

# الكتاب

كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

الملقب بـ "سيبويه"

تصنيف منهجي وشرح وتحقيق علي

المجلد الرابع

القسم الأول : أبواب النحو

الجزء الرابع : أحكام الإسناد مع بدائل

الاسم المظهر التام المتون

( الضمائر، الاسم الناقص، ما لا ينصرف، الأسماء في باب الحكاية )

أ.د. محمد كاظم البكاء

أستاذ النحو والصرف - جامعة الكوفة

منشورات زين الحقوقية والأدبية

بيروت - لبنان



**الكتاب**  
**كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر**  
**الملقب بسيبويه**  
**تصنيف منهجي وشرح وتحقيق علمي**

Copyright ©  
All rights reserved

جميع الحقوق محفوظة لمكتبة  
زين الحقوقية والأدبية ش.م.م

الطبعة الأولى  
1435 هـ - 2015 م

ISBN: 978-614-436-099-6



لا يجوز نسخ أو استعمال هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الإلكترونية أو الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو تسجيله على أشرطة أو سواها؛ وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي من مكتبة زين الحقوقية والأدبية ش.م.م تحت طائلة الملاحقة القانونية.

Tous droits exclusivement reserves à

**Librairie Zein Juridique**

*Toute représentation exclusivement,  
traduction ou reproduction même  
partielle par tous procédés, en tous  
pays, faite sans autorisation préalable  
signé par l'éditeur est illicite et  
exposerait le contrevenant à des  
poursuites judiciaires.*

**مكتبة زين الحقوقية والأدبية ش.م.م.**

فرع أول: الشياح - طرق صيدا القديمة - قرب ساحة البريد  
تلفاكس: 391 391 - 01 / خليوي: 433 733 - 03

فرع ثان: البقاع - كسارة - الطريق العام - قرب أفران شمسين  
تلفاكس: 508 505 - 08 / خليوي: 203 764 - 03

الموقع الإلكتروني: [www.zeinjuridique.com](http://www.zeinjuridique.com)  
البريد الإلكتروني: [wassim@zeinjuridique.com](mailto:wassim@zeinjuridique.com)

# الكتاب

كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

الملقب بسيبويه

تصنيف منهجي وشرح وتحقق علمي

القسم الأول: أبواب النحو

## الجزء الرابع

أحكام الإسناد مع بدائل الاسم المظهر التام المنون  
(الضمائر، الاسم الناقص، ما لا ينصرف، الأسماء في باب الحكاية)

الطبعة الكاملة الأولى: المجلد الرابع

أ. د. محمد كاظم البكاء

أستاذ النحو والصرف - جامعة الكوفة



منشورات زين الحقوقية

2015

# الفهرست العام

## [ أبواب الضمائر ]

- ١١ ..... [ أولاً- أبواب ضمائر الرفع ]  
١٨ ..... [ ثانياً- أبواب ضمائر النصب ]  
٢٨ ..... [ ثالثاً- باب ضمائر الجرّ ]  
٣٠ ..... [ رابعاً- أبواب أحكام الضمائر ]

## أبواب الاسم الناقص

- ٧٧ ..... [ أولاً- أبواب الأسماء الموصولة ]  
١١٣ ..... [ ثانياً- أبواب الحروف المصدرية مع الفعل المضارع ]  
١٧٢ ..... [ ثالثاً- أبواب أدوات الشرط ممّا كان بمنزلة (الذي) ]  
٢٤٨ ..... [ رابعاً- أبواب (أنّ) التي تكون اسماً مع مدخولها ]  
٣١٤ ..... [ خامساً- أبواب (أم) و (أو) في التسوية ]

## أبواب ما لا ينصرف

- ٣٤١ ..... [ أولاً- أبواب ما كان على وزن الفعل ]  
٣٦٣ ..... [ ثانياً- أبواب التأنيث ]  
٣٨٥ ..... [ ثالثاً- أبواب ما كان على أمثلة الجمع ]  
٣٩٤ ..... [ رابعاً- أبواب الأسماء ]

## الأسماء في باب الحكاية

- ٥٠٩ ..... [ باب الحكاية ]  
٥٢١ ..... الفهرست التفصيلي



## تكميد

درس سيبويه في قسم النحو أبواب الكلم والكلام وإسناد الفعل، وقد جعلناه (الجزء الأول) منه، ثم تبعه (الجزء الثاني) وهو في إسناد الاسم وأحوال إجرائه على ما قبله، وسمينا (الجزء الثالث) الإسناد الذي بمنزلة الفعل وقد ضمّ أبواب الحروف الخمسة، وكم، والتداء، ولا النافية، والاستثناء متابعين أبواب الكتاب على ما وردت فيه. وجميع هذه الأجزاء الثلاثة قد درست أنواع الإسناد في النحو العربي.

وبعد جهد اتضح لنا أنّ الأمثلة على أحكام الإسناد بأنواعه الثلاثة السابقة قد خصّت الاسم المظهر التام المنون، نحو: زيد وعبد الله، وأنّه بعد ذلك قد تحدّث عن أحكام الإسناد باعتماد أنواع الاسم الأخرى، فشرح يدرس أحكام الإسناد مع الضمائر، ثم الاسم الناقص الذي يتمّ بحشو أو صلة نحو (الذي علّمني)، و(أنّ تصوموا)، وما لا ينصرف، والأسماء في باب الحكاية؛ فقد ضمّ هذا الجزء وهو (الجزء الرابع) بدائل الاسم المظهر المذكورة، وتابعتنا فيه صاحب الكتاب وهو يستطرد على طريقته في الكلام على موضوعات النحو الأخرى ليستكمل القول فيها، فهو في أبواب (أنّ) - مثلاً - التي يسميها الاسم الناقص يستطرد في الكلام على أدوات نصب الفعل المضارع، ثم يتابع الكلام على أدوات الجزم والشرط، وهكذا. وفي هذا الجزء يتمّ الكلام على أبواب النحو في الكتاب، وقد ضمّ الموضوعات التي تمثل الأبواب الرئيسية أو ما كان الكلام عليها استطراداً واستدراكاً سائلين الله العليّ القدير أن يجعل كتاب سيبويه في هذا الإصدار الذي بذلنا فيه جهداً استغرق سنين طويلة مصدراً رئيساً للدرس النحوي، وأن يكون سهل التناول يرجع إليه جميع طلبة اللغة، والله من وراء القصد.

أ.د. محمد كاظم جاسم البكاء

أستاذ النحو والصرف - جامعة الكوفة

malbakka@maktoob.com





## [ أبواب الضمائر ]

هذا باب مجرى علامات المضمير،  
وما يجوزُ فيهنَّ كلهنَّ.  
وستبيِّنُ ذلكَ إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

---

(١) ب، هـ (تعالى) ساقطة.







## [ أولاً - أبواب ضمائر الرفع ]

### [ الباب الأول - علامات ضمائر الرفع ]

هـ ٣٥٠/٢

هذا باب علامات المضميرين المرفوعين:

#### [ ضمائر المتكلم ]:

اعلم أن المضمير المرفوع إذا حدث عن نفسه فإن علامته (أنا)، وإن<sup>(١)</sup> حدث عن نفسه وعن آخر قال: (نحن)، وإن حدث عن نفسه وعن آخرين قال: (نحن)<sup>(٢)</sup>.  
ولا يقع (أنا) في موضع (التاء) التي في (فعلت)، لا يجوز أن تقول: فعل أنا؛ لأنهم استغنوا بالتاء عن (أنا). ولا يقع (نحن) في موضع (نا) التي في (فعلنا)، ولا تقول: فعل نحن.

#### [ ضمائر المخاطب ]:

وأما المضمير المخاطب فعلامته إن كان واحداً: (أنت)، وإن خاطبت اثنين فعلامتهما: (أنتما)، وإن خاطب<sup>(٣)</sup> جميعاً فعلامتهم: (أنتم).

واعلم أنه لا يقع<sup>(٤)</sup> (أنت) في موضع (التاء) التي في (فعلت)، ولا (أنتما) في موضع (تأ) التي في (فعلتيا)؛ ألا ترى أنك لا تقول: فعل أنتما<sup>(٥)</sup>، ولا يقع<sup>(٦)</sup> (أنتم) في موضع (تتم) التي في (فعلتتم)؛ لو قلت: فعل أنتم، لم يجز. [ولا يقع (أنت)

هـ ٣٥١/٢

(١) م (وإذا).

(٢) م (وإن حدث عن نفسه وعن آخرين قال: نحن) ساقطة.

(٣) ب، هـ (خاطبت).

(٤) الأصل (لا تقع).

(٥) م زيادة (ولا فعل أنت).

(٦) الأصل (ولا تقع).



في موضع (التاء) في (فَعَلْتِ) [، ولا يَقَعُ (أَنْتِ) في موضع (تُنَّ) <sup>(٧)</sup> التي في (فَعَلْتُنَّ)؛ لو قُلْتَ: فَعَلَّ أَنْتِ، لم يَجْزُ.

### [ ضمائر الغائب ]:

وأما المضمَرُ المحدثُ عنه فعلامته: (هُوَ)، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فعلامته: (هِيَ)، وَإِنْ حَدَّثَتْ عَنْ اثْنَيْنِ فعلامتهما: (هُمَا)، وَإِنْ حَدَّثَتْ عَنْ جَمِيعِ فَعَلَمَتُهُمْ: (هُم)، وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ جَمِيعَ الْمُؤَنَّثِ <sup>(٨)</sup> فعلامته: (هُنَّ).

ولا يَقَعُ (هُوَ) في موضعِ المضمَرِ الذي في (فَعَلَّ)؛ لو قُلْتَ: فَعَلَّ <sup>(٩)</sup> هُوَ، لم يَجْزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً <sup>(\*)</sup>. ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (هُمَا) <sup>(١٠)</sup> في موضعِ (الألفِ) التي في (ضَرَبَا)، و(الألفُ) التي مَعَ (النونِ) <sup>(١١)</sup> في (يَضْرِبَانِ)؛ لو قُلْتَ: ضَرَبَ هُمَا، أو: يَضْرِبُ هُمَا، لم يَجْزُ. ولا يَقَعُ (هُم) في موضعِ (الواوِ) التي في (ضَرَبُوا)، ولا (الواوِ) التي مَعَ (النونِ) في (يَضْرِبُونَ)؛ لو قُلْتَ: ضَرَبَ هُمْ، أو: يَضْرِبُ هُمْ <sup>(١٢)</sup>، لم يَجْزُ. وكذلك (هي) لا تَقَعُ <sup>(١٣)</sup> موضعَ الإضمارِ الذي في (فَعَلْتِ)؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الإضمارَ بمنزلةِ الإضمارِ الذي له علامةٌ. ولا يَقَعُ (هُنَّ) في موضعِ (النونِ) التي في (فَعَلْنَ) و(يَفْعَلْنَ)؛ لو قُلْتَ: فَعَلَّ هُنَّ <sup>(١٤)</sup>، لم يَجْزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً كما لم يَجْزُ ذَلِكَ في المذكَرِ <sup>(١٥)</sup>؛ فالمؤنَّثُ <sup>(١٦)</sup> يَجْرِي مَجْرَى المذكَرِ.

(٧) م (كذلك أنت لا يقع في موضع التا) في موضع (ولا يقع أنتن في موضع تُنَّ).

(٨) ب (جميع مؤنث).

(٩) الأصل (فعل) ساقطة.

(\*) أي: (توكيداً).

(١٠) م (هنا) وهو تحريف.

(١١) الأصل، ب، هـ (مع النون) ساقطة. وما أثبتناه هو ما في (م).

(١٢) الأصل (ضربهم أو يضربهم) وهو سهو.

(١٣) الأصل (لا يقع).

(١٤) الأصل، م (هي)؛ ب (فَعَلْتِ هي) ..

(١٥) م زيادة (ولو قلت فعلت هن أو نفعل هن لم يجز كما لم يجز ذلك في تا).

(١٦) م (المؤنث).

## [تحليل]:

ف (أنا) و (نحنُ)، و (أنتِ) و (أنْتِما) و (أنْتُمْ) و (أنْتُنَّ)، و (هو) و (هي) و (هُما) و (هُنَّ)

و (هُنَّ) لا يَقَعُ شيءٌ منها في موضع شيءٍ مِنَ العلاماتِ مِمَّا<sup>(١٧)</sup> ذَكَرْنَا ولا في موضعِ الْمُضْمَرِ ٣٥٢/٢  
الذي لا علامة له؛ لأنَّهُم اسْتَغْنَوْا بهذا فَأَسْقَطُوا ذلك.

---

(١٧) م (في ما).



## [ الباب الثاني - مواقع ضمير الرفع المنفصل ]

هذا باب استعمالهم علامة الإضمار الذي <sup>(١)</sup> لا يَقَعُ <sup>(٢)</sup> موقع ما يُضْمَرُ في الفعل إذا لم يَقَعْ موقعه:

١- فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: كَيْفَ أَنْتَ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (التَّاءِ) ههنا، ولا على الإضمار الذي في (فَعَلٌ).

٢- وَمِثْلُ ذَلِكَ: نَحْنُ وَأَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ هُنَا <sup>(٣)</sup> عَلَى (التَّاءِ وَالْمِيمِ) الَّتِي <sup>(٤)</sup> فِي (فَعَلْتُمْ) كَمَا لَا تَقْدِرُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى (التَّاءِ) الَّتِي فِي (فَعَلْتَ).

٣- كَذَلِكَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (التَّاءِ) الَّتِي تَكُونُ فِي الْفِعْلِ.

٤- وَتَقُولُ: فِيهَا أَنْتُمْ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (التَّاءِ) [وَالْمِيمِ] الَّتِي فِي (فَعَلْتُمْ) [هَا هُنَا]. وَفِيهَا هُمْ قِيَامًا، بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ [هُنَا] عَلَى الْإِضْمَارِ الَّذِي فِي الْفِعْلِ <sup>(٥)</sup>.

٥- وَمِثْلُ ذَلِكَ: أَمَّا الْخَبِيثُ فَأَنْتَ، وَأَمَّا الْعَاقِلُ فَهُوَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ هُنَا عَلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا.

٦- وَكَذَلِكَ: كُنَّا وَأَنْتُمْ ذَاهِبِينَ.

٧- وَمِثْلُ ذَلِكَ: أَهْوَهُوَ <sup>(٦)</sup>؟، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتِينَا الْعِلْمَ﴾ <sup>(٧)</sup>،

(١) م (التي).

(٢) م (لا تقع).

(٣) م، ب (ههنا).

(٤) م (اللتين).

(٥) م، ب (في فعل).

(٦) ب (وكذلك: أهو هو)؛ الأصل (هو هو) بدون همزة استفهام.

(٧) سورة النمل ٤٢. الأصل ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا﴾؛ م، ب (كأنه هو وأوتينا العلم).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وفي ط: (وأوتينا العلم) تحريف لم يقرأ به).

فَوَقَعَ (هو) هاهنا، لَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِضْهَارِ الَّذِي فِي (فَعَلَ) <sup>(٨)</sup>، وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ لَبِيدٌ <sup>(٩)</sup>:

[كامل]

٣٥٣/٢

٦١٢ - فَكَأَنَّهَا هِيَ بَعْدَ غَيْبِ كَلَاهِهَا      أَوْ أَسْفَعُ الْحَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ

٨ - وَتَقُولُ: مَا جَاءَ إِلَّا أَنَا. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ: [سريع]

٦١٣ - قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَى وَجَارَاتِهَا      مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

٩ - وَكَذَلِكَ: هَا أَنَا ذَا، وَهَانَحْنُ أَوْلَاءِ، وَهَاهُو ذَاكَ، وَهَاهُمَا ذَانِكَ، وَهَاهُمُ أَوْلَيْكَ <sup>(١٠)</sup>،  
وَمَا أَنْتِ ذَا <sup>(١١)</sup>، [وَمَا أَنْتِ ذَانِ]، وَهَاءَنْتُمْ أَوْلَاءِ، وَهَاءَنْتَنِ أَوْلَاءِ، وَهَاهُنَّ أَوْلَيْكَ <sup>(١٢)</sup>.

(٨) م العبارة (ومثل ذلك: أمّا الخبيث... لأنك لا تقدر على الإضمار الذي فعل) ساقطة.

(٩) م، ب، هـ (وهو لبيد) ساقطة.

٦١٢ - ديوان لبيد، ١٤٣.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٧٨/١):

(وصف ناقة، فشبّهها بعد الكلال بها نفسها في حال نشاطها وأول سيرها. وقيل: الضمير راجع على سفينة ذكرها، شبه الناقة بها في كمال خلقها وشدتها. و(غيب الشيء) بعده، و(الأسفع) الأسود يضرب إلى الحمرة، وأراد به ثوراً وحشياً والشاة تقع عليه وعلى البقرة، و(الإيران) النشاط وفعله (أرن أرنا) والإيران: الاسم، والإيران أيضاً: نعش النصارى).

الشاهد فيه: قوله (فكأنها هي) أظهر (هي)؛ لأنك لا تقدر على الإضمار في (كان).

٦١٣ - ديوان معد يكرِب.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٧٩/١):

(ومعنى (قطر) صرعه على أحد قطريه أي على أحد جانبيه، و(القطر) و(القتر) الجانب).

م بعد الشاهد زيادة (لأنه لم يجد التاء التي في فعلت).

الشاهد في ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: قوله (ما قطر الفارس إلا أنا) أظهر (أنا) لأنه لا يقدر على الضمير المستتر أو الضمير المتصل.

(١٠) الأصل (وها هما ذانك وها هم أولئك) ساقطة.

(١١) م (وها أنت ذاك).

(١٢) الأصل (وها هن أولئك) ساقطة.

قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣٤٤/٣):

(ها أنا ذا) أي: الحاضر عندك أنا. وإِنَّمَا يَقَعُ جَوَاباً. ويقول القائل: أين من يقوم بالأمر؟ فيقول له

الآخر: (ها أنا ذا) أو (ها أنت ذا) أي: أنا في الموضع الذي التمسست فيه من التمسست، أو: أنت في

ذلك الموضع).



وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ <sup>(١٣)</sup> هُنَا <sup>(١٤)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ <sup>(١٥)</sup> عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ عَلَامَةً فِي الْفِعْلِ، وَلَا عَلَى الْإِضْمَارِ الَّذِي فِي (فَعَلْ). وَزَعَمَ الْخَلِيلُ <sup>(١٦)</sup> أَنَّ (هَا) هُنَا هِيَ الَّتِي مَعَ (ذَا) إِذَا قُلْتَ: (هَذَا). وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هَذَا أَنْتَ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا (أَنْتَ) بَيْنَ (هَا) وَ (ذَا)، وَأَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: أَنَا هَذَا، وَهَذَا أَنَا، فَقَدَّمُوا (هَا)، وَصَارَتْ (أَنَا) بَيْنَهُمَا. وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ الْمُوثِقَ بِهِمْ يَقُولُونَ <sup>(١٧)</sup>: أَنَا هَذَا، وَهَذَا أَنَا. وَمِثْلُ مَا قَالَ الْخَلِيلُ <sup>(١٨)</sup> فِي (هَذَا) قَوْلُ الشَّاعِرِ: [طَوِيل]

٦١٤ - وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْمَالَ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا لَهَا، هَا وَذَا لِيَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: (وهذا لي)، فَصَيَّرَ (الواو) بَيْنَ (هَا) وَ (ذَا). وَزَعَمَ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ: إِي هَا اللَّهُ ذَا، إِنَّمَا هُوَ (هَذَا).

### [تحقيب:]

وَقَدْ تَكُونُ <sup>(١٩)</sup> (هَا) فِي (هَا أَنْتَ ذَا) غَيْرَ <sup>(٢٠)</sup> مُقَدِّمَةٍ، وَلَكِنَّهَا <sup>(٢١)</sup> تَكُونُ <sup>(٢٢)</sup> [لِلتَّنْبِيهِ] بِمَنْزِلَتِهَا فِي (هَذَا) <sup>(٢٣)</sup>؛ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ <sup>(٢٤)</sup> قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ هَكَأَنْتُمْ هَكَؤُلَاءِ ﴾ <sup>(٢٥)</sup>. فُلُو

(١٣) أي (ها أنا ذا) وما أشبهها.

(١٤) م، ب (ههنا).

(١٥) م (في ذا الموضع).

(١٦) هـ زيادة (رحمه الله).

(١٧) الأصل (تقول).

(١٨) هـ زيادة (رحمه الله).

٦١٤ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو لبيد - كما عند الشنتمري - وليس في ديوانه ولا ملحقاته). المعنى واضح.

الشاهد فيه: قوله (ها وذا ليا) صيَّرَ (الواو) بَيْنَ (هَا) وَ (ذَا) وَالتقدير: وهاذا ليا.

(١٩) الأصل (يكون).

(٢٠) م تكرر (غير) وهو سهو.

(٢١) م (ولكنها) ساقطة.

(٢٢) الأصل (يكون).

(٢٣) أي: أن (ها) في (ها أنت ذا) ليست جزءاً من اسم الإشارة (هذا)، وإنما وضعت للتنبية، وعندئذ لا

كانت (ها) هاهنا هي التي تكونُ أولاً<sup>(٢٦)</sup> إذا قلت: (هؤلاء)، لم تعد (ها) هاهنا بعد (أنتم).

### [تحقيب:]

وحدَّثنا يونسُ أيضاً تصديقاً لقول أبي الخطاب<sup>(٢٧)</sup> أنَّ العربَ تقولُ<sup>(٢٨)</sup>: هذا أنتَ تقولُ كذا وكذا، لم<sup>(٢٩)</sup> يريدُ بقوله: (هذا أنتَ) أن يُعرِّفه<sup>(٣٠)</sup> نفسه، كأنه يريد<sup>(٣١)</sup> أن يعلمه<sup>(٣٢)</sup> أنه ليس غيره. هذا محال، ولكنه أراد أن ينبه<sup>(٣٤)</sup>، كأنه قال: الحاضرُ عندنا أنتَ، والحاضرُ القائلُ كذا وكذا أنتَ.

### [تحقيب:]

وإن شئت لم تُقدِّم (ها) في هذا الباب<sup>(٣٥)</sup>؛ قال عز وجل<sup>(٣٦)</sup>: ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٣٧)</sup>.

تكون قد فصلت عن اسم الإشارة وقدمت.

(٢٤) ب، هـ (هذا).

(٢٥) سورة آل عمران ٦٦، ١١٩ (ها أنتم أولاء)، سورة النساء ١٠٩؛ سورة محمد ٣٨.

(٢٦) م (مع أولاً) في موضع (أولاً).

(٢٧) وهو قوله في موضع متقدم (إن العرب الموثوق بهم يقولون: أنا هذا، وهذا أنا).

(٢٨) الأصل (يقول).

(٢٩) م (ولم).

(٣٠) م (تعرفه).

(٣١) م (كأنه) ساقطة؛ ب (كأنك).

(٣٢) م، ب (تريد).

(٣٣) م، ب (تعلمه).

(٣٤) الأصل (نبه).

(٣٥) انظر: المثال (٩).

(٣٦) ب، هـ (تعالى) في موضع (عز وجل).

(٣٧) سورة البقرة ٨٥.



## [ ثانياً - أبواب ضمائر النصب ]

### [ الباب الأول - علامات ضمائر النصب ]

#### هذا باب علامة المضمير المنصوبين:

اعلم أن علامة المضمير المنصوبين (إيا) ما لم تقدر على <sup>(١)</sup> (الكاف) التي في (رأيتك)، و(كما) التي في (رأيتكما)، و(كم) التي في (رأيتكم)، و(كن) التي في (رأيتكن) <sup>(٢)</sup>، و(الهاء) التي في (رأيتُهُ)، و(الهاء) <sup>(٣)</sup> التي في (رأيتها) <sup>(٤)</sup>، و(هما) التي في (رأيتهما)، و(هم) التي في (رأيتهم)، و(هن) التي في (رأيتهن) <sup>(٥)</sup>، و(ني) التي في (رأيتني)، و(نا) التي في (رأيتنا).

فإن قدرت على شيء من هذه الحروف في موضع، لم توقع <sup>(٦)</sup> (إيا) ذلك الموضع؛ لأنهم استغنوا بها عن (إيا)، كما استغنوا ب(التاء) وأخواتها في الرفع عن (أنت) وأخواتها.

٣٥٦/٢

(١) في م زيادة كلمة (من) للتنبيه على عبارة ساقطة من موضعها، وهي المذكورة في الهامش (٢).

(٢) م العبارة (الكاف التي في رأيتك... وكن التي في رأيتكن) ساقطة.

(٣) م (ها).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كذا وردت العبارة عن (ها) بلفظ (الهاء) في جميع النسخ، وهذا بناء على القول بأن الضمير هو

(الهاء)، وأما (الألف) فزائدة، وهو القول الصحيح. وقال قوم: إن الضمير مجموع الهاء والألف،

وبه جزم ابن مالك. الهمع ١/ ٥٨).

(٤) الأصل ((والهاء التي في رأيتها)) ساقطة.

(٥) م (وهن التي في رأيتهن)) ساقطة.

(٦) الأصل (لم يرفع) وهو تحريف.

## [ الباب الثاني - مواقع ضمير النصب المنفصل ]

هذا باب استعمالهم (إيّا) إذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا<sup>(١)</sup>، فمن ذلك قولهم: إِيَّاكَ رَأَيْتُ، وَإِيَّاكَ أَعْنِي، فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَ (إِيَّاكَ) هَاهُنَا؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (الكَافِ)، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(٣)</sup>؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (كُم) هَهُنَا. وَتَقُولُ<sup>(٤)</sup>: إِنِّي وَ<sup>(٥)</sup> إِيَّاكَ مِنْطَلِقَانِ<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ<sup>(٧)</sup> عَلَى (الكَافِ)<sup>(٨)</sup>. وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جُدُّهُ<sup>(٩)</sup>: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾<sup>(١٠)</sup>. فَلَوْ قَدَرْتَ عَلَى (الهاءِ) الَّتِي<sup>(١١)</sup> فِي (رَأَيْتَهُ) لَمْ تَقُلْ: (إِيَّاهُ)<sup>(١٢)</sup>. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

[بسيط]

٦١٥ - مُبْرَأٌ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَاللَّهُ يَرَعَىٰ أبا حَرْبٍ وَإِيَّانَا

لأنه لا يقدر على (نا) التي في (رأيتنا)، وقال الآخر:

[وافر]

٣٥٧/٢

٦١٦ - لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَىٰ عَدِيٍّ      سُيُوفَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ

(١) أي: ما ذكره في الباب السابق من ضمائر النصب المتصلة.

(٢) م (وقال الله تعالى).

(٣) سورة سبأ ٢٤. الأصل (ظلال) وهو تحريف.

(٤) الأصل (وتقول) ساقطة.

(٥) م (أو).

(٦) م (منكلفان) وهو تحريف.

(٧) الأصل (لا يقدر).

(٨) م زيادة (وتقول ما رأيت أحداً إلا إياك من قبل أنك لا تقدر على الكاف).

(٩) م (جده) ساقطة؛ ب (قوله عز وجل).

(١٠) سورة الإسراء ٦٧.

(١١) م زيادة (تكون).

(١٢) أي: لو قدرت على (الهاء) في قوله تعالى (تدعون) كالتي في (رأيتته) لم تقل: (إيَّاه).

٦١٥ - لم يعثر على قائله. انظر: أسطورة الأبيات الخمسين، ٢٤٤.

الشاهد فيه: قوله (وإيانا) أظهر الضمير المنفصل؛ لأنه لا يقدر على (نا) التي في مثل قولك (رأيتنا).

ولكنني خَشِيتُ على عَدِيٍّ      سيوفَ القومِ أوِ إِيَّاكَ حَارِ  
[ويُروى: (رماح القوم)؛ لأنه لا<sup>(١٣)</sup> يَقْدِرُ على (الكاف)].

### [الأمثلة:]

١- وَتَقُولُ: إِنَّ إِيَّاكَ رَأَيْتُ، كما تَقُولُ: إِيَّاكَ رَأَيْتُ<sup>(١٤)</sup>؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ، فـ(أَفْضَلَهُمْ) مُتَّصِبٌ بِ(لَقَيْتُ).

هذا قولُ الخليل، وهو في هذا<sup>(١٥)</sup> غيرُ حَسَنِ في الكلام؛ لأنه إنما يريدُ: إِنَّهُ إِيَّاكَ لَقَيْتُ، فَتَرَكَ (الهاء)، وهذا جائزٌ في الشُّعْرِ.

وإن قُلْتَ: إِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقَيْتُ، فَنَصَبْتَ<sup>(١٦)</sup> (أَفْضَلَهُمْ)<sup>(١٧)</sup> بـ(إن)، فهو قَبِيحٌ حَتَّى تَقُولَ: (لَقَيْتُهُ) - وَقَدْ بَيَّنَّ وَجْهَ ذَلِكَ، [وَقَدْ بَيَّنَّاهُ فِي بَابِ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا].

==

٦١٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو فاختة بنت عدي. وعدي هذا ملك غساني، وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر. وكان عدي قد أغار على بني أسد، فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتلت بنو سعد عدياً، قتله عمرو وعمير ابنا حذار- وأمهما تماضر، وهي التي يقال لها: مقيدة الحمار- فقالت فاختة هذا الشعر. الأغاني ١٠/١٦، وثمار القلوب ٥٣).

وقال الشنتمري (شرح الشواهد- حاشية بولاق- ١/٣٨٠):

(هجاً قوماً، فجعل أمهم راعية حمر. وقوله (سيوف القوم) أراد قوماً بأعيانهم مدحهم وفخمهم).  
الشاهد فيه: قوله (أو إِيَّاكَ) أظهر الضمير المنفصل؛ لأنه لا يقدر على (الكاف) في (خشيت) مع العطف على (سيوف).

(١٣) ب، هـ (لم).

(١٤) م العبارة (لا يقدر على نا... كما تقول: إياك رأيت) ساقطة.

(١٥) م زيادة (ضعيف).

(١٦) ب (وإن قلت...؛ م (فنصب).

(١٧) ب (أفضلهم) ساقطة.



## [ تعقيب ]

واستعملت (إياك) لقبح (الكاف) و(الهاء) ها هنا (\*)].

٢- وتقول: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ. فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ وَقَدْ تَقَعُ<sup>(١٨)</sup> الكافُ ها هنا وأخواتها، تقول: عَجِبْتُ<sup>(١٩)</sup> مِنْ ضَرْبِكَ وَمِنْ ضَرْبِيهِ وَمِنْ ضَرْبِيكُمْ؟ فالعربُ قد تكلم بهذا، وليس بالكثير<sup>(٢٠)</sup>، ولم<sup>(٢١)</sup> تستحکم<sup>(٢٢)</sup> علامات الإضمار التي<sup>(٢٣)</sup> لا تقع (إيا) مواقعها كما استحكمت في الفعل<sup>(٢٤)</sup>؛ لا يقال: (عجبت من ضربكني)<sup>(٢٥)</sup> إن<sup>(٢٦)</sup> بدأت به قبل المتكلم، ولا: (من ضربك)<sup>(٢٧)</sup> إن<sup>(٢٨)</sup> بدأت بالبعيد قبل القريب<sup>(٢٩)</sup>. فلما قبح هذا عندهم ولم تستحکم<sup>(٣٠)</sup> هذه الحروف عندهم<sup>(٣١)</sup> في هذا الموضع<sup>(٣٢)</sup>، صارت (إيا) عندهم في هذا الموضع لذلك [بمنزلتها] في الموضع الذي لا يقع فيه شيء من هذه الحروف.

٣٥٨/٢

(\*) أي: في الأمثلة (١).

(١٨) الأصل (يقع).

(١٩) م العبارة (ضربي إياك... تقول عجبت) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٠) ب "ضريكم" في موضع "ومن ضريكم"؛ (قد تكلم بهذا...); م زيادة (في كلامهم).

(٢١) م (وليس).

(٢٢) الأصل (ولم يستحکم).

(٢٣) م (بالتي) وهو تحريف.

(٢٤) يريد: أنك لم استعملت (إياك) في الأمثلة (٢) وقد تقع الكاف موقعها؟ فالجواب أن العرب قد

تكلم بذلك، وأنها، أي: الكاف لم تستحکم في المصدر كما استحكمت في الفعل.

(٢٥) الأصل «ضربتكني» وهو تحريف.

(٢٦) الأصل، م (إذا).

(٢٧) أي: (عجبت من ضربك).

(٢٨) م (إذا).

(٢٩) أي: بدأت بالغائب قبل المخاطب.

(٣٠) الأصل (يستحکم).

(٣١) م (عند).

(٣٢) م (في هذه المواضع).

وَمِثْلُ ذَلِكَ: كَانَ إِيَّاهُ؛ لِأَنَّ (كَانَهُ) قَلِيلَةٌ، وَلَمْ تَسْتَحْكِمِ<sup>(٣٣)</sup> هَذِهِ الْحُرُوفُ هَاهُنَا، لَا تَقُولُ: كَانَنِي وَلَيْسَنِي، وَلَا: كَانَكَ، فَصَارَتْ (إِيَّا) هَهُنَا<sup>(٣٤)</sup> بِمَنْزِلَتِهَا فِي (ضَرْبِي إِيَّاكَ)<sup>(٣٥)</sup>.

٣- وَتَقُولُ: أَتُونِي<sup>(٣٦)</sup> لَيْسَ إِيَّاكَ، وَلَا يَكُونُ إِيَّاهُ<sup>(٣٧)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى (الْكَافِ) وَلَا<sup>(٣٨)</sup> (الْهَاءِ) هَهُنَا<sup>(٣٩)</sup>، فَصَارَتْ (إِيَّا) بَدَلًا مِنْ (الْكَافِ) وَ(الْهَاءِ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ<sup>(٤٠)</sup>. قَالَ<sup>(٤١)</sup> الشَّاعِرُ وَهُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ<sup>(٤٢)</sup>:  
[مَجْزُوءُ الرَّمْلِ]

٦١٧- لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا  
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا  
لَا نَرَى فِيهَا عَرِيْبًا  
كَ وَلَا نَخْشَى رَقِيْبًا

وَبَلَّغْنِي عَنِ الْعَرَبِ الْمُوثِقِ بِهِمْ أُمَّهُمْ يَقُولُونَ: (لَيْسَنِي)، وَكَذَلِكَ<sup>(٤٣)</sup> (كَانَنِي).

٣٥٩/٥

٤- وَتَقُولُ: عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ، وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ، إِذَا جَعَلْتَ (زَيْدًا) مَفْعُولًا،

(٣٣) الأَصْلُ (يَسْتَحْكِمُ).

(٣٤) م (هنا).

(٣٥) أَي: فِي قَوْلِهِ (عَجَبْتُ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ).

(٣٦) الأَصْلُ (أَتَانِي) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣٧) الأَصْلُ (إِيَّاكَ).

(٣٨) الأَصْلُ (وَلَهَا) فِي مَوْضِعِ (وَلَا).

(٣٩) ب (هنا)؛ الأَصْلُ (هَهُنَا) سَاقِطَةٌ.

(٤٠) م زِيَادَةٌ (وَأَخْوَاتِهَا).

(٤١) م (وَقَالَ).

(٤٢) م، ب، هـ (وَهُوَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ) سَاقِطَةٌ.

٦١٧- دِيْوَانُ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، ٤٣١.

قَالَ الشُّنْتَمَرِيُّ (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةٌ بِوَلَاقٍ - ١ / ٣٨١):

(و) (عَرِيْبٌ) بِمَعْنَى مَعْرَبٍ، أَي: لَا نَرَى فِيهِ مِتْكَلِمًا يُخْبِرُ عَنَّا وَيَعْرَبُ عَنَّا حَالِنًا.

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ) أَظْهَرَ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَتَّصِلِ فِي (لَيْسَ).

(٤٣) ب (وَكَذَلِكَ) سَاقِطَةٌ.

وَجَعَلْتَ الْمُضْمَرَ الَّذِي عَلَامَتُهُ (الكَافُ) فاعلاً<sup>(٤٤)</sup>، فجازَ (أَنْتَ) ههنا للفاعلِ كما جازَ<sup>(٤٥)</sup> (إِيَّا) للمفعولِ<sup>(٤٦)</sup>؛ لِأَنَّ (إِيَّا) و(أَنْتَ)<sup>(٤٧)</sup> علامتا<sup>(٤٨)</sup> الإِضْمَارِ، وامتناعَ (التاءِ) يقوِّي دخولَ (أَنْتَ)<sup>(٤٩)</sup> ههنا.

٥- وَتَقُولُ: قَدْ جِئْتُكَ<sup>(٥٠)</sup> فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ، ف(أَنْتَ) الأولى مُبْتَدَأَةٌ، والثانيةُ مَبْنِيَةٌ عليها، كَأَنَّكَ قُلْتَ: فَوَجَدْتُكَ وَجْهَكَ طَلِيْقًا. والمعنى: أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: (فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ الَّذِي أَعْرِفُ).

وَمِثْلُ ذَلِكَ: أَنْتَ أَنْتَ<sup>(٥١)</sup>، وَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا<sup>(٥٢)</sup> فَأَنْتَ أَنْتَ، أَي: فَأَنْتَ الَّذِي أَعْرِفُ، أَوْ: أَنْتَ الْجَوَادُ وَ<sup>(٥٣)</sup> الْجَلْدُ، كَمَا تَقُولُ: النَّاسُ النَّاسُ، أَي: النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ<sup>(٥٤)</sup> كَمَا تَعْرِفُ<sup>(٥٥)</sup>.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: قَدْ وَلَيْتَ<sup>(٥٦)</sup> عَمَلًا فَكُنْتَ أَنْتَ إِيَّاكَ، وَقَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ إِيَّاكَ، جَعَلْتُ (أَنْتَ) صِفَةً<sup>(٥٧)</sup>، وَجَعَلْتُ (إِيَّاكَ) بِمَنْزِلَةِ (الظَّرِيفِ)<sup>(٥٨)</sup> إِذَا قُلْتَ: فَوَجَدْتُكَ

٣٦٠/٢

(٤٤) ب (مفعولاً). وليس صواباً.

(٤٥) م (جازت).

(٤٦) أي: في قولك: ومن ضربك هو.

(٤٧) م زيادة (جميعاً).

(٤٨) الأصل (علامة).

(٤٩) م زيادة (وإيَّاك) وهو سهو.

(٥٠) ب، هـ (جربتك)؛ م زيادة (برد).

(٥١) الأصل (أنت) الثانية ساقطة.

(٥٢) م (ذلك).

(٥٣) م (أو).

(٥٤) الأصل (حال) ساقطة.

(٥٥) م (يعرف).

(٥٦) م (قد قلت) في موضع (قد وليت).

(٥٧) أي: توكيد.

(٥٨) أي: أنه منصوب.



أنتَ الظريفَ. والمعنى: أَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ وَجَدْتُكَ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ. وهذا كُلهُ قولِ الخليلِ  
(رح) <sup>(٥٩)</sup> سَمِعْنَاهُ مِنْهُ.

وَتَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، تَكَرَّرَهَا كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ: (أَنْتَ)، وَتَسْكُتُ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ <sup>(٦٠)</sup>:  
(قَالَ النَّاسُ: زَيْدٌ <sup>(٦١)</sup>). وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ تَقُولُ: قَدْ جُرِّبْتَ فَكُنْتَ <sup>(٦٢)</sup> كُنْتَ، إِذَا كَرَّرْتَهَا تَوْكِيدًا.  
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ (كُنْتَ) صِفَةً؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقُولُ: قَدْ جُرِّبْتَ فَكُنْتَ، ثُمَّ تَسْكُتُ.

---

==  
(٥٩) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(٦٠) ب (على حدِّ قوله).

(٦١) م (زيد) ساقطة.

(٦٢) م (وكنْتَ).

## [ الباب الثالث - الإضمار فيما جرى مجرى الفعل ]

هذا باب الإضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك: إنَّ، ولعلَّ، وليتَّ، وأخواتها، ورؤيدَ، ورؤيدك<sup>(١)</sup>، وعليك، وهلمَّ، وما أشبه ذلك. فعلامات الإضمار حاهنَّ هنا كحاهنَّ في الفعل، لا تقوى أن تقول: عليك إياه، ولا رؤيدَ إياه؛ لأنك قد<sup>(٢)</sup> تقدرُ على (الهاء)، تقول: عليكهُ، ورؤيدَهُ. ولا تقول: عليك إياي؛ لأنك قد تقدرُ على (ني)<sup>(٣)</sup>.

و<sup>(٤)</sup> حدَّثنا<sup>(٥)</sup> يونسُ أنه سمِعَ [من العرب] مَنْ يقول: عَلَيْكُنِي، مِنْ غَيْرِ تَلْقِينِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْتَعْمَلُ (ني)<sup>(٦)</sup> وَلَا (نا) فِي هَذَا<sup>(٧)</sup> الْمَوْضِعِ اسْتِغْنَاءً بِ(عَلَيْكَ بِي) وَ(عَلَيْكَ بِنَا) عَنْ (ني) وَ(نا)، وَ(إِيَّاي) وَ(إِيَّانَا). وَلَوْ قُلْتَ: (عَلَيْكَ إِيَّاهُ)، كَانَ هَاهُنَا جَائِزاً<sup>(٨)</sup> [فِي (عَلَيْكَ وَأَخْوَاتِهَا)]؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفَعْلٍ وَإِنْ شُبِّهَ بِهِ. وَلَمْ تَقْوِ الْعَلَامَاتُ هَاهُنَا كَمَا قَوِيَتْ فِي الْفِعْلِ، فَهِيَ مُضَارِعَةٌ فِي ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ<sup>(٩)</sup>.

(١) ب (ورؤيدك ورؤيد).

(٢) الأصل (قد) ساقطة.

(٣) الأصل (في) وهو تحريف.

قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٣٦٣):

(ما في هذا الباب على ثلاثة أضرب في الاتصال أو الانفصال: فأقواها فيهما (إنَّ وأخواتها)؛ لأنَّهن أجرين مجرى الفعل الماضي في فتح الآخر، وفي لزومها الاسم المنصوب المشبه بالمفعول والخبر المرفوع المشبه بالفاعل... فوجب فيها ما وجب في المفعولات بالأفعال من الضمير المتصل، وبعدها (رؤيد) تقول: رؤيد زيداً، ورؤيدك زيداً... وبعدهما (عليك) وهي أقوى في الفصل: يجوز عليكه وعليكني، وعليك إياي، وعليك إياه). أقول: قال سيبويه: (ولا تقول: عليك إياي).

(٤) الأصل، م (و) ساقطة.

(٥) ب (وحدَّثني).

(٦) الأصل (في) وهو تحريف.

(٧) ب، هـ (ذا).

(٨) م (كان ههنا أقوى).

(٩) ب (للأسماء).

## [ استدراك على الباب الرابع (\*) ]

واعلم أنه قبيح أن تقول: رأيتُ فيها إِيَّاكَ، ورأيتُ اليومَ إِيَّاهُ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ قَدْ تَجِدُ الإِضْمَارَ الَّذِي هُوَ سِوَى (إِيَّا)، وهو<sup>(١٠)</sup> (الكافُ) التي في: (رَأَيْتُكَ فِيهَا)، و(الهاءُ) التي في (رَأَيْتَهُ<sup>(١١)</sup> اليومَ). فَلَمَّا قَدَرُوا عَلَى هَذَا<sup>(١٢)</sup> الإِضْمَارِ بَعْدَ الْفِعْلِ وَلَمْ يَنْقُضْ<sup>(١٣)</sup> مَعْنَى مَا أَرَادُوا لَوْ تَكَلَّمُوا بِ(إِيَّاكَ)، اسْتَعْنَوْا بِهَذَا عَنْ (إِيَّاكَ) و(إِيَّاهُ). وَلَوْ جَازَ هَذَا، لَجَازَ (ضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّاكَ)، و(إِنْ فِيهَا إِيَّاكَ)، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا وَجَدُوا (إِنَّكَ فِيهَا<sup>(١٤)</sup>) و(ضَرَبَهُ زَيْدٌ)، وَلَمْ يَنْقُضْ مَعْنَى<sup>(١٥)</sup> مَا أَرَادُوا لَوْ قَالُوا: إِنْ فِيهَا إِيَّاكَ، وَضَرَبَ زَيْدٌ إِيَّاكَ، اسْتَعْنَوْا بِهِ عَنْ (إِيَّا).

وَأَمَّا (مَا أَتَانِي إِلَّا أَنْتَ)، و(مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاكَ)، فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ<sup>(١٦)</sup> عَلَى هَذَا؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَوْ آخَرَ (إِلَّا) كَانَ الْكَلَامُ مُحَالًا. وَلَوْ أَسْقَطَ (إِلَّا) كَانَ الْكَلَامُ مُنْقَلِبَ الْمَعْنَى<sup>(١٧)</sup>، وَصَارَ الْكَلَامُ<sup>(١٨)</sup> عَلَى مَعْنَى آخَرَ.

(\*) استدراك على (الباب الرابع) وفيه الكلام على الإضمار في الفعل.

(١٠) م (وكذا)؛ ب (وذلك).

(١١) م (رأيتها).

(١٢) الأصل (هذا) ساقطة.

(١٣) الأصل، م (ولم ينقص) - بالصاد -.

(١٤) ب "ضرب زيد إياه" في موضع "ضرب زيد إياك" وكذلك في الموضع الذي بعده؛ هـ (إنك زيد) هو سهو.

(١٥) ب (معنى) ساقطة. انظر: الهامش (١٣).

(١٦) الأصل (فلا تدخل) في موضع (فإنه لا يدخل).

(١٧) ب (ولو اسقط إلا لا تنقلب المعنى).

(١٨) الأصل (الكلام) ساقطة.



## [ الباب الرابع - (إيّا) في الشعر ]

هذا باب ما يجوز في الشعر من (إيّا) ولا يجوز في الكلام، فمن ذلك قول حميد الأرقط<sup>(١)</sup>:

[رجز]

\*إليك حتى بلغت إيّاكا\* - ٦١٨

وقال الآخر، لبعض<sup>(٢)</sup> اللصوص<sup>(٣)</sup>: [هزج]

كأننا يوم قرى إ  
[قتلنا منهم كل  
نمّا نقتل إيّانا  
فتى أبيض حسّانا]

(١) ب (من ذلك قول الشاعر).

٦١٨ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٣٨٣):

(والمعنى: سارت هذه الناقة إليك حتى بلغتك).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

وقبل الشطر:

\*أتتك عنس تقطع الأراكا\*

الشاهد فيه: قوله (بلغت إيّاكا) وضع (إيّاك) في موضع (الكاف) ضرورة.

(٢) م (وقال الآخر بعض)؛ ب (وقال بعض).

(٣) انظر: الشاهد (٤٢١). الأصل (كأننا يوم قرا...؟) م (يوم قرا...).

الشاهد فيه: قوله (إنما نقتل إيّانا) وضع (إيّانا) في موضع (نا) ضرورة.

## [ ثالثاً - باب ضمائر الجرّ ]

### [ باب علامات ضمائر الجرّ ]

هذا باب علامة إضمار المجرور<sup>(١)</sup>: اعلم أن (أنت) وأخواتها لا يَكُنَّ<sup>(٢)</sup> علاماتٍ لمجرورٍ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (أنت) اسمٌ مرفوعٌ، ولا يكون<sup>(٣)</sup> المرفوعُ مجروراً، ألا ترى أنك لو قلت: مررتُ بزيد وأنت<sup>(٤)</sup>، لم يَجُزْ. ولو قلت: ما مررتُ بأحدٍ إلا أنت، لم يَجُزْ. ولا يجوزُ (إيا)<sup>(٥)</sup> أن تكون<sup>(٦)</sup> علامةً لمضمر مجرورٍ<sup>(٧)</sup>؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ<sup>(٨)</sup> (إيا) علامةٌ للمنصوب<sup>(٩)</sup>، فلا يكون<sup>(١٠)</sup> المنصوبُ في موضع المجرور، ولكنَّ إضمارَ المجرورِ علاماته كعلاماتِ المنصوبِ التي لا تَقَعُ<sup>(١١)</sup> (إيا) مواقعهنَّ<sup>(١٢)</sup> إلا أن تُضَيَّفَ إلى نَفْسِكَ نحو قولك: (بي)، و(لي)، و(عندي)<sup>(١٣)</sup>.

٣٦٣/٢

(١) الأصل (علامة الإضمار بالمجرور).

(٢) م (لا تكون).

(٣) الأصل، م (فلا يكون).

(٤) م (مررت بأنت).

(٥) الأصل (لا يا) وهو تحريف.

(٦) الأصل (يكون).

(٧) الأصل، م (مجرور مضمر).

(٨) الأصل (لأن) في موضع (من قبل أن).

(٩) الأصل، م (المنصوب).

(١٠) م (فلا تكون).

(١١) الأصل (لا يقع).

(١٢) الأصل، م (موقعهن)؛ ب، هـ (مواقعهنّ إيا).

(١٣) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/٣٦٦):

(المجرور لا يتقدم على عامله، ولا يفصل بينه وبين عامله بشيء؛ لأنَّ الجرَّ إنَّما يكون بإضافة اسم إلى اسم، أو دخول حرف جرٍّ على اسم. ولا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، ولا الفصل بين المضاف والمضاف إليه. ومن أجل ذلك لم يكن ضميره إلا متصلاً بعامله).

## [ الأمثلة ]:

وتَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِكَ، وما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا بِكَ<sup>(١٤)</sup>، أَعَدَّتْ مَعَ الْمُضْمَرِ (الباء)؛ مَنْ قَبِلَ أَتَاهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ<sup>(١٥)</sup> بـ (الكاف)<sup>(١٦)</sup> وَأَخَوَاتِهَا مُفْرَدَةً<sup>(١٧)</sup>، فَلذَلِكَ أَعَادُوا الْجَارَ مَعَ الْمُضْمَرِ. وَلَمْ تُوقِعْ<sup>(١٨)</sup> (إِيَّا) وَلَا<sup>(١٩)</sup> (أَنْتَ) وَلَا أَخَوَاتِهَا ههنا؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَنْصُوبَ وَالْمَرْفُوعَ لَا يَقَعَانِ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرُورِ<sup>(٢٠)</sup>.

(١٤) م (إِلَّا إِيَّاكَ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٥) الْأَصْلُ (لَا يَتَكَلَّمُوا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٦) الْأَصْلُ، م (بِالْيَا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(١٧) ب، هـ (مَنْفَرَدَةً).

(١٨) م (وَلَمْ تَقْعِ).

(١٩) الْأَصْلُ (لَا) سَاقِطَةٌ.

(٢٠) قَالَ السِّيرَافِيُّ (الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ):

(فَإِنْ عَرِضَ أَنْ يَعْطَفَ عَلَى الْمَجْرُورِ أَوْ يَبْدُلَ مِنْهُ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ اقْتَضَى حَرْفَ الْعَطْفِ وَحُرُوفَ الْإِسْتِثْنَاءِ لِلضَّمِيرِ الْمَنْفُصِلِ... وَلَيْسَ لِلجَرِّ ضَمِيرٌ مَنْفُصِلٌ، وَلَا يَكُونُ ضَمِيرُهُ إِلَّا مَعَ عَامِلِهِ، فَأَعَادُوا الضَّمِيرَ مَعَ الْعَامِلِ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِكَ، وَمَا نَظَرْتُ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ).



## [ رابعاً - أبواب أحكام الضمائر ]

### [ الباب الأول - اتصال ضمائر النصب ]

هذا باب إضمار المفعولين اللذين<sup>(١)</sup> تعدى إليهما فعل الفاعل:

#### [ ضمير المتكلم مع غيره ]:

اعلم أن المفعول الثاني قد تكون<sup>(٢)</sup> علامته<sup>(٣)</sup> إذا أُضْمِرَ في هذا الباب العلامة التي لا تقع (إيّا) <sup>(٤)</sup> موقّعها، وقد تكون علامته - إذا أُضْمِرَ <sup>(٥)</sup> - (إيّا). فأما <sup>(٦)</sup> علامته الثاني <sup>(٧)</sup> التي لا تقع (إيّا) موقّعها فقولك: أعطانيه، وأعطانيك، فهذا هكذا إذا بدأ المتكلم بنفسه. فإن بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال: أعطاكني، أو بدأ بالغايب قبل نفسه <sup>(٨)</sup> فقال: قد أعطاهوني، فهو قبيح لا تكلم به العرب، ولكن النحويين <sup>(٩)</sup> قاسوه. وإنما قبح عند العرب كراهية أن يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالأبعد قبل الأقرب، ولكن تقول <sup>(١٠)</sup>: أعطاك إيائي، و <sup>(١١)</sup> أعطاه إيائي <sup>(١٢)</sup>، فهذا كلام العرب.

٣٦٤/٢

- (١) م (الذين) وهو تحريف.
- (٢) م (يكون).
- (٣) الأصل (علامة).
- (٤) الأصل (إيّا) وهو سهو.
- (٥) م زيادة (في هذا الباب العلامة التي لا تقع إيّا موقّعها فأما) لانتقال النظر.
- (٦) م (وأما).
- (٧) الأصل (الثاني) وهو تحريف للفظ (الثاني) أي: المفعول الثاني.
- (٨) الأصل (قبل نفسه) ساقطة.
- (٩) الأصل (النحويون) وهو تحريف.
- (١٠) الأصل (يقول).
- (١١) الأصل (ف).
- (١٢) م (وأعطاه إيائي) ساقطة.

وَجَعَلُوا (إِيَّأ) تَقَعُ هَذَا الْمَوْقِعَ؛ إِذْ (١٣) قُبِحَ هَذَا عِنْدَهُمْ (١٤) كَمَا قَالُوا: إِيَّاكَ رَأَيْتُ، وَإِيَّايَ رَأَيْتَ؛ إِذْ لَمْ يَجْزُ لَهُمْ (نِي رَأَيْتَ) وَلَا (كَ رَأَيْتَ).

### [المخاطب والغائب:]

فَإِذَا كَانَ الْمَفْعُولَانِ اللَّذَانِ تَعَدَّى (١٥) إِلَيْهِمَا فِعْلُ الْفَاعِلِ مَخَاطَبًا وَغَائِبًا، فَبَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ، فَإِنَّ عِلْمَةَ الْغَائِبِ الْعِلْمَةَ الَّتِي لَا تَقَعُ (١٦) مَوْقِعَهَا (إِيَّأ)، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: أَعْطَيْتُكَهُ، وَقَدْ أَعْطَاكَهُ (١٧)، وَ (١٨) قَالَ عَزَّ وَجَلَّ (١٩): ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ﴾ (٢٠). فَهَذَا هَكَذَا (٢١) إِذَا بَدَأَتْ بِالْمَخَاطَبِ قَبْلَ الْغَائِبِ. وَإِنَّمَا كَانَ الْمَخَاطَبُ أَوْلَى بِأَنْ يُبَدَأَ بِهِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْمَخَاطَبَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْغَائِبِ، فَكَمَا (٢٢) كَانَ الْمُتَكَلِّمُ أَوْلَى (٢٣) بِأَنْ (٢٤) يُبَدَأَ بِنَفْسِهِ قَبْلَ الْمَخَاطَبِ (٢٥)، كَانَ الْمَخَاطَبُ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ مِنَ الْغَائِبِ أَوْلَى بِأَنْ (٢٦) يُبَدَأَ بِهِ مِنَ الْغَائِبِ (٢٧).

- 
- (١٣) م (إذا) وهو سهو.  
(١٤) الأصل (عندهم هذا).  
(١٥) م (يعدا).  
(١٦) م (لا يقع).  
(١٧) الأصل (وقد أعطاكه) ساقطة.  
(١٨) الأصل (و) ساقطة.  
(١٩) الأصل (قال الله عزَّ وجهه وجل ثناؤه)؛ م (قال الله تعالى).  
(٢٠) سورة هود ٢٨؛ الأصل ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾ ساقطة.  
(٢١) الأصل (كذا).  
(٢٢) م (فلما).  
(٢٣) م (اولا).  
(٢٤) الأصل، م (أن).  
(٢٥) م (قبل المخاطب) ساقطة.  
(٢٦) الأصل، م (أن).  
(٢٧) الأصل (من الغائب) ساقطة.

فَإِنْ بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ فَقُلْتُ: أَعْطَاهُوكَ، فَهُوَ فِي الْقُبْحِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بِمَنْزِلَةِ الْغَائِبِ  
وَالْمَخَاطَبِ إِذَا بُدِئَ بِهَا قَبْلَ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَكِنَّكَ<sup>(٢٨)</sup> إِذَا بَدَأَتْ بِالْغَائِبِ، قُلْتُ: قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاكَ.  
وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ: قَدْ<sup>(٢٩)</sup> أَعْطَاهُوكَ وَأَعْطَاهُونِي، فَإِنَّهَا هِيَ شَيْءٌ قَاسُوهُ، وَلَمْ<sup>(٣٠)</sup> تُكَلِّمْ بِهِ  
الْعَرَبُ. فَوَضَعُوا<sup>(٣١)</sup> الْحُرُوفَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا، وَكَانَ<sup>(٣٢)</sup> قِيَاسُ هَذَا لَوْ تُكَلِّمَ بِهِ كَانَ هَيِّنًا.  
وَيَدْخُلُ عَلَى مَنْ قَالَ هَذَا أَنْ يَقُولَ<sup>(٣٣)</sup> الرَّجُلُ إِذَا مَنَحْتَهُ نَفْسَهُ: قَدْ مَنَحْتَنِي؛ أَلَا تَرَى أَنَّ  
الْقِيَاسَ قَدْ قُبِحَ إِذَا وَضَعْتَ (نِي) فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا<sup>(٣٤)</sup>.

### [المفعولان كلاهما غائب:]

فَإِذَا<sup>(٣٥)</sup> ذَكَرْتَ مَفْعُولَيْنِ كِلَاهُمَا غَائِبَيْنِ، فَقُلْتُ: أَعْطَاهُوهَا، وَأَعْطَاهَا، جَازٌ، وَهُوَ  
عَرَبِيٌّ. وَلَا عَلَيْكَ بِأَيِّهَا بَدَأْتَ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا كِلَاهُمَا غَائِبَةٌ. وَهَذَا أَيْضًا لَيْسَ بِالكَثِيرِ فِي  
كَلَامِهِمْ. وَالكَثِيرُ<sup>(٣٦)</sup> فِي كَلَامِهِمْ: (أَعْطَاهُ إِيَّاهُ). عَلَى أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ<sup>(٣٧)</sup>: [طويل]  
٦١٩ - وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِيَضْغَمِهَا يَفْرَعُ الْعِظْمَ نَابِهَا

(٢٨) م (ولكنه).

(٢٩) م (فقد).

(٣٠) ب، هـ (و) ساقطة.

(٣١) هـ (ووضعوا).

(٣٢) الأصل (في) ساقطة؛ ب، هـ (الكلام في غير موضعه)؛ ب (كان) ساقطة.

(٣٣) م (تقول).

(٣٤) الأصل (موضعها) وهو سهو.

(٣٥) ب (فإن).

(٣٦) ب، هـ (والأكثر).

(٣٧) ب، هـ (على أنه قد قال الشاعر).

٦١٩ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو لقيط بن مرة أو مغلس بن لقيط).

وقال: (يذكر أخوين له قلبا ظهر المجن بعد موت ثالثهما الذي كان باراً به، فيقول: جعلت نفسي  
تطيب لإصابتها بمثل الشدة التي أصاباني بها. و(الضغمة): العضة أراد بها الشدة، وجعل لها نابا  
على المجاز، (يفرع العظم): أي يصل إلى العظم).

الشاهد فيه: قوله (لضغمةها) جعلها ضميرين متصلين، ووجه الكلام أن يقول: (لضغمةها  
إيّاها)؛ لأن المصدر لم يستحکم في العمل والإضمار.

ولم تَسْتَحْكِمِ العلاماتُ هاهنا<sup>(٣٨)</sup> كما لم تَسْتَحْكِمِ في: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِي إِيَّاكَ)، ولا في (كَانَ إِيَّاهُ)، ولا في: (لَيْسَ إِيَّاهُ).

### [ تعليق ]

وَتَقُولُ: حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ، وَحَسِبْتَنِي إِيَّاهُ؛ لِأَنَّ (حَسِبْتَنِيهِ) وَ (حَسِبْتُكَه) قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ (حَسِبْتُ) بِمَنْزِلَةِ (كَانَ)، إِنَّهَا<sup>(٣٩)</sup> يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ، فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ عَلَى حَالٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَهُمَا كَمَا لَا تَقْتَصِرُ<sup>(٤٠)</sup> عَلَيْهِ مُبْتَدَأً. وَالْمَنْصُوبَانِ بَعْدَ (حَسِبْتُ) بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ بَعْدَ (لَيْسَ) وَ (كَانَ).  
وَكذلك الحروفُ التي بِمَنْزِلَةِ (حَسِبْتُ) وَ (كَانَ)؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا يَجْعَلَانِ<sup>(٤١)</sup> الْمُبْتَدَأَ وَالْمَبْنِيَّ عَلَيْهِ فِيمَا مَضَى يَقِينًا أَوْ شَكًّا [أَوْ عِلْمًا]\*، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ أَحَدُثُهُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ كَ (ضَرَبْتُ) وَ (أَعْطَيْتُ). إِنَّهَا يَجْعَلَانِ<sup>(٤٢)</sup> الْأَمْرَ فِي عِلْمِكَ يَقِينًا<sup>(٤٣)</sup>، أَوْ شَكًّا<sup>(٤٤)</sup> فِيمَا مَضَى.

٣٦/٢

### [ تعليق ]

[ولا يجوزُ أَنْ تَقُولَ: (ضَرَبْتَنِي)، ولا (ضَرَبْتُ إِيَّايَ)، لا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْنَوْا عَنْ ذَلِكَ بِ(ضَرَبْتُ نَفْسِي)، وَ(إِيَّايَ ضَرَبْتُ)<sup>(٤٥)</sup>].

(٣٨) ب (ولم تستحكم ههنا العلامات)؛ م (هنا). أراد في الشاهد النحوي.

(٣٩) م (ما) وهو تحريف.

(٤٠) ب (كما لا يقتصر).

(٤١) م (تجعلان).

(\*) أراد بالحروف: (علمت) و (ووجدت) ونحوها.

(٤٢) م، ب (تجعل).

(٤٣) الأصل، م (يقينا) ساقطة.

(٤٤) الأصل، م (شكًا) ساقطة.

(٤٥) انظر: (الباب الثاني) - حكم الاتصال في (حسبت وأخواتها).



## [ الباب الثاني - أحكام اتصال الضمير ]

هذا باب لا تجوز<sup>(١)</sup> فيه علامة المضمير المخاطب، ولا علامة المضمير المتكلم، ولا علامة المضمير المحدث عنه الغائب، وذلك أنه لا يجوز لك أن تقول للمخاطب: اضربك، ولا اقتلك<sup>(٢)</sup>، ولا ضربتك. لِمَا<sup>(٣)</sup> كان المخاطبُ فاعلاً وجعلت مفعوله نفسه، قَبِحَ [ذلك]؛ لأنهم استغنوا بقولهم (أقتل نفسك) و (أهلك نفسك) عن (الكاف) هاهنا، وعن (إياك)\*.

وكذلك المتكلم، لا [يجوز له أن] يقول<sup>(٤)</sup>: أهلكني، ولا أهلكني<sup>(٥)</sup>؛ لأنه جعل نفسه مفعوله، فقبح؛ وذلك لأنهم استغنوا بقولهم (أنفع نفسي) عن (ني) وعن (إيائي).  
وكذلك الغائب لا يجوز لك<sup>(٦)</sup> أن تقول (ضربه) إذا كان فاعلاً، وكان<sup>(٧)</sup> مفعوله نفسه؛ لأنهم<sup>(٨)</sup> استغنوا عن (الهاء) وعن (إياه) بقولهم: ظلم نفسه، وأهلك نفسه.

### [ حكم الاتصال في حسبت وأخواتها ]:

ولكنه قد يجوز ما قبح هاهنا\* في (حسبت) و (ظننت) و (خلت) و (أرى)، و (زعمت)، و (رأيت) - إذا لم تُرد<sup>(٩)</sup> رؤية العين - ، و (وجدت) - إذا لم تُرد وجدان الضالة - ، وجميع

(١) الأصل، م (لا يجوز).

(٢) الأصل (قبلك) وهو تحريف.

(٣) الأصل (لِمَا) ساقطة.

(٤) م (تقول).

(٥) الأصل (ولا أهلكني) ساقطة؛ م زيادة (ولا أنفعني).

(٦) الأصل (لك) ساقطة.

(٧) ب (وجعلت).

(٨) الأصل (لأنهم) ساقطة.

(\* أراد ما يقبح في هذا الباب.

(٩) ب، هـ (لم تعن).

حروف الشك، وذلك قولك: حَسِبْتَنِي، وأراني<sup>(١٠)</sup>، وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كذا وكذا<sup>(١١)</sup>، وَرَأَيْتَنِي لَا يَسْتَقِيمُ لِي هَذَا<sup>(١٢)</sup>، وكذلك ما أشبه هذه الأفعال تكون<sup>(١٣)</sup> حال علامات المضمرين المنصوبين فيها - إذا جعلت فاعليهم أنفسهم - كحالها إذا كان الفاعل غير المنصوب. ومما يثبت<sup>(١٤)</sup> علامات المضمرين المنصوبين هنا<sup>(١٥)</sup> أنه لا يحسن إدخال (النفس) هاهنا. لو قُتَّ: يظن<sup>(١٦)</sup> نفسه<sup>(١٧)</sup> فاعلة، وأظن نفسي فاعلة<sup>(١٨)</sup>، على حد: (يظنه)<sup>(١٩)</sup> و(أظنني) ليجزئ هذا<sup>(٢٠)</sup> من هذا<sup>(٢١)</sup>، لم يجزئ كما أجزأ (أهلك نفسك) عن (أهلكتك)، فاستغني به عنه.

وإنما افتقرت (حسبت وأخواتها) والأفعال الأخرى؛ لأن (حسبت وأخواتها)<sup>(٢٢)</sup> إنما أدخلوها<sup>(٢٣)</sup> على مبتدأ ومبني عليه لتجعل<sup>(٢٤)</sup> الحديث شكاً أو علماً<sup>(٢٥)</sup>؛ ألا ترى أنك لا تقتصر على المنصوب الأول كما لا تقتصر عليه مبتدأ. والأفعال الأخرى إنما هي بمنزلة اسم مبتدأ والأسماء مبنية عليها؛ ألا ترى أنك<sup>(٢٦)</sup> لا تقتصر على الاسم كما تقتصر على المبنى على

(١٠) الأصل، م (ورأيتني).

(١١) م (ووجدتني فعل كذا وكذا) ساقطة.

(١٢) ب (ذلك).

(١٣) م (يكون).

(١٤) ب (يثبت).

(١٥) ب، هـ (ههنا).

(١٦) ب (تظن).

(١٧) ب (نفسك).

(١٨) م زيادة (كذا كذا)؛ ب (تفعل) في موضع (فاعلة).

(١٩) ب (تظنك).

(٢٠) م (هذاك)؛ ب (ذاك).

(٢١) ب، هـ (ذا).

(٢٢) م (الأفعال الأخرى لأن حسبت وأخواتها) ساقطة.

(٢٣) م (إنما دخلوها).

(٢٤) الأصل (ومبني عليه ليجعل)؛ ب (ومبني على مبتدأ لتجعل).

(٢٥) م زيادة (والأفعال الأخرى ليست كذلك إنما يجعل الحديث شكاً أو علماً).

(٢٦) الأصل (أنه).

المبتدأ. فلما صارت (حسبت وأخواتها) بتلك المنزلة، جعلت بمنزلة (إن وأخواتها) إذا قلت: (إني، ولعلني)، [(ولكنني)، و(ليتني)]؛ لأن (إن وأخواتها) لا تقتصر<sup>(٢٧)</sup> [فيها] على الاسم الذي يقع بعدها؛ لأنها إنما دخلت<sup>(٢٨)</sup> على مبتدأ<sup>(٢٩)</sup> مبني على مبتدأ.

### [تعقيب:]

وإذا أردت بـ (رأيت) رؤية العين، لم يجز (رأيتني)؛ لأنها حينئذ بمنزلة (ضربت). وإذا أردت التي بمنزلة (علمت)، صارت بمنزلة (إن وأخواتها)؛ لأنهن لسن بأفعال، وإنما يجئن لمعنى. و<sup>(٣٠)</sup> كذلك هذه الأفعال إنما جئن لعلم أو شك ولم ترد<sup>(٣١)</sup> فعلاً سلف منك<sup>(٣٢)</sup> إلى إنسان يبتدئه<sup>(٣٣)</sup>.

(٢٧) ب، هـ (لا يقتصر).

(٢٨) م، ب (أدخلت).

(٢٩) الأصل (أو) وهو سهو.

(٣٠) ب (و) ساقطة.

(٣١) ب، هـ (ولم يرد).

(٣٢) م، ب، هـ (منه).

(٣٣) الأصل (يبتدئه) ساقطة.

## [ الباب الثالث - علامة الإضمار للمتكلم ]

هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلم، والمجرور المتكلم:

اعلم أن علامة [إضمار] المنصوب المتكلم (ني) <sup>(١)</sup>، وعلامة إضمار المجرور المتكلم (الياء)؛ ألا ترى أنك تقول إذا أضمرت نفسك وأنت منصوب: ضربني <sup>(٢)</sup>، و <sup>(٣)</sup> قتلني، وإني، ولعلني <sup>(٤)</sup>. وتقول إذا أضمرت نفسك <sup>(٥)</sup> مجروراً <sup>(٦)</sup>: غلامي، وعندي، ومعني <sup>(٧)</sup>.

٣٦٩/٢

### [ حذف نون الوقاية مع (إن) وأخواتها ]

فإن قلت: ما بال العرب قد قالت: (إني، وكأني <sup>(٨)</sup>، ولعلي، ولكنني <sup>(٩)</sup>)؟ فإنه زعم أن هذه الحروف اجتمع فيها أتمها كثيرة في كلامهم، وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف. فلما كثر <sup>(١٠)</sup> استعمالهم إياها مع تضعيف <sup>(١١)</sup> الحروف حذفوا التي تلي الياء <sup>(\*)</sup>.

فإن قلت: (لعلي) ليس فيها نون؟ فإنه زعم أن (اللام) قريب <sup>(١٢)</sup> من (النون)، وهي

(١) الأصل (بي) وهو سهو.

(٢) م (ضربني) ساقطة.

(٣) م (و) ساقطة.

(٤) م زيادة (ولكنني وليتني).

(٥) الأصل (نفسا).

(٦) ب (وأنت مجرور).

(٧) الأصل (ومعني) وهو خطأ.

(٨) الأصل، م (وكأني) ساقطة.

(٩) هـ (ولكنني).

(١٠) م، ب (فلما اجتمع كثرة).

(١١) ب (وتضعيف).

(\*) أي: نون الوقاية.

(١٢) ب (قريبة).



أقرب الحروف من (النون)؛ ألا ترى أن (النون) <sup>(١٣)</sup> [قد] تُدغم مع (اللام) حتى تُبدل مكانها (لام)؛ وذلك لقربها منها، فحذفوا هذه (النون) كما يحذفون ما يكثر استعمالهم إياها.

### [ حذف نون الوقاية مع اسم الفاعل ]:

وَسَأَلْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١٤)</sup> عَنْ (الضاربي)، فَقَالَ: هَذَا اسْمٌ وَيَدْخُلُهُ الْجُرُّ. وَإِنَّمَا قَالُوا فِي الْفِعْلِ: ضَرَبَنِي، وَيَضْرِبُنِي؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يُدْخِلُوا الْكُسْرَةَ <sup>(١٥)</sup> فِي هَذِهِ (البياء) <sup>(١٦)</sup> كَمَا تَدْخُلُ <sup>(١٧)</sup> الْأَسْمَاءَ، فَمَنَعُوا هَذَا أَنْ يَدْخُلَهُ <sup>(١٨)</sup> كَمَا مَنَعَ الْجُرُّ <sup>(١٩)</sup>.

فَإِنْ قُلْتَ: قَدْ تَقُولُ: اضْرِبِ الرَّجُلَ، فَتَكْسِرُ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تَكْسِرْهَا كَسْرًا يَكُونُ لِلْأَسْمَاءِ، إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ.

### [ ليتي ]:

٣٧٠/٢ وَقَدْ قَالَتِ <sup>(٢٠)</sup> الشُّعْرَاءُ <sup>(٢١)</sup>: (ليتني) إِذَا <sup>(٢٢)</sup> اضْطَرَّوا <sup>(٢٣)</sup>، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالْأَسْمِ حَيْثُ قَالُوا: (الضاربي)، وَالْمُضْمَرُ مَنْصُوبٌ. قَالَ [الشاعر] زَيْدُ الْخَيْلِ: [وافر]

== (١٣) الأصل (ألا ترى أن النون) ساقطة.

(١٤) م، ب (رحمه الله) ساقطة.

(١٥) ب (أن يدخله الكسر).

(١٦) الأصل (البياء) وهو سهو.

(١٧) م (يدخل).

(١٨) ب العبارة (في هذه البياء... أن يدخله) ساقطة.

(١٩) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/٣٨٣):

(ذكر الكوفيون في فعل التعجب إسقاط النون نحو: ما أقربي منك، وما أحسنني، وما أجملني، وهم يعنون: ما أحسنني، وما أجملني. وما ذكر البصريون من هذا شيئاً، ولست أدري: أعن العرب حكوا هذا، أو قاسوه على مذهبهم في (ما أفعل زيداً)؛ لأنه اسم عندهم في الأصل؟).

(٢٠) م، ب (وقد قال)؛ هـ (قد قال).

(٢١) م، ب (الشاعر).

(٢٢) ب (حيث)؛ "ليتني" ساقطة.

(٢٣) م، ب (اضطر).

## [نون الوقاية مع بعض الألفاظ]:

وَسَأَلْتُهُ (رَح) <sup>(٢٤)</sup> عَنْ قَوْلِهِمْ: (قَطْنِي، [وقدني]، وَمَنِّي، وَعَنِّي، كَلْدُنِّي) <sup>(٢٥)</sup>، فَقُلْتُ <sup>(٢٦)</sup>:  
 مَا بَاهُمْ جَعَلُوا عَلَامَةً إِضْمَارٍ <sup>(٢٧)</sup> الْمَجْرُورِ هَاهُنَا كَعَلَامَةِ إِضْمَارٍ <sup>(٢٨)</sup> الْمَنْصُوبِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ  
 لَيْسَ <sup>(٢٩)</sup> مِنْ حَرْفٍ تَلَحُّقُهُ (يَاءُ الْإِضَافَةِ) إِلَّا كَانَ مُتَحَرِّكًا مَكْسُورًا، وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُحَرِّكُوا  
 الطَّاءَ الَّتِي فِي (قَطْ)، وَلَا النُّونَ الَّتِي فِي (مِنْ) <sup>(٣٠)</sup>، فَلَمْ يَكُنْ هُمْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَجِيئُوا بِحَرْفٍ لِيَاءِ  
 الْإِضَافَةِ مُتَحَرِّكٍ؛ إِذْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُحَرِّكُوا (الطَّاءَ) <sup>(٣١)</sup> وَلَا (النُّونَاتِ)؛ لِأَنَّهَا لَا تُذَكَّرُ <sup>(٣٢)</sup> أَبَدًا  
 إِلَّا وَقَبْلَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ مَكْسُورٌ. وَكَانَتِ (النُّونُ) أُولَى <sup>(٣٣)</sup>؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ تَكُونَ  
 (النُّونُ) وَ(الْيَاءُ) عَلَامَةَ الْمُتَكَلِّمِ، فَجَاؤُوا (بِالنُّونِ)؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَعَ (الْيَاءِ) لَمْ تَخْرُجْ هَذِهِ  
 الْعَلَامَةُ مِنْ عِلْمَاتِ الْإِضْمَارِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَجِيئُوا بِحَرْفٍ غَيْرِ النُّونِ، فَيَخْرُجُوا مِنْ عِلْمَاتِ

٣٧١/٢

٦٢٠ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٣٨٦):

(و (المنية) واحدة المنى من التمني وصف أن رجلاً تمنى لقاءه ليقته كما تمناه جابر هذا المذكور وكان تمنيه عليه). ب (وأُتلف بعض مالي) هـ: (وأفقد جلّ مالي). م زيادة البيت الآتي قبله:

تمنى مزيداً فلاقى أحياناً إذا اختلف العوالي

الشاهد فيه: قوله (ليتني) حذف نون الوقاية، وكان الوجه (ليتني).

(٢٤) م؛ ب (رحمه الله)؛ هـ (رحمه الله).

(٢٥) م (قطني، وعني، ومني، ولدني)؛ ب، هـ (عني، وقدني، وقطني، ومني، ولدني).

(٢٦) الأصل (فقلت) ساقطة.

(٢٧) الأصل (إضمار) ساقطة.

(٢٨) الأصل (إضمار) ساقطة.

(٢٩) م، ب زيادة (في الدنيا).

(٣٠) م ((مني)) وهو سهو.

(٣١) م زيادة (التي في قط).

(٣٢) م (لا تذكر) ساقطة.

(٣٣) الأصل (الأولى)؛ م (أولا) وهو سهو

الإضمار. وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ لَا يُحْرَكُوا (الطَّاء) و (النُّونَاتِ) كَرَاهِيَةٌ أَنْ تُشْبِهَ<sup>(٣٤)</sup> الْأَسْمَاءَ  
نَحْوَ يَدٍ وَهَنٍ<sup>(٣٥)</sup>.

### [ تعقيب على (مَع) و (لَدُ) ]:

وَأَمَّا مَا تَحْرَكُ<sup>(٣٦)</sup> آخِرُهُ فَنَحْوُ (مَع) و (لَدُ) كَتَحْرِيكِ أَوْ آخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ<sup>(٣٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ إِذَا  
تَحْرَكَ آخِرُهُ فَقَدْ صَارَ كَأَوْ آخِرِ هَذِهِ<sup>(٣٨)</sup> الْأَسْمَاءِ. فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يُجْعَلُوا بِمَنْزِلَتِهَا، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ  
(مَعِي)، و (لَدِي) فِي (لَدُ)<sup>(٣٩)</sup>.

### [ تعقيب على (قَطَا) و (قَدَا) ]:

وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ (قَطِي)<sup>(٤٠)</sup> و (قَدِي)<sup>(٤١)</sup>. [ فَأَمَّا الْكَلَامُ فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ (التَّوْنِ). وَقَدْ  
اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَقَالَ (قَدِي)، شَبَّهَهُ بِ(حَسْبِي)؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ].

[الرجز]

قَالَ الشَّاعِرُ:

- (٣٤) الأَصْلُ (يَشْبَهُ) وَهُوَ سَهُوٌ.  
(٣٥) الأَصْلُ (وَمِنْ) وَهُوَ سَهُوٌ؛ مِ زِيَادَةِ (وَعِلَامِ وَزَيْدِ).  
قَالَ السِّيْرَانِي (شَرْحُ كِتَابِ سَبِيوِيهِ - مَخْطُوطٌ - ٣/٣٨٣، ٣٨٤):  
(وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي آخِرُهُ مُتَحَرِّكٌ بِإِعْرَابٍ أَوْ بِنَاءٍ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ كَسَرَ آخِرَهُ، وَ(يَدُ)  
(وَهَنٌ) مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْأَوْ آخِرِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ كُلِّ اسْمٍ مُنْكَوْرٍ، كَمَا أَنَّ قَوْلَنَا: (فُلَانٌ) عِبَارَةٌ  
عَنِ كُلِّ اسْمٍ عَلِمَ مِمَّا يَعْقِلُ).  
(٣٦) الأَصْلُ (وَأَمَّا مَا يُحْرَكُ).  
(٣٧) أَي: الْأَسْمَاءُ الْمَعْرَبَةُ (يَدُ) وَ(هَنُ) الْمَذْكُورَةُ فِي الْفَقْرَةِ السَّابِقَةِ.  
(٣٨) الأَصْلُ (هَذِهِ) سَاقِطَةٌ.  
(٣٩) مِ زِيَادَةِ (قَالَ الرَّاجِزُ):  
\*مَالِدٌ لِحْيِهِ إِلَى مَنْحُورِهِ\*  
لَمَّا كَانَتْ (مَع) مُتَحَرِّكَةً الْآخِرِ، صَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (يَدُ) وَ(هَنُ) لِأَنَّ آخِرَهُ مُتَحَرِّكٌ كَمَا أَنَّ آخِرَ (يَدُ)  
مُتَحَرِّكٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ (قَدِي).  
(٤٠) الأَصْلُ (قَطِي) وَ(سَاقِطَةٌ).  
(٤١) مِ (وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ قَطِي وَقَدِي) سَاقِطَةٌ؛ بِ (وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الشُّعْرِ قَطِي وَقَدِي).

لَمَّا اضْطُرَّ، شَبَّهَهُ بِـ(حَسْبِي) وَ(هَنِي) <sup>(٤٢)</sup>؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ (حَسْبٍ) وَ(هَنٍ) <sup>(٤٣)</sup> مَجْرُورٌ كَمَا ٣٧٢/٢  
 أَنَّ مَا بَعْدَ (قَدْ) <sup>(٤٤)</sup> مَجْرُورٌ، فَجَعَلُوا عَلَامَةَ الْإِضْمَارِ فِيهَا سَوَاءً كَمَا قَالُوا <sup>(٤٥)</sup> (لَيْتِي) حَيْثُ  
 اضْطُرُّوا <sup>(٤٦)</sup>، فَشَبَّهَهُ بِالاسْمِ نَحْوِ (الضَّارِبِ)؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهُمَا <sup>(\*)</sup> فِي الْإِظْهَارِ سَوَاءً، فَلَمَّا  
 اضْطُرَّ، جُعِلَ مَا بَعْدَهُمَا فِي الْإِضْمَارِ سَوَاءً <sup>(٤٧)</sup>.

## [نون الوقاية مع (إلى) و (لدى)]:

وَسَأَلْنَا <sup>(٤٨)</sup> عَنْ (إِلَى) وَ (لَدَى) <sup>(٤٩)</sup> وَ (عَلَى)، فَقُلْنَا: هَذِهِ الْحُرُوفُ سَاكِنَةٌ، وَلَا نَرَى  
 (النُّونَ) دَخَلَتْ عَلَيْهَا <sup>(٥٠)</sup>؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْأَلْفَ فِي (لَدَى) وَالْيَاءَ فِي (عَلَى) اللَّذِينَ قَبْلَهُمَا

٦٢١ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أبو نخيلة، وقيل: حميد الأرقط أو أبو بحدلة).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٣٨٧):

(وأراد بـ (الخبيين) عبد الله بن الزبير وكنيته أبو خبيب، ومصعباً أخاه، وغلبه لشهرته، ويروى

(الخبيين) على الجمع، يريد أبا خبيبة وشيعته. ومعنى (قدني) حسبي وكفاني).

الشاهد فيه: قوله (قدني) حذف نون الوقاية اضطرار، شبهه بـ (حسبي) لأن المعنى واحد.

(٤٢) م (وهو) وهو سهو.

(٤٣) ب، هـ (هن وحسب).

(٤٤) الأصل، م (قط) وهو سهو.

(٤٥) الأصل، هـ ب (قال). وما أثبتناه هو ما في (م).

(٤٦) الأصل، هـ ب (اضطر). وما أثبتناه هو ما في (م).

(\*) أي: ما بعد (قد) و (حسب).

(٤٧) الأصل، م العبارة (فشبهه بالاسم نحو الضاربي... جعل ما بعدهما في الإضمار سواء) ساقطة؛ م في

موضع العبارة السابقة (شبهوه بالاسم؛ لأن ما بعد (قد) وما بعد (حسب) في الإظهار سواء؛ ألا

ترى أنك تقول: (قد زيد من هذا) كما تقول: (حسب زيد من هذا). فلما كان ما بعدهما في الإظهار

سواء، جعلوا ما بعدهما في الإضمار سواء، فقالوا: (قدني) كما قالوا: (حسبي).

(٤٨) هـ زيادة (رحمه الله).

(٤٩) ب (ولدا).

(٥٠) ب (فيها).



حرفٌ مفتوحٌ<sup>(٥١)</sup> لا تَحْرُكُ في كلامِهِمِ واحدةٌ منها لِياءِ الإِضَافَةِ، ويكوُنُ التحريكُ لازماً لِياءِ الإِضَافَةِ. فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ هَذَا المَوْضِعَ<sup>(٥٢)</sup> لَيْسَ لِياءِ الإِضَافَةِ عَلَيْهِ<sup>(٥٣)</sup> سَبِيلٌ بِتَحْرِيكِ كَمَا كَانَ لَهَا السَّبِيلُ عَلَى سَائِرِ حُرُوفِ المُعْجَمِ، لَمْ يَجِئُوا بِالنُّونِ، إِذْ عَلِمُوا أَنَّ الياءَ فِي ذَا<sup>(٥٤)</sup> المَوْضِعِ وَالْأَلِفَ لَيْسَتَا مِنَ الحُرُوفِ الَّتِي تَحْرُكُ<sup>(٥٥)</sup> لِياءِ الإِضَافَةِ.

### [ نون الوقاية مع (الكاف) ]:

٣٧٣/٢ ولو أَضَفْتَ إِلَى (الياءِ) (الكافَ) الَّتِي تَجُرُّ بِهَا<sup>(٥٦)</sup>، لَقُلْتَ: مَا أَنْتَ كِي، [والفتحُ خَطَأً]؛ لِأَنَّهَا<sup>(٥٧)</sup> مَتَحَرِّكَةٌ كَمَا أَنَّ أَوَاخِرَ الأَسْمَاءِ مَتَحَرِّكَةٌ، وَهِيَ تَجُرُّ كَمَا أَنَّ الأَسْمَاءَ تَجُرُّ [ولكنَّ العَرَبَ قَلْبًا تَكَلَّمُوا بِذَا].

### [ تعقيب على (قط) و (عن) و (لدن) ]:

وَأَمَّا (قَطُّ) و (لَدُنُّ) و (عَنْ)<sup>(٥٨)</sup> فَإِنَّهُنَّ تَبَاعَدُنَّ<sup>(٥٩)</sup> مِنَ الأَسْمَاءِ وَلَزِمَهُنَّ<sup>(٦٠)</sup> مَا لَا يَدْخُلُ الأَسْمَاءَ المِتِمَكِّنَةَ وَهُوَ السُّكُونُ. وَإِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ [عَلَى] الفِعْلِ نَحْوَ: خُذْ، وَزِنْ، فَضَارَعَتِ الفِعْلَ، وَمَا لَا يُجْرُ أِبْدَاءً<sup>(٦١)</sup> وَهُوَ مَا أَشْبَهَ<sup>(٦٢)</sup> الفِعْلَ، فَأَجْرِيَتْ مَجْرَاهُ وَلَمْ يُجْرِكُوهُ.

(٥١) الأَصْلُ ( فَقَالَ مَنِ قَبْلَ أَنْ أَلْفِ ) الَّتِي يَكُونُ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، وَالْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا مَكْسُورٌ؛ م (فَقَالَ مَنِ قَبْلَ أَنْ أَلْفِ ) إِذَا كَانَتْ آخِرَةَ الَّتِي يَكُونُ قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، وَالْيَاءُ إِذَا كَانَتْ آخِرَةَ الَّتِي قَبْلَهَا مَكْسُورٌ).

(٥٢) ب، هـ (هذه المواضع).

(٥٣) ب، هـ (عليها).

(٥٤) م، ب (ذا).

(٥٥) الأَصْلُ (تتحرك).

(٥٦) م زيادة (إليك).

(٥٧) ب، هـ (وهي).

(٥٨) ب، هـ (وَأَمَّا قَطُّ وَعَنْ وَلَدُنُّ).

(٥٩) الأَصْلُ (يتباعدن).

(٦٠) م (ولزمهم).

(٦١) الأَصْلُ (أبدا) ساقطة.

## [ الباب الرابع - الإضمار في (لولا) و(عسى) ]

(لولا):

هذا باب ما يكون مُضْمَرًا فِيهِ الْاسْمُ مَتَحَوَّلًا عَنْ حَالِهِ إِذَا أُظْهِرَ بَعْدَهُ الْاسْمُ، وَذَلِكَ لَوْلَاكَ، وَلَوْلَايَ<sup>(١)</sup>. إِذَا أُضْمِرَ فِيهِ الْاسْمُ جُرًّا، وَإِذَا أُظْهِرَ رُفِعَ<sup>(٢)</sup>. وَلَوْ جَاءَتْ عَلَامَةُ الْإِضْمَارِ عَلَى الْقِيَاسِ، لَقُلْتُ: لَوْلَا أَنْتَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٣)</sup>: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ مُضْمَرًا مَجْرورًا. وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ (الْيَاءَ) وَ (الْكَافَ)<sup>(٥)</sup> لَا تَكُونَانِ عَلَامَةَ مُضْمَرٍ مَرْفُوعٍ<sup>(٦)</sup>. قَالَ<sup>(٧)</sup> الشَّاعِرُ<sup>(٨)</sup> يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ<sup>(٩)</sup>:  
[طويل]

٦٢٢ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى      بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى  
٣٧٤/٢

==

(٦٢) م (ما يشبه).

(١) الأصل (ولولاك) وهو سهو.

(٢) هـ (إذا أضمرت الاسم فيه جرًّا، وإذا أظهرت رُفِعَ).

(٣) م (تعالى)؛ ب، هـ (سبحانه).

(٤) سورة سبأ ٣١.

(٥) أراد الياء والكاف مع (لولا).

(٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/٣٨٧):

(كان أبو العباس المبرد ينكر (لولا) و(لولاك)، ويزعم أنه خطأ لم يأت عن ثقة، وأن الذي استغواهم بيت الثقفى وأن قصيدته فيها خطأ كثير.

قال السيرافي: ما كان لأبي العباس أن يسقط الاستشهاد بشعر رجل من العرب قد روى قصيدته النحويون وغيرهم).

(٧) م (وقال).

(٨) الأصل (الشاعر) ساقطة؛ م زيادة (وهو).

(٩) ب (يزيد بن أم الحكم) وليس صواباً.

٦٢٢ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يعاتب أخاه أو ابن عمه. و(كم) لإنشاء الكثير، خبرها تقديره (لي)، و(الموطن) الموقف من مواقف الحرب. (طاح يطوح ويطيح): هلك... (هوى): سقط، و(الأجرام) جمع (جرم) - بالكسر - وهو

==

وهذا قول الخليل (رح) <sup>(١٠)</sup> ويونس.

[ عسى ]:

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (عسَاكَ): فَالكَافُ مَنْصُوبَةٌ. وَقَالَ <sup>(١١)</sup> الرَّاجِزُ وَهُوَ رُؤْبَةٌ:

\*يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ\* - ٦٢٣

٣٧٥/٢

والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عنيت نفسك، كانت علامتك (ني). قال <sup>(١٢)</sup> عمران بن حطان: [وافر]

٦٢٤- ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني

فلو كانت (الكاف) مجرورة، لقال <sup>(١٣)</sup>: (عساي)، ولكنهم جعلوها بمنزلة (لعل) في هذا الموضع.

فهذان الحرفان <sup>(١٤)</sup> لهما في الإضمار هذا <sup>(١٥)</sup> الحال كما كان ل (لذن) حال مع (غدوة)

الجسد، و (القلة) ما استدار من رأس الجبل، و (النيق) أعلى الجبل، و (هوى) و (انهوى) بمعنى).  
الشاهد فيه: قوله (لولاي) أتى بضمير الخفض بعد (لولا).

(١٠) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(١١) ب، هـ (قال).

٦٢٣- ملحقات ديوان رؤبة، ١٨١.

م (تقول بتي قد أتى أباك يا أبنا علِّك أو عساكا)

الشاهد فيه: قوله (عساكا) وضع ضمير النصب بعد (عسى) موضع ضمير الرفع تشبيهاً بـ (لعل)؛ لأنها في معناها.

(١٢) م زيادة (الشاعر وهو).

٦٢٤- قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٨٨/١):

(يقول: إذا نازعتني نفسي في أمر الدنيا خالفتها وقلت: لعلي أتورط فيها فأكف عما تدعوني إليه منها).  
الشاهد فيه: قوله (عساني) والقول فيه كالقول الذي قبله.

(١٣) الأصل (لقاي) وهو سهو.

(١٤) م زيادة (وهما لولا عسى).

(١٥) ب (هذه).

ليست مع غيرها، وكما أن (لات) إذا لم تُعملها في الأحيان لم تُعملها<sup>(١٦)</sup> فيما سواها، فهي معها بمنزلة (ليس)، فإذا جاوزتها فليس لها عمل<sup>(١٧)</sup>. ولا يستقيم أن تقول: وافق الرفع الجرّ<sup>(١٨)</sup> في (لولاي)<sup>(١٩)</sup> كما وافق<sup>(٢٠)</sup> النصب الجرّ حين<sup>(٢١)</sup> قلت<sup>(٢٢)</sup>: معك، وضربك؛ لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا، وكان الجرّ مفارقاً للنصب في غير الأسماء. ولا تقل<sup>(٢٣)</sup>: وافق الرفع النصب في (عساني)<sup>(٢٤)</sup> كما وافق النصب الجرّ في (ضربك) و (معك)؛ لأنهما مختلفان إذا أضفت إلى نفسك كما ذكرت لك<sup>(٢٥)</sup>.

### [تحقيب:]

وزعم ناس أن<sup>(٢٦)</sup> الياء في (لولاي)<sup>(٢٧)</sup> و (عساني) في موضع رفع، جعلوا (لولاي)

- (١٦) الأصل (إذا لم تعلمها في الأحيان لم تعملها)؛ ب (إن لم تعملها في الأحيان لم تعمل).  
 (١٧) الأصل، م، حاشية هـ زيادة:  
 (رأي أبي الحسن أن الكاف في (لولاك) في موضع رفع على غير قياس، كما قالوا: ما أنا كأت، ولا أنت كأنا. وهذان علم الرفع، وكذلك (عساني) (\*).  
 (\*) م (وكذلك عبد الله) وهو خطأ.  
 (١٨) الأصل (والجرّ) وهو سهو.  
 (١٩) م (ولولاك).  
 (٢٠) الأصل، م (كما وافقه).  
 (٢١) الأصل (إذا).  
 (٢٢) م (في) في موضع (حين قلت).  
 (٢٣) الأصل (موافق للنصب في غير هذه الأسماء) في موضع (اختلفا، وكان الجرّ مفارقاً للنصب في غير الأسماء)؛ م (فالجر مفارق للنصب في هذا الأسماء) وفي الحاشية (موافق). وهذه العبارة في موضع (اختلفا... في غير الأسماء)؛ ب (اختلفا، وكان الجرّ... ولا تقول).  
 (٢٤) م (كساني) وهو خطأ.  
 (٢٥) الأصل، م (لأنها إذا أضفت إلى نفسك) في موضع (لأنها...); م زيادة (تقول: وافق (لولاي) الجرّ وهو رفع كما وافقه النصب حين قلت: ضربك، ومعك؛ لأنك إذا أضفت إلى نفسك فالجر موافق للنصب في غير الأسماء. وتقول: معي وضربني، ولا تقول: وافق (عساي) النصب وهو رفع).  
 (٢٦) الأصل زيادة (موضع).  
 (٢٧) الأصل زيادة (ني).



مُوافِقَةً لِلجَرِّ، و(ني) مُوافِقَةً لِلنَّصْبِ كما اتفقَّ الجُرُّ والنَّصْبُ في (الهاء) و(الكاف).

**[وَهُ:]**

وهذا وَجْهٌ رَدِيٌّ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَلِأَنَّكَ لَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الْبَابَ وَهُوَ مُطَرِّدٌ وَأَنْتَ تَجِدُ لَهُ نِظَائِرَ<sup>(٢٨)</sup>. وَقَدْ يُوجَّهُ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ<sup>(٢٩)</sup> غَيْرُهُ. وَرُبَّمَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ. وَقَدْ بَيَّنَّ بَعْضُ ذَلِكَ، وَسَتَرَاهُ فِيهَا تَسْتَقْبِلُ<sup>(٣٠)</sup> إِنْ شَاءَ اللهُ<sup>(٣١)</sup>.

---

(٢٨) ب (وهو مطرِّد تجد له وجهاً).

(٢٩) الأصل، م زيادة (له).

(٣٠) الأصل، م (يستقبل).

(٣١) م زيادة (تعالى).

## [ الباب الخامس - ما يردّه الإضمار إلى أصله ]

### [ لام الجر ]:

هذا باب ما تردّه<sup>(١)</sup> علامة الإضمار إلى أصله، فمن<sup>(٢)</sup> ذلك قولك<sup>(٣)</sup>: لِعَبْدِ اللَّهِ مَالٌ، ثُمَّ تَقُولُ<sup>(٤)</sup>: لَكَ مَالٌ، وَلَهُ مَالٌ؛ [فَتَفْتَحُ اللّامَ]، وذلك أَنَّ اللّامَ لو فَتَحُوهَا في الإِضَافَةِ، لَأَلْتَبَسَتْ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ إِذَا قَالَ<sup>(٥)</sup>: إِنَّ هَذَا لَعَلِيٌّ<sup>(٦)</sup>، وَهَذَا أَفْضَلُ مِنْكَ، فَأَرَادُوا أَنْ يُمَيِّزُوا بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا أَضْمَرُوا لَمْ يَخَافُوا أَنْ تَلْتَبِسَ<sup>(٧)</sup> بِهَا؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِضْمَارَ لَا يَكُونُ لِلرَّفْعِ وَيَكُونُ لِلْجَرِّ<sup>(\*)</sup>؛ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: يَا لَبَكْرٍ، حِينَ نَادَوْا<sup>(٨)</sup>؛ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ<sup>(٩)</sup> أَنَّ تِلْكَ (اللام) لَا تَدْخُلُ هَاهُنَا.

٣٧٧/٢

(١) الأصل (ترن) وهو سهو.

(٢) الأصل (ومن)؛ م (فمن) ساقطة.

(٣) الأصل (قولك) ساقطة.

(٤) الأصل (يقول).

(٥) الأصل (قلت).

(٦) ب (لفلان).

(٧) الأصل (يلتبس).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣ / ٣٩٤، ٣٩٥):

(إنما كسروا اللام مع الظاهر، وفتحوها مع المضمرة؛ لأن حروف الظاهر وصيغتها لا تتغير بتغير الإعراب، ولا تدل على مواضعه من الرفع والنصب والجر، وحروف المضمرات بأنفسها تدل على مواضعها من الإعراب، فلذلك كسروا اللام مع الظاهر، لأنهم لو فتحوها، لم يعلم: أهي لام الإضافة والمثل الخافضة أم لام التوكيد... أصلها الفتح لأن الباب في الحروف المفردة أن تبنى على الفتح، فإذا وصلتها بالمكنى عادت إلى أصلها).

(٨) ب (نادوه).

(٩) ب، هـ (لأنهم قد علموا).

## [ الضمير كمْ ]:

- ١- وَقَدْ شَبَّهُوا بِهِ<sup>(١٠)</sup> قَوْلَهُمْ: (أَعْطَيْتُكُمْوه) فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: أَعْطَيْتُكُمْ ذَلِكَ، فَيَجْزِمُ<sup>(١١)</sup>، رَدُّوه<sup>(١٢)</sup> بِالْإِضْهَارِ<sup>(١٣)</sup> إِلَى أَصْلِهِ كَمَا رَدُّوه<sup>(١٤)</sup> بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، حِينَ قَالَ: أَعْطَيْتُكُمْ الْيَوْمَ؛ فَشَبَّهُوا هَذَا بِ (لَكَ)<sup>(١٥)</sup> وَ (لَهُ)، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُشَبَّهُوا الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ. وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِيمَا مَضَى، وَسْتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(١٦)</sup> فِيمَا بَقِيَ.
- ٢- وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يَقُولُ: (أَعْطَيْتُكُمْوه)<sup>(١٧)</sup> [و (أَعْطَيْتُكُمْهَا)] كَمَا تَقُولُ<sup>(١٨)</sup> فِي الْمُظْهَرِ.

## [ تعقيب ]:

وَالأَوَّلُ<sup>(١٩)</sup> أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ.

---

(١٠) أي: شبهوا باللام.

(١١) أي: جعل ساكناً.

(١٢) م (فيردوه) وهو خطأ؛ ب، هـ (ردّه).

(١٣) الأصل (بالإضمار) ساقطة.

(١٤) ب، هـ (ردّه).

(١٥) ب (لك و) ساقطة.

(١٦) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (إن شاء الله) ساقطة.

(١٧) الأصل (أعطيتكهه).

(١٨) هـ (يقول).

(١٩) أي: القول بردّ الضمير إلى البناء على الضم هو الأكثر والأعرف لدى سيوييه فضله على قول يونس.

## [ الباب السادس - عطف الاسم الظاهر على الضمير ]

هذا<sup>(١)</sup> باب ما يحسن أن يشرك المظهر المضمّر فيما عمل فيه، وما يقبّح أن يشرك المظهر المضمّر فيما عمل فيه.

### ١- [ المضمّر المنصوب ]:

أمّا ما يحسن أن يشركه المظهر فهو المضمّر المنصوب، وذلك قولك: رأيتك وزيداً، وإنك وزيداً منطلقان.

### ٢- [ المضمّر المرفوع ]:

#### [ ضمير المتكلم ]:

وأمّا ما يقبّح أن يشركه المظهر فهو المضمّر في الفعل المرفوع، وذلك قولك: فعلتُ وعبدُ الله، وأفعلُ وعبدُ الله.

#### [ تعليق ]:

وزعم الخليل أن هذا إنما قبّح من قبل أن هذا الإضمار يُبنى عليه الفعل، فاستقبّحوا أن يشرك المظهر مضمراً يُغيّر الفعل عن حاله إذا بعد منه.

وإنما حسنت شركته<sup>(٢)</sup> المنصوب؛ لأنه لا يُغيّر الفعل فيه عن حاله التي كان عليها قبل أن يُضمّر، فأشبه المظهر، وصار مُنفصلاً عندهم بمنزلة المظهر إذ كان الفعل لا يتغيّر عن حاله قبل أن يُضمّر فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل، م العبارة (هذا باب ما يحسن... كنعاج الملا تعسفن رملاً) ساقطة، وهي فقرات طويلة.

(٢) ب (وإنما حسنُ شركته).

(٣) ب (تضمّر فيه).

[ ضمير المخاطب ]

وَأَمَّا (فَعَلْتُ) <sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُمْ قَدْ غَيَّرُوهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْإِظْهَارِ، أُسْكِنَتْ فِيهِ اللَّامُ، فَكَرِهُوا أَنْ يَشْرَكَ الْمُظْهَرُ مُضْمَرًا يُبْنَى لَهُ الْفِعْلُ غَيْرَ بِنَائِهِ فِي الْإِظْهَارِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ فِي كَلِمَةٍ لَا يُفَارِقُهَا كَأَلْفٍ (أَعْطَيْتَ).

فَإِنْ نَعْتَهُ حَسُنَ أَنْ يَشْرَكَهُ الْمُظْهَرُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ذَهَبَتْ أَنْتَ وَزَيْدٌ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذْ هَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾ <sup>(٥)</sup> و﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ <sup>(٦)</sup>؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا وَصَفْتَهُ حَسُنَ الْكَلَامُ حَيْثُ طَوَّلَهُ وَأَكَّدَهُ <sup>(٧)</sup>، كَمَا قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولُ ذَاكَ، فَإِنْ أَخْرَجْتَ (لَا) قُبْحَ الرَّفْعِ. فـ(أَنْتَ) وَأَخْوَاتُهَا تُقْوِي الْمُضْمَرَ وَتَصِيرُ عَوَضًا مِنَ السُّكُونِ وَالتَّغْيِيرِ، وَمِنْ تَرَكِ الْعَلَامَةِ فِي مِثْلِ (ضَرَبَ). وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمًا﴾ <sup>(٨)</sup>، حَسُنَ لِمَكَانِ (لَا)، وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ: [خفيف]

٣٧٩/٢

٦٢٥- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرُ تَهَادَى كِنَعِاجِ الْمَلَا تَعَسَّفْنَ رَمَلًا <sup>(٩)</sup> [

(٤) ب، هـ (فَعَلْتُ) و (أَعْطَيْتَ).

وهذا سهو؛ لأن الكلام ههنا على ضمير المخاطب مع الفعل؛ ألا ترى قوله بعدئذ (فإن نعته حسن أن يشركه المظهر، وذلك قولك: ذهب أنت وزيد). أما الكلام على ضمير المتكلم مع الفعل فقد تقدم. وإنما أراد ههنا أن ضمير المخاطب مع الفعل يكره أن يشركه المظهر فلا تقول: ذهب زيد، و (زيد) هو المخاطب نفسه.

(٥) سورة المائدة ٢٤ .

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

وفي (ط): (فاذهب)، والاقْتِباس من القرآن الكريم بطرح الفاء أو الواو جائز. انظر حواشي الحيوان ٥٧/٤.

(٦) سورة البقرة ٣٥؛ سورة الأعراف ١٩ .

(٧) ب (طولته ووكدته).

(٨) سورة الأنعام ١٤٨ .

٦٢٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(في الأصل و ب: (قال أبو الحسن: سمعته من يونس لابن أبي ربيعة)، وانظر: ملحقات ديوان عمر (٤٩٠).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٣٩٠):



## [ تعليق على توكيد الضمير ]:

واعلم أنه قبيح أن تصف المضمرة في الفعل بـ(نفسك) وما أشبهه\*، وذلك أنه قبيح أن تقول: فعلت نفسك، إلا أن تقول: فعلت أنت نفسك<sup>(٩)</sup>. فإن<sup>(١١)</sup> قلت: فعلتكم أجمعون، حسن؛ لأن هذا يُعمُّ به. وإذا قلت (نفسك) فإنما تريد أن تؤكد الفاعل. ولما كانت (نفسك) يتكلم<sup>(١٢)</sup> بها مبتدأة، وتُحمَلُ على ما يُجرُّ ويُصبُّ ويرفع، شبهوها بما يُشرك<sup>(١٣)</sup> المضمرة، وذلك قولك: نزلت بنفسي الجبل، ونفسي الجبل مقابلي<sup>(١٤)</sup>، ونحو ذلك<sup>(١٥)</sup>. وأمَّا (أجمعون) فلا تكون<sup>(١٦)</sup> في الكلام<sup>(١٧)</sup> إلا صفة. و(كلُّهم) قد تكون<sup>(١٨)</sup> بمنزلة (أجمعين)؛ لأنَّ معناها<sup>(١٩)</sup> معنى (أجمعين)، فهي تجري مجراها.

وأمَّا علامة الإضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تُغيِّرُ ما عمل فيها عن حاله إذا

==

(و) (الزهر) جمع زهراء، وهي البيضاء المشرقة، و(التهادي) المشي الرويد الساكن، و(النعاج) بقر الوحش، شبه النساء بها في سكون المشي فيه، ومعنى (تعسفن) ركبَن، وإذا مشت في الرمل كان أسكن لمشيها لصعوبة المشي فيه، و(الملا) الفلاة الواسعة، و(الملي) و(الملا) من الدهر: الطويل الواسع. الشاهد فيه: قوله (أقبلت وزهر) عطف الزهر على الضمير المستتر في الفعل، والقياس: أقبلت هي وزهر.

(٩) هذا نهاية ما سقط من الباب في الأصل و م. انظر: الهامش (١).

(\*) أراد قبح توكيد الضمير بنفس ونحوه، فلا يصح لك أن تقول: درست نفسك.

(١٠) م العبارة (وذلك أنه قبيح... فعلت أنت نفسك) ساقطة.

(١١) ب، هـ (وإن).

(١٢) م (تتكلم).

(١٣) م (شبهوها بالاسم الذي يشرك).

(١٤) الأصل (ونفسي الجبل) ساقطة؛ (ونفسي الجبل مما يلي كذا وكذا).

(١٥) م (ونحو ذلك) ساقطة.

(١٦) م، ب، هـ (فلا تكون).

(١٧) الأصل (في الكلام) ساقطة.

(١٨) الأصل، م، ب (يكون).

(١٩) الأصل (معناه).

ظَهَرَ<sup>(٢٠)</sup> فِيهِ الْإِسْمُ، فَإِنَّهُ يَشْرُكُهُ<sup>(٢١)</sup> الْمُظْهَرُ؛ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْمُظْهَرَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ ذَاهِبَانِ، وَالكَرِيمُ أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢٢)</sup>.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ: ذَهَبْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَذَهَبْتَ وَأَنَا<sup>(٢٣)</sup> - لِأَنَّ (أَنَا) بِمَنْزِلَةِ الْمُظْهَرِ-؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُظْهَرَ<sup>(٢٤)</sup> لَا يَشْرُكُهُ<sup>(\*)</sup> إِلَّا أَنْ يَجِيءَ فِي الشَّعْرِ<sup>(٢٥)</sup>. قَالَ الرَّاعِي:  
[طويل]

٦٢٦- فَلَمَّا لِحِقْنَا وَالْجِيَادُ عَشِيَّةً  
دَعَا يَا الْكَلْبُ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ

### ٣- [المضمر المجرور]:

وَمِمَّا يَقْبَحُ أَنْ يَشْرُكَهُ الْمُظْهَرُ عَلَامَةُ الْمُضْمَرِ الْمَجْرُورِ<sup>(\*)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٍ، وَهَذَا أَبُوكَ وَعَمْرٍو<sup>(٢٦)</sup>، كَرِهُوا أَنْ يَشْرُكَ الْمُظْهَرُ مُضْمَرًا دَاخِلًا فِيهَا قَبْلَهُ<sup>(٢٧)</sup>؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْعَلَامَةَ

٣٨١/٢

(٢٠) ب، هـ (أظهر).

(٢١) ب، هـ (يشركها)؛ م (يشرك).

(٢٢) م (والكريم أنت وزيد).

(٢٣) الأصل (تقول) ساقطة؛ ب " أن تقول : ذهبت وعبد الله، وذهبت وعبد الله، وذهبت وأنا ".

(٢٤) الأصل (لا) ساقطة.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أي: أن المظهر لا يعطف على ضمير الرفع المتصل).

(٢٥) الأصل (في شعر).

٦٢٦- قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٣٩١):

(يقول: أغاروا في الصباح ثم خرجنا في الطلب فلحقناهم عشية، ووقعت الحرب فاعتزينا إلى قبائلنا،

والراعي من نمير بن عامر، وكلب من قضاة وهو كلب بن وبرة).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((اعتزينا) من العزاء والعزوة، وهي دعوة المستغيث يقول: يا لفلان أو يا للأنصار والمهاجرين - كما في اللسان-).

الشاهد فيه: قوله (لحقنا والجياد) وفيه عطف (الجياد) على الضمير المتصل المرفوع، وفيه قبح حتى يؤكد بضمير منفصل، فيقال: لحقنا نحن والجياد.

(\*) م زيادة (هذا باب يقبح أن يشرك فيه المضمر وهو المضمر المجرور) والصواب أنه ليس باباً.

(٢٦) يريد: هذا أبوك وأبو عمرو.

الداخلة فيما قبلها جمعت أمها<sup>(٢٨)</sup> لا يتكلم بها إلا مُعْتَمِدَةً على ما قبلها، وأنها بدلٌ من اللفظِ بالتونين، فصارت عندهم بمنزلة التونين. فلما ضَعُفَتْ عندهم، كرهوا أن يُتْبِعُوهَا الاسمَ، ولم يَجْزُ [أيضاً] أن يُتْبِعُوهَا إِيَّاهُ وَإِنْ وَصَفُوا<sup>(٢٩)</sup>، لا يَحْسُنُ لَكَ<sup>(٣٠)</sup> أن تقول: مررت بك أنت وزيد، كما جاز فيما أضمّرت في الفعلِ [نحو: قُمتَ أنت وزيد]؛ لأنّ ذلك<sup>(٣١)</sup> وإن كان قد أنزل منزلة آخر الفعلِ<sup>(٣٢)</sup>، فليس من الفعلِ<sup>(٣٣)</sup> ولا من<sup>(٣٤)</sup> تمامه، وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كالمبتدأ والمبني عليه. وهذا يكون من تمام الاسم، وهو بدلٌ من الزيادة التي في الاسم، وحال الاسم<sup>(٣٥)</sup> إذا أُضِيفَ إِلَيْهِ مِثْلُ حَالِهِ مُفْرَدًا<sup>(٣٦)</sup> لا يُسْتَغْنَى بِهِ<sup>(٣٧)</sup>، ولكنهم يقولون<sup>(٣٨)</sup>: مررت بكم أجمعين؛ لأنّ (أجمعين) لا يكون إلا وصفاً، ويقولون<sup>(٣٩)</sup>: مررت بهم كلهم؛ لأنّ أحدَ وجهيها مثل (أجمعين). وتقول أيضاً: مررت بك نفسك، لما أجزت فيها ما يجوزُ في (فعلتُم) مما يكون معطوفاً على الأسماء<sup>(٤٠)</sup> احتملت هذا؛ إذ كانت لا

٣٨٢/٢

(٢٧) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/٣٩٩):

(احتج أبو عثمان المازني لذلك بأن قال: لِمَا كان المضمّر المجرور لا يعطف على الظاهر إلا بإعادة الخافض كقولك: مررت بزيد وبك، ولا يجوز أن تقول: مررت بزيد وك، كذلك تقول: مررت بك وبزيد، فيحمل كل منهما على صاحبه. وشايعه أبو العباس المبرد في ذلك).

(٢٨) الأصل، م (أنه).

(٢٩) ب (وإن وصفوه).

(٣٠) الأصل (لك) ساقطة.

(٣١) م، هـ (ذلك).

(٣٢) ب (منزلة أحد حروف الفعل)؛ م زيادة (غير بناؤه في الإظهار حتى صار كأنه بعض الفعل).

(٣٣) الأصل (فليس من الفعل) ساقطة.

(٣٤) م (من) ساقطة.

(٣٥) م (وحال الاسم) ساقطة.

(٣٦) م (مثل حاله إذا كان مفرداً)؛ هـ (مثل حاله مفرداً)؛ ب (كحاله إذا كان مفرداً).

(٣٧) الأصل (لا تستغني به).

(٣٨) الأصل (يقولون) ساقطة.

(٣٩) الأصل (يقولون) ساقطة؛ م (تقول).

(٤٠) م، ب (على الاسم)؛ م زيادة (وهو قولك: ذهبتم أجمعون، ف(أجمعون) معطوفة على الإضمار الذي في (ذهبتم)).

تُغَيَّرُ<sup>(٤١)</sup> علامة الإضمار هاهنا ما عمِلَ فيها، فَضَارَعَتْ<sup>(٤٢)</sup> ههنا ما يَنْتَصِبُ<sup>(٤٣)</sup> فجازَ هذا فيها. وَأَمَّا فِي الْإِشْرَاكِ فَلَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحْسُنُ [الِإِشْرَاكُ] فِي (فَعَلْتَ) وَ (فَعَلْتُمْ) إِلَّا بِ (أَنْتَ) وَ (أَنْتُمْ). وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ (رَح)<sup>(٤٤)</sup> [وَتَفْصِيلُهُ عَنِ الْعَرَبِ].

### [تعلیق:]

[وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ عَلَى (المرفوع) و(المجرور) إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ].

وجازَ: قُمْتَ أَنْتَ وَزَيْدٌ<sup>(٤٥)</sup>، وَلَمْ يَجُزْ: مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ يَسْتَعْنِي بِالْفَاعِلِ، وَالْمُضَافُ لَا يَسْتَعْنِي بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ<sup>(٤٦)</sup>. وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤٧)</sup>: [رجز]

٦٢٧- أَبْكَ أَيْهَ بِي أَوْ مُصَدِّرٍ  
مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَابِ حَشُورٍ<sup>(٤٨)</sup>

(٤١) الأصل (لا يغير).

(٤٢) ب (وضارعت).

(٤٣) م (ما ينصب).

(٤٤) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(٤٥) م (أنت وزيد) ساقطة.

(٤٦) م زيادة (وتفصيله عن العرب).

(٤٧) ب، هـ (الشاعر) ساقطة.

٦٢٧- لم يعرف قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٣٩١، ٣٩٢):

(و) (الجأب) الغليظ، و(الحشور) الخفيف، و(الجلَّة) المسان، واحدها الجليل، ومعنى (أبك) ويحك،

و(التأبيه) الدعاء، ويقال: أئيت بالابل إذا صحت بها.

وزاد المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يقال لمن تنصحه ولا يقبل، ثم يقع فيما حذرت منه: أبك، أي: ويلك... و(المصدر): الشديد

(الصدر). الأصل: (من حمر الجلَّة حارب حشور)؛ م: بيت الشعر ساقط.

الشاهد فيه: قوله (أيه بي أو مُصَدِّرٍ)، عطف (المصدر) على المضمرة المجرورة دون إعادة الجار، وهو

قبيح.

(٤٨) الأصل زيادة (هذان البيتان من الرجز لم يقرأهما أبو عثمان ولا غيره من أصحابنا، وهما في الكتاب).

فاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ<sup>(٥٠)</sup>

٦٢٨ - فاليومَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

(٤٩) م (وقال الآخر) ساقطة.

٦٢٨ - لم يعرف قائله.

(ومعنى (قَرَّبْتَ جعلت وأخذت يقال: قَرَّبْتَ تفعل كذا، أي: جعلت تفعله.)).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٣٩٢):

(والمعنى: هجوك لنا من عجائب الدهر فقد كثرت فلا يعجب منها).

الشاهد فيه: قوله (فما بك والأيام)، عطف (الأيام) على المضمرة المجرورة. والقول فيه كالقول في الذي قبله.

(٥٠) الأصل زيادة ( هذا البيت في كتاب سيبويه: (فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا) قد سمعته ممن يرويه إلا أن أبا عثمان رواه في الكتاب ولا يدري ما هو).



## [ الباب السابع - عدم جواز الإضمار في بعض حروف الجر ]

هذا باب ما لا يجوز<sup>(١)</sup> فيه الإضمار<sup>(٢)</sup> من حروف الجر، وذلك: (الكاف) في: أنت كزيد، و(حتى)، و(مذ)؛ وذلك لأنهم استغنوا بقولهم: (مثلي) و (شبهي) عنه، فأسقطوه. واستغنوا عن الإضمار في (حتى) بقولهم<sup>(٣)</sup>: [رَأَيْتُهُمْ حَتَّى ذَاكَ، وَبِقَوْلِهِمْ]: دَعُهُ حَتَّى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، وَبِقَوْلِهِمْ: دَعُهُ حَتَّى ذَاكَ، وَبِالِإِضْمَارِ فِي (إِلَى) إِذَا قَالَ: دَعُهُ إِلَيْهِ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِ (مِثْلِي) وَ (مِثْلِيهِ) عَنْ (كَيْ) وَ (كَيْهِ)<sup>(٥)</sup>. وَاسْتَغْنَوْا عَنِ الْإِضْمَارِ فِي (مُذ) بِقَوْلِهِمْ: مُذْ ذَاكَ؛ لِأَنَّ (ذَاكَ) اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ حِينَ يُظَنَّ أَنَّكَ<sup>(٦)</sup> قَدْ عَرَفْتَ<sup>(٧)</sup> مَا يَعْنِي<sup>(٨)</sup>، إِلَّا أَنَّ الشُّعْرَاءَ إِذَا اضْطَرُّوا أَضْمَرُوا<sup>(٩)</sup> فِي (الكَافِ)، فَيُجْرَوْنَهَا عَلَى الْقِيَاسِ. قَالَ الشَّاعِرُ الْعَجَّاجُ:

٣٨٤/٢

— ٦٢٩ — \* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا \* —

(١) الأصل (ما لا يكون).

(٢) م (الإضمار) ساقطة.

(٣) م (في قولهم).

(٤) الأصل (في إلى قولهم: دعه إليه)؛ م (في إلى قالوا: دعه إلى يوم كذا بقولهم: دعه إلى ذلك).

(٥) م (عن (كَيْ) وَ (كَيْهِ)).

(٦) ب، هـ (أنه) قال سهو.

(٧) ب (هرف).

(٨) الأصل (ما تغني)؛ م (ما يغني) وهو سهو فيها.

(٩) ب (إلا أن الشاعر إذا اضطرر أضمر).

— ٦٢٩ — ملحقات ديوان العجاج، ٧٤.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يذكر حمار وحش يسرع إلى ورود الماء ويقطع البلاد.

وقبله: \*نحى الذنابات شمالا كئيبا\*

و(أم أوعال) هضبة في ديار بني تميم. وهي بالنصب عطف على (الذنابات)، وبالرفع على الاستئناف، وخبره (كها)، أي: مثل الذنابات في القرب منه أو أقرب إليه منها).

الشاهد فيه: قوله (كها) أدخل الكاف في الضمير تشبيها لها ب(مثل)؛ لأنها في معناها.

وقال أيضاً<sup>(١٠)</sup>: [رجز]

٦٣٠- فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا

كَهُ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

شَبَّهُهُ بِقَوْلِهِ (لَهُ) وَ (لَهُنَّ).

٣٨٥/٢

ولو اضطرَّ شاعرٌ فأضافَ (الكافَ) إلى نَفْسِهِ، قال: ما أنتِ كِي، و (كِي) خطأ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ<sup>(١١)</sup> حَرْفٌ<sup>(١٢)</sup> يَفْتَحُ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ.

(١٠) م، ب، هـ (وقال العجاج).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

وكذا نسب في الشنتمري وبعض المراجع، والحق أنه لرؤية في ديوانه ١٢٨ من أرجوزة طويلة في ٢٦٧ سطرًا يمدح بها سليمان بن علي. وانظر: الخزانة ٤ / ٢٧٤... الخ).

٦٣٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٣٩٢):

(وصف حماراً وأتناً. و(الحاظِل) و(العاضِل) سواء وهو المانع من التزويج؛ لأن الحمار يمنع أتنة من حمار آخر يريدهن؛ ولذلك جعلهن كالحلائل وهي الأزواج).

الشاهد فيه: قوله (كَهُ) و (كَهْنَ) أراد (مِثْلَهُ) و (مِثْلُهُنَّ)، والقول فيه كالقول في الذي قبله.

(١١) الأصل (في العربية) ساقطة؛ م (في الدنيا).

(١٢) م (من حرف).

## [ الباب الثامن – التوكيد بضمير الرفع ]

هذا باب ما تكون فيه (أنتَ)، و(أنا)، و(نحنُ)، و(هو)، و(هي)، و(هم)، و(هنَّ)، و(أنتنَّ)، و(هُما) و(أنتُما)، و(أنتُم) (١) وصفاً.

اعلم أن هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمضمرِ المجرورِ والمنصوبِ والمرفوعِ المضميرين<sup>(٢)</sup>، وذلك قولك: مررتُ بك أنتَ، ورأيتُك أنتَ<sup>(٣)</sup>، وانطلقت أنتَ.

وليس وصفاً بمنزلة (الطويلِ) إذا قلت: مررتُ بزيدِ الطويلِ، ولكنه بمنزلة (نفسه) إذا قلت: مررتُ به نفسه، وأتاني هو نفسه<sup>(٤)</sup>، ورأيتُه هو نفسه، وإنما تريدُ بهنَّ ما تريدُ بالـ (النفسِ)<sup>(٥)</sup> إذا قلت: مررتُ به هو [هو]<sup>(٦)</sup>، ومررتُ<sup>(٧)</sup> به نفسه، ولست<sup>(٨)</sup> تريدُ أن تحلِّيه بصفةٍ ولا قرابةٍ كـ (أخيك)، ولكنَّ النحويين صارَ هذا<sup>(٩)</sup> عندهم صفةً؛ لأنَّ حاله كحالِ الوصفِ والموصوفِ<sup>(١٠)</sup>، كما أنَّ حالِ الطويلِ و(أخيك)<sup>(١١)</sup> في الصفةِ بمنزلةِ الموصوفِ<sup>(١٢)</sup>

٣٨٦/ع

(١) الأصل تقديم وتأخير في ذكر الضمائر.

(٢) هـ (كلها تكون وصفاً للمجرور والمرفوع والمنصوب المضميرين)؛ ب (المضميرين) ساقطة.

(٣) الأصل، م (ورأيتني أنا) في موضع (ورأيتك أنت).

(٤) م (وأتاني هو نفسه) ساقطة.

(٥) م زيادة (إنما تريد).

(٦) ب (هو) ساقطة؛ م زيادة (أن تقول).

(٧) م (و) ساقطة.

(٨) ب (وليس).

(٩) ب، هـ (ذا).

(١٠) الأصل، م، هـ (كحال الموصوف). وما أثبتناه هو ما في (ب).

(١١) ب (كما كان أخوك والطويل).

(١٢) م (عندهم صفة؛ لأنَّ حاله مثل حال الصفة في أنه يلحقه من الإعراب ما يلحق الصفة كما أنَّ حال

أخيك في الصفة كحال الموصوف)؛ ب (عندهم صفة لأنَّ حاله كحال الوصف والموصوف كما كان

أخوك والطويل في الصفة بمنزلة الموصوف).

[في الإجراء؛ لأنه] يَلْحَقُهَا مَا يَلْحَقُ الْمَوْصُوفَ مِنَ الْإِعْرَابِ<sup>(١٣)</sup>.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَا تَكُونُ وَصْفًا لِلْمُظْهِرِ<sup>(١٤)</sup> كَرَاهِيَّةً أَنْ يَصِفُوا الْمُظْهِرَ بِالْمُضْمَرِ  
كَمَا كَرِهُوا أَنْ يَكُونَ (أَجْمَعُونَ) وَ(نَفْسُهُ) مَعْطُوفًا عَلَى النِّكَرَةِ فِي قَوْلِهِمْ<sup>(١٥)</sup>: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ  
نَفْسِهِ، وَمَرَرْتُ<sup>(١٦)</sup> بِقَوْمٍ أَجْمَعِينَ<sup>(١٧)</sup>.

### [البدل من المرفوع والمنصوب:]

فَإِنَّ<sup>(١٨)</sup> أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ مُضْمَرًا بَدَلًا مِنْ مُضْمَرٍ، قُلْتَ: رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ، وَرَأَيْتُهُ إِيَّاهُ. فَإِنْ  
أَرَدْتَ أَنْ تُبَدِّلَ مِنَ الْمَرْفُوعِ<sup>(١٩)</sup>، قُلْتَ: فَعَلْتَ أَنْتَ، وَفَعَلَ هُوَ، فَ(أَنْتَ) وَ(هُوَ) وَأَخَوَاتُهُمَا<sup>(٢٠)</sup>  
نِظَائِرُ<sup>(٢١)</sup> (إِيَّا) <sup>(٢٢)</sup> فِي النَّصْبِ.

### [تعليق على عطف البيان:]

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْمُضْمَرَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْمُظْهِرِ وَلَيْسَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي أَنْ يَكُونَ وَصْفًا  
لَهُ<sup>(٢٣)</sup>؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ تَابِعٌ لِلْإِسْمِ<sup>(٢٤)</sup> مِثْلَ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا زَيْدٍ<sup>(٢٥)</sup>. فَأَمَّا الْبَدَلُ

(١٣) الأصل (يلحقها ما يلحق الموصوف من الإعراب) ساقطة.

(١٤) م (لظهر).

(١٥) م (قولك) وزيادة (ثم)؛ ب (قولك).

(١٦) الأصل (مررت) ساقطة، ب "مررت... أو مررت".

(١٧) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/٤١٠):

(في شرط الصفات ألا تكون الصفة أعرف من الموصوف، فلما كان المضمرة أعرف من الظاهر، لم يجعل توكيداً للظاهر؛ لأن التوكيد كالصفة).

(١٨) م (فإذا).

(١٩) الأصل (مرفوع).

(٢٠) الأصل، م (وأخواتها).

(٢١) ب (نظيرة).

(٢٢) الأصل، م، هـ ((إياه)). وما أثبتناه هو ما في (ب).

(٢٣) م (وصفاً مذكراً).

(٢٤) م (تابع للإسم) ساقطة.

فمفردٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: زَيْدًا رَأَيْتُ أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ: إِيَّاهُ<sup>(٢٦)</sup> رَأَيْتُ. وكذلك (أنت) و  
(هو) وأخواتهما في الرفع.

### [ البَدَلُ مِنَ الْمَجْرُورِ ]:

واعْلَمَ أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِهِ وَبَزِيدٍ هُمَا<sup>(٢٧)</sup>، كَمَا قَبِحَ أَنْ تَصِفَ<sup>(٢٨)</sup> الْمُظْهَرَ  
وَالْمُضْمَرَ بِمَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَصْفًا لِلْمُظْهَرِ<sup>(٢٩)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِهِ  
الظَّرِيفَيْنِ<sup>(٣٠)</sup>. [وَإِنْ أَرَادَ الْبَدَلَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِهِ وَبَزِيدٍ بِهِمَا، لَا بُدَّ مِنَ (الْبَاءِ) الثَّانِيَةِ فِي الْبَدَلِ].

٣٨٧/٢

---

(٢٥) الأصل ( مثل قولك : رأيت عبد الله أبا زيد ) ساقطة؛ م ( رأيت عبد الله إياه ) وزيادة (الوصف تابع  
للاسم).

(٢٦) م (إياه) ساقطة.

(٢٧) م زيادة (قبیح هذا).

(٢٨) م (يصف).

(٢٩) ب (كما قبح أن تُشركَ المظهرَ والمضمرَ فيما يكونُ وصفاً للمظهر).

(٣٠) ب (الطويلين).



## [ الباب التاسع - الإبدال بضمير النصب وتوكيده ]

هذا بابٌ من البدلِ أيضاً، وذلك قولك: رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ نَفْسَهُ، وَضَرَبْتُهُ إِيَّاهُ قَائِماً.

### [ الفرق بين ضمير الفصل والبدل ]:

وليس هذا بمنزلة قولك: أَظَنُّهُ هُوَ خَيْراً مِنْكَ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا مَوْضِعُ فَضْلِ، وَالْمُضْمَرُ وَالْمُظْهَرُ فِي الْفَصْلِ سَوَاءٌ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَأَيْتُ زَيْدًا هُوَ خَيْراً مِنْكَ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>: ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ ﴾<sup>(٢)</sup>. وَإِنَّمَا<sup>(٣)</sup> يَكُونُ الْفَصْلُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ<sup>(٤)</sup>. فَأَمَّا (ضَرَبْتُ) وَ(قَتَلْتُ) وَنَحْوَهُمَا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ بَعْدَهَا<sup>(٥)</sup> بِمَنْزِلَةِ الْمَبْنِيِّ عَلَى الْمُبْتَدِئِ<sup>(٦)</sup>، وَإِنَّمَا تَذَكَّرُ (قَائِماً) بَعْدَ مَا يَسْتَعْنِي الْكَلَامُ وَيَكْتَفِي وَيَتَّصِبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ، فَصَارَ هَذَا كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَأَمَّا<sup>(٧)</sup> (نَفْسَهُ) حِينَ قُلْتَ: رَأَيْتُهُ إِيَّاهُ نَفْسَهُ، فَوَصَفَ بِمَنْزِلَةِ (هُوَ)، وَ(إِيَّاهُ) بَدَلٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُمَا<sup>(٨)</sup> تَوْكِيداً كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٩)</sup> وَجَلَّ ذِكْرُهُ<sup>(١٠)</sup>: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾<sup>(١١)</sup>، إِلَّا أَنَّ (إِيَّاهُ)

(١) م (الله عز وجل) ساقطة.

(٢) سورة سبأ ٦.

(٣) الأصل، م (فإنها).

(٤) أراد صاحب الكتاب بذلك الأفعال التي تأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، لأن الاسم بعدها بمنزلة المبتدأ.

(٥) م العبارة (بمنزلتها في الابتداء... وقتلت ونحوهما فإن الأسماء بعدها) ساقطة.

(٦) أي: أن قولك: (ضربت زيداً) بمنزلة (المضروب زيد)؛ ف(زيد) بمنزلة المبنى على المبتدأ، فهو خبر والمبتدأ (المضروب).

(٧) ب، هـ (فأمّا).

(٨) م (ذكرتها).

(٩) هـ (عز) ساقطة.

(١٠) م، ب (ذكره) ساقطة.

(١١) سورة الحجر ٣٠؛ سورة ص ٧٣.

بدلٌ و (النَّفْسُ) وصفٌ، كأنَّكَ قُلْتَ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ زَيْدًا نَفْسَهُ، و(زَيْدٌ) بَدَلٌ و(نَفْسُهُ) على الاسم، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِلتَّمْثِيلِ.

وَأِنَّمَا كَانَ الْفَصْلُ<sup>(١٢)</sup> فِي (أَظُنُّ) وَنَحْوِهَا<sup>(١٣)</sup>؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ يَلْزَمُ<sup>(١٤)</sup> فِيهِ الْخَبْرُ وَهُوَ الْأَلْزَمُ لَهُ مِنَ التَّوَكِيدِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا.

وَإِنَّمَا فَصَّلَ [لَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: كَانَ زَيْدٌ الظَّرِيفَ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ بـ (الظَّرِيفِ) نَعْتًا لـ (زَيْدٍ). فَإِذَا جِئْتَ بـ (هُوَ)، أَعْلَمْتَ أَنَّهَا مُتَضَمِّنَةٌ لِلْخَيْرِ. وَإِنَّمَا فَصَّلَ] لِأَنَّ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ. و [نَفْسُهُ] [يَجْزِي<sup>(١٥)</sup> مِنْ (إِيَّاهُ) كَمَا<sup>(١٦)</sup> تُجْزِي<sup>(١٧)</sup> مِنْهُ الصِّفَةُ<sup>(١٨)</sup>؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ بِهَا تَوْكِيدًا وَتَوْضِيحًا، فَصَارَتْ كَالصِّفَةِ<sup>(٢٠)</sup>. وَيَدُلُّكَ عَلَى بُعْدِهِ<sup>(٢١)</sup> أَنَّكَ لَا تَقُولُ: إِنَّكَ أَنْتَ إِيَّاكَ خَيْرٌ مِنْهُ. فَإِنْ قُلْتَ: أَظُنُّهُ خَيْرًا مِنْهُ، جَازَ أَنْ تَقُولَ: (إِيَّاهُ)؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ فَصْلِ، وَاسْتَعْنَى<sup>(٢٢)</sup> الْكَلَامُ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ<sup>(٢٣)</sup>: ضَرَبْتُهُ [إِيَّاهُ].

(١٢) ب (وَإِنَّمَا كَانَ الْبَدَلُ بَعِيدًا).

(١٣) م (وَأَخْوَاتِهَا).

(١٤) الأَصْلُ، م (يَلْزَمُهُ).

(١٥) م (يَجْزِي).

(١٦) م (إِيَّاكَ).

(١٧) م (مَا).

(١٨) الأَصْلُ (يَجْزِي)؛ م (يَجْزِي).

(١٩) الأَصْلُ زِيَادَةٌ (كَمَا تُجْزِي أَنْتَ الَّتِي لِلصِّفَةِ مِنْ أَنْتَ الَّتِي لِلصِّفَةِ مِنْ أَنْتَ الَّتِي لِلصِّفَةِ).

م زِيَادَةٌ (يَعْنِي كَمَا يَجْزِي أَنْتَ الَّتِي لِلصِّفَةِ مِنْ أَنْتَ الَّتِي لِلصِّفَةِ).

(٢٠) الأَصْلُ (فَصَارَتْ تَغْنِي الصِّفَةَ)؛ م (فَصَارَ يَغْنِي مِنَ الصِّفَةِ).

يُرِيدُ أَنْ (رَأَيْتَهُ نَفْسَهُ) تُجْزِي مِنْ (رَأَيْتَهُ إِيَّاهُ) كَمَا تُجْزِي الصِّفَةُ أَيُّ: التَّوَكِيدِ؛ فَقَوْلِكَ (رَأَيْتَكَ أَنْتَ)

تُجْزِي مِنْ (رَأَيْتَكَ إِيَّاكَ) لِأَنَّهَا جَمِيعًا لِلتَّوَكِيدِ.

انظُر: شَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلسِّيْرَانِي - مَخْطُوط - ٤١٤ / ٣.

(٢١) م (هَذِهِ).

(٢٢) م (وَاسْتَعْنَاهُ).

(٢٣) ب (فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ).

وكان<sup>(٢٤)</sup> الخليل (رح)<sup>(٢٥)</sup> يقول<sup>(٢٦)</sup>: هي عربية: إِنَّكَ إِيَّاكَ خَيْرٌ مِنْهُ. فَإِذَا قُلْتَ: إِنَّكَ فِيهَا [إِيَّاكَ] فهو مثل: (أَظْنُهُ خَيْرًا مِنْهُ)، يجوزُ أَنْ تَقُولَ: (إِيَّاكَ). ونظيرُ (إِيَّا) في الرَّفْعِ (أَنْتَ) وَأَخْوَاتُهَا (\*). وَاَعْلَمُ أَنَّهَا فِي الْفِعْلِ أَقْوَى مِنْهَا<sup>(٢٧)</sup> فِي (إِنَّ) وَأَخْوَاتُهَا<sup>(٢٨)</sup>. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْفَضْلَ كَالصِّفَةِ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ تَقُولَ<sup>(٢٩)</sup>: (أَظْنُهُ هُوَ إِيَّاهُ خَيْرًا مِنْكَ) إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا لَمْ يَكُنِ الْآخَرَ<sup>(٣٠)</sup>؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يُجْزَى مِنَ الْآخَرِ؛ لِأَنَّ الْفَضْلَ هُوَ كَالصِّفَةِ، وَالصِّفَةُ كَالْفَضْلِ. وَكَذَلِكَ (أَظْنُهُ إِيَّاهُ هُوَ خَيْرًا مِنْهُ)؛ لِأَنَّ الْفَضْلَ يُجْزَى مِنَ التَّوَكِيدِ؛ وَالتَّوَكِيدُ مِنْهُ.

٣٨٩/٢

(٢٤) م (وقال).

(٢٥) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٦) الأصل (يقول) ساقطة.

(\*) أي: أَنْ (أنت) وَأَخْوَاتُهَا فِي التَّوَكِيدِ نَظِيرُ (إِيَّا).

انظر: الهامش (٢٠).

(٢٧) ب (واعلم أنه في الفعل أقوى منه). يريد (إِيَّا).

(٢٨) الأصل، م زيادة (يعني) (\*) (إِيَّا) فِي الْبَدَلِ وَغَيْرِهِ.

(\*) م (يعني).

(٢٩) ب، هـ (أَنْ تَقُولَ) ساقطة.

(٣٠) ب (فإذا ثبت أحدهما سقط الآخر). وبعدها في الأصل و م الكلام الآتي في موضع المذكور إلى نهاية

الباب: (ولا يجوز: أظنه هو هو أخاك) (\*). إذا جعلت إحداهما صفة والأخرى فصلاً؛ لأنَّ كَلَّ

واحدة (\*\*\*) منها تجزئ من أختها).

(\*) م (أخاه).

(\*\*) الأصل (واحد).

## [ الباب العاشر - الفصل بضمير الرفع ]

هذا باب ما يكون فيه (هُوَ)، و (أَنْتَ)، و (أَنَا)، و (نَحْنُ)، وأخواتهنّ فصلاً.

### [ الفصل مع الفعل ]:

اعْلَمْ أَنَّهُنَّ لَا يَكُنَّ فَضْلاً إِلَّا فِي الْفِعْلِ، وَلَا يَكُنَّ<sup>(١)</sup> كَذَلِكَ إِلَّا فِي كُلِّ فِعْلٍ<sup>(٢)</sup> الْأِسْمُ بَعْدَهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي حَالِ الْإِبْتِدَاءِ، وَاحْتِيَاجُهُ إِلَى مَا بَعْدَهُ كاحتياجه إليه في الابتداء. فجازَ هذا في هذه الأفعال التي الأسماء بعدها بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ، إِعْلَاماً بِأَنَّهُ قَدْ فَصَلَ الْأِسْمَ، وَأَنَّهُ فِيهَا يَتَنَظَّرُ الْمُحَدَّثُ وَيَتَوَقَّعُهُ مِنْهُ مِمَّا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَذْكُرَهُ لِلْمُحَدَّثِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ اسماً<sup>(٣)</sup> فَإِنَّمَا تَبْتَدِئُهُ<sup>(٤)</sup> لَمَّا بَعْدَهُ. فَإِذَا ابْتَدَأْتَ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ مَذْكُورٌ بَعْدَ الْمَبْتَدَأِ لَا بُدَّ مِنْهُ، وَإِلَّا فَسَدَ الْكَلَامُ<sup>(٥)</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ<sup>(٦)</sup> لَكَ، فَكَأَنَّهُ ذَكَرَ (هُوَ) لِيَسْتَدِلَّ الْمُحَدَّثُ أَنَّ مَا بَعْدَ الْأِسْمِ مَا يُجْرِيهِ مِمَّا وَجَبَ عَلَيْهِ، وَأَنَّ مَا بَعْدَ الْأِسْمِ لَيْسَ مِنْهُ. هذا تفسير الخليل (رح)<sup>(٧)</sup>.

[و] إذا صارت هذه الحروف فصلاً. وهذا موضع فصلها في كلام العرب، فأجره كما أجره. فمن تلك الأفعال: حسبت، وخلت، وظننت، ورأيت - إذا لم ترد رؤية العين - ، ووجدت - إذا لم ترد وجدان الضالة - ، وأرى، وجعلت<sup>(٨)</sup> - إذا لم ترد أن تجعلها<sup>(٩)</sup>

٣٩٠/٢

(١) ب (ولا تكون).

(٢) الأصل (فعل) ساقطة.

(٣) ب، هـ (الاسم).

(٤) الأصل (يبتديه).

(٥) الأصل (فيبتدأ بالكلام) وهو سهو.

(٦) م (يسمع) وهو سهو.

(٧) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(٨) م العبارة (إذا لم ترد رؤية العين، ووجدت... وجعلت) ساقطة لانتقال النظر.

(٩) الأصل (تجعلها) وهو سهو.

بمنزلة (عَمِلْتُ) <sup>(١٠)</sup> ولكن تَجَعَّلُهَا <sup>(١١)</sup> بمنزلة (صَيَّرْتُهُ خَيْرًا مِنْكَ) - ، وكان، وليس، وأَصْبَحَ، وَأَمْسَى. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ (أَصْبَحَ) و (أَمْسَى) كذلك، أَنَّكَ تَقُولُ: أَصْبَحَ أَبَاكَ، وَأَمْسَى أَخَاكَ. فلو كانتا بمنزلة (جاء) <sup>(١٢)</sup> و (رَكِبَ) <sup>(١٣)</sup>، لَقَبِحَ أَنْ تَقُولَ: أَصْبَحَ <sup>(١٤)</sup> العاقل، وَأَمْسَى الظَّرِيفَ <sup>(١٥)</sup> كما يَقْبِحُ <sup>(١٦)</sup> ذَلِكَ فِي (جاء) و (رَكِبَ) <sup>(١٧)</sup> ونحوهما. فَمِمَّا <sup>(١٨)</sup> يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (ظَنَنْتُ) أَنَّهُ يُذَكَّرُ بَعْدَ الْأَسْمِ فِيهَا مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا كَانَ فَضْلًا لَا يُغَيِّرُ مَا بَعْدَهُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا <sup>(١٩)</sup> قَبْلَ أَنْ يُذَكَّرَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ <sup>(٢٠)</sup>: حَسِبْتُ زَيْدًا هُوَ خَيْرًا مِنْكَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ الظَّرِيفَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٢١)</sup>: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ <sup>(٢٢)</sup>. وَقَدْ زَعَمَ نَاسٌ أَنَّ (هُوَ) ههنا صِفَةٌ، فَكَيْفَ <sup>(٢٣)</sup> [يَكُونُ صِفَةً] وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا عَرَبِيٌّ <sup>(٢٤)</sup> يَجْعَلُهَا <sup>(٢٥)</sup> هَاهُنَا صِفَةً لِلْمُظْهِرِ <sup>(٢٦)</sup>. [و] لَوْ كَانَ [ذَلِكَ] كَذَلِكَ، لَجَازَ (مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ هُوَ نَفْسِهِ)، فَ <sup>(٢٧)</sup>

- 
- (١٠) الأصل (علمت)؛ ب (عملته).  
(١١) الأصل (تجعلها) وهو سهو.  
(١٢) م (جاوز).  
(١٣) م (ركب) ساقطة.  
(١٤) الأصل (أصبح) ساقطة.  
(١٥) الأصل (الكريم)؛ ب (أخاك).  
(١٦) الأصل، م (قبح).  
(١٧) م، ب (ركب وجاء).  
(١٨) الأصل، م (وإنها).  
(١٩) م (التي كان عليها) ساقطة.  
(٢٠) الأصل (قولك) ساقطة.  
(٢١) م (وقال الله تعالى)؛ ب (قال الله...).  
(٢٢) سورة سبأ ٦.  
(٢٣) الأصل (فكيف) ساقطة؛ م (وكيف).  
(٢٤) الأصل (وليس من عربي)؛ م (وليس في الدنيا من عربي).  
(٢٥) الأصل (جعلها).  
(٢٦) الأصل (للمظهر) ساقطة؛ م (لمظهر). (ب) (وليس في الدنيا عربي يجعلها صفة للمظهر)؛ (هـ) (وليس من الدنيا... للمظهر).



(هو) ههنا مُسْتَكْرَهَةٌ لا يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهَا عِنْدَهُمْ. وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمْ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ هُوَ الظَّرِيفَ، وَ<sup>(٢٨)</sup> إِنْ كُنَّا لَنَحْنُ الصَّالِحِينَ؛ فَالْعَرَبُ تَنْصِبُ هَذَا وَالنَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ. [وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَجُزْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ (اللام)؛ لِأَنَّكَ لَا تُدْخِلُهَا فِي ذَا الْمَوْضِعِ عَلَى الصِّفَةِ، فَتَقُولُ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لِلظَّرِيفِ عَاقِلًا]. وَلَا يَكُونُ (هُوَ) [وَلَا] (نَحْنُ) [هَاهُنَا] صِفَةً وَفِيهَا (اللام).

### [ مثال ]:

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ<sup>(٢٩)</sup>: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾<sup>(٣٠)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ الْبُخْلَ [هُوَ] خَيْرًا لَهُمْ<sup>(٣١)</sup>. وَلَمْ يَذْكَرِ (الْبُخْلَ) اجْتِزَاءً<sup>(٣٢)</sup> بِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِأَنَّهُ الْبُخْلُ؛ لِذِكْرِهِ<sup>(٣٣)</sup> (يَبْخُلُونَ)<sup>(٣٤)</sup>، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ (\*): (مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ)، وَ<sup>(٣٥)</sup> لَا تَقُولُ: (كَانَ الْكُذْبُ) اسْتِغْنَاءً<sup>(٣٦)</sup> بِأَنَّ الْمُخَاطَبَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ الْكُذْبُ؛ لِقَوْلِهِ (كَذَبَ) فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ،

==

(٢٧) م (و).

(٢٨) الأصل (و) ساقطة.

(٢٩) م (تعالى)؛ ب، هـ (عز وجل).

(٣٠) سورة آل عمران ١٨٠.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقرأ حمزة فقط: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾ بالتاء. تفسير أبي حيان ١٢٨/٣).

(٣١) م العبارة (كأنه قال... هو خيراً لهم) ساقطة.

(٣٢) م (اجتزاء) غير واضحة.

(٣٣) الأصل (لقوله).

(٣٤) م (الذين يبخلون).

(\*) استطراد في الدلالة على صحة الحذف استغناء بعلم المخاطب.

(٣٥) الأصل (و) ساقطة.

(٣٦) ب، هـ (يريد: كان الكذب شراً له إلا أنه استغنى) بدل من (ولا تقول: كان الكذب،

استغناء).

فَصَارَتْ <sup>(٣٧)</sup> (هُوَ) <sup>(٣٨)</sup> وَأَخْوَاتُهَا هُنَا <sup>(٣٩)</sup> بِمَنْزِلَةِ (مَا) إِذَا كَانَتْ لَعُؤاً فِي أَنَّهَا لَا تُغَيَّرُ مَا بَعْدَهَا عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّرَ <sup>(٤٠)</sup>.

### [الفصل مع الحروف الخمسة]:

وَأَعْلَمُ أَنَّهَا تَكُونُ فِي (إِنَّ) وَأَخْوَاتِهَا فَضْلاً وَفِي الْإِبْتِدَاءِ، وَلَكِنْ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّرَ الْفَضْلُ.

### [تحليل]:

وَأَعْلَمُ أَنَّ (هُوَ) لَا يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ <sup>(٤١)</sup> فَضْلاً حَتَّى يَكُونَ مَا بَعْدَهَا مَعْرِفَةً أَوْ مَا أَشْبَهَ مَعْرِفَةً مِمَّا طَالَ، وَلَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ، فَضَارِعَ (زَيْدًا) وَ(عَمْرًا) نَحْوَ (خَيْرٌ مِنْكَ)، وَ(مِثْلُكَ)، وَ(أَفْضَلُ مِنْكَ)، وَ(شَرٌّ مِنْكَ)، كَمَا أَنَّهَا لَا تَكُونُ فِي الْفَضْلِ إِلَّا وَقَبْلَهَا <sup>(٤٢)</sup> مَعْرِفَةً [أَوْ مَا ضَارَعَهَا]، كَذَلِكَ لَا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا إِلَّا مَعْرِفَةً أَوْ مَا ضَارَعَهَا. لَوْ قُلْتَ: كَانَ زَيْدٌ هُوَ مَنْطَلِقًا، كُنْتَ قَبِيحًا حَتَّى تُذَكَّرَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ذَكَرْتُ لَكَ [مِنْ] الْمَعْرِفَةِ أَوْ مَا ضَارَعَهَا مِنَ النِّكْرَةِ مِمَّا لَا يَدْخُلُ <sup>(٤٣)</sup> الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٤٤)</sup>: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ <sup>(٤٥)</sup> فَهَذَا تَكُونُ <sup>(٤٦)</sup> (أَنَا) فَضْلاً وَصِفَةً، وَكَذَلِكَ: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَعَظَمَ أَجْرًا﴾ <sup>(٤٧)</sup>.

(٣٧) هـ (فصار).

(٣٨) م، ب زيادة (ههنا).

(٣٩) م، ب (هنا) ساقطة.

(٤٠) يريد: (ما) النافية غير العاملة.

(٤١) الأصل، م (لا تكون).

(٤٢) الأصل (إلا دل ما قبلها) وهو سهو.

(٤٣) الأصل، م (ولم تدخله).

(٤٤) م (تعالى).

(٤٥) سورة الكهف ٣٩. الأصل، ب، هـ ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ وهو خطأ.

(٤٦) الأصل (يكون).

(٤٧) سورة المزمل ٢٠. الأصل، م ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾ لم تذكر.

وَقَدْ جَعَلَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ (هُوَ) وَأَخْوَاتِهَا فِي هَذَا الْبَابِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مُبْتَدِئٍ<sup>(٤٨)</sup>،  
 وَمَا بَعْدَهُ مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ، كَأَنَّكَ تَقُولُ<sup>(٤٩)</sup>: أَظُنُّ زَيْدًا أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْهُ، [وَوَجَدْتُ عَمْرًا أَخُوهُ خَيْرٌ  
 مِنْهُ]. فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّ رُوْبَةَ كَانَ يَقُولُ: أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ<sup>(٥٠)</sup>. وَحَدَّثَنَا عَيْسَى أَنَّ  
 نَاسًا كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ<sup>(٥١)</sup>: ﴿ وَمَا ظَلَمْتَنَّهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(٧٦)</sup> <sup>(٥٢)</sup>،  
 وَقَالَ<sup>(٥٣)</sup> الشَّاعِرُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ<sup>(٥٤)</sup>:

٣٩٣/٢

[طويل]

٦٣١- تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكَتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأَ أَنْتَ أَقْدَرُ

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: إِنْ كَانَ هُوَ الْعَاقِلُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ<sup>(\*)</sup>: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا اللَّذَانِ يُهُودَانِهِ

(٤٨) ب (في هذا الباب اسماً مبتدئاً).

(٤٩) ب (فكأنه يقول)؛ هـ (فكأنك تقول).

(٥٠) م العبارة (فمن ذلك أنه... هو خير منك) ساقطة.

(٥١) م (وحدثنا عيسى أن ناساً من العرب كثير يقولون)؛ ب (وناس كثير من العرب يقولون)؛ هـ (وحدثنا عيسى أن ناساً كثيراً يقرؤونها).

(٥٢) سورة الزخرف ٧٦. في المصحف "الظالمين".

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(و﴿ وَالظَّالِمُونَ ﴾) قراءة عبد الله وأبي زيد النحويين. تفسير أبي حيان ٢٧/٨.

(٥٣) الأصل تكرر (الشاعر).

(٥٤) الأصل (الذريح).

٦٣١- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩٦/١):

(وصف تتبع نفسه بعد أن طلقها، و(الملا) ما اتسع من الأرض، أي: كنت أقدر عليها وأنت مقيم بالملا معها قبل تطليقها. يعنف نفسه).

الشاهد فيه: قوله (أنت أقدر) رفع (أقدر) على الخبر.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هذا حديث رواه البخاري في كتاب الجنائز وكتاب القدر، وكذا رواه مسلم في كتاب القدر. انظر:

الألف المختارة ١/١٣٨ الحديث (٩٦)).

وَيُنَصِّرَانِيهِ، ففيه ثلاثة أوجه، فالرَّفْعُ وَجْهَانِ<sup>(٥٥)</sup>، والنَّصْبُ وَجْهٌ<sup>(٥٦)</sup> واحدٌ. [فأحدٌ] وَجْهِي<sup>(٥٧)</sup>  
الرَّفْعُ: أن يَكُونَ (المولودُ) مُضْمِراً في (يَكُونُ)، و(الأبوانِ) مبتدآن<sup>(٥٨)</sup>، وما بَعْدَهُمَا مَبْنِيٌّ  
عليهما، كأنَّهُ قَالَ: حتَّى يَكُونَ المولودُ أبواهُ اللذانِ يهودانِهِ [وَيُنَصِّرَانِيهِ]. ومثْلُ<sup>(٥٩)</sup> ذلك

٣٩٦/٢

[وافر]

قَوْلُ<sup>(٦٠)</sup> رجلٍ من بني عَبَسٍ<sup>(٦١)</sup>:

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الكَلَامِ

٦٣٢- إذا ما المرءُ كان أبوه عَبَسٌ

[طويل]

[وقال آخر:

لَهُ مَطْعَمٌ مِنْ صَدْرِ يَوْمٍ وَمَأْكُلٌ]

٦٣٣- متى ما يُفدُ كَسْباً يَكُنْ كُلُّ كَسْبِهِ

والوجهُ الآخرُ: أن تُعْمَلَ<sup>(٦٢)</sup> (يَكُونُ) في (الأبوينِ)، ويَكُونُ (هما) مبتدأ، [وما بَعْدَهُ

(٥٥) م، ب (فالرفع من وجهين).

(٥٦) م، ب (والنصب من وجه).

(٥٧) م (وجهاً).

(٥٨) ب (والوالدان مبتدآن).

(٥٩) ب، هـ (ومن).

(٦٠) ب، هـ زيادة (الشاعر).

(٦١) ب (بني) ساقطة.

٦٣٢- لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩٦/١):

(وعبس من بغيض من قيس عيلان. و(إلى) ههنا بمعنى (من)، وفيها بُعد؛ لأنها ضدان. والأجود

أن يريد: فحسبك ما تريد من الشرف إلى الكلام، أي: مع الكلام).

الشاهد فيه: قوله (كان أبوه عبس) وفيه إضمار اسم كان والجملة خبرها.

٦٣٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(البيت من الخمسين، ولم أجد له مرجعاً، ولم يورده الشنتمري، كما أنه ساقط من (ب) وبعض أصول

(ط)).

ب: مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٦٥ نحو م)؛ ط: طبعة ديرنيورغ.

الشاهد فيه: قوله (يكن) وفيه إضمار اسمها، والتقدير (يكن هو كل كسبه له مطعم ومأكل من صدر

يومه).

(٦٢) م (يعمل).

خبراً له]. والنَّصْبُ على أَنْ تَجْعَلَ (هُمَا) فَضْلاً.

وَإِذَا قُلْتَ: كَانَ زَيْدٌ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَكُنْتُ أَنَا يَوْمَئِذٍ<sup>(٦٣)</sup> خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ؛  
لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَفْصِلُ بِالَّذِي تَعْنِي<sup>(٦٤)</sup> بِهِ الْأَوَّلَ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْفَصْلِ هُوَ الْأَوَّلَ وَكَانَ خَيْرَهُ، وَلَا  
يَكُونُ الْفَصْلُ مَا<sup>(٦٥)</sup> تَعْنِي<sup>(٦٦)</sup> بِهِ غَيْرَهُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَخْرَجْتَ (أَنْتَ)، لاسْتَحَالَ الْكَلَامُ  
وَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى، وَإِذَا<sup>(٦٧)</sup> أَخْرَجْتَ (هُوَ) مِنْ قَوْلِكَ: (كَانَ زَيْدٌ هُوَ خَيْراً مِنْكَ) لَمْ يَفْسُدِ الْمَعْنَى.

وَأَمَّا [إِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْفَصْلِ هُوَ الْأَوَّلَ، قُلْتَ]: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، [وَصَرَبْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ هُوَ قَائِمٌ]، وَمَا شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، فَلَا تَكُونُ (هُوَ) وَأَخْوَاتُهَا فَضْلاً فِيهَا<sup>(\*)</sup>  
وَفِي أَشْبَاهِهَا هَاهُنَا<sup>(٦٨)</sup>؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْأَسْمِ هَاهُنَا لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مَا يُبْنَى عَلَى الْمَبْتَدَأِ، وَإِنَّمَا  
يُنْتَصَبُ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ كَمَا انْتَصَبَ (قَائِمٌ) فِي قَوْلِكَ: انظُرْ إِلَيْهِ قَائِماً؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: هَذَا  
زَيْدٌ [هُوَ] الْقَائِمُ، وَ[لَا] مَا شَأْنُكَ [أَنْتَ] الظَّرِيفُ، أَفَلَا تَرَى<sup>(٦٩)</sup> أَنَّ هَذَا بِمَنْزِلَةِ (رَاكِبٍ) فِي  
قَوْلِكَ: مَرَّ [زَيْدٌ] رَاكِباً. فَلَيْسَ هَذَا بِالْمَوْضِعِ الَّذِي يَحْسُنُ<sup>(٧٠)</sup> [فِيهِ] أَنْ تَكُونَ<sup>(٧١)</sup> (هُوَ)  
وَأَخْوَاتُهَا فَضْلاً<sup>(٧٢)</sup>؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْأَسْمَاءِ هُنَا لَا يُفْسِدُ<sup>(٧٣)</sup> تَرْكُهُ الْكَلَامَ، فَيَكُونُ دَلِيلاً عَلَى أَنَّهُ

(٦٣) ب (أو كنت يومئذ أنا).

(٦٤) الأصل (تعني) وهو سهو.

(٦٥) ب (بها).

(٦٦) الأصل (تعني) وهو سهو.

(٦٧) م العبارة (أنت لاستحالة الكلام... وإذا) ساقطة لانتقال النظر.

(\*) أجازته الكسائي وأجرى (هذا) مجرى (كان)، و(عبد الله) مرتفع به وخرج عليه قراءة ﴿هَذَا هُوَ﴾  
بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ﴾، أي: بالنصب. أما سيبويه وأصحابه فلا يجيزون فيه النصب إذا أدخلت  
(هو)، وإِنَّمَا النصب على الحال لتام الكلام قبله.

انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي - مخطوط - ٤٢٤ / ٣.

(٦٨) الأصل (وفي أشباهها ههنا) ساقطة؛ م (أشباهها) في موضعها.

(٦٩) ب، هـ (في قوله: انظر... أو لا ترى).

(٧٠) الأصل (يخشى) وهو سهو.

(٧١) ب، هـ (يكون).

(٧٢) الأصل، م زيادة (يعني الحال).

فِيَا<sup>(٧٤)</sup> تُكَلِّمُهُ بِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ (هُوَ) فَضْلاً فِي هَذِهِ الْحَالِ.

---

أقول: إذا لم تكن (هو) وما أشبهها فضلاً عند سيبويه فهي صفة، أي: توكيد.

(٧٣) الأصل (لا تفسد).

(٧٤) الأصل (فيا) ساقطة.



## [ الباب الحادي عشر - ما لا يصح فيه الفصل بالضمير ]

هذا باب لا تكون<sup>(١)</sup> (هو) وأخواتها فيه<sup>(٢)</sup> فضلاً، ولكن تكون<sup>(٣)</sup> بمنزلة اسم مبتدئ<sup>(٤)</sup> وذلك قولك<sup>(٥)</sup>: ما أظنَّ أحداً هو خيرٌ منك، وما أجعلُ رجلاً<sup>(٦)</sup> هو أفضلُ منك<sup>(٧)</sup>، [وما إنحالُ رجلاً هو أكرمُ منك]، فلم يجعلوه فضلاً وقبلة نكرة كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لنكرة، وكما أن (كُلَّهُمْ) و(أجمعين) لا يكرران<sup>(٨)</sup> على نكرة، فاستقبحوا أن يجعلوها فضلاً في النكرة كما جعلوها في المعرفة لأنَّها<sup>(٩)</sup> معرفة، فلم تصر فضلاً إلا لمعرفة كما لم تكن وصفاً ولا بدلاً إلا لمعرفة.

٣٩٦/٢

وَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيُنزِلُونَ<sup>(١٠)</sup> (هُوَ) هاهنا بمنزلتها<sup>(١١)</sup> في المعرفة<sup>(١٢)</sup> في (كان) ونحوها<sup>(١٣)</sup>، وَزَعَمَ يونسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو رَأَاهُ لِحْنًا، وقال: احتبى ابنُ مروان<sup>(\*)</sup> في ذه في

٣٩٧/٢

(١) الأصل زيادة (فيه).

(٢) الأصل (فيه) ساقطة - ذكرها في موضع متقدم -.

(٣) م، هـ (يكن).

(٤) الأصل (المبتدأ).

(٥) الأصل (قولك) ساقطة.

(٦) الأصل (أحداً).

(٧) ب، هـ (هو أكرم منك).

(٨) الأصل، م (لا يكون).

(٩) م (لأنه).

(١٠) الأصل (فيقولون).

(١١) ب، هـ (بمنزلته).

(١٢) ب، هـ (بين المعرفتين) بدل من (في المعرفة) وما أثبتناه هو ما في الأصل، م وشرح السيرافي - مخطوط - ٤٢٦/٣.

(١٣) ب، هـ (ويجعلونها فضلاً في هذا الموضع) بدل من (في كان ونحوها).

وما أثبتناه هو ما في الأصل وم شرح السيرافي - مخطوط - ٤٢٦/٣.

(\*) يقصد (محمد بن مروان السدي).

لَحْنٌ<sup>(١٤)</sup>. يَقُولُ<sup>(١٥)</sup>: (لَحْنٌ<sup>(١٦)</sup> وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ<sup>(\*)</sup>) كَمَا تَقُولُ: اشْتَمَل بِالْخَطَأِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾<sup>(١٧)</sup> فَانْصَبَ<sup>(١٨)</sup>.

وَكَانَ الْخَلِيلُ (رَح)<sup>(١٩)</sup> يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَظِيمٌ جَعَلَهُمْ (هُوَ) فَضْلاً فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَصْيِيرُهُمْ<sup>(٢٠)</sup> إِيَّاهَا بِمَنْزِلَةِ (مَا) إِذَا كَانَتْ (مَا) لَغَوّاً؛ لِأَنَّ (هُوَ) بِمَنْزِلَةِ (أَبُوهُ)، وَلَكِنَّهُمْ حَعَرُوهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَغَوّاً كَمَا جَعَلُوا (مَا) فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ)، وَإِنَّمَا قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ<sup>(٢١)</sup> بِمَنْزِلَةِ (كَأَنَّهَا) وَ (إِنَّمَا). وَمِمَّا يَقْوَى<sup>(٢٢)</sup> تَرَكَ ذَلِكَ فِي النَّكْرَةِ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ<sup>(٢٣)</sup> [أَنْ تَقُولَ]: (رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ). [وَأَقُولُ<sup>(٢٤)</sup>: لَا يَسْتَقِيمُ (أَظُنُّ رَجُلًا خَيْرًا مِنْكَ)]. فَإِنْ قُلْتَ:

انظر: الهامش (١٦).

(١٤) ب (في هذه في اللحن).

(١٥) هذا التعقيب لسيبويه على كلام أبي عمرو موضحاً أن معنى (اللحن) هو الاشتغال بالخطأ.

(١٦) م (نحن) وهو تحريف.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(قلت: والذين رويت عنهم قراءة ﴿أَطْهَرُ﴾ بالنصب: هم الحسن، وزيد بن علي، وعيسى بن عمر، وسعيد بن جبيرة، ومحمد بن مروان السدي. و(الحسن) مولى الأنصار مدني، و(زيد بن علي بن الحسين) مدني، و(عيسى بن عمر) ثقفني، و(سعيد بن جبيرة) من أزد قريش. أمّا (محمد بن مروان) فكوفي).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وانظر مجالس ثعلب ٤٢٧ وتفسير أبي حيان ٢٤٧/٥. وقال أبو حيان: ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم).

(١٦) سورة هود ٧٨.

(١٨) ب العبارة (يقول: لحن وهو رجل... فنصب) ساقطة.

(١٩) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٠) م (تصيير هو) وهو تحريف.

(٢١) الأصل (يكون).

(٢٢) م زيادة (في).

(٢٣) الأصل (لا يستفهم) وهو تحريف.

(٢٤) م (نقول) وهو تصحيف.

أي: (ويقول الخليل).

(لا أَظُنُّ رجلاً خيراً منك)، فجيّد<sup>(٢٥)</sup> بالغ<sup>(٢٦)</sup>. ولا تَقُولُ<sup>(٢٧)</sup>: (أَظُنُّ رجلاً خيراً منك)، حتّى تَنْفِي وَتَجْعَلُهُ<sup>(٢٨)</sup> بمنزلة (أَحَدٍ). فَلَمَّا خَالَفَ المَعْرِفَةَ فِي الوَاجِبِ (\*) الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْإِبْتِدَاءِ فِي الْإِبْتِدَاءِ<sup>(٢٩)</sup>، لَمْ يَجْرِ فِي النَّفْيِ<sup>(٣٠)</sup> مَجْرَاهُ<sup>(٣١)</sup>؛ لِأَنَّهُ قَبِحٌ<sup>(٣٢)</sup> فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِيهَا أُجْرِي مَجْرَاهُ مِنَ الْوَاجِبِ. فَهَذَا مِمَّا يَقْوَى تَرْكَ الْفَصْلِ.

(٢٥) م (فحيثئذ) وهو تحريف.

(٢٦) ب العبارة (ويقول: لا يستقيم... فجيّد بالغ) ساقطة.

(٢٧) م (ولا يقوى ولا تقول) - زيادة (ولا يقوى) -؛ ب (تقول) ساقطة.

(٢٨) الأصل (ويجعله).

(\*) أي: المثبت غير المنفي.

(٢٩) هـ (وفي الابتداء) ساقطة.

(٣٠) ب (في النكرة).

(٣١) م (مجرى المعرفة).

(٣٢) ب، هـ (قبيح).

## الاسم الناقص

- ✍️ أولاً: أبواب الأسماء الموصولة
- ✍️ ثانياً: أبواب الحروف المصدرية مع الفعل المضارع
- ✍️ ثالثاً: أبواب أسماء الشرط مما كان بمنزلة (الذي)
- ✍️ رابعاً: أبواب (أن) التي تكون اسماً مع مدخولها
- ✍️ خامساً: أبواب (أم) و (أو) في التسوية



## [ أَوَّلًا - أَبْوَابُ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ ]

### [ الباب الأول - (أَيُّ) و (مَنْ) ]

[ أَيُّ ]

٣٩٨/٢

هذا بابُ (أَيُّ) <sup>(١)</sup>: اعْلَمْ أَنَّ (أَيًّا) مضافاً وغير مضافٍ بمنزلة (مَنْ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَيُّ <sup>(٢)</sup> أَفْضَلُ؟ وَأَيُّ الْقَوْمِ أَفْضَلُ؟ فَصَارَ الْمُضَافُ وَغَيْرُ الْمُضَافِ يَجْرِيانِ مَجْرَى (مَنْ) <sup>(٣)</sup> كَمَا أَنَّ (زَيْدًا) و (زَيْدَ مَنَاءَ) يَجْرِيانِ مَجْرَى (عَمْرٍو)، فَحَالَ الْمُضَافِ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحُسْنِ وَالْقُبْحِ كَحَالِ الْمَفْرُودِ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٤)</sup>: ﴿ أَيُّ مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ <sup>(٥)</sup> فَحَسُنَ كَحُسْنِهِ مضافاً.

وَتَقُولُ: أَيُّهَا تَشَاءُ لَكَ، فَ(تَشَاءُ) صِلَةٌ لِـ (أَيُّهَا) حَتَّى كَمَلَ اسْمًا، ثُمَّ بَنِيَتْ عَلَيْهِ (لَكَ) <sup>(٦)</sup>، كَأَنَّكَ قُلْتَ: الَّذِي تَشَاءُ لَكَ <sup>(\*)</sup>. وَإِنْ أَضْمَرْتَ (الفَاءَ)، جَازَ، وَجَزَمْتَ (تَشَاءُ)، وَنَصَبْتَ <sup>(٧)</sup> (أَيُّهَا) <sup>(٨)</sup>.

(١) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤٣١/٣):

(وهي تأتي للاستفهام والمجازاة، وتكون بمعنى (الذي)، فإذا كانت للاستفهام والمجازاة لم تحتج إلى صلة، وإذا كانت بمعنى (الذي) احتاجت إلى صلة).

(٢) الأصل (زيد) وهو سهو.

(٣) م (مجران) في موضع (مجرى مَنْ).

(٤) م (تعالى).

(٥) سورة الإسراء ١١٠.

(٦) ب، هـ (ثُمَّ بَنِيَتْ (لَكَ) عَلَى (أَيُّهَا)).

(\*) قال الرماني (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ١٣٧/٣):

(و(أَيُّ) تصلح أن تخرج إلى معنى (الذي)؛ لأنها على طريقة الجنس يجوز أن يخبر عنها. و(أين) و(أتى)، و(حيثما) و(إذا ما)، و(إذا ما) لا يصلح أن يخرج إلى معنى (الذي)؛ لأنها ظروف غير متمكنة، والظرف الذي ليس بمتمكّن لا يجوز الإخبار عنه).

(٧) الأصل (لنصبت). م (وتضيف) وهو تحريف. وما أثبتناه هو ما في ب وهـ.

(٨) ب العبارة (وَإِنْ أَضْمَرْتَ... وَنَصَبْتَ أَيُّهَا) ساقطة.



وَإِنْ<sup>(٩)</sup> أَذْخَلْتَ (الفاء)، جَزَمْتَ فَقُلْتَ<sup>(١٠)</sup>: أَيُّهَا تَشَأْ فَلَكَ؛ لِأَنَّكَ<sup>(١١)</sup> إِذَا جَازَيْتَ لَمْ يَكُنِ  
الْفِعْلُ وَضَلًا، وَصَارَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي الِاسْتِفْهَامِ إِذَا قُلْتَ: أَيُّهَا تَشَاءُ؟.

[ مَنْ ]:

وكذلك (مَنْ) تَجْرِي مَجْرَى (أَيُّ) فِي الَّذِي<sup>(١٢)</sup> ذَكَرْنَا وَتَقَعُ مَوْقِعَهُ.

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) <sup>(١٣)</sup> عَنْ قَوْلِهِمْ: اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: الْقِيَاسُ النَّصْبُ كَمَا  
تَقُولُ: اضْرِبْ الَّذِي أَفْضَلُ؛ لِأَنَّ (أَيًّا)<sup>(١٤)</sup> فِي غَيْرِ الْجِزَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ<sup>(١٥)</sup> بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) كَمَا  
أَنَّ (مَنْ) فِي غَيْرِ الِاسْتِفْهَامِ وَالْجِزَاءِ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي).

وَحَدَّثَنَا هَارُونَ<sup>(\*)</sup> أَنَّ نَاسًا وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ (١٦) يَقْرَؤُنَهَا: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ  
أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا﴾<sup>(١٧)</sup> وَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ. نَصَبُوهَا كَمَا جَرُّوهَا حِينَ قَالُوا: امْرُؤٌ عَلَى  
أَيُّهُمْ أَفْضَلُ، فَأَجْرَاهَا هَوْلًا مَجْرَى (الَّذِي) إِذَا قُلْتَ: اضْرِبْ الَّذِي أَفْضَلُ؛ لِأَنَّكَ تُنَزِّلُ  
(أَيًّا)<sup>(١٨)</sup> وَ(مَنْ) بِمَنْزِلَةِ<sup>(١٩)</sup> (الَّذِي) فِي غَيْرِ الْجِزَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ.

(٩) الأَصْلُ، ب (فِي أَنْ).

(١٠) الأَصْلُ، م، هـ (قُلْتَ). وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ مَا فِي ب.

(١١) م (مَنْ قَبِيلُ)؛ ب (مَنْ قَبْلُ) فِي مَوْضِعِ (لِأَنَّكَ).

(١٢) ب (فِي).

(١٣) م، ب (رَح) سَاقِطَةٌ؛ هـ (رَحِمَهُ اللَّهُ).

(١٤) الأَصْلُ (أَيُّ).

(١٥) هـ (فِي غَيْرِ الْجِزَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ). وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَعْدَهُ.

(\*) قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(هُوَ هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْقَارِي الْأَعْوَرُ النَّحْوِيُّ صَاحِبُ الْقُرْآنِ وَالْعَرَبِيَّةِ، كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، وَرَوَى  
لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ. تَوَفَّى فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَمِائَةٍ. إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣ / ٣٦١).

(١٦) ب (وَحَدَّثَنَا هَارُونَ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَقْرَؤُنَهَا). قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:  
(وَالْكُوفِيُّونَ هُمُ عَاصِمٌ، وَحِمَزَةٌ، وَالْكَسَائِيُّ).

(١٧) سُورَةُ مَرْيَمَ ٦٩.

(١٨) الأَصْلُ، ب (أَيُّ).

(١٩) ب، هـ (مَنْزِلَةٌ).

## [ تفسير الخليل ]:

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رح): أَنَّ (أَيْهِمْ) إِنَّمَا وَقَعَ فِي (اضْرِبْ أَيْهِمْ أَفْضَلُ) عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: اضْرِبْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: (أَيْهِمْ أَفْضَلُ)، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِ الْأَخْطَلِ<sup>(٢٠)</sup>: [كامل]

٦٣٤- وَلَقَدْ أُبَيَّتْ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبَيْتُ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ

## [ تفسير يونس ]:

وَأَمَّا يُونُسُ فَرَزَعَمَ<sup>(٢١)</sup> أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ، وَ(اضْرِبْ) مُعَلَّقَةٌ<sup>(\*)</sup>. ٤٠/٢

## [ تفسير سيبويه ]:

وَأَرَى قَوْلَهُمْ: (اضْرِبْ أَيْهِمْ أَفْضَلُ) عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا هَذِهِ الضَّمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحَةِ فِي (خَمْسَةَ عَشَرَ)، وَ[بِمَنْزِلَةِ] الْفَتْحَةِ فِي (الآنَ) [حِينَ قَالُوا: مِنَ الْآنَ إِلَى غَدٍ]، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِ (أَيْهِمْ) حِينَ جَاءَ مَجِيئاً لَمْ تَجِئْ أَخَوَاتُهُ عَلَيْهِ [إِلَّا قَلِيلاً]<sup>(٢٢)</sup>، وَاسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالاً لَمْ تَسْتَعْمِلْهُ أَخَوَاتُهُ إِلَّا ضَعِيفاً؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(٢٣)</sup> لَا يَكَادُ عَرَبِيٌّ يَقُولُ: الَّذِي أَفْضَلُ فَاضْرِبْ، وَاضْرِبْ مَنْ أَفْضَلُ، حَتَّى يُدْخَلَ (هُوَ)<sup>(٢٤)</sup>، وَلَا يَقُولُ: (هَاتِ مَا أَحْسَنُ) حَتَّى يَقُولَ: (مَا<sup>(٢٥)</sup> هُوَ أَحْسَنُ).

(٢٠) م، ب، هـ (رح) ساقطة. ب (أَنَّ أَيْهِمْ وَقَعَ... وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ).

٦٣٤- ديوان الأخطل، ٨٤.

لم يعرض له الشنتمري في (شرح الشواهد). قال المحقق عبد السلام محمد هارون: ((أبيت) بمعنى أصير، ويروى: (ولقد أكون)، و(الفتاة) الجارية الشابة. (بمنزل) بمنزلة موموقة يريد: أنه كان في شبابه محبوباً عند الفتيات. و(أبيت) الثانية بمعنى السهر ليلاً، و(الخرج) الأثم وهو المضيق عليه). م: قالت لا حرج ولا محروم.

الشاهد فيه: قوله (لا حرج ولا محروم) رفعه على الحكاية على تقدير: (فأبيت كالذي يقال له: لا حرج ولا محروم). ووجه الكلام النصب على الحال.

(٢١) ب، هـ (فيزعم).

(\*) أي: لا تعمل. وأراد ب(اضرب) ما ورد في (اضرب أَيْهِمْ أَفْضَلُ).

(٢٢) رأى سيبويه أَنَّ الضمة في (أَيْهِمْ) هي ضمة بناء.

(٢٣) الأصل (وذلك أنه) ساقطة.

(٢٤) ب (واضرب الذي أفضل حتى يقول: هو).

(٢٥) الأصل (ما) ساقطة.

فلما كانت أخواته مفارقة له لا تُستعمل كما يُستعمل<sup>(٢٦)</sup>، خالفوا بإعرابها<sup>(٢٧)</sup> إذا استعملوه على غير ما استعملت عليه أخواته إلا قليلاً، كما أن [قولك]: (يا الله) حين خالف<sup>(٢٨)</sup> سائر ما فيه الألف واللام لم يحدفوا ألفه، وكما أن (ليس) لما خالفت [سائر الفعل]، ولم تصرف تصرف الفعل، تركت على هذه الحال. وجاز إسقاط (هو) في (أيهم) كما كان<sup>(٢٩)</sup> (لا)<sup>(٣٠)</sup> عليك<sup>(٣١)</sup> تخفيفاً، ولم يجر في أخواته إلا قليلاً ضعيفاً - وأما الذين نصبوه<sup>(٣٢)</sup> فقاسوه وقالوا: هو بمنزلة قولنا (اضرب الذين<sup>(٣٣)</sup> أفضل) إذا أثرنا أن نتكلم<sup>(٣٤)</sup> به<sup>(٣٥)</sup>. وهذا لا يرفعه أحد - . ومن قال: (امرؤ على أيهم أفضل)، قال: امرؤ بأيهم أفضل، وهما<sup>(٣٦)</sup> سواء<sup>(٣٧)</sup>. فإذا جاء (أيهم)<sup>(٣٨)</sup> مجيئاً يحسن على ذلك المجيء أخواته ويكثر<sup>(٣٩)</sup>، رجع إلى الأصل، وإلى<sup>(٤٠)</sup> القياس كما ردوا<sup>(٤١)</sup> (ما زيد إلا منطلق) إلى الأصل [وإلى القياس].

- (٢٦) ب (كما استعمل).
- (٢٧) م (خالفوا به عن إعرابها).
- (٢٨) في حاشية (م): (لما في نسخة أخرى)؛ ب (لما خالفت).
- (٢٩) م (وجاز... كما قال كان)؛ ب (وجاز سقوط هو في أيهم كما قال).
- (٣٠) الأصل (لا) ساقطة.
- (٣١) الأصل (بأس عليك).
- (٣٢) ب، هـ (نصبوا).
- (٣٣) الأصل (للذين) وهو سهو.
- (٣٤) الأصل (يتكلم) وهو تصحيف.
- (٣٥) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:  
(يقال: أثر أن يفعل كذا أثراً، وأثر إيثراً، أي: فضل وقدم).
- (٣٦) م (هما) الواو ساقطة.
- (٣٧) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤٣٦/٣):  
(كأنه قد سمع (على أيهم أفضل) أكثر من (بأيهم)، أو المسموع (على أيهم) ويكون (بأيهم) قياساً عليه؛ لأنه لا فرق بينهما).
- (٣٨) الأصل (أياً) وهو سهو؛ ب (وإذا جاء...).
- (٣٩) ب (ويكثر).
- (٤٠) الأصل (إلى) ساقطة.
- (٤١) الأصل (رءوا).

## [ردّ سيبويه على الخليل:]

وتفسيرُ الخليل (رح) <sup>(٤٢)</sup> ذلك <sup>(٤٣)</sup> الأوّل <sup>(٤٤)</sup> بعيدٌ. إنّما يجوزُ في شِعْرٍ أو في اضطرارٍ. ولو اتَّسع <sup>(٤٥)</sup> هذا في الأسماءِ لجازَ أنْ تقولَ <sup>(٤٦)</sup>: اضْرِبِ الفاسِقُ الخبيثُ، تُريدُ <sup>(٤٧)</sup>: الذي يُقالُ له: الفاسِقُ الخبيثُ <sup>(٤٨)</sup>.

## [ردّ سيبويه على يونس:]

وَأَمَّا قولُ يونسَ فلا يُشبهُ: (أَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ) <sup>(٤٩)</sup>. وَسَتَرَى بَيَانَ ذَلِكَ فِي بَابِ (إِنَّ وَأَنَّ) إِنْ شَاءَ اللَّهُ <sup>(٥٠)</sup>.

وَمِنْ قَوْلِهِمَا <sup>(٥١)</sup>: اضْرِبْ أَيُّ أَفْضَلُ - وَأَمَّا <sup>(٥٢)</sup> غَيْرُهُمَا فَيَقُولُ <sup>(٥٣)</sup>: اضْرِبْ أَيًّا أَفْضَلُ - يَقِيسُ ذَا <sup>(٥٤)</sup> عَلَى (الَّذِي) وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ <sup>(٥٥)</sup>. وَيُسَلِّمُ فِي ذَلِكَ الْمُضَافُ <sup>(٥٦)</sup>؛ لِقَوْلِ <sup>(٥٧)</sup> الْعَرَبِ [ذَلِكَ]، يَعْنِي: (أَيُّهُمْ) <sup>(٥٨)</sup>. [وَأَجْرُوا (أَيًّا) عَلَى الْقِيَاسِ] <sup>(\*)</sup>.

==

(٤٢) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(٤٣) الأصل (ذلك) ساقطة؛ م (ذاك).

(٤٤) أراد تفسير الخليل على أنه حكاية وقد تقدّم.

(٤٥) ب، هـ (ساغ).

(٤٦) الأصل (يقول).

(٤٧) م (أي).

(٤٨) الأصل (تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث) ساقطة.

(٥٠) م زيادة (تعالى؛ لأنّ ما بعد (أشهد) كلامٌ مستغنى)؛ ب (إن شاء الله) ساقطة.

(٥١) أي: الخليل ويونس وقد تقدم قولهما.

(٥٢) الأصل، م زيادة (قول).

(٥٣) الأصل (فنقول).

(٥٤) الأصل (ذا) ساقطة.

(٥٥) ب (من الكلام).

(٥٦) ب (ويسلم ذلك الضمة في المضافة).

(٥٧) الأصل، م، هـ (إلى قول). وما أثبتناه هو ما في (ب)، وهو الصواب.

==

ولو<sup>(٥٩)</sup> قَالَتِ الْعَرَبُ: (اضْرِبْ أَيُّ أَفْضَلُ) ، لَقُلْتُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ مَتَابَعَتِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي<sup>(٦٠)</sup> لَكَ أَنْ تَقِيَسَ عَلَى الشَّاذِّ الْمُنْكَرِ فِي الْقِيَاسِ كَمَا أَنَّكَ لَا تَقِيَسُ عَلَى (أَمْسِرِ) (أَمْسَكَ)<sup>(٦١)</sup> ، وَلَا عَلَى (أَتَقُولُ)<sup>(٦٢)</sup> (أَيَقُولُ) وَلَا سَائِرَ أَمْثِلَةِ (الْقَوْلِ)<sup>(٦٣)</sup> ، وَلَا عَلَى (الْآنَ) (آنَكَ) . وَأَشْبَاهُ هَذَا<sup>(٦٤)</sup> كَثِيرٌ . وَلَوْ جَعَلُوا (أَيًّا) فِي الْإِنْفِرَادِ بِمَنْزِلَتِهِ مُضَافًا ،

لَكَانُوا خُلُقَاءَ ، إِنْ<sup>(٦٥)</sup> كَانَ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) مَعْرِفَةً أَنْ<sup>(٦٦)</sup> لَا يُنَوَّنُ ؛ [لَأَنَّ كُلَّ اسْمٍ لَيْسَ يَتِمَكَّنُ لَا يَدْخُلُهُ التَّنْوِينُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَدْخُلُهُ فِي النَّكْرَةِ] . وَسَتَرَى بَيَانَ هَذَا<sup>(٦٧)</sup> فِيهَا يَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَسَأَلْتُهُ<sup>(٦٨)</sup> عَنْ (أَبِي وَأَيْكَ)<sup>(٦٩)</sup> كَانَ شَرًّا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ<sup>(٧٠)</sup> ؟ فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ : (أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ) . إِنَّهَا<sup>(٧١)</sup> تُرِيدُ : (مِنَّا) ، وَكَقَوْلِكَ : (هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ) تُرِيدُ<sup>(٧٢)</sup> : (هُوَ

==  
(٥٨) الأصل (يعني أيهم ولو قالت العرب يعني أيهم) ؛ م ، ب (يعني أيهم) ساقطة ؛ م زيادة (فيقول اضرب أيهم أفضل واجز إيا سكت).

(\* ) أي : أن الذين خالفوا الخليل ويونس وجعلا (أيا) غير المضافة معرفة فقد أجروها على القياس والأصل في الأسماء الإعراب .

(٥٩) الأصل (و) ساقطة .

(٦٠) ب (فلا ينبغي) .

(٦١) أي : لا تجعل (أمسك) المضافة مبنية ؛ لأن الإضافة تردّها إلى الأصل في الكلم وهو الإعراب .

(٦٢) الأصل زيادة (قوله) .

(٦٣) أراد : أن العرب جعلت (أتقول) بمعنى (أتظن) فلا يقاس سائر القول عليها .

(٦٤) ب (ذا) .

(٦٥) م (خلفا) وهو سهو ؛ ب " إذا " .

(٦٦) الأصل ، م (ألا) في موضع (أن لا) ؛ والأصل الفصل .

(٦٧) ب ، هـ (ذلك) .

(٦٨) هـ زيادة (رحمه الله) .

(٦٩) م (وائل) وهو تحريف .

(٧٠) م زيادة (تعالى) .

(٧١) م ، ب ، هـ (إنها) .

بَيْنَنَا)، فَإِنَّمَا أَرَادَ<sup>(٧٣)</sup> (أَيْنَا كَانَ شَرًّا) إِلَّا أَتَّهَمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي (أَيِّ)، وَلَكِنَّهُ أَخْلَصَهُ<sup>(٧٤)</sup> لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَقَالَ [الشاعر] العباس بن مرداس: [وافر]

٦٣٥- فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَسِيَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

٤٠٣/٢

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ: [كامل]

٦٣٦- وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الرَّجَالُ تَنَاهَزُوا أَيُّ وَأَيْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَقَالَ خِدَاشُ أَيْضاً<sup>(٧٥)</sup>: [طويل]

٦٣٧- فَأَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَعَثَعَتْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ عِنْدَكَ أَعْذَرَا

==

(٧٢) الأصل (يريد).

(٧٣) الأصل (أرادوا).

(٧٤) الأصل، م (ولكنهما أخلصاه) وهو سهو.

٦٣٥- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩٩/١):

(يقول: أينما كان شراً من صاحبه ففاجأته المنية. ويروى: (فسيق إلى المقامة): وهي جماعة الناس. والمعنى: فأعماه الله. و(ما) زائدة). رواية الشنتمري (فسيق إلى المنية)؛ الأصل (فسيق إلى الرمية). الشاهد فيه: قوله (فأَيُّ وَأَيْكَ) أفرد (أَيِّ) لكل واحد من الاسمين، والمستعمل اشتراكهما معاً (أَيْنَا).

٦٣٦- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩٩/١):

(ومعنى (تناهزوا): افترس بعضهم بعضاً في الحرب). م البيت ساقط. الشاهد فيه: قوله (أَيُّ وَأَيْكُمْ) وفيه إفراد (أَيِّ) كذلك.

(٧٥) م (أيضاً) ساقطة.

٦٣٧- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩٩/١):

(ويروى (كان بالحلف أعذرا)، و(الحلف) تعاقد القوم واصطلاحهم، وأصله من اليمين؛ لأنه يؤكد بها).

الأصل (أَيُّ وَأَيُّ الْحُصَيْنِ وَغَبِغَبُ غَدَاةِ التَّقِينَا كَانَ عِنْدِي أَعْذَرَا)

م؛

(أَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ وَغَبِغَبُ غَدَاةِ التَّقِينَا كَانَ بِالْحَلْفِ أَعْذَرَا)

؛ ب الشطر الثاني: (إذا ما التقينا كان بالحلف أعذرا).

الشاهد فيه: قوله (أَيُّ وَأَيُّ ابْنِ الْحُصَيْنِ) كالذي تقدم.



## [ الباب الثاني - (أي) مضافاً بمعنى (الذي) ]

هذا بابٌ مجرى (أي) (\*) مضافاً على القياس، وذلك قولك<sup>(١)</sup>: اضرب أيهم هو أفضل، واضرب أيهم كان أفضل، واضرب أيهم أبوه زيد. جرى هذا<sup>(٢)</sup> على القياس<sup>(٣)</sup>؛ لأن<sup>(٤)</sup> (الذي) يحسن هاهنا.

٤٠٤/٢ فَإِنْ<sup>(٥)</sup> قُلْتَ: (اضرب أيهم عاقل) رَفَعْتَ؛ لَأَنَّ (الذي عاقل) قَبِيحٌ<sup>(٦)</sup>. فَإِذَا أَدْخَلْتَ (هُوَ) نَصَبْتَ<sup>(٧)</sup>؛ لَأَنَّ (الذي هو عاقل) حَسَنٌ؛ أَلَا تَرَى<sup>(٨)</sup> أَنَّكَ<sup>(٩)</sup> لَوْ قُلْتَ: هذا الذي هو عاقل، كان حسناً.

### [ قول الخليل:]

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رح)<sup>(١٠)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ: (ما أنا بالذي قائل لك شيئاً). [وهذه قليلة]، وَمَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا فِقْيَاسُهُ: (اضرب أيهم قائل لك شيئاً)<sup>(١١)</sup>.

(١) الأصل (قولهم).

(٢) م (جرى على هذا)؛ ب، هـ (ذا).

(٣) م (على القياس) ساقطة.

(٤) م (كأن).

(٥) ب، هـ (ولو).

(٦) ب، هـ (قبيحة)؛ م زيادة (ههنا).

(٧) ب (فإن قلت: اضرب أيهم هو عاقل، نصبت).

(٨) الأصل العبارة (لأن الذي هو عاقل... ألا ترى) ساقطة؛ م (لو قلت) بدل من (ألا ترى).

(٩) الأصل، م (لأنك).

(١٠) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله).

(١١) ب (ومن تكلم بها)؛ هـ (فقياسه اضرب أيهم...)- بالضم - وهو سهو.

## [ مناقشة سيبويه ]

قُلْتُ: أَفَيَقَالُ<sup>(١٢)</sup>: (ما أنا بالذي منطلقٌ)؟

فَقَالَ: لَا<sup>(١٣)</sup>.

فَقُلْتُ: [فَمَا بَالُ الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى؟

فَقَالَ: لِأَنَّهُ] إِذَا<sup>(١٤)</sup> طَالَ الْكَلَامُ فَهُوَ أَمْثَلُ قَلِيلًا<sup>(١٥)</sup>، [و] كَأَنَّ طَوْلَهُ عِوَضٌ مِّنْ تَرَكِ

(هُوَ). وَقَلَّ مَن يَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ.

---

(١٢) الأصل (أف يقول).

(١٣) الأصل (لا) ساقطة.

(١٤) م (وإذا).

(١٥) الأصل، م (فهو قليلاً أمثل).

## [ الباب الثالث – (أي) مضافاً إلى الأسماء الموصولة ]

هذا باب (أي) مضافاً إلى ما لا يكمل اسماً إلا بصلة\*، فمن ذلك قولك<sup>(١)</sup>: أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ أَفْضَلَ؛ ف(مَنْ) كَمَلَتْ<sup>(٢)</sup> اسماً ب(رَأَيْتَ)، فصَارَ بمنزلةِ (القوم)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّ الْقَوْمِ أَفْضَلُ، وَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ. وكذلك<sup>(٣)</sup>: (أَيُّ الَّذِينَ) رَأَيْتَ فِي الدَّارِ أَفْضَلُ، وَتَقُولُ: أَيُّ الَّذِينَ رَأَيْتَ فِي الدَّارِ أَفْضَلُ<sup>(٤)</sup>؟ لَأَنَّ (رَأَيْتَ) مِنْ صِلَةِ (الَّذِينَ)<sup>(٥)</sup>، وَفِيهَا مَتَّصِلَةٌ بِ(رَأَيْتَ)؛ لَأَنَّكَ ذَكَرْتَ مَوْضِعَ الرُّؤْيَةِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَيْضاً: (أَيُّ الْقَوْمِ أَفْضَلُ) وَ (أَيُّهُمْ أَفْضَلُ<sup>(٦)</sup>)؛ لَأَنَّ (فِيهَا) لَمْ تُغَيَّرْ<sup>(٧)</sup> الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ قَوْمَهُ أَفْضَلُ؟ كَانَ بِمَنْزِلَةِ [قَوْلِكَ]: أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ أَفْضَلُ. فَالصِّلَةُ مُعْمَلَةٌ وَغَيْرُ مُعْمَلَةٍ فِي (الْقَوْمِ) سِوَاهُ.

٤٠٥/٢

وَتَقُولُ: أَيُّ مَنْ فِي الدَّارِ رَأَيْتَ أَفْضَلَ؛ وَذَلِكَ<sup>(٨)</sup> لَأَنَّكَ جَعَلْتَ (فِي الدَّارِ) صِلَةً، فَتَمَّ الْمِضَافُ إِلَيْهِ (أَيُّ) اسماً، ثُمَّ ذَكَرْتَ (رَأَيْتَ)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّ الْقَوْمِ رَأَيْتَ أَفْضَلَ، وَلَمْ تَجْعَلْ

(\* قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤٣٩ / ٣):  
إِذَا أُضِيفَتْ (أَيُّ) فَلَا تَكُونُ (مَنْ) إِلَّا بِمَعْنَى (الَّذِي)).

- (١) ب، هـ زيادة (أضرب).
- (٢) ب، هـ (كمل).
- (٣) ب (كذلك) ساقطة.
- (٤) ب (أَيُّ مَنْ).
- (٥) م (في الدار) ساقطة.
- (٦) م (في الدار أفضل) ساقطة.
- (٧) ب (وتقول: أَيُّ الَّذِينَ رَأَيْتَ فِي الدَّارِ أَفْضَلَ لَأَنَّ رَأَيْتَ مِنْ صِلَةِ الَّذِينَ) ساقطة. وفي موضعها (لَأَنَّ رَأَيْتَ صِلَةً).
- (٨) الأصل (فكأنك قلت: أَيُّ الْقَوْمِ أَفْضَلَ، فَأَيُّهُمْ أَفْضَلَ).
- (٩) ب (لا تغير).
- (١٠) ب، هـ (وذلك).

(في الدار) هاهنا موضعاً للرؤية.

[وتقول: أي من في الدار رأيت أفضل، كأنك قلت: أي من رأيت في الدار أفضل]. ولو قلت: (أي من في الدار رأيت<sup>(١١)</sup> زيد)، لجاز<sup>(١٢)</sup> - إذا أردت أن تجعل (في الدار) موضعاً للرؤية -<sup>(١٣)</sup>، فكأنك قلت: أي من في الدار رأيت أفضل<sup>(١٤)</sup>. [ولو قلت: أي من رأيت في الدار أفضل، قدمت أو أخرت سواها].

وتقول: في شيء منه آخر<sup>(١٥)</sup>: أي من إن يأتنا نعطيه نكرمهم<sup>(١٦)</sup>. فهذا إن جعلته استفهاماً فأعرابه الرفع، وهو<sup>(١٧)</sup> كلام صحيح؛ من قبل أن (إن يأتنا نعطيه) صلة لـ (من) فكمّل اسماً؛ ألا ترى أنك تقول: (من إن يأتنا نعطيه بنو فلان)، كأنك قلت: (القوم بنو فلان)، ثم أضفت (أياً) إليه، فكأنك قلت: (أي القوم نكرمهم)، و(أيهم نكرمهم)؟ فإن لم تدخل (الهاء) في (نكرم) نصبت، كأنك قلت: أيهم نكرم. فإن جعلت الكلام خبراً فهو محال؛ لأنه لا يحسن [أن تقول] في الخير: أيهم نكرمهم، [ولكنك] إن<sup>(١٨)</sup> قلت: أي من إن<sup>(١٩)</sup> يأتنا نعطيه نكرمهم، كان في الخير كلاماً<sup>(٢٠)</sup>؛ لأن (أيهم) بمنزلة (الذي) في الخير، فصار (نكرم) صلة، وأعملت (تهين)، كأنك قلت: الذي نكرمهم تهين<sup>(٢١)</sup>.

وتقول: أي من إن<sup>(٢٢)</sup> يأتنا نعطيه نكرمهم، كأنك<sup>(٢٣)</sup> [قلت]: أيهم نكرمهم.

(١١) ب، هـ (رأيت).

(١٢) ب، هـ (لجاز) ساقطة ذكرت في موضع لاحق.

(١٣) ب، هـ زيادة (لجاز).

(١٤) ب، هـ العبارة (فكأنك قلت... رأيت أفضل) ساقطة.

(١٥) م (في شيء منه آخر) ساقطة؛ ب (آخر) ساقطة.

(١٦) م (نكرمهم) ساقطة.

(١٧) ب (فهو).

(١٨) الأصل، م (فإن).

(١٩) م (إن) ساقطة.

(٢٠) الأصل (كلام).

(٢١) م (تهين) وهو خطأ.

(٢٢) م (إن) ساقطة.

وَتَقُولُ: أَيُّ مَنْ يَأْتِينَا يُرِيدُ صَلَاتِنَا فَنُحَدِّثُهُ<sup>(٢٤)</sup>، فَيَسْتَحِيلُ فِي وَجْهِهِ وَيَجُوزُ فِي وَجْهِهِ. فَأَمَّا<sup>(٢٥)</sup> (الوجه الذي يستحيل فيه): فهو أن يكون (يريد)<sup>(٢٦)</sup> في موضع (مريد)<sup>(٢٧)</sup> إذا كان حالاً فيه وَقَعَ الإتيان؛ لَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ<sup>(٢٨)</sup> بِ (يَأْتِينَا) كما كان (فيها) معلقاً بـ (رَأَيْتُ) في (أَيُّ مَنْ رَأَيْتَ فِي الدَّارِ أَفْضَلُ)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّهُمْ فَنُحَدِّثُهُ. فهذا لا يجوز في خَيْرٍ وَلَا اسْتِفْهَامٍ. وَأَمَّا (الوجه الذي يجوز فيه)<sup>(٢٩)</sup>: فَأَنْ يَكُونَ يُرِيدُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَيَكُونُ (يَأْتِينَا) الصَّلَاةَ، فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ كَانَ كَلَامًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّهُمْ يُرِيدُ صَلَاتِنَا فَنُحَدِّثُهُ<sup>(٣٠)</sup>، [و] (فَنُحَدِّثُهُ)<sup>(٣١)</sup> [إِنْ أَرَدْتَ الْخَبَرَ]<sup>(٣٢)</sup>. وَأَمَّا (أَيُّ مَنْ يَأْتِينَا فَنُحَدِّثُهُ) فَهُوَ مُحَالٌ؛ لِأَنَّ (أَيُّهُمْ فَنُحَدِّثُهُ) مُحَالٌ. فَإِنْ أَخْرَجْتَ (الفاء) فَقُلْتَ: أَيُّ مَنْ يَأْتِينِي نُحَدِّثُهُ<sup>(٣٣)</sup>، فَهُوَ كَلَامٌ فِي الْاسْتِفْهَامِ، مُحَالٌ فِي الْإِخْبَارِ.

وَتَقُولُ: أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ مَنْ إِنْ يَأْتِينَا نُعْطِيهِ يُعْطِيهِ تَأْتِي يَكْرِمُكَ، وَذَلِكَ أَنَّ (مَنْ) الثَّانِيَةَ صَلَّيْتُهَا (إِنْ يَأْتِينَا نُعْطِيهِ)<sup>(٣٤)</sup>، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ)، كَأَنَّكَ<sup>(٣٥)</sup> قُلْتَ: أَيُّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ يُعْطِيهِ

==  
(٢٣) م (كأنك) ساقطة؛ وزيادة (إذا جاء زيد).

(٢٤) الأصل (ونحدته).

(٢٥) ب (أما).

(٢٦) الأصل (تريد).

(٢٧) الأصل (نريد).

(٢٨) الأصل (تعلق).

(٢٩) م (فيه) ساقطة.

(٣٠) الأصل (فتحدته).

(٣١) الأصل (فَنُحَدِّثُهُ) ساقطة.

(٣٢) م زيادة (وإنما يكون هذا كلاماً، ولا يجوز في الخبر لأنه في الخبر بمنزلة: أيهم يأتينا فنأتيه. وقد يجوز هذا في الخبر وهو رديء، وذلك إذا جعلت الفاء زائدة، كأنك قلت: أيهم يأتينا نأتيه، فصار بمنزلة قولك: الذي يأتينا نأتيه).

(٣٣) الأصل (فقلت: أي من يأتيني نحدته) ساقطة.

(٣٤) م العبارة (يعطه تأت يكرمك... إن يأتنا نعطه) ساقطة لانتقال النظر.

(٣٥) ب، هـ (فكأنك).

تَأْتِ (٣٦) يُكْرِمُكَ، فَصَارَ (٣٧) (إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ يُعْطِيهِ) صِلَةٌ لِـ (مَنْ) (٣٨) الْأُولَى (٣٩)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ:  
 أَيُّهُمْ تَأْتِ (٤٠) يُكْرِمُكَ. فجميع ما جازَ وحسُنَ في (أَيُّهُمْ) هاهنا جازَ في: أَيٌّ مَنْ إِنْ يَأْتِيهِ مَنْ  
 إِنْ يَأْتِنَا نُعْطِيهِ يُعْطِيهِ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (أَيُّهُمْ).

### [استطراد في تذكير (أَيٍّ) وتأنيثه:]

وَسَأَلْتَ الْخَلِيلَ (رَح) (٤١) عَنْ [قَوْلِهِمْ]: (أَيُّهُنَّ فُلَانَةٌ)، وَ(أَيُّهُنَّ فُلَانَةٌ) (٤٢) فَقَالَ: إِذَا  
 قُلْتَ (أَيٍّ) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ (كُلِّ)؛ لِأَنَّ (كُلًّا) مُذَكَّرٌ يَقَعُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ (٤٣) وَ[هُوَ أَيْضًا]  
 بِمَنْزِلَةِ (بَعْضٍ). فَإِذَا (٤٤) قُلْتَ (أَيُّهُنَّ) فَإِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُؤَنِّثَ الْأِسْمَ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيهَا  
 زَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) (٤٥) يَقُولُ: كُتِّبَتْ [مُنْطَلِقَةً] (٤٦).

(٣٦) الأصل (يأت). .

(٣٧) الأصل (صار). .

(٣٨) م (لأن) وهو سهو.

(٣٩) الأصل (الأول)؛ م زيادة (وصار يأت جواباً لقوله: إِنْ يَأْتِيهِ زَيْدٌ وَيَكْرُ... ) خبر وصارت استفهاماً.

(٤٠) الأصل (يأت). .

(٤١) م، ب (رح) ساقطة؛ هـ (رحمه الله). .

(٤٢) ب (أَيُّهُنَّ فُلَانَةٌ وَأَيُّهُنَّ فُلَانَةٌ). .

(٤٣) م (للمؤنث والمذكر). .

(٤٤) الأصل (إذا)؛ م (وإذا). .

(٤٥) انظر: الهامش (٤١). .

(٤٦) م زيادة (إذا أراد جماعة المؤنث). .



## [ الباب الرابع - استطراد في الاستفهام بـ (أَيُّ) (\*) ]

### [ الاستفهام عن النكرة ]:

هذا بابُ (أَيُّ) إذا كُنْتَ مُسْتَفْهِمًا [بها] عن نكرة، وذلك أن رجلاً لَوْ<sup>(١)</sup> قَالَ: رَأَيْتُ رجلاً، قُلْتَ: أَيًّا فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ<sup>(٢)</sup>، قُلْتَ: أَيِّنِ؟ وَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ رجالاً، قُلْتَ: أَيِّنَ؟ فَإِنْ أَلْحَقْتَ (يا فتى) [في هذا الموضع] فهي على حالها قَبْلَ أَنْ تُلْحِقَ (يا فتى)<sup>(٣)</sup>. وَإِذَا قَالَ: رَأَيْتُ امرأةً، قُلْتَ: أَيَّةُ يا فتى؟ فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ امرأتينِ، قُلْتَ: أَيَّتَيْنِ يا فتى؟ فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ نِسوةً، قُلْتَ: أَيَّاتِ يا فتى؟.

فَإِنْ تَكَلَّمَ بِجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا مَجْروراً جَرَزْتَ (أَيًّا)، وَإِنْ<sup>(٤)</sup> تَكَلَّمَ بِهِ مرفوعاً رَفَعْتَ (أَيًّا)؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُ عَلَى مَا وَضَعَ عَلَيْهِ المتكلمُ كَلَامَهُ<sup>(٥)</sup>.

### [ الاستفهام عن المعرفة ]:

قُلْتَ: فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ عبدَ الله أو<sup>(٦)</sup> مَرَرْتُ بعبدِ الله؟ قَالَ: فَإِنَّ الكَلَامَ أَنْ [لا تُقُولَ: أَيًّا، ولكن] [تَقُولَ: مَنْ عبدُ الله؟، وَأَيُّ عبدِ الله؟] [لا يكونُ إذا جِئْتَ بـ (أَيُّ) إِلَّا الرَّفْعُ] (\*) كما أَنَّهُ

٤٠٨/٢

(١) ب (وذلك لو أن رجلاً).

(٢) الأصل (رجلان) وهو خطأ.

(٣) م زيادة (هذا، وكذلك هذا في الوقف إذا لم تصله بقولك يا هذا).

(٤) الأصل (فإن).

(٥) الأصل، هـ (تسألهم)؛ ب (... المتكلم عليه كلامه).

(٦) الأصل (و)؛ ب (قلت: فإذا قال ...).

(\*) أوضح السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣ / ٤٤٥): الفصل بين الاستفهام عن النكرة والمعرفة بها ملخصه:

إنما فصلوا بين المعرفة والنكرة في المسألة، فاكتفوا في النكرة بذكر اسم واحد، ولم يكتفوا في المعرفة إلا بذكر الاسم والخبر... فأما المسألة عن النكرة فإنما هي عن ذاتها لا عن صفتها، والمسألة عن المعرفة إنما هي عن نعتها؛ فلا بد من ذكرها، لأن الجواب نعت ولا بد من ذكر المنعوت.

لا يجوز<sup>(٧)</sup> إذا قال: رأيتُ عبدَ الله أن تقول: منا؟ وكذلك: لا يجوزُ إذا قال: رأيتُ عبدَ الله، أن تقول<sup>(٨)</sup>: آياً؟.

ولا تجوزُ الحكايةُ فيما بعدَ (أي) كما جازت<sup>(٩)</sup> فيما بعدَ (من)؛ وذلك أنه إذا قال: رأيتُ عبدَ الله، قلت: أيُّ عبدُ الله؟ وإذا<sup>(١٠)</sup> قال: مررتُ بعبدِ الله، قلت: أيُّ عبدُ الله<sup>(١١)</sup>؟. [وإنما جازتِ الحكايةُ بعدَ (من) في قولك: من عبدُ الله؟ لأنَّ (أيًّا) واقعةٌ على كلِّ شيءٍ وهي للآدميين. و(من) أيضاً مُسكَّنةٌ في غيرِ بابِها، فكذلك يجوزُ أن تجعلَ ما بعدَ (من) في غيرِ بابِها].

---

(٧) م زيادة (أن تقول).

(٨) م (أن تقول).

(٩) ب، هـ (جاز).

(١٠) م (وإن).

(١١) الأصل العبارة (وكذلك لا يجوز إذا قال: رأيت عبد الله، أن تقول: آيا. . . قلت: أي عبد الله) ساقطة.

## [ الباب الخامس - استطراد في الاستفهام بـ (مَنْ) ]

### [ النكرة ]

هذا بابُ (مَنْ) إذا كُنْتَ مستفهماً عن نكرة: اعْلَمْ أَنَّكَ تُشْنِي (مَنْ) إِذَا قُلْتَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ، كَمَا تُشْنِي (أَيًّا) <sup>(١)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُكَ <sup>(٢)</sup>: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ، فَتَقُولُ <sup>(٣)</sup>: مَنِينُ [كَمَا تَقُولُ: أَيِّينُ]، وَأَتَانِي رَجُلَانِ، فَتَقُولُ <sup>(٤)</sup>: مَنَانُ، [ وَأَتَانِي رَجَالٌ، فَتَقُولُ: مَنُونٌ ]. وَإِذَا قَالَ: رَأَيْتُ رَجَالاً، قُلْتَ: مَنِينُ، كَمَا قُلْتَ <sup>(٥)</sup>: أَيِّينَ. وَإِنْ قَالَ <sup>(٦)</sup>: رَأَيْتُ امْرَأَةً، قُلْتَ: مَنَهْ؟ كَمَا قُلْتَ <sup>(٧)</sup>: أَيَّةٌ؟ [ فَإِنْ وَصَلَ قَالَ: مَنْ يَا فَتَى؟ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ ]. وَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ، قُلْتَ: مَنَتَيْنِ؟ كَمَا قُلْتَ: أَيَّتَيْنِ؟ إِلَّا أَنَّ (النون) مجزومةٌ. فَإِنْ قَالَ: رَأَيْتُ نِسَاءً، قُلْتَ: مَنَاتُ؟ كَمَا قُلْتَ: أَيَّاتِ؟ إِلَّا أَنَّ الْوَاحِدَ يُخَالِفُ (أَيًّا) فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالرَّفْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَتَانِي رَجُلٌ، فَتَقُولُ: مَنُو <sup>(٨)</sup>؟ وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَيَقُولُ <sup>(٩)</sup>: مَنِي؟ وَسَنُبِّئُ وَجْهَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(١٠)</sup>.

٤٠٩/٢

ف (أَيُّ) فِي [مَوْضِعِ] الْجَرِّ وَالرَّفْعِ إِذَا وَقَفْتَ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ) وَ(عَمْرٍو)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنْوِينَ

- (١) الأصل، م (أَي).
- (٢) م (وذلك إذا قال).
- (٣) م (قلت).
- (٤) الأصل (وتقول)؛ م (قلت).
- (٥) ب، هـ (تقول).
- الأصل، م (مَنْ) وفروعها بدون ضبط، وفي ب، هـ ضبطت بالحركات (مَنِينُ، مَنَانُ... إلخ) والصواب جزمها؛ قال سيبويه: (إِلَّا أَنَّ النون مجزومة)، انظر: قول الخليل ٩٣.
- (٦) الأصل (وإذا قلت)؛ م (وإذا قال).
- (٧) ب، هـ (كما تقول).
- (٨) الأصل (منوا).
- (٩) الأصل (فيقول) ساقطة؛ ب، هـ (فتقول).
- (١٠) ب، هـ (إن شاء الله تعالى) ساقطة.

لا يَلْحَقُ (مَنْ) فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَلْحَقُ (أَيًّا) فَصَارَتْ <sup>(١١)</sup> بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ) وَ(عَمْرٍو). وَأَمَّا (مَنْ) فَلَا يُنَوَّنُ <sup>(١٢)</sup> فِي الصَّلَاةِ، فَجَاءَ فِي الْوَقْفِ مُخَالَفًا <sup>(١٣)</sup>.

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ: أَنَّ (مَنْهَ، وَمَنْتَيْنِ، وَمَنَاثَ، وَمَنْينَ) كُلُّ هَذَا فِي الصَّلَاةِ مِنْ <sup>(١٤)</sup> مُسْكِنِ التَّوْنِ؛ وَذَلِكَ <sup>(١٥)</sup> أَنَّكَ تَقُولُ: إِذَا قَالَ (رَأَيْتُ رَجَالًا، أَوْ نِسَاءً، أَوْ امْرَأَةً، أَوْ امْرَأَتَيْنِ، أَوْ رَجُلًا، أَوْ رَجُلَيْنِ) <sup>(١٦)</sup>: مَنْ يَا فَتَى؟

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(١٧)</sup> أَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: مَنْو؟ فِي الْوَقْفِ، ثُمَّ تَقُولُ: مَنْ يَا فَتَى؟ فَيَصِيرُ <sup>(١٨)</sup> بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَنْ قَالَ ذَاكَ <sup>(١٩)</sup>؟ فَتَقُولُ: مَنْ يَا فَتَى <sup>(٢٠)</sup>، إِذَا عَنَيْتَ جَمِيعًا <sup>(٢١)</sup>، كَأَنَّكَ تَقُولُ: مَنْ قَالَ ذَاكَ؟ إِذَا عَنَيْتَ جَمَاعَةً <sup>(٢٢)</sup>. وَإِنَّمَا فَارَقَ (بَابُ مَنْ) (بَابُ أَيِّ) أَنَّ (أَيًّا) فِي الصَّلَاةِ يَثْبُتُ <sup>(٢٣)</sup> فِيهِ التَّنْوِينُ، تَقُولُ: أَيُّ هَذَا <sup>(٢٤)</sup> وَأَيَّةُ هَذِهِ <sup>(٢٥)</sup>؟

وَزَعَمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ بَعْضِهِمْ مَنْ يَقُولُ <sup>(٢٦)</sup>: أَيُّونَ هَؤُلَاءِ؟ وَأَيَّانَ

(١١) الأَصْلُ، م (فَصَارَ).

(١٢) الأَصْلُ، م (فَلَا تَنْوَنُ).

(١٣) م (مُخَالَفًا) سَاقِطَةٌ.

(١٤) ب (مَنْتَيْنِ، وَمَنْهَ، وَمَنَاثَ، وَمَنْينَ، وَمَنْينَ)؛ ب، هـ (مَنْ) سَاقِطَةٌ.

(١٥) م (وَذَاكَ).

(١٦) الأَصْلُ، م زِيَادَةٌ (قَلْتِ).

(١٧) م، ب (رَح) سَاقِطَةٌ؛ هـ (رَحِمَهُ اللَّهُ).

(١٨) الأَصْلُ (فَتَصِيرُ).

(١٩) م (ذَلِكَ)؛ زِيَادَةٌ (فَكَذَلِكَ إِذَا فَتَقُولُ مِنْ بَاقِيَا).

(٢٠) م (فَتَقُولُ: مَنْ يَا فَتَى) سَاقِطَةٌ.

(٢١) الأَصْلُ (جَمْعًا).

(٢٢) م (جَمَاعَةً) سَاقِطَةٌ.

(٢٣) الأَصْلُ (تَثْبُتِ).

(٢٤) م (بَذَا) وَهُوَ سَهُوٌ؛ ب، هـ (ذَا).

(٢٥) م (بِهَذِهِ) وَهُوَ سَهُوٌ؛ ب، هـ (ذِهِ).

(٢٦) الأَصْلُ، م (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ) فِي مَوْضِعِ الْعِبَارَةِ (وَزَعَمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ... مِنْ يَقُولُ) وَمَا أَثْبَتْنَاهُ أَكْثَرَ دِقَّةً.

هذان؟ فـ (أَيُّ) قَدْ تُجْمَعُ<sup>(٢٧)</sup> فِي الصَّلَةِ وَتُضَافُ وَتُثَنَّى<sup>(٢٨)</sup> وَتَنَوَّنُ، وَ(مَنْ) لَا يُثَنَّى<sup>(٢٩)</sup> وَلَا يُجْمَعُ<sup>(٣٠)</sup> فِي الاستفهام [وَلَا يُضَافُ<sup>(٣١)</sup>]، وَ(أَيُّ) مُنَوَّنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الاستفهام وَغَيْرِهِ، فَهُوَ أَقْوَى.

وَ حَدَّثَنَا يُونُسُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ [أَبْدًا]: (مَنَا)<sup>(٣٢)</sup>، وَ(مَنِي)، وَ(مَنُو)، عَنَيْتَ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةً<sup>(٣٣)</sup> [فِي الْوَقْفِ]. فَمَنْ قَالَ هَذَا، قَالَ: (أَيَّا)، وَ(أَيُّ)، وَ(أَيُّ)، [إِذَا] عَنَى وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةً<sup>(٣٤)</sup>، [فَإِنْ وَصَلَ نَوَّنَ (أَيَّا)]. وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ [بـ(مَنْ)؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ فَيَعْنُونَ<sup>(٣٥)</sup> مَا شَاءُوا مِنْ الْعَدَدِ<sup>(٣٦)</sup>]. وَكَذَلِكَ (أَيُّ)، تَقُولُ: أَيُّ يَقُولُ ذَلِكَ؟ فَتَعْنِي بِهَا جَمِيعًا<sup>(٣٧)</sup>، [وَإِنْ شَاءَ عَنَى اثْنَيْنِ].

### [ يونس ]:

وَأَمَّا يُونُسُ فَإِنَّهُ [كَانَ] يَقِيسُ (مَنَهُ) [عَلَى (أَيَّةٍ) فَيَقُولُ]: مَنَّهُ، وَمَنَّهُ، وَمَنَّهُ؟ إِذَا قَالَ: يَا فَتَى. وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ<sup>(٣٨)</sup>، إِذَا آثَرَ أَنْ لَا يُغَيِّرَهَا فِي الصَّلَةِ.

(٢٧) الأصل (يجتمع) وهو سهو.

(٢٨) الأصل (ويثنى)؛ بـ (وتثنى وتضاف).

(٢٩) م (لا تثنى).

(٣٠) م (ولا تجمع).

(٣١) الأصل، م زيادة (على هذا الحد كما تثنى أي في الأسماء).

(٣٢) ب (وحدثنا يونس أن قوماً... منا)؛ الأصل (وحدثنا... مني).

(٣٣) ب، هـ (فمن قال ذا قال... أو جميعاً).

(٣٤) هـ "أَيَّا، أَيُّ، أَيُّ... أو جميعاً أو اثنين"؛ "ب (فمن قال ذا... جميعاً أو اثنين).

(٣٥) الأصل (ميعنون) وهو تصحيف.

(٣٦) الأصل (العدة).

(٣٧) الأصل (وكذلك أي قد تقول: أي قال ذلك؟ عنيت واحداً أو اثنين أو جماعة) في موضع العبارة (وكذلك

(أي) تقول... فتعني بها جميعاً).

(٣٨) الأصل (تقول).

## [ سيبويه ]

وهذا بعيدٌ، وَإِنَّا<sup>(٣٩)</sup> يجوزُ هذا على قولِ شاعرٍ قاله مرَّةً في شعرٍ، ثُمَّ لم يُسمعَ بعدُ<sup>(٤٠)</sup>.

[ وافر ]

٤١١/٢

فقَالُوا: الجِنُّ، قُلْتُ: عِمُوا ظلاماً<sup>(٤١)</sup>

٦٣٨ - أَتُوا ناري فُقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟

## [ يونس ]

وَزَعَمَ يونسُ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا<sup>(٤٢)</sup> يَقُولُ<sup>(٤٣)</sup>: ضَرَبَ مَنْ مَنَّا؟.

## [ سيبويه ]

وهذا بعيدٌ<sup>(٤٤)</sup> لا تَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ، ولا يَسْتَعْمِلُهُ مِنْهُمْ ناسٌ كثيرٌ. وكان يونسُ إِذا ذَكَرَها

(٣٩) الأصل (فإننا).

(٤٠) ب (ثم لم يسمع بعده مثله، قال)؛ م العبارة ( وحدثنا يونس أن ناساً يقولون أبدأ: (منا) و(مني) و(منو)... ثم لم يسمع بعد) ساقطة، وفي موضعها: (وقد ذكروا عن بعض العرب أنه يقول: من منا، ومثل هذا قول الشاعر).

٦٣٨ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(البيت لسمر بن الحارث. انظر: نوادر أبي زيد ١٢٣ والحيوان ١/١٨٦... إخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٠٢):

(وصف أن الجن طرقته وقد أوقد ناراً لطعامه. ونصب (ظلاماً) على التمييز...).

الشاهد فيه: قوله (منون أنتم؟) جمع (من) في الوصل ضرورة، وإنما يجمع في الوقف.

(٤١) م زيادة وتكرار (وأما يونس فإنه يقيس (منه) على (أية)، فيقول: منة، ومنة، ومنة، ومنة... ثم لم نسمع بعده: أتوا ناري؟... البيت).

(٤٢) ب، هـ (إعرايياً).

(٤٣) الأصل (يقول) ساقطة.

(٤٤) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣/٤٥١):

(لأن قوله (ضرب من مننا؟) استفهام عن الضارب وعن المضروب بلفظين من ألفاظ الاستفهام وقد

قدم الفعل على الاستفهامين جميعاً. والاسم المستفهم به يتضمن حرف الاستفهام ولا يكون إلا

صدرأ، ولو رددناهما إلى ماتضمناه من حرف الاستفهام، لصار تقديره: ضرب أزيد أعمراً؟ وهذا

باطل مضمحل).

يَقُولُ: لَا يَقْبَلُ هَذَا كُلُّ أَحَدٍ<sup>(٤٥)</sup>. فَإِنَّمَا يَجُوزُ (مَنْوَنَ يَا فَتَى) عَلَى هَذَا<sup>(٤٦)</sup>. وَيَنْبَغِي لِهَذَا أَنْ لَا يَقُولَ: (مَنْو) فِي الْوَقْفِ، وَلَكِنْ يَجْعَلُهُ كَ (أَيِّ). وَإِذَا قَالَ: رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا، فَبَدَأَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ بِالْمُؤَنَّثِ قُلْتَ: مَنْ وَمَنَا؟. لِأَنَّكَ تَقُولُ: مَنْ يَا فَتَى؟ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمُؤَنَّثِ. وَإِنْ بَدَأَتْ بِالْمُذَكَّرِ قُلْتَ: مَنْ وَمَنَّهُ؟.

وَإِنَّمَا جُمِعَتْ (أَيِّ) فِي الِاسْتِفْهَامِ [وَلَمْ تُجْمَعْ فِي غَيْرِهِ]؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا الْأَصْلُ فِيهَا الِاسْتِفْهَامُ، وَهِيَ فِيهِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَإِنَّمَا تُشَبَّهُ الْأَسْمَاءَ التَّامَّةَ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ<sup>(٤٧)</sup> إِلَى صَلَاةٍ فِي الْجِزَاءِ وَفِي الِاسْتِفْهَامِ. وَقَدْ تُشَبَّهُ (مَنْ) بِهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَاهَا فِيهَا<sup>(٤٨)</sup>، وَلَمْ تَقْوِ قُوَّةَ<sup>(٤٩)</sup> (أَيِّ) لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَلِمَا يَدْخُلُهَا مِنَ التَّنْوِينِ وَالِإِضَافَةِ<sup>(٥٠)</sup>.

(٤٥) ب (لا تتكلم)؛ (وكان يونس.. هذا كل أحد) ساقطة.

(٤٦) ب، هـ (ذا)؛ م زيادة (وحدثنا يونس أن ناساً يقولون أبدأ: منا ومني ومنوا، عنوا واحداً أو اثنين أو جمعاً. وإنما فعلوا ذلك لأنهم يقولون: من قال ذلك، فيعنون ما شاءوا من العدة. وكذلك (أَيِّ) قد تقول: أَيِّ قال ذلك، عنيت واحداً أو اثنين أو جماعة). انظر: الهامش (٤٠).

(٤٧) الأصل (لا يحتاج).

(٤٨) الأصل، م (لأنه يجري مجراه في الموضع).

(٤٩) هـ زيادة (في).

(٥٠) الأصل، م العبارة (ولم تقو قوة... ولما يدخلها من التنوين والإضافة) لم تذكر كذلك وإنما في الأصل: (ولم يعرفوا في (أَيِّ) لما ذكرت لك مما يدخله التنوين والإضافة). وفي (م) (ولم يفرقوا في أَيِّ بينها إذا وصلوها وبينها إذا وقفوا عليها كما فعلوا ذلك في (من) لما ذكرت لك: مما يدخله من التنوين والإضافة. وفي الأصل، و (م) زيادة (يقول \* : لم يفرقوا في (أَيِّ) إذا عنوا المؤنث والاثنين والجمع في الوقف والوصل كما فرقوا في (مَنْ) لتمكّن (أَيِّ).) \* م (تقول).



## [الباب السادس - استطراد في الاستفهام ب(من)]

### [المعرفة]

٤١٢/٢

هذا باب ما لا يحسن<sup>(١)</sup> فيه (من) كما حسن<sup>(٢)</sup> فيما قبله، وذلك أنه لا يجوز أن يقول<sup>(٣)</sup> الرجل: رأيت عبد الله، فتقول<sup>(٤)</sup>: من؟؛ لأنه إذا ذكر (عبد الله) فإنما يذكر<sup>(٥)</sup> رجلاً تعرفه بعينه، أو رجلاً أنت عنده ممن يعرفه بعينه، وأنت تسأله على أنه ممن يعرفه<sup>(٦)</sup>، إلا أنك لا تدري<sup>(٧)</sup>: الطويل هو أم القصير أم ابن زيد أم ابن عمرو؟ فكرهوا أن يجروا<sup>(٨)</sup> هذا مجرى النكرة إذا كانا مفترقين<sup>(٩)</sup>. وكذلك رأيت، ورأيت الرجل، لا يحسن [لك] أن تقول<sup>(١٠)</sup> فيها<sup>(١١)</sup> إلا: (من هو؟) و (من الرجل؟)<sup>(١٢)</sup>.

وقد سمعنا من العرب من يقال له: (ذهب<sup>(١٣)</sup> معهم)، فيقول<sup>(١٤)</sup>: مع منين؟، وقد

(١) هـ (ما لا تحسن).

(٢) ب (يحسن)؛ هـ (تحسن).

(٣) م (تقول) وهو سهو.

(٤) الأصل (فيقول) وهو سهو.

(٥) ب (ذكر).

(٦) ب، هـ (فإنما تسأله على أنك ممن يعرفه بعينه).

(٧) م (إلا أنا لا تدري).

(٨) ب، هـ (يجرى).

(٩) م (مفترقين) وهو سهو.

(١٠) م (يقول) وهو سهو.

(١١) م (فيها) ساقطة.

(١٢) ب (أو من الرجل).

(١٣) ب، هـ (ذهبنا).

(١٤) الأصل (فيقال).

رَأَيْتَهُ، فَيَقُولُ<sup>(١٥)</sup>: مَنَا أَوْ رَأَيْتَ مَنَا؟. وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَى أَنَّ الَّذِينَ ذَكَرَ لَيْسُوا عِنْدَهُ مِمَّنْ يَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ، وَأَنَّ<sup>(١٦)</sup> الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا وَضَعَهُ عَلَيْهِ<sup>(١٧)</sup> الْمُحَدِّثُ، فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ فِي هَذَا<sup>(١٨)</sup> الْمَوْضِعِ كَمَا سَأَلَ حِينَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا<sup>(١٩)</sup>.

---

(١٥) الأصل، م (فتقول).

(١٦) م (فإن).

(١٧) الأصل (عليه) ساقطة.

(١٨) ب، هـ (ذا).

(١٩) أوضح السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤٥٣/٣) تفسير قولهم (مع منين) في الاستفهام عن المعرفة بما ملخصه:

إنما جاز أن يقول: (مع منين؟) وهو يستفهم عن الهاء والميم في (معهم)، أو عن الهاء في (رأيت)؛ لأن المتكلم بنى أمر المخاطب على أنه عارف بالمكنى ولم يكن عارفاً به، فأورد مسأله على غير ما ذكره المتكلم. وكأن السائل سأل على ما كان ينبغي للمتكلم أن يكلمه به، وهو أن يقول: ذهبنا مع رجال... الخ. فلما غلط المتكلم في توهمه على المخاطب، رده المخاطب إلى الحق في حال نفسه أنه غير عارف وسأل عن ذلك، وجعل المتكلم كأنه قد تكلم به.

## [الباب السابع - استطراد في الاستفهام بـ(من)]

### [العلم]

٤١٣/٢

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب إذا استفهمت عنه بـ(من):

اعلم أن أهل الحجاز يقولون إذا قال الرجل: رأيت زيدا: من زيدا؟، وإذا قال: مررت بزيدا، قالوا: من زيد<sup>(١)</sup>؟ وإذا قال: هذا عبد الله، قالوا من عبد الله<sup>(٢)</sup>؟ وأما بنو تميم<sup>(٣)</sup> فيرفعون على كل حال، وهو أقيس القولين.

فأما أهل الحجاز فإنهم حملوا قوتهم على أنهم حكوا ما تكلم به<sup>(٤)</sup> المسؤول كما قال بعض العرب: دعنا من تمرتان، على الحكاية لقوله: ما عنده تمرتان. وسمعت عربيا<sup>(٥)</sup> مرة يقول لرجل سأله<sup>(٦)</sup>، فقال: أليس قرشيا؟ فقال: ليس بقرشيا، حكاية لقوله. فجاز هذا في الاسم الذي يكون علما غالبا على هذا<sup>(٧)</sup> الوجه. ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه؛ وذلك لأنه الأكثر في كلامهم، وهو العلم الأول الذي به يتعارفون. وإنما يحتاج إلى الصفة إذا خاف الالتباس من الأسماء الغالبة. وإنما حكى مبادرة للمسؤول أو توكيدا عليه أنه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به، [والكنية بمنزلة الاسم].

وإذا<sup>(٨)</sup> قال: رأيت أخا خالد<sup>(٩)</sup>، لم يجز: من أخا خالد<sup>(١٠)</sup>؟ إلا على قول من قال: (دعنا

(١) م زيادة (يا هذا).

(٢) ب (هذا زيد، قالوا: من زيد).

(٣) م (فأما بنو تميم، وناس من قيس).

(٤) م (به) ساقطة.

(٥) ب (أعربيا).

(٦) ب (وسأله رجل) في موضع (يقول لرجل سأله).

(٧) ب، هـ (ذا).

(٨) م (فإذا).

(٩) م، ب (زيد).

مِنْ تَمَرَاتِنِ)، و(ليس بِقُرَشِيًّا). والوجهُ الرَّفْعُ<sup>(١١)</sup>؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ غَالِبٍ.

٤١٤/٢ وقال يونس: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَوْ<sup>(١٢)</sup> زَيْدًا وَأَخَاهُ، أَوْ زَيْدًا أَخَا عَمْرٍو، فَالرَّفْعُ يَرُدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ<sup>(١٣)</sup> إِذَا جَاوَزَ الْوَاحِدَ كَمَا تَرُدُّ (مَا زَيْدٌ إِلَّا مَنْطِقٌ) إِلَى الْأَصْلِ. وَأَمَّا نَاسٌ فَإِنَّهُمْ قَاسُوهُ<sup>(١٤)</sup>، فَقَالُوا: تَقُولُ: (مَنْ أَخُو زَيْدٍ وَعَمْرٌو) و<sup>(١٥)</sup> (مَنْ عَمْرًا وَأَخَا زَيْدًا)، يُتَّبَعُ<sup>(١٦)</sup> الْكَلَامَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَهَذَا حَسَنٌ<sup>(١٧)</sup>.

فَإِذَا قَالُوا: مَنْ عَمْرًا وَمَنْ أَخُو زَيْدٍ؟ رَفَعُوا (أَخَا زَيْدًا)؛ لَأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ الْأَوَّلِ بِ(مَنْ) الثَّانِي الَّذِي مَعَ (الْأَخِ)، فَكَأَنَّكَ<sup>(١٨)</sup> قُلْتَ: مَنْ أَخُو زَيْدٍ؟ كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ: (تَبًّا لَهُ وَوَيْلًا)، وَ(تَبًّا<sup>(١٩)</sup> لَهُ وَوَيْلٌ لَهُ).

وَسَأَلْتُ يُونِسَ عَنْ: (رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو)، فَقَالَ: أَقُولُ: مَنْ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو؟؛ [لَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ. وَهَكَذَا يَنْبَغِي إِذَا كُنْتَ تَقُولُ: يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو، وَهَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، فَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ. فَأَمَّا (مَنْ زَيْدٌ الطَّوِيلُ) فَالرَّفْعُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا جَرَى لِلوَاحِدِ<sup>(٢٠)</sup> [لِتَعْرِفَهُ لَهُ بِالصِّفَةِ. فَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ رَدَّهُ إِلَى الْأَعْرَفِ]. وَمَنْ نَوَّنَ (زَيْدًا) جَعَلَ (ابْنَ) صِفَةً مُنْفَصِلَةً وَرَفَعَ فِي قَوْلِ يُونِسَ<sup>(٢١)</sup>. وَإِذَا<sup>(٢٢)</sup> قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، قَالَ<sup>(٢٣)</sup>: أَيُّ زَيْدٍ؟،

==

(١٠) م، ب (زيد).

(١١) م (والرفع في هذا الوجه).

(١٢) م (زيداً وعمراً أو) ساقطة.

(١٣) ب، هـ (القياس والأصل).

(١٤) الأصل، م (قاسوا).

(١٥) م (و) ساقطة.

(١٦) ب، هـ (تتبع).

(١٧) ب (أحسن).

(١٨) ب (فصار كأنك).

(١٩) الأصل (وتب).

(٢٠) الأصل، م (كالواحد) وهو خطأ.

(٢١) م زيادة ( وإن نَوَّنَ (زيد) فقال: رأيت زيد بن عمرو، قلت: من زيد بن عمرو لأنه إذا نَوَّنَ لم يصرف يد (\*) وما بعده بمنزلة اسم واحد: فلما جاوزوا به أن يكون كالواحد رَدَّوه إلى الإعراب).

==

فليس [فيه] إلا الرَّفْعُ تُجْرِيهِ<sup>(٢٤)</sup> على القياس.

### لوجه جواز الحكاية:

وَإِنَّمَا جازتِ في (مَنْ) الحكاية؛ لأنَّهم لـ (مَنْ) أكثر استعمالاً وَهُمْ [مِمَّا]<sup>(٢٥)</sup> يُغَيَّرُونَ  
الأكثر في كلامهم عَنْ حالِ نظائره. وَإِنْ أَدْخَلْتَ (الواو) و(الفاء) في (مَنْ)، فَقُلْتَ: (فَمَنْ)  
أو (وَمَنْ) لم يَكُنْ فيما بَعْدَهُ إِلَّا الرَّفْعُ.

---

(\*) هكذا وردت، وصوابه (زيد؛ لأنه).

(٢٢) ب، هـ (فإذا).

(٢٣) الأصل، م (فقلت).

(٢٤) هـ (يجريه).

(٢٥) أي: ربنا.

## [ الباب الثامن - استطراد في الاستفهام بـ (مَنْ) ]

### [ النسب ]

٤١٥/٢ هذا باب مَنْ إذا أَرَدْتَ أَنْ يُضَافَ (١) لَكَ (٢) مَنْ (٣) تَسْأَلُ عَنْهُ (٤)، وذلك قولك: رَأَيْتُ زَيْدًا، فَتَقُولُ (٥): الْمَنِيِّ؟. فَإِذَا قَالَ (٦): رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، قُلْتَ: الْمَنِيِّ؟. فَإِذَا (٧) ذَكَرَ ثَلَاثَةً قُلْتَ: الْمَنِيِّ؟ وَتَحْمِلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْمَسْئُولُ إِنْ كَانَ مَجْرورًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: الْقُرَشِيُّ أَمْ الثَّقَفِيُّ؟ فَإِنْ قَالَ: (الْقُرَشِيُّ) نَصَبَ. وَإِنْ (٨) شَاءَ رَفَعَ عَلَى (هُوَ) كَمَا قَالَ: (صَالِحٌ) فِي: كَيْفَ كُنْتَ؟.

[فَإِنْ كَانَ الْمَسْئُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ الْإِنْسِ، فَالْجَوَابُ: الْهَنْ، وَالْهَنْتُ، وَالْفَلَانُ، وَالْفَلَانَةُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الْأَدْمِيِّينَ].

(١) م (تضاف).

(٢) م (لك) ساقطة.

(٣) م (إذ) وهو خطأ.

(٤) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٤٥٩):

(قد يحتاج الإنسان إلى معرفة نسب من يذكر له إذا عرف ذلك الاسم لجماعة مختلفي النسب).

(٥) الأصل (ويقول).

(٦) الأصل (فإن قلت)؛ م (وإن قال).

(٧) الأصل، م (فإن).

(٨) الأصل (فإن).

## [ الباب التاسع - استطراد في صلة (مَنْ) ]

هذا بابُ إجرائهم صِلَةَ (مَنْ) وَخَبْرَهُ إِذَا عَنَيْتَ اثْنَيْنِ كصِلَةِ (الَّذِينَ)، وَإِذَا عَنَيْتَ جَمِيعاً<sup>(١)</sup> كصِلَةِ (الَّذِينَ)، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(٢)</sup>: ﴿ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> ۖ وَمِثْلُ<sup>(٤)</sup> ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ<sup>(٥)</sup> فِيهَا حَدَّثَنَا يُونُسُ<sup>(٦)</sup> (مَنْ كَانَتْ أُمَّكَ) وَ(أَيُّهُنَّ كَانَتْ أُمَّكَ)، أَلْحَقَّ [ (تَاءً) ] التَّأْنِيثِ لَمَّا عَنَى مُؤَنَّثاً كَمَا قَالَ: ﴿ يَسْتَمِعُونَ [إِلَيْكَ] ۖ حِينَ عَنَى جَمَاعَةً<sup>(٧)</sup> ۖ

﴿ قُلْ ۖ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ<sup>(٨)</sup> أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ ﴾<sup>(٩)</sup>، فَجُعِلَتْ كصِلَةَ (الَّتِي) حِينَ عَنَيْتَ مُؤَنَّثاً. فَإِذَا<sup>(١٠)</sup> أَلْحَقْتَ (التَّاءَ) فِي الْمُؤَنَّثِ، أَلْحَقْتَ (الْوَاوَ وَالنُّونَ) فِي الْجَمِيعِ. قَالَ<sup>(١١)</sup> [الشاعرُ حِينَ عَنَى الْاِثْنَيْنِ وَهُوَ] الْفَرَزْدَقُ: [طويل]

- 
- (١) الأصل (جمعاً).
  - (٢) م (جده) ساقطة؛ ب، هـ (عز وجل).
  - (٣) سورة يونس ٤٢.
  - (٤) ب، هـ (ومن).
  - (٥) الأصل (قول العرب) ساقطة.
  - (٦) الأصل زيادة (قولهم).
  - (٧) ب، هـ (جميعاً).
  - (٨) م زيادة (رحمه الله تعالى)؛ هـ زيادة (رحمه الله).
  - (٩) سورة الأحزاب ٣١.  
قال المحقق عبد السلام محمد هارون:  
(وهذه قراءة الجحدري، والأسواري، ويعقوب في رواية، وكذا ابن عامر في رواية، ورويت عن أبي جعفر، وشيبة، ونافع. تفسير أبي حيان ٧ / ٢٢٨).
  - الأصل ﴿ وَرَسُولِهِ ۖ ﴾ لم تذكر.
  - م زيادة (بالتاء).
  - (١٠) م (إذا).
  - (١١) م (وقال).



٦٣٩- تعالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخُونِي

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَا ذِئْبُ - يَصْطَحِبَانِ

---

٦٣٩- ديوان الفرزدق، ٨٧٠.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٠٥):

(وصف أنه أوقد ناراً وطرقه الذئب فدعاه إلى العشاء والصحبة، وقبله:

وأطلس عسّال وما كان صاحباً      رفعت لناري موهنا فأتاني)

الشاهد فيه: قوله (يصطحبان) وهو صلة (مَنْ) ثناء حملاً على معناها؛ لأنها كناية عن اثنين عنى نفسه والذئب.

## [ الباب العاشر - إجراء (ذا) بمعنى (الذي) ]

هذا بابُ إجراءهم (ذا) وَحْدَهُ بمنزلة (الذي)، [وليس يكون كـ(الذي) إلا مع (ما) و(من) في الاستفهام، فيكون (ذا) بمنزلة (الذي)، ويكون (ما) حرفَ الاستفهام]، وإجراءهم إِيَّاهُ مع (ما) بمنزلة اسم واحد.

### [ (ذا) بمنزلة (الذي) ]:

٤١٧/٢

أَمَّا إِجْرَاؤُهُمْ (ذا) بمنزلة (الذي) فهو قولك: ماذا رَأَيْتَ؟ فيقول<sup>(١)</sup>: (مَتَاعٌ حَسَنٌ).  
وقال [الشاعر] لبيد بن ربيعة<sup>(٢)</sup>:

[طويل]

أَنحَبُّ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

٦٤٠ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ

### [ (ذا) ليست بمنزلة (الذي) ]:

وَأَمَّا إِجْرَاؤُهُمْ إِيَّاهُ مع (ما) بمنزلة اسم واحد فهو<sup>(٣)</sup> قولك: ماذا رَأَيْتَ؟ فتقول<sup>(٤)</sup>:  
خيراً؛ كأنك قلت: ما رَأَيْتَ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ماذا تَرَى؟ فتقول<sup>(٥)</sup>: خيراً. وَ<sup>(٦)</sup> قَالَ جَلَّ

(١) م، ب (فتقول).

(٢) ب (وقال الشاعر لبيد).

٦٤٠ - ديوان لبيد، ٢٥٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٠٥):

(و) (النحب) النذر. يقول: ألا تسالان مجتهداً في أمر الدنيا وتتبعها، فكأنها أوجب على نفسه في ذلك نذراً يجري إلى قضائه وهو منه في ضلال باطل).

الشاهد فيه: قوله (ماذا) وفيها (ذا) بمعنى (الذي) دل عليه رفع (نحب) وما بعده.

(٣) م (وهو).

(٤) م (فيقول).

(٥) الأصل (ما رأيت... فيقول).

(٦) الأصل (و) ساقطة.

ثناؤه<sup>(٧)</sup>: ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ ﴾<sup>(٨)</sup> فَلَوْ كَانَ (ذا) لَغَوًّا لَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ: عَمَّا ذَا<sup>(٩)</sup>  
 ٤١٨/٢ تَسْأَلُ؟ وَلَقَالُوا: عَمَّ ذَا تَسْأَلُ؟ كَأَنَّهُمْ قَالُوا: عَمَّ تَسْأَلُ<sup>(١٠)</sup>، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا (ما) و(ذا) اسماً  
 واحداً كما جَعَلُوا (ما) و(إِنَّ) حرفاً واحداً حِينَ قَالُوا: (إِنَّمَا)، وَمِثْلُ ذَلِكَ (كَأَنَّمَا)، و(حَيْثُمَا) فِي  
 الْجَزَاءِ. وَلَوْ كَانَ (ذا) بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) فِي هَذَا<sup>(١١)</sup> الْمَوْضِعِ الْبَتَّةَ، لَكَانَ الْوَجْهُ فِي (مَاذَا رَأَيْتَ؟)  
 - إِذَا أَرَادَ الْجَوَابَ<sup>(١٢)</sup> - أَنْ يَقُولَ: خَيْرٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُهُ<sup>(١٣)</sup>:  
 [وافر]

٦٤١- دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأْتَقِيهِ  
 وَلَكِنْ بِالْمَغْيِبِ نَبِيْنِي  
 فد(الذي) لا يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، و(ما) لا يَحْسُنُ أَنْ تُلْغِيَهَا<sup>(١٤)</sup>.

(٧) م (تعالى)؛ ب (عز وجل).

(٨) سورة النحل ٣٠.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقرأ زيد بن علي: ﴿ خَيْرٌ ﴾ بالرفع، أي: المنزّل خيرٌ، فتطابق هذه القراءة تأويل من جعل (ذا) موصولة،  
 ولا تطابق من جعل (ماذا) منصوبة لاختلافها في الإعراب. تفسير أبي حيان ٥ / ٤٨٧، ٤٨٨).

(٩) الأصل (عن ماذا).

(١٠) الأصل (كأنهم قالوا عمّ تسأل) ساقطة؛ م (كأنهم يقولون عمّ تسأل)، وزيادة (فلو كانت ذا لغوا لم  
 يتغير الكلام عما كان عليه قبل ذلك).

(١١) ب، هـ (ذا).

(١٢) ب، هـ (إذا أجاب).

(١٣) ب (سمعناه من العرب الموثوق بهم).

٦٤١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(والبيت من الخمسين، ونسبه السيوطي في شرح شواهد المغني ٦٩ عرضاً، وليس في قصيدته  
 المفضلية ذات الرقم ٧٦).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٠٥):

(والمعنى: دعني الذي علمته، فإني سأتيه لعلمي منه مثل الذي علمت، ولكن نبئني بما غاب عني  
 وعنك مما يأتي به الدهر، أي: لا تعذليني فيما أبادر به الزمان من إتلاف مالي في وجوه الفتوة، ولا  
 تخوفيني الفقر).

الشاهد فيه: قوله (ماذا) جعله اسماً واحداً.

(١٤) م زيادة (وذلك أنه يجوز أن تقول: دعني ذا علمت، فتكون بمنزلة الذي مع ما؛ ألا ترى أنك لا  
 تقول: ذا رأيت زيد، تريد: الذي رأيت زيد).

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَيَقُولُ<sup>(١٥)</sup>: خَيْرٌ، إِذَا جَعَلَ (مَا) وَ(ذَا) اسماً  
واحداً، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ خَيْرٌ<sup>(١٦)</sup>، وَلَمْ يُجِبْهُ عَلَى (رَأَيْتَ).

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ (كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟) [فَيَقُولُ]: صَالِحٌ، وَفِي (مَنْ رَأَيْتَ؟)،  
[فَيَقُولُ]: زَيْدٌ، كَأَنَّهُ قَالَ<sup>(١٧)</sup>: أَنَا صَالِحٌ، وَمَنْ رَأَيْتُ زَيْدٌ<sup>(١٨)</sup>. وَالنَّصْبُ فِي هَذَا الْوَجْهِ؛ لِأَنَّهُ

الجوابُ على كلامِ المخاطَبِ، وَهُوَ أَقْرَبُ [إِلَى] أَنْ تَأْخُذَ<sup>(١٩)</sup> بِهِ. وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٢٠)</sup>: ﴿مَاذَا  
أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>(٢١)</sup>.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ - إِذَا قُلْتَ: مَنْ الَّذِي رَأَيْتَ-: زَيْدًا، لِأَنَّ هَاهُنَا مَعْنَى فِعْلٍ،  
فَيَجُوزُ<sup>(٢٢)</sup> النَّصْبُ هَاهُنَا كَمَا جازَ الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ.

(١٥) م (فتقول).

(١٦) ب (إذا جعل ما وذا اسماً واحداً) ساقطة. والمعنى: الذي رأيت خيراً.

(١٧) م (يقول).

(١٨) م زيادة (خبراً، ولكنه على أنه أراد: الذي رأيت خيراً، ومثل ذلك قول بعض العرب، ويقال له: كيف  
أصبحت، فيقول: سلخ وأبو عيال، لم يجبه على (أصبحت)، ولكن على: أنا سلخ وأبو عيال).

(١٩) م (ياخذ).

(٢٠) م (تعالى)؛ ب، هـ (عز وجل).

(٢١) سورة النحل ٢٤.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وانظر: تفسير الآية ٢٤ من سورة النحل... في ٥ / ٤٨٤ - يقصد في تفسير أبي حيان -، حيث قرأ

الجمهور برفع ﴿أَسَاطِيرُ﴾ وقرئ شاذاً ﴿أَسَاطِيرُ﴾ بالنصب).

(٢٢) الأصل، م (ويجوز).

## [الباب الحادي عشر - استطراد في الإنكار اللاحق للاستفهام]

هذا باب<sup>(١)</sup> ما تَلَحُّقُهُ<sup>(٢)</sup> الزيادة في الاستفهام إذا أَنْكَرْتَ أَنْ تُثَبِّتَ<sup>(٣)</sup> رَأْيَهُ على ما ذَكَرَ،  
أَوْ تُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ على خِلافِ ما ذَكَرَ<sup>(٤)</sup>:

فالزيادة تُتَّبِعُ الحرفَ الذي هو قَبْلُهَا الذي ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شيءٌ. فَإِنْ كَانَ مضموماً فهي  
(واو)، وَإِنْ كَانَ مكسوراً فهي (ياء)، وَإِنْ كَانَ مفتوحاً فهي (ألف)، وَإِنْ كَانَ ساكناً تَحْرُكُ؛  
لثلاثِ يَسْكُنُ حَرَفَانِ، فَيَتَحَرَّكُ كما يَتَحَرَّكُ<sup>(٥)</sup> في (الألفِ واللامِ) الساكنِ مكسوراً، ثُمَّ تَكُونُ  
الزيادة تابعةً لَهُ. فَمِمَّا<sup>(٦)</sup> تَحْرُكُ<sup>(٧)</sup> مِنَ السَّوَاكِينِ كما وَصَفْتُ لَكَ، وَتَبِعَتْهُ<sup>(٨)</sup> الزيادةُ قولُ الرَّجُلِ:  
ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَتَقُولُ مُنْكَرًا لِقَوْلِهِ: أَزَيْدِيهِ؟! وَصَارَتْ هَذِهِ الزيادةُ عَلَماً لهذا المعنى كَعَلِمِ  
النَّدْبَةِ، وَتَحْرَكْتَ النُّونُ لِأَنَّهَا<sup>(٩)</sup> سَاكِنَةٌ، وَلَا<sup>(١٠)</sup> يَسْكُنُ حَرَفَانِ.

٤٢٠/ع

فَإِنْ ذَكَرَ الاسمَ مجروراً جَرَزْتَهُ، أَوْ منصوباً نَصَبْتَهُ، [أَوْ مرفوعاً رَفَعْتَهُ، وَذَلِكَ قولُكَ - إِذَا  
قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا - أَزَيْدِيهِ؟!، وَإِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ: أَزَيْدِيهِ؟!، وَإِذَا قَالَ: هَذَا زَيْدٌ: أَزَيْدِيهِ؟!  
لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُهُ عَمَّا وَضَعَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ<sup>(١١)</sup>.

- (١) هذا الباب استطراد في الكلام على علامات الإنكار التي تلحق الاستفهام بعد أن تكلم على بعض أدوات الاستفهام مثل (مَنْ) و(ماذا).
- (٢) م (يلحقه).
- (٣) م (يثبت).
- (٤) م (على ما ذكر أو تنكر أن يكون رأيه على) ساقطة لانتقال النظر؛ ب (على ما ذكر أو أنكرت...).
- (٥) الأصل (كما يتحرك) ساقطة.
- (٦) م (فيما) وهو سهو؛ ب (فيما).
- (٧) م (يحرك).
- (٨) الأصل (وتبعه).
- (٩) الأصل زيادة (كانت).
- (١٠) ب (فلا).
- (١١) ب، هـ (كلامه عليه).

وَقَدْ يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ: أَتَعْرِفُ زَيْدًا؟ فَتَقُولُ: أَزِيدُنِيهِ؟! إِمَّا مُنْكَرًا لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا عَلَى خِلَافِ الْمَعْرِفَةِ.

وَسَمِعْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ<sup>(١٢)</sup> قِيلَ لَهُ: أَخْرُجْ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ؟، فَقَالَ: أَنَا إِنِّيهِ؟! مُنْكَرًا لِرَأْيِهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِ أَنْ يَخْرُجَ.

وَيَقُولُ<sup>(١٣)</sup>: قَدْ قَدِمَ زَيْدٌ، فَتَقُولُ: أَزِيدُنِيهِ؟! غَيْرَ رَادٍّ عَلَيْهِ<sup>(١٤)</sup> مُتَعَجِبًا أَوْ مُنْكَرًا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَقْدَمَ، أَوْ أَنْ تَكْرَهَ أَنْ يَكُونَ قَدِمًا، فَقُلْتَ: أَزِيدُنِيهِ؟!<sup>(١٥)</sup>

فَإِنْ قُلْتَ مُجِيبًا، لِرَجُلٍ قَالَ<sup>(١٦)</sup>: قَدْ<sup>(١٧)</sup> لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، قُلْتَ: أَزِيدًا<sup>(١٨)</sup> وَعَمْرِيهِ؟! تَجْعَلُ الْعَلَامَةَ فِي مُنْتَهَى الْكَلَامِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ - إِذَا قَالَ ضَرَبْتُ عَمْرًا -: أَضَرَبْتُ عَمْرَاهُ<sup>(١٩)</sup>؟!، وَإِنْ قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ، قُلْتَ: أَزِيدًا<sup>(٢٠)</sup> الطَّوِيلَةَ؟! وَتَجْعَلُهَا<sup>(٢١)</sup> فِي مُنْتَهَى الْكَلَامِ.

وَإِنْ قُلْتَ<sup>(٢٢)</sup>: أَزِيدًا<sup>(٢٣)</sup> يَا فَتَى؟ تَرَكْتَ الْعَلَامَةَ كَمَا تَرَكْتَ الْعَلَامَةَ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ وَحَرْفَ اللَّيْنِ فِي قَوْلِكَ: مَنَا، وَمَنِي، وَمَنُو<sup>(٢٤)</sup>؟ حِينَ قُلْتَ: يَا فَتَى، وَجَعَلْتَ (يَا فَتَى) بِمَنْزِلَةِ

(١٢) م زيادة (و).

(١٣) م (وتقول).

(١٤) م زيادة (فقلت أزيد نيه) - موضعها فيما يأتي -.

(١٥) م (فقلت أزيد نيه) ساقطة.

(١٦) الأصل (قال) ساقطة.

(١٧) م، ب (قد) ساقطة.

(١٨) م (أزيداً) ساقطة.

(١٩) ب (ضربت عمر -: أضربت عمراه).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (على أن العلم (عمر) لا (عمرو)).

(٢٠) الأصل (أ) ساقطة.

(٢١) ب، هـ (و) ساقطة.

(٢٢) الأصل (قال).

(٢٣) م (أزيداً) ساقطة.

(٢٤) م (وحروف اللين في قولك: منا، ومنو، ومني).

ما هُوَ فِي (مَنْ) حِينَ قُلْتَ: مَنْ يَا فَتَى؟ وَلَمْ تُقُلْ: مَنِ، وَلَا مَنَّهُ، وَلَا مَنِي، أَذْهَبْتَ هَذَا فِي الْوَصْلِ<sup>(٢٥)</sup>، وَجَعَلْتَ (يَا فَتَى) بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ<sup>(٢٦)</sup> مَسْأَلَتِكَ يَمْنَعُ هَذَا كُلَّهُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ<sup>(٢٧)</sup>: مَنْ، وَمَنَّهُ، إِذَا قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً. فَ(مَنَّهُ)<sup>(٢٨)</sup> قَدْ مَنَعَتْ [مَنْ] مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ، فَكَذَلِكَ هُوَ هَاهُنَا يَمْنَعُ كَمَا يَمْنَعُ مَا كَانَ<sup>(٢٩)</sup> فِي كَلَامِ الْمَسْئُولِ الْعَلَامَةَ مِنَ الْأَوَّلِ. وَلَا تَدْخُلُ<sup>(٣٠)</sup> فِي (يَا فَتَى) الْعَلَامَةَ<sup>(٣١)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْئُولِ، فَصَارَ هَذَا هَهُنَا<sup>(٣٢)</sup> بِمَنْزِلَةِ (الطَّوِيلِ) حِينَ مَنَعَ الْعَلَامَةَ (زَيْدًا) كَمَا مَنَعَ (مَنْ) مَا<sup>(٣٣)</sup> ذَكَرْتُ لَكَ، وَهُوَ كَلَامُ<sup>(٣٤)</sup> الْعَرَبِ.

وَمِمَّا تُتَّبِعُهُ<sup>(٣٥)</sup> هَذِهِ الزِّيَادَةُ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ قَوْلُهُ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ، فَتَقُولُ: أَعُثْمَانَاهُ، وَمَرَزْتُ بِعُثْمَانَ، فَتَقُولُ: أَعُثْمَانَاهُ، وَمَرَزْتُ بِحِذَامٍ، فَتَقُولُ: أَحِذَامِيَّةٌ، وَهَذَا عُمَرُ، فَتَقُولُ: أَعُمَرُوهُ، فَصَارَتْ تَابِعَةٌ كَمَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ الَّتِي فِي (وَاعْلَمَ هُوَ) تَابِعَةٌ.

وَاعْلَمَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَبَيْنَ الْأِسْمِ (إِنْ) فَيَقُولُ: أَعُمَرُ إِيَّيْهِ، وَأَ زَيْدٌ إِيَّيْهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا الْعَلَمَ بَيَانًا وَإِيضًا كَمَا قَالُوا<sup>(٣٦)</sup> (مَا إِنْ) فَأَكَّدُوا<sup>(٣٧)</sup> بِ(إِنْ)، وَكَذَلِكَ أَوْضَحُوا بِهَا هَاهُنَا؛ لِأَنَّ فِي الْعَلَمِ (الهاءَ)، وَ(الهاءَ) خَفِيَّةٌ، وَ(الياءَ) كَذَلِكَ.

(٢٥) الأصل، م العبارة (وجعلت يا فتى)... أذهب هذا في الوصل) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٦) ب (في).

(٢٧) ب، هـ (قولك).

(٢٨) م زيادة (هي للمرأة وهي في المسألة).

(٢٩) الأصل (من حرف اللين، فكذلك هو هاهنا يمنع ما كان).

(٣٠) الأصل (ولا يدخل).

(٣١) م (ولا تدني باقيا) بدل من (ولا تدخل في فتى العلامة)؛ ب (ولا تدخل العلامة في يا فتى).

(٣٢) ب، هـ (ههنا) ساقطة.

(٣٣) م (مما) بدل من (مَنْ ما) وهو خطأ.

(٣٤) ب (قول).

(٣٥) الأصل (يتبعه)؛ م (تبعته).

(٣٦) ب (كأنهم أرادوا...؛ الأصل (قال).

(٣٧) الأصل (فأكد).



فإذا جاءتِ <sup>(٣٨)</sup> (الهمزة) و(النون) جاء حرفان لو لم يكن بعدهما (الهاء) و(حرف <sup>(٣٩)</sup> اللين) ، كانوا مُستغنينَ بهما <sup>(٤٠)</sup> . ومما <sup>(٤١)</sup> زادوا به (الهاء) بياناً قولهم: (اضربته) <sup>(٤٢)</sup> ، وقالوا في (الياء) في الوقف: (سعدج) يريدون <sup>(٤٣)</sup> : (سعدي) . فإنما ذكرتُ لك هذا لتعلم أنهم قد يطلبون إيضاحها <sup>(٤٤)</sup> بنحو من هذا الذي ذكرتُ لك . وإن شئت تركت العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة (النُدبة) .

وقد يقول الرجل <sup>(٤٥)</sup> : إني قد <sup>(٤٦)</sup> ذهبتُ ، فتقول: أذهبته؟ ويقول <sup>(٤٧)</sup> : أنا خارجٌ ، فتقول: أأنا إني <sup>(٤٨)</sup> ؟ ، تلحقُ الزيادة ما لفظَ به ، وتحكيه مُبادرةً له وتبييناً <sup>(٤٩)</sup> نه ينكرُ عليه ما تكلم به كما فعل ذلك في: مَنْ عبدُ الله؟ <sup>(٥٠)</sup> وإن شاء لم يتكلم بها <sup>(٥١)</sup> لفظَ به ، وألحق العلامة ما يُصحح المعنى كما قال حين قال <sup>(٥٢)</sup> : أخرجُ إلى البادية: أأنا إني <sup>(٥٣)</sup> ؟ .

(٣٨) م (جازت) وهو سهو .

(٣٩) الأصل (حروف) .

(٤٠) الأصل ، م زيادة (هذا باب ما تلحقه الزيادة في الاستفهام) .

(٤١) الأصل (مما) .

(٤٢) ب ، هـ (اضربته) ، وإثما الصواب ما أثبتناه ؛ لأنه أمر ، والهاء التي زيدت في نظيره ساكنة . وفي (م) زيادة (في الأمر) .

(٤٣) الأصل ، م (يريد) .

(٤٤) الأصل (إيضاحاً) .

(٤٥) الأصل زيادة (إني قد تقول الرجل) .

(٤٦) ب (قد) ساقطة .

(٤٧) الأصل ، ب (وتقول) .

(٤٨) الأصل (أنا إني) ؛ م (الاناية) ؛ ب (فيقول : أنا إني) .

(٤٩) ب ، هـ (ما لفظَ به ...) ، وكذلك الموضع الذي بعده ؛ م زيادة (له) .

(٥٠) ب ، هـ (عبد الله) ، بالنصب ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٥١) م (لما) وهو سهو .

(٥٢) ب (قلت) .

(٥٣) الأصل (أأنا إني) ساقطة ؛ ب ، هـ (أنا إني) .

وَإِنْ كُنْتَ مُتَبَيِّنًا مَسْتَرِشِدًا إِذَا قَالَ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَإِنَّكَ لَا تُلْحِقُ<sup>(٥٤)</sup> الزِّيَادَةَ. وَإِذَا قَالَ: ضَرَبْتُهُ، فَقُلْتَ: أَقُلْتَ: ضَرَبْتُهُ؟ لَمْ<sup>(٥٥)</sup> تُلْحِقِ الزِّيَادَةَ أَيضًا؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَوْقَعْتَ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى (قُلْتَ)، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْمَسْئُولِ<sup>(٥٦)</sup>، وَإِنَّمَا جَاءَ عَلَى الِاسْتِرْشَادِ لَا عَلَى الْإِنْكَارِ<sup>(٥٧)</sup>.

(٥٤) الأصل (لا يلحق).

(٥٥) الأصل (ام) وهو سهو.

(٥٦) م زيادة (وإنما جاء على (قلت) ولم يكن من كلام المسؤل).

(٥٧) م زيادة طويلة (فإن قال: ضربته، فقلت على وجه الإنكار: أقلت ضربتموه؟، وإن شئت قلت: أضربتموه؟ على المعنى الأول أجود أن تحكي لفظ المسؤل).

واعلم أن هذه الزيادة لا تلحق بعد شيء من حروف الاستفهام ما خلا (الالف) وحدها. لا تقولون: مَنْ زِيدَاهُ؟ وَلَا أَيُّ زَيْدِنِيهِ؟ وَلَا شَيْئًا مِنْ هَذَا إِذَا لَمْ تَكُنْ قَبْلَ كَلَامِهِمْ أَلْفَ الِاسْتِفْهَامِ. وتقول في المضاف نحو (عبد الله): أَعْبُدِ اللَّهِيهِ؟ وَأَعْبُدِ اللَّهَ إِنِيهِ؟. وكلّ موضع جاز أحد العلمين فالآخر جائز فيه.

وقد يجوز إذا قال الرجل: ذهبت، أن يقول: أذهبتياه؟ تلحق الزيادة الفعل الذي هو في معنى الحكاية، ولا يجوز لفظه كما قال حين قيل له: أخرج إلى البادية؟ أنا إنيه؟ وإن شئت حكيت لفظ (أذهبتوه).

أقول: يبدو أن هذه الزيادة من أقوال صاحب الكتاب وتجري بأسلوبه إلا أنها وردت في نسخة واحدة.

## [ثانياً - أبواب الحروف المصدرية مع الفعل المضارع ]

### [ الباب الأوّل - (أَنْ) و(كَي) و(لَنْ) ] (\*)

هـ ٥/٣

هذا بابُ إعرابِ الأفعالِ المضارعةِ لِلأَسْمَاءِ<sup>(١)</sup>:

#### [ أَنْ و كَي ]:

اعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ<sup>(٢)</sup> لَهَا حُرُوفٌ تَعْمَلُ فِيهَا فَتَنْصِبُهَا، لَا تَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا أَنَّ حُرُوفَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَنْصِبُهَا لَا تَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ، وَهِيَ: (أَنْ)، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ، وَ(كَي)، وَذَلِكَ: جِئْتُكَ لِكَي تَفْعَلَ.

#### [ لَنْ ]:

و(لَنْ): فَأَمَّا<sup>(٣)</sup> الْخَلِيلُ (رَح)<sup>(٤)</sup> فَزَعَمَ أَنَّهَا (لَا أَنْ)، وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ كَمَا قَالُوا: وَيُلْمُهُ، يُرِيدُونَ: وَي لَأُمَّه<sup>(٥)</sup>، وَكَمَا قَالُوا: يَوْمئِذٍ: وَجَعَلْتُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ كَمَا جَعَلُوا (هَلًا) بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّهَا<sup>(٦)</sup> هِيَ (هَل) وَ(لَا).

وَأَمَّا غَيْرُهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي (لَنْ) زِيَادَةٌ، وَلَيْسَتْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ شَتَى<sup>(٧)</sup>، وَلَكِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ

(\*) هذا الباب بداية الجزء الثالث من كتاب سيبويه في تجزئة المحقق عبد السلام محمد هارون، ولا نرى له وجهاً من حيث التصنيف المنهجي للكتاب.

(١) م (الأسماء)؛ ب (هذا باب الأفعال المضارعة).

(٢) م (الأسماء)، وهو خطأ.

(٣) الأصل زيادة (قول).

(٤) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥) الأصل (يريدون وي لأمه) ساقطة.

(٦) م (ولإنها).

(٧) ب، هـ (شتى) ساقطة.

شيء على حرفين ليست<sup>(٨)</sup> فيه زيادة، وأتت في حروف<sup>(٩)</sup> النَّصْبِ<sup>(١٠)</sup> بمنزلة (لم) في حروف  
الجزم في أنه ليس واحداً من الحرفين زائداً. ولو كانت على ما يقول الخليل (رح)<sup>(١١)</sup>، لما قلت:  
أما زيدا فلن أضرب؛ لأن هذا اسم، والفعل صلة، فكأنه قال: أما زيدا فلا الضرب له<sup>(١٢)</sup>.

---

(٨) م (وليست).

(٩) م (حرف).

(١٠) م (النصب) ساقطة.

(١١) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٢) نبه صاحب الكتاب على أن (لن أضرب) اسم والفعل صلة؛ لأن هذا الباب من مجموعة الأبواب التي عقدت في الكلام على (الاسم الناقص). وهذا يعزز صحة التصنيف المنهجي الذي نعمل بموجبه، وانظر مثل ذلك في الأبواب اللاحقة.

## [الباب الثاني - الحروف التي تضر فيها (أَنْ)]

هذا باب الحروف التي تُضمر<sup>(١)</sup> فيها (أَنْ)، وذلك (اللام) التي في قولك: جِئْتُكَ لِتَفْعَلَ، و(حَتَّى)، وذلك قولك: حَتَّى تَفْعَلَ ذَاكَ<sup>(٢)</sup>؛ فَإِنَّمَا انْتَصَبَ هَذَا بِ(أَنْ)، و(أَنْ) ههنا مُضْمَرَةٌ، وَلَوْ لَمْ تُضْمَرْهَا لَكَانَ الْكَلَامُ مُحَالًا؛ لِأَنَّ (اللام) و(حَتَّى) إِنَّمَا يَعْمَلَانِ<sup>(٣)</sup> فِي الْأَسْمَاءِ فَيَجْرَانِ<sup>(٤)</sup>، وليستا من الحروف التي تُضافُ إلى الأفعال. فَإِذَا أُضْمِرْتَ (أَنْ) حَسَنَ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّ<sup>(٥)</sup> (أَنْ) و(تَفْعَلَ)<sup>(٦)</sup> بمنزلة اسم واحد كما أَنَّ (الذي) وَصِلَتْهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٧)</sup>، فَإِذَا قُلْتَ: (هُوَ الَّذِي فَعَلَ) فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (هُوَ الْفَاعِلُ)، وَإِذَا قُلْتَ: (أَخَشَى أَنْ تَفْعَلَ)، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: (أَخَشَى فِعْلَكَ)؛ أَفَلَا تَرَى أَنَّ (أَنْ تَفْعَلَ) بِمَنْزِلَةِ (الفعل). فَلَمَّا أُضْمِرْتَ (أَنْ)<sup>(٨)</sup> كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مَوْضِعَهُمَا<sup>(٩)</sup>؛ لِأَنَّهَا لَا يَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ وَلَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَيْهَا<sup>(١٠)</sup>، و(أَنْ) و(تَفْعَلَ)<sup>(١١)</sup> بِمَنْزِلَةِ (الفعل).

وبعض العرب يَجْعَلُ (كَي) بِمَنْزِلَةِ (حَتَّى)، وذلك أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: (كَيْمَةٌ) فِي الْاسْتِفْهَامِ، فَيَعْمَلُونَهَا فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا: حَتَّى مَهْ؟، وَحَتَّى مَتَى؟<sup>(١٢)</sup>، وَلِمَهْ؟ فَمَنْ قَالَ: (كَيْمَةٌ) فَإِنَّهُ

- (١) الأصل (يضم). .
- (٢) م، ب (تكلّم حتى أجيبك) بدل من (حتى تفعل ذاك).
- (٣) م (يستعملان)؛ ب (تعملان).
- (٤) م، ب (فتجران).
- (٥) الأصل (ولأن) - والواو زائدة -.
- (٦) الأصل (و) ساقطة؛ ب " يفعل " .
- (٧) الأصل زيادة (وأن أن وتفعل بمنزلة اسم واحد).
- (٨) الأصل (أن) ساقطة.
- (٩) ب، هـ (مواضعهما).
- (١٠) الأصل (اليهما) وهو سهو.
- (١١) م (ويفعل).
- (١٢) الأصل زيادة (وحتى م)؛ ب (كما قالوا: حتامه، وحتى متى).

يُضْمِرُ (أَنْ) بَعْدَهَا. وَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهَا (اللام) ولم يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِ (كَيْمَةً) فَإِنَّهَا عِنْدَهُ  
بِمَنْزِلَةِ (أَنْ)، وَتَدْخُلُ<sup>(١٣)</sup> عَلَيْهَا (اللام) كما تَدْخُلُ<sup>(١٤)</sup> عَلَى (أَنْ). وَمَنْ قَالَ: (كَيْمَةً) جَعَلَهَا  
بِمَنْزِلَةِ (اللام)<sup>(١٥)</sup>.

٧/٣

وَاعْلَمْ أَنَّ<sup>(١٦)</sup> (أَنْ) لَا تَظْهَرُ بَعْدَ (حَتَّى)، وَ(كَيْ) كما لَا يَظْهَرُ بَعْدَ (أَمَّا) الْفِعْلُ فِي قَوْلِكَ:  
أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلِقًا [أَنْطَلَقْتُ]، وَقَدْ ذُكِرَ حَالُهَا فِيهَا مَضَى، وَاسْتَفْتَوْا عَنْ<sup>(١٧)</sup> إِظْهَارِ (أَنْ) بَعْدَهُمَا  
لِعِلْمِ<sup>(١٨)</sup> الْمُخَاطَبِ أَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ لَا يُضَافَانِ إِلَى فِعْلٍ، وَأَنَّهِنَّ لَيْسَا بِمَا يَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ، وَأَنَّ  
الْفِعْلَ لَا يَحْسُنُ بَعْدَهُمَا إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ عَلَى (أَنْ)، فَ(أَنْ) هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ فِي (أَمَّا)، وَمَا كَانَ  
بِمَنْزِلَةِ (أَمَّا) مِمَّا لَا يَظْهَرُ بَعْدَهُ الْفِعْلُ، فَصَارَ<sup>(١٩)</sup> عِنْدَهُمْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِ(أَنْ).

وَأَمَّا (اللام) فِي قَوْلِكَ: جِئْتُكَ لِتَفْعَلَ، فَبِمَنْزِلَةِ (إِنْ) فِي قَوْلِكَ: إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا  
فَشَرٌّ. إِنْ<sup>(٢٠)</sup> شِئْتَ أَظْهَرْتَ الْفِعْلَ هَهُنَا، وَإِنْ شِئْتَ خَزَلْتَهُ وَأَضْمَرْتَهُ. وَكَذَلِكَ (أَنْ) بَعْدَ  
(اللام) إِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ (اللام) قَدْ تَجَى فِي مَوْضِعٍ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ<sup>(٢١)</sup>، وَذَلِكَ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ،  
فَصَارَتْ (أَنْ) هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِكَ: إِيَّاكَ وَزَيْدًا، وَكَأَنَّكَ إِذَا مَثَلْتَ، قُلْتَ: مَا كَانَ زَيْدٌ  
لَأَنْ يَفْعَلَ، أَي: مَا كَانَ زَيْدٌ لِهَذَا الْفِعْلِ، فَهَذَا بِمَنْزِلَتِهِ، وَدَخَلَ فِيهِ مَعْنَى نَفْيِ (كَانَ سَيَفْعَلُ).  
فَإِذَا قُلْتَ<sup>(٢٢)</sup> هَذَا، قُلْتَ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، كما كَانَ (لَنْ يَفْعَلَ) نَفْيًا لـ(سَيَفْعَلُ)، وَصَارَتْ بَدَلًا

(١٣) م (يدخل).

(١٤) م (يدخل).

(١٥) أي: أيتها تكون حرف جر.

(١٦) الأصل (أَنْ) ساقطة.

(١٧) الأصل (على) وهو تصحيف.

(١٨) ب، هـ (بعلم).

(١٩) م (وصار).

(٢٠) الأصل (وإن) الواو زائدة.

(٢١) ب (لا يجوز فيها الإظهار).

(٢٢) ب (قال).

مِنَ اللَّفْظِ ب (أَنْ) كَمَا كَانَتْ أَلْفُ الْإِسْتِفْهَامِ بَدَلًا مِنْ (وَإِ الْقَسَمِ) فِي قَوْلِكَ: اللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ، فَلَمْ تَذْكُرْ<sup>(٢٣)</sup> إِلَّا أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ<sup>(٢٤)</sup> إِذْ كَانَ نَفِيًّا لِمَا مَعَهُ حَرْفٌ<sup>(٢٥)</sup>، وَلَمْ<sup>(٢٦)</sup> يَعْمَلْ فِيهِ شَيْءٌ لِمُضَارَعَتِهِ الْأَسْمَاءِ<sup>(٢٧)</sup>، فَكَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ (أَنْ) كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ: سَقِيًّا لَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: سَقَاهُ اللَّهُ.

٨/٣

(٢٣) م ( فلم يذكر )؛ ب ( الله لتفعلن فلم يذكروا ).

(٢٤) الأصل ( حيث )؛ م ( إذ حيث ).

(٢٥) الأصل، م زيادة ( يعني )؛ ( يفعل ) والحرف الذي معه ( السين ).

(٢٦) ب، هـ ( لم ).

(٢٧) ب، هـ ( ليضارعه ) في موضع ( لمضارعه الأسماء ).



## [ الباب الثالث - استطراد في حروف الجزم ]

هذا بابٌ ما يَعْمَلُ في الأفعال فيَجْزُمُها، وذلك: لَمْ وَلَمَّا واللامُ التي في الأمرِ، وذلك قولُكَ: لِيَفْعَلْ، و(لا) في النَّهْيِ، وذلك قولُكَ: لا تَفْعَلْ؛ فإنَّهما بمنزلة (لَمْ).

واعلَمْ أَنَّ [هذه] (اللامَ)، و(لا) في الدعاءِ بمنزلتها في الأمرِ والنَّهْيِ، وذلك قولُكَ: لا يَقْطَعُ<sup>(١)</sup> اللهُ يَمِينَكَ، وَ<sup>(٢)</sup> لِيَجْزِكَ اللهُ خَيْرًا.

واعلَمْ أَنَّ هذه (اللامَ) قد يجوزُ حذفُها في الشَّعرِ وَتَعْمَلُ مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُمْ<sup>(٣)</sup> شَبَّهوها بِ(أَنْ) إذا أَعْمَلوها<sup>(٤)</sup> مُضْمَرَةً، وقد<sup>(٥)</sup> قالَ الشَّاعِرُ:

٦٤٢ - مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسِكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَّالًا

[طويل]

وَإِنَّمَا أَرَادَ: (لِتَفْدٍ)، وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ:

٦٤٣ - عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاحْمَشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

٩/٣

(١) م (لا تقطع) وهو سهو.

(٢) الأصل (و) ساقطة.

(٣) ب (وكأنهم).

(٤) م، ب (عملت).

(٥) ب، هـ (قد) ساقطة.

٦٤٢ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٠٩):

(و) (التبال) سوء العاقبة، وهو بمعنى (الوبال)، فكأن (التاء) بدل من (الواو)، أي: إذا خفت وبال أمرٍ أعددت له).

الشاهد فيه: قوله (تَفْدٍ) أَرَادَ (لِتَفْدٍ)، وقيل: هو مرفوع حذف لامة ضرورة واكتفى بالكسرة منها، فأصله (تفدي).

٦٤٣ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٠٩):

(و) (البعوضة) هنا موضع بعينه قتل فيه رجال من قومه، فحُصَّ على البكاء عليهم، ومعنى (احمشي): اخدشي).

الأصل (... من بكاء).

أراد: (لبيك)، [وقال أحيحة بن الجلاح]:

[وافر]

٦٤٤ - فَمَنْ نَالَ الْغِنَى فَلْيَضْطَنْعُهُ صَنِيعَتُهُ وَيَجْهَدُ كُلَّ جَهْدٍ

واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال، ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء.

والجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، فليس للاسم في الجزم نصيب، وليس للفعل في الجر نصيب؛ فمن ثم لم يُضمروا الجازم كما لم يُضمروا الجار، وقد أضمرة الشاعر؛ شبهه بإضمارهم (رُبَّ)، و(واو القسم) في كلام بعضهم<sup>(٦)</sup>.

الشاهد فيه: قوله (بيك) أراد (لبيك).

٦٤٤ - لم يورده الشنتمري في (شرح الشواهد).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((الصنيعة) ما أسديت من معروف أو يد إلى إنسان تصطنعه بها. و(اصطنع الصنيعة): قدمها).

الشاهد فيه: قوله (ويجهد) أراد: (وليجهد) فحذف لام الأمر، ويحتمل أن يكون معطوفاً على (فليضطنعه) وليس فيه ضرورة.

(٦) م زيادة (وأما قولهم: يرحمك الله، فإنه ارتفع وإن كان دعاء كما قالوا: غفر الله لك، فجاؤوا به على

لفظ الخبر. وإنما يريدون الدعاء).

وهو تعليق ليس هذا موضعه.

## [ الباب الرابع - الأفعال المضارعة في مواضع الأسماء ]

هذا بابٌ وَجِهَ دخولِ الرَّفْعِ في هذه الأفعالِ المضارعةِ للأسماءِ:

### [الفعل المضارع المرفوع]:

١٠/٣

اعْلَمْ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ (اسمٍ مُبْتَدِئٍ)، أَوْ مَوْضِعِ (اسمٍ مُبْنِيٍّ<sup>(١)</sup> عَلَى مُبْتَدِئٍ)، أَوْ فِي مَوْضِعِ (اسمٍ مَرْفُوعٍ غَيْرِ مُبْتَدِئٍ وَلَا مُبْنِيٍّ عَلَى مُبْتَدِئٍ<sup>(٢)</sup>)، أَوْ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَجْرُورٍ، أَوْ<sup>(٣)</sup> مَنْصُوبٍ)، فَإِنَّهَا مَرْتَفَعَةٌ. وَكَيُنَوَّنْتُهَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَلْزَمْتُهَا الرَّفْعَ، وَهِيَ<sup>(٤)</sup> سَبَبُ دُخُولِ الرَّفْعِ فِيهَا، وَعَلَّتُهُ أَنْ مَا عَمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ لَمْ يَعْمَلْ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى حَدِّ عَمَلِهِ فِي الْأَسْمَاءِ، كَمَا أَنَّ مَا يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ فَيُنْصَبُهَا وَيَجْزِمُهَا<sup>(٥)</sup> لَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ. وَكَيُنَوَّنْتُهَا فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ تَرْفَعُهَا كَمَا تَرْفَعُ الْأَسْمَ كَيُنَوَّنْتُهَا مُبْتَدِئًا<sup>(٦)</sup>:

- فَأَمَّا (مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمُبْتَدِئِ) فَقَوْلُكَ: يَقُولُ<sup>(٧)</sup> زَيْدٌ ذَاكَ.

- وَأَمَّا (مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمُبْنِيِّ عَلَى الْمُبْتَدِئِ) فَقَوْلُكَ: زَيْدٌ يَقُولُ<sup>(٨)</sup> ذَاكَ.

- وَأَمَّا (مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ غَيْرِ الْمُبْتَدِئِ وَلَا الْمُبْنِيِّ<sup>(٩)</sup> عَلَيْهِ) فَقَوْلُكَ: مَرَرْتُ<sup>(١٠)</sup> بِرَجُلٍ

(١) م (موضع اسم بني)؛ ب (أو اسم بني).

(٢) الأصل، م زيادة (يعني مثل: هذا رجل يقول ذاك. و(يقول) في موضع اسم مرفوع ليس بمبتدئ ولا مبني على مبتدئ).

(٣) م زيادة (موضع).

(٤) م (فهي).

(٥) ب (فيجزمها وينصبها)؛ هـ (فينصبها أو يجزمها).

(٦) هـ العبارة (وعلته أن ما عمل... كما ترفع الاسم كينونته مبتدئاً) ساقطة. وقد وقع بعض التغيير في هذه العبارة في النسخ الثلاث (الأصل، م، ب).

(٧) الأصل (تقول).

(٨) الأصل (تقول).

(٩) م (مبني).

(١٠) م (مررت) ساقطة.

يقول<sup>(١١)</sup> ذاك، وهذا يوم آتيك<sup>(١٢)</sup>، وهذا زيد يقول ذاك<sup>(١٣)</sup>، وهذا رجل يقول ذاك<sup>(١٤)</sup>،  
وَحَسِبْتَهُ يَنْطَلِقُ<sup>(١٥)</sup> فهكذا هذا وما أشبهه.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً: هَلَّا يَقُولُ زَيْدٌ ذَاكَ، فـ(يقول) في موضع<sup>(١٦)</sup> ابتداء، و (هَلَّا) لا تَعْمَلُ  
في اسمٍ ولا فِعْلٍ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: يَقُولُ زَيْدٌ ذَاكَ، إِلَّا أَنَّ مِنَ الْحُرُوفِ مَا لا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى  
الْأَفْعَالِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْأَسْمَاءِ الْمَبْتَدَأَةِ، وَتَكُونُ الْأَفْعَالُ أُولَى<sup>(١٧)</sup> مِنَ الْأَسْمَاءِ<sup>(١٨)</sup> حَتَّى لا  
يَكُونَ بَعْدَهَا مَذْكُورٌ يَلِيهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ، وَسَنَبِّئُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(١٩)</sup> وَقَدْ بَيَّنَّ فِيهَا مَضَى.

### [الفعل المضارع مع (ما) المصدرية:]

١١/٣ وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً<sup>(٢٠)</sup>: ائْتِنِي بَعْدَ مَا تَفْرُغُ، فـ(ما) و(تفرغ) بمنزلة (الفراغ)<sup>(٢١)</sup>،  
و(تفرغ) صِلَةٌ، وَهِيَ مَبْتَدَأَةٌ، وَهِيَ بِمَنْزِلَتِهَا فِي (الَّذِي) إِذَا قُلْتَ<sup>(٢٢)</sup>: (بَعْدَ الَّذِي تَفْرُغُ)<sup>(٢٣)</sup>  
فـ(تفرغ) في موضع مبتدأ؛ لِأَنَّ (الَّذِي) لا يَعْمَلُ فِي شَيْءٍ وَالْأَسْمَاءُ بَعْدَهُ مَبْتَدَأَةٌ.

### [تعليق في رفع الفعل المضارع:]

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَفْعَالَ تَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ<sup>(٢٤)</sup>، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ<sup>(٢٥)</sup> أَنْ يَنْصِبَهَا إِذَا كَانَتْ فِي

(١١) الأصل (تقول).

(١٢) م (آتيك) ساقطة.

(١٣) م زيادة (وما كان في موضع اسم مجرور أو منصوب فقولك: وهذان كل يقول ذاك).

(١٤) م (وهذا رجل يقول ذاك) ساقطة.

(١٥) الأصل (منطلق).

(١٦) م زيادة (اسم).

(١٧) م (اولا).

(١٨) م (الأسفل) وهو تصحيف.

(١٩) م زيادة (تعالى).

(٢٠) ب (ومن ذلك قولهم).

(٢١) الأصل، م زيادة (يعني: أنها في موضع اسم مبتدأ كما تقول: ائتنني بعدما زيد أمير).

(٢٢) م زيادة (ائتنني).

(٢٣) ب (يفرغ)، وكذلك الموضع الذي بعدها (يفرغ).

(٢٤) م زيادة (كما ترتفع الأسماء).

ويريد بالابتداء هنا هو ابتداء الكلام بها وتجردها من عوامل النصب والجزم.

موضع يَنْصِبُ فيه الاسم، وَيَجْرُهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ يَنْجَرُ فِيهِ الْاسْمُ؛ وَلَكِنَّهَا تَرْتَفِعُ بِكَيْنُونَتِهَا فِي مَوْضِعِ الْاسْمِ<sup>(٢٦)</sup>.

### [استطراد في وضع الفعل موضع الاسم وعدم صحته:]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً<sup>(٢٧)</sup>: كُذِّتُ أَفْعَلُ ذَاكَ<sup>(٢٨)</sup>، وَكُذِّتَ تَفْرُغُ فِ<sup>(٢٩)</sup> (كِدْتُ) - (فَعِلْتُ) وَ(فَعُلْتُ)<sup>(٣٠)</sup> - لَا يَنْصِبُ<sup>(٣١)</sup> الْأَفْعَالَ وَلَا يَجْزِمُهَا<sup>(٣٢)</sup>، وَ(أَفْعَلُ) هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي (كُنْتُ)<sup>(٣٣)</sup>، إِلَّا أَنَّ الْأَسْمَاءَ لَا تُسْتَعْمَلُ فِي (كُدْتُ) وَمَا أَشْبَهَهَا. وَمِثْلُ ذَلِكَ: عَسَى يَفْعَلُ<sup>(٣٤)</sup> ذَاكَ، فَصَارَتْ<sup>(٣٥)</sup> (كُدْتُ) وَنَحْوُهَا بِمَنْزِلَةِ (كُنْتُ) عِنْدَهُمْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: كُدْتُ فَاعِلاً، ثُمَّ وَضَعْتَ (أَفْعَلُ) فِي مَوْضِعِ (فَاعِلٍ). وَنَظِيرُ هَذَا فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ، وَسْتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٣٦)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا جَاءَ، ف(أَنَّ زَيْدًا جَاءَ) كَلَّمَهُ اسْمٌ، وَتَقُولُ: لَوْ أَنَّ زَيْدًا جَاءَ لَكَانَ كَذَا وَكَذَا<sup>(٣٧)</sup>، فَمَعْنَاهُ: (لَوْ يَجِيءُ زَيْدٌ)<sup>(٣٨)</sup>، وَلَا يُقَالُ: لَوْ مَجِيءُ زَيْدٍ<sup>(٣٩)</sup>.

- 
- ==
- (٢٥) الأصل (له) ساقطة.
- (٢٦) م (الأسماء).
- (٢٧) م زيادة (قولك).
- (٢٨) م (ذلك).
- (٢٩) الأصل، م (و).
- (٣٠) الأصل (فعلت وفعلت).
- (٣١) م (لا تنصب).
- (٣٢) م (ولا تجزمها).
- (٣٣) م (كدت) وهو تصحيف.
- (٣٤) الأصل (تفعل).
- (٣٥) ب (فصار).
- (٣٦) الأصل (تعالى) ساقطة؛ م (وستراها إن شاء الله تعالى).
- (٣٧) م (كان كذا).
- (٣٨) الأصل، ب، هـ (مجى زيد). وما أثبتناه هو ما في م.
- (٣٩) م (يجى) وهو تصحيف.

وَتَقُولُ فِي التَّعْجِبِ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ الْاسْمُ فِي مَوْضِعِ ذَا<sup>(٤٠)</sup>، فَتَقُولُ: مَا مُحْسِنٌ<sup>(٤١)</sup> زَيْدًا. وَمِنْهُ: قَدْ جَعَلَ يَقُولُ ذَاكَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: صَارَ يَقُولُ ذَاكَ<sup>(٤٢)</sup>.

فهذا وَجْهٌ دَخُولِ الرَّفْعِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ لِلْأَسْمَاءِ، وَكَأَنَّهَا إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا فِي (كُدْتُ)، وَ(عَسَيْتُ) الْأَسْمَاءَ<sup>(٤٣)</sup> أَنْ<sup>(٤٤)</sup> مَعْنَاهُمَا<sup>(٤٥)</sup> وَمَعْنَى غَيْرَهُمَا مَعْنَى مَا تَدْخُلُهُ<sup>(٤٦)</sup> (أَنْ)، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: خَلِيقٌ أَنْ يَقُولَ ذَاكَ<sup>(٤٧)</sup>، وَقَارِبَ أَنْ لَا يَفْعَلَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَسَى أَنْ تَفْعَلَ<sup>(٤٨)</sup>، وَيَضْطَرُّ الشَّاعِرُ يَقُولُ<sup>(٤٩)</sup>: (كِدْتُ أَنْ) فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى فِيهِنَّ ذَلِكَ تَرَكَوا الْأَسْمَاءَ؛ لِثَلَا<sup>(٥٠)</sup> يَكُونُ مَا هَذَا مَعْنَاهُ كَغَيْرِهِ، وَأَجْرُوا اللَّفْظَ كَمَا أَجْرَوْهُ فِي (كُنْتُ)؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِثْلُهُ. وَ(كُدْتُ أَنْ أَفْعَلَ) لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي شِعْرٍ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُ (كَانَ) فِي قَوْلِكَ: (كَانَ فَاعِلًا)، وَ(يَكُونُ فَاعِلًا)، وَكَأَنَّ مَعْنَى (جَعَلَ يَقُولُ)، وَ (أَخَذَ يَقُولُ)<sup>(٥١)</sup> قَدْ آثَرَ (أَنْ يَقُولَ) وَنَحْوَهُ، فَمِنْ ثَمَّ مَنَعَ الْأَسْمَاءَ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا<sup>(٥٢)</sup> مَعْنَى مَا يُسْتَعْمَلُ بِ(أَنْ)، فَتَرَكَوا الْفِعْلَ حِينَ خَزَلُوا (أَنْ)، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ لِثَلَا<sup>(٥٣)</sup> يَنْقُضُوا هَذَا الْمَعْنَى.

(٤٠) هـ (ذا) ساقطة. نبه عليها في التصحيحات ٤١٧/٥.

(٤١) م (يحسن) وهو تصحيف.

(٤٢) الأصل (ذاك) ساقطة.

(٤٣) الأصل (في كدت الأسماء وفي عسيت).

(٤٤) الأصل، م (لأن) وهو سهو.

(٤٥) الأصل، ب، هـ (معناها).

(٤٦) الأصل، هـ (غيرها...); ب (معنى ما) ساقطة.

(٤٧) الأصل (تقول ذاك); ب (ذاك) ساقطة.

(٤٨) ب (ألا تراهم يقولون عسى أن يفعل); هـ (... عسى أن يفعل).

(٤٩) الأصل (فتقول).

(٥٠) م (لأن) وهو سهو.

(٥١) م (وأخذ يقول) ساقطة.

(٥٢) م (معناه).

## [ الباب الخامس - (إذن) ]

هذا بابُ (إِذْنُ) <sup>(١)</sup>:

اعْلَمْ أَنَّ (إِذْنَ) إِذَا كَانَتْ جَوَاباً، وَكَانَتْ مَبْتَدَأً عَمِلَتْ فِي الْفِعْلِ عَمَلَ (أَرَى) فِي الْأَسْمِ إِذَا كَانَتْ مَبْتَدَأً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: إِذْنُ أَجِيئُكَ، وَ <sup>(٢)</sup> إِذْنُ آتِيكَ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُكَ <sup>(٣)</sup>: إِذْنُ وَاللَّهُ أَجِيئُكَ، وَالْقَسَمُ هَهُنَا بِمَنْزِلَتِهِ فِي (أَرَى) إِذَا قُلْتَ <sup>(٤)</sup>: أَرَى وَاللَّهُ زَيْدًا فَاعِلاً.

### [ الفصل بين (إذن) والفعل ]:

وَلَا تَفْصِلُ <sup>(٥)</sup> بَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَبَيْنَ الْفِعْلِ سِوَى (إِذْنٍ)؛ لِأَنَّ (إِذْنَ) أَشْبَهَتْ (أَرَى)، فَهِيَ فِي الْأَفْعَالِ بِمَنْزِلَةِ (أَرَى) فِي الْأَسْمَاءِ <sup>(٦)</sup>، وَهِيَ تُلغَى وَتُقَدَّمُ وَتُؤَخَّرُ. فَلَمَّا تَصَرَّفَتْ هَذَا التَّصَرُّفَ اجْتَرَوْا <sup>(٧)</sup> عَلَى أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِالْيَمِينِ. وَلَمْ يَفْصِلُوا بَيْنَ (أَنَّ) <sup>(٨)</sup> وَأَخْوَاتِهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ كِرَاهِيَةً أَنْ يُشَبَّهَ بِهَا بِمَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ: ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الْأَفْعَالِ، نَحْوَ: ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ، وَلَا تَكُونُ <sup>(٩)</sup> إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِأَمْرٍ لِمَوْضِعِهَا لَا تُفَارِقُهُ، فَكِرِهُوا الْفَصْلَ لِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ جَامِدٌ.

١٣/٣

(١) م (إذا) وكذلك الموضع الذي بعدها (أن إذا).

(٢) الأصل (و) ساقطة.

(٣) الأصل (قولك) ساقطة.

(٤) الأصل (إذا قلت) ساقطة.

(٥) م (ولا يفصل).

(٦) ب (بمنزلتها في الأسماء).

(٧) الأصل (اختروا)؛ م (اجتروا).

(٨) م (أن) ساقطة.

(٩) م (ولا يكون).



## [إِذَنْ] بين الواو أو الفاء وبين الفعل:]

واعلم أن (إِذَنْ) <sup>(١٠)</sup> إذا كانت بين (الفاء) و(الواو) وبين الفعلِ فَإِنَّكَ فيها بالخيار: إن شئت أعملتها كإعمالك (أرى) و(حسبت) إذا كانت واحدةً منها بين اسمين، وذلك قولك: زيدا حسبت أخاك، وإن شئت ألغيت (إِذَنْ) كإلغائك (حسبت) إذا قلت: زيد حسبت أخوك. فأما (الاستعمال) فقولك: فَإِذَنْ آتِيكَ، وَإِذَنْ أُكْرِمَكَ. و <sup>(١١)</sup> بَلَّغْنَا أَنَّ هذا الحرف في بعض <sup>(١٢)</sup> المصاحف: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ و <sup>(١٣)</sup>، وسمعنا بعض العرب قرأها فقال: ﴿وَإِذَنْ لَا يَلْبَثُوا﴾ وأما (الإلغاء) فقولك: فَإِذَنْ لَا أَجِيئُكَ، وقال الله عز وجل <sup>(١٤)</sup>: ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾ <sup>(١٥)</sup>.

١٤/٣

## [إِذَنْ] بين الفعل وبين ما يعتمد عليه:]

واعلم أن (إِذَنْ) إذا كانت بين الفعلِ وبين شيءٍ الفعلِ معتمداً عليه، فَإِنَّهَا مُلغاةٌ لا تنصبُ البتة كما لا تنصبُ <sup>(١٦)</sup> (أرى) إذا كانت بين الفعلِ والاسم في قولك: كان أرى زيداً ذاهباً، وكما لا تعملُ في قولك: إني أرى ذاهباً. فـ(إِذَنْ) <sup>(١٧)</sup> لا تصل في ذا الموضع إلى أن تنصب كما لا تصل (أرى) هنا <sup>(١٨)</sup> إلى أن

(١٠) م (إذا).

(١١) م (و) ساقطة.

(١٢) م (بعض) ساقطة.

(١٣) سورة الإسراء ٧٦. في م (وإذا) وهو خطأ؛ وفي ب "خلفك" وهو خطأ.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقراءة النصب هذه هي قراءة أبي وعبد الله بن مسعود تفسير أبي حيان ٦ / ٦٦).

(١٤) م، ب، هـ (الله عز وجل) ساقطة؛ ب، هـ زيادة (تعالى).

(١٥) سورة النساء ٥٣.

م (الناس) غير مذكورة وهو خطأ.

(١٦) الأصل (لا ينصب).

(١٧) م (فإذا).

(١٨) م (هنا).

تنصب. فهذا تفسير الخليل (رح) (١٩)، وذلك قولك: أنا إذن آتاك، فهي (٢٠) ههنا بمنزلة (أرى) حيث لا تكون (٢١) إلا ملغاة.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُكَ: إِنْ تَأْتِنِي (٢٢) إِذْنُ آتِكَ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هَهُنَا مَعْتَمِداً عَلَى مَا قَبْلَ (إِذْنُ). وليس هذا كقول ابن عَنَمَةَ الضَّبِّي:

[بسيط]

٦٤٥- أَرَدْتُ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذْنُ يُرَدُّ، وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا مَنْقَطِعٌ مِنَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ، وَلَيْسَ مَعْتَمِداً عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مُسْتَغْنِي.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً: وَاللَّهِ إِذْنُ لَا أَفْعَلُ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (أَفْعَلُ) مَعْتَمِداً عَلَى الْيَمِينِ، وَ(إِذْنُ) لِعَوِّ. وليس الكلام ههنا بمنزلة إذا كانت (إِذْنُ) فِي أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّ الْيَمِينَ هَهُنَا الْغَالِبَةُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (٢٣) إِذَا كَانَتْ (إِذْنُ) مَبْتَدَأَةً: إِذْنُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ عَلَى (إِذْنُ)، وَ(وَاللَّهِ) لَا يَعْمَلُ (٢٤) شَيْئاً. وَلَوْ قُلْتَ: (وَاللَّهِ إِذْنُ أَفْعَلُ) تَرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ فَاعِلٌ، لَمْ يَجْزُ كَمَا لَمْ يَجْزُ (٢٥): (وَاللَّهِ أَذْهَبَ إِذْنُ) إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ. فَتُبْحُ هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مَعْتَمِداً عَلَى الْيَمِينِ، وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

[طويل]

١٥/٣

(١٩) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٠) م (وهي)؛ ب الفاء ساقطة.

(٢١) الأصل (ولا يكون).

(٢٢) الأصل (ومن ذلك قولك أيضاً: إن تأتي) وهو سهو.

٦٤٥- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤١١):

(و) (السوية): شيء يجعل تحت البرذعة للحمار كالحلس للبعير. يقول هذا لمن تعرّض لمقاومته في أمر فجعله كمن صاول بحمار. و(المكروب) المداني المقارب من قولهم: كربت أفعل كذا، أي: قاربت م (... وقدر العير مكروب).

الشاهد فيه: قوله (إِذْنُ يُرَدُّ) نصب؛ لأنها مبتدأة.

(٢٣) م العبارة (إذا كانت إذن في أوله... ألا أنك تقول) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٤) الأصل (لا تعمل).

(٢٥) ب (كما لا يجوز).

٦٤٦- لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وتقول: إن تأتي آتاك وإذن أكرمك<sup>(٢٦)</sup>، إذا جعلت الكلام على أوله ولم تقطعه وعطفته على الأول. وإن جعلته مستقبلاً نصبت، وإن شئت رفعت<sup>(٢٧)</sup> على قول من ألقى. وهذا قول يونس، وهو حسن؛ لأنك إذا قطعت من الأول فهو بمنزلة قولك: (فإذن<sup>(٢٨)</sup> أفعل)، إذا كنت مجيئاً رجلاً.

وتقول: إذن عبد الله يقول ذلك، لا يكون إلا هذا؛ من قبل أن (إذن) الآن بمنزلة (إنها) و(هل)، كأنك قلت: إنها عبد الله يقول ذلك. ولو جعلت (إذن) ههنا بمنزلة (كي) و(أن) لم يحسن؛ من قبل أنه لا يجوز لك أن تقول: كي زيد يقول ذلك<sup>(٢٩)</sup>، ولا: أن زيد يقول ذلك<sup>(٣٠)</sup> فلما قبح ذلك<sup>(٣١)</sup>، جعلت بمنزلة (هل)، و(كأنها)، وأشباههما<sup>(٣٢)</sup>.

وزعم عيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقولون: إذن أفعل ذلك، في الجواب. فأخبرت يونس بذلك فقال: لا تبعدن<sup>(٣٣)</sup> ذا<sup>(٣٤)</sup>، ولم يكن ليروي<sup>(٣٤)</sup> إلا ما سمع؛ جعلوها بمنزلة (هل) و(بل).

٦٤٦- قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤١٢):

(وكان عبد العزيز بن مروان قد جعل له أن يتمنى عليه وقد مدحه، فتمنى أن يجعله عاملاً مكان عامل كان له كاتباً، و (كثير) أمي، فاستجهله وأبعده، فقال هذا. ويقال: بل أعطاه جائزة فاستقلها فردها عليه ثم ندم. ويروي: (لا أقيلها): لا أفيل رأبي فيها.)  
الشاهد فيه: قوله (إذن لا أقيلها) ألقى (إذن) ورفع (لا أقيلها) لاعتاده على القسم المقدر في أول الكلام. وتقديره (والله لئن عادلي...).

(٢٦) الأصل (أكرمك). ضبطها بالفتح وهو خطأ.

(٢٧) ب، هـ (رفعت).

(٢٨) الأصل (فإذا) وهو سهو.

(٢٩) م (ذلك).

(٣٠) الأصل العبارة (عبد الله يقول ذلك، ولو جعلت إذن ههنا بمنزلة كي... أن زيد يقول ذلك) ساقطة.

(٣١) الأصل (ذلك).

(٣٢) م (وأشباهها).

(٣٣) الأصل (لا يتعذر ذا) وهو تصحيف.

(٣٤) م (ليروني) وهو سهو.

وَتَقُولُ إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ: إِذْنُ أَظْنُهُ فاعلاً، وَإِذْنُ إِخَالُكَ كاذباً؛ وذلك لِأَنَّكَ تُخْبِرُ  
 أَنَّكَ فِي (٣٥) تِلْكَ السَّاعَةِ فِي حَالِ ظَنٍّ وَخَيْلَةٍ (٣٦)، فَخَرَجَتْ مِنْ بَابِ (أَنَّ) وَ(كَيْ)؛ لِأَنَّ  
 الْفِعْلَ بَعْدَهُمَا غَيْرُ وَاقِعٍ، وَلَيْسَ فِي حَالِ حَدِيثِكَ فِعْلٌ ثَابِتٌ. وَلَمَّا لَمْ يَجْزُ ذَا فِي أَخْوَاتِهَا الَّتِي تُشَبِّهُ  
 بِهَا، جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّمَا).

وَلَوْ قُلْتَ: إِذْنُ أَظْنَتُكَ، تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَهُ أَنَّ ظَنَّنَا سَيَقَعُ لَنْصَبْتِ، وَكَذَلِكَ: إِذْنُ (٣٧)  
 يَضْرِبُكَ، إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ فِي حَالِ ضَرْبٍ لَمْ يَنْقَطِعْ.

وَقَدْ ذَكَرَ لِي بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخَلِيلَ (رَح) (٣٨) قَالَ: (أَنَّ) مُضْمَرَةٌ بَعْدَ (إِذْنُ).

وَلَوْ كَانَتْ مِمَّا يُضْمَرُ (٣٩) بَعْدَهُ (أَنَّ) فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ (اللام) وَ(حَتَّى)، لِأَضْمَرْتَهَا إِذَا  
 قُلْتَ: عَبْدُ اللَّهِ إِذْنُ يَأْتِيكَ؛ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْصِبَ: إِذْنُ يَأْتِيكَ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَلَمْ يُغَيَّرْ فِيهِ  
 الْمَعْنَى الَّذِي كَانَ فِي قَوْلِهِ: إِذْنُ يَأْتِيكَ عَبْدُ اللَّهِ، كَمَا يُغَيَّرُ (٤٠) الْمَعْنَى فِي (حَتَّى) فِي الرَّفْعِ  
 وَالنَّصْبِ (٤١)، فَهَذَا مَا رَوَوْا. وَأَمَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ (٤٢).

(٣٥) ب، هـ (في) ساقطة.

(٣٦) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الخيلة - بفتح الخاء وكسرها - من مصادر (خال) يخال بمعنى (ظن)).

(٣٧) الأصل (إذا) وهو سهو.

(٣٨) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٩) ب (تضمير).

(٤٠) ب، هـ (يتغير).

(٤١) الأصل (في الرفع والنصب في حتى).

(٤٢) م العبارة (فعل ثابت). ولما يجز ذا في أخواتها التي تشبه بها... وأما ما سمعت منه فالأول ساقطة.

## [ الباب السادس - (حتى) في النصب والرفع (\*) ]

### [ النصب ]

هذا بابٌ (حتى). اعلم أن (حتى) تنصبُ على وجهين:

- ١ - ف(أحدهما): أن تجعلَ الدخولَ غايةً لمسيرك، وذلك قولك: سرتُ حتى أدخلها، كأنك قلت: سرتُ إلى أن أدخلها، فالنَّاصِبُ لِلْفِعْلِ ههنا هو الجارُّ للاسم<sup>(١)</sup> إذا كان غايةً. فالفِعْلُ إذا كان غايةً<sup>(٢)</sup> نَصَبٌ<sup>(٣)</sup>، والاسمُ إذا كان غايةً جَرٌّ. وهذا قولُ الخليلِ (رح)<sup>(٤)</sup>.
- ٢ - وأمَّا (الوجهُ الآخرُ): فأن يكونَ السَّيْرُ قد كانَ، والدخولُ لم يكنْ، وذلك إذا جاءتْ مِثْلَ (كي) التي فيها إضمارُ (أن) وفي معناها، وذلك قولك: كَلَّمْتُهُ حَتَّى يَأْمُرَ لِي بِشَيْءٍ.

### [ الرفع ]

واعلم أن (حتى) يُرْفَعُ<sup>(٥)</sup> الفِعْلُ بعدها على وجهين:

- ١ - تَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا، تعني: أَنَّهُ كَانَ دَخُولٌ مُتَّصِلٌ بِالسَّيْرِ كاتِّصَالِهِ بِهِ بِ(الفاءِ) إذا قلت: سِرْتُ فَأَدْخُلَهَا، ف(أَدْخُلَهَا)<sup>(٦)</sup> ههنا على قولك: هو يَدْخُلُ، وهو يَضْرِبُ، إذا كُنْتَ تُخْبِرُ أَنَّهُ فِي عَمَلِهِ، وَأَنَّ عَمَلَهُ لَمْ يَنْقَطِعْ. فإذا قال: (حتى أدخلها)، فكأنه يقولُ سِرْتُ فَإِذَا أَنَا فِي حَالِ الدَّخُولِ<sup>(٧)</sup>، ف(الدخولُ) مُتَّصِلٌ بِالسَّيْرِ كاتِّصَالِهِ بِ(الفاءِ). ف(حتى) صارتْ

(\*) م الباب جميعه ساقط.

(١) ب (الجار في الاسم).

(٢) الأصل (فالفعْل إذا كان غاية) ساقطة لانتقال النظر.

(٣) ب (منصوب).

(٤) ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥) ب (ترفع).

(٦) ب (وأدخلها).

(٧) ب (تقول) في موضع (يقول)؛ (دخول).

ههنا بمنزلة (إذا) وما أشبهها من حروف الابتداء؛ لأنها لم تجيء على معنى (إلى أن)، ولا معنى (كي)، فخرجت من حروف النصب كما خرجت (إذن) منها في قولك: إِذْنُ أَظُنُّكَ.

٢- وأما (الوجه الآخر): فَإِنَّهُ يَكُونُ (السَّيْرُ) قَدْ كَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَيَكُونُ (الدَّخُولُ) وَمَا أَشْبَهَهُ الْآنَ. فَمِنْ ذَلِكَ: لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا مَا أَمْنَعُ، أَي: حَتَّى إِنِّي الْآنَ أَدْخَلْتُهَا كَيْفَمَا<sup>(٨)</sup> شِئْتُ. وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَقَدْ رَأَى مِنِّي عَاماً أَوَّلَ شَيْئاً حَتَّى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكَلِّمَهُ الْعَامَ بِشَيْءٍ، وَلَقَدْ مَرَضَ حَتَّى لَا يَرِجُونَهُ. وَالرَّفْعُ هَهُنَا فِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً كَالرَّفْعِ فِي الْاسْمِ.

قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

[طويل]

٦٤٧- فَيَا عَجَباً حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ

ف(حتى) ههنا بمنزلة (إذا). وَإِنَّمَا هِيَ هَهُنَا كحرفٍ من حروف الابتداء.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: شَرِبْتُ<sup>(٩)</sup> حَتَّى يَجِيءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ بَطْنَهُ، أَي: حَتَّى إِنَّ الْبَعِيرَ لَيَجِيءُ يَجْرُ بَطْنَهُ.

وَيَدُلُّكَ عَلَى (حَتَّى) أَنَّهَا حَرْفٌ من حروف الابتداء أَنَّكَ تَقُولُ: حَتَّى إِنَّهُ لَيَفْعَلُ<sup>(١٠)</sup> ذَاكَ، كَمَا تَقُولُ: فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

[كامل]

٦٤٨- يُغَشَّوْنَ حَتَّى لَا تَهْرُ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

(٨) ب (كيف).

٦٤٧- ديوان الفرزدق، ٥١٨.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤١٣):

(هجاء كليب بن يربوع رهط جرير، وجعلهم من الضعة بحيث لا يسألون مثله لشرفه، و(نهشل) و(مجاشع) رهط الفرزدق. وهما ابنا دارم). الأصل (فواعجبا).  
الشاهد فيه: قوله (حتى كليب) دخلت (حتى) على جملة الابتداء.

(٩) ب (شربت). قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (أي: الإبل... شربت - بضم التاء خطأ).

(١٠) ب (يفعل).

٦٤٨- ديوان حسان بن ثابت، ٣٠٩.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤١٣، ٤١٤):

(مدح آل جفنة ملوك غسان، فجعل كلابهم لا تهر من غشيم الأضياف، و(السواد) هنا الشخص، أي: إذا رفع لهم شخص علموا أنه طالب معروف، ولم يسألوا عنه). ب (ما تهر).  
الشاهد فيه: قوله (حتى لا تهر) والقول فيه كالذي قبله.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَرَضَ حَتَّى يَمُرُّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَرَحُّهُ، وَسِرْتُ حَتَّى يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي كَأَلٍ. فَالْفِعْلُ (١١)  
ههنا منقطعٌ مِنَ الْأَوَّلِ، وهو في الوجهِ الْأَوَّلِ الذي ارتفع فيه مُتَّصِلٌ كاتِّصَالِهِ بِهِ بِ(الفاءِ)،  
كثمةً قان: سيرٌ فدخولٌ، كما قال علقمة بن عبدة:  
[طويل]

٦٤٤ - تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فِرْكُوبٌ

لَمْ يَجْعَلْ رِكُوبَهُ الْآنَ وَرِحْلَتَهُ فِيهَا مَضَى، وَلَمْ يَجْعَلِ الدَّخُولَ الْآنَ وَسَيْرَهُ فِيهَا مَضَى، وَلَكِنْ  
بِأَخْرَجَ مُتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ، وَلَمْ يَقَعْ وَاحِدٌ دُونَ الْآخِرِ.

٢٠ / ٣ وَإِذَا قُلْتَ: لَقَدْ ضُرِبَ أَمْسٍ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْيَوْمَ، فَلَيْسَ كَقَوْلِكَ: سِرْتُ  
وَدَخِنْتُ، إِذَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تَجْعَلَ الدَّخُولَ السَّاعَةَ؛ لِأَنَّ السَّيْرَ وَالدَّخُولَ جَمِيعاً وَقَعَا فِيهَا مَضَى.  
وَمَثَلُكَ: مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ، أَي: حَتَّى إِنَّهُ الْآنَ لَا يَرْجُوهُ. فَهَذَا لَيْسَ مُتَّصِلاً بِالْأَوَّلِ  
وَقَعَا مَعَهُ فِيهَا مَضَى.

وَلَيْسَ قَوْلُنَا كاتِّصَالِ (الفاءِ) يَعْنِي: أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى (الفاءِ)، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُ  
مُتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ، وَأَنَّهَا وَقَعَا فِيهَا مَضَى.

وَلَيْسَ بَيْنَ (حَتَّى) فِي الْاِتِّصَالِ وَبَيْنَهُ فِي الْاِنْفِصَالِ فَرْقٌ فِي أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ الْاِبْتِدَاءِ، وَأَنَّ  
حَسْبِيَ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ أَحَدَ الْمَوْضِعِينَ الدَّخُولَ فِيهِ مُتَّصِلٌ بِالسَّيْرِ (١٢) وَقَدْ مَضَى السَّيْرُ وَالدَّخُولُ،  
وَبِأَخْرَجَ مُنْفَصِلٌ وَهُوَ الْآنَ فِي حَالِ الدَّخُولِ. وَإِنَّمَا اِتِّصَالُهُ فِي أَنَّهُ كَانَ فِيهَا مَضَى، وَإِلَّا فَإِنَّهُ  
يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ الْآخَرَ فِي شَيْءٍ إِذَا رَفَعْتَ.

ب. هـ (والفعل).

٦٤٥ - قَالَ النُّحَيْقُ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

الترادى: تراود، على القلب، يقال: راودته على الأمر وراديته، أي أردته على فعله. و(الدمن): جمع  
دمنة وهو البعر في التراب والقذى يسقط، فيسمى الماء دمناً أيضاً. و(المندى) أن ترعى الإبل قليلاً  
حول الماء ثم ترد ثانية للشرب، فهذه هي التنديّة.

يتحرف: إنه يعرض على ناقته ماء الدمن، فإن عاقته فليس إلا الركوب، الركوب بدل من التنديّة. وهذا  
تنديّة عن مواصلته السير إلى الممدوح وإجهاده ناقته.

شهد فيه: قوله (رحلة فركوب) استشهد به على اتصال الركوب بالرحيل كاتصال الدخول بالسير  
في قوله: سرت حتى أدخل.

ب. ا لدخول فيه بالسير متصل).

## [ الباب السابع - (حتى) في الاتصال والغاية ]

هذا بابُ الرَّفْعِ (\*) فيما اتَّصَلَ بالأوَّلِ كاتِّصَالِهِ بِ(الفاءِ)، وما انتصبَ لآنَهُ غَايَةً<sup>(١)</sup>، تقولُ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا، وقد سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا، سواءً. وكذلك: إِنِّي سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا، فيما زَعَمَ الخَلِيلُ (رح)<sup>(٢)</sup>.

فَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ فِي كُلِّ ذَا<sup>(٣)</sup> غَايَةً نَصَبْتَ.

### [ الأمثلة: ]

١ - وتقولُ: رَأَيْتُ عبدَ الله سارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا، وأرى زيدا سارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا.

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّصْبَ يَكُونُ فِي ذَا؛ لِأَنَّ المتكَلِّمَ غيرَ مُتَيَقِّنٍ<sup>(٤)</sup>، فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ (سارَ زيدا حَتَّى يَدْخُلُهَا فيما بَلَغَنِي ولا أدري)، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ (عبدُ الله سارَ حَتَّى يَدْخُلُهَا أرى). فَإِنْ قَالَ: إِنِّي<sup>(٥)</sup> لم أُعْمِلْ (أرى)، فهو يَزْعُمُ أَنَّهُ يَنْصِبُ بِ(أرى) الفِعْلَ.

وَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً، نَصَبْتَ فِي ذَا كُلِّهِ.

٢ - وتقولُ: كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا، إِذَا لم تَجْعَلِ الدَّخُولَ غَايَةً. وليس بين (كُنْتُ سِرْتُ) وبين (سِرْتُ مَرَّةً فِي الزمانِ الأوَّلِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا) شيءٌ<sup>(٦)</sup>. وَإِنَّمَا ذَا قَوْلٍ كانَ النَحْوِيُّونَ يَقُولُونَهُ وَيَأْخُذُونَهُ بِوَجْهِ ضَعِيفٍ. يَقُولُونَ: إِذَا لم يَجْزِ القَلْبُ [نَصَبْنَا]، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِم (قد

(\*) م الباب جميعه ساقط.

(١) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٥١٥):  
(هذا الباب معتمد ذكر ما كان بعد (حتى) متصلاً بما قبله).

(٢) ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣) ب (في ذا).

(٤) الأصل (ليس بمتيقن).

(٥) الأصل، هـ (فإني).

(٦) الأصل (بشيء).



[سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا] أَنْ يَنْصَبُوا<sup>(٧)</sup>. وليس في الدنيا عربيٌّ يرفعُ (سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا) إِلَّا وهو يرفعُ إذا قال: (قد سِرْتُ).

٣- وَتَقُولُ<sup>(٨)</sup>: إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، وَحَتَّى أَدْخَلُهَا. إِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً، وَكَذَلِكَ: مَا سِرْتُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى أَدْخَلُهَا، إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ؛ لِأَنَّ مَعْنَى هَذَا مَعْنَى (سِرْتُ قَلِيلاً حَتَّى أَدْخَلُهَا). فَإِنْ جَعَلْتَ الدَّخُولَ غَايَةً نَصَبْتَ<sup>(\*)</sup>.

٢٢/٣ ٤- وَمِمَّا يَكُونُ فِيهِ الرَّفْعُ شَيْءٌ<sup>(٩)</sup> يَنْصِبُهُ بَعْضُ النَّاسِ لِقُبْحِ الْقَلْبِ، وَذَلِكَ رُبَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، وَطالما سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، وَكَثُرَ مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، وَنَحْوُ هَذَا. فَإِنْ احْتَجَّوْا بِأَنَّهُ غَيْرُ سِيرٍ وَاحِدٍ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ إِذَا قُلْتَ: (سِرْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى أَدْخَلُهَا)؟.

وَسَأَلْنَا مَنْ يَرْفَعُ فِي قَوْلِهِ: (سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا)، فَرَفَعَ فِي (رُبَّمَا)، وَلَكِنَّهُمْ اعْتَرَمُوا عَلَى النَّصْبِ فِي ذَا كَمَا اعْتَرَمُوا عَلَيْهِ فِي (قَدْ).

٥- وَتَقُولُ: مَا أَحْسَنَ مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، وَقَلَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ سِرْتَ قَلِيلاً، وَعَعَيْتَ سِيراً وَاحِداً. وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى الْغَايَةِ.

وَتَقُولُ: قَلَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا، إِذَا عَعَيْتَ سِيراً وَاحِداً، أَوْ عَعَيْتَ غَيْرَ سِيرٍ؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَنْفِي الْكَثِيرَ مِنَ السِّيرِ الْوَاحِدِ كَمَا تَنْفِيهِ<sup>(١٠)</sup> مِنْ غَيْرِ سِيرٍ.

(٧) الأَصْلُ (نصبوا).

(٨) الأَصْلُ (ويقول).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣/ ٥١٨، ٥١٧):

(أجاز سيويه الرفع في موضع، ولم يجزه في موضع. وذلك أَنَّ (إنما) تكون على وجهين: (أحدهما) تحقير الشيء، و(الآخر) الاقتصار عليه.

فأما (الاقتصار عليه) فقولك في رجل ادَّعَى له الشجاعة والكرم واليسار، فاعترفت بواحد منه له دون الباقي وأثبتته، فقلت: (إنما هو موسر). فعلى هذا الوجه يرفع الفعل بعد (حتى)، إذا قلت: (إنما سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا؛ لِأَنَّكَ أَثَبْتَ لَهُ الْمَسِيرَ وَقَدْ أَدَاهُ إِلَى الدَّخُولِ).

وأما (تحقير الشيء) فقولك لم تحقّر صنيعاً له: (إنما تكلمت وسكت)، و(إنما سِرْتُ فقعدت)، لم يُعتد بكلامه ولا بسيره. فعلى هذا الوجه نصب سيويه: (إنما سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا)؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعتد بِسِيره سِيراً، فَصار بِمنزلة النَّفي).

(٩) الأَصْلُ (بشيء).

(١٠) ب (نفيته).

وَتَقُولُ: قَلَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا، إِذْ عَنَيْتَ غَيْرَ سِيرٍ، وَكَذَلِكَ: أَقَلُّ مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (قَلَّمَا) نَفِي لِقَوْلِهِ (كَثُرَ مَا) <sup>(١١)</sup> كَمَا أَنَّ (مَا سِرْتُ) نَفِي <sup>(١٢)</sup> لِقَوْلِهِ (سِرْتُ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ <sup>(١٣)</sup>: قَلَّمَا سِرْتُ فَأَدْخَلَهَا، كَمَا يَقْبَحُ فِي (مَا سِرْتُ) إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (فَإِذَا أَنَا أَدْخَلُ).

وَتَقُولُ: قَلَّمَا سِرْتُ فَأَدْخَلَهَا، فَتَنْصِبُ <sup>(١٤)</sup> بِ(الفاءِ) ههنا كَمَا تَنْصِبُ <sup>(١٥)</sup> فِي (مَا). وَلَا يَكُونُ (كَثُرَ مَا سِرْتُ فَأَدْخَلَهَا)؛ لِأَنَّهُ وَاجِبٌ، وَيَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: [كَثُرَ] مَا سِرْتُ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلُ، وَتَقُولُ: (إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا) إِذَا كُنْتَ مُحْتَقِرًا لَسِيرِكَ [الَّذِي أَدَى] إِلَى الدَّخُولِ <sup>(١٦)</sup>. وَيَقْبَحُ إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ، يَعْنِي: إِذَا احْتَقَرَ السَّيْرَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَجْعَلُهُ سَيْرًا يُؤَدِي الدَّخُولَ وَأَنْتَ تَسْتَصْغِرُهُ. وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ (رَح) <sup>(١٧)</sup>.

٢٣/٣

٦ - وَتَقُولُ: كَانَ سِيرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخَلَهَا، لَيْسَ إِلَّا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: كَانَ سِيرِي أَمْسٍ فَإِذَا أَنَا أَدْخَلَهَا، لَمْ يَجْزُ؛ [لِأَنَّكَ لَمْ تَجْعَلْ لِي (كَانَ) خَبْرًا].

وَتَقُولُ: كَانَ سِيرِي أَمْسٍ سَيْرًا مُتَعَبًا حَتَّى أَدْخَلَهَا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ ههنا: (فَأَدْخَلَهَا) وَ(فَإِذَا أَنَا أَدْخَلَهَا)؛ لِأَنَّكَ جِئْتَ لِي (كَانَ) بِخَيْرٍ، وَهُوَ قَوْلُكَ: (سَيْرًا مُتَعَبًا).

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا بَعْدَ (حَتَّى) لَا يَشْرِكُ الْفِعْلَ الَّذِي قَبْلَ (حَتَّى) فِي مَوْضِعِهِ كَشَرَكَةِ الْفِعْلِ الْآخِرِ الْأَوَّلِ إِذَا قُلْتَ: لَمْ أَجِءْ فَأَقْلُ. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لِاسْتِحْوَاجٍ: (كَانَ سِيرِي أَمْسٍ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخَلُ)، وَلَكِنَّهَا تَجِيءُ كَمَا تَجِيءُ <sup>(١٨)</sup> (مَا) بَعْدَ (إِذَا) وَبَعْدَ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ. وَكَذَلِكَ هِيَ أَيْضًا بَعْدَ

(١١) الْأَصْلُ (كَثِيرَ مَا).

(١٢) الْأَصْلُ (يَعْنِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٣) الْأَصْلُ (يَقُولُ).

(١٤) الْأَصْلُ (فَيَنْصِبُ).

(١٥) الْأَصْلُ (فَيَنْصِبُ).

(١٦) أَعَادَ سَيُوبَةُ ذَكَرَ الْمَثَالَ (إِنَّمَا) - الْمَثَالَ ٣ - لِأَنَّهُ إِذَا أَفَادَ التَّقْلِيلَ، فَهُوَ بِمَعْنَى (قَلَّمَا).

(١٧) ب، هـ (رَح) سَاقِطَةٌ.

(١٨) ب (يَجِيءُ).

(الفاء) إِذَا قُلْتَ: مَا أَحْسَنَ مَا سِرْتُ فَأَدْخُلْهَا؛ لِأَنَّهَا مَنْفِصِلَةٌ - يعني: الفاء<sup>(١٩)</sup> - فَإِنَّمَا عَنِينَا بِقَوْلِنَا (الْآخِرُ مُتَّصِلٌ بِالْأَوَّلِ) أَنَّهَا وَقَعَا فِيهَا مَضَى كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ:

[طويل]

\* فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ<sup>(٢٠)</sup> \*

فَإِنَّمَا يَعْنِي: أَنَّهَا وَقَعَا فِي الْمَاضِي مِنَ الْأَزْمَنَةِ، وَأَنَّ الْآخِرَ كَانَ مَعَ فَرَاغِهِ مِنَ الْأَوَّلِ.

٢٤/٣

فَإِن قُلْتَ: كَانَ سِيرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخُلْهَا، تَجْعَلُ (أَمْسٍ) مُسْتَقَرًّا، جَازَ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ اسْتَعْنَى، فَصَارَ كـ (سِرْتُ) لَوْ قُلْتَ ههنا<sup>(٢١)</sup>: (فَأَدْخُلْهَا) حَسَنٌ. وَلَا يَجْسُنُ (كَانَ سِيرِي فَأَدْخُلْ) إِلَّا أَنْ تَجِيءَ<sup>(٢٢)</sup> بِخَيْرٍ لـ (كَانَ).

### [تعليق:]

وقد تقعُ (تَفَعَّلُ)<sup>(٢٣)</sup> فِي مَوْضِعِ (فَعَلْنَا) فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلُولٍ مُوَلَّدٍ:

[كامل]

٦٥٠ - وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِنِي

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ: لَا يَعْنِينِي

وَاعْلَمَ أَنَّ (أَسِيرُ) بِمَنْزِلَةِ (سِرْتُ) إِذَا أَرَدْتَ بِـ (أَسِيرُ) مَعْنَى (سِرْتُ)<sup>(٢٤)</sup>.

(١٩) ب العبارة ساقطة، قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (لعلها من تعليقات أبي الحسن).

(٢٠) انظر: الشاهد (٦٤٩).

(٢١) ب، هـ (ههنا) ساقطة.

(٢٢) الأصل (يجيء).

(٢٣) الأصل (يفعل).

٦٥٠ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤١٦):

(والمعنى: أنه ينزل من سبه من اللثام بمنزلة من لم يعنه احتقاراً فلا يجيبه).

الشاهد فيه: قوله (أمرُّ) وهي فعل مضارع وُضِعَ مَوْضِعَ (مررت) على حدِّ وقوع الفعل المستقبل بعد (حتى) في معنى الماضي، إِذَا قُلْتَ: (سرت حتى أدخل) في معنى (سرت فدخلت).

(٢٤) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣ / ٥٢٣، ٥٢٤):

(وإنما يستعمل ذلك إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ قَدْ عَرَفَ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ خَلْقًا وَطَبْعًا، وَلَا يَنْكُرُ مِنْهُ فِي الْمَضِيِّ وَالْإِسْتِقْبَالِ. وَلَا يَكُونُ لِفِعْلِ فَعَلَهُ مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ).

## [تعليق]:

واعلم أن الفعل إذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب؛ من قبل أنه إذا لم يكن واجباً، رجعت (حتى) إلى (أن) و(كي)، ولم تصر من حروف الابتداء كما لم تصر (إذن) في الجواب من حروف الابتداء إذا قلت: إذن أظنك، و(أظن) غير واقع في حال حديثك.

٢٥/٣ وتقول: أيهم سار حتى يدخلها؟ لأنك قد زعمت أنه كان سيراً ودخولاً، وإنما سألت عن الفاعل. ألا ترى أنك لو قلت: (أين الذي سار حتى يدخلها؟) وقد دخلها لكان حسناً، ولجاز هذا الذي يكون لما قد وقع؛ لأن الفعل ثم واقع، وليس بمنزلة (قلما سرت) (٢٥) إذا كان نافية (٢٦) لـ (كثير ما) (٢٧)؛ ألا ترى أنه لو [كان] قال: (قلما) (٢٨) سرت فأدخلها) أو (حتى أدخلها)، وهو يريد أن يجعلها واجبة خارجة من معنى (قلما)، لم يستقم، إلا أن تقول: قلما سرت فدخلت، وحتى دخلت كما تقول: ما سرت حتى دخلت. فإننا ترفع (٢٩) بـ (حتى) في الواجب، ويكون ما بعدها مبتدأ منفصلاً من الأول كان مع الأول فيما مضى أو الآن.

وتقول: أسرت حتى تدخلها؟ نصب؛ لأنك لم تثبت سيراً تزعم أنه قد كان معه دخول (٣٠).

(٢٥) انظر: المثال (٥).

(٢٦) الأصل (فيما) وهو تصحيف.

(٢٧) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٥٢٤):

(قوله (أين الذي سار حتى يدخلها) لا يمنع الاستفهام من الرفع؛ لأن السير موجب، وإنما سأل عن صاحبه، وكذلك لو نفى فقال: ما رأيت الذي سار حتى يدخلها، وما ضربت الذي سار حتى يدخلها؛ لأن الاعتماد على نفي الرؤية والضرب).

(٢٨) الأصل (فيما) وهو تصحيف.

(٢٩) الأصل (يرفع).

(٣٠) الأصل زيادة (وأبو الحسن يجوز الرفع؛ لأنك لو قلت: أسرت فإذا أنت داخل؟ جاز هذا).

## [ الباب الثامن - (حتى) والعمل من فاعلين اثنين ]

هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين، وذلك قولك: سرت حتى يدخلها زيد، إذا كان دخول زيد لم يؤدبه سيرك ولم يكن سببه، فيصير هذا كقولك: سرت حتى تطلع الشمس؛ لأن سيرك لا يكون سبباً لطلوع الشمس ولا يؤدبه، ولكنك لو قلت: سرت حتى يدخلها ثقي، وسرت حتى يدخلها بدني، لرفعت<sup>(١)</sup>؛ لأنك جعلت دخول ثقلك يؤدبه سيرك، وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك.

وبلغنا أن مجاهداً قرأ هذه الآية: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(٢)</sup> وهي قراءة أهل الحجاز<sup>(\*)</sup>.

### [ الأمثلة: ]

- ١ - وتقول: سرت حتى يدخلها زيد وأدخلها<sup>(٣)</sup>، وسرت حتى أدخلها ويدخلها زيد، إذا جعلت دخول (زيد) من سبب سيرك وهو الذي أداه، ولا تجد بداً من أن تجعله ههنا في تلك الحال؛ لأن رفع الأول لا يكون إلا وسبب دخوله سيره.
- وإذا كانت هذه حال الأول لم يكن بداً للآخر من أن يتبعه؛ لأنك تعطفه على دخولك في (حتى)<sup>(٤)</sup>. وذلك أنه يجوز أن تقول: سرت حتى يدخلها زيد، إذا كان سيرك يؤدي دخوله كما تقول: سرت حتى يدخلها ثقي.

(١) الأصل (جاز) في موضع (لرفعت).

(٢) سورة البقرة ٢١٤.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقراءة الرفع هي قراءة نافع المدني كما في تفسير أبي حيان ٢/١٤٠، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٦-١٥٧. وهي من يعنيه سيويه بقوله: (أهل الحجاز)).

(٣) الأصل زيادة (وتقول).

(٤) ب (لأنه يعطف على دخولك في حتى).

وَتَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا وَحَتَّى يَدْخُلُهَا زَيْدٌ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، كَانَ جَيِّدًا، وَصَارَتْ إِعَادَتُكَ (حَتَّى) كِإِعَادَتِكَ (لَهُ) فِي: (تَبَّالَهُ وَوَيْلُ لَهُ) (٥)، وَ(مَنْ عَمِرًا وَمَنْ أَخُو زَيْدٍ). وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: سِرْتُ حَتَّى يَدْخُلُهَا زَيْدٌ (٦) إِذَا كَانَ أَدَاهُ سِيرُكَ. وَمِثْلُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (٧).

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ (٨)، يَقُولُ: إِذَا رَفَعْتَ (طُلُوعَ الشَّمْسِ)، لَمْ يَجُزْ، وَإِنْ نَصَبْتَ وَقَدْ رَفَعْتَ فِعْلَكَ فَهُوَ (٩) مَحَالٌّ حَتَّى تَنْصِبَ فِعْلَكَ مِنْ قِبَلِ الْعَطْفِ. فَهَذَا مَحَالٌّ أَنْ تَرْفَعَ (١٠) وَلَمْ يَكُنِ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّ (طُلُوعَ الشَّمْسِ) لَا يَكُونُ أَنْ يُوَدِّيَهُ سِيرُكَ، فَتَرْفَعُ (تَطْلُعُ) وَقَدْ حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاصِبَةِ (١١).

وَيَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَحَتَّى أَدْخَلْتُهَا، كَمَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: سِرْتُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَتَّى أَدْخَلْتُهَا، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

[طويل]

(٥) الأصل (لك).

(٦) ب (عمرو).

(٧) انظر: الهامش (٢).

(٨) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٢٨/٣):

(لأنَّ (تطلع الشمس) لا يرتفع أبدًا، لأنَّ السير لا يؤدي إليه، ولا يكون سببًا له، فبطل عطفه على (أدخلها)، ولا يجوز نصبه وليس قبله ما ينصبها؛ لأنَّ (حتى) إذا ارتفع ما بعدها فليست هي (حتى) التي تنصب الفعل بعدها. ولو أعاد (حتى) وجعلها ناصبة، فقال: سرت حتى أدخلها، وحتى تطلع الشمس، جاز).

(٩) الأصل (وقد رفعت هو)؛ م، هـ (وقد رفعت فهو) وما أثبتناه هو ما في ب.

(١٠) الأصل (يرفع).

(١١) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٢٨/٣):

(يعني: أنك حُلَّتْ بـ (أدخلها) المرفوعة بين (تطلع) وبين (حتى) الناصبة. كأنَّ (أدخلها) لو لم يكن، وكان في موضعها (تطلع الشمس) لجئنا بـ (حتى) الناصبة في موضع (حتى) التي يرتفع الفعل بعدها. فهذه حيلولة ما بين (حتى) و(تطلع)).

الأصل زيادة (وقال أبو الحسن: جعل (حتى) الناصبة وإن كان قد رفع هنا ما بعدها على الابتداء. وإنَّما كانت (أدخلها) حائلة بين (حتى) وبين أن تنصب؛ إنَّ (حتى) لا ينصب إلا ما يليها).

٦٥١- سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ

فهذه الآخرة هي التي ترفعُ.

٢- وَتَقُولُ: سِرْتُ وَسَارَ حَتَّى نَدخُلُهَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: سِرْنَا حَتَّى نَدخُلُهَا.

٣- وَتَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى أَسْمَعَ الْآذَانَ. هَذَا وَجْهُهُ، وَحُدَّهُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ سِيرَكَ لَيْسَ يُوَدِّي سَمْعَكَ الْآذَانَ، إِنَّمَا يُوَدِّيهِ الصُّبْحُ، وَلَكِنَّكَ تَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى أَكِلُ؛ لِأَنَّ الْكَلَالَ يُوَدِّيهِ سِيرُكَ.

٤- وَتَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى أَصْبِحَ؛ لِأَنَّ الْإِصْبَاحَ لَا يُوَدِّيهِ سِيرُكَ، إِنَّمَا هِيَ غَايَةُ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

٦٥١- ديوان امرئ القيس، ٩٣.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤١٧/١):

(يريد: إنه يسري بأصحابه غازيا حتى تكيل المطي وتنقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج إلى قود).  
الشاهد فيه: قوله (حتى الجياد...) وفيه (حتى) غير عاملة.

## [ الباب التاسع - الفاء ]

٢٨/٣

هذا بابُ (الفاء) <sup>(١)</sup>:

اعلمَ أنَّ ما انتصبَ في بابِ (الفاء) يَنْتَصِبُ على إِضْمَارِ (أَنْ). وما لم يَنْتَصِبْ فَإِنَّهُ يَشْرِكُ الفعلَ الأوَّلَ فيما دَخَلَ فِيهِ، أو يكونُ في موضعِ مبتدأٍ أو مَبْنِيٍّ على مبتدأٍ، أو موضعِ اسمٍ مِمَّا سوى ذلك. وسأبيِّنُ ذلكَ إن شاء اللهُ تعالى <sup>(٢)</sup>.

تَقُولُ <sup>(٣)</sup>: لا تأتيني فتحدِّثني، لم تُرِدْ أَنْ تُدْخِلَ الآخِرَ فيما دَخَلَ فِيهِ الأوَّلُ، فتَقُولَ: لا تأتيني ولا تحدِّثني، ولكنَّكَ لما حَوَّلْتَ المعنى عن ذلكَ تحوَّلَ إلى الاسمِ؛ كأنَّكَ قُلْتَ: ليس يكونُ منك إتيانٌ فحديثٌ، فلَمَّا أَرَدْتَ ذلكَ استحَالَ أَنْ تَضُمَّ الفعلَ إلى الاسمِ، فأضَمَرُوا (أَنْ)؛ لِأَنَّ (أَنْ) مَعَ الفعلِ بمنزلةِ الاسمِ، فلَمَّا نَوَّوا أَنْ يكونَ الأوَّلُ بمنزلةِ قولِهِمْ: (لم يكنْ إتيانٌ)، استحَالُوا أَنْ يَضُمُّوا الفعلَ إِلَيْهِ. فلَمَّا أَضَمَرُوا (أَنْ) حَسُنَ؛ لِأَنَّهُ مَعَ الفعلِ بمنزلةِ الاسمِ.

و(أَنْ) لا تَظْهَرُ ههنا؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ فِيهَا معانٍ لا تكونُ <sup>(٤)</sup> في التمثيلِ كما لا يَقَعُ معنى الاستثناءِ في (لا يكونُ) ونحوها إلاَّ أَنْ تُضْمِرَ <sup>(٥)</sup>. ولولا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (لم آتِكَ) صارَ كأنَّكَ قُلْتَ: (لم يكنْ إتيانٌ)، لم يَجْزُ (فأحدِّثكَ)، كأنَّكَ قُلْتَ في التمثيلِ: (فحديثٌ). وهذا تمثيلٌ ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ بَعْدَ (لم آتِكَ). لا تَقُولُ: لم آتِكَ فحديثٌ. فكذلكَ لا تَقَعُ هذه المعاني في (الفاء) إلاَّ بإضمارِ (أَنْ). ولا يجوزُ إظهارُ (أَنْ) كما لا يجوزُ إظهارُ المُضْمَرِ في (لا يكونُ) ونحوها. فإذا قُلْتَ: (لم آتِكَ)، صارَ كأنَّكَ قُلْتَ: لم يكنْ إتيانٌ، ولم يَجْزُ أَنْ تَقُولَ: (فحديثٌ)؛ لِأَنَّ هذا لو كانَ جائزاً لأَظْهَرْتَ (أَنْ).

(١) م الباب كله ساقط.

(٢) ب، هـ (تعالى) ساقطة؛ ب (وسنيتين).

(٣) ب (وتقول).

(٤) الأصل (لا يكون).

(٥) الأصل (يضمر).



ونظيرُ جَعَلِهِمْ (لم آتِكَ) ، و(لا آتِيكَ) وما أَشْبَهُهُ بمنزلةِ الاسمِ في النِّيَّةِ، حتَّى كَأَنَّهُمْ  
قالوا: لم يَكُ إتيانٌ، إنشادُ بعضِ العربِ قولَ<sup>(٦)</sup> الفرزدقِ: [طويل]

٦٥٢- مَشائِمُ لیسوا مُصلِحینَ عَشیرَةً  
ولا ناعِبٍ إِلَّا بَیِّنِ غُرابِها

ومِثْلُهُ قولُ الفرزدقِ أيضاً: [طويل]

٦٥٣- وما زُرْتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً  
إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبَةٌ  
جَرَّهٗ، لِأَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ: (لَأَنْ).

ومِثْلُهُ قولُ زهيرٍ: [طويل]

٦٥٤- بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ ما مَضَى  
ولا سابقٍ شَيْئاً إِذا كانَ جائِياً

لَمَّا كانَ الأوَّلُ تُسْتَعْمَلُ<sup>(٧)</sup> فِيهِ (الباءُ) ولا تُغَيَّرُ المعنى، وكانَتْ مِمَّا يَلزَمُ الأوَّلَ نَووِها في

(٦) الأَصْلُ (قال) وهو سَهُو.

٦٥٢- انظر: الشاهد (١٣٢).

نَسَبُهُ صاحِبُ الكِتابِ فِي الشاهِدِ (١٣٢) إِلى الأَخْوَصِ الرِّياحِيِّ وَههنا نَسَبُهُ إِلى الفِرْزَدِقي، وَهُوَ فِي ديوانِهِ، ٢٣.

الشاهِدُ فِيهِ: قولُهُ (ولا ناعِبٍ) وَكَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلى قولِهِ: (ليسوا بِمُصْلِحِينَ) وَقَدْ نَووا فِيهِ (الباءُ). اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلى صِحَّةِ كَوْنِ (لم آتِكَ) و(لا آتِيكَ) بِمَنْزِلَةِ الاسمِ فِي النِّيَّةِ، فَجاز قولُهُم: (فأَحَدَثَكَ) حتَّى كَأَنَّهُم قالوا: لم يَكُ إتيانٌ فَحَدِيثٌ.

٦٥٣- ديوان الفِرْزَدِقي، ٩٣.

قال الشُّتَمِري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤١٨/١):

(يقول: لم أزر سلمى لمحبة فيها ولا لدين أطلبها به، وإنما زرتها لغير ذلك. هذا ظاهر لفظه. وقيل المعنى: ما تركت زيارتها لغير محبة ولا لدين تطلبني به، ولكن خشية الرقباء. ولفظ البيت لا يؤدي إلى هذا التفسير. وقوله (بها) في معنى (منها)، ويحتمل أن يريد: أنا به طالبها، فقلب). الشاهد فيه: قوله (ولا دين)، جرَّ (دين) عطفاً على موضع المصدر المجرور. ووجه الاستشهاد به الذي قبله.

٦٥٤- انظر في: الشاهد (١٣١)

الشاهِدُ فِيهِ: قولُهُ (ولا سابقٍ)، جرَّ (سابقٍ) عطفاً عَلى مَوْضِعِ (مُدْرِكٍ) بِتَقْدِيرِ (جرَّه) بِالْبَاءِ الزائِدَةِ. وَوَجْهُ الاسْتِشْهادِ بِهِ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

(٧) الأَصْلُ (مُسْتَعْمَلٌ) وَهُوَ سَهُو.

الحرفِ الآخرِ، حتَّى كَأَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا فِي الْأَوَّلِ. وَكَذَلِكَ صَارَ (لَمْ آتِكَ) بِمَنْزِلَةِ لَفْظِهِمْ بِ (لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ)؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا يَنْتَصِبُ فِي بَابِ (الْفَاءِ) قَدْ يَنْتَصِبُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِضْمَارِ (أَنَّ) إِلَّا أَنَّ الْمَعَانِيَ مُخْتَلِفَةٌ كَمَا أَنَّ (يَعْلَمُ اللَّهُ) يَرْتَفِعُ كَمَا يَرْتَفِعُ (يَذْهَبُ زَيْدٌ)، وَ(عَلِمَ اللَّهُ) يَنْتَصِبُ كَمَا يَنْتَصِبُ (ذَهَبَ زَيْدٌ)، وَفِيهَا مَعْنَى الْيَمِينِ. فَالْنَّصْبُ<sup>(٨)</sup> هَهُنَا فِي التَّمْثِيلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ: (لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ فَإِنَّ مُحَدَّثَ)، وَالْمَعْنَى عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ مَعْنَى (عَلِمَ اللَّهُ لِأَفْعَلَنَ) غَيْرُ مَعْنَى (رَزَقَ اللَّهُ). فـ (أَنَّ مُحَدَّثَ) فِي اللَّفْظِ مَرْفُوعَةٌ بِ (يَكُنْ)؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: لَمْ يَكُنْ إِتْيَانٌ فَيَكُونُ حَدِيثٌ.

### [الأمثلة:]

١ - وَتَقُولُ<sup>(٩)</sup>: مَا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثُنِي، فَالْنَّصْبُ عَلَى وَجْهَيْنِ مِنَ الْمَعَانِي:

(أحدهما): مَا تَأْتِينِي فَكَيْفَ تُحَدِّثُنِي؟ أَي: لَوْ تَأْتِينِي لِحَدِّثُنِي<sup>(١٠)</sup>.

و(أَمَّا الْآخَرُ): فَمَا تَأْتِينِي أَبَدًا إِلَّا لَمْ تُحَدِّثُنِي، أَي: مِنْكَ إِتْيَانٌ كَثِيرٌ وَلَا حَدِيثٌ مِنْكَ<sup>(\*)</sup>.

وَإِنْ شِئْتَ أَشْرَكْتَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، فَدَخَلَ الْآخِرُ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ، فَتَقُولُ: مَا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثُنِي، كَأَنَّكَ قُلْتَ: مَا تَأْتِينِي وَمَا تُحَدِّثُنِي.

فَمَثَلُ النَّصْبِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾<sup>(١١)</sup>. وَمَثَلُ الرَّفْعِ [قَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ]: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾<sup>(١٢)</sup> وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ﴾<sup>(١٣)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى وَجْهِ

(٨) ب (والنصب).

(٩) الأصل (ويقول).

(١٠) الأصل (فحدثنني).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٥٤٣/٣):

فَأَمَّا (أحد) وَجْهِي النَّصْبِ فَإِنَّ يَكُونُ الْإِتْيَانُ مَنْفِيًّا نَفِيًّا مُطْلَقًا، وَالْحَدِيثُ مَمْتَنِعٌ مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِتْيَانِ، وَلَوْ وَجَدَ الْإِتْيَانُ لَوَجَدَ الْحَدِيثَ. وَ(الوجه الآخر) معناه: مَا تَأْتِينِي أَبَدًا إِلَّا لَمْ تُحَدِّثُنِي، أَي: مِنْكَ إِتْيَانٌ كَثِيرٌ وَلَا حَدِيثٌ مِنْكَ، وَالْإِتْيَانُ الْمَنْفِيُّ هُوَ الْإِتْيَانُ الَّذِي مَعَهُ الْحَدِيثُ. فَهَذَا الْوَجْهَانِ الْمَقْصُودَانِ فِي النَّصْبِ هُمَا مَنْعَا عَطْفِ (تُحَدِّثُنِي) عَلَى (تَأْتِينِي) فِي الرَّفْعِ.

(١١) سورة فاطر ٣٦.

(١٢) سورة المرسلات ٣٥، ٣٦.

آخَرَ<sup>(١٣)</sup>، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (فَأَنْتَ مُحَدِّثُنَا). ومثُل ذلك قولُ بعضِ الحارثيين: [خفيف]

٦٥٥- غَيْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِنَا بِيَقِينٍ فَنَرَجِّي وَنُكْثِرُ التَّامِيلَا

كَأَنَّهُ قَالَ: فَنَحْنُ نُرَجِّي<sup>(١٤)</sup>. فهذا في موضعٍ مبنيٍّ على المبتدأ.

٢- وَتَقُولُ: مَا أَتَيْتَنَا فَتَحَدِّثْنَا، فَالْنَّصَبُ<sup>(١٥)</sup> فِيهِ كَالنَّصَبِ فِي الْأَوَّلِ. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلِيَّ: (فَأَنْتَ مُحَدِّثُنَا السَّاعَةَ)، وَالرَّفْعُ فِيهِ يَجُوزُ عَلَيَّ (مَا).

وإنما اختيرَ النَّصَبُ؛ لِأَنَّ الْوَجْهَ هَهُنَا وَحَدَّ الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ: مَا أَتَيْتَنَا فَحَدِّثْنَا. فَلَمَّا صَرَفُوهُ عَنِ هَذَا الْحَدِّ ضَعُفَ أَنْ يَضْمُوا (يَفْعَلُ) إِلَى (فَعَلْتَ) فَحَمَلُوهُ عَلَى الْاسْمِ كَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَضْمُوهُ<sup>(١٦)</sup> إِلَى الْاسْمِ فِي قَوْلِهِمْ: مَا أَنْتَ مِنَّا فَتَنْصُرْنَا، يَعْنِي (أَنْتَ)<sup>(١٧)</sup> وَنَحْوَهُ.

وَأَمَّا الَّذِينَ<sup>(١٨)</sup> رَفَعُوهُ<sup>(١٩)</sup> فَحَمَلُوهُ عَلَى مَوْضِعِ (أَتَيْتَنَا)؛ لِأَنَّ (أَتَيْتَنَا) فِي مَوْضِعِ فِعْلِ مَرْفُوعٍ، وَ(مُحَدِّثُنَا) هَهُنَا فِي مَوْضِعِ (حَدِّثْنَا)<sup>(٢٠)</sup>.

٣- وَتَقُولُ: مَا تَأْتِنَا فَتَكَلِّمُ إِلَّا بِالْجَمِيلِ، فَالْمَعْنَى أَنَّكَ لَمْ تَأْتِنَا إِلَّا تَكَلَّمْتَ بِجَمِيلٍ. وَنَصْبُهُ ٣٢/٣

(١٣) يريد: ليس على الإِشْرَاكِ، وَإِنَّمَا عَلَى جَعْلِهِ فِي مَوْضِعِ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَبْتَدَأِ.

٦٥٥- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(أَي: لَمْ تَأْتِنَا بِخَبَرِ الْيَقِينِ، فَنَحْنُ نَكْثِرُ مِنَ الرَّجَاءِ لِيَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا أَخْبَرْتَ. وَيُرْوَى: (لَمْ يَأْتِنَا) بِضَمِيرِ الْغَائِبِ).

(١٤) الْأَصْلُ (تُرَجِّي).

(١٥) الْأَصْلُ (وَالنَّصَبِ).

(١٦) الْأَصْلُ (يَضْمُوا).

(١٧) ب، هـ (يَعْنِي: أَنْتَ) سَاقِطَةٌ.

(١٨) الْأَصْلُ (الَّذِي) وَهُوَ سَهُوٌ.

(١٩) الْأَصْلُ (رَفَعُوهَا) وَهُوَ سَهُوٌ.

(٢٠) قَالَ السِّيرَافِيُّ (شَرَحَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ - مَخْطُوطٌ - ٥٤٩/٣):

(وَالْجَيِّدُ فِي ذَلِكَ وَحَدَّ الْكَلَامِ أَنْ تَعْطِفَ الْمَاضِيَّ عَلَى الْمَاضِيِّ، وَلَكِنَّ الَّذِي رَفَعَهُ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ (مَا) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ فِعْلٌ يَعْرَبُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَرْفُوعًا، فَصَارَ مَوْضِعَ الْمَاضِيِّ مَوْضِعَ رَفْعٍ، فَلِذَلِكَ رَفَعَ الْمُسْتَقْبَلَ الَّذِي بَعْدَهُ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ (حَدِّثْنَا). وَمَعْنَاهُ (مَا كُنْتَ تَأْتِنَا فَتَحَدِّثْنَا)، وَالْإِتْيَانُ وَالْحَدِيثُ مِنْفِيَانِ فِيمَا مَضَى).

على إضمار (أن) كما كان نصب ما قبله على إضمار (أن). وتمثيلاً كتمثيل الأول. وإن شئت رفعت على الشُّرْكة، كأنه قال: وما تكلم إلا بالجميل.

[طويل]

ومثل النَّصْبِ قولُ الفرزدقِ:

فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَعْرَفُ

٦٥٦- وما قام منّا قائمٌ في ندينا

٤- وتقول: لا تأتينا فتحدّثنا إلا ازددنا فيك رغبةً، فالنَّصْبُ ههنا كالنَّصْبِ في: (ما

تأتيني فتحدّثني) إذا أردت معنى: ما تأتيني محدّثاً، وإنها أراد معنى<sup>(٢١)</sup>: ما أتيتني محدّثاً إلا

ازددت فيك رغبةً. ومثل ذلك قول اللعين:

[طويل]

فَيُنْسَبُ إِلَّا الزَّبْرِقَانُ لَهُ أَبٌ

٦٥٧- وما حلّ سعديّ غريباً ببلدة

٥- وتقول: لا يسعني شيءٌ فيعجز عنك، أي: لا يسعني شيءٌ فيكون عاجزاً عنك، ولا

يسعني شيءٌ إلا لم يعجز عنك. هذا معنى الكلام. فإن<sup>(٢٢)</sup> حملته على الأول قبح المعنى؛ لأنك

لا تريد أن تقول: إن الأشياء لا تسعني ولا تعجز عنك، فهذا لا ينويه أحدٌ.

٦- وتقول: ما أنت منّا فتحدّثنا، لا يكون الفعل محمولاً على (ما)؛ لأنّ الذي قبل الفعل

[طويل]

ليس من الأفعال، فلم يشاكله، قال الفرزدق:

ولا من تميمٍ في اللها والغلاصم

٦٥٨- فما أنت من قيسٍ فتنبج دوتها

٦٥٦- ديوان الفرزدق، ٥٦١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٠):

(و) (الندى) المجلس، أي: إذا نطق منا ناطق في مجلس جماعة عرف صواب قوله، فلم تردّ مقالته).

الشاهد فيه: قول (ينطق) نصب ما بعد الفاء على الجواب، ولا عبرة بدخول (إلا) بعده ناقضة للنفي.

(٢١) ب (معنى) ساقطة.

٦٥٧- نسبه في الأصل إلى الفرزدق.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٠):

(يقول الزبرقان سيد قومه وأشهرهم، فإذا تغرب رجل من سعد، وهم رهط الزبرقان فسئل عن

نسبه انتسب إليه لشرفه وشهرته).

الشاهد فيه: قوله (فينسب) نصب ما بعد الفاء على الجواب، وهو كالذي قبله.

(٢٢) ب (وإن).

٦٥٨- ديوان الفرزدق، ٨٥٦.

==

وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى قَوْلِهِ:

\* فَنُرْجِي وَنُكْثِرُ التَّامِيلَا (\*) \*

٧- وَتَقُولُ: أَلَا مَاءَ فَأَشْرَبُهُ<sup>(٢٣)</sup>، وَلَيْتَهُ عِنْدَنَا فَيُحَدِّثُنَا.

وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: [بسيط]

٦٥٩- أَلَا رَسُولَ لَنَا مِمَّا فَيُخْبِرُنَا مَا بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا

٣٤/٣

لا يكون في هذا إلا النصب؛ لأن الفعل لم تضمه إلى فعل.

٨- وَتَقُولُ: أَلَا تَقَعُ<sup>(٢٤)</sup> الْمَاءَ فَتَسْبِخُ، إِذَا جَعَلْتَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَلَا تَسْبِخُ. وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى مَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَلَا يَكُونُ وَقَوْعٌ فَأَنْ تَسْبِخُ. فَهَذَا تَمَثِيلٌ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ. وَالْمَعْنَى فِي النَّصْبِ أَنَّهُ يَقُولُ: إِذَا وَقَعَتْ سَبَحَتْ.

٩- وَتَقُولُ: أَلَمْ تَأْتِنَا فَتُحَدِّثُنَا، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَوَّلِ. وَإِنْ كَانَ عَلَى الْأَوَّلِ جَزَمْتَ. وَمَثَلُ

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٢٠):

(يقول هذا الجرير وكان يكافح عن قيس لخزولته فيهم، وجعل مهاجته عنهم نباحاً على طريق الاستعارة، ونفى عنه الشرف في تميم بأن يحل منهم مكان الرأس في العلو والرفعة، وكنى عن ذلك بـ (اللها) وهي مداخل الطعام في الحلق، واحدها (لهاة)، و(الغلاصم) وهي ما اتصل باللهاة، واحدها (غلاصمة).)

الأصل (فما أنت من قيس فتقبح دونها).

الشاهد فيه: قوله (فتنبح) نصبه على الجواب، ولو قطع فرفع لجاز.

(\*) انظر: الشاهد (٦٥٥).

(٢٣) الأصل (فتشربه).

٦٥٩- ديوان أمية بن أبي الصلت، ٦٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٢٠):

(يقول: إذا مات الإنسان لم تعرف مدة إقامته إلى أن يبعث، فتمنى رسولاً من الأموات يخبر بحقيقة ذلك، وهذا على طريق الوعظ، وضرب (المجرى) و(الغاية) مثلاً، وأصلهما في السباق بين الخيل). الشاهد فيه: قوله (فيخبرنا) نصبه على الجواب بالفاء.

(٢٤) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كذا وردت (تقع) متعدية، والمعروف تعديتها بـ (من) أو (على) أو (في) ونحوها).

النَّصْبِ قَوْلُهُ:

[وافر]

٦٦٠- أَلَمْ تَسْأَلْ فَتُخْبِرَكَ الرَّسُومُ

على فِرْتَاجٍ، وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ

وإن شئت جَزَمْتَ على أول الكلام.

١٠- وَتَقُولُ: لا تمددُها فتشققُها، إذا لم تحمِلِ الآخرَ على الأولِ. وقال تعالى جدّه<sup>(٢٥)</sup>:

﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾<sup>(٢٦)</sup>. وَتَقُولُ: لا تمددُها فتشققُها، إذا أشركت

بين الآخر والأول كما أشركت بين الفعلين في (لم).

١١- وَتَقُولُ: ائْتِنِي<sup>(٢٧)</sup> فَأَحْدِثْكَ، وقال أبو النجم<sup>(٢٨)</sup>:

[رجز]

٦٦١- يَانَاقُ سِيرِي عَنقًا فسيحا

إلى سليمان فنستريحاً

٣/٣٣

ولا سبيل ههنا إلى الجزم؛ من قبل أن هذه الأفعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم، وهي الأفعال المضارعة لا تكون في موضع (افعل) أبداً؛ لأنها إنما تُنصب<sup>(٢٩)</sup> وتنجزم بها قبلها، و(افعل) مبنية على الوقف. فإن<sup>(٣٠)</sup> أردت أن تجعل<sup>(٣١)</sup> هذه الأفعال أمراً أدخلت

٦٦٠- لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢١): ((فرتاج) موضع بعينه).  
الشاهد فيه: قوله (فتخبرك) نصبه؛ لأنه لم يكن على الأول.

(٢٥) ب، هـ (عز وجل).

(٢٦) سورة طه ٦١.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((أسحته) استأصل ما عنده، وكذلك: سحته.

والقراءة هنا بالفتح قراءة جمهور القراء. وقرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش وطلحة وابن جرير  
(فيسحيتكم) بضم الياء).

(٢٧) الأصل (ائتني).

(٢٨) ب (و) ساقطة.

٦٦١- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢١):

(و) (العنق) ضرب من السير، و(الفسيح) الواسع المكين، وأراد: سليمان بن عبد الملك).

(٢٩) هـ (تنتصب).

(٣٠) الأصل (فإذا).

(اللام)، وذلك قولك: (أَتَيْهِ فَلْيُحَدِّثْكَ)، و(فَيُحَدِّثْكَ) إِذَا أَرَدْتَ المَجَازَاةَ. ولو جازَ الجَزْمُ في: (أَتَيْتَنِي) <sup>(٣٢)</sup> فَأُحَدِّثْكَ) ونحوها، لَقُلْتَ: (مُحَدِّثْنِي) تُرِيدُ بِهِ الأَمْرَ.

١٢ - وَتَقُولُ: أَلَسْتَ قَدْ أَتَيْتَنَا <sup>(٣٣)</sup> فَتَحَدِّثْنَا، إِذَا جَعَلْتَهُ جَوَاباً، وَلَمْ تَجْعَلِ <sup>(٣٤)</sup> الحَدِيثَ وَقَعَ إِلاَّ بِالِإِتْيَانِ، وَإِنْ أَرَدْتَ (فَحَدِّثْنَا) <sup>(٣٥)</sup>، رَفَعْتَ <sup>(٣٦)</sup>.

١٣ - وَتَقُولُ: كَأَنَّكَ لَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدِّثْنَا. وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الأَوَّلِ جَزَمْتَ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

[طويل]

دارِم:

٦٦٢ - كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبِخْ لِأَهْلِكَ نَعْجَةً فَيُصْبِحُ مُلْقَى بِالْفَنَاءِ إِهَابُهَا

٣٦/٣ ١٤ - وَتَقُولُ: وَدَّ لَوْ تَأْتَيْهِ فَتُحَدِّثُهُ، وَالرَّفْعُ جَيِّدٌ عَلَى مَعْنَى التَّمْنِي. وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ]: ﴿وَدُّوا لَوْ يُدْعُونَ فَيُدْهِنُونَ﴾ <sup>(٣٧)</sup> وَزَعَمَ هَارُونَ <sup>(٣٨)</sup> أَنَّهَا فِي بَعْضِ المِصَاحِفِ ﴿وَدُّوا

==

(٣١) الأَصْلُ (يَجْعَلُ).

(٣٢) الأَصْلُ (أَيْتَنِي).

(٣٣) الأَصْلُ (أَتَيْنَا).

(٣٤) الأَصْلُ (يَجْعَلُ).

(٣٥) الأَصْلُ (فَحَدِّثْنَا).

(٣٦) قَالَ السِّيرَافِي (شَرَحَ كِتَابَ سَيَبَوِيه - مَخْطُوط - ٥٤٧/٣):

(لأنَّ مَعْنَاهُ قَبْلَ دُخُولِ الاسْتِفْهَامِ: (مَا أَتَيْتَنَا فَتَحَدِّثْنَا)، فَتَنْصِبُهُ بِجَوَابِ الجَمْعِ، ثُمَّ تَدْخُلُ أَلْفُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى المَنْصُوبِ وَلَا تَغْيِرُ. وَإِنْ رَفَعْتَ فَعَلَى مَعْنَى (فَحَدِّثْنَا)، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ: سَرْتُ فَأَدْخَلْتُهَا، عَلَى مَعْنَى (فَإِذَا أَنَا دَاخِلٌ)).

٦٦٢ - لَمْ يَعْشُرْ عَلَى قَائِلِهِ.

قَالَ الشُّنْتَمَرِيُّ (شَرَحَ الشُّوَاهِدَ - حَاشِيَةٌ بِوَلَاقٍ - ٤٤٢/١):

(وَالنَّعْجَةُ الشَّاةُ، وَالِإِهَابُ الجِلْدُ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (فَيُصْبِحُ) نَصَبٌ مَا بَعْدَ (الفَاءِ) عَلَى الجَوَابِ وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الكَلَامِ الإِيجَابُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ دُخُولِ (كَأَنَّ) مَنفِيًّا عَلَى تَقْدِيرِ (لَمْ تَذْبِخْ نَعْجَةً فَيُصْبِحُ إِهَابُهَا مُلْقَى) ثُمَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِ (كَأَنَّ)، فَأَوْجِبَتْ، فَبَقِيَ عَلَى لَفْظَةِ مَنْصُوبًا.

(٣٧) سُورَةُ القَلَمِ ٩.

الأَصْلُ (فَتُدْهِنُونَ) بِالتَّاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣٨) قَالَ المَحْقُوقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

==

لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوا ﴿٣٩﴾ .

١٥ - وَتَقُولُ: حَسِبْتُهُ شَتَمَنِي فَأَثَبَ عَلَيْهِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ الْوَثُوبُ وَاقْعًا. وَمَعْنَاهُ: أَنْ لَوْ شَتَمَنِي لَوَثَّبْتُ عَلَيْهِ <sup>(٤٠)</sup> وَإِنْ كَانَ الْوَثُوبُ قَدْ وَقَعَ فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ، لِأَنَّ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: أَلَسْتَ قَدْ فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ.

### [ استدراك على المثال (١١) ]:

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: ائْتِنِي فَأُحَدِّثُكَ، تَرَفَعُ. وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(٤١)</sup> أَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَجْعَلَ الْإِتْيَانَ سَبَبًا لِحَدِيثِ، وَلَكِنَّكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: ائْتِنِي <sup>(٤٢)</sup> فَأَنَا مِمَّنْ يُحَدِّثُكَ الْبَتَّةَ، جِئْتَ أَوْ لَمْ تَجِئْ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

٦٦٣ - وَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَى وَجَاسِمٍ  
عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ

==  
(هارون بن موسى الأزدي العتكي النحوي البصري، صاحب القراءات. روى عن أبي عمرو بن العلاء، وابن اسحاق، وعبدالله بن أبي إسحاق، والخليل بن أحمد، وعدة. وعنه: شعبة، ووكيع، وبهز بن أسد، وغيرهم. تهذيب التهذيب ١١ / ١٤).

(٣٩) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وكذا في تفسير أبي حيان ٨ / ٣٠٩ بدون تعيين للمصحف ولا للقارئ).

(٤٠) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣ / ٥٤٧):

(وقال أبو عمرو: حسبته شتمني فأثب عليه، أي: كان منه شتمي فيكون مني الوثوب عليه. فلما جاء الثاني على غير مجيئ الأول - لأن الأول ماضٍ والثاني غير ماضٍ - نصبته؛ لأنه أشبه النفي وجوابه).

(٤١) ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٢) الأصل (ائتني).

٦٦٣ - ديوان النابغة الذبياني، ٦٢.

رواية الديوان:

سقى الغيثُ قبراً بين بصرى وجاسم  
بغيثٍ من الوسميّ قطرٌ ووابِلٌ

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٢٢):

(رثى بهذا النعمان بن الحرث الغساني، و(تبني) و(جاسم) موضعان بالشام، ويروى: بين بصرى، وهي من مدن الشام، و(الجود) و(الوابل) أغزر المطر. وخصّ (الوسميّ) لأنه أطرق المطر عندهم لإتيانه عقب القيظ).

وقال في معنى البيت الثاني:

(والمعنى: فينبت ذلك الغيث حوذاناً، وهو ضرب من النبات طيب الرائحة، وكذلك (العوف) طيب



فَيُنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنُورًا سَأْتِبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

وذلك أنه لم يُرَدَّ أَنْ يَجْعَلَ النباتَ جواباً لقوله: (ولا زال) ولا أَنْ يكونَ متعلقاً به، ولكنه دعا، ثُمَّ أَخْبَرَ بِقِصَّةِ السَّحَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (فذاك يُنْبِتُ حَوْذَانًا).

ولو نَصَبَ هذا البيتَ - قَالَ الخليلُ رحمه الله - لجاز<sup>(٤٣)</sup>، ولكنَّا قَبَلْنَاهُ [رفعاً]، وقال:

[طويل]

٦٦٤ - أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بَيِّدَاءُ سَمَلَقُ

لم يجعل الأول سبباً للآخر، ولكنه جعله ينطق على كلِّ حالٍ، كأنه قال: فهو مما ينطق، كما قال: (أنتني فأحدثك)، فجعل نفسه ممن يُحدثه على كلِّ حالٍ.

وَزَعَمَ يونسُ: أَنَّهُ سَمِعَ هذا البيتَ ب (ألم)؛ وإِنَّمَا كَتَبْتُ ذاك لئلا يقولَ إنسانٌ: فَلَعَلَّ الشاعِرَ قَالَ: (ألا).

[طويل]

وَسَأَلْتُ الخليلَ عَن قولِ الأَعشى:

٦٦٥ - لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقْضَى لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ

==  
الرائحة).

الشاهد فيه: قوله (فينبت) جعله خبراً على تقدير: فذاك الغيث ينبت حوذاناً.

(٤٣) ب (قال الخليل: ولو نصب هذا البيت لجاز)؛ هـ (رحمه الله) ساقطة.

٦٦٤ - ديوان جميل بن معمر، ١٤٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٤٢):

(و) (القواء) القفر، وجعله ناطقاً للاعتبار بدروسه وتغيره، ثم حقق أنه لا يجيب، ولا يخبر سائله لعدم القاطنين به، فقال: (وهل يخبرك اليوم بيداء)، وهي القفر، و(السملق) التي لا شيء فيها).  
الشاهد فيه: قول (فإنطق) رفعه على معنى (فهو ينطق).

٦٦٥ - ديوان الأعشى، ٥٦.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٣):

(يخاطب بهذا نفسه، و) (الثواء) الإقامة، وهو بدل من الحول).

الشاهد فيه: قوله (ويسام) رفعه لأنه خبر معطوف على (تقضى)، واسم (كان) مضمراً، والتقدير: لقد كان الأمر تقضى لبانات ويسام سائم.

أقول: ليس الشاهد مما فيه (الفاء)، ولكنه ذكر لإجراء (الواو) مجراها في هذا الموضع.

الأصل زيادة (قال أبو الحسن: النحويون يقولون: تقضى لبانات ويسام سائم. نصبوا (يسام)؛ لأن

==

فرفعه، وقال: لا أعرف فيه غيره؛ لأنَّ أوَّل الكلام خبرٌ، وهو واجبٌ، كأنه قال: ففي  
حولٍ تُقضى لَباناتٌ وَيَسْأَمُ سائِمٌ. هذا معناه.

### [ تعقيب ]:

واعلم أنَّ (الفاء) لا تُضمَّرُ<sup>(٤٤)</sup> فيها (أنَّ) في الواجب، ولا يكونُ في هذا البابِ إلاَّ الرَّفْعُ،  
وَسُنِّيٌّ لَمْ ذَلِكَ، وذلكَ قولُهُ: إِنَّهُ عِنْدَنَا فَيُحَدِّثُنَا<sup>(٤٥)</sup>، وسوف آتية فأحدُّثه، ليس إلاَّ الرِّفْعُ  
(٤٦). إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَوَّلِ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَنْقُطَعًا؛ لِأَنَّكَ قَدْ أَوْجَبْتَ  
أَنْ تَفْعَلَ فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ، وَقَالَ اللَّهُ<sup>(٤٧)</sup> جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٤٨)</sup>: ﴿فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ﴾<sup>(٤٩)</sup>  
فارتفعتْ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ عَنِ الْمَلَكِينَ أَنَّهُمَا قَالَا: لَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ؛ لِيَجْعَلَا كُفْرَهُ سَبَبًا لِتَعْلِيمِ<sup>(٥٠)</sup>  
غَيْرِهِ، وَلَكِنَّهُ عَلَى (كَفَرُوا فَيَتَعَلَّمُونَ). وَمِثْلُهُ: (كُنْ فَيَكُونُ)<sup>(٥١)</sup> كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَمَرْنَا ذَاكَ  
فَيَكُونُ<sup>(\*)</sup>.

٣٩/٣

وَقَدْ يَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْوَاجِبِ فِي اضْطِرَارِ الشَّعْرِ، وَنَصْبُهُ فِي الْاضْطِرَارِ مِنْ حَيْثُ  
انْتَصَبَ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ تَجْعَلُ (أَنَّ) الْعَامِلَةَ. فَمِمَّا نُصِبَ فِي الشَّعْرِ اضْطِرَارًا

==

تقضي اسم).

(٤٤) الأصل (لا يضم).

(٤٥) الأصل (فتحدثنا).

(٤٦) ب، هـ (الرفع) ساقطة.

(٤٧) ب، هـ (الله) ساقطة.

(٤٨) ب، هـ (عز وجل).

(٤٩) سورة البقرة ١٠٢.

(٥٠) الأصل (لتعلم).

(٥١) سورة النحل ٤٠؛ سورة يس ٨٢.

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٥٤٩/٣):

(ف) (يكون) ليس بجواب لـ (كُنْ)؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَجَوَابَهُ جَمِيعًا مِنْ كَلَامٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مَنْقُوعٍ  
أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ. وَلَمْ يَرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: كُنْ فَيَكُونُ، وَ(كُنْ) (فَيَكُونُ) مَقُولَانِ لِلشَّيْءِ.  
وَالَّذِي قِيلَ لِلشَّيْءِ: (كُنْ) حَسْبُ. ثُمَّ خُبِّرَ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ، فَصَارَ (يَكُونُ) كَلَامًا مَنْفَرَدًا مَسْتَأْنَفًا،  
وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (الفاء) لِأَنَّهُ عَطْفٌ جَمَلَةٌ عَلَى جَمَلَةٍ.

٦٦٦ - سَأْتَرُكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَيْمِيمٍ  
وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا

وَقَالَ الْأَعشى، وَأَنْشَدَنَاهُ يونسُ:

٦٦٧ - ثُمَّتَ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمُ  
وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي الْإِلَهُ فَيُعْقِبَا

وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ طَرْفَةُ:

٦٦٨ - لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الذُّلُّ وَسَطَهَا  
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَا

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: لَا تَأْتِنَا فَنَشْتُمُكَ.

وَسَمِعْتُ يونسَ يَقُولُ: مَا أَتَيْتَنِي<sup>(٥٣)</sup> فَأَحَدْتُكَ فِيهَا أَسْتَقْبِلُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تُرِيدُ بِهِ؟  
فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ مَا أَتَيْتَنِي<sup>(٥٤)</sup> فَأَنَا أُحَدِّثُكَ وَأُكْرِمُكَ فِيهَا أَسْتَقْبِلُ. وَقَالَ: هَذَا مِثْلُ (أَتَيْتَنِي  
فَأَحَدْتُكَ)، إِذَا أَرَادَ: أَتَيْتَنِي فَأَنَا صَاحِبُ هَذَا.

(٥٢) ب (قول الشاعر).

٦٦٦ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(والبيت للمغيرة بن حبناء. وانظر: ابن يعيش ٢٧٩/١. والخزانة ٣/٦٠٠... الخ).  
الشاهد فيه: قوله (فأستريحا) نصبه وهو خبر واجب بإضمار (أن) ضرورة.

٦٦٧ - ديوان الأعشى، ٩٠.

رواية الديوان: هنالك لا تجزونني... البيت.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يقول: لا أبتغي بما أصنع منكم جزاء، ولكننا أجري على الله. ويقال: أعقبه الله بطاعته، أي: جازاه).  
الأصل (ثم لا تجزونني...).

الشاهد فيه: قوله (فيعقبا) نصبه كالذي قبله، ويجوز أن يريد (النون الخفيفة) وهو أسهل في الضرورة.

٦٦٨ - ديوان طرفة، ٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٢٤/١):

(كنى بـ (الهضبة) عن عزة قومه ومنعتهم، والهضبة: الجبل). ب (لنا هضبة لا ينزل...).  
الشاهد فيه: قوله (فيعصا) نصبه كالذي قبله، ويروى (ليعصا) ولا ضرورة فيه.

(٥٣) الأصل (ما أتتني).

(٥٤) الأصل (ما أتتني).

(٥٥) ب، هـ (رح) ساقطة.

وَسَأَلْتَهُ (رح) (٥٥) عَنْ: ﴿الْمَرَاتُ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾ (٥٦)؟

فَقَالَ: هَذَا وَاجِبٌ، وَهُوَ تَنْبِيهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَسْمَعُ أَنَّ اللَّهَ (٥٧) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَكَانَ كَذَا وَكَذَا. وَإِنَّمَا خَالَفَ الْوَاجِبُ النَّفْيَ؛ لِأَنَّكَ تَنْقُضُ النَّفْيَ إِذَا نَصَبْتَ وَتُغَيَّرُ الْمَعْنَى، يَعْنِي (٥٨): أَنَّكَ تَنْفِي (٥٩) الْحَدِيثَ وَتُوجِبُ الْإِثْبَانَ، تَقُولُ: مَا أَتَيْتَنِي قَطُّ (٦٠) فَتُحَدِّثُنِي إِلَّا بِالشَّرِّ، فَقَدْ نَقَضْتَ نَفْيَ الْإِثْبَانِ وَزَعَمْتَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ (٦١).

وَتَقُولُ: مَا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثُنِي؟ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (فَكَيْفَ تُحَدِّثُنِي؟) بِالشَّرِّ (٦٢) فَأَنْتَ لَا تَنْفِي الْحَدِيثَ، وَلَكِنَّكَ زَعَمْتَ أَنَّ مِنْهُ الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا (٦٣) يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ تَرْكُ الْإِثْبَانِ.

وَتَقُولُ: أَتَيْتَنِي (٦٤) فَأُحَدِّثُكَ، فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ فِي شَيْءٍ.

٤١/٣

وَإِذَا قُلْتَ: قَدْ كَانَ عِنْدَنَا فَسَوْفَ يَأْتِينَا فَيُحَدِّثُنَا، لَمْ تُزِدْهُ (٦٥) عَلَى أَنْ جِئْتَ بِوَاجِبٍ كَالأَوَّلِ، فَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى (أَنْ)؛ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ، وَلِأَنَّ تِلْكَ الْمَعَانِي لَا تَقَعُ هَهُنَا. وَلَوْ كَانَتْ (الْفَاءُ) وَ(الْوَاوُ) وَ(أَوْ) يَنْصِبْنَ، لَأَدْخَلْتَ عَلَيْهِنَّ (الْفَاءَ) وَ(الْوَاوُ) لِلْعَطْفِ (٦٦)، وَلَكِنَّهَا كَ (حَتَّى) فِي الْإِضْمَارِ وَالْبَدَلِ، فَشَبَّهْتُ (٦٧) بِهَا لِمَا كَانَ النَّصْبُ فِيهَا الْوَجْهَ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَ فِيهِ إِضْمَارَ (أَنْ) بَعْدَ (الْفَاءِ) كَمَا جَعَلُوهُ فِي (حَتَّى). إِنَّمَا يُضْمَرُ إِذَا أَرَادَ مَعْنَى الْغَايَةِ وَكَ (الَلَامِ) فِي (مَا كَانَ لِيَقْعَلَ).

(٥٦) سورة الحج ٦٣.

(٥٧) ب (أَنَّ اللَّهَ) ساقطة.

(٥٨) الأصل (لأنك ببعض النفي إذا نصبت وتغير المعنى بنفي) وهو تحريف.

(٥٩) الأصل (بنفي) وهو تحريف.

(٦٠) الأصل (قط) ساقطة، وقد ذكرها بعد (فتحدثني).

(٦١) الأصل (كانت).

(٦٢) الأصل زيادة (تقول: نفيت الإتيان وأوجبت له في بيته الحديث)؛ ب هـ (بالشر) ساقطة.

(٦٣) الأصل (ومأ).

(٦٤) الأصل (أيتني).

(٦٥) الأصل (لم تجده) وهو تصحيف؛ ب (لم تزد).

(٦٦) الأصل (بالعطف).

(٦٧) الأصل (ف) ساقطة.

## [ الباب العاشر - الواو ]

### هذا باب (الواو):

اعْلَمُ أَنَّ (الواو) يَنْتَصِبُ ما بعدها في غير الواجب مِنْ حيثُ انتصبَ ما بعد (الفاء)، وَأَنَّها قد تُشْرِكُ بين الأَوَّلِ والآخِرِ كما تُشْرِكُ (الفاء)، وَأَنَّها يُسْتَقْبَحُ فيها أَنْ تُشْرِكَ بين الأَوَّلِ والآخِرِ، كما اسْتَقْبِحَ ذلكَ في (الفاء)، وَأَنَّها يجيءُ<sup>(١)</sup> ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأَوَّلِ كما جاءَ ما بعد<sup>(٢)</sup> (الفاء).

### [ اختلاف الواو والفاء ]:

واعْلَمُ أَنَّ (الواو) وَإِنْ جَرَتْ هذا المجرى فَإِنَّ معناها ومعنى (الفاء) مختلفان؛ أَلَا تَرَى الأَخْطَلَ قالَ: [كامل]

٤٢/٣

٦٦٩- لَاتَنَّهُ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

فَلَوْ دَخَلَتْ (الفاء) ههنا لَأَفْسَدَتْ المعنى، وَإِنَّمَا أَرَادَ لا يَجْتَمِعَنَّ النَّهْيُ وَالإِيتْيَانُ، فَصَارَ (تَأْتِي) على إِضْمَارِ (أَنْ).

(١) الأَصْلُ (كما يشرك... وَأَنَّها تجيء).

(٢) الأَصْلُ (كذلك) في موضع (ما بعد).

٦٦٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كذا وردت النسبة هنا للأخطل. والمشهور أنه لأبي الأسود الدؤلي، ملحقات ديوانه ١٣٠. ونسب أيضاً إلى سابق البربري، والطرماح، والمتوكل الليثي. انظر: الخزانة ٦١٧/٣، وشرح شواهد المغني ٢٦١... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٢٤/١):

(والمعنى: لا يكن منك أن تنهى وتأتي... وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا نَهَيْتَ عَن قَبِيحٍ فَلَا تَأْتِهِ؛ فَإِنَّ ذلكَ عارٌ عَلَيْكَ).

الشاهد فيه: قوله (وتأتي) نصبه بإضمار (أَنْ) لأنه أراد: لا تجمع بين النهي والإيتيان. فلو دخلت (الفاء) لفسد المعنى.

وَمَا يَدُلُّكَ أَيْضاً عَلَى أَنَّ (الفَاءَ) لَيْسَتْ كَ (الْوَاوِ) قَوْلُكَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرٍو، تُرِيدُ أَنْ تُعْلِمَ<sup>(٣)</sup> [بِالْفَاءِ] أَنَّ الْآخِرَ مُرَّرَ بِهِ بَعْدَ الْأَوَّلِ. وَتَقُولُ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ، فَلَوْ أَدْخَلْتَ (الفَاءَ) هَهُنَا فَسُدَّ الْمَعْنَى. وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ عَلَى النَّهْيِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. قَالَ جَرِيرٌ:

٦٧٠- وَلَا تَشْتُمِ الْمَوْلَى وَتَبْلُغِ أذَاتَهُ  
فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلْتَ تُسْفَهُ وَتَجْهَلِ

وَمَنْعَكَ أَنْ يَنْجَزِمَ<sup>(٤)</sup> فِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: لَا تَجْمَعُ بَيْنَ (اللَّبَنِ) وَ(السَّمَكِ)، وَلَا يَنْهَاهُ أَنْ يَأْكُلَ (السَّمَكَ) عَلَى حِدَةٍ، وَيَشْرَبِ اللَّبْنَ عَلَى حِدَةٍ. فَإِذَا جَزَمَ فَكَأَنَّهُ نَهَاهُ أَنْ يَأْكُلَ السَّمَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَوْ يَشْرَبِ (اللَّبْنَ) عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٤٣/٣

### [الأمثلة:]

١- وَمَثَلُ النَّصْبِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ:

[وافر]

٦٧١- أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي  
وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ

كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَمْ أَكُ هَكَذَا وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

٢- وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

[طويل]

(٣) الأصل (يعلم).

٦٧٠- قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (لم يرد البيت في ديوان جرير).

ب، هـ (ولا تشتم...).

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٥):

(والمعنى: لا تشتمه ولا تبلغ أذاته. والمولى هنا ابن العم).

الشاهد فيه: قوله (وتبلغ) جزم لدخوله في النهي.

(٤) ب (تجزم).

٦٧١- ديوان الحطبي، ٢٦.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٥):

(يقول هذا لآل الزبيرقان بن بدر وكانوا قد جفوه، فانتقل عنهم وهجاهم).

ب (... وتكون بيني).

الشاهد فيه: قوله (ويكون) نصبه بإضمار (أن) على تأويل الاسم في الأول، والتقدير: ألم أكن جاركم

وأن تكون بيني وبينكم المودة.

٦٧٢- قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعًا

٣- وَتَقُولُ: لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجِزُ عَنْكَ، فانتصابُ الفِعْلِ ههنا مِنَ الوَجْهِ الَّذِي انتصبَ بِهِ فِي (الفَاءِ)، إِلَّا أَنَّ (الواوَ) لَا يَكُونُ مَوْضِعُهَا فِي الكَلَامِ مَوْضِعَ (الفَاءِ).

٤- وَتَقُولُ: ائْتَنِي<sup>(٥)</sup> وَأَتَيْكَ، إِذَا أَرَدْتَ: لِيَكُنْ إِتْيَانُ مَنْكَ وَأَنْ أَتَيْكَ، تَعْنِي<sup>(٦)</sup>: إِتْيَانُ مَنْكَ وَإِتْيَانُ مَنْي. وَإِنْ أَرَدْتَ الأَمْرَ أَذْخَلْتَ (اللامَ) كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي (الفَاءِ) حَيْثُ قُلْتَ: ائْتَنِي<sup>(٧)</sup> فَلأُحَدِّثُكَ<sup>(٨)</sup>، فَتَقُولُ: ائْتَنِي<sup>(٩)</sup> وَلَا تَيْكَ.

٥- وَمِنَ النَّصْبِ أَيْضاً<sup>(١٠)</sup> فِي هَذَا البَابِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾<sup>(١١)</sup> وَقَدْ قَرَأَهَا بَعْضُهُمْ<sup>(١٢)</sup>: ﴿وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾.

٦- وَقَالَ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

٦٧٢- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٥):

(وكان ذؤاب الأسدى أو أحد قومه قد قتل عبد الله بن الصمّة أخا دريد فقتله بأخيه، و(اللدة): الترب.)

الأصل (لذاته) و(ذؤبا) وهو تحريف وتصحيف.

الشاهد فيه: قوله (وأجزعا) نصبه بإضمار (أن) على تأويل: لم يكن مني أن أفخر بقتله وأجزعا، أي: لم أجمع بين الفخر والجزع، أي: فخرت بقتله وإدراك ثأر أخي به غير جازع من قومه لعزتي ومنعتي.

(٥) الأصل (ائتنى).

(٦) الأصل: (وأنت يعنى).

(٧) انظر: الهامش (٥).

(٨) انظر: الباب التاسع، المثال (١١).

(٩) انظر: الهامش (٥).

(١٠) ب، هـ (أيضاً) ساقطة.

(١١) سورة آل عمران ١٤٢.

(١٢) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هي قراءة الحسن وابن يعمر وأبي حيوة وعمرو بن عبيد، عطفاً على ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾. تفسير أبي حيان ٦٦/٣.

وقراءة الجمهور بالنصب، وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: ﴿وَيَعْلَمُ﴾ برفع الميم.)

(١٣) ب، هـ (جده) ساقطة.

﴿٤٢﴾ (١٤). وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ (١٥) ﴿وَتَكْفُرُوا﴾ عَلَى النَّهْيِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى (الْوَاوِ).

٧- وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (١٦): ﴿يَلَيِّنَانَا نُرِدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِثَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٧). فَالرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ: (فَأَحَدُهُمَا) أَنْ يَشْرِكَ الْآخِرُ الْأَوَّلَ، وَ(الْآخِرُ) عَلَى قَوْلِكَ: دَعْنِي وَلَا أَعُودُ، أَيْ: فَإِنِّي [مِمَّنْ] لَا يَعُودُ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ (١٨) التَّرْكَ، وَقَدْ أُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا (١٩) عَوْدَةَ لَهُ الْبَتَّةَ تُرِكَ أَوْ لَمْ يُتْرَكَ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ يَسْأَلَ أَنْ يَجْتَمَعَ لَهُ التَّرْكَ وَأَنْ لَا يَعُودَ.

وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ، فَكَانَ يَنْصِبُ هَذِهِ الْآيَةَ (٢٠).

وَتَقُولُ (٢١): زُرْنِي وَأَزُورُكَ، أَيْ: أَنَا مِمَّنْ قَدْ أُوجِبَ زِيَارَتَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَلَمْ تُرَدَّ [أَنْ تَقُولَ]: لَتَجْتَمِعَ (٢٢) مِنْكَ الزِّيَارَةُ وَأَنْ أَزُورَكَ، تَعْنِي (٢٣): لَتَجْتَمِعَ [مِنْكَ] الزِّيَارَةُ فزِيَارَةُ مَنْي، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ [يَقُولَ]: زِيَارَتُكَ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَلتَكُنْ (٢٤) مِنْكَ زِيَارَةٌ.

٤٥/٣

[وَأَفْر]

٨- قَالَ الْأَعَشَى:

لصوتٍ أن يُنادِي داعِيانِ

٦٧٣- فقلتُ: ادعِي وأدعُو إن أندي

(١٤) سورة البقرة ٤٢.

(١٥) الأصل (وجعلته).

(١٦) ب، هـ (وقال تعالى).

(١٧) سورة الأنعام ٢٧.

(١٨) الأصل (يسئل).

(١٩) الأصل (الآ).

(٢٠) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهي قراءة ابن عامر. تفسير أبي حيان ١٠٢/٤. وقرأ حفص وحمزة ويعقوب بنصب ﴿نَكْذِبُ﴾ و

﴿وَتَكُونُ﴾. إتحاف فضلاء البشر ٢٠٦).

(٢١) الأصل (ويقول).

(٢٢) الأصل (ليجتمع).

(٢٣) الأصل (يعني).

(٢٤) الأصل (فليكن).

٦٧٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:



٩ - وَمِنَ النَّصَبِ أَيْضاً قَوْلُهُ: [وافر]

٦٧٤- لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ تَحْمَلَ (وَتَقَرَّرَ) وَهُوَ فَعْلٌ عَلَى (لُبْسِ) وَهُوَ <sup>(٢٥)</sup> اسْمٌ - لَمَّا ضَمَمْتَهُ إِلَى ٤٦/٣  
الاسم، وَجَعَلْتَ (أَحَبَّ) لَهَا وَلَمْ تُرِدْ قَطْعَهُ - لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ إِضْمَارِ (أَنْ). وَسْتَرَى مِثْلَهُ  
مَبِينًا <sup>(٢٦)</sup>.

١٠ - وَسَمِعْنَا مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ <sup>(٢٧)</sup> لِكَعْبِ الْغَنَوِيِّ: [طويل]

٦٧٥- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ

==  
(لم يرد في ديوانه. وروي أيضاً للحطيئة أو ربيعة بن جشم أو دثار بن شيبان النمري. وانظر: مجالس  
ثعلب ٥٢٤... الخ).  
وقال:

(أندى: أبعد صوتاً، و(الندى) بعد الصوت. ويروى: (وأدع) أي: ولأدغ، على لام الأمر.  
وقبل البيت:

تقول حليلتي لما اشتكينا سَيَدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ  
الشاهد فيه: قوله (وأدعو) نصبه بإضمار (أَنْ) حملاً على معنى: ليكون منا أن تدعى وأدعو، ليكون دعاء  
منك ودعاء مني.

٦٧٤- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لميسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان، وكانت بدوية، فضاقت نفسها لما تسرى عليها،  
فعدلها على ذلك وقال: أنت في ملك عظيم، وما تدرين قدره، وكنت قبل اليوم في العباءة.  
فقالت: هذا الشعر. انظر ابن يعيش ٧ / ٢٥... الخ).

ثم قال: (العباءة) جبة الصوف، (قرت عينه) بردت، كناية عن السرور والرضا، و(الشفوف) جمع  
شِف - بالكسر - وهو الثوب الرقيق يصف البدن، أي: للبس العباءة مع قرّة العين وشفاء العيش  
أحب من لبس الشفوف مع سخنة العين ونكد العيش).

الشاهد فيه: قوله (وَتَقَرَّرَ) نصبه بإضمار (أَنْ) ليعطف على (اللبس) لأنه اسم و(تقرّر) فعل، فلم يمكن  
عطفه عليه، فحملة على إضمار (أَنْ) ليكونا اسماً.

(٢٥) الأصل (وهذا).

(٢٦) الأصل (سبباً) وهو تصحيف.

(٢٧) الأصل (و) ساقطة.

٦٧٥- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٢٧/١):

(والتقدير: وما أنا بقؤول للشئ غير النافع ولأن يغضب منه صاحبي، أي: لست بقؤول للسبب

==

والرَّفْعُ أَيضاً جَائِزٌ حَسَنٌ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ بْنِ جَذِيمَةَ<sup>(٢٨)</sup>: [طويل]  
٦٧٦- فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحاً لِحُرَّةِ  
و(يَغْضَبُ) مَعْطُوفٌ عَلَى الشَّيْءِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ دَاخِلاً فِي صِلَةِ (الَّذِي).

==

المؤدي إلى غضبه).

الشاهد فيه: قوله (ويغضب) نصبه على معنى (ولأن يغضب).

(٢٨) الأصل (خزيمة) وهو تصحيف.

٦٧٦- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٧):

(وتقدير البيت: لئن قتلت وعامر سالم من القتل، فلست بصريح النسب حرّ الأمّ. وأراد: عامر بن  
الطفيل). الأصل: (قوم).

الشاهد فيه: قوله (ويسلم) رفعه على القطع والاستئناف.

## [ الباب الحادي عشر - (أو) ]

### هذا باب (أو):

اعلم أن ما انتصب بعد (أو) فإنه ينتصب على إضمار (أن) كما انتصب في (الفاء) و(الواو) على إضمارها. ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في (الفاء) و(الواو)، والتمثيل هاهنا مثله ثم، تقول إذا قال: لأزمنك أو تعطيني، كأنه قال<sup>(١)</sup>: ليكونن اللزوم أو أن تعطيني.

٤٧/٣

واعلم أن معنى ما انتصب بعد (أو) على (إلا أن) كما كان معنى ما انتصب بعد (الفاء) على غير معنى التمثيل تقول: لأزمنك<sup>(٢)</sup> أو تقضيني، ولأضربنك أو تسبقني<sup>(٣)</sup>، فالمعنى: لأزمنك إلا أن تقضيني<sup>(٤)</sup>، ولأضربنك إلا أن تسبقني<sup>(٥)</sup>.

هذا معنى النصب، قال امرؤ القيس<sup>(٦)</sup>: [طويل]

٦٧٧- فقلت له: لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعدراً

والقوافي منصوبة، فالتمثيل على ما ذكرت لك. والمعنى على: إلا أن نموت فنعدراً، وإلا أن تعطيني، كما كان تمثيل<sup>(٧)</sup> (الفاء) على<sup>(٨)</sup> ما ذكرت لك، وفيه المعاني التي فصلت لك.

(١) ب، هـ (يقول).

(٢) م (هذا باب (أو)... تقول: لأزمنك) ساقطة.

(٣) الأصل (أو يسبقني)؛ م (أو يسبقني).

(٤) هـ (تقتضيني).

(٥) الأصل (يسقني).

(٦) م (وقال الشاعر امرؤ القيس).

٦٧٧- ديوان امرؤ القيس: ٦٦.

قال الششمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٧، ٤٢٨):

(وقال هذا لعمر بن قميئة اليشكري حين استصحبه في سيره إلى قيصر).

الشاهد فيه: قوله (أو نموت) نصبه بإضمار (أن)؛ لأنه لم يرد معنى العطف، وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن نموت فنعدراً.

(٧) م (التمثيل) وهو سهو.

وَلَوْ رَفَعْتَ لَكَانَ عَرَبِيًّا جَائِزاً عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، وَعَلَى أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً مَقْطُوعاً مِنَ الْأَوَّلِ، يَعْنِي: (أَوْ نَحْنُ مَمَّنْ يَمُوتُ).

وَقَالَ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(٩)</sup>: ﴿سَتَدْعُونَ إِلَيَّ قَوْمٍ أَوْلَىٰ بِأَسْ شَدِيدٍ يُقْتَلُونَهِمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ<sup>(١٠)</sup>﴾. وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِشْرَاكِ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى: أَوْ هُمْ يُسَلِّمُونَ<sup>(١١)</sup>.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: [طويل] ٤٨/٣

٦٧٨ - حَرَا جِيجٌ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً عَلَى الْحَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا

فَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى (لَا تَنْفَكُ تَرْمِي بِهَا)، أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

وَتَقُولُ<sup>(١٢)</sup>: الزَّمَةُ أَوْ يَتَّقِيكَ بِحَقِّكَ<sup>(١٣)</sup>، وَاضْرِبُهُ أَوْ يَسْتَقِيمُ<sup>(١٤)</sup>، وَقَالَ<sup>(١٥)</sup> زِيَادُ الْأَعْجَمِ:

[وافر]

==

(٨) الأَصْلُ، م (الْفَاعِلُ) فِي مَوْضِعِ (الْفَاءِ عَلَى) وَهُوَ سَهُوٌ.

(٩) م (جَدَّهُ) سَاقِطَةٌ؛ ب، هـ (جَلَّ وَعَزَّ).

(١٠) سُورَةُ الْفَتْحِ ١٦.

(١١) ب "وَإِنْ شِئْتَ... " الْوَاوُ سَاقِطَةٌ.

قَالَ السِّيرَافِيُّ (شَرَحَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ - مَخْطُوطٌ - ٥٦٣/٣):

(الثَّانِي عَطْفٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَالَّذِي يَقَعُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ: إِمَّا الْقِتَالُ وَإِمَّا الْإِسْلَامُ. وَذَكَرَ أَنَّ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ﴿أَوْ يُسَلِّمُوا﴾، وَ﴿يُسَلِّمُوا﴾ نَصَبٌ عَلَى مَعْنَى (إِلَّا أَنْ)، فَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْقِتَالُ ثُمَّ يَرْتَفِعَ بِالْإِسْلَامِ).

٦٧٨ - دِيْوَانُ ذِي الرُّمَّةِ، ١٧٣.

قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(وَالْحَرَا جِيجٌ) الطَّوَالُ، جَمْعُ حَرَجُوجٍ.

يَقُولُ: لَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْإِبِلُ السِّيرَ إِلَّا فِي حَالِ إِنْخَاتِهَا. وَ(الْحَسْفُ) الْإِذْلَالُ، وَهُوَ أَيْضًا: الْمَبِيتُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ. م (تَلْدَا قَفْرًا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ. ب (مَا تَنْفَكُ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (أَوْ تَرْمِي) رَفَعَهُ عَلَى الْقَطْعِ، وَيَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى خَبَرِ (تَنْفَكُ)، وَلَا تَنْفَكُ تَرْمِي بِهَا.

(١٢) الْأَصْلُ (وَتَقُولُ) سَاقِطَةٌ.

(١٣) الْأَصْلُ (أَوْ تَنْفَكُ بِحَقِّكَ)؛ م (أَوْ يَتَّقِيكَ بِحَبْلِ).

(١٤) الْأَصْلُ (تَسْتَقِيمُ).

(١٥) م زِيَادَةُ (الشَّاعِرِ).

٦٧٩- وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُغُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

معناه: (إِلَّا أَنْ)، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فِي الْأَمْرِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى الْإِشْرَاكِ.  
وَتَقُولُ: هُوَ قَاتِلِي أَوْ أَفْتَدِي مِنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ ابْتَدَأْتَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ أَنَا أَفْتَدِي، [وَأَوْ] قَالَ  
طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: [طَوِيلٌ]

٦٨٠- وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِي عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِي

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(١٦)</sup> عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(١٧)</sup>: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا  
لَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ <sup>(١٨)</sup>. فَرَعَمَ أَنَّ النَّصْبَ مَحْمُولٌ عَلَى  
(أَنْ) سِوَى هَذِهِ <sup>(١٩)</sup> الَّتِي قَبْلَهَا <sup>(٢٠)</sup>.

وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى (أَنْ) هَذِهِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ وَجْهٌ، وَلَكِنَّهُ تَعَالَى جَدَّهُ <sup>(٢١)</sup> لَمَّا <sup>(٢٢)</sup>  
قَالَ: ﴿إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ <sup>(٢٣)</sup> كَانَ <sup>(٢٤)</sup> فِي مَعْنَى (إِلَّا أَنْ يُوْحِي)، وَكَانَ <sup>(٢٥)</sup> أَوْ

٦٧٩- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٢٨/١):

(معنى) (عمزت) لئنت، وهذا مثل. والمعنى: إذا اشتد عليّ جانب قوم، رُمْتُ تليينهم حتى يستقيموا).  
الشاهد فيه: قوله (أو تستقيا) نصبه على معنى: إلا أن تستقيم.

٦٨٠- معلقة طرفة بن العبد.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٢٨/١):

(والمولى) - هنا - ابن العم. وكان ابن عمّ لطرفة يعيره بسؤال الملوك ومدحهم، فقال له: هذا. (هذا).  
الشاهد فيه: قوله (أو أنا مفتدي) ذكره للاستشهاد به على صحة القطع في مثل: هو قاتلي أو أفندي منه.

(١٦) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٧) م (عز وجل) ساقطة.

(١٨) سورة الشورى ٥١. م (ما يشاء) غير مذكورة.

(١٩) م (و شواهد) وهو تصحيف.

(٢٠) م (التي قبلها) ساقطة.

(٢١) م، ب، هـ (تعالى جده) ساقطة.

(٢٢) م (لما) ساقطة.

(٢٣) م، ب (أو من وراء حجاب) ساقطة.

(٢٤) ب (كان) ساقطة.

يُرْسِلُ ﴿ فِعْلًا لَا يَجْرِي عَلَى (إِلَّا)، فَأَجْرِي عَلَى (أَنْ) هَذِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (إِلَّا أَنْ يُوحِيَ أَوْ يُرْسِلُ) <sup>(٢٦)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: (إِلَّا وَحِيًّا وَإِلَّا أَنْ يُرْسِلَ) لَكَانَ <sup>(٢٧)</sup> حَسَنًا، وَكَانَ (أَنْ يُرْسِلَ) بِمَنْزِلَةِ (الِإِرْسَالِ)، فَحَمَلُوهُ عَلَى (أَنْ)؛ إِذْ <sup>(٢٨)</sup> لَمْ يَجْزُ أَنْ يَقُولُوا: (أَوْ إِلاَّ يُرْسِلَ)، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (إِلَّا وَحِيًّا أَوْ أَنْ يُرْسِلَ) <sup>(٢٩)</sup>.

وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ حُمَامٍ <sup>(٣٠)</sup> الْمُرِّي: [طَوِيل]

٥٠/٣

٦٨١- وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَأَلُّ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَأَكَ عَلْقَمًا

يُضْمِرُ (أَنْ)؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتَنَعَ أَنْ يَجْعَلَ <sup>(٣١)</sup> الْفِعْلَ عَلَى (لَوْلَا) فَأَضْمَرَ (أَنْ)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا ذَلِكَ، أَوْ: لَوْلَا أَنْ أَسْوَأَكَ <sup>(٣٢)</sup>.

وَبَلَّغْنَا أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ <sup>(٣٣)</sup> يَرْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ

==

(٢٥) الأَصْلُ، م (أَنْ).

(٢٦) م زِيَادَةٌ (فَجَا اسْتِثْنَاءَهُ) (كَاسْتِثْنَائِكَ إِذَا قُلْتَ: مَا لَكَ عِلْمٌ إِلَّا لِعِبَاءٍ أَيْ: وَلَكِنَّكَ تَلْعَبُ. فَلَمَّا جَاءَ (إِلَّا وَحِيًّا) عَلَى هَذَا، لَمْ يَجْزُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى (إِلَّا) فَأَضْمَرُوا (أَنْ) (٠) كَذَا وَرَدَتْ.

(٢٧) م، ب، هـ (كَانَ).

(٢٨) م (أَرَادَ) فِي مَوْضِعِ (أَنْ إِذْ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢٩) م زِيَادَةٌ (رَسُولًا).

(٣٠) م (حَمَائِزُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٦٨١- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(رِزَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ. (أَعَزَّةٌ) جَمْعُ عَزِيزٍ، وَ(سُبَيْعٌ) هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ فَتِيَّةٍ، وَ(عَلْقَمَةُ) هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ فَتِيَّةٍ. (الْخ).

الْأَصْلُ (أَوْ أَسْوَدُ عَلْقَمًا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ. م (فَلَوْلَا)، (أَوْ سَوَّكَ عَلْقَمًا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ. الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (أَوْ أَسْوَأَكَ) نَصَبَهُ بِإِضْمَارِ (أَنْ) لِيُعْطَفَ اسْمًا عَلَى اسْمٍ.

(٣١) الْأَصْلُ (تَجْعَلُ).

(٣٢) الْأَصْلُ (أَسْوَدُ)؛ م (أَسْوَأَكَ)؛ ب (أَسْوَأَكَ).

(٣٣) قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(وَمِنْهُمْ نَافِعُ الْمَدَنِيُّ، أَحَدُ السَّبْعَةِ. وَفِي إِتْحَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٣٨٤ أَتَمَّا قِرَاءَةَ نَافِعِ وَابْنِ ذَكْوَانَ. وَفِي تَفْسِيرِ أَبِي حَيَّانَ ٥٢٧/٧ أَتَمَّا قِرَاءَةَ نَافِعِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ).

وَرَأَى جِبَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ﴿ (٣٤) فَكَانَهُ (٣٥) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣٦): (لَا يُكَلِّمُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا)، أي: في هذه الحال (٣٧)، وهذا (٣٨) كَلَامُهُ إِيَّاهُمْ، كَمَا تَقُولُ (٣٩) الْعَرَبُ:

تَحِيَّتُكَ الضَّرْبُ، وَعَتَابُكَ السَّيْفُ، وَكَلَامُكَ الْقَتْلُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرَبُ:

[وافر]

٦٨٢ - وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيْعٌ

[سؤال]:

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) (٤٠) عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى:

[بسيط]

٥١/٣

٦٨٣ - إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبُ الْخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزُلٌ

(٣٤) انظر: الهامش (١٨).

(٣٥) م (فكانه).

(٣٦) م (عز وجل) ساقطة.

(٣٧) الأصل زيادة (وهو يرسل رسولاً يعني أو يرسل رسولاً، أي في هذه الحال).

(٣٨) م (وعلى هذا).

(٣٩) الأصل (يقول).

٦٨٢ - انظر: الشاهد (٥٨٥).

(٤٠) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

٦٨٣ - ديوان الأعشى، ٤٨.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(نزل) جمع نازل. وكانوا ينزلون عن الخيل عند ضيق المعركة، فيقاتلون على أقدامهم. وفي ذلك الوقت يتداعون: نزال).

الأصل: (إن يركبوا). م (أو تنزلوا).

الشاهد فيه: قوله (أو تنزلون) رفعه على معنى (إن يركبوا)، فكانه قال: (أتركبون فذاك عادتنا أو تنزلون فنحن معروفون؟). وحمله يونس على القطع والاستئناف.

قال الششمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٢٩):

(وهذا - يقصد رأي يونس - أسهل في اللفظ، والأول أصح في المعنى والنظم).

فَقَالَ: الْكَلَامُ هَاهُنَا عَلَى قَوْلِكَ <sup>(٤١)</sup>: يَكُونُ كَذَا أَوْ يَكُونُ <sup>(٤٢)</sup> كَذَا، لَمَّا كَانَ مَوْضِعُهَا لَوْ قَالَ فِيهِ: (أَتَرَكَّبُونَ) لَمْ يَنْقُضِ الْمَعْنَى، صَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (وَلَا سَابِقَ شَيْئًا) <sup>(٤٣)</sup>.

وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ: أَرْفَعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَوْ أَنْتُمْ نَازِلُونَ). وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ فُسِّرَ الرَّفْعُ فِي الْآيَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: (أَوْ هُوَ يُرْسَلُ <sup>(٤٤)</sup> رَسُولًا) كَمَا قَالَ طَرَفَةُ:

\* أَوْ أَنَا مُفْتَدِي \* <sup>(٤٥)</sup>

### [تَعْقِيبُ:]

وَقَوْلُ يُونُسَ أَسْهَلُ <sup>(٤٦)</sup>. وَأَمَّا <sup>(٤٧)</sup> الْخَلِيلُ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ زَهِيرٍ: [طَوِيل]

٦٨٤ - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

وَالِإِشْرَاكَ عَلَى هَذَا التَّوْهِمِ بَعِيدٌ كَبُعْدِ (وَلَا سَابِقِ شَيْئًا) <sup>(٤٨)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ <sup>(٤٩)</sup> لَوْ كَانَ هَذَا

(٤١) الأصل (قوله).

(٤٢) م (و).

(٤٣) انظر: الشاهد (١٣١).

(٤٤) م (مرسل).

(٤٥) انظر: الشاهد (٦٨٠).

(٤٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٥٦٦/٣):

(وفيه قول ثالث، وهو عندي أسهل من هذين القولين، وهو أن تقدّر في موضع (إن تركبوا): (إذا تركبون)؛ لأن (إن) و(إذا) يجازى بهما، وهما متقاربان في معنى ما يريد المتكلم، وإن كان ما بعد (إن) مجزوم، وبعد (إذا) مرفوع.)

(٤٧) الأصل زيادة (قول).

٦٨٤ - انظر: الشاهد (١٣١).

(٤٨) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٥٦٦/٣):

(يعني: بُعد عطف (أو تنزلون) على توهمهم (أتركبون) كبعْد عطف (سابق) على توهم (بمدرك ما مضى).)

(٤٩) م (أن).

(٥٠) ب، هـ (في الفاء والواو).

(٥١) الأصل (وتحدّثنا).



كهذا، لكان في (الواو) و(الفاء) (٥٠). وَإِنَّمَا تُؤْهِمُ هَذَا فِيهَا خَالَفَ مَعْنَاهُ التَّمْثِيلَ، يَعْنِي مِثْلَ: (هو يأتينا ويُحدِّثنا) (٥١). يَقُولُ: يَدْخُلُ عَلَيْكَ نَصْبٌ هَذَا عَلَى تَوْهَمِ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِالاسْمِ قَبْلَهُ، يَعْنِي مِثْلَ قَوْلِكَ (٥٢): لَا تَأْتِيهِ فَيَشْتُمَكَ (٥٣)، فَتَمَثِيلُهُ (٥٤) عَلَى: لَا يَكُنْ مِنْكَ إِتْيَانٌ فَشْتِيمَةٌ (٥٥). وَالْمَعْنَى عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ (٥٦).

٥٢/٣

(٥٢) الأصل (قولك) ساقطة؛ م (قوله).

(٥٣) م (فيشمت) وهو تصحيف.

(٥٤) م (فتمثيله) ساقطة.

(٥٥) م (فشمت).

(٥٦) م زيادة (وسألته عن قوله تعالى: ﴿ فَاصْدَقْ وَارْكُنْ ﴾ [المنافقون: ١٠] فزعم أنه بمنزلة (ولا سابق)؛ لأنه موضع دخول الفاء وخروجه لا ينقضه، فكان أمضى كلامه وقد قال (أصدق).

## [الباب الثاني عشر - اشتراك الفعل في (أن) وانقطاعه]

### [الاشتراك:]

هذا بابُ اشتراكِ الفعلِ في (أن)، وانقطاعِ الآخرِ من<sup>(١)</sup> الأوَّلِ الذي عمِلَ فيه (أن). فالحروفُ التي تُشْرِكُ: الواوُ، والفاءُ، وأو، وُثمَّ<sup>(٢)</sup>، وذلك قولك: أريدُ، أنْ تأتيَنِي<sup>(٣)</sup> ثمَّ تُحدِّثُنِي، وأريدُ أنْ تَفْعَلَ ذاكَ وَتُحْسِنَ، وأريدُ أنْ تأتيَنَا فتُبَايَعِنَا، وأريدُ أنْ تَنطِقَ بجميلٍ أو تَسْكُتَ.

### [الانقطاع:]

ولو قُلْتَ: أريدُ أنْ تأتيَنِي ثمَّ تُحدِّثُنِي، جازَ<sup>(٤)</sup>، كأنك قُلْتَ: أريدُ إتيانك ثمَّ تُحدِّثُنِي<sup>(٥)</sup>. ويجوزُ الرَّفْعُ في<sup>(٦)</sup> جميعِ هذه الحروفِ التي تُشْرِكُ على هذا<sup>(٧)</sup> المثالِ.

وقال الله تبارك وتعالى<sup>(٨)</sup>: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾<sup>(٩)</sup>، ثمَّ<sup>(١٠)</sup> قالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ<sup>(١١)</sup>: ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ ﴾،

(١) م (عن).

(٢) ب، هـ (وُثمَّ وأو).

(٣) م (يأتيَنِي) - بالياء - . وكذلك الأفعال: تفعل، تحسن، تأتيَنَا، فتُبَايَعِنَا، تنطق، تسكت.

(٤) الأصل (وجاز) زيادة الواو.

(٥) الأصل (تحدثنا).

(٦) م زيادة (مثل).

(٧) م (هذا) ساقطة.

(٨) م (وقال تعالى)؛ ب، هـ (وقال عز وجل).

(٩) سورة آل عمران ٧٩؛ م، ب (كونوا عباداً لي من دون الله) غير مذكورة.

(١٠) الأصل، (و) في موضع (ثمَّ).

(١١) م (جل ثناؤه) ساقطة؛ ب، هـ (سبحانه).

فجاءت مُنْقَطَعَةً مِنَ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: (وَلَا يَأْمُرُكُمْ اللَّهُ). وَقَدْ نَصَبَهَا بَعْضُهُمْ <sup>(١٢)</sup> عَلَى قَوْلِهِ: (وَمَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا) <sup>(١٣)</sup>.

### [الأمثلة:]

١- وَتَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ تَأْتِيَنِي <sup>(١٤)</sup> فَتَشْتُمَنِي، لَمْ يُرِدِ <sup>(١٥)</sup> الشَّتِيمَةَ <sup>(١٦)</sup>، وَلَكِنَّهُ قَالَ: كَلَّمَا <sup>(١٧)</sup> أَرَدْتُ إِتْيَانَكَ شَتَمْتَنِي <sup>(١٨)</sup>. هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ؛ فَمِنْ ثَمَّ انْقَطَعَ مِنْ (أَنْ).

قال <sup>(١٩)</sup> رُؤْبَةٌ: [رجز]

٦٨٥- \* يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ \*

أي: فإذا هو يُعْجِمُهُ <sup>(٢٠)</sup>.

٥٣/٣

(١٢) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو ابن عامر، وعاصم، وحزمة، ويعقوب، وخلف. إتحاف فضلاء البشر ١٧٧، وتفسير أبي حيان ٥٠٧/٢. وقرأ أبو عمرو بإسكان الراء كما في التفسير والإتحاف).

(١٣) أراد: وكان الآية على هذا التقدير.

(١٤) م (أتيك).

(١٥) م (لم ترد).

(١٦) م (التشبيه) وهو سهو.

(١٧) الأصل (ولكنه كلما قال).

(١٨) الأصل، م (تشتمني).

(١٩) م (وقال).

٦٨٥- ملحقات ديوان رؤبة.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٣٠ / ١):

(الشاهد فيه رفع (فيعجمه)؛ لأن المعنى فإذا هو يعجمه، ولا يجوز نصبه؛ لأن المعنى: فإذا هو يعجمه، ولا يجوز نصبه على (أن)؛ لفساد المعنى لأنه لا يريد إعجامة. وهذا البيت يروى للحطيئة، وقبله:

\*والشعر لا يسطيعه من يظلمه\*).

م (تريد أن تحكمه فتعجمه) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (فيعجمه) على الرفع بمعنى (فإذا هو يعجمه)، أي: قطعه عن (أن).

(٢٠) م (أي: فإذا هو يعجمه) ساقطة.

٢- وقال الله<sup>(٢١)</sup> عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾<sup>(٢٢)</sup>، أي: ونحن نُقِرُّ في الأرحام؛ لأنه ذَكَرَ<sup>(٢٣)</sup> الحديث للبيان<sup>(٢٤)</sup> ولم يَذْكُرْهُ<sup>(٢٥)</sup> للإقرار<sup>(٢٦)</sup>.

٣- وقال عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢٧)</sup>: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾<sup>(٢٨)</sup> فانتصب؛ لأنه أمر بالإشهاد لأن تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَ<sup>(٢٩)</sup>.

فإن قال إنسان: كيف جاز أن تقول<sup>(٣٠)</sup>: (أَنْ تَضِلَّ) ولم يُعَدَّ هذا للضلال وللالتباس؟ قيل<sup>(٣١)</sup>: فَإِنَّمَا<sup>(٣٢)</sup> ذَكَرَ<sup>(٣٣)</sup> (أَنْ تَضِلَّ)؛ لأنه سبب الإذكار كما يقول الرجل أَعَدَّدْتُهُ أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ<sup>(٣٤)</sup>، وهو لا يَطْلُبُ بإعداد<sup>(٣٥)</sup> ذلك مِيلَانَ الحائِطِ، ولكنه أَخْبَرَ بَعْلَةَ الدَّعْمِ وبسببه<sup>(٣٦)</sup>.

(٢١) الأصل (الله) ساقطة.

(٢٢) سورة الحج ٥.

(٢٣) م (يذكر).

(٢٤) م (للتبيان).

(٢٥) م (ولم يذكر).

(٢٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٧١/٣):

(لا يصح نصب (نُقِرُّ)، وحمله على (نُبَيِّنَ)؛ وذلك أن الله عَزَّ وَجَلَّ ذكر خلق الإنسان من تراب ونقله من حال إلى حال وهم معترفون بذلك لبيّن به البعث الذي لا يعترفون به... وليس ذكره لذلك ليُقِرَّ في الأرحام).

(٢٧) الأصل (تبارك اسمه)؛ م (عزَّ وجلَّ) ساقطة.

(٢٨) سورة البقرة ٢٨٢.

(٢٩) م (يذكر إحداهما).

(٣٠) م (يقول).

(٣١) الأصل، ب، هـ (قيل) ساقطة. وما أثبتناه هو ما في (م).

(٣٢) م (إنما).

(٣٣) م زيادة (جل ثناؤه).

(٣٤) الأصل (فأدغمه) وهو تحريف.

(٣٥) الأصل (هو) ساقطة؛ ب (بإعداد).

(٣٦) م (وبسببه) ساقطة.

وَقَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ<sup>(٣٧)</sup>: ﴿فَتَذَكَّرَ﴾ رَفْعًا.

٤- وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) <sup>(٣٨)</sup> عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ <sup>(٣٩)</sup> لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ: [طَوِيل]

٦٨٦- فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتُّ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

فَقَالَ: أَنْتَ فِي (أُبْهِتُّ) بِالْخِيَارِ. إِنَّ شِثْتَ حَمَلَتْهَا عَلَى (أَنْ)، وَإِنْ شِثْتَ لَمْ تَحْمِلْهَا عَلَيْهِ فَرَفَعْتَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (مَا هُوَ إِلَّا الرَّأْيُ فَأُبْهِتُّ).

٥- وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ<sup>(٤٠)</sup> فِيهَا جَاءَ مَنْقُطَعًا مِنْ (أَنْ): [وَافِر]

٦٨٧- يُعَالِجُ عَاقِرًا أَعْيَتْ عَلَيْهِ لِيُلْقِحَهَا فَيَنْتِجُهَا حُورًا

(٣٧) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(إطلاقه هذا يعوزه التحقيق، فإن صاحب هذه القراءة هو حمزة فقط من الكوفيين ووافقه الأعمش. وما يجدر ذكره أن حمزة قرأ صدر الآية (إِنْ تَضَلَّ) بالشرط، فجعل الجواب مقرونا بالفاء (فتذكر) انظر تفسير أبي حيان ٢/ ٣٤٨-٣٤٩، إتحاف فضلاء البشر ١٦٦).

(٣٨) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٩) الأصل (عن قول الشاعر)؛ ساقطة؛ م زيادة (وهو).

٦٨٦- ديوان عروة بن حزام، ٥.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(فُجَاءَةٌ) - بضم الفاء - أي: بغته... و(أُبْهِتُّ) من بابي قرب و نفع، أي: أدهش وأتخبر، ويقال أيضاً: بَهَتْ يَبْهَتْ كَعَلِمَ يَعْلَمُ، ويقال: بَهَتْ أيضاً بالبناء للمفعول، أي دهش وتخير. قال البغدادي: (وحتى: هنا ابتدائية، ومعناها الغاية). ومفعول (أجيب) محذوف، تقديره: (أجيبها)، أو معناه: لا تكون مني إجابة ما).

الأصل (ما هو إلا... البيت).

الشاهد فيه: قوله (فأبئت) جاز رفعه ونصبه.

(٤٠) م (ابن أحمد) وهو تصحيف وتحرif.

٦٨٧- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/ ٤٣١):

(يقول هذا لرجل يحاول مضرته وإذلاله، فجعله في طلب ذلك وإعجازه إياه كمن حاول أن يلحق عاقراً أو ينتجها، وإلقاحها الحمل عليها حتى تلقح، و(الحوار) ولد الناقة، ويقال: نتجت الناقة نتجها وأنتجها إذا نتجت عندك، وأنتجت إذا دنا نتاجها).

الشاهد فيه: قوله (فينتجها) رفعه على القطع. ولو نصب حملاً على المنصوب قبله لكان أحسن؛ لأن رفعه يوجب كونه ووقوعه ونتاج العاقر لا يكون، هذا ما ذكره الشنتمري.

كَأَنَّهُ قَالَ: يُعَالِجُ فَإِذَا هُوَ يَنْتَجِبُهَا<sup>(٤١)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

٦- وَتَقُولُ: لَا يَعْدُو أَنْ يَأْتِيكَ فَيَصْنَعُ مَا تُرِيدُ<sup>(٤٢)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَا يَعْدُو ذَلِكَ فَيَصْنَعُ<sup>(٤٣)</sup> مَا تُرِيدُ.

وَتَقُولُ: مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَيَثِبُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا عَدَا ذَلِكَ فَيَثِبُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَوَّلِ<sup>(٤٤)</sup> الْكَلَامِ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلَامَ عَلَى (أَنْ)، فَإِنَّ أَحْسَنَهُ وَوَجْهَهُ أَنْ تَقُولَ: مَا عَدَا أَنْ رَأَى فَوَثَبَ، فَضَعْفُ (يَثِبُ) هَاهُنَا كَضَعْفِ (مَا أَتَيْتَنِي فَتُحَدِّثُنِي)<sup>(٤٥)</sup> إِذَا حَمَلْتَ الْكَلَامَ عَلَى (مَا).

وَتَقُولُ: مَا عَدَوْتُ أَنْ فَعَلْتُ<sup>(٤٦)</sup>، وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ، وَلَا أَعْدُو أَنْ أَفْعَلَ، وَمَا أَلُو أَنْ أَفْعَلَ. يَعْنِي: لَقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ<sup>(٤٧)</sup>.

وَتَقُولُ: مَا<sup>(٤٨)</sup> عَدَوْتُ أَنْ آتَيْكَ، أَي: مَا عَدَوْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ رَأْيِي<sup>(٤٩)</sup> فِيمَا أَسْتَقْبَلُ. وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ<sup>(٥٠)</sup> (أَفْعَلَ) فِي مَوْضِعِ (فَعَلْتُ)، وَلَا يَجُوزُ (فَعَلْتُ) فِي مَوْضِعِ (أَفْعَلَ) إِلَّا فِي مَجَازَةٍ، نَحْوُ: إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ<sup>(٥١)</sup>.

(٤١) م (ينكحها).

(٤٢) م (ما تريد).

(٤٣) م (فتصنع).

(٤٤) م (انزل) بدون تنقيط.

(٤٥) انظر: الأمثلة (١).

(٤٦) م (ما عدوت أن أفعل).

(٤٧) م العبارة (وهذا هو الكلام... لقد جهدت أن أفعل) ساقطة.

(٤٨) م (أما) وهو سهو.

(٤٩) الأصل، م (راي).

(٥٠) الأصل (تجعل). وما أثبتناه هو ما في النسخ الباقية وكذلك عند السيرافي.

(٥١) قال السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٥٧٤ / ٣):

فيه وجهان: أحدهما أن تريد ما عدوت فيما مضى أن آتيك فيما أستقبل، ومعناه: رأيت فيما مضى أن آتيك فيما أستقبل، والوجه الآخر: ما عدوت فيما مضى أن آتيك، وتجعل (آتيك) في موضع (آتيتك). وهذا معنى قوله: (ويجوز أن يجعل أفعل في موضع فعلت).

وَتَقُولُ: والله ما أعدو أن جالسُكَ، أي: أن كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ<sup>(٥٢)</sup>، أي: ما أُجَاوِزُ  
مجالستك فيما مضى. ولو أراد: (ما أعدو أن جالسك غداً)، كان محالاً ونقضاً كما أنه لو قال:  
ما أعدو أن أجالسك أمس كان محالاً.

وإنما ذكرتُ هذا لتصرفِ وجوهه ومعانيه، وأن لا تستحيل<sup>(٥٣)</sup> منه مستقيماً؛ فإنه كلامٌ  
يستعمله الناس.

٧- ومما جاء منقطعاً قول الشاعر، وهو عبد الرحمن بن [أم]

الحكم:

[طويل]

٦٨٨- على الحكم المأتي يوماً إذا قضى  
قضيته أن لا يجور ويقصد

كأنه قال: عليه غير الجور، ولكنه يقصد أو هو قاصد<sup>(٥٤)</sup>، فابتدأ ولم يحمل الكلام على  
(أن) كما تقول: عليه أن لا يجور<sup>(٥٥)</sup>، وينبغي له كذا وكذا. فالابتداء في هذا أسبق وأعرف؛  
لأنها<sup>(٥٦)</sup> بمنزلة قولك: كأنه قال: (ونولك)<sup>(٥٧)</sup>؛ فمن ثم لا يكادون يحملونها على (أن).

(٥٢) الأصل (ذاك).

(٥٣) الأصل (ما يستحيل)؛ م (لا يستحيل).

٦٨٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((الحكم) الحاكم الذي يقضي بين القوم، و(القضية) الحكم، و(القصد) العدل).

الشاهد فيه: قوله (يقصد) رفعه على القطع؛ لأن معناه: وينبغي له القصد، ولم يحمله على أول الكلام  
وفيه معنى الأمر، فكأنه قال: وليقصد في حكمه.

(٥٤) م (أو هو يقصد أو هو قاصد).

(٥٥) الأصل (لا يجوز) وهو تحريف.

(٥٦) الأصل (لأنه).

(٥٧) الأصل، م ((وقولك)) وهو سهو.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(نولك أن تفعل كذا، أي: ينبغي لك فعل كذا).

## [ثالثاً - أبواب أدوات الشرط وما كان بمنزلة (الذي) ]

### [الباب الأول - أسلوب الشرط ]

#### [ أدوات الشرط ]:

هذا بابُ الجزاء، فما يُجازى به من الأسماء غير الظروف<sup>(\*)</sup>: (مَنْ) و(ما) و(أَيُّهُمْ)؛ وما يُجازى به من الظروف: (أَيُّ حِينٍ)، و(متى)، و(أَيَّنَ)، و(أَنَّى)<sup>(١)</sup>، و(حيثما) ومن غيرهما: (إِنَّ)، و(إِذَا).

#### [ حيثما، وإذ ما ]:

ولا يكونُ الجزاءُ في (حيث) ولا في (إِذَا) حَتَّى يُضَمَّ<sup>(٢)</sup> إلى كُلِّ واحدٍ<sup>(٣)</sup> منهما (ما)، فَيَصِيرُ<sup>(٤)</sup> (إِذَا)<sup>(٥)</sup> مع (ما) بمنزلة (إِنَّمَا)، و(كأنَّما). وليست (ما) فيها بِلَغْوٍ، ولكنَّ كُلَّ واحدٍ<sup>(٦)</sup> منهما مع (ما) بمنزلة حرفٍ واحدٍ. فَمِمَّا<sup>(٧)</sup> كَانَ مِنَ الْجَزَاءِ بِ (إِذَا) قولُ العباسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

[كامل]

٦٨٩ - إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ

٥٧/٣

(\*) الأصل، م (هذا باب الجزاء فيما يجازى به من الأسماء غير الظروف). وما أثبتناه هو ما في ب و هـ.

(١) م (وامى) وهو سهو.

(٢) الأصل (تضم).

(٣) الأصل (واحدة).

(٤) الأصل (فتصير).

(٥) م (إن) وهو سهو.

(٦) ب (ليست) بدون واو؛ الأصل، (واحدة).

(٧) الأصل (وما)؛ ب، م (فما).

٦٨٩ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(قاله العباس في غزوة حنين، يذكر بلاءه وإقدامه، ومع قومه في تلك الغزوة وغيرها من الغزوات..)

(اطمأن المجلس) سكن، والمجلس: الناس أو المراد: أهل المجلس.

م (... اطمأن المبلس) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (إذ ما) جازى بها بدليل وقوع الفاء في الجواب.



وقال الآخر [قالوا]: هو <sup>(٨)</sup> لِعَبْدِ <sup>(٩)</sup> الله بن هَمَّامِ السَّلُولِيِّ: [طويل]

٦٩٠- إِذْ مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي طَعِينِي  
أَصْعَدُ سِيراً فِي الْبِلَادِ وَأُفْرِعُ  
فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا  
رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ

سَمِعْنَاهُمَا مِمَّنْ يَرُويهِمَا عَنِ الْعَرَبِ، وَالْمَعْنَى (إِمَّا).

٥٨/٣

### [أَنُو:]

وَمِمَّا جَاءَ <sup>(١٠)</sup> مِنْ الْجَزَاءِ بِ (أَنِي) قَوْلُ لَبِيدٍ <sup>(١١)</sup>: [طويل]

٦٩١- فَأَصْبَحْتَ أَنِي تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا  
كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

### [أَيْنَ:]

وَفِي (أَيْنَ) قَوْلُهُ، وَهُوَ ابْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ: [خفيف]

(٨) م (وهو).

(٩) الأصل (عبد).

٦٩٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٣٢ / ١):

(و) (المزجي) من أزجيته إذا سقته برفق، و(الظعينة) المرأة في الهودج، و(المفرع) - هنا - المنحدر، وهو من الأضداد. وانتمى في النسب إلى فهم وأشجع وهو من سلول بن عامر؛ لأنهم كلهم من قيس عيلان بن مضر).

الأصل (مزج) وهو سهو.

م (إذ ما يريني اليوم مزحا طعيتي) وهو تحريف.

الشاهد فيه: قوله (إذ ما) جازى بها بدليل وقوع الفاء في الجواب وهو البيت الثاني.

(١٠) الأصل زيادة (في الشعر).

(١١) م (قول الشاعر قول لبيد).

٦٩١- ديوان لبيد، ٢٢٠.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٣٢ / ١):

(وصف داهية شنيعة وقضية معضلة، من أتاها ورام ركوبها التبس بها ونشب، واستعار لها مركبين؛ وإنما يريد ناحيتيها اللتين ترام منهما، و(الشاجر) من شجرت بين الشيتين إذا فرقت بينهما، وشجر بين القوم، أي: اختلف وتفرق، أي: من ركبها شجرت بين رجليه فهوت به).

الشاهد فيه: قوله (أني) جازى بها، فجزم (تأتها) وجزم (تلتبس) على جوابها، لأن معناها معنى (متى) و(أين). ونقل المحقق عبد السلام محمد هارون أن الأصمعي قال: (لم أسمع أحداً يجازي ب (أني)).

## [تعقيب على هيثما]:

وإِنَّمَا مَنَعَ (حَيْثُ) أَنْ يُجَازَى بِهَا أَنَّكَ تَقُولُ: حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ، فَ(تَكُونُ)<sup>(١٢)</sup> وَصَلَّ لَهَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: الْمَكَانُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ أَكُونُ<sup>(١٣)</sup>. وَيَبِينُ هَذَا أَنَّهَا فِي الْخَبْرِ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّمَا) وَ(كَأَنَّهَا)، وَأَنَّهُ يُبْتَدَأُ<sup>(١٤)</sup> بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ أَنَّكَ تَقُولُ: حَيْثُ عَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ زَيْدٌ، وَأَكُونُ حَيْثُ زَيْدٌ قَائِمٌ. فَ(حَيْثُ) كَهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي تُبْتَدَأُ بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ فِي الْخَبْرِ، وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي<sup>(١٥)</sup> حُرُوفِ الْجَزَاءِ. فَإِذَا<sup>(١٦)</sup> ضَمَمْتَ إِلَيْهَا (مَا) صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (إِنْ) وَمَا أَشْبَهَهَا، وَلَمْ يَجْزُ فِيهَا مَا جَازَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ بِ (مَا)، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (إِمَّا).

٥٩/٣

## [تعليق]:

وَأَمَّا قَوْلُ النُّحَوِيِّينَ (إِنَّمَا)<sup>(١٧)</sup> يُجَازَى بِكُلِّ شَيْءٍ يُسْتَفْهَمُ بِهِ فَلَا يَسْتَقِيمُ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ تُجَازِي<sup>(١٨)</sup> بِ (إِنْ) وَبِ (حَيْثُمَا) وَ (إِذَا مَا)، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِنَّ الِاسْتِفْهَامُ، وَلَكِنَّ الْقَوْلَ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الِاسْتِفْهَامِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ لَمْ تَجْعَلْ مَا بَعْدَهُ صِلَةً. فَالْوَجْهُ أَنَّ تَقُولَ: (الْفِعْلُ

٦٩٢- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٣٢، ٤٣٣):

(لأن معناها: إن تضرب بنا العداة في موضع من الأرض نصراف العيس نحوها للقاء. و(العيس) البيض من الإبل، فكانوا يرحلون على الإبل. فإذا لقوا العدو قاتلوا على الخيل، ولم يرد أنهم يلقون العدو من العيس).

م (أين تضرب بنا العداة نواها) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (أين) جازي بها، فجزم ما بعدها.

(١٢) الأصل (يكون).

(١٣) م العبارة (فتكون وصل لها. . . الذي تكون فيه أكون) ساقطة لانتقال النظر.

(١٤) الأصل (مبتدأ)؛ م (وإذا يبتدأ)؛ ب (وإذا إنه يبتدأ).

(١٥) ب، هـ (من) وهو سهو.

(١٦) الأصل (وإذا).

(١٧) ب، هـ (إنما) ساقطة.

(١٨) الأصل (يجازي).

ليس في الجزاء بصلة لما قبله كما أنه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله. فإذا<sup>(١٩)</sup> قلت: (حيثما تكن أكن)، فليس بصلة لما قبله، كما أنك إذا قلت: (أين تكون؟) وأنت تستفهم، فليس الفعل بصلة لما قبله. فهذا<sup>(٢٠)</sup> في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن ذلك<sup>(٢١)</sup> في الاستفهام ليس بوصل لما قبله. وتقول: (من يضربك؟) في الاستفهام، وفي الجزاء: (من يضربك أضربه)، فالفعل فيها غير صلة.

### [ مهمما ]

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) <sup>(٢٢)</sup> عَنْ (مَهْمَا) فَقَالَ: هِيَ (مَا) إِذَا <sup>(٢٣)</sup> أَدْخَلْتَ مَعَهَا: (مَا) لَغَوًّا بِمَنْزِلَتِهَا مَعَ (مَتَى) إِذَا قُلْتَ: مَتَى <sup>(٢٤)</sup> مَا تَأْتِي آتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهَا مَعَ (إِنْ) إِذَا قُلْتَ: إِمَّا <sup>(٢٥)</sup> تَأْتِي آتِكَ <sup>(٢٦)</sup>، وَبِمَنْزِلَتِهَا مَعَ (أَيْنَ) كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ <sup>(٢٧)</sup>: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ <sup>(٢٨)</sup>، وَبِمَنْزِلَتِهَا مَعَ (أَيُّ) كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٢٩)</sup>: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ <sup>(٣٠)</sup>، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْبَحُوا أَنْ يُكْرَرُوا لَفْظًا وَاحِدًا فَيَقُولُوا: (مَا مَا)، فَأَبْدَلُوا (الهاء) مِنْ (الألف) الَّتِي فِي الْأُولَى. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَهْ) كَ (إِذْ) ضَمَّ إِلَيْهَا (مَا).

(١٩) ب، هـ (وإذا).

(٢٠) أي قوله: حيثما تكن أكن.

(٢١) أي قوله: أين تكون؟

(٢٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٣) ب، هـ (إذا) ساقطة.

(٢٤) الأصل (حتى) وهو تصحيف.

(٢٥) الأصل، ب (إن ما).

(٢٦) م (وبمنزلتها مع إن إذا قلت: إما تأتي آتتك) ساقطة.

(٢٧) م (كما قال الله تعالى)؛ ب، هـ (كما قال سبحانه وتعالى).

(٢٨) سورة النساء ٧٨.

(٢٩) الأصل (إذا قال)؛ ب، هـ (إذا قلت). وما أثبتناه هو ما في (م)، وهو الصواب.

(٣٠) سورة الإسراء ١١٠.

## [ كَيْفَ ]:

وسألت الخليل (رح) <sup>(٣١)</sup> عن قوله: كيف تصنع أصنع، فقال: هي مُستكرهَةٌ، وليست من حروف الجزاء، وتخرجها على الجزاء؛ لأن معناها: على أي حال تكن <sup>(٣٢)</sup> أكن.

## [ إِذَا ]:

وسألتُه (رح) <sup>(٣٣)</sup> عن (إذا)، ما منعهم أن يجازوا بها؟ فقال: الفعل في (إذا)، بمنزلة في (إذ)، إذا قلت: (أ تذكر إذ تقول) <sup>(٣٤)</sup>، ف(إذا) فيما <sup>(٣٥)</sup> تستقبل <sup>(٣٦)</sup> بمنزلة (إذ) فيما مضى <sup>(٣٧)</sup>. وبين <sup>(٣٨)</sup> هذا أن (إذا) تجيء وقتاً <sup>(٣٩)</sup> معلوماً؛ ألا ترى <sup>(٤٠)</sup> أنك لو قلت: آتيتك إذا احمرَّ البُسر <sup>(٤١)</sup>، كان حسناً. ولو قلت: آتيتك إن احمرَّ البُسر، كان قبيحاً؛ ف (إن) أبداً مبهمٌ، وكذلك حروف الجزاء. وإذا توصل بالفعل، فالفعل في (إذا) بمنزلة في (حين)، كأنك قلت: الحين الذي تأتيني فيه آتيتك فيه، قال <sup>(٤٢)</sup> ذو الرمة:

[بسيط]

٦٩٣ - تُصغي إذا شدَّها بالرحل جانحةً حتى إذا ما استوى في غرزا تثبُّ

(٣١) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٢) الأصل (يكن).

(٣٣) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٤) الأصل (يقول).

(٣٥) م (فيما) ساقطة.

(٣٦) الأصل (يستقبل).

(٣٧) (فيها قد مضى) وهو سهو.

(٣٨) الأصل (ونين)؛ م (وبين) وهو تحريف.

(٣٩) الأصل (وقفا) وهو تصحيف.

(٤٠) الأصل (ترين).

(٤١) الأصل (البشر)، وكذلك الموضع الذي يليه (إن احمرَّ البشر).

(٤٢) م زيادة (الشاعر).

٦٩٣ - ديوان ذي الرمة، ٩.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٣٤):

(وصف ناقة مؤدبة تسكن إذا رحلت، فإذا استوى عليها الراكب سارت بسرعة. و(الجانحة) المائلة

وقال<sup>(٤٣)</sup> الآخر، ويُقال<sup>(٤٤)</sup> وَضَعَهُ النَحْوِيُّونَ: [وافر] ٦١/٣

٦٩٤- إِذَا مَا الْخَبْزُ تَأْدِمُهُ بِلَحْمٍ فَذَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ الثَّرِيدُ

وقد جازوا بها في الشعر مضطربين، شبهوها بـ(إن) حيث رأوها لما يُسْتَقْبَلُ، وأَنَّهَا<sup>(٤٥)</sup> لا بُدَّ لها مِنْ جَوَابٍ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ<sup>(٤٦)</sup> الْأَنْصَارِيُّ: [طويل]

٦٩٥- إِذَا قَصَّرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَضَلُّهَا خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وقال الفرزدق: [بسيط]

٦٩٦- تَرْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَاراً إِذَا خَمَدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقِيدُ ٦٢/٣

في شق، و(الغرز) للرحل كالركاب للسرّج).  
الأصل (يصفى) وهو تصحيف (يثب).

الشاهد فيه: قوله (تصفى إذا شدّها) رفع الفعل بها؛ لأنّها تدلّ على وقت بعينه، وحرف الشرط مبنيّ على الإبهام وعدم التحديد في الأوقات وغيرها.

(٤٣) م زيادة م (أيضا).

(٤٤) الأصل (قال)؛ م (ويقال) ساقطة.

٦٩٤- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٤):

(ومعنى (تأدمه) تخلطه، ونصب (أمانة الله) بإسقاط حرف الجر ووصول الفعل المضمّر، والمعنى: أحلف بأمانة الله).

الشاهد فيه: قوله (إذا ما الخبز تأدمه) رفع الفعل بها على كما في الشاهد السابق.

(٤٥) ب (وأنه).

(٤٦) (الخطيم) وهو تحريف.

٦٩٥- ديوان قيس بن الخطيم الأنصاري، ١٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٣٤):

(يقول: إذا قصرت أسيافنا في اللقاء عن الوصول إلى الأقران، وصلناها بخطانا مقدمين عليهم حتى تنالهم).

الشاهد فيه: قوله (إذا... فنضارب) جزم (نضارب) عطفاً على موضع (كان)؛ لأنّها في موضع جزم على جواب (إذا) عاملة عمل (إن) ضرورة.

٦٩٦- ملحقات ديوان الفرزدق، ٢١٦.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(إذا قعدت بغيري قبيلته، فإن قبيلتي خندف ترفع لي من الشرف ما هو كالنار الموقدة...)

وقال بعض السلوليين:

[طويل]

٦٩٧- إذا لم تزل في كل دار عرفتھا

لھا واكف من دمع عينك يسجم

فهذا اضطرار، وهو في الكلام خطأ، ولكن<sup>(٤٧)</sup> الجيد قول كعب بن زهير:

[خفيف]

٦٩٨- وإذا ما تشاء تبعث منها

مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً

### [عمل أدوات الشرط:]

واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال، وينجزم الجواب بما قبله. وزعم الخليل (رح) أنك إذا قلت: إن تأتي آتِكَ، ف(آتِكَ) انجزمت بـ(إن تأتي) كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت: اثني آتِكَ.

٦٣/٣

الأصل (ناراً إذ أخذت... م) (ناراً إذا ما خبت...).

الشاهد فيه: (إذا... تقد) جزم بـ(إذا) ضرورة.

٦٩٧- ملحقات ديوان الفرزدق، ٢١٦.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٣٤):

(ويروى (يكسب) والبيت لجرير في قصيدة بائية، ونسب إلى غيره في الكتاب، وغيّرت قافيته غلطا ويحتمل أن يكون لغيره من قصيدة ميمية).

وقال الشنتمري (المصدر نفسه):

(وتفسير لفظ البيت: إذا لم تزل في كل دار عرفتھا من ديار الأحبة يسجم لها واكف من دمع عينك.

ومعنى (يسجم) ينصب، و(الواكف): القاطر، ورفعه بإضمار فعل دل عليه (يسجم)، ويجوز أن

يكون مرتفعاً به على التقديم والتأخير ضرورة). الأصل، م (تسجم).

الشاهد فيه: قوله (إذا... يسجم) كما تقدم.

(٤٧) م (لكن) ساقطة.

٦٩٨- ديوان كعب بن زهير، ١٦١.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أي: كأن هذه الناقة في نشاطها بعد سير النهار ثور ناشط يخرج من بلد إلى بلد؛ فلذلك أوحش له

وأذعر).

الشاهد فيه: قوله (إذا ما تشاء) رفعه وهو أجود من الجزم.

(٤٨) م، ب، هـ (رح) ساقطة. وكذلك الموضع الذي بعده.

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رح) <sup>(٤٨)</sup> أَنَّ (إِنْ) هِيَ أُمَّ [حُرُوفِ] الْجَزَاءِ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَ قُلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنِّي أَرَى حُرُوفَ الْجَزَاءِ <sup>(٤٩)</sup> قَدْ يَتَصَرَّفْنَ فَيَكُنَّ اسْتِفْهَامًا، وَمِنْهَا <sup>(٥٠)</sup> مَا يُفَارِقُهُ (مَا) فَلَا يَكُونُ فِيهِ الْجَزَاءُ، وَهَذِهِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ أَبَدًا لَا تُفَارِقُ الْمَجَازَةَ.

### [جواب الشرط]:

وَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ جَوَابُ الْجَزَاءِ إِلَّا بِفِعْلِ أَوْ <sup>(٥١)</sup> بِالْفَاءِ، فَأَمَّا الْجَوَابُ بِالْفِعْلِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: إِنْ تَأْتَيْتَنِي آتِكَ، وَإِنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَأَمَّا الْجَوَابُ بِالْفَاءِ فَقَوْلُكَ: إِنْ تَأْتَيْتَنِي فَأَنَا صَاحِبُكَ. وَلَا يَكُونُ الْجَوَابُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ <sup>(٥٢)</sup> بـ (الواو) وَلَا بـ (ثُمَّ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: افْعَلْ كَذَا وَكَذَا، فَتَقُولُ: فَإِذَنْ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، وَيَقُولُ: لَمْ أُغْثْ أَمْسِ، فَتَقُولُ: فَقَدْ أَتَاكَ الْغُوثُ الْيَوْمَ <sup>(٥٣)</sup>. وَلَوْ أَدْخَلْتَ (الواو) وَ(ثُمَّ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تُرِيدُ الْجَوَابَ، لَمْ يَجْزِ <sup>(٥٤)</sup>.

٦٤/٣ وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رح) <sup>(٥٥)</sup> عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ <sup>(٥٦)</sup>: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ <sup>(٥٧)</sup>، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ مُعَلَّقٌ بِالْكَلامِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَتْ (الفاءُ) مُعَلِّقَةً بِالْكَلامِ الْأَوَّلِ، وَهَذَا هَا هُنَا فِي مَوْضِعِ (قَنَطُوا) كَمَا كَانَ الْجَوَابُ بـ (الفاءِ) فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ. قَالَ <sup>(٥٨)</sup>:

(٤٩) م (حروفا).

(٥٠) الأصل (فمنه).

(٥١) م (واما).

(٥٢) م (المواضع).

(٥٣) الأصل (اليوم) ساقطة.

(٥٤) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٥٩٢، ٥٩٣):

(واختاروا) (الفاء) دون (الواو) و(ثُمَّ)؛ لِأَنَّ حَقَّ الْجَوَابِ أَنْ يَكُونَ عَقِيبَ الشَّرْطِ مُتَّصِلًا بِهِ، لِأَنَّهُ بِالْشَّرْطِ يَسْتَوْجِبُ وَمِنْ أَجْلِ وَقُوعِهِ يَقَعُ، وَالْفَاءُ تَوْجِبُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا فِي الْعَطْفِ بَعْدَ الَّذِي قَبْلَهُ مُتَّصِلٌ بِهِ.

(٥٥) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥٦) م (جلّ وعزّ) ساقطة؛ ب (عزّ وجلّ).

(٥٧) سورة الروم ٣٦.

(٥٨) م (وقال).

ونظير ذلك قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صُنِيتُمْ﴾<sup>(٥٩)</sup> بمنزلة (أَمْ صَمْتُمْ). ومما يجعلها بمنزلة (الفاء) أنها لا تجيء مبتدأة كما أن (الفاء) لا تجيء مبتدأة. وزعم الخليل (رح)<sup>(٦٠)</sup> أن إدخال (الفاء) على (إذا) قبيح، ولو<sup>(٦١)</sup> كان إدخال (الفاء) على (إذا) حسناً، لكان الكلام بغير (الفاء) قبيحاً. فهذا قد استغنى عن (الفاء) كما استغنت (الفاء) عن غيرها، فصارت (إذا) ها هنا جواباً كما صارت (الفاء) جواباً.

وسألته (رح)<sup>(٦٢)</sup> عن قوله: (إِنْ تَأْتِنِي أَنَا كَرِيمٌ)، فقال: لا يكون هذا إلا أن يضطرَّ شاعرٌ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (أنا كريم) يكونُ كلاماً مبتدأً. و(الفاء) و(إذا) لا يكونان إلا مُعَلِّقَيْنِ<sup>(٦٣)</sup> بما قبلهما، فكَرِهوا أَنْ يكونَ هذا جواباً حيثُ لم يُشْبِه (الفاء). وقد قاله<sup>(٦٤)</sup> الشاعرُ مُضْطَرَّاً، يُشْبِهُهُ بِمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مِنَ الْفِعْلِ<sup>(٦٥)</sup>، قَالَ [حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ]:

[بسيط]

والشرُّ بالشرِّ عندَ الله مثلان<sup>(٦٦)</sup>

٦٩٩ - مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

٦٥/٣

وقال الأسيدي:

[طويل]

(٥٩) سورة الأعراف ١٩٣.

(٦٠) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٦١) م (ولو) ساقطة.

(٦٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٦٣) الأصل، م، هـ (معلقين). وما أثبتناه هو ما في (ب) ليوافق قوله (لا يكونان) أسنده للمثنى المذكور.

(٦٤) الأصل (قال).

(٦٥) م زيادة (لا المعنى إذا قال: الله يشكرها، على معنى: يشكرها الله).

٦٩٩ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ولم يرد البيت في ديوانه. قال البغدادي: (الأصمعي عن يونس قال: نحن عملنا هذا البيت)...)

وقال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٣٥):

(زعم الأصمعي أن النحويين غيره وأَنَّ الرواية:

\*مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ\*

ب (والشرُّ بالشرِّ عندَ الله سيان)

الشاهد فيه: قوله (الله يشكرها) حذف الفاء من الجواب ضرورة.

(٦٦) الأصل زيادة (كأنه قال: يشكرها الله: لأنَّ المعنى إذا قال (الله يشكرها) و(يشكرها الله) واحد).



٧٠٠- بني ثعلٍ لا تنكعوا العنز شربها بني ثعلٍ من ينكع العنز ظالم

٦٦/٣

وَزَعَمَ<sup>(٦٧)</sup> أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ فِي الْكَلَامِ (إِنْ تَأْتِي لِأَفْعَلَنَّ)<sup>(٦٨)</sup>؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ (لأَفْعَلَنَّ) تَجِيءُ مُبْتَدَأَةً<sup>(٦٩)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: (لأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا). فَلَوْ<sup>(٧٠)</sup> قُلْتَ: إِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَنَّكَ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي لِأَغْمَنَّكَ، جازاً؛ لِأَنَّهُ<sup>(٧١)</sup> فِي مَعْنَى: (لِئِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَنَّكَ)، وَ(لِئِنْ لَمْ تَأْتِنِي لِأَغْمَنَّكَ)<sup>(٧٢)</sup>. وَلَا بُدَّ مِنْ هَذِهِ (اللام)<sup>(٧٣)</sup> مُضْمَرَةً أَوْ مُظْهِرَةً؛ لِأَنَّهَا لِلْيَمِينِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَاللَّهِ لِئِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَنَّكَ. فَإِنْ قُلْتَ: لِئِنْ<sup>(٧٤)</sup> تَفَعَّلَ لِأَفْعَلَنَّ، قَبِيحٌ؛ لِأَنَّ (لأَفْعَلَنَّ) عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ. وَقَبِيحٌ<sup>(٧٥)</sup> فِي الْكَلَامِ أَنْ تَعْمَلَ (إِنْ) أَوْ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَزَاءِ فِي الْأَفْعَالِ حَتَّى تَجْزِمَهُ فِي اللَّفْظِ<sup>(٧٦)</sup>، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهَا<sup>(٧٧)</sup> جَوَابٌ<sup>(٧٨)</sup> يَنْجِزُ بِهَا قَبْلَهُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: آتِيكَ<sup>(٧٩)</sup>

٧٠٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٣٦):

(ومعنى (تنكع) تمنع، والنكوع: القصيرة، كأنها منعت من الطول، و(الشرب): الحظ من الماء، و(ثعل) حي من طي). م... ينكع العنز كالم) وهو تصحيف. الشاهد فيه: قوله (ظالم) حذف الفاء من الجواب ضرورة.

(٦٧) م زيادة (الخليل).

(٦٨) م زيادة (كذا وكذا).

(٦٩) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٥٩٢):

(فيه وجهان: أحدهما تقدير الفاء: إِنْ تَأْتِي فَلأَفْعَلَنَّ، والآخر: نية التقديم، كأنه قال: لِأَفْعَلَنَّ إِنْ تَأْتِي، وكلاهما غير حسن. أمّا حذف الفاء فقد ذكرناه آنفاً، وأمّا التقديم فإنه لا يحسن مع جزم الشرط بـ (إِنْ)، فإذا لم يجزم بها حسن كقولك: إِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَنَّكَ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي لِأَغْمَنَّكَ).

(٧٠) م (فإن).

(٧١) م (لأنها).

(٧٢) الأصل (لين).

(٧٣) م زيادة (كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾).

(٧٤) م زيادة (التي تجيء).

(٧٥) الأصل (لين)؛ م (إِنْ).

(٧٦) الأصل (لين)؛ م (لان).

(٧٧) م (وقبيح).

(٧٨) م (اللغة).

(٧٩) م (له).

إِنْ أَتَيْتَنِي، وَلَا تَقُولُ: آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي، إِلَّا فِي شِعْرٍ؛ لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ (إِنْ) وَمَا

عَمِلْتَ فِيهِ، وَلَمْ تَجْعَلْ لـ (إِنْ) جَوَاباً يَنْجِزُ بِمَا قَبْلَهُ. فَهَكَذَا جَرَى <sup>(٨٢)</sup> هَذَا فِي كَلَامِهِمْ؛  
أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ <sup>(٨٣)</sup>: ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ <sup>(٨٤)</sup>، وَقَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى جَدُّهُ <sup>(٨٥)</sup>: ﴿وَالَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ <sup>(٨٦)</sup>، لَمَّا كَانَتْ (إِنْ)  
الْعَامِلَةَ لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا جَوَابٌ يَنْجِزُ بِمَا قَبْلَهُ. فَهَذَا الَّذِي يُشَاكِلُهَا فِي كَلَامِهِمْ إِذَا  
عَمِلْتَ.

وقد تقول: إِنْ أَتَيْتَنِي آتِيكَ، أَي: آتِيكَ إِنْ أَتَيْتَنِي. قَالَ زَهْرٌ <sup>(٨٧)</sup>: [بسيط]

٧٠١- وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ

وَلَا يَحْسُنُ: إِنْ تَأْتِنِي آتِيكَ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (إِنْ) هِيَ الْعَامِلَةُ. وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ، قَالَ جَرِيرٌ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ <sup>(٨٨)</sup>: [رجز]

٢٧/٣

==  
(٨٠) الأصل (جواباً) وهو سهو.

(٨١) م (آتيتك).

(٨٢) م (اجرا) وهو سهو.

(٨٣) (جل ثناؤه) ساقطة؛ ب، هـ (عز وجل).

(٨٤) سورة الأعراف ٢٣.

(٨٥) م (وقال تعالى)؛ ب، هـ (وقال عز وجل).

(٨٦) سورة هود ٤٧.

(٨٧) م (وقال الشاعر زهير).

٧٠١- ديوان زهير، ١٥٣.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٣٦/١):

(يقول هذا لهرم بن سنان المري، و(الخليل) المحتاج ذو الخلة، و(الحرم) بمعنى الحرام، أي إذا سئل لم

يعتل بغيبة مال ولا حرمة على سائليه.)

م (يوم مسغبة) وفي الحاشية (مسئلة).

الشاهد فيه: قوله (يقول) رفعه على نية التقديم والتأخير، والتقدير يقول لا غائب مالي ولا حرم إن

أتاه خليل يوم مسألة. ونقل الشنتمري (المصدر نفسه) أن المبرد يقدره على حذف الفاء.

(٨٨) م زيادة س زادها لأن المذكور صحابي جليل.

٧٠٢- يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تُصرع

أي: أنك تُصرع إن يصرع أخوك. ومثل ذلك قوله: [بسيط]

٧٠٣- هذا سُراقه لِلقُرآنِ يَدْرُسُهُ والمرءُ عند الرُّشا إن يَلقها ذيبٌ

٦٨/٣ أي والمرءُ ذئبٌ إن يَلق الرُّشا، قال الأصمعي: هو قديمٌ أنشدنيهِ أبو عمرو. وقال ذو الرَّمَّة: [طويل]

٧٠٤- وأني متى أشرف على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظرٌ

٧٠٢- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أو عمرو بن خثارم العجلي. انظر: السيرة ٥٠، وأمالي ابن الشجري ٨٤ / ١، وابن يعيش ٨ / ١٥٨...).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كان جرير البجلي تنافر هو وخالد بن أرطاة الكلبي إلى الأقرع بن حابس التميمي المجاشعي، وكان عالم العرب في زمانه فقال جرير هذا عند المنافرة).

أقول: أراد جرير بن عبد الله البجلي الصحابي وهو غير جرير بن عطية المشهور، والأقرع بن حابس صحابي أيضاً.

انظر: مغني اللبيب، (تحقيق الدكتور مازن المبارك وجماعة)، الحاشية (٦) ص ٧١٧.

الشاهد فيه: قوله (تصرع) رفعه على نية التقديم، والتقدير: إنك تصرع إن يصرع أخوك، وهو عند المبرد على حذف الفاء ذكره الشنتمري.

أقول: إن (تصرع) خبر (إن) فلا تقديم ولا تأخير؛ فمن أصول النحو أن الكلام إذا وقع موقعه لم يجز أن ينوي به غير موقعه، والله أعلم.

٧٠٣- لم يعثر على قائله.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((سُراقه) رجل من القراء نسب إليه الرياء وقبول الرشا وحرصه عليها حرص الذئب على فريسته).

الشاهد فيه: قوله (ذيب) وهي ليست جواب الشرط، وإنما هي خبر (المرء)، وجواب الشرط على نية التقديم والتأخير كما تقدم.

٧٠٤- ديوان ذي الرَّمَّة، ٢٤١.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(و(أني) بفتح الهمزة عطفاً على ما قبله، وهو:

فيامي هل يجزي بكائي بمثله مراراً وأنفاسي إليك الزوافرُ

أي: هل يجزي نظري إليك في كل جانب تكونين فيه، يقول: لكلفي بك ولا أنظر إلى سواك).

الأصل (يعاتب) في موضع (به أنت) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (ناظر) وفيه ما تقدم.

أي: ناظرٌ متى أُشْرِفَ، فجازَ هذا في الشُّعْرِ، وشبَّهوهُ بالجزاءِ إذا كانَ جوابُهُ منجزماً؛ لأنَّ المعنى واحدٌ كما شبَّه (اللهُ يَشْكُرُها)، و(ظالمٌ) بـ ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(٨٩)</sup>، جَعَلَهُ بمنزلةِ (يظلمٌ) و(يَشْكُرُها اللهُ) كما<sup>(٩٠)</sup> كانَ هذا بمنزلةِ (قنطوا)، وكما قالوا في اضطرارٍ: إِنْ تَأْتِي أَنَا صَاحِبُكَ، يُرِيدُ: معنى (الفاءِ) فَشَبَّهَهُ ببعضِ ما يجوزُ في الكلامِ حَذْفُهُ وَأَنْتَ تعنيه.

وقد يُقالُ: إِنْ أَتَيْتَنِي آتِكَ، وَإِنْ تَأْتِي أَجْرِكَ؛ لأنَّ هذا في موضعِ الفعلِ المجزومِ، وكأنَّهُ قال: إِنْ تَفَعَّلَ أَفْعَلُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٩١)</sup>: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ

[بسيط]

فِيهَا﴾<sup>(٩٢)</sup>، فَكَانَ (فَعَلَّ)، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوْغِيرٍ

٧٠٥- دَسَّتْ رَسُولاً بَانَ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

[طويل]

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرُ:

عَنِ النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلُ

٧٠٦- أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلٍ

وَتَقُولُ<sup>(٩٣)</sup>: إِنْ تَأْتِي فَأُكْرِمُكَ، أَي: فَأَنَا أُكْرِمُكَ، فَلَا بُدَّ مِنْ رَفْعِ (فَأُكْرِمُكَ) إِذَا سَكَتَ

عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ، وَإِنَّمَا ارْتَفَعَ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَبْتَدَأٍ.

(٨٩) انظر: الهامش (٥٧).

(٩٠) الأصل، م (فكما).

(٩١) م (تعالى)؛ ب، هـ (عز وجل).

(٩٢) سورة هود ١٥.

٧٠٥- ديوان الفرزدق، ٢٦٢.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

( دَسَّتْ رَسُولاً) أُرْسِلَتْهُ فِي خَفِيَّةٍ لِلْإِخْبَارِ، وَالتَّوْغِيرُ: وَالْإِغْرَاءُ بِالْحَقْدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ الْقَدْرِ،

وَهِيَ فُورَتُهَا عِنْدَ الْغَلِيِّ. م (قَدَّ قَدَرُوا) فِي مَوْضِعِ (إِنْ قَدَرُوا) وَهُوَ سَهُوٌ.

الشاهد فيه: قَوْلُهُ (يَشْفُوا) جَزَمَهُ عَلَى الْجَوَابِ.

٧٠٦- انظر: الشاهد (٥٢١).

الشاهد فيه: قَوْلُهُ (يَفْعَلُ) جَزَمَهُ عَلَى الْجَوَابِ.

(٩٣) الأصل، ب، هـ (وقال). وما أثبتناه هو ما في (م) وهو الصواب.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ <sup>(٩٤)</sup> عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٩٥)</sup>: ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ <sup>(٩٦)</sup> ، وَمِثْلُهُ <sup>(٩٧)</sup>:  
﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ﴾ <sup>(٩٨)</sup> ، وَمِثْلُهُ: ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ <sup>(٩٩)</sup> .

---

(٩٤) ب، هـ (وقال) في موضع (قول الله).

(٩٥) م (تعالى).

(٩٦) سورة المائدة ٩٥.

(٩٧) م زيادة (أيضاً).

(٩٨) سورة البقرة ١٢٦.

(٩٩) سورة الجن ١٣.

## [ الباب الثاني - أسماء الشرط التي بمنزلة (الذي) ]

هذا باب الأسماء التي يُجَازَى بها، وتكون بمنزلة (الذي)<sup>(١)</sup>.

### [ (من) و(ما) و(أيهم) ]

وتلك الأسماء: (مَنْ)، و(مَا) و(أَيُّهُمْ). فإذا جعلتها بمنزلة (الذي)، قلت: ما تقول أقول، فيصير<sup>(٢)</sup> (تقول) صلة لـ(ما)<sup>(٣)</sup> حتى تكمل اسماً<sup>(٤)</sup>، فكانت قلت: الذي تقول أقول، وكذلك: مَنْ<sup>(٥)</sup> يأتيني<sup>(٦)</sup> آتية، وأيها تشاء أعطيك.

وقال الفرزدق:

[بسيط]

٧٠٧- وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السِّيفِ ذُرْوَتَهُ      حيثُ التَّقَى مِنْ حِفَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ

٧٠/٣

وتقول: آتِي مَنْ يَأْتِينِي، وأقول ما تقول، وأعطيك أيها تشاء. هذا وجه الكلام وأحسنه؛ وذلك أنه قبيح أن تؤخر حرف الجزاء إذا جزم ما بعده. فلما قبح ذلك حملوه على (الذي). ولو جزموه هنا<sup>(٧)</sup>، لحسن أن تقول: آتِيكَ إِنْ تَأْتِينِي<sup>(٨)</sup>. فإذا قلت: آتِي<sup>(٩)</sup> مَنْ أَتَانِي، فأنت بالخيار:

(١) قال الرماني (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - مجلد ٣ / ١٣٣):

(باب الأسماء التي تصلح فيها الصلة والجزاء).

(٢) الأصل (فتصير).

(٣) الأصل، م (لها).

(٤) ههنا تنبيه على أن هذا الباب من أبواب الاسم الناقص مما يكمل بحشو أو صلة.

(٥) الأصل (ما) وهو سهو.

(٦) ب، هـ (ياتني) وهو سهو.

٧٠٧- ديوان الفرزدق، ١٤٤.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الذروة) أراد بها الرأس لعلوه، وذروة كل شيء أعلاه، وهي بضم الذال وكسرها، و(حفاي كل

شيء) جانباه، وملتقى حفاي شعر الرأس هو القفا. أي: مَنْ مال عن الحق والتزم الطاعة قتل).

(٧) ب، هـ (ههنا).

إِنْ شِئْتَ كَانَتْ (أَتَانِي) صِلَةٌ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَتْ بِمَنْزِلَتِهَا فِي (إِنْ). وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ: آتِي مَنْ يَأْتِنِي<sup>(١٠)</sup>، وَقَالَ<sup>(١١)</sup> الْهَذَلِيُّ:

[طويل]

٧٠٨- فَقُلْتُ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِتْمَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

٧١/٣

هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ يُونُسُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، كَمَا كَانَ: (وَإِنِّي مَتَى أُشْرِفُ<sup>(١٢)</sup> نَاطِرًا)<sup>(١٣)</sup> عَلَى الْقَلْبِ<sup>(١٤)</sup>. وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ حَذْفُ (الْفَاءِ)، جَازَ، فَجُعِلَتْ كـ(إِنْ).

### [ (مهما) ونحوها ]:

وَإِذَا<sup>(١٥)</sup> قُلْتُ: أَقُولُ مَهْمَا تَقُلُّ، وَأَكُونُ حَيْثَمَا تَكُنُّ، وَأَكُونُ أَيْنَ تَكُنُّ، وَآتِيكَ مَتَى تَأْتِنِي<sup>(١٦)</sup>، وَتَلْتَبِسُ بِهَا أَنِّي<sup>(١٧)</sup> تَأْتِيهَا<sup>(١٨)</sup>، لَمْ يَجْزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَكَانَ جُزْمًا<sup>(١٩)</sup>. [وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ

(٨) الأصل (أتاني) وهو سهو.

(٩) الأصل (أي) وهو سهو.

(١٠) الأصل (تأتي) وهو سهو.

(١١) م زيادة (الشاعر).

٧٠٨- ديوان الهذليين ١/ ١٥٤.

هو أبو ذؤيب الهذلي.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٣٩/١):

(وصف قرية كثيرة الطعام من امتار منها وحمل فوق طاقته لم ينقصها، و(الطوق) الطاقة، و(المطبعة) التي ملئت وطبع عليها).

الأصل، م (فقلت له: احمل...).

الشاهد فيه: قوله (لا يضيرها) رفعه على نية التقديم، والتقدير: لا يضيرها من يأتها. انظر: الشاهد (٧٠٢)

(١٢) م (يشرف)؛ زيادة (على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب).

(١٣) انظر: الشاهد (٧٠٤).

(١٤) م زيادة (على قوله: وأني ناظر متى أشرف).

(١٥) ب، هـ (وإن).

(١٦) الأصل (تأتي) وهو سهو.

(١٧) الأصل (أنا) وهو سهو.

(١٨) الأصل (نأتها).

قَبْلَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا<sup>(٢٠)</sup> هَذِهِ الْحُرُوفَ بِمَنْزِلَةٍ مَا يَكُونُ مُحْتَاجاً إِلَى الصَّلَةِ حَتَّى يَكْمَلَ<sup>(٢١)</sup> اسْمًا؛  
 أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقُولُ<sup>(٢٢)</sup>: مَهْمَا تَصْنَعُ قَبِيحٌ، وَلَا فِي الْكِتَابِ مَهْمَا تَقُولُ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ<sup>(٢٣)</sup>  
 الْقَوْلَ وَصِلًا<sup>(٢٤)</sup> فَهَذِهِ<sup>(٢٥)</sup> الْحُرُوفُ بِمَنْزِلَةِ (إِنْ)<sup>(٢٦)</sup> لَا يَكُونُ<sup>(٢٧)</sup> الْفِعْلُ صَلَةً لَهَا، فَعَلَى هَذَا  
 فَأَجْرُ هَذَا<sup>(٢٨)</sup> الْبَابِ.

- 
- ==
- (١٩) قال السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٦٠١ / ٣):  
 أراد أنه لا يصح رفع ما بعدهنَّ من الأفعال؛ لأنَّهنَّ لا يكنَّ بمنزلة (الذي) كما تكون (من) و (ما)  
 و(أبهم)، فيجعل الفعل بعدهنَّ صلة لها فيرفع.
- (٢٠) الأصل (تجعلوا) وهو سهو.
- (٢١) الأصل (تكمل) م زيادة (بالصلة).
- (٢٢) م، هـ (لا تقول).
- (٢٣) الأصل (تجعل).
- (٢٤) الأصل (فصلاً) وهو سهو.
- (٢٥) الأصل، م (بهذه).
- (٢٦) م زيادة (حيث لم يجز).
- (٢٧) م (لان يكون).
- (٢٨) ب، هـ (ذا).



## [الباب الثالث - ما يدخل على أدوات الشرط فيلغي الجزاء]

### [إِنَّ، كَانَ]

هذا باب ما تكون فيه الأسماء التي يجازى بها بمنزلة (الذي) (\*)، وذلك قولك: إِنَّ مَنْ يَأْتِينِي آتِيهِ، وكان مَنْ يَأْتِينِي آتِيهِ، وليس مَنْ يَأْتِينِي آتِيهِ.

٧٢/٣

وإنما أذهبت الجزاء<sup>(١)</sup> ها هنا، لأنك أعملت (كان) و(إن)، ولم يسغ<sup>(٢)</sup> لك<sup>(٣)</sup> أن تدع (كان) وأشباهه معلقة لا تعملها في شيء، فلما أعملتهم ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه؛ ألا ترى أنك لو جئت ب(إن) و(متى) تريد (إن إن) و(إن متى) كان محالا. فهذا دليل<sup>(٤)</sup> علي أن الجزاء لا ينبغي له أن يكون ها هنا ب(من) و(ما) و(أي). فإن<sup>(٥)</sup> شغلت هذه الحروف بشيء، جازيت، فمن ذلك قولك: إِنَّهُ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ<sup>(٦)</sup>، وقال عز وجل<sup>(٧)</sup>: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾<sup>(٨)</sup>، وكنت<sup>(٩)</sup> مَنْ يَأْتِينِي آتِيهِ.

(\* قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٩٦/٣):

(هذه الأسماء التي يجازى بها المذكورة في هذا الباب إنما يجازى بها إذا كانت مبتدأة في اللفظ غير واقع عليها عامل خافض ولا غيره).

- (١) ب، هـ زيادة (من).
- (٢) م (ولم يسمع).
- (٣) م (لك) ساقطة.
- (٤) م (وهذا الدليل).
- (٥) م (وإن).
- (٦) الأصل (إنه يأتي آتته) وهو سهو.
- (٧) م (تعالى)؛ هـ (جل وعز).
- (٨) سورة طه ٧٤. م (ولا يحيا) لم تذكر؛ ب (جهنم لا يموت فيها ولا يحيا) لم يذكر، الأصل قبلها زيادة قوله ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾.
- (٩) الأصل قبله زيادة (وتقول).

وتقول: كَانَ مَنْ<sup>(١٠)</sup> يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ، وليس مَنْ يَأْتِيهِ يُجِيبُهُ، إِذَا أَضْمَرْتَ الاسمَ فِي (كَانَ)، أَوْ فِي (ليس)؛ لِأَنَّهُ حَيْثُ<sup>(١١)</sup> بِمَنْزِلَةِ (لَسْتُ)، وَ(كُنْتُ). فَإِنْ لَمْ تُضْمِرْ فَالكَلَامُ عَلَى مَا وَصَفْنَا<sup>(١٢)</sup>، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: إِنْ مَنْ يَأْتِي آتِيهِ.

قَالَ الْأَعشى: [خفيف]

٧٠٩- إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ حَسًّا نَ الْمُهْ وَأَعصِيهِ فِي الْخطوبِ

وَقَالَ أُميَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: [طويل]

٧١٠- وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَى أَمْرًا يَنْوِبُهُ بَعْدَتِيهِ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعزَلُ

فَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(١٣)</sup> أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَى <sup>(١٤)</sup> حَيْثُ أَضْمَرَ (الهَاءَ)، وَأَرَادَ (إِنَّهُ) (وَلَكِنَّهُ) كَمَا قَالَ الرَّاعِي <sup>(١٥)</sup>: [طويل]

٧١١- فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إِقَامَةٌ وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَّرَعَا

(١٠) الْأَصْلُ (مَتَى).

(١١) الْأَصْلُ (رَح) يَرِيدُ: (حَيْثُ).

(١٢) م، ب (عَلَى مَا ذَكَرْنَا).

٧٠٩- دِيْوَانُ الْأَعشى، ٢١٩.

قَالَ الشُّتَمْرِي (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةُ بُولَاق - ٤٣٩/١):

(وَالْتَقْدِيرُ: إِنَّهُ مَنْ يَلْمَنِي فِي تَوَلَّى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَالتَّعْوِيلُ عَلَيْهِمْ فِي الْخطوبِ أَلِهْ وَأَعصِي أَمْرَهُ فِي كُلِّ خُطْبٍ يَصِيبُنِي).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (إِنْ مَنْ...) جَعَلَ (مَنْ) لِلْجَزَاءِ عَلَى نِيَّةِ إِضْهَارِ (الهَاءِ) عَلَى التَّقْدِيرِ الْمَذْكُورِ فِي أَعْلَاهُ.

٧١٠- دِيْوَانُ أُميَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، ٤٦.

قَالَ الشُّتَمْرِي (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةُ بُولَاق - ٤٣٩/١):

(يَقُولُ: مَنْ لَمْ يُعِدْ لِمَا يَنْوِبُهُ مِنَ الزَّمَانِ قَبْلَ حُلُولِهِ بِهِ، ضَعْفٌ عَنْهُ عِنْدَ نَزْوَلِهِ. وَمَعْنَى (يَنْوِبُهُ) يَنْزِلُ بِهِ، وَ(الْأَعزَلُ) الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: (وَلَكِنَّ مَنْ...) جَعَلَ (مَنْ) لِلْجَزَاءِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(١٣) ب ((وَزَعَمَ الْخَلِيلُ))؛ م، ب، هـ ((رَح)) سَاقِطَةٌ.

(١٤) م (جَازَ) وَهُوَ سَهُوٌ.

(١٥) م زِيَادَةٌ (الشَّاعِرِ).

أراد: فلو أنه حُقَّ اليوم، ولو لم يردِ (الهاء)، كان الكلام محالاً.

وتقول: قد عَلِمْتُ أَنْ مَنْ يَأْتِنِي آتِيهِ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (أَنْ) <sup>(١٦)</sup> هاهنا فيها إضمارُ (الهاء)، ولا تجيء مخففة هاهنا إلا على ذلك كما قال <sup>(١٧)</sup> وهو عدي بن زيد <sup>(١٨)</sup>: [وافر]

٧٤/٣

٧١٢- أَكْاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنْ كِلَانَا  
على ما ساءَ صاحِبُهُ حَرِيصُ

ولا يجوز <sup>(١٩)</sup> أَنْ تنوي <sup>(٢٠)</sup> في (كان) وأشباه (كان) علامة إضمارِ المخاطب، ولا تذكرها <sup>(٢١)</sup>. لو قُلْتَ: لَيْسَ مَنْ يَأْتِيكَ تُعْطِيهِ، تَرِيدُ: (لَسْتُ)، لَمْ يُجْز. ولو جازَ ذلك، لَقُلْتَ: كَانِ مَنْ يَأْتِيكَ تُعْطِيهِ، تُرِيدُ بِهِ: (كُنْتُ).

### [استطراد في إضمار الهاء مع (أَنْ) المخففة: (\*)]

وقال الأعشى <sup>(٢٣)</sup>: [بسيط]

٧١٣- فِي فِتْيَةِ كَسِيفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا  
أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَعِلُ

فهذا يريد معنى (الهاء)، ولا تخفف (أَنْ) إلا عليه كما قال: قد عَلِمْتُ أَنْ لا يقول [ذاك]،

(١٦) (آته) وهو سهو.

(١٧) زيادة (الشاعر).

(١٨) ب (وهو عدي بن زيد) ساقطة.

٧١٢- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهو عدي بن زيد... ولم يرد في ديوانه ولا ملحقاته).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٤١ / ١):

(ومعنى (كاشره) ضاحكه، ويقال: كشر عن نابه إذا كشف عنه).

الشاهد فيه: قوله (أَنْ) حيث أضمر (الهاء) كما تقدم، وإنما أضمر (الهاء) ههنا؛ لأنَّ (أَنْ) المخففة لا تخفف إلا على ذلك.

(١٩) م قبله زيادة (يريد: (أنه كلانا) ويجعل الإضمار الذي في (أَنْ) الحديث).

(٢٠) م (ينوي).

(٢١) الأصل (ولا يذكرها).

(\*) تقدم الكلام على حذف (الهاء) مع (أَنْ) المخففة، وههنا استطراد لاستكمال كلامه عليها.

(٢٣) م (قال الشاعر وهو الأعشى)؛ هـ (وقال الشاعر الأعشى).

٧١٣- انظر: الشاهد (٤٣١).

أَيُّ: أَنَّهُ لَا يَقُولُ. وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ<sup>(٢٤)</sup>: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾<sup>(٢٥)</sup>، وَلَيْسَ هَذَا<sup>(٢٦)</sup>  
بِقَوِيٍّ فِي الْكَلَامِ كَقَوَّةِ (أَنْ لَا يَقُولُ)؛ لِأَنَّ (لَا) عِوَضٌ مِنْ ذَهَابِ الْعَلَامَةِ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ<sup>(٢٧)</sup> لَا  
يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ بغيرِ (الهاء)، فيقولون: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدُ اللَّهِ مَنْطَلِقٌ<sup>(٢٨)</sup>.

---

(٢٤) م (تعالى)؛ ب، هـ (عَزَّ وَجَلَّ).

(٢٥) سورة طه ٨٩.

(٢٦) أراد دخول (أَنْ) المخففة على الأسماء مثل قول الشاعر.

(٢٧) م زيادة (لا يقولون قد علمت أن عبد الله منطلق).

(٢٨) م زيادة (كما قال: (أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَشْتَعِلُ). وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا جَازَ إِضْهَارَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عِلَامَةَ الْإِضْهَارِ فِي (أَنْ) وَ(لَكِنْ) وَ(كَانَ) وَ(لَيْسَ) وَأَشْبَاهَ هَذَا أَنَّ الْإِضْهَارَ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَدِيثِ).

## [الباب الرابع - ما يدخل على أدوات الشرط فيلغي الجزاء]

### [إِذْ، مَا، أَمَا وَمَا أَشْبَهَا]

٧٥/٣

هذا بابٌ يذهبُ فيه الجزاءُ مِنْ<sup>(١)</sup> الأسماءِ كما ذهبَ في (إِنَّ) و(كَانَ) وأشباههما، غيرَ أنَّ (إِنَّ)<sup>(٢)</sup>، و(كَانَ) عواملٌ فيما بعدهنَّ، والحروفُ في هذا البابِ لا يُحدثنَ فيما بعدهنَّ من الأسماءِ ما أحدثتْ<sup>(٣)</sup> (إِنَّ) و(كَانَ) وأشباههما؛ لأنَّها [مِنْ] الحروفِ التي تدخلُ على المبتدأِ والمبنيِّ عليه، فلا تُغيِّرُ الكلامَ عَنْ حالِهِ<sup>(٤)</sup>. وسأبيِّنُ لك كيفَ ذهبَ الجزاءُ فيهنَّ إن شاء الله<sup>(٥)</sup>.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ<sup>(٦)</sup>: أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ، وَمَا مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ<sup>(٧)</sup>، وَأَمَّا مَنْ يَأْتِينَا فَنَحْنُ نَأْتِيهِ. وَإِنَّمَا كَرِهُوا الْجَزَاءَ هَا هُنَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِينَا<sup>(٨)</sup> نَأْتِكَ، كَمَا لَمْ يَجْزُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ إِنْ تَأْتِينَا نَأْتِكَ. فَلَمَّا ضَارَعَ هَذَا الْبَابُ (بَابَ إِنْ وَكَانَ)، كَرِهُوا الْجَزَاءَ فِيهِ.

وقد يجوزُ في الشعرِ أَنْ يُجَازَى بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، فَتَقُولُ: أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا<sup>(٩)</sup> نَأْتِيهِ. فَإِنَّمَا<sup>(١٠)</sup> أَجَازُوهُ، لِأَنَّ (إِذْ) وَهَذِهِ الْحُرُوفَ<sup>(١١)</sup> لَا تُغَيِّرُ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ عَنْ حالِهِ قَبْلَ أَنْ

(١) م (من) ساقطة.

(٢) م (وإنَّ) وهو سهو.

(٣) ب، هـ (الأسماءُ شيئاً كما أحدثت).

(٤) هـ (فلا يُغيِّرُ) نَبه على ذلك في التصحيحات ٤٤٧/٥. م (عن حاله) ساقطة.

(٥) م زيادة (تعالى).

(٦) م (قولك) ساقطة.

(٧) م (وما من يأتينا نأتيه) ساقطة.

(٨) الأصل (يأتينا).

(٩) م (تأتينا).

(١٠) م، ب (وإنما).

تجئ<sup>(١٢)</sup> بها، فقالوا: نُدْخِلُهَا<sup>(١٣)</sup> على (مَنْ يَأْتِنَا نَاتِهِ)، ولا تَغَيِّرُ الْكَلَامَ، كَأَنَّا قُلْنَا<sup>(١٤)</sup>: مَنْ يَأْتِنَا نَاتِهِ، كَمَا أَنَا إِذَا قُلْنَا: إِذْ عَبْدُ اللَّهِ مَنْطَلِقٌ، فَكَأَنَّا قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ مَنْطَلِقٌ؛ لِأَنَّ (إِذْ) لَمْ تُحْدِثْ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ قَبْلَ أَنْ تَذَكَّرَهَا، وَقَالَ<sup>(١٥)</sup> لبيد:

[طويل]

٧١٤- على حين مَنْ تَلَبَّثَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ      يَرِثُ شَرْبُهُ إِذْ فِي الْمَقَامِ تَدَابُرُ

ولو اضطرَّ شاعرٌ فقال: أَتَذَكَّرُ إِذْ إِنْ تَأْتِنَا نَاتِكَ، جازَ لَهُ كَمَا جازَ فِي (مَنْ)<sup>(١٦)</sup>.

٧٦/٣

[إِذْ]:

وَتَقُولُ: أَتَذَكَّرُ إِذْ نَحْنُ مَنْ يَأْتِنَا نَاتِهِ، فـ(نَحْنُ) فَصَلَتْ بَيْنَ (إِذْ) وَ(مَنْ) كَمَا فَصَّلَ الْاسْمُ فِي (كَانَ) بَيْنَ (كَانَ) وَ(مَنْ)<sup>(١٧)</sup>.

[إِذَا]:

وَتَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا مَنْ يَأْتِيهِ يَعْطِيهِ<sup>(١٨)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ؛ لِأَنَّ الْإِضْمَارَ<sup>(١٩)</sup> يَحْسَنُ

(١١) م (لأتهم إذ رأوا هذه الحروف).

(١٢) الأصل (يجئ)؛ م (يجئوا).

(١٣) الأصل (يدخلها).

(١٤) الأصل (قلنا) ساقطة.

(١٥) الأصل (قال).

٧١٤- ديوان لبيد، ٢١٧.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٤١/١):

(وصف مقاما فاخر فيه غيره وكثرت المخاصمة والمحاجة فيه، وضرب الذنوب - وهي الدلو مملوءة

ماء - مثلاً لما يدلي به من الحججة، و(الشرب) الحظ من الماء، و(الريث) الإبطاء، و(التدابير) التقاطع،

وأصله أن يولي كل واحد من المتقاطعين صاحبه دبره، ويروى (تداثر) وهو التزاحم، وأصله من

(الدثر) وهو المال الكثير، وأراد بالمقام المجلس الذي جمعهم للخصام).

ب (تداثر).

الشاهد فيه: قوله (على حين مَنْ...) جازى بـ (مَنْ) مع دخول (حين) عليها.

(١٦) انظر: (الباب الثاني).

(١٧) م زيادة (وتقول: مررت به فإذا مَنْ إن تآته نعطفه).

(١٨) الأصل (نعطيه)؛ م (فإذا من تآته يعطيك).

ها هنا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا أَجْمَلُ النَّاسِ، وَمَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا أَيُّمَا رَجُلٍ (٢٠). فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِضْهَارَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: فَإِذَا هُوَ مَنْ يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ (٢١)، فَإِنْ (٢٢) لَمْ تُضْمِرْ (٢٣) وَجَعَلْتَ (إِذَا) (٢٤) هِيَ كَ (مَنْ) (٢٥)، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ (إِذَا) لَا يَجُوزُ فِيهَا الْجَزْمُ (٢٦).

[ ١ ]:

وَتَقُولُ: لَا مَنْ يَأْتِيكَ تُعْطِيهِ (٢٧)، وَلَا مَنْ يُعْطِيكَ (٢٨) تَأْتِيهِ؛ مَنْ قَبْلَ أَنْ (لَا) لَيْسَتْ كَ (إِذَا) وَأَشْبَاهِهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَعَوٌّ بِمَنْزِلَةِ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَدَّهُ (٢٩): ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن تَلُمْتُمْ لَهْمُ ﴾ (٣٠)، فَمَا بَعْدَهُ كَشَيْءٍ لَيْسَ قَبْلَهُ (لَا)؛ أَلَا تَرَاهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَجْرُورِ فَلَا تُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا قَائِمٍ وَلَا قَاعِدٍ، وَتَدْخُلُ عَلَى النَّصْبِ فَلَا تُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ، تَقُولُ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، فَلَا تُغَيِّرُ الشَّيْءَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تُنْفِيَهُ، وَلَا تُنْفِيَهُ مُغَيَّرًا عَنْ

٧٧/٣

==

(١٩) يريد: (الحذف).

(٢٠) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٦١٠):

(وإيضمار (هو) كثير بعد (إذا) مستحسن كقولك: مررت به فإذا أجمل الناس، ومررت به فإذا أيما رجل؛ على معنى: فإذا هو أجمل الناس، وإذا هو أيما رجل).

(٢١) الأصل (نعه).

(٢٢) ب، هـ (فإذا).

(٢٣) الأصل (يضم).

(٢٤) الأصل ((إذا)) وهو سهو.

(٢٥) الأصل، ب، هـ (لَمِنْ). وما أثبتناه هو ما في (م) بمقتضى السياق، ويؤيده قول السيرافي فيما يأتي: (و(من) بمعنى (الذي)... وهو بمنزلة فإذا زيد يعطيك))، أي: جعل (إذا) مثل (مَنْ) في إفادتها الصلة، وهذا معنى قوله ((وجعلت (إذا) هي ك (مَنْ)).

(٢٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٦١٠):

(وإن لم تقدّر بعد (إذا)، قلت: مررت به فإذا مَنْ يَأْتِيهِ يعطيه، (مَنْ) بمعنى (الذي)، و(يَأْتِيهِ) صلته، و(يعطيه) خبرها، وهو بمنزلة: فإذا زيد يعطيك).

(٢٧) الأصل (نعه).

(٢٨) م (نعه).

(٢٩) م (جده) ساقطة؛ ب، هـ (عز وجل).

(٣٠) سورة آل عمران ١٥٩. الأصل (لئن لهم) لم تذكر.

حالِهِ، يعني: في الإعرابِ الذي كانَ عليها<sup>(٣١)</sup>، فصارَ ما بعدها معها بمنزلة حرفٍ واحدٍ ليستَ فيه (لا). و(إذ) وأشباؤها لا يَقَعْنَ<sup>(٣٢)</sup> هذه المواقع، ولا يكونُ الكلامُ بعدهنَّ إلاَّ مبتدأً، وقالَ<sup>(٣٣)</sup> ابنُ مُقْبِلٍ:

[طويل]

٧١٥- وَقَدِرْ كَكْفِ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ، وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمِ

ووقوعُ (إن) بعد (لا) يقوِّي<sup>(٣٤)</sup> الجزاءَ فيما بعد (لا)، وذلك قولُ الرجلِ: لا إن أتيناكَ أعطيتنا<sup>(٣٥)</sup>، ولا إن قعدنا عندك عرَضتَ<sup>(٣٦)</sup> علينا، و(لا) لغوٌّ في كلامِهِم؛ ألا ترى أنَّكَ تقولُ: خِفْتُ أن لا تقولَ ذلكَ، وتجري مجرى: (خِفْتُ أن تقولَ)، وتقولُ: إن لا يقلُّ أقلُّ؛ ف(لا) لغوٌّ. و(إذ) وأشباؤها ليستَ هكذا، إنَّها يَصْرِفُنَ الكلامَ أبداً إلى الابتداءِ.

### [ولكن:]

وتقولُ: ما أنا ببخيل ولكن إن تأتني أعطيك، جازَ هذا وحسنَ؛ لأنَّكَ قد تُضمِرُ هاهنا كما تُضمِرُ في (إذا)<sup>(٣٧)</sup>؛ ألا ترى أنَّكَ تقولُ: ما رأيتك عاقلاً ولكن<sup>(٣٨)</sup> أحقُّ. وإن لم تُضمِرْ تَرَكْتَ الجزاءَ كما فعلتَ ذلكَ في (إذا)، قالَ<sup>(٣٩)</sup> طرفه:

[طويل]

(٣١) الأصل، هـ (التي)؛ ب (عليها) ساقطة.

(٣٢) الأصل (لا تقعن).

(٣٣) م زيادة (الشاعر).

٧١٥- ملحقات ديوان ابن مقبل، ٣٩٥.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٤٢/١):

(هجاً قوماً فجعل قدرهم في الصغر ككف القرد، وجعلها لا تعار وينال من دسمها للؤمهم).

الشاهد فيه: قوله (ولا مَنْ...) جازى ب(مَنْ)؛ لأنَّ (لا) لغوٌّ.

(٣٤) م (يدللك على جواز أن) في موقع (بقوي).

(٣٥) الأصل (أعطيته).

(٣٦) م (عزمت).

(٣٧) الأصل، م (إذ) وهو سهو.

(٣٨) م زيادة (إن تأتني أعطيك، جازَ هذا وحسنَ؛ لأنَّكَ قد تضمِرُ هاهنا كما تضمِرُ إذا؛ ألا ترى أنَّكَ

تقول: ما رأيتك عاقلاً ولكن).

(٣٩) م (وقال)، زيادة (الشاعر).



٧١٦- وَكُنْتُ بِحَلَالِ التَّلَالِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدُ

كَأَنَّهُ قَالَ: (أنا) <sup>(٤٠)</sup>. ولا يجوزُ في (متى) أَنْ يكونَ الفعلُ وصلًا لها كما جازَ في (مَنْ) و(الذي) <sup>(٤١)</sup>، وسمعناهم <sup>(٤٢)</sup> يُنشدونَ قولَ العَجِيرِ السَّلُولِي: [طويل]

٧١٧- وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي ولكن متى ما أملك الضر أنفع

والقوافي مرفوعة، كأنه قال: ولكن أنفع متى ما أملك الضر <sup>(٤٣)</sup>. ويكون (أملك) ٧٩/٣  
على (متى) في موضع جزاء، و(ما) لغو <sup>(٤٤)</sup>، ولم يجز <sup>(٤٥)</sup> سيلاً إلى أن يكون بمنزلة (مَنْ)، فتوصل (٤٦) ولكنها ك(مهما) (\*).

٧١٦- معلقة طرفة بن العبد.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٤٢):

(و) (الرفد) العطاء، و(التلاع)، ما انحدر من الأرض، وهي ما ارتفع، أي: لا أحلّ تلّاع الأرض ويطونها مخافة من الضيف الطارق).  
الأصل (تسترفد).

الشاهد فيه: قوله (ولكن متى) جازى بـ (متى) على نية الإضمار (ولكن أنا).

(٤٠) م زيادة (متى).

(٤١) م (ولكن) في موضع (الذي) وهو سهو.

(٤٢) م (وسمعناهم) ساقطة.

٧١٧- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٤٢):

(يقول: إذا قدرت على الضر، أخذت بالفضل؛ فجعلت النفع بدلاً منه).

الشاهد فيه: قوله (ولكن متى) رفع (أنفع) على نية التقديم.

(٤٣) م (ويكون (متى أملك) رفعا على أن (متى) في موضع المبني عليه) بدل من (ويكون (أملك) على (متى) في موضع جزاء، و(ما) لغو).

(٤٤) الأصل زيادة (رفعا على أن (متى) في موضع المبني عليه).

أقول: من تدبر الزيادة في (الأصل) وموازنتها بما جاء في م (هامش ٤٣) احتمال أن نصّ سيبويه يكون على الوجه الآتي: (يكون (أملك) على (متى) في موضع جزاء، و(ما) لغو، ويكون (متى أملك) رفعا على أن (متى) في موضع المبني عليه).

(٤٥) ب (ولم نجد).

(٤٦) م (فتوصل).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٤٧)</sup>: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ  
 ﴿٩١﴾ <sup>(٤٨)</sup> فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: أَمَّا غَدًا فَلَكَ ذَلِكَ، وَحَسُنْتَ [إِنْ كَانَ] <sup>(٤٩)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْزَمْ بِهَا  
 كَمَا حَسُنْتَ فِي قَوْلِهِ: أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ <sup>(٥٠)</sup>.

(٤٧) م (تعالى).

(٤٨) سورة الواقعة ٩٠، ٩١.

(٤٩) الأصل (إن كان) ساقطة؛ م (كان) ساقطة.

(٥٠) الأصل، م زيادة (وأبو الحسن يراه جواباً لهما جميعاً، ولا يميز ذلك إذا جزم؛ لأنه لا يخلص الجواب للجزاء)؛ وزيادة بعدها في (م) هي: (ولو قال: أنت ظالم إن تفعل، كان قبيحاً: لأنك إذا جزمت أبدأ بحرف الجزاء فلم تجزم الجواب أو تدخل في الجواب (الفاء)، كان قبيحاً).

## [ الباب الخامس - ما يدخل على أدوات الشرط ويبقى الجزاء ]

### [حروف الجرّ ]

هذا بابٌ إذا ألزمت فيه الأسماء التي تجازي بها حروف الجرّ، لم تُغيّرْها<sup>(١)</sup> عن الجزاء، وذلك قولك: على أيّ دابةٍ أُحْمَلُ أَرْكَبُهُ، وَيَمَنُ تُؤْخَذُ أَوْخَذُ بِهِ. هذا قولُ يونسَ والخليلِ (رح)<sup>(٢)</sup> جميعاً.

فحروفُ الجرّ لم تُغيّرْها<sup>(٣)</sup> عن حالِ الجزاء كما لم تُغيّرْها عن حالِ الاستفهام؛ ألا ترى أنّك تقول: بِمَنْ تَمُرُّ<sup>(٤)</sup>، وعلى أيّها أركبُ؟ فلو غيّرتّها عن الجزاء، غيّرتّها عن الاستفهام، وقال<sup>(٥)</sup> ابنُ همام السّلولي:

[بسيط]

٨٠/٣

٧١٨- لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُمْ يَمِيلُ

وذلك<sup>(٦)</sup> لأنَّ<sup>(٧)</sup> الفِعْلَ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَى الْاسْمِ بِ(الْبَاءِ) وَنَحْوِهَا، فَالْفِعْلُ مَعَ (الْبَاءِ) بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ لَيْسَ قَبْلَهُ حَرْفٌ جَرٌّ وَلَا بَعْدَهُ، فَصَارَ الْفِعْلُ الَّذِي يَصِلُ بِإِضَافَةٍ كَالْفِعْلِ الَّذِي لَا

(١) الأصل، م (يغيرها).

(٢) م، ب، هـ ((رح)) ساقطة.

(٣) الأصل (يغيرها).

(٤) م (تمن) وهو تصحيف.

(٥) م زيادة (الشاعر).

٧١٨- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٤٣):

(وصف رجلاً أتصل بالسلطان، فضيّع دينه في اتباع أمره ولزوم طاعته، وذكر فعل الدنيا؛ لأنها في معنى الزمان والحال).

الشاهد فيه: قوله (في أيّ نحوٍ يُميلوا... يميل) جازى بـ(أي) مع حرف الجرّ.

(٦) ب، هـ (وذاك).

(٧) الأصل (أن).

يَصِلُ بِإِضَافَةٍ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَصِلُ بِالْجُرِّ إِلَى الْاسْمِ كَمَا يَصِلُ غَيْرُهُ نَاصِباً أَوْ رَافِعاً<sup>(٨)</sup>، فَالْجُرُّ هَا هُنَا نَظِيرُ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ فِي غَيْرِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ: بِمَنْ تَمَرُّ بِهِ أَمْرٌ، وَعَلَى أَيِّهِمْ تَنْزَلُ عَلَيْهِ<sup>(٩)</sup> أَنْزَلُ، وَبِمَا تَأْتِينِي بِهِ آتِيكَ، رَفَعْتَ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِنَّمَا أَوْصَلْتَهُ إِلَى (الهاءِ) بـ (الباءِ) الثَّانِيَةِ، وَ(الباءِ) الْأُولَى لِلْفِعْلِ الْآخِرِ، فَتَغْيِيرٌ عَنِ حَالِ الْجَزَاءِ كَمَا تَغْيِيرٌ عَنِ حَالِ الْاسْتِفْهَامِ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي)؛ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ (الباءِ) لِلْفِعْلِ الْآخِرِ<sup>(١٠)</sup> حِينَ أَوْصَلْتَ الْفِعْلَ الَّذِي يَلِي الْاسْمَ بـ (الباءِ) الثَّانِيَةَ إِلَى (الهاءِ)، فَصَارَتْ الْأُولَى كـ (كَانَ) وَ(إِنَّ)\*.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: بِمَنْ تَمَرُّ أَمْرٌ<sup>(١١)</sup>، وَعَلَى مَنْ تَنْزَلُ أَنْزَلُ، إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (عَلَيْهِ) وَ(بِهِ)، وَلَيْسَ بِحَدِّ الْكَلَامِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:  
[رَجَز]

٨١/٣

٧١٩- إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ  
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ

يُرِيدُ: (يَتَكَلَّ عَلَيْهِ)، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ. وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ (رَح) <sup>(١٢)</sup>.

٨٢/٣

وَتَقُولُ: غَلَامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ؛ لِأَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى (مَنْ) بِمَنْزِلَةِ (مَنْ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ

(٨) ب (رافعاً أو ناصباً).

(٩) م (عليه) ساقطة.

(١٠) ب، هـ (الآخر) ساقطة. -

(١١) الأصل (وقد يجوز أن يقول)؛ هـ (بمن تمرُّ أمرٌ، وعلى من تنزل أنزل) وما أثبتناه هو ما في ب.

٧١٩- لم يعثر على قائله.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يعتمل) يعمل لنفسه ويحترف لإقامة العيش، وبعدهما في اللسان:

\*فيكتسي من بعدها ويكتحل\*.

الشاهد فيه: قوله (يتكل) على معنى (يتكل عليه) فحذف.

قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٦١٧/٣):

(وغير سيبويه يذهب إلى أن الكلام قد تم عند قوله: (إن لم يجد يوماً). وقوله (على من يتكل عليه)

كلام مستأنف على جهة الاستفهام).

(١٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

تقول: أبو أيهم رأيتُهُ، كما تقول: أيهم رأيتُهُ، وتقول: بسلام مَنْ تُؤخَذُ<sup>(١٣)</sup> أوخَذُ<sup>(١٤)</sup> [به]، كأنك قلت: بِمَنْ تُؤخَذُ أوخَذُ به<sup>(١٥)</sup>. وحسن الاستفهام هاهنا يقوي الجزاء، تقول: غلام مَنْ تضربُ؟ وبسلام مَنْ مررتَ؟ ألا ترى أن كينونة الفعل غير وصل ثابتة.

وتقول: بِمَنْ تمرُّ أمرُّ به، وبِمَنْ تؤخَذُ أوخَذُ به، فحدُّ الكلام أن تُثبت<sup>(١٦)</sup> (الباء) في الآخر؛ لأنه فعل لا يصل إلا بحرف الإضافة؛ يدلُّك على ذلك أنك لو قلت: مَنْ تضربُ أنزل، لم يجز حتى تقول (عليه) إلا في شعر. فإن قلت: بِمَنْ تمرُّ أمرُّ، أو بِمَنْ تؤخَذُ أوخَذُ، فهو أمثل من مثل قولك: (مَنْ تضربُ أنزل)<sup>(١٧)</sup> وليس بحدُّ الكلام، وإنما كان في هذا أمثل؛ لأنه قد ذكر (الباء) في الفعل الأول، فعلم أن الآخر مثله؛ لأنه ذلك الفعل.

(١٣) م (يوجد) وهو سهو.

(١٤) م (واجد) وهو سهو.

(١٥) الأصل (به) ساقطة.

(١٦) م (يثبت).

(١٧) م، ب، هـ (مَنْ مثل قولك: مَنْ تضربُ أنزل) ساقطة.

## [ الباب السادس - ما يدخل على أدوات الشرط ويبقى الجزاء ]

### [ ألف الاستفهام ]

هذا بابُ الجزاءِ إذا أدخلتَ فيه أَلِفَ الاستفهامِ، وذلكَ قولُكَ: <sup>(١)</sup> إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ، ولا تكتفي <sup>(٢)</sup> بـ(مَنْ) لأنَّها حرفُ جزاءٍ، و(متى) مثلُها؛ فَمِنْ ثَمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الألفُ، تقولُ: أمتي تَشْتَمُنِي أَشْتَمُكَ، وَأَمَّنْ يَفْعَلُ <sup>(٣)</sup> ذاكَ أزرُهُ؛ وذلكَ لأنَّكَ أَدْخَلْتَ (الألفَ) على كلامٍ قد عَمِلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ فلم يُغَيِّرْهُ، وإِنَّمَا (الألفُ) بمنزلةِ (الواوِ) و(الفاءِ) <sup>(٤)</sup> و(لا) ونحوِ ذلكَ لا تُغَيِّرُ الكلامَ عن حالِهِ، وليستَ كـ(إِذْ) و(هَلْ) وأشباهِهما؛ أَلَّا تَرَى أَنَّها تَدْخُلُ على المَجْرورِ والمنصوبِ والمرفوعِ فَتَدَعُهُ على حالِهِ، ولا تُغَيِّرُهُ <sup>(٥)</sup> عن لفظِ المستفهمِ <sup>(٦)</sup>. أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: مررتُ بزيدٍ، فتقولُ: أزيدُ؟ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أزيدنيهِ. وكذلكَ تقولُ: في النَّصْبِ والرَّفْعِ. وَإِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَهَا على كلامِ المخبرِ ولم تحذفْ منه شيئاً، وذلكَ إِذَا قَالَ: مررتُ بزيدٍ، قُلْتَ: أمررتُ بزيدٍ <sup>(٧)</sup>؟ ولا يجوزُ ذلكَ في (هَلْ) وأخواتِها <sup>(٨)</sup>، وَإِنْ قُلْتَ: هل مررتُ بزيدٍ؟ كُنْتَ مستأنفاً؛ أَلَّا تَرَى أَنَّ (الألفَ) لغوٌ <sup>(٩)</sup>. فَإِنْ قِيلَ: <sup>(١٠)</sup> فَإِنَّ (الألفَ) لا بُدَّ لها مِنْ أَنْ تكونَ

٨٣/٣

- (١) م (أين) وهو سهو.
- (٢) الأصل (تكتفي)؛ م (تكني) وهو سهو.
- (٣) م، ب (يقول).
- (٤) م (والياء) وهو سهو.
- (٥) م (و) ساقطة.
- (٦) الأصل (ولا تغيره عن لفظ المستفهم) ساقطة.
- (٧) الأصل (قلت: أمررت بزيد؟) ساقطة.
- (٨) م (ولا أخواتها).
- (٩) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٦١٩ / ٣):
- (يريد: دخولها بين العامل والمعمول فيه كدخول (ما)، و(لا) في قول الله تعالى: ﴿ فِيمَا تَقْضِيهِمْ مِيمَتُهُمْ ﴾).
- (١٠) الأصل (قلت).

معتمدةً على شيءٍ، فإنَّ هذا الكلامَ <sup>(١١)</sup> مُعْتَمَدٌ لها كما يكونُ <sup>(١٢)</sup> صلةً لِـ (الذي)، إذا قُلْتَ: (الذي) إنَّ تَأْتِيهِ يَأْتِكَ زَيْدٌ، فهذا كُتْلُهُ وَصَلٌ <sup>(١٣)</sup>. فَإِنْ قَالَ: <sup>(١٤)</sup> الَّذِي إِنْ تَأْتِيهِ يَأْتِكَ زَيْدٌ، وَأَجْعَلُ (يَأْتِكَ) صلةً (الذي)، لم يَجِدْ بُدْأً منْ أَنْ يَقُولَ: أَنَا إِنْ تَأْتِيهِ آتِيكَ؛ لِأَنَّ (أَنَا) لا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يُبْنَى عَلَيْهِ [شيءٌ].

وَأَمَّا يُونُسُ فيقولُ: أَيْنَ <sup>(١٥)</sup> تَأْتِيهِ آتِيكَ، وهذا قَبِيحٌ يُكْرَهُ في الجِزَاءِ، وَإِنْ كَانَ في الاستفهامِ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى جِدُّهُ <sup>(١٦)</sup>: ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ <sup>(١٧)</sup>. وَلَوْ <sup>(١٨)</sup> كَانَ لَيْسَ مَوْضِعَ جِزَاءٍ، قَبِحَ فِيهِ (إِنْ) كَمَا يَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ: أَتَذَكَّرُ إِذْ إِنْ تَأْتِيهِ آتِيكَ، فَلَوْ قُلْتَ: إِنْ <sup>(١٩)</sup> أَتَيْتَنِي آتِيكَ، عَلَى الْقَلْبِ، كَانَ حَسَنًا <sup>(٢٠)</sup>.

(١١) يريد: جملة الشرط التي دخلت عليها همزة الاستفهام.

(١٢) هـ (تكون) وهو سهو.

(١٣) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٦١٩ / ٣):

(وأما قول سيبويه (إنَّ هذا الكلام معتمد لها)، يعني: ما بعد ألف الاستفهام من الشرط والجزاء معتمد لها كما يعتمد على الابتداء والخبر في قولك: أزيد منطلق؟ وكما يعتمد (الذي) في صلتها على الشرط والجزاء، والابتداء والخبر، إلا أن (الذي) يحتاج إلى عائد؛ لأنها اسم، وألف الاستفهام لا تحتاج إلى عائد).

(١٤) م زيادة (أقول).

(١٥) الأصل (أ) - همزة الاستفهام - ساقطة.

(١٦) م (وقال الله عز وجل)؛ ب، هـ (وقال عز وجل).

(١٧) سورة الأنبياء ٣٤.

(١٨) م (فلو).

(١٩) م (إذ) وهو سهو.

(٢٠) انظر: (الباب الأول) من أبواب أسماء الشرط.

## [ الباب السابع - ما يدخل على أدوات الشرط فيلغي الجزاء ]

### [ القسم ]

٨٤/٣

هذا بابُ الجزاءِ إذا كانَ القَسَمُ في أوَّلِهِ، وذلكَ قولُكَ: واللهِ إنَّ أتيَّني لا أفعلُ، لا يكونُ إلا معتمِدةً عليه اليمينُ<sup>(١)</sup>؛ ألا ترى أنَّكَ لو قُلْتَ: واللهِ إنَّ تاتيَّني آتِكَ، لم يَجْزُ، ولو قُلْتَ: واللهِ مَنْ ياتيَّني<sup>(٢)</sup> آتِيهِ، كانَ مُحالاً. واليمينُ لا تكونُ لغواً كـ(لا) و(الألفِ)؛ لأنَّ اليمينَ لآخرِ الكلامِ، وما بينهما لا يمنعُ الآخرَ أنْ يكونَ على اليمينِ. وإذا<sup>(٣)</sup> قُلْتَ: (أإنَّ<sup>(٤)</sup> تاتيَّني آتِكَ) فكأنَّكَ لم تذكرِ (الألفَ)، واليمينُ ليست هكذا في كلامِهِمْ؛ ألا ترى أنَّكَ تقولُ: زيدٌ منطلقٌ، فلو أدخلتَ اليمينَ غيَّرتَ الكلامَ.

وتقولُ: أنا واللهِ إنَّ تاتيَّني لا آتِكَ؛ لأنَّ هذا الكلامَ مبنيٌّ على (أنا)؛ ألا ترى أنَّه حسنٌ أنْ تقولَ: أنا واللهِ إنَّ تاتيَّني آتِكَ، فالقَسَمُ ههنا لغوٌ. فإذا بدأتَ بالقسمِ، لم يَجْزُ إلا أنْ يكونَ عليه؛ ألا ترى أنَّكَ تقولُ<sup>(٥)</sup>: لئنْ أتيَّني لا أفعلُ ذلكَ؛ لأنها لامٌ قَسَمٍ، ولا يُحسنُ في الكلامِ: لئنْ تاتيَّني<sup>(٦)</sup> لا أفعلُ<sup>(٧)</sup> لأنَّ الآخرَ لا يكونُ جزءاً.

(١) الأصل، م (معتمداً عليه اليمين).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (واليمين مؤنثة).

(٢) الأصل (تاتي).

(٣) م (فإذا).

(٤) م (أين) وهو سهو.

(٥) الأصل (لا تقول) وهو خطأ.

(٦) الأصل (تاتي) وهو خطأ.

(٧) م (آتكَ)؛ ب (لا أفعل) وهو سهو.

(٨) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣/١٢٢):

(لأن جواب اليمين يجوز إسقاط (لا) منه إذا كان جحداً، قال الله عز وجل: ﴿ قَالُوا تَأَلَّوْا تَأَلَّوْا تَفْتَوُا

تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف ٨٥] على معنى: (تأله لا تفتؤ). وإنما جاز إسقاط (لا) منه؛ لأنه لا

يشكل بالإيجاب؛ لأن الإيجاب يحتاج إلى (لام) و(نون) كقولك والله لأتيتك، والله لأخرجن. ولا



وتقول: والله إن أتيتني آتيك، وهو معنى: (لا آتيك)<sup>(٨)</sup>. فإن أردت أن الإتيان يكون<sup>(٩)</sup>، فهو غير جائز، وإن نقيت الإتيان وأردت معنى (لا آتيك) فهو مستقيم.

### [استدراك وتنبيه على (أن) (\*)]:

وأما قول الفرزدق:

[طويل]

٨٥/٢

٧٢٠- وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي بها أن يضل الناس يهدي ضلالها

فلا يكون الآخر إلا رفعا؛ لأن (أن) لا يجازى بها، وإنما هي مع الفعل اسم، فكأنه قال: لأن يضل الناس<sup>(١٠)</sup> يهدي، وهكذا أنشده الفرزدق.

يجوز إسقاط واحد من ( اللام ) و(النون)، فإذا أسقطوا (لا) من الجحد، علم أنه جحد بسقوط (اللام) و(النون) منه.

(٩) م (يكون) ساقطة.

٧٢٠- ديوان الفرزدق، ٦٢٣.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(إنما قال: (لهذا الناس)؛ لأن لفظ (الناس) واحد في معنى الجمع، يقول: أنتم كالقبلة التي يهتدي بها الضلال، وأسند الفعل إلى (الضلال) مجازاً، والمراد: يهتدي الناس الضالون، وقال: (أن يضل الناس) توكيداً؛ لأن (الضلال) سبب (الهدى) كما تقول: أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعمه، فالإعداد للدعم، وإنما ذكر ميل الحائط؛ لأنه السبب، و(الهاء) في ضلالها عائدة على الناس؛ لأنهم جماعة، أو للقبلة على معنى: يهتدي الضلال عنها).

الشاهد فيه: قوله (يهدي) رفعه؛ لأن (أن) ليست من أدوات الشرط.

(١٠) الأصل (الناس) ساقطة.

## [ الباب الثامن - استطراد فيما يقع بين الشرط والجزاء (\*) ]

### [ أولاً - ما يرتفعُ (\*\*): ]

هذا باب ما يرتفعُ بين الجزمَيْن، وينجزمُ<sup>(١)</sup> بينهما<sup>(٢)</sup>. فأماً<sup>(٣)</sup> ما يرتفعُ بينهما فقولك: إن تَأْتِيَنِي تَسْأَلُنِي أُعْطِيكَ، وَإِنْ تَأْتِيَنِي تَمْشِي أَمْشِي مَعَكَ؛ وذلك لَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: إِنْ تَأْتِيَنِي سَائِلاً يَكُنْ ذَلِكَ، وَإِنْ تَأْتِيَنِي مَاشِياً فَعَلْتُ، وَقَالَ زَهِيرٌ:

[طويل]

٧٢١- وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ

(\*) أتم سيويه الكلام على أدوات الشرط ومنها ما يقع بمعنى (الذي) فيكون اسماً ناقصاً. ومن هذا الباب استطراد في الكلام على الشرط ليستكمل القول فيه.

(\*\*) الكلام ههنا على الفعل المجرد من حروف العطف الذي يقع بين فعلي الشرط والجزاء، والوجه فيه الرفع إلا ما كان معناه موافقاً لمعنى فعل الشرط. وسيأتي الكلام على الفعل المقترن بحرف العطف.

(١) م (يجزم).

(٢) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٦٢٩/٣)

(ما يقع بين فعلي الشرط والجزاء المجزومين من الفعل على قسمين: (أحدهما) معناه مخالف لمعنى فعل الشرط.

و(الآخر) معناه وتأويله معنى فعل الشرط.

فإذا كان معناه وتأويله مخالفاً لفعل الشرط لم يجز فيه غير الرفع).

وأقول: ما يقع بين فعلي الشرط والجزاء المجزومين على الوجه الآتي:

أولاً- ما يقع وهو مجرد من حروف العطف، وهو قسمان:

١- ما كان معناه مخالفاً لمعنى فعل الشرط، وهو المرفوع، وذلك مثل: إِنْ تَأْتِيَنِي تَسْأَلُنِي أُعْطِيكَ؛ فالسؤال غير الإتيان.

٢- ما كان معناه موافقاً لمعنى فعل الشرط، وهو المجزوم، وذلك مثل: متى تَأْتِيَنَا تَقْصِدُنَا أُعْطِيكَ؛ على معنى القصد وهو الإتيان. وهذان القسمان اللذان اقتصر عليهما السيرافي.

ثانياً- ما يقع وهو مقترن بحرف العطف، وهو الذي ذكره سيويه في هذا الباب فقال: (وأما ما ينجزم بين المجزومين فقولك: إِنْ تَأْتِيَنِي تَمْشِي أَمْشِي مَعَكَ... الخ).

(٣) م (وأماً).

٧٢١- معلقة زهير.

إِنَّمَا أَرَادَ: مَنْ لَا يَزُلُّ <sup>(٤)</sup> مُسْتَحْمِلًا، يَكُنُّ <sup>(٥)</sup> مِنْ أَمْرِهِ ذَلِكَ <sup>(٦)</sup>. وَلَوْ رَفَعَ (يُغْنِيهَا) <sup>(٧)</sup>، جَازَ  
وَكَانَ حَسَنًا، كَأَنَّهُ قَالَ: (مَنْ لَا يَزُلُّ <sup>(٨)</sup> لَا يُغْنِي نَفْسَهُ) <sup>(٩)</sup>.

٨٦/٣

[طويل]

وَمِمَّا جَاءَ أَيْضًا <sup>(١٠)</sup> مَرْتَفِعًا قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

٧٢٢- مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

[ حالات الجزم ]: <sup>(٣)</sup>

[طويل]

١- وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ <sup>(١١)</sup> عَنْ قَوْلِهِ <sup>(١٢)</sup>:

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

( يستحمل الناس نفسه ) أي: يلقي إليهم بحوائجه وأموره ويحملهم إياها).

الشاهد فيه: قوله ( يستحمل ) وهو مرفوع بين الشرط والجزاء.

أقول: ( يستحمل ) خبر الفعل الناقص ( لا يزل )، فهو جزء من فعل الشرط، أي: أنه ليس مثل قوله:

( إن تأتيني تسألني أعطيك ) وفيه ( تسألني ) حال فضلة وقعت بين الشرط والجزاء.

انظر: الهامش (٩).

م ( وَمَنْ لَمْ ... )

(٤) م (من لا يزال) وهو سهو.

(٥) م (يكن) ساقطة.

(٦) ب، هـ (ذاك).

(٧) م (ينفها) وهو تصحيف.

(٨) م (من لا يزال) وهو سهو.

(٩) إن وجه الجزم في (ولا يغنيها) على تقدير عطفها على (لا يزل).

أقول: إن وجه الجزم يجعل البيت شاهداً مناسباً لما ينجزم بين الفعلين الذي سيأتي في هذا الباب.

(١٠) م (أيضاً) ساقطة.

٧٢٢- ديوان الحطيئة، ٢٥.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٤٥، ٤٤٦):

(والمعنى: متى تأتيه عاشياً، أي: في الظلام، وهو العشاء تجد خير نار، أي: تجد ناره معدة للضيف الطارق).

الشاهد فيه: قوله (تعشو) رفعه لوقوعه بين الشرط والجزاء ومعناه مخالف لمعنى فعل الشرط.

(١١) الأصل (الخليل) ساقطة؛ م زيادة (رحمه الله تعالى)؛

(١٢) الأصل زيادة (وعبد الله بن الحر) أراد: وهو عبيد الله بن الحر.

٧٢٣- مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

قَالَ: (تُلْمِمُ) بَدَلٌ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ<sup>(١٣)</sup>، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَرَادَ أَنْ يُفَسِّرَ الْإِتْيَانَ بِالْإِمَامِ كَمَا فَسَّرَ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ بِالْأَسْمِ الْآخِرِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا<sup>(١٤)</sup> قَوْلُهُ: أَنْشَدْنِيهِمَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ: [كامل]

٧٢٤- إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَجِينُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا  
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرَجَلِينَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فَقَوْلُهُ (يَغْدُوا): بَدَلٌ مِنْ (لَا يَحْفَلُوا)، وَ(غَدُوهُمْ مَرَجَلِينَ) يُفَسِّرُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا.

٢- وَسَأَلْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(١٥)</sup>: هَلْ يَكُونُ (إِنْ تَأْتِنَا تَسْأَلْنَا نُعْطِكَ)؟ فَقَالَ: هَذَا يَجُوزُ عَلَى غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْأَوَّلِ<sup>(١٦)</sup>، لِأَنَّ الْأَوَّلَ الْفِعْلَ الْآخِرُ تَفْسِيرٌ لَهُ وَهُوَ هُوَ، وَالسُّؤَالُ لَا يَكُونُ الْإِتْيَانَ، وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ عَلَى الْغَلْطِ وَالنِّسْيَانِ<sup>(١٧)</sup>، ثُمَّ يَتَدَارَكُ كَلَامَهُ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ: مَرَزْتُ

٧٢٣- فِي الْأَصْلِ هُوَ لَعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ.

قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ: (وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِلرَّاعِي) وَقَالَ:

(الجزل): الغليظ، وذلك لتقوى نارهم فينظر إليها الضيوف عن بعد، (تأججا) بضمير الاثنين للخطب والنار).

الشاهد فيه: قوله (تلمم) جزمه لوقوعه بين فعلي الشرط والجزاء، ومعناه موافق لمعنى فعل الشرط؛ لأن الإمام إتيان.

(١٣) الأصل (الأول) ساقطة.

(١٤) أي: مثل الاسم في البدلية.

٧٢٤- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

((لا يحفلوا) لا يباليوا، و(الترجيل) تمشيط الشعر وتليينه بالدهن، و(غدوهم مرجلين) دليل على أنهم لم يحفلوا بقبائح).

الشاهد فيه: قوله (يغدوا) جزمه على البدل من قوله (لا يحفلوا). وينبغي التنبيه هنا على أن هذا الشاهد ليس شاهداً على وقوع الفعل بين فعلي الشرط والجزاء الذي عقد عليه الباب، وإنما هو مثال على صحة وقوع البدل في الأفعال كالأسماء. وكذلك المثال (٤) في ٢٢٥.

(١٥) م، ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(١٦) أي الشاهد (٧٢٣).

(١٧) أي: بدل غلط.

برجل<sup>(١٨)</sup> حمار، كأنه نسي ثم تدارك كلامه.

٣- وسألته عن قوله جلّ وعزّ ذكره<sup>(١٩)</sup>: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ

الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٢١﴾﴾، فقال: هذا كالأول<sup>(٢١)</sup>؛ لأنّ مضاعفة العذاب هو لقي الآثام.

٤- ومثل ذلك من الكلام: (إِنْ تَأْتِنَا نُحْسِنُ إِلَيْكَ نُعْطِكَ وَنَحْمِلُكَ)، تُفسّر الإحسان

بشيء هو هو، وتجعل الآخر بدلاً من الأول. فإن<sup>(٢٢)</sup> قلت: إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ أَقْلُ ذَاكَ، كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ<sup>(٢٣)</sup>؛ لأنّ القول ليس بالإتيان<sup>(٢٤)</sup> إِلَّا أَنْ يُجِيزَهُ<sup>(٢٥)</sup> على ما جاز عليه (تسألنا)<sup>(٢٦)</sup>.

### [ثانياً- ما ينجزم]\*

وأما ما ينجزم بين المجزومين فقولك: إِنْ تَأْتِنِي ثُمَّ تَسْأَلْنِي<sup>(٢٧)</sup> أُعْطِكَ، وَإِنْ تَأْتِنِي

فَتَسْأَلْنِي<sup>(٢٨)</sup> أُعْطِكَ، وَإِنْ تَأْتِنِي وَتَسْأَلْنِي<sup>(٢٩)</sup> أُعْطِكَ؛ وذلك لأنّ هذه الحروف يُشركن الآخر فيما دخل فيه الأول. وكذلك (أو) وما أشبههنّ.

ولا يجوز في ذا الفعل الرفع. وإنّما كان الرفع في قوله (مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو) <sup>(٣٠)</sup>؛ لأنّه في

(١٨) م (رجل) وهو سهو.

(١٩) م، ب، هـ (ذكره) ساقطة؛ ب (عزّ وجلّ).

(٢٠) سورة الفرقان ٦٨، ٦٩. ب ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ لم تذكر.

(٢١) أي: الشاهد (٧٢٣).

(٢٢) الأصل، م (فلو).

(٢٣) م (كان غيره).

(٢٤) م (الإتيان) - الباء ساقطة - . انظر: الشاهد (٧٢٤).

(٢٥) ب، هـ (تجيزه).

(٢٦) انظر: المثال (٢).

أقول: ثمة فرق بين المثال (٢) و(٤)؛ لأنّ (٤) لم يقع بين مجزومين.

(\* انظر: (أولاً)، هامش (٢).

(٢٧) الأصل (تسلي).

(٢٨) الأصل (فتسلي).

(٢٩) الأصل (وتسلي).

موضع (عاشٍ)، كأنه قال: متى تأتيه عاشياً. ولو قلت: (متى تأتيه وعاشياً) كان محالاً. فإنها أمرهن أن يُشركن بين الأول والآخر.

### [ حالات النصب وغيره ]:

وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) <sup>(٣١)</sup> عَنْ قَوْلِهِ <sup>(٣٢)</sup>: إِنْ تَأْتَيْنِي فَتَحَدِّثْنِي أَحَدُكَ، وَإِنْ تَأْتَيْنِي وَتُحَدِّثْنِي أَحَدُكَ، فَقَالَ: هَذَا يَجُوزُ وَالْجُزْمُ الْوَجْهُ. وَوَجْهُ نَصْبِهِ عَلَى أَنَّهُ حَمَلَ الْآخِرَ عَلَى الْأَسْمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: (إِنْ يَكُنْ إِتْيَانُ فَحَدِيثُ أَحَدُكَ)، فَلَمَّا قَبِحَ أَنْ يَرَدَّ الْفِعْلَ عَلَى الْأَسْمِ، نَوَى (أَنْ)؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَهَا اسْمٌ. وَإِنَّمَا كَانَ الْجُزْمُ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَبَ، كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى الْجُزْمِ فِيمَا أَرَادَ مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الَّذِي عَمِلَ فِيمَا يَلِيهِ أُولَى <sup>(٣٣)</sup>، وَكَرِهُوا أَنْ يَتَخَطَّوْا بِهِ مِنْ بَابِهِ إِلَى بَابٍ آخَرَ إِذَا كَانَ يُرِيدُ شَيْئاً وَاحِداً.

٢- وَسَأَلْتَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٣٤)</sup> عَنْ قَوْلِ ابْنِ زَهِيرٍ:

[ طویل ]

٧٢٥- وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلِقُ

٨٩/٣

فَقَالَ: النَّصْبُ فِي هَذَا جَيِّدٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ هَاهُنَا مِنَ الْمَعْنَى مَا أَرَادَ فِي قَوْلِهِ <sup>(٣٥)</sup> (لَا تَأْتِينَا إِلَّا لَمْ تَحَدِّثْنَا) <sup>(٣٦)</sup>، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَا يُقَدِّمُ <sup>(٣٧)</sup> إِلَّا لَمْ يُثْبِتْ <sup>(٣٨)</sup> زَلِقَ.

(٣٠) انظر: الشاهد (٧٢٢).

(٣١) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٢) م (قوله) ساقطة.

(٣٣) الأصل (أولاً) وهو سهو.

(٣٤) م، ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

٧٢٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كعب بن زهير، وليس في ديوانه كما لم أجد له مرجعاً آخر).

(والمعنى: من لا يقدم رجله مثبتاً لها في موضع مستو زلق. وهذا مثل، أي: من لم يتأهب للأمر قبل محاولته أخطأ في تدبيره).

الشاهد فيه: قوله (فيثبتها) نصبه بإضمار (أن) بعد (الفاء) على جواب النفي.

(٣٥) الأصل (في قوله) ساقطة.

(٣٦) انظر: ١٤٠.

(هذا باب الفاء.... وتقول: ما تأتيني فتحدثني....)

(٣٧) الأصل (يقوم) وهو تصحيف.

٣- ولا يكون أبداً إذا قلت: (إن تأتي فأحدثك)، الفعل الآخر إلا رفعاً، وإنما منعه أن يكون مثل ما انتصب بين المجزومين أن هذا منقطع من الأول؛ ألا ترى أنك إذا<sup>(٣٩)</sup> قلت: (إن يكن إتيان فحديث أحدثك)، فالحديث متصل بالأول شريك له. وإذا قلت: (إن يكن إتيان فحديث)، ثم سكت وجعلته جواباً، لم يشرك الأول، وكان مرتفعاً بالابتداء.

٤- وتقول: إن تأتي آتِك فأحدثك. هذا الوجه. وإن شئت ابتدأت، وكذلك: (الواو) (ثم). وإن شئت نصبت بـ (الواو) و (الفاء) كما نصبت ما كان بين المجزومين.

واعلم أن (ثم) لا ينصب بها كما ينصب بـ (الفاء) و (الواو)<sup>(٤٠)</sup>، ولم يجعلوها مما يضمّر بعده (أن)، وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في (الفاء)، وليس معناها معنى (الواو)، ولكنها تُشرك<sup>(٤١)</sup> ويبتدأ بها.

واعلم أن (ثم) إذا أدخلته على الفعل الذي بين المجزومين، لم يكن إلا جزماً، لأنه ليس مما ينصب. وليس<sup>(٤٢)</sup> يحسن الابتداء؛ لأن ما قبله لم ينقطع، وكذلك (الفاء) و (الواو) و (أو) إذا لم تُرد<sup>(٤٣)</sup> بهنّ النصب.

٩٠/٣ فإذا انقضى الكلام ثم جئت بـ (ثم)، فإن شئت جزمت، وإن شئت رفعت، وكذلك (الواو) و (الفاء). قال الله تعالى جدّه<sup>(٤٤)</sup>: ﴿وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوْكُمْ أَلَدْبَارُ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾<sup>(٤٥)</sup>، وقال تبارك وتعالى<sup>(٤٦)</sup>: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾<sup>(٤٧)</sup> إلا أنه

(٣٨) الأصل (يثبت).

(٣٩) الأصل (إنها) وهو سهو.

(٤٠) م (والواو) ساقطة؛ ب، هـ (بالواو والفاء).

(٤١) الأصل (يشرك).

(٤٢) ب (ولا).

(٤٣) الأصل (يرد).

(٤٤) م (عز وجل)؛ ب، هـ (جدّه) ساقطة.

(٤٥) سورة آل عمران ١١١. في الأصل (وإن لم يقاتلوكم) وهو خطأ.

(٤٦) ب، هـ (وقال تعالى).

[قَدْ] يجوزُ النَّصْبُ بـ(الفاءِ) و(الواوِ)، وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهٖ اللّٰهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (\*).

٥- وتقول: إِنَّ تَأْتِيَنِي فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ وَأَكْرَمُكَ<sup>(٤٦ مكرر)</sup>، وَإِنْ تَأْتِيَنِي فَأَنَا آتِيكَ وَأَحْسِنُ إِلَيْكَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤٧ مكرر)</sup>: ﴿وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(٤٨)</sup>. وَالرَّفْعُ هَهُنَا وَجْهُ الْكَلَامِ، وَهُوَ الْجَيِّدُ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي بَعْدَ (الفاءِ) جَرَى مَجْرَاهُ فِي غَيْرِ الْجُزْأِ. فَجَرَى الْفِعْلُ هُنَا كَمَا كَانَ يَجْرِي فِي غَيْرِ الْجُزْأِ.

وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الْقُرَّاءِ قَرَأَ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللّٰهُ فَكُلَّ هَادِي لَهٗ، وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾<sup>(٤٩)</sup>؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْفِعْلَ عَلَى مَوْضِعِ الْكَلَامِ، لِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ فِي مَوْضِعِ يَكُونُ جَوَابًا؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْجُزْأِ الْفِعْلُ وَفِيهِ تَعْمَلُ حُرُوفُ الْجُزْأِ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ يَضْعُونَ فِي مَوْضِعِ

٩١/٣

==

(٤٧) سورة محمد ٣٨.

(\*) سورة البقرة ٢٨٤.

وقرأ ابن عباس والأعرج وأبو حيدرة النصب فيها على إضمار أن... تفسير أبي حيان مجلد ٣٦٠/٢

(٤٦ مكرر) م (فأكرمك).

(٤٧ مكرر) م (جلّ وعزّ ذكره).

(٤٨) سورة البقرة ٢٧١.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهذه القراءة التي اتفقت عليها مخطوطات سيويه هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر عن عاصم... وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم (ويكفّر) بالرفع وبالياء. إتحاف فضلاء البشر ١٦٥...).

(٤٩) سورة الأعراف ١٨٦.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهي قراءة حمزة والكسائي بالجزم وبالياء. وقرأ أبو عمرو وعاصم: (ويذرهم) بالرفع وبالياء أيضاً. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: (ونذرهم) بالرفع وبالنون. إتحاف فضلاء البشر ٢٣٣، وتفسير أبي حيان ٤/٤٣٣).



[وافر]

الجزاء غَيْرُهُ. وَمِثْلُ الْجَزْمِ ههنا<sup>(٥٠)</sup> النَّصْبُ فِي قَوْلِهِ:

\*فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا\*<sup>(٥١)</sup>

حَمَلَ الْآخِرَ عَلَى مَوْضِعِ الْكَلَامِ، وَمَوْضِعُهُ مَوْضِعُ نَصْبٍ كَمَا كَانَ مَوْضِعُ ذَلِكَ<sup>(٥٢)</sup> مَوْضِعَ

جَزْمٍ.

٦- وَتَقُولُ: إِنَّ أَتَيْتَنِي<sup>(٥٣)</sup> فَلَنْ أُؤْذِيكَ وَأَسْتَقْبِلُكَ بِالْجَمِيلِ، فَالرَّفْعُ ههنا<sup>(٥٤)</sup> الْوَجْهُ إِذَا لَمْ

يَكُنْ مَحْمُولًا عَلَى (لَنْ)<sup>(٥٥)</sup> كَمَا كَانَ الرَّفْعُ الْوَجْهَ فِي قَوْلِهِ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَأَكْرَمُكَ)<sup>(٥٦)</sup>.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: إِنَّ أَتَيْتَنِي لَمْ آتِكَ وَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، فَالرَّفْعُ الْوَجْهَ إِذَا<sup>(٥٧)</sup> لَمْ تَحْمَلْهُ<sup>(٥٨)</sup> عَلَى (لَمْ)

كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (لَنْ)<sup>(٥٩)</sup>.

(٥٠) م (هنا).

(٥١) انظر: الشاهد (٥٠).

صدر البيت: معاوي إنا بشر فأسجج.

الشاهد فيه: قوله (ولا الحديد) نصبه على موضع (بالجبال)، استشهد به ههنا لصحة الحمل على الموضع.

(٥٢) أراد بذلك موضع قوله تعالى ﴿فَكَلَاهَدَى لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦] وهو الجزم.

(٥٣) م (تأتني).

(٥٤) م (هنا).

(٥٥) الأصل، م (أن) وهو سهو.

(٥٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٦٣٨/٣):

(أستقبلك) رفع عطف على موضع (لن)، كأنه قال: إن أتيتني فأستقبلك بالجميل. ولا يجوز نصبه

بالعطف على (أؤذيك) لفساد المعنى؛ لأنه يصير في التقدير (فلن أؤذيك ولن أستقبلك بالجميل)،

وهو نقض (لن أؤذيك). ويجوز فيه الجزم على موضع (الفاء) كما جاز ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [الأعراف

١٨٦] انظر: الهامش (٤٩).

(٥٧) م (إذ).

(٥٨) الأصل (لم يحمله).

(٥٩) م (أن) وهو سهو.

وأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ تَأْتِيَنِي لَا آتِيكَ، كَمَا كَانَ<sup>(٦٠)</sup> أَحْسَنُ الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ أَتَيْتَنِي  
لَمْ آتِكَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ (لَمْ أَفْعَلُ) نَفْيُ (فَعَلْتُ) وَهُوَ مَجْزُومٌ بِ(لَمْ)، وَ(لَا

أَفْعَلُ) نَفْيُ (أَفْعَلُ) وَهُوَ مَجْزُومٌ بِالْجِزَاءِ. فَإِذَا قُلْتَ: (إِنَّ تَفْعَلُ) فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ  
الْجَوَابُ (أَفْعَلُ)؛ لِأَنَّهُ نَظِيرُهُ مِنَ الْفَعْلِ. وَإِذَا قَالَ: (إِنَّ فَعَلْتَ) فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ:  
(فَعَلْتُ)؛ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ. فَكَمَا ضَعُفَ (فَعَلْتُ) مَعَ<sup>(٦١)</sup> (أَفْعَلُ)، وَ(أَفْعَلُ) مَعَ (فَعَلْتُ)، قَبَّحَ (لَمْ  
أَفْعَلُ) مَعَ (يَفْعَلُ)<sup>(٦٢)</sup>؛ لِأَنَّ (لَمْ أَفْعَلُ) نَفْيُ (فَعَلْتُ)، وَقَبَّحَ (لَا أَفْعَلُ) مَعَ (فَعَلْتُ)؛ لِأَنَّهَا نَفْيُ  
(أَفْعَلُ).

٩٢/٣

### [ تَعْلِيْقٌ عَلَى الْمَثَالِ (٤) ]

وَاعْلَمَ أَنَّ النَّصْبَ بِ(الْفَاءِ) وَ(الْوَاوِ)<sup>(٦٣)</sup> فِي قَوْلِهِ (إِنَّ تَأْتِيَنِي آتِيكَ وَأَعْطِيكَ) ضَعِيفٌ،  
وَهُوَ نَحْوُ مِنْ قَوْلِهِ<sup>(٦٤)</sup>:

[ وافر ]

\* وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا \*<sup>(٦٥)</sup>

فَهَذَا يَجُوزُ وَلَيْسَ بِحَدِّ الْكَلَامِ وَلَا بِوَجْهِهِ<sup>(٦٦)</sup>، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْجِزَاءِ صَارَ أَقْوَى قَلِيلًا؛ لِأَنَّهُ  
لَيْسَ بِوَاجِبٍ أَنَّهُ يَفْعَلُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ فِعْلٌ، فَلَمَّا ضَارَعَ الَّذِي لَا<sup>(٦٧)</sup> يُوَجِّهُهُ<sup>(٦٨)</sup>  
كَالِاسْتِفْهَامِ وَنَحْوِهِ أَجَازُوا فِيهِ هَذَا عَلَى ضَعْفِهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى مَا قَبْلَهُ إِذَا قَالَ:

(٦٠) ب، هـ (أَنَّ).

(٦١) م (و) فِي مَوْضِعِ (مَعَ).

(٦٢) الْأَصْلُ (تَفْعَلُ).

(٦٣) الْأَصْلُ (وَبِالْوَاوِ).

(٦٤) م (قَوْلِكَ).

(٦٥) انْظُرْ: الشَّاهِدَ (٦٦١).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (فَاسْتَرِيحَا) نَصَبَهُ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ. وَإِنَّمَا اسْتَشْهَدُ بِهِ هَهُنَا لُصْحَةُ إِجْرَاءِ ذَلِكَ فِي  
نَصْبِ (وَأَعْطِيكَ) لَوْقُوْعِهِ فِي سِيَاقِ الشَّرْطِ.

(٦٦) ب، هـ (وَلَا وَجْهَهُ).

(٦٧) ص (لَا) سَاقِطَةٌ.

(٦٨) م (الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي يَنْصِبُهُ) فِي مَوْضِعِ (الَّذِي لَا يُوَجِّهُهُ)، وَمَعْنَاهُ: لَا يُوجِبُ إِيقَاعَ الْفِعْلِ.

(وَأَعْطَيْكَ). وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ<sup>(٦٩)</sup>: (أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) يَوْجِبُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ<sup>(٧٠)</sup>. قَالَ  
الْأَعَشَى فِيمَا جَازَ مِنَ النَّصْبِ:  
[طويل]

٩٣/٣

٧٢٦- وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى  
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرَأً وَمَسْحَبًا  
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءُ  
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا<sup>(٧١)</sup>

(٦٩) ب، هـ (كقوله).

(٧٠) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٦٣٦/٣):

(جعل سيبويه (إن شاء الله) استثناء - وإن كان لفظه لفظ الشرط - على تسمية الفقهاء ذلك؛  
لأنهم يسمون (إن شاء الله) بعد الأيمان استثناء، وإنما سموه استثناءً لأنه يسقط لزوم ما يعتقد  
الحالف، فصار بمنزلة الاستثناء الذي يسقط ما يوجبه اللفظ الذي قبله).  
ومعنى قوله (يوجب بالاستثناء): أي: يتحقق في الوقوع بتحقيق مشيئة الله تعالى التي يعبر عنها  
بالشرط (إن شاء الله) الذي يسقط لزوم ما يعتقد الحالف بمنزلة قيد (إلا) الذي يستثنى  
ما بعدها مما قبلها.

٧٢٦- ديوان الأعشى، ٨٨.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: "قبله في الديوان:

متى يغترب عن قومه لا يجد له  
على من له رهط حواليه مغضبا

وصدر البيت في الديوان:

ويحطم بظلم لا يزال يرى له

ص (يدفن فيه.....)

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٤٩/١):

(يقول: من يغترب عن قومه جرى عليه الظلم، فاحتمله لعدم ناصره، وأخفيت حسناته، وأظهرت  
سيئاته. وإنما قال هذا لمحنة جرت عليه في غربته. و(المسحب) من قولك: سحبت الشيء إذا جررته،  
و(كبكب) جبل بعينه، والنار في رأس جبل أشهر).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: ((كبكب) اسم جبل بمكة).

الشاهد فيه: قوله (وتدفن) نصبه على إضمار (أن). وإنما استشهد به هنا لصحة إجراء النصب؛ لأنه  
جاء في سياق الشرط؛ إذ الشرط لا يوجب إيقاع الفعل كالأستفهام ونحوه، فعومل معاملته في إجراء  
النصب به.

(٧١) هذا يوافق آخر ما جاء في (الجزء الخامس) من مخطوطة صنعاء (ص).

## [ الباب التاسع - استطراد في الجزاء بجواب الطلب ]

### [ الأمر والنهي ونحوهما ]

#### [ وصف الباب ]:

هذا بابٌ من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمرٍ، أو نهيٍ، أو استفهامٍ، أو تمنٍّ أو عرضٍ:

- فأما الجزم<sup>(١)</sup> بالأمرِ فقولك: ائتني آتِك.
- وأما<sup>(٢)</sup> ما انجزم بالنهيِ فقولك: لا تفعل يكن خيراً لك.
- وأما ما انجزم بالاستفهامِ فقولك: ألا<sup>(٣)</sup> تأتيني أحدثك؟ وأين تكون أزرِك؟
- وأما ما انجزم<sup>(٤)</sup> بالتمنيِ فقولك: ألا ماءً أشربُهُ، وليتُهُ عندنا يُحدُّثنا.
- وأما ما انجزم بالعرضِ فقولك: ألا تنزل تُصب خيراً.

وإنما انجزم هذا الجوابُ كما انجزم جوابُ (إن تأتني) بـ (إن تأتني)؛ لأنَّهم جعلوه معلقاً بالأوَّلِ غيرِ مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء كما أنَّ (إن تأتني) غيرُ مستغنية عن (آتِك)<sup>(٥)</sup>.

٩٤/٣

(١) ب، هـ ( فأما ما انجزم ).

(٢) ب (أما) ساقطة.

(٣) م (لا) ساقطة.

(٤) م (الجزم).

(٥) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٣ / ٦٤٤، ٦٤٥):

( جزم جواب الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض بإضمار شرط في ذلك كله . والدليل على ذلك أن الأفعال التي تظهر بعد هذه الأشياء إنما هي ضمانات يضمنها ويعد بها الأمر والنهي، وليست بضمانات مطلقة، ولا عادات واجبة على كلِّ حال، وإنما هي معلقة بمعنى: إن كان ووجد، وجب الضمان والعدَّة، وإن لم يوجد لم يجب؛ ألا ترى أنه إذا قال: ائتني آتِك، لم يلزم الأمر أن يأتي المأمور إلا بعد أن يأتيه المأمور... الخ).

(٦) م ((رحمه الله تعالى))؛ ب، هـ ((رح)) ساقطة.

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رح) <sup>(٦)</sup> أَنَّ هَذِهِ الْأَوَائِلَ كُلُّهَا فِيهَا مَعْنَى (إِنْ)؛ فَلذَلِكَ انجزمَ الجوابُ، لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: (ائتني آتِكَ) فَإِنَّ مَعْنَى كَلَامِهِ (إِنْ يَكُنْ مِنْكَ إِتْيَانُ آتِكَ)، وَإِذَا قَالَ: (أَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرُكَ)، فَكَأَنَّهُ قَالَ: (إِنْ أَعْلَمُ مَكَانَ بَيْتِكَ أَزْرُكَ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ (أَيْنَ بَيْتِكَ) يَرِيدُ بِهِ: أَعْلَمْنِي. وَإِذَا قَالَ: (لَيْتَهُ عِنْدَنَا يَحْدُثُنَا) فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: (إِنْ يَكُنْ عِنْدَنَا يَحْدُثُنَا)، وَهُوَ يَرِيدُ هَهُنَا إِذَا تَمَّتْ مَا أَرَادَ فِي الْأَمْرِ. وَإِذَا قَالَ: (لَوْ نَزَلَتْ) فَكَأَنَّهُ قَالَ: (انزِل).

### [الأمثلة:]

١- وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَحْرِيقِ نُجُومِكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝١٠ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١﴾ <sup>(٧)</sup>، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْآيَةُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٨)</sup>: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

٢- وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا: أَلَّتَيْنَا أَمْسٍ نُعْطِكَ الْيَوْمَ، أَي: (إِنْ كُنْتَ أَتَيْتَنَا أَمْسٍ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ، هَذَا مَعْنَاهُ. فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُقَرَّرَ بِأَنَّهُ قَدْ فَعَلَ، فَإِنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الْجَزَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ <sup>(٩)</sup>).

٣- وَمَا جَاءَ أَيْضًا مِنْجَمًا بِالِاسْتِفْهَامِ قَوْلُهُ وَهُوَ رَجُلٌ <sup>(١٠)</sup> مِنْ بَنِي تَغْلِبَ <sup>(١١)</sup> جَابِرِ بْنِ حَنِي <sup>(١٢)</sup>.

[طويل]

٧٢٧- أَلَا تَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ

(٧) سورة الصف ١٠، ١١؛ ب لم تذكر (ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون).

(٨) ب، هـ (عز وجل) ساقطة.

(٩) غير الواجب أي: غير المثلث، يريد: النفي.

(١٠) م (قول رجل).

(١١) الأصل (بني ثعلب) وهو تحريف.

(١٢) م (جابر بن حبشي)؛ ب (جابر بن حني) ساقطة.

٧٢٧- نسبة الشتمري إلى جابر بن جبير التغلبي، وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(جابر بن حني... وانظر: المفضليات ٢١١، واللسان (بوا)).

وقال: (أي: حذار أن تبوء دماءهم بدماء من قتلوه، والبواء: القود- وروي: (لا يبوء) بترك الإعلال، وفي اللسان: (لا يبوء)).

وقال الراجز:

٧٢٨- متى أنام لا يؤرّقني الكري [ليلاً ولا أسمع أجراس المطى]

كأنه قال: إن يكن مني نوم في غير هذه الحال لا يؤرّقني الكري<sup>(١٣)</sup>، كأنه لم يعدّ نومه في هذه الحال نوماً. وقد سمعنا من العرب من يسمّهُ الرّفْع، كأنه يقول: متى أنام غير مؤرّق.

٤- وتقول: اتّني آتِك، فتجزم على ما وصّفنا. وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول، ولكنك تبدّته وتجعل الأول مستغنياً عنه، كأنه<sup>(١٤)</sup> يقول: اتّني

أنا آتِك. ومثل ذلك قول الشاعر وهو الأخطل<sup>(١٥)</sup>: [بسيط]

٧٢٩- وقال رائدُهُم أرسوا نزاوها فكلّ حتفٍ امرئٍ يمضي لمقدار

==

الأصل (لا يبرؤ)؛ م (لا يبرؤ).

الشاهد فيه: قول (يبؤ) جزمه على الاستفهام ومعناه الأمر؛ لأنه استفهام إنكاري.

٧٢٨- لم يعثر على قائله.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (الكري: المكارى، وهو الذي يكرىك دابته، و(الكراء) الأجر، و(الأجراس) جمع جرس - بالفتح - وهو الصوت، وهو كذلك جمع (جرس)، بالتحريك: وهو الجللج الذي يعلق في عنق الدابة). ب "وقال الآخر" في موضع "وقال الراجز".

الشاهد فيه: قوله (يؤرّقني) جزمه بالاستفهام، وحكى سيبويه أن بعض العرب كان يشمّ الضمّ في (يؤرّقني) على تقدير وقوعه موقع الحال، أي: متى أنام غير مؤرّق؟!، وهذا أبين إلا أن فيه قبحا لإسكان الفعل في حال رفعه وجزاز مع قبحه لتوالي الحركات واستثقال الضمّ والكسر، ذكره الشنتمري.

(١٣) م العبارة (كأنه قالك... لا يؤرّقني الكري) ساقطة لانتقال النظر.

(١٤) الأصل العبارة (وتقول: اتّني آتِك فتجزم... مستغنياً عنه كأنه) ساقطة لانتقال النظر.

(١٥) م (ومثل ذلك قول الأخطل).

٧٢٩- لم يرد في ديوانه.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٥٠):

(وصف شرباً، قدّموا أحدهم يرتاد لهم خماً فظفر بها، فقال لهم: أرسوا، أي: انزلوا واثبتوا، ومعنى (نزاوها) نخاتل صاحبها عنها ونحاول اقتراضه فيها).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون مستغنياً من تفسير الشنتمري: ((نزاوها) أي: نزاول الحرب، أي: قال رائد القوم ومقدمهم: أقيموا نقاتل؛ فإن موت كلّ نفس يجري بمقدار الله وقدره...).

الشاهد فيه: قوله (نزاوها) رفعه على القطع والاستئناف، ولو أمكنه الجزم على جواب الأمر لجاز.

وقال الأنصاري<sup>(١٦)</sup>: [منسرح]

٧٣٠- يا مالِ والحقُّ عنده فقِفُوا

تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا

كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ مُعْتَرِفًا<sup>(١٧)</sup>.

وقال معروف: [طويل]

٩٧/٣

٧٣١- كُونُوا كَمَنْ وَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا

كَأَنَّهُ قَالَ: كُونُوا هَكَذَا إِنَّا نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا إِنْ كَانَ هَذَا أَمْرَنَا.

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(١٨)</sup> أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (نَعِيشُ) مَحْمُولاً عَلَى (كُونُوا)، كَأَنَّهُ قَالَ: كُونُوا نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا<sup>(١٩)</sup>.

٥- وَتَقُولُ: لَا تَدُنْ مِنْهُ يَكُنْ خَيْراً لَكَ: فَإِنْ قُلْتَ: لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ، فَهُوَ قَبِيحٌ

(١٦) الأصل (الأنصاري) وهو سهو.

٧٣٠- قال الشنتمري (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ١ / ٤٥٠):

(لعمر و بن الإطنابة الأنصاري).

م (تؤتون فيه الوفاء مصرفا).

وقال الشنتمري:

(يقول: قفوا عند الحق نعرف لكم بالوفاء والخير. وعطف الجملة بالواو على جملة النداء؛ لأن

حروف النداء بدل من اللفظ بالفعل، فكأنه قال: أدعوكم فقفوا عند الحق).

الشاهد فيه: قوله (تؤتون) رفعه على القطع، والقول فيه كالقول في الذي قبله.

(١٧) م (مصرفا).

٧٣١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(معروف الدبيري. أنشد الجاحظ له شعراً في الحيوان ١ / ٢٦٨).

الأصل، م (آسى).

الشاهد فيه: قوله (نعيش) رفعه على القطع، والقول فيه كما تقدم.

(١٨) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٩) يرى السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٣ / ٦٥١):

ظاهر الكلام يمنع من ذلك؛ لأن (كونوا) للمخاطبين، و (نعيش) للمتكلم، فكيف يجوز أن يكون ما

للمتكلم خبراً عن المخاطب من غير ضمير عائد عليه، ولكنه إذا حمل على المعنى احتمل ذلك.

إِنْ جَزَمْتَ، وَلَيْسَ وَجْهَ كَلَامِ النَّاسِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ تَبَاعُدَهُ مِنْهُ<sup>(٢٠)</sup> سَبَباً لِأَكْلِهِ. فَإِنْ رَفَعْتَ فَالْكَلَامُ حَسَنٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ<sup>(٢١)</sup>: لَا تَدْنُ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُكَ. وَإِنْ أَدْخَلْتَ (الْفَاءَ) فَهُوَ حَسَنٌ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: لَا تَدْنُ مِنْهُ فَيَأْكُلُكَ.

### [ تَعْلِيْق ]:

وَلَيْسَ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدْخُلُ<sup>(٢٢)</sup> فِيهِ (الْفَاءُ) يَحْسُنُ فِيهِ الْجَزَاءُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ<sup>(٢٣)</sup>: مَا أَتَيْتَنَا فَتَحَدَّثْنَا، وَالْجَزَاءُ هَهُنَا مُحَالٌ. وَإِنَّمَا قَبِحَ الْجَزْمُ فِي هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَجِيءُ فِيهِ الْمَعْنَى الَّتِي يَجِيءُ إِذَا أَدْخَلْتَ (الْفَاءَ).

وَسَمِعْنَا عَرَبِيًّا مَوْثُوقًا بِعَرَبِيَّتِهِ يَقُولُ: (لَا تَذْهَبْ بِهِ تُغْلَبُ عَلَيْهِ). فَهَذَا كَقَوْلِهِ<sup>(٢٤)</sup>: لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ.

٩٨/٣

٦- وَتَقُولُ: ذَرَّةٌ يَقُلُّ ذَاكَ، وَذَرَّةٌ يَقُولُ ذَاكَ، فَالرَّفْعُ مِنْ وَجْهَيْنِ: (فَأَحَدُهُمَا) الْإِبْتِدَاءُ، وَ(الْآخَرُ) عَلَى قَوْلِكَ: ذَرَّةٌ قَائِلًا ذَاكَ، فَتَجْعَلُ (يَقُولُ) فِي مَوْضِعِ (قَائِلٍ).

فَمَثَلُ الْجَزْمِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ<sup>(٢٥)</sup>: ﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ ﴾<sup>(٢٦)</sup>، وَمَثَلُ الرَّفْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَبَارَكَ اسْمُهُ<sup>(٢٧)</sup>: ﴿ ذَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾<sup>(٢٨)</sup>.

(٢٠) ب، هـ (من الأسد) في موضع (منه).

(٢١) الأصل (قلت) ساقطة.

(٢٢) الأصل (يدخل).

(٢٣) م (أنتك تقول).

(٢٤) م (كقولك).

(٢٥) م (قول الله تبارك وتعالى)؛ ب، هـ (قوله عز وجل).

(٢٦) سورة الحجر ٣.

(٢٧) م (قوله عز وجل ذكره)؛ ب (تعالى جدّه وتبارك اسمه) ساقطة؛ هـ (قوله تعالى جدّه).

(٢٨) سورة الأنعام ٩١.



وَتَقُولُ: ائْتَنِي <sup>(٢٩)</sup> تَمْشِي <sup>(٣٠)</sup>، أَي: ائْتَنِي مَاشِيًا، وَإِنْ شَاءَ <sup>(٣١)</sup> جَزَمَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَتَاهُ مَشَى فِيهَا يَسْتَقْبِلُ، وَإِنْ شَاءَ رَفَعَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ وَجْهُهُ <sup>(٣٢)</sup>: ﴿فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ <sup>(٣٣)</sup>، فَالرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَعَلَى قَوْلِهِ: اضْرِبْهُ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ.

وَتَقُولُ: قُمْ يَدْعُوكَ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَجْعَلَ دَعَاءَ بَعْدَ قِيَامِهِ وَيَكُونُ الْقِيَامُ سَبَبًا لَهُ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ: قُمْ إِنَّهُ يَدْعُوكَ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ الْمَعْنَى جَزَمْتَ.

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ: [بسيط]

٩٩/٢

٧٣٢- كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أوطانها البقر

فَعَلَى قَوْلِهِ: (كُرُّوا عَامِرِينَ)، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

وَتَقُولُ: مَرَّةٌ يَحْفَرُهَا، وَقُلْ لَهُ يَقُلْ ذَلِكَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَبَارَكَ <sup>(٣٤)</sup>: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ <sup>(٣٥)</sup>. وَلَوْ قُلْتَ: مَرَّةٌ يَحْفَرُهَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، كَانَ جَيِّدًا. وَقَدْ جَاءَ رَفَعُهُ عَلَى شَيْءٍ هُوَ قَلِيلٌ فِي الْكَلَامِ عَلَى (مَرَّةٌ أَنْ يَحْفَرُهَا)، فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا

(٢٩) م (ائتيني) وهو سهو.

(٣٠) الأصل (يمشي) وهو تحريف.

(٣١) الأصل (شاء) ساقطة.

(٣٢) ب، هـ (وقال عز وجل).

(٣٣) سورة طه ٧٧.

٧٣٢- ديوان الأخطل، ١٠٨.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٥٢ / ١):

(يقول هذا لبني سليم في هجائه لقيس، وبنو سليم منهم. و(حرّة بني سليم) معروفة، وثناها بحرّة أخرى تجاورها، و(الحرّة) الأرض ذات الحجارة السود، واشتقاقها من حرّ النار، كأنها احترقت لسوادها. وعيّرهم بالنزول في الحرّة لخصانتها ولامتناع الدليل بها).

م (كروا إلى جيرتكم تعمرونها) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (تعمرونها) رفعه لوقوعه موقع الحال.

(٣٤) م (وقال الله تبارك وتعالى)؛ ب، هـ (وقال الله عز وجل).

(٣٥) سورة إبراهيم ٣١.

(أَنْ) جَعَلُوا المعنى بمنزليته في (عَسَيْنَا نَفَعَلْ). وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به، فإذا تكلموا به فالفعل كأنه في موضع اسم منصوب، كأنه قال: عسى زيدٌ قاتلاً، ثُمَّ وَضَعَ (يقول) في موضع (قاتل) <sup>(٣٦)</sup>، وقد جاء في الشعر، قال طرفة بن العبد <sup>(٣٧)</sup>: [طويل]

٧٣٣- ألا أيهدا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

٧- وسألته رحمه الله <sup>(٣٨)</sup> عن قوله عز وجهه وجل ثناؤه <sup>(٣٩)</sup>: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي

١٠٠/٣

أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ <sup>(٤٠)</sup>.

فقال: (تأمروني) <sup>(٤١)</sup> كقولك: هو يقول ذلك <sup>(٤٢)</sup> بلغني <sup>(٤٣)</sup>، ف(بلغني) لغو، فكذلك

(تأمروني) <sup>(٤٤)</sup>، كأنه قال: فيما تأمروني <sup>(٤٥)</sup>، كأنه قال: (فيما بلغني). وإن شئت كان بمنزلة:

\* ألا أيهدا الزاجري أحضر الوغى <sup>(٤٦)</sup> \*

(٣٦) ب، هـ (في موضعه) في موضع (في موضع قاتل)؛ الأصل، م زيادة (وقد جاء ليس للفعل يعني المصدر، ولكنه للفاعل ثم وضع يقول في موضعه).

(٣٧) الأصل (بن العبد) ساقطة.

٧٣٣- معلقة طرفة بن العبد.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الوغى: الحرب، (أشهدها): أحضرها. ومعناه: يامن يلومني في حضور الحرب لئلا أقتل، وفي أن

أنفق مالي لئلا أفقر، ما أنت مخلدي إن قبلت منك، فدعني للشجاعة والبذل).

الشاهد فيه: قوله (أحضر) رفعه لحذف الناصب على تقدير (أن أحضر). وقد يجوز النصب بإضمار

(أن) ضرورة، وهو مذهب الكوفيين.

(٣٨) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(٣٩) م (عن قوله تبارك تعالى)؛ ب، هـ (عن قوله عز وجل).

(٤٠) سورة الزمر ٦٤. الأصل (قل: أغير) - لم يذكر الفاء - وهو خطأ.

(٤١) الأصل، م (تأمروني).

(٤٢) م (ذلك).

(٤٣) م العبارة (فبلغني لغو... كأنه قال فيما بلغني) ساقطة.

(٤٤) أي: أنه نصب (غير) بالفعل (أعبد)، و(تأمروني) لغو

(٤٥) الأصل، م (تأمروني).

(٤٦) انظر: الشاهد (٧٣٣).

## [ الباب العاشر - استطراد فيما ينزل منزلة الأمر والنهي ]

هذا باب الحروف التي تُنزل بمنزلة الأمر والنهي؛ لأنَّ فيها<sup>(١)</sup> معنى الأمر والنهي، فمن تلك الحروف: (حَسْبُكَ)، و(كَفَيْكَ)<sup>(٢)</sup>، و(شَرَعَكَ)، وأشباهها. تقول<sup>(٣)</sup>: حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ، ومثل ذلك<sup>(٤)</sup>: (اتَّقَى اللهُ أَمْرًا وَفَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّ عَلَيْهِ)<sup>(٥)</sup>؛ لأنَّ فيه معنى: لِيَتَّقِ اللهُ أَمْرًا وَيُفَعَلَ خَيْرًا. وكذلك ما أشبه هذا.

### [ استدراك في مسائل عن الجزاء ]

وسألت الخليل (رح)<sup>(٦)</sup> عن قول الله عز وجل<sup>(٧)</sup>: ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٨)</sup>؟

١ - فقال: هذا<sup>(٩)</sup> كقول زهير:

[طويل]

ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً

٧٣٤- بدالي أني لست مُدْرِك ما مَضَى

فإنَّها جرَّوا هذا؛ لأنَّ الأوَّل [قد] يدخله<sup>(١٠)</sup> (الباءُ)، فجاؤوا بالثاني وكأنَّهم قد أثبتوا في الأوَّل (الباءُ)، وكذلك<sup>(١١)</sup> هذا: لَمَّا كان الفعل الذي قبله قد يكونُ جزمًا ولا (فاءً) فيه،

(١) الأصل، م (فيه).

(٢) م (كفاك).

(٣) الأصل (وتقول).

(٤) الأصل (ومثل ذلك) ساقطة؛ م (ومثله).

(٥) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (هذا القول لبعض العرب كما في التصريح ٢/٢٤٣، وانظر الأشموني ٣/٣١١، والنصَّ فيهما: (فعلٌ خيرًا) بإسقاط الواو).

(٦) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٧) م، ب، هـ (قوله عز وجل).

(٨) سورة المنافقين ١٠.

(٩) الأصل (هو).

٧٣٤- انظر: الشاهد (١٣١).

(١٠) الأصل، م (تدخله).

(١١) ب، هـ (فكذلك).

تكلّموا بالثاني، وكأثمهم قد جزموا قبله، فعلى ذلك<sup>(١٢)</sup> توهموا هذا.

[طويل]

وأما قول عمرو بن عمّار<sup>(١٣)</sup> الطائي:

٧٣٥- فقلتُ له صوبٌ ولا تجهدنّه فيدنيك من أخرى القطاة فتزلق

فهذا على النهي كما قال: لا تمدّها فتشققها<sup>(١٤)</sup>، كأنه قال: لا تجهدنّه ولا يدنيك من أخرى القطاة ولا تزلقن. ومثله من النهي: لا يرينك ههنا، ولا أرينك<sup>(١٥)</sup> ههنا.

٢- وسألته (رح)<sup>(١٦)</sup> عن: (آي الأمير لا يقطع اللص)؟

فقال: الجزاء ها هنا خطأ؛ لا يكون الجزاء أبداً حتى يكون الكلام الأول غير واجب، إلا أن يضطرّ شاعرٌ.

ولا نعلم هذا جاء في الشعر البتّة<sup>(١٧)</sup>.

٣- وسألته<sup>(١٨)</sup> عن قوله (رح)<sup>(١٩)</sup>: (أما أنت منطلقاً أنطلق معك)، فرفع؟

(١٢) ب، هـ (هذا).

(١٣) م (عطار) وهو تصحيف.

٧٣٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(مجالس ثعلب ٤٣٦، واللسان (ذرا ٣٠٩). وجاء في اللسان برواية فتزلق) - بالرفع - مع نسبه إلى

امرئ القيس وهو تحريف، كما أن البيت ليس في ديوانه).

معاني القرآن ١/ ٢٧ ونسبه إلى امرئ القيس.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/ ٤٥٤):

(يقول هذا لغلامه وقد حمله على فرسه ليصيد له. ومعنى (صوب): خذ القصد في السير وارفق

بالفرس ولا تجهد، و(أخرى القطاة): آخرها، و(القطاة) مقعد الردف. ويروى: (فيدرك) أي: يرمي

بك، يقال: أذراه من فرسه إذا رمى به).

الشاهد فيه: قوله (فيدرك) جزمه على النهي على تقدير: (ولا يدنيك).

(١٤) انظر: الباب التاسع من أبواب الحروف المصدرية الأمثلة (١٠).

(١٥) الأصل (ولا ترينك).

(١٦) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٧) ب، هـ (شعر). وهذا الكلام تعقيب لسيويه.

(١٨) م زيادة (رحمه الله تعالى).

وهو قولُ أبي عمرو، وَحَدَّثَنَا بِهِ يونسُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُجَازَى بِـ(أَنْ)، كَأَنَّهُ قَالَ: (لَأَنْ صِرْتَ مَنْطِقًا أَنْطَلِقُ مَعَكَ).

١٠٢/٣

وَسَأَلْتُهُ<sup>(٢٠)</sup> عَنْ قَوْلِهِ (رَح)<sup>(٢١)</sup>: (مَا تَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ)؟

فَقَالَ: لَيْسَ فِي هَذَا جِزَاءٌ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْفِعْلُ صِلَةٌ لـ(مَا)، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي)، وَهُوَ بِصِلَتِهِ كَالْمَصْدَرِ وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْنِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَدُومُ لَكَ دَوَامَكَ لِي. فـ(مَا) وَ(دُمْتُ) بِمَنْزِلَةِ (الدَّوَامِ)؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجِزَاءَ لَا يَكُونُ هَهُنَا أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَفْهَمَ<sup>(٢٢)</sup> بِـ(مَا تَدُومُ) عَلَى هَذَا الْحَدِّ<sup>(٢٣)</sup>.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: كُلَّمَا تَأْتِينِي آتِيكَ، فـ<sup>(٢٤)</sup> (الِإِتْيَانُ) صِلَةٌ لـ(مَا)، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ إِتْيَانِكَ آتِيكَ، وَ(كُلَّمَا تَأْتِينِي) يَقَعُ أَيْضًا عَلَى الْحَيْنِ كَمَا كَانَ (مَا تَأْتِينِي) يَقَعُ أَيْضًا<sup>(٢٥)</sup> عَلَى الْحَيْنِ. وَلَا يُسْتَفْهَمُ بِـ(كُلَّمَا) كَمَا لَا يُسْتَفْهَمُ<sup>(٢٦)</sup> بِـ(مَا تَدُومُ)<sup>(٢٧)</sup>.

٥ - وَسَأَلْتُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢٨)</sup> عَنْ قَوْلِهِ: (الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دَرَهْمَانِ)، لَمْ<sup>(٢٩)</sup> جَازَ دُخُولُ

- 
- ==
- (١٩) م، ب، هـ (رح) ساقطة.
- (٢٠) م زيادة (رحمه الله).
- (٢١) م، ب، هـ (رح) ساقطة.
- (٢٢) الأصل (يستفهم) وهو تحريف.
- (٢٣) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٧/٤):  
(ولا يجوز أن تقول: ما تدم لي آدم لك كما تقول: متى تدم لي آدم لك؛ لأن (ما) إذا جعلت وما بعدها من الفعل مصدرًا، بطل فيها الاستفهام؛ لأنها إذا كانت للاستفهام لم يحتج إلى أن توصل بفعل، وإنما يجازى بها إذا نقلت عن الاستفهام لاستواء الجزاء والاستفهام. هذا معنى قوله: (أنت لا تستطيع أن تستفهم بما تدم، على هذا الحد) يعني: إذا كانت موصولة بـ(تدم)).
- (٢٤) م (فإن).
- (٢٥) ب، هـ (أيضا) ساقطة.
- (٢٦) م (كما لا تستفهم).
- (٢٧) م (بما تدم تدم).
- (٢٨) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.
- (٢٩) الأصل (لما) وهو سهو.

(الفاء) ها هنا، و(الذي يأتي) بمنزلة (عبد الله)، وأنت لا يجوز لك أن تقول: (عبد الله فله درهمان)؟

فقال: إنما يحسن في (الذي)؛ لأنه جعل الآخر جواباً للأول، وجعل الأول به يجب (له) الدرهمان، فدخلت (الفاء) ها هنا كما دخلت في الجزاء إذا قال: إن يأتي (٣١) فله درهمان. وإن شاء قال: الذي يأتي له درهمان، كما تقول: عبد الله له درهمان، غير أنه إنما أدخل (الفاء) لتكون العطية مع وقوع الإتيان. فإذا قال: له درهمان، فقد يكون أن لا يوجب (٣١) له ذلك بالإتيان. فإذا أدخل (الفاء) فإنما (٣٢) يجعل الإتيان سبب ذلك (٣٣). فهذا جزاء وإن لم يجزم؛ لأنه صلة.

ومثل ذلك قولهم: كل رجل يأتينا (٣٤) فله درهمان. ولو قال: كل رجل فله درهمان، كان محالاً؛ لأنه لم يجرى بفعل ولا بعمل (٣٥) يكون له جواب.

١٠٣/٣

ومثل ذلك: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِتْيَانِ وَالسِّرِّاءِ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (٣٦)، وقال تعالى جده (٣٧): ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (٣٨).

(٣٠) الأصل (تأتي) وهو سهو.

(٣١) م (لا توجب).

(٣٢) م (وإنما) وهو سهو.

(٣٣) م (سببه).

(٣٤) الأصل (فيأتينا) وهو سهو.

(٣٥) م (ولا عمل).

(٣٦) سورة البقرة ٢٧٤.

(٣٧) ب (وقال جل من قائل).

(٣٨) سورة الجمعة ٨. بعده في الأصل، م، ب، هـ زيادة (ومثل ذلك): ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ

لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ - سورة البروج ١٠ -

وفي الأصل قال الناسخ (أنا زدت هذه الآية وليست في الكتاب)؛ وفي م ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ لم يذكر.

٦- وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رح) <sup>(٣٩)</sup> عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى جَدَّهُ <sup>(٤٠)</sup>: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا ﴾ (٤١) أَيْنَ جَوَابُهَا؟ وَعَنْ قَوْلِهِ <sup>(٤٢)</sup>: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ <sup>(٤٣)</sup>،

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ <sup>(٤٤)</sup>؟

فَقَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ الْجَوَابَ <sup>(٤٥)</sup> فِي كَلَامِهِمْ، لِعِلْمِ الْمُخْبِرِ لِأَيِّ

شَيْءٍ <sup>(٤٦)</sup> وَوَضِعَ هَذَا الْكَلَامُ. وَزَعَمَ أَنَّهُ [قَدْ] وَجَدَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ (رُبَّ) لَا جَوَابَ لَهَا، مِنْ

[طويل]

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّيْخِ:

١٠٤/٣

كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرْنَদَجِ

٧٣٦- وَدَوِيَّةٍ قَفِيرٍ تَمْشِي نَعَامُهَا

وهذه <sup>(٤٧)</sup> القصيدة التي <sup>(٤٨)</sup> فيها هذا البيت لم يجيء فيها جواب لـ (رُبَّ)؛ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ

أَنَّهُ يَرِيدُ: (قَطَعْتُهَا)، وَمَا فِيهِ <sup>(٤٩)</sup> هَذَا الْمَعْنَى.

(٣٩) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٠) ب، هـ زيادة (جل ذكره).

(٤١) سورة الزمر ٧٣.

(٤٢) ب، هـ (جل وعلا).

(٤٣) سورة البقرة ١٦٥.

الأصل، م ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ ﴾ - بالتاء-، وهي قراءة الحسن وغيره، انظر: تفسير أبي حيان مجلد ١ / ٤٧١.

(٤٤) سورة الأنعام ٢٧.

(٤٥) الأصل، م (الجواب) ساقطة.

(٤٦) الأصل (لأنه) وهو تصحيف.

٧٣٦- ديوان الشماخ ١١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٥٤):

(و) (الدوية): الصحراء، ومعنى (تمشي) تكثر المشي، وشبه أسوق النعام في سوادها بخفاف الأرنجد،

وهو الجلد الأسود. وخصّ النصاري لأنهم معروفون بلباسها).

الأصل، م (اليرندج)؛ م (... يُمَشِّي ذبابها)؛ ب، هـ (تمشي).

الشاهد فيه: قوله (ودوية) حذف جواب (رب)، والتقدير: (ورُبَّ دوية قفيرٍ قطعتها). وقد احتج

بهذا الشاهد لصحة حذف الجواب مطلقاً، فقد يحذف جواب الشرط، ومثله جواب (رب).

(٤٧) ب (فهذه).

(٤٨) الأصل (الذي) وهو سهو.

(٤٩) م (وما في)؛ ب (أو ما هو في).

## [ الباب الحادي عشر - استطراد في دراسة الأفعال ] (\*)

### [ باب القسم ]

هذا باب الأفعال في القسم:

اعلم أن القسم توكيداً<sup>(١)</sup> لكلامك. فإذا حلفت على فعل غير منفي لم يقع لزمته (اللام)، ولزمت (اللام) (النون الخفيفة) أو (الثقيلة) في آخر الكلمة، وذلك قولك: والله لأفعلن. وزعم الخليل (رح)<sup>(٢)</sup> أن (النون) تلزم (اللام) كلزوم (اللام) في قولك: إن كان لصالحاً؛ ف(إن) بمنزلة (اللام)<sup>(٣)</sup>، و(اللام)<sup>(٤)</sup> بمنزلة (النون) في آخر الكلمة.

واعلم أن من الأفعال أشياء فيها معنى اليمين، يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك (والله)، وذلك قولك: أقسم لأفعلن، وأشهد لأفعلن، وأقسمت بالله<sup>(٥)</sup> عليك لتفعلن.

وإن<sup>(٦)</sup> كان الفعل قد وقع وحلفت عليه، لم تزد على (اللام)، وذلك قولك: والله لفعلت. وسمعنا من العرب من يقول: والله لكذبت، والله لكذب؛ ف(النون) لا تدخل على فعل قد وقع، إنما تدخل على غير الواجب.

وإذا حلفت<sup>(٧)</sup> على (فعل منفي)، لم تُغَيِّرُهُ عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف،

١٠٥/٣

(\*) استطراد سيبويه في دراسة أحوال الأفعال في أساليب متنوعة من الكلام استكمالاً للكلام على أحوال الأفعال في الجزاء، وهي ستة أبواب.

- (١) ب (تأكيد).
- (٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.
- (٣) أي: لام القسم.
- (٤) أي: واللام التي في (لصالحاً).
- (٥) الأصل (بالله) ساقطة.
- (٦) م (فإن).
- (٧) م (حلف).



وذلك قولك: والله لا أفعل<sup>(٨)</sup>. وقد يجوز لك - وهو من كلام العرب - أن تحذف (لا) وأنت تريد معناها، وذلك قولك: والله أفعل ذلك أبداً، تريد: والله<sup>(٩)</sup> لا أفعل ذلك<sup>(١٠)</sup> أبداً<sup>(١١)</sup>، وقال:

[طويل]

٧٣٧- فحالف فلا والله تهبط تلعة  
من الأرض إلا أنت للذل عارف

### [أسئلة:]

١- وسألت الخليل (رح)<sup>(١٢)</sup> عن قولهم: أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت، لم جاز هذا في هذا الموضع، وإنما (أقسمت) هاهنا كقولك: (والله)؟

فقال: وجه الكلام (لتفعلن)<sup>(١٣)</sup> هاهنا، ولكنهم إنما<sup>(١٤)</sup> أجازوا هذا؛ لأنهم شبهوه ب(نشدتك الله) إذ كان فيه<sup>(١٥)</sup> معنى الطلب (\*).

٢- وسألته رحمه الله<sup>(١٦)</sup> عن قوله (لتفعلن) إذا جاءت مبتدأة ليس قبلها<sup>(١٧)</sup> ما يخلف

به؟

(٨) م (وذلك قولك: والله أفعل ذلك أبداً، تريد: لا أفعل ذلك).

(٩) الأصل (والله أفعل ذلك أبداً، تريد: والله) ساقطة.

(١٠) هـ (ذلك)، ب (أبداً) ساقطة.

(١١) الأصل، م (أبداً) ساقطة.

(١٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٣) الأصل (لتفعلن).

(١٤) ب (إنما) ساقطة.

(١٥) م (فيه) ساقطة.

(\*) قال السيرافي (شرح سيبويه - مخطوط - ٤ / ١٩، ٢٠):

(وأما) (أقسمت عليك إلا فعلت ولما فعلت) فإن المتكلم إذا قال (أقسمت عليك لتفعلن) فهو مخبر عن فعل المخاطب أنه يفعل ومقسم عليه. فإذا لم يفعله فهو كاذب؛ لأنه لم يوجد خبره على ما أخبر به. وإذا قال: (أقسم عليك إلا فعلت ولما فعلت)، فهو طالب منه سائل، ولا يلزمه فيه تصديق ولا تكذيب. وللفرق بين المعنيين فرق بين اللفظين).

(١٦) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(١٧) م (لها).

فَقَالَ: إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى نِيَّةِ الْيَمِينِ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِالْمَحْلُوفِ بِهِ.

وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِذَا<sup>(١٨)</sup> أَخْبَرْتَ عَنْ غَيْرِكَ أَنَّهُ أَكَّدَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى غَيْرِهِ، فَالْفِعْلُ يُجْرِي مَجْرَاهُ حَيْثُ حَلَفْتَ أَنْتَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَقْسَمَ لَيَفْعَلَنَّ<sup>(١٩)</sup>، وَاسْتَحَلَفَهُ لَيَفْعَلَنَّ، وَحَلَفَ لَيَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا؛ وَذَلِكَ<sup>(٢٠)</sup> أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ نَفْسِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ<sup>(٢١)</sup> أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ حِينَ<sup>(٢٢)</sup> حَلَفْتَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ حِينَ قُلْتَ: (أَقْسَمَ<sup>(٢٣)</sup> لَيَفْعَلَنَّ)، قَالَ: (وَاللَّهِ لَيَفْعَلَنَّ)، وَحِينَ قُلْتَ: (اسْتَحَلَفَهُ لَيَفْعَلَنَّ)، قَالَ لَهُ: (وَاللَّهِ لَيَفْعَلَنَّ). وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَدَّهُ وَتَبَارَكَ<sup>(٢٤)</sup>: ﴿وَإِذَا خَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ<sup>(٢٥)</sup>﴾.

٣- وَسَأَلْتُهُ (رَح) <sup>(٢٦)</sup>: لِمَ لَمْ يَجْزُ (وَاللَّهُ تَفَعَّلُ)، يُرِيدُونَ بِهَا مَعْنَى (سَتَفَعَّلُ)؟

فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْهُمْ وَضَعُوا (تَفَعَّلُ)<sup>(٢٧)</sup> هَاهُنَا مَحذُوفَةً مِنْهَا (لَا)، وَإِنَّمَا<sup>(٢٨)</sup> تَجِبُ<sup>(٢٩)</sup> فِي مَعْنَى (لَا أَفْعَلُ)، فَكَّرَ هُوَ أَنْ تَلْتَبَسَ<sup>(٣٠)</sup> إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى.

٤- فَقُلْتُ<sup>(٣١)</sup>: فَلِمَ أَلْزَمْتَ (النون) آخِرَ الْكَلِمَةِ؟ ١٠٧/٣

(١٨) الأصل (إِذَا) ساقطة.

(١٩) الأصل (لَتَفْعَلَنَّ).

(٢٠) ب، هـ (وَذَاكَ).

(٢١) ب، هـ (مَا أَعْطَيْتَ).

(٢٢) الأصل (حِينَ) ساقطة.

(٢٣) م زيادة (بِاللَّهِ).

(٢٤) م (قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ)؛ ب (جَدَّهُ وَتَبَارَكَ) ساقطة؛ هـ (وَتَبَارَكَ) ساقطة.

(٢٥) سورة البقرة ٨٣.

(٢٦) م (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)؛ ب، هـ (رَح) ساقطة.

(٢٧) الأصل (يَفْعَلُ).

(٢٨) الأصل، م (فَإِنَّمَا).

(٢٩) الأصل (يَجِبُ).

(٣٠) الأصل (يَلْتَبَسُ).

(٣١) م (قُلْتَ).

فقال: لكي لا يُشبهَ قوله (إِنَّهُ لَيَفْعَلُ)؛ لأنَّ الرجلِ إذا قالَ هذا، فإنَّما يُجِبُّ بِفِعْلِ واقع فيه الفاعلُ كما أَلْزَمُوا<sup>(٣٢)</sup> (اللام)؛ إنَّ كانَ لَيَقُولُ، مخافةً أنْ يلتبسَ بـ: ما كانَ يقولُ ذاكَ<sup>(٣٣)</sup>؛ لأنَّ (إنَّ) تكونُ بمنزلةِ (ما).

٥- وسألته<sup>(٣٤)</sup> (رح)<sup>(٣٥)</sup> عن قوله عز وجل ذكره<sup>(٣٦)</sup>: ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ- وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾<sup>(٣٧)</sup>؟

فقال: (ما) هاهنا بمنزلة (الذي) ودخلتها (اللام) كما دخلت على (إن) حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلن، و(اللام) التي في (ما)<sup>(٣٨)</sup> كهذه في (إن)، واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل ههنا<sup>(٣٩)</sup>. ومثل هذه اللام الأولى (أن) إذا قلت: والله أن لو فعلت لفعلت<sup>(٤٠)</sup>، وقال:

[طويل]

٧٣٨- فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

ف(أن) في (لو) بمنزلة (اللام) في (ما)، فأوقعت هنا<sup>(٤١)</sup> لامين: لامٌ للأوَّلِ<sup>(٤٢)</sup> ولا مٌ

(٣٢) م (التزموا).

(٣٣) م (مخافة أن تلتبس بما كان يقول ذلك) ساقطة.

(٣٤) الأصل (وسألت).

(٣٥) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٦) م، ب، هـ (ذكره) ساقطة.

(٣٧) سورة آل عمران ٨١. الأصل (وإذا) وهو خطأ؛ م (ميثاق) لم تذكر وهو خطأ.

(٣٨) م (التي فيها).

(٣٩) ب، هـ (هنا).

(٤٠) م (لفعلت) ساقطة.

٧٣٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(المسيب بن علس. ابن يعيش ٩ / ٩٤... إلخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٥٥، ٤٥٦):

(يقول: لو التقينا متحاربين، لأظلم نهاركم وصرتم منه في مثل الليل).

الشاهد فيه: قوله (فأقسم أن) أدخل (أن) توكيداً للقسم.

للجوابِ. ولامُ الجوابِ<sup>(٤٣)</sup> هي التي يعتمدُ عليها القسمُ، فكذلك اللامانِ في قولِ الله تعالى جدّه<sup>(٤٤)</sup>: ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابِ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ، وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾<sup>(٤٥)</sup>: لامٌ للأولِ وأخرى للجوابِ. ومثُل ذلك: ﴿لَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ﴾<sup>(٤٦)</sup>، إِنَّمَا دَخَلَتْ<sup>(٤٧)</sup> اللامُ على نِيَّةِ اليمينِ، واللهُ تبارك وتعالى جدّه<sup>(٤٨)</sup> أعلمُ.

٦- وسألته (رح)<sup>(٤٩)</sup> عن قوله تبارك وتعالى جدّه<sup>(٥٠)</sup>: ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾<sup>(٥١)</sup>؟

فقال: هي في معنى (لَيَفْعَلَنَّ)، كأنه قال: (لَيَظْلُنَنَّ) كما تقول: والله لا فَعَلْتُ ذاكَ أبداً، تُريدُ معنى: (لا أَفْعَلُ)\*.

وقالوا<sup>(٥٢)</sup>: لَيْنَ زُرْتَهُ ما يَقْبَلُ<sup>(٥٣)</sup> مِنْكَ، وقالوا<sup>(٥٤)</sup>: لَيْنَ فَعَلْتَ ما فَعَلَ، يريدُ معنى: (ما هو فاعلٌ وما يَفْعَلُ) كما كانَ (لَظَلُّوا) مِثْلَ (لَيَظْلُنَنَّ)، وكما جاءت: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ

---

==

(٤١) ب، هـ (ههنا).

(٤٢) م (لأولى).

(٤٣) م (ولام للجواب) ساقطة.

(٤٤) م (جدّه) ساقطة؛ ب، هـ (قوله عز وجل).

(٤٥) انظر: الهامش (٣٧). الأصل (لما آتيناكم) وهو خطأ؛ الأصل، م، ب (ولتَنْصُرُنَّهُ) لم تذكر.

(٤٦) سورة الأعراف ١٨. م، ب، هـ (جَهَنَّمَ مِنْكُمْ) لم تذكر.

(٤٧) م (أدخلنا).

(٤٨) م (جدّه) ساقطة، ب، هـ (تبارك وتعالى جدّه) ساقطة.

(٤٩) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥٠) م (جلّ وعزّ)؛ ب، هـ (عزّ وجلّ).

(٥١) سورة الروم ٥١.

(٥٢) م (وقال).

(٥٣) الأصل (ما تقبل).

(٥٤) م، ب، هـ (وقال).

أَنْتُمْ صَمِيمُونَ ﴿٥٥﴾ على قوله: (أَمْ صَمْتُمْ)، فكذلك<sup>(٥٦)</sup> جاء هذا على ما هو فاعِلٌ.  
وقال<sup>(٥٧)</sup>: ﴿وَلَيْنَ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبَلَتَكَ﴾<sup>(٥٨)</sup>، أي: ما هم  
تابعين<sup>(٥٩)</sup>.

وقال عز وجل<sup>(٦٠)</sup>: ﴿وَلَيْنَ زَالَتَا إِنْ أَمَسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾<sup>(٦١)</sup>، أي: ما يُمَسِّكُهُمَا  
مِنْ<sup>(٦٢)</sup> أَحَدٍ.

[تعقيب:]

[اللام بعد إن:]

وأما قوله تبارك وتعالى<sup>(٦٣)</sup>: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِيَؤْفِقَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾<sup>(٦٤)</sup> فَإِنَّ (إِنَّ)  
حرفٌ توكيدٌ، فلها لامٌ كلامٍ اليمين؛ لذلك أدخلوها كما أدخلوها في: ﴿إِنْ كَلَّا نَفْسٌ لَمَّا عَلَيَّ حَافِظٌ﴾<sup>(٦٥)</sup>  
﴿٤﴾<sup>(٦٥)</sup>، وَدَخَلَتْ (اللام) التي في الفعلِ على اليمين، كأنه قال: إِنَّ زِيدًا لَمَّا وَاللَّهِ  
لَيَفْعَلَنَّ<sup>(٦٦)</sup>. وقد يستقيمُ في الكلام: (إِنَّ زِيدًا لَيَضْرِبُ وَيُذْهِبُ) ولم يَقَعْ (ضرب)، والأكثرُ

(٥٥) سورة الأعراف ١٩٣.

(٥٦) ب (وكذلك).

(٥٧) م زيادة (جلّ وعزّ)؛ ب، هـ (قال عزّ وجلّ).

(٥٨) سورة البقرة ١٤٥.

(٥٩) الأصل "ماهم تابعون"؛ م (ماهم بتابعين". وما أثبتناه هو ما في م، ب، هـ.

(٦٠) م (جلّ وعزّ)؛ ب، هـ زيادة (عزّ وجلّ).

(٦١) سورة فاطر ٤١. الأصل (إِنْ أَمَسَكَهُمَا أَحَدٌ) وهو خطأ.

(٦٢) الأصل (من) ساقطة.

(٦٣) ب، هـ (عزّ وجلّ).

(٦٤) سورة هود ١١١.

(٦٥) سورة طارق ٤.

(وقرأ الجمهور (إن) خفيفة، و (كل) رفعا لـ (ما) الخفيفة... ) تفسير أبي حيان مجلد ٨ / ٤٥٤.

(٦٦) م (لتفعلن).

على ألسنتهم - كما خبرتُك - في اليمين؛ فمن ثمَّ أَلزَمُوا (التون) في اليمين لثلاً<sup>(٦٧)</sup> يَلْتَبَسَ بما هو واقعٌ. قَالَ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٦٨)</sup>: ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(٦٩)</sup>.

### [ اللام بعد علمت، وما أشبهها ]

وقال<sup>(٧٠)</sup> لبيد: [كامل]

١١٠/٣

٧٣٩- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتِيَنَّ مَنِّي  
إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

كَأَنَّهُ قَالَ: (والله لتأتينن) كما قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ. وَقَالَ: أَظُنُّ لَتَسْبَقَنِي، وَأَظُنُّ لَيَقُومَنَّ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (عَلِمْتُ)<sup>(٧١)</sup>، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ ذِكْرُهُ<sup>(٧٢)</sup>: ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهٗ ﴾<sup>(٧٣)</sup>؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: (بَدَأَ هُمْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ)، لِحُسْنِ كَحُسْنِهِ فِي (عَلِمْتُ)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: ظَهَرَ هُمْ أَهَذَا أَفْضَلُ أَمْ هَذَا<sup>(٧٤)</sup>.

(٦٧) الأَصْلُ (لأنه لا).

(٦٨) م (قال الله جلَّ وعزَّ)؛ ب، هـ (قال الله عزَّ وجلَّ).

(٦٩) سورة النحل ١٢٤.

(٧٠) الأَصْلُ (قال).

٧٣٩- معلقة لبيد.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٥٦، ٤٥٧):

(والمعنى: علمت والله لتأتينن مني، ومعنى (تطيش) تعدل عن الرمية، أي: أن المنية لا تخطئ من حضر أجله).

الشاهد فيه: قوله (ولقد علمت لتأتينن) أدخل (اللام) على (تأتينن) على تقدير أنها بمعنى (والله لتأتينن).

وإنما صحَّ دخولها بعد (علمت) وما أشبهها؛ لأنَّ الكلام بعدها في موضع ابتداء.

(٧١) أي: بمنزلة (علمت) في أن ما بعدها قد يقع في موضع ابتداء؛ ولذلك جاز تعليق عملها باللام ونحوه.

(٧٢) م (ذكره) ساقطة؛ ب، هـ (عزَّ وجلَّ).

(٧٣) سورة يوسف ٣٥. م ذكر تمام قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ جِئَ ﴾.

(٧٤) الأَصْلُ، م زيادة ((بدا لهم) فعل، والفعل لا يخلو من فاعل، ومعناه عند النحويين أجمعين: (بدا لهم بدؤوا قالوا: لَيْسَجُنَّهٗ). وإنما أضمرنا (البدؤ)؛ لأنه مصدر يدلُّ عليه قوله: (بدا لهم)، وأضمر (قالوا)

## [ الباب الثاني عشر - استطراد في دراسة الأفعال ]

### [ باب الحروف العاملة التي لا تفصل بالأسماء ]

#### [العوامل الناصبة:]

هذا باب الحروف التي لا تَقَدَّمُ<sup>(١)</sup> فيها الأسماءُ الفعل، فمن تلك الحروفِ الحروفُ<sup>(٢)</sup> العواملُ في الأفعالِ الناصبة؛ ألا ترى أنك لا تقول: جئتُك كي زيدٌ يقولُ ذلك، ولا خفتُ أن زيدٌ يقولُ ذلك، فلا يجوزُ أن تفصلَ<sup>(٣)</sup> بين الفعلِ والعامِلِ فيه بالاسمِ كما لا يجوزُ أن تفصلَ<sup>(٤)</sup> بين الاسمِ وبين (إنَّ وأخواتها) بفعلٍ.

#### [العوامل الجازمة:]

١١١/٣

١- ومِمَّا لا تَقَدَّمُ<sup>(٥)</sup> فيه الأسماءُ الفعلِ الحروفُ العواملُ في الأفعالِ الجازمة، وتلك: (لَمْ)، و(لَمَّا)، و(لَا) التي تجزُمُ الفعلَ في النهي، و(اللامُ) التي تجزُمُ في الأمر؛ ألا ترى أنه لا يجوزُ أن تقولَ: لم زيدٌ يأتِكَ، فلا يجوزُ أن تفصلَ<sup>(٦)</sup> بينها وبين الأفعالِ بشيءٍ كما لم يجزُ أن تفصلَ<sup>(٧)</sup> بين الحروفِ التي تجزُّ وبين الأسماءِ بالأفعالِ؛ لأنَّ الجزمَ نظيرُ الجرِّ.

كما قال تعالى جده: ﴿وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۗ﴾ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) سورة الرعد ٢٣، ٢٤. ولا يكون (لَيْسَ جِنَّةً) بدلاً من الفاعل؛ لأنه جملة، والفاعل لا يكون جملة. وقد وردت هذه الزيادة في بعض المخطوطات التي اعتمد عليها المحقق عبد السلام محمد هارون، ولا شك أنها تعليق.

(١) الأصل (لا يتقدم).

(٢) الأصل (الحروف) ساقطة.

(٣) الأصل، م (يفصل).

(٤) الأصل (يفصل).

(٥) الأصل (لا يقدم).

(٦) الأصل (يفصل).

(٧) الأصل (يفصل).

ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الفعل بحشو كما لا [يجوز لك أن] تفصل<sup>(٨)</sup> بين الجار والمجرور بحشو إلا في شعر، ولا يجوز ذلك في التي تعمل<sup>(٩)</sup> في الأفعال فتنبه كراهة أن تشبه<sup>(١٠)</sup> بما يعمل في الأسماء؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن تفصل بين الفعل وبين ما ينصبه بحشو كراهية<sup>(١١)</sup> أن يشبهوه بما يعمل في الاسم؛ لأن الاسم ليس كالفعل، وكذلك ما يعمل فيه ليس كما يعمل في الفعل؛ ألا ترى إلى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا. فهذه الأشياء فيما يجزم أردأ وأقبح منها في نظيرها من الأسماء؛ وذلك<sup>(١٢)</sup> أنك لو قلت: جئتك كي بك يؤخذ زيد<sup>(١٣)</sup>، لم يجز، وصار الفصل<sup>(١٤)</sup> في الجزم والنصب أقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الأفعال وكثرة ما يعمل في الأسماء.

١١٢/٣

٢- واعلم أن (حروف الجزاء) يقبح أن تتقدم<sup>(١٥)</sup> الأسماء فيها قبل الأفعال؛ وذلك لأنهم<sup>(١٦)</sup> شبهوها بما يجزم مما ذكرنا إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر، لأن حروف الجزاء<sup>(١٧)</sup> يدخلها (فعل) و (يفعل)، ويكون فيها الاستفهام فترفع<sup>(١٨)</sup> فيها الأسماء، وتكون<sup>(١٩)</sup> بمنزلة (الذي). فلما كانت تصرف هذا التصرف وتُفارق الجزم، ضارعت ما يجزم الأسماء التي إن شئت استعملتها غير مضافة نحو:

(٨) الأصل (يفصل).

(٩) الأصل (يعمل).

(١٠) الأصل، م (يشبه).

(١١) الأصل (كراهة).

(١٢) الأصل (وتلك).

(١٣) م (زيداً) وهو سهو.

(١٤) الأصل (الفعل) وهو سهو.

(١٥) م (يتقدم).

(١٦) الأصل، م (أنهم).

(١٧) الأصل (قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن حروف الجزاء).

(١٨) م (فيرفع).

(١٩) الأصل (ويكون).



(ضارب عبد الله)؛ لأنك إن شئت نوئت ونصبت<sup>(٢٠)</sup>، وإن شئت لم تجاوز الاسم العامل في الآخر يعني (ضارب)؛ فلذلك لم تكن مثل (لم)، و(لا) في النهي، و(اللام) في الأمر؛ لأنهن لا يفارقن الجزم.

ويجوز [الفرق] في الكلام في (إن) إذا لم تجزم<sup>(٢١)</sup> في اللفظ نحو قوله: [بسيط]

٧٤٠ - \*عاوذ هراة وإن معمورها خربا\*

فإن جزمت ففي الشعر؛ لأنه يشبه ب (لم)، وإنما جاز في الفصل<sup>(٢٢)</sup>، ولم يشبه (لم)؛ لأن (لم) لا يقع بعدها (فعل)، وإنما جاز هذا في (إن)<sup>(٢٣)</sup>؛ لأنها أصل الجزاء، ولا تفارقه، فجاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها حين قالوا: إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

٣- وأما<sup>(٢٤)</sup> سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في الكلام؛ لأنها ليست كـ (إن). فلو جاز في (إن) وقد جزمت كان أقوى إذ جاز فيها (فعل). ومما جاء في الشعر مجزوماً في

(٢٠) أي تقول: (ضارب عبد الله).

(٢١) الأصل (لم يجزم).

٧٤٠ - قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو شاعر من أهل هراة قالها عندما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦، كما في اللسان (هرا ٢٣٧)).

وهذا الصدر استشهد به في ابن يعيش ١٠/٩، وشرح المرزوقي للحماسة (١٨٤).

وقال: (و(هراة): بلدة بخراسان...).

الشاهد فيه: قوله (وإن معمورها خربا) فصل (إن) عن الفعل بالاسم؛ لأن (إن) هنا غير جازمة.

(٢٢) الأصل (في الفعل) وهو سهو.

(٢٣) قال السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٢٦/٤، ٢٧):

الذي عند أصحابنا البصريين أن الاسم الذي بعد (إن) يرتفع بإضمار فعل، ما ظهر تفسيره، كأنه

قال: (وإن استجارك أحد من المشركين استجارك)، والفعل الذي بعد (أحد) تفسير الفعل المضمر،

وموضع هذا الفعل جزم، وإن كان ماضياً يقوم في التقدير مقام الفعل الذي هو تفسيره؛ والدليل على

ذلك أن الشاعر لما جعله مستقبلاً جزمه، فمن ذلك:

\*فمتى واغل ينههم\*

تقديره: فمتى ينههم واغل ينههم.

وأما الفراء وأصحابه فلا يقدرّون فعلاً قبل الاسم المرفوع، ويجعلون الاسم المرفوع والمنصوب

مستحسناً في (إن) خاصة لقوتها.

(٢٤) م (وإنها) وهو سهو.

[خفيف]

غير (إن) قول عدي بن زيد:

هُ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

٧٤١- فَمَتَى وَاغْلٌ يَنْبَهُمْ يُجِيو

وقال [كعب بن جعيل<sup>(٢٥)</sup>]: [مجزوء الرمل]

أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ

٧٤٢- صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ

ولو كان (فعل)، كان أقوى؛ إذ كان ذلك جائزاً في (إن) في الكلام.

واعلم أن قولهم في الشعر (إن زيداً يأتك يَكُنْ كذا)، إنما ارتفع على فعلٍ هذا تفسيره كما كان ذلك<sup>(٢٦)</sup> في قولك: (إن زيدا رأيتك يَكُنْ ذلك)؛ لأنّها<sup>(٢٧)</sup> لا تبدأ<sup>(٢٨)</sup> بعدها الأسماء، ثمّ تُبنى<sup>(٢٩)</sup> عليها.

١١٤/٣

٧٤١- ملحقات ديوان عدي بن زيد، ١٥٦.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٥٨/١):

(و) (الواغل): الداخِل على الشرب ولم يُدْعَ، ومعنى (ينبهم) ينزل بهم).

الشاهد فيه: قوله (فمتى واغل ينبهم) تقدّم الاسم على الفعل في (متى) مع جزمها له ضرورة، وارتفاع الاسم بعدها بإضمار فعل يفسره الظاهر - انظر: الهامش (٢٣) -.

(٢٥) ب (كعب بن جعيل) ساقطة.

٧٤٢- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(كعب بن جعيل: من (أ) - يقصد مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٦٥ نحو م) -، وفي بعض أصول

(ط) - يقصد: طبعة ديرنبورغ - هو لحسام، وكذلك ذكر الشنتمري. قال العيني: نسبة الجوهرى إلى

الحسام بن صدهاء الكلبي. قال البغدادي: ولا أدري أين ذكره...).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٥٨/١):

(وصف امرأة شبه قدها بالصعدة وهي القناة، وجعلها في حائر؛ لأن ذلك أنعم لها وأشدّ لتثنيها إذا

اختلف الريح، و(الحائر): القرارة من الأرض يستقرّ فيها السيل فيتحرّى ماؤه، أي: يستدير ولا يجري

قدماً).

م: صَعْدَةٌ ثَانِيَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ

الشاهد فيه: قوله (أينما الريح تميلها) تقدم الاسم على الفعل والقول فيه كالذي قبله.

(٢٦) م (ذلك) ساقطة.

(٢٧) ب، هـ (لأنه).

(٢٨) الأصل، م (لا يبتدأ)؛ ب "لا تبدأ".

(٢٩) ب، هـ (ينى).

فَإِنْ قُلْتَ: إِنْ يَأْتِنِي <sup>(٣٠)</sup> زَيْدٌ يَقُلْ ذَاكَ، جَازَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: زَيْدًا ضَرْبَتُهُ، وَهَذَا مَوْضِعُ  
ابْتِدَاءٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ جِئْتَ بِ (الْفَاءِ)، فَقُلْتَ: إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا خَيْرٌ لَكَ <sup>(٣١)</sup>، كَانَ حَسَنًا. وَإِنْ لَمْ  
يَحْمِلْهُ <sup>(٣٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ، رَفَعَ وَجَازَ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ:

—٧٤٣— \*اللَّهُ يَشْكُرُهَا\*

وَمِثْلُ الْأَوَّلِ <sup>(٣٣)</sup> قَوْلُ هِشَامِ الْمُرِّي: [طويل]

—٧٤٤— فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ بَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ      وَمَنْ لَا نُجِرُّهُ يُمَسِّسُ مِنَّا مُفَرِّعًا

(٣٠) ب، هـ (تأتني).

(٣١) م (ملك) وهو سهو.

(٣٢) الأصل، م (لم يجعله).

—٧٤٣— انظر: الشاهد (٦٩٩).

(٣٣) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يعني: بيت عدي بن زيد، وكعب بن جعيل).

—٧٤٤— قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

( الأنصاف ٦١٩ . . . وشرح شواهد المغني، قال البغدادي: وهو منسوب إلى مرة بن كعب بن لؤي

القرشي، وهو شاعر جاهلي).

م: (وَمَنْ لَا نُجِرُّهُ مِنَّا مَرَّعًا).

الشاهد فيه: قوله (فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ) كما تقدم.

## [ الباب الثالث عشر - استطراد في دراسة الأفعال ]

### [ باب الحروف غير العاملة التي لا تفصل بالأسماء ]

هذا باب الحروف التي لا يليها<sup>(١)</sup> بعدها إلا الفعل، ولا تغيّر الفعل عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون قبله شيء منها:

١- فَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ: (قَدْ) لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِغَيْرِهِ، وَهُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ (أَفْعَلُ؟) كَمَا كَانَتْ (مَا فَعَلَ) جَوَاباً لـ (هَلْ؟) فَعَلُ؟ إِذَا أُخْبِرَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ. وَ(لَمَّا يَفْعَلُ) وَ(قَدْ فَعَلَ): إِنَّمَا هُمَا<sup>(٣)</sup> لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئاً؛ فَمِنْ ثَمَّ أَشْبَهَتْ (قَدْ) (لَمَّا) فِي أَثْمَا<sup>(٤)</sup> لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ.

١١٥/٣

٢- وَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ أَيْضاً: (سَوْفَ يَفْعَلُ)؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (السَّيْنِ) الَّتِي فِي قَوْلِكَ (سَيَفْعَلُ)، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ<sup>(٥)</sup> هَذِهِ (السَّيْنُ) عَلَى الْأَفْعَالِ، وَإِنَّمَا هِيَ إِثْبَاتٌ لِقَوْلِهِ (لَنْ يَفْعَلَ)، فَأَشْبَهَتْهَا<sup>(٦)</sup> فِي أَنْ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ.

٣- وَمِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ: (رُبَّمَا) وَ(قَلَّ) وَأَشْبَاهُهُمَا، جَعَلُوا (رُبَّ) مَعَ (مَا) بِمَنْزِلَةِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَهَيَّئُوهَا لِيُذَكَّرَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَبِيلٌ إِلَى (رُبَّ يَقُولُ)<sup>(٧)</sup>، وَلَا إِلَى (قَلَّ يَقُولُ)، فَأَلْحَقُوهُمَا (مَا)، وَأَخْلَصُوهُمَا لِلْفِعْلِ<sup>(٨)</sup>.

(١) الأصل (لا تليها).

(٢) الأصل (ها) في موضع (هل) وهو سهو.

(٣) م (هو) وهو سهو.

(٤) م (إنما) وهو سهو.

(٥) الأصل (يدخل).

(٦) م (وأشبهتها).

(٧) الأصل (تقول).

(٨) م زيادة (حيث).

ومثّل ذلك: (هَلَا) و(لولا) و(أَلَا) ألزموهُنَّ (لا)، وجَعَلُوا كُلَّ واحدةٍ مع (لا) بمنزلةِ حرفٍ واحدٍ، وأخلصوهُنَّ للفعلِ حيثُ دخلَ فيهن معنى التحضيضِ.

وقد يجوزُ في الشعرِ تقديمُ الاسمِ، قال:

[طويل]

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصَّدُودَ وَقَلَّما      وِصَالٌ عَلَى طَوِيلِ الصَّدُودِ يَدُومُ

٤- واعْلَمَ أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْدَ حُرُوفِ<sup>(٩)</sup> الاستفهامِ نحو: (هل) و(كيف) و(مَنْ) اسمٌ وفعلٌ، كانَ الفعلُ بأنَّ يلي حرفَ الاستفهامِ أُولَى؛ لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يُذَكَّرُ بَعْدَهَا الْفِعْلُ، وَقَدْ بَيَّنَّ حَاهُنَّ فِيهَا مَضَى<sup>(١٠)</sup>.

٧٤٥- انظر: الشاهد (١٦).

الأصل (صددت وأطولت الصدود وربّما).

(٩) ب (حرف).

(١٠) ب (فيما مضى) ساقطة.

## [ الباب الرابع عشر - استطراد في دراسة الأفعال ]

### [ باب الحروف التي يجوز أن تليها الأسماء أو الأفعال ]

١١٦/٣ هذا باب الحروف التي يجوز أن تليها<sup>(١)</sup> بعدها الأسماء، ويجوز أن تليها<sup>(٢)</sup> بعدها الأفعال، وهي (لكن)، و(إنما)، و(كأنما)، و(إذ)<sup>(٣)</sup>، ونحو ذلك؛ لأنّها حروف لا تعمل شيئاً، فتركت الأسماء<sup>(٤)</sup> بعدها على حالها، كأنّه لم يُذكر قبلها شيءٌ، فلم يُجاوزَ ذابها<sup>(٥)</sup>، إذ كانت لا تُغيّر ما دخلت عليه، فجعلوا<sup>(٦)</sup> الاسمَ أولى<sup>(٧)</sup> بها من الفعل.

وسألتُ<sup>(٨)</sup> الخليل (رح)<sup>(٩)</sup> عن قول العرب: انتظرني كما آتيتك، وارقبني كما أحققتك، فزعم أن (ما) و(الكاف) جُعِلتا بمنزلة حرف واحد، وصيرت للفعل كما صيرت للفعل (رُبّما)، والمعنى: لعلّي آتيتك؛ فمن ثمّ لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا بـ(رُبّما)، قال رؤبة:

[رجز]

—٧٤٦\* لا تُشتمّ النَّاسَ كما لا تُشتمُّ\*

(١) ب، هـ (يليا).

(٢) الأصل، ب، هـ (يليا).

(٣) م (إذما).

(٤) ب (وتركت الأسماء).

(٥) الأصل (ذاتها) في موضع (ذابها).

(٦) م (فيجعل).

(٧) الأصل (أولا).

(٨) الأصل، ب (و) ساقطة.

(٩) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

—٧٤٦- ملحقات ديوان رؤبة، ٨٣.

قال الشتمري (شرح الشواهد حاشية بولاق - ٤٥٩/١):

(ومعناها - هنا -): (لعل)، أي: لا تشتم الناس لعلك لا تشتم إن لم تشتمهم. ومن النحويين من يجعلها بمعنى: (كي) ويميز النصب بها، وهو مذهب الكوفيين.

وقال<sup>(١٠)</sup> أبو النجم:

٧٤٧- قُلْتُ لِشَيَّانَ ادْنُ مِنْ لِقَائِهِ

[رجز]

كَمَا تُغَدِّي النَّاسَ مِنْ شِوَائِهِ

==

الشاهد فيه: قوله (كما لا تشتم) وقع الفعل بعد (كما) التي هي (الكاف) الموصولة بـ(ما) وبذلك هيئت لوقوع الفعل بعدها كما فعل بـ(ربّما).

(١٠) الأصل (و) ساقطة.

٧٤٧- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦١):

(يقول هذا لابنه شيان يأمره باتباع ظليم والدنو منه، لعله يصيده، فيطعم الناس من شوائه).  
الأصل (قلت لشان...) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (كما تغدّي) والقول فيه كالقول في الذي قبله.

## [ الباب الخامس عشر - استطراد في دراسة الأفعال ]

### [ باب نفي الفعل ]

#### [ الماضي ]:

هذا باب نفي الفعل: إذا قال: (فَعَلَ)، فَإِنَّ نَفِيَهُ (لم يفعل). وإذا قال: (قد فَعَلَ)، فَإِنَّ نَفِيَهُ (لَمْ يَفْعَلْ). وإذا قال: (لَقَدْ فَعَلَ)، فَإِنَّ نَفِيَهُ (مَا فَعَلَ)؛ لَأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: والله لَقَدْ فَعَلَ<sup>(١)</sup>، فقَالَ: والله مَا فَعَلَ.

١١٧/٣

#### [ المضارع ]:

وإذا قال: (هو يفعل)، أي: هو في حال فعل، فَإِنَّ نَفِيَهُ (ما يفعل). وإذا قال: (هو يفعل) ولم يكن الفعل واقعاً، فنفيهُ (لا يفعل). وإذا قال: (لَيَفْعَلَنَّ)، فنفيهُ (لا يفعل)، كَأَنَّهُ قَالَ: والله لَيَفْعَلَنَّ<sup>(٢)</sup>، فقُلْتُ: والله لا يفعل<sup>(٣)</sup>. وإذا قال: (سوف يفعل)، فَإِنَّ نَفِيَهُ (لن يفعل).

(١) م (فإن نفيه (ما فعل)؛ لأنه كأنه قال: والله لقد فعل) ساقطة لانتقال النظر.

(٢) م (فنيه (لا يفعل)؛ كأنه قال: والله لَيَفْعَلَنَّ) ساقطة لانتقال النظر.

(٣) الأصل (لا تفعل) وهو سهو.



## [ الباب السادس عشر - استطراد في دراسة الأفعال ]

### [ باب الإضافة إلى الأفعال ]

- ١- هذا باب ما يُضافُ إلى الأفعالِ من الأسماءِ: يُضافُ<sup>(١)</sup> إليها أسماءُ الدهرِ، وذلك قولك: هذا يومٌ يقومُ زيدٌ، وأتيتك يومَ تقولُ ذلك<sup>(٢)</sup>، وقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾<sup>(٣)</sup>، و ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>. وجازَ هذا في الأزمنةِ، واطردَ فيها كما جاز لِلْفِعْلِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، وتوسَّعوا بذلكَ في الدهرِ لكثرتِهِ في كلامِهِمْ، فلم يُخْرِجُوا الفِعْلَ من هذا كما لم يُخْرِجُوا الأسماءَ من ألفِ الوصلِ نحوَ (ابنِ)، وإِنَّمَا أَصْلُهُ لِلْفِعْلِ<sup>(٥)</sup> وتصرُّيفِهِ.
- ٢- وممَّا يُضَافُ إلى الفِعْلِ أيضاً قولك: ما رَأَيْتُهُ مُنْذُ<sup>(٦)</sup> كَانَ عِنْدِي، ومُنْذُ<sup>(٧)</sup> جاءني.
- ٣- ومنه أيضاً (آية)، قالَ الأعشى<sup>(٨)</sup>:

١١٨/٣

[وافر]

كَأَنَّ عَلَى سِنَابِكِهَا مُدَامَا

٧٤٨- بآية تُقَدِّمُونَ الخَيْلَ شُعْثًا

- (١) الأصل (تضاف).  
 (٢) ب، هـ (يقول ذاك).  
 (٣) سورة المرسلات ٣٥.  
 (٤) سورة المائدة ١١٩؛ م قدّم وأخر بين الآيتين ولم يعطف بينهما.  
 (٥) الأصل (ليفعل).  
 (٦) الأصل، م (مذ).  
 (٧) م؛ ب (منذ).  
 (٨) ب (الأعشى) ساقطة.

٧٤٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وليس في ديوان الأعشى... وقال البغدادي في الخزانة ٣ / ١٣٥: (ولم أره منسوباً إلى الأعشى إلا في كتاب سيبويه)).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٠):

(يقول: أبلغهم عني كذا بعلامة إقدامهم الخيل للقاء (شُعْثًا): متغيرة من السفر والجهد. وشبه ما ينصب من عرقها ممتزجاً بالدم على سنابكها بالمدام وهي الخمرة، و(السنابك): جمع سنبك وهو

==

وقال يزيد بن عمرو الصعق:

[وافر]

٧٤٩- ألا من مبلغ عني تيمماً

بآية ما تحبون الطعاما

ف(ما) لغو.

٤- ومما يُضافُ إلى الفعل أيضاً<sup>(٩)</sup> قوله: لا أفعلُ بذِي تَسَلَّم، ولا أفعلُ بذِي تَسَلَّمَانِ، ولا أفعلُ بذِي تَسَلَّمُونَ. المعنى: لا أفعلُ بِسَلَامَتِكَ، و(ذو) مضافةٌ إلى الفعلِ كإضافةِ ما قبله، كأنه قال: لا أفعلُ بذِي سَلَامَتِكَ، ف(ذو) ههنا الأمرُ الذي يَسَلِّمُكَ وصاحبُ سَلَامَتِكَ<sup>(١٠)</sup>.

### [تعقيب:]

ولا يُضافُ إلى الفعلِ غيرُ هذا كما أن (لَدُنْ)<sup>(١١)</sup> لا تَنْصِبُ<sup>(١٢)</sup> إلا في (غُدوة).

١١٩/٣

واطردت الأفعالُ في (آية) اطراد الأسماءِ في (أتقولُ)<sup>(١٣)</sup>، إذا قلتَ: أتقولُ زيدا منطلقاً،

مقدم الحافِر).

الشاهد فيه: قوله (بآية تقدمون) أضاف (آية) إلى (تقدمون).

٧٤٩- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٦١):

(ذكر حبّ تميم للطعام، وجعل ذلك آية يعرفون بها لما كان من أمرهم في تحريق عمرو بن هند لهم، ووفود البرجمي عليه حين شم رائحة المحرقين منهم، فظنه طعاماً يصنع به في النار، وخبرهم مشهور. و(البراجم) حيّ من تميم).

الشاهد فيه: قوله (بآية ما تحبون) أضاف (آية) إلى (تقدمون)، و(ما) زائدة للتوكيد، ويجوز أن تكون مصدرية، فلا يكون فيه شاهد على هذا؛ لأن إضافتها عندئذ ستكون إلى المصدر.

(٩) ب (ومما يضاف أيضاً إلى الفعل).

(١٠) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤/٤٢، ٤٣):

(وأما قولهم: (بذي تسلّم... الخ) فمعنى الكلام دعاء، كأنه قال في المعنى: والله يسلمك. وتقدير سيويه في هذا ونحوه من المضاف أن الفعل يقام مقام مصدره في الإضافة، كأنه قال: بذي سلامتك، وهو قول أبي العباس... ووجه آخر في (ذي تسلّم) كأنه قال في زمان ذي تسلّم... ووجه آخر أن يكون (ذي) بمعنى (الذي)، وخولف بين لفظها في هذا المثل وبين لفظتها في سائر المواضع، فإنها تستعمل في هذا المثل بالياء وفي غيره بالواو في الرفع والنصب والجر، وهذه اللغة كثيرة). انظر: ٢٧١.

(١١) الأصل (لدن) ساقطة.

(١٢) الأصل (لا ينصب).

شُبِّهَتْ بِ(أَتَّظَنُّ) (١٤).

وَسَأَلْتُهُ (رَح) (١٥) عَنْ قَوْلِهِ فِي الْأَزْمِنَةِ: (كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ)؟

فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى (إِذْ) أَضَافُوهَا إِلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، كَمَا يُدْخِلُونَ (إِذْ) عَلَى مَا قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَغَيِّرُونَهُ، فَشَبَّهُوا هَذَا بِذَلِكَ ١٣ (١٦). وَلَا يَجُوزُ هَذَا (١٧) فِي الْأَزْمِنَةِ حَتَّى تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (إِذْ). فَإِنْ قُلْتَ: يَكُونُ هَذَا يَوْمَ زَيْدٍ أَمِيرٍ، كَانَ خَطَأً. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ عَنِ الْعَرَبِ (١٨).

جَمَلَةُ هَذَا الْبَابِ أَنَّ الزَّمَانَ إِذَا كَانَ (١٩) مَاضِيًا أُضِيفَ إِلَى الْفِعْلِ، وَإِلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبْرِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (إِذْ)، فَأُضِيفَ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ (إِذْ). وَإِذَا كَانَ لَمَّا لَمْ يَقَعْ، لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (إِذَا)، وَ(إِذَا) هَذِهِ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْأَفْعَالِ (\*).

(١٣) الأَصْلُ (أَلْقَوْل).

(١٤) الأَصْلُ، ب، هـ (تَظَنُّ).

(١٥) م (رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى)؛ هـ (رَح) سَاقِطَةٌ.

(١٦) الأَصْلُ (ذَلِكَ).

(١٧) الأَصْلُ (هَذَا) سَاقِطَةٌ.

(١٨) ب، هـ زِيَادَةٌ (لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ: يَكُونُ هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ) وَهِيَ فِي (ب) زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ طَبْعَةِ دِيرِنْبُورْغِ (ط)، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي هـ زِيَادَةٌ عَلَى الْأَصْلِ. وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَا مَعْنَى لَهَا بَعْدَ الْإِحْتِجَاجِ بِرَوَايَةِ يُونُسَ، وَإِنَّمَا هِيَ تَعْلِيقٌ مِنَ النَّاسِخِ. وَصَوَابُهُ: لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ: يَكُونُ هَذَا إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَاضِيًا.

(١٩) م (الزَّمَانُ إِذَا كَانَ) سَاقِطَةٌ.

(\*) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ (هَذَا آخِرُ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ... سَيَبُوه).

(...) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ.

## [ رابعاً - أبواب (أَنَّ) التي تكون اسماً مع مدخولها ]

### [ الباب الأول - (أَنَّ) و(إِنَّ) ]

هذا بابُ (إِنَّ) و(أَنَّ):

#### [ أَنَّ ]

أمَّا (أَنَّ) <sup>(١)</sup> فهي اسمٌ، وما عملت فيه صلةٌ لها كما أنَّ الفعلَ صلةٌ لـ(أَنَّ) [الخفيفة] وتكونُ (أَنَّ) اسماً <sup>(٢)</sup>؛ ألا ترى أَنَّكَ تقولُ: قد عَرَفْتُ <sup>(٣)</sup> أَنَّكَ منطلقٌ، فـ(أَنَّكَ) في موضعِ اسمٍ منصوبٍ <sup>(٤)</sup>، كَأَنَّكَ قُلْتَ: قد عَرَفْتُ ذَلِكَ <sup>(٥)</sup>. وتقولُ: بلغني أَنَّكَ منطلقٌ، فـ(أَنَّكَ) في موضعِ اسمٍ مرفوعٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: بلغني ذلك <sup>(٦)</sup>. فـ(أَنَّ) الأسماءُ التي تعملُ فيها صلةٌ لها كما أنَّ (أَنَّ) الأفعالُ التي تعملُ فيها صلةٌ لها - ونظيرُ ذلك في أَنَّهُ وما عَمِلَ فيه بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ لا في غير ذلك، قولُكَ: رأيتُ الضاربَ أباهُ زيدٌ، فالمفعولُ فيه لم يُغَيَّرْهُ عن أَنَّهُ اسمٌ واحدٌ بمنزلةِ (الرجلِ) و(الفتى)، فهذا في هذا الموضعِ شبيهٌ بـ(أَنَّ)؛

١٢٠/٣

إِذْ كانت مع ما عملت فيه بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ <sup>(٧)</sup>. فهذا لِيُعْلَمَ <sup>(٨)</sup> أَنَّ الشياءَ يكونُ كأنَّهُ

(١) م (إِذْ) وهو سهو.

(٢) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ٤٤):

((أَنَّ) وما بعدها من اسمها وخبرها منزلتها منزلة اسم واحد في مذهب المصدر كما تكون (أَنَّ) المخففة وما بعدها من الفعل الذي تنصبه بمنزلة المصدر. وتقع المشددة فاعلة، ومفعولة، ومبتدأة، ومخفوضة، ويعمل فيها جميع العوامل إلا أنَّها لا تقع مبتدأة في اللفظ).

(٣) الأصل (قد علمت).

(٤) م (فإنَّكَ منصوب) وهو خطأ.

(٥) ب، هـ (ذاك).

(٦) ب، هـ (ذاك).

(٧) هذه العبارة إنما جاءت لتأكيد قوله: (لا في غير ذلك)، أي: إنَّ التماثل والتشابه بين (أَنَّ) والأسماء التي تعمل فيها، و(أَنَّ) والأفعال التي تعمل فيها إنما يقع في مثل هذا الموضع، أي: الموضع الذي

من الحرفِ الأوَّلِ وقد عمِلَ فيه (\*) - .

## [إِنَّ:]

وَأَمَّا (إِنَّ) فَإِنَّهَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا مَا يَعْمَلُ فِي (أَنَّ) كَمَا لَا يَعْمَلُ فِي الْفِعْلِ مَا يَعْمَلُ<sup>(٩)</sup> فِي الْأَسْمَاءِ، وَلَا<sup>(١٠)</sup> تَكُونُ (إِنَّ) إِلَّا مَبْتَدَأَةً، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: إِنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقًا، وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ.

---

لا يبتدأ به في اللفظ؛ وذلك أن (أن) تفارق (أَنَّ) في صحة الابتداء بها في اللفظ نحو قوله تعالى ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ . انظر: ٢٧٥.

(٨) ب (لتعلم).

(\*) أي: أن (الضارب أباه زيد) بمنزلة اسم واحد وموقعه المفعول به. وهذا الاسم إنما تتركب من (أباه) وما عمل فيه، وهو (الضارب). أما (زيد) فهو فاعل لاسم الفاعل.

(٩) الأصل (ما لا يعمل) وهو خطأ.

(١٠) م (فلا).

## [ الباب الثاني - (أَنَّ) مع (ظَنَّ) و(لولا) وغيرهما ]

هذا بابٌ من أبوابِ (أَنَّ).

### [ ظَنَّ ]:

تَقُولُ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ، فـ(ظَنَنْتُ) عاملةٌ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: ظَنَنْتُ ذَاكَ، وكذلك: وَدَدْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ؛ لِأَنَّ هَذَا فِي مَوْضِعِ ذَاكَ إِذَا قُلْتَ<sup>(١)</sup>: وَدَدْتُ ذَاكَ.

### [ لولا ]:

وتقول: لولا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ لَفَعَلْتُ، فـ(أَنَّ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى (لولا) كما تُبْنَى<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ<sup>(\*)</sup>.

### [ لو ]:

وتقول: لو أَنَّهُ ذَاهِبٌ لَكَانَ خَيْرًا [له]، فـ(أَنَّ) مَبْنِيَّةٌ عَلَى (لو) كما كانت مَبْنِيَّةٌ عَلَى (لولا)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (لو ذاك)<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ جَعَلْتَ (أَنَّ وما بعدها) فِي مَوْضِعِهِ. فِهَذَا تَمَثِيلٌ وَإِنْ كَانُوا لَا يَبْنُونَ عَلَى (لو) غَيْرَ (أَنَّ) كما كان (تَسَلَّمَ) فِي قَوْلِكَ (بذِي تَسَلَّمَ) فِي مَوْضِعِ اسْمِ<sup>(٤)</sup>، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمَلُونَ الْأَسْمَاءَ؛ لِأَنَّهَا مَمَّا<sup>(٥)</sup> يَسْتَعْمَلُونَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ

١٤١/٣

(١) الأصل (قال).

(٢) م (بني).

(٣) م (لولا ذاك).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٠ / ٤):

(يريد بها معقودة بـ(لولا) في المعنى الذي تقتضيه، و(لولا) مقدمة عليه، وليست عاملة فيه؛ لأنَّ الاسم بعد (لولا) يرتفع بالابتداء لا بـ(لولا)، ولزومها للاسم بعدها للمعنى الذي وضعت عليه كلزوم العامل للمعمول به، فشبهت به، ففتحت (أَنَّ) ولم تكسر؛ لأنَّ (إِنَّ) المكسورة إنما تدخل على مبتدأ مجرد لم يغيَّر معناه بحرفٍ قبله).

(٤) انظر: ٢٦٦.

(٥) أي: رُبَّمَا.

مُسْقَطًا<sup>(٦)</sup> . [وقال الله عز وجل: ﴿ قُل لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ  
الْإِنْفَاقِ ﴾<sup>(٧)</sup>، وقال:

[رمل]

-٧٥٠ \*لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقُ\* [

[مذ]:

وَسَأَلْتُهُ (رَح) <sup>(٨)</sup> عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَا رَأَيْتُهُ مُذٌ <sup>(٩)</sup> أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي؟  
فَقَالَ: (أَنَّ) فِي مَوْضِعِ اسْمٍ، كَأَنَّهُ قَالَ <sup>(١٠)</sup>: مُذْ ذَاكَ.

[أما]:

وتقول: أَمَّا إِنَّهُ ذَاهِبٌ، وَأَمَّا أَنَّهُ مَنْطِقٌ، فَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) <sup>(١١)</sup> عَنْ ذَلِكَ؟  
فَقَالَ: إِذَا قَالَ: أَمَّا أَنَّهُ [مَنْطِقٌ]؛ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَقَوْلِكَ: حَقًّا أَنَّهُ مَنْطِقٌ، وَإِذَا قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ  
[مَنْطِقٌ]، فَإِنَّهُ <sup>(١٢)</sup> بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ <sup>(١٣)</sup> (أَلَا)، كَأَنَّهُ <sup>(١٤)</sup> قَالَ <sup>(١٥)</sup>: أَلَا إِنَّهُ <sup>(١٦)</sup> ذَاهِبٌ.

(٦) ب (ساقطاً).

(٧) سورة الإسراء ١٠٠.

-٧٥٠ ديوان عدي بن زيد، ٩٣.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هذا صدر، وعجزه: \*كنت كالغصان بالماء اعتصاري\*

وفي الخزانة: (أنشده سيبويه في باب من أبواب أن في نسخة أبي الحسن وحده). و(الشرق): الذي  
يغص بالماء ونحوه فلا يقدر على بلعه. و(الغصان): صفة من الغصص، و(الاعتصار) أن يغص  
الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه. والمعنى: لو شرقت بغير الماء  
أسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فيم أسيغه؟ يضرب مثلاً للتأذي ممن يرجى إحسانه.  
الشاهد فيه: قوله (بغير الماء حلقي شرق) وضعت الجملة الاسمية في موضع الجملة الفعلية  
فاستغنى عنها.

(٨) م، هـ ((رح)) ساقطة.

(٩) ب (وسألته عن قوله: ما رأيت مثله مُذ).

(١٠) م (قال) ساقطة؛ ب (كأنك قلت).

(١١)

(١٢) م (فأما) في موضع (فإنه) وهو سهو.

## [أما:]

وتقول: أما والله أنه ذاهب<sup>(١٧)</sup>، كأنك قلت: قد علمتُ والله أنه ذاهبٌ، [وإذا قلت]:  
أما والله إنه ذاهبٌ، كأنك<sup>(١٨)</sup> قلت: ألا إنه والله ذاهبٌ<sup>(١٩)</sup>.

## [ثم:]

وتقول: قد عرفتُ أنه ذاهبٌ ثم أنه معجلٌ؛ لأن الآخرَ شريكُ الأولِ في (عرفتُ).  
وتقول: قد عرفتُ<sup>(٢٠)</sup> أنه منطلقٌ به<sup>(٢١)</sup> ثم إني أخبرك أنه معجلٌ؛ لأنك ابتدأتَ (إني)، ولم  
تجعلِ الكلامَ على<sup>(٢٢)</sup> (عرفتُ).

## [و:]

وتقول: رأيتُه شاباً وإنه يومئذٍ يفخر<sup>(٢٣)</sup>، كأنك قلت: رأيتُه شاباً وهذه حاله. تقولُ هذا  
ابتداءً ولم يُجعلِ الكلامَ على (رأيتُ)<sup>(٢٤)</sup>. وإن شئتَ حملتَ الكلامَ على الفعلِ [ففتحتَ]،  
قال ساعدة بن جؤيئة<sup>(٢٥)</sup>:

[طويل]

==

- (١٣) ب، هـ (قوله).
- (١٤) ب، هـ (كأنك).
- (١٥) ب، هـ (قلت).
- (١٦) م زيادة (والله).
- (١٧) م (وتقول: أما والله أنه ذاهب) ساقطة.
- (١٨) ب (فكأنك).
- (١٩) ب (ألا والله إنك لأحق).
- (٢٠) الأصل (قد عرفت) ساقطة.
- (٢١) م (به) ساقطة؛ ب، هـ (ذاهب) في موضع (منطلق به).
- (٢٢) م زيادة (قولك).
- (٢٣) الأصل (يفجر)؛ ب، هـ (يفخر يومئذ).
- (٢٤) ب (ولم تحمل (أن) على (رأيت)).
- (٢٥) الأصل (قال ساعد بن حوسة) - كذا وردت -؛ م (قال ساعدة بن جريه).



وزعم أبو الخطاب أنه سمع هذا البيت من أهله هكذا.

[ ما ]:

وسألتُه (رح) <sup>(٢٦)</sup> عن قوله تعالى جدّه <sup>(٢٧)</sup>: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ <sup>(٢٨)</sup>،  
ما منعها أن تكون كقولك: ما يُدْرِيكَ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ؟

فقال: لا يَحْسُنُ ذَا فِي ذَا الْمَوْضِعِ <sup>(٢٩)</sup>، إِنَّمَا قَالَ: وَمَا ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَأَوْجِبَ،  
فقال: ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾. وَلَوْ قَالَ (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) <sup>(٣٠)</sup>،  
كَانَ ذَلِكَ عَذْرًا لَهُمْ.

وأهل المدينة يقولون: ﴿ أَنَّهَا ﴾ (\*) فقال الخليل (رح) <sup>(٣١)</sup>: هي بمنزلة قول العرب:  
أنتِ السُّوقُ أَنَّكَ تَشْتَرِي لَنَا شَيْئًا، أَي: (لعلك)، فكأنه قال: (لعلها إذا جاءت لا يؤمنون).

٧٥١- ديوان الهذليين ١/٢٢٨.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٦٢ - ٤٦٣):

(وصف امرأة فقدت ولدها بعد أن شاب قذالها وزهد فيها الرجال، فمرة تنكح فتوطأ، ومرة تطلق  
فتتيم، و(الأيم) التي لا زوج لها...).

م (رأته على شيب القدال وإنما) وهو خطأ؛ (وتتيم) في موضع (وتتيم).

الشاهد فيه: قوله (وأنها) فتح همزة (أن) حملاً على الفعل، ولو كسرت على الابتداء، لجاز.

(٢٦) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٧) م (تعالى)؛ ب، هـ (عز وجل).

(٢٨) سورة الأنعام ١٠٩.

(٢٩) ب (لا يحسن ذلك في هذا الموضع).

(٣٠) الأصل (فأوجب): ﴿ إِنَّمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ... (( ب )) أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (( غير  
مذكورة.

(٣١) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(انظر لهذه القراءة: تفسير أبي حيان ٤/٢٠١ - ٢٠٣، وإتحاف فضلاء البشر ٢١٥).

(٣١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

## [إِنَّ لَكَ]:

وتقول<sup>(٣٢)</sup>: إِنَّ لَكَ هَذَا عَلَيَّ وَأَنَّكَ<sup>(٣٣)</sup> لَا تُؤْذِي، كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَإِنَّ لَكَ أَنَّكَ لَا تُؤْذِي<sup>(٣٤)</sup>. وَإِنْ شِئْتَ<sup>(٣٥)</sup> ابْتَدَأْتَ<sup>(٣٦)</sup> وَلَمْ تَحْمِلِ<sup>(٣٧)</sup> الْكَلَامَ عَلَى (إِنَّ لَكَ). وَقَدْ قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(٣٨)</sup>، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَأَنَّكَ﴾<sup>(\*)</sup>.

## [تَعْجِيب]:

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَحْسُنُ لِـ (أَنَّ) أَنْ تَلِيَ (إِنَّ) وَلَا (أَنَّ)<sup>(٣٩)</sup>، كَمَا قَبِحَ ابْتِدَاؤُكَ الثَّقِيلَةَ الْمَفْتُوحَةَ، وَحَسُنَ ابْتِدَاؤُكَ<sup>(٤٠)</sup> الْخَفِيفَةَ؛ لِأَنَّ الْخَفِيفَةَ لَا تَزُولُ عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَالثَّقِيلَةَ تَزُولُ فَتَبْتَدَأُ<sup>(٤١)</sup>، وَمَعْنَاهَا مَكْسُورَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ سِوَاهُ<sup>(٤٢)</sup>.

١٤٤/٣

(٣٢) الأصل (وتقول) ساقطة.

(٣٣) م (أَنَّكَ) ساقطة.

(٣٤) م زيادة (شيئاً أبدأ).

(٣٥) الأصل (وإن شاء)؛ م (وإن شئت) ساقطة.

(٣٦) الأصل (ابتدأت)؛ م (ابتدأت) ساقطة.

(٣٧) م (ولم يحمل).

(٣٨) سورة طه ١١٩.

ب، هـ ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ غير مذكورة.

وتمام الآية التي قبلها: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾<sup>(١١٨)</sup>.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(قرأ بكسر الهمزة نافع وأبو بكر، والباقون بفتحها. إتحاف فضلاء البشر ٣٠٨).

(٣٩) الأصل (ولا أَنَّ) ساقطة.

(٤٠) ب (ابتداء).

(٤١) الأصل (مبتدأ)؛ هـ (فتبدأه)؛ ب (والثقيلة تزول فتبتدأ) ساقطة.

ما أثبتناه هو ما في (م). والمعنى: إذا زالت (إِنَّ) ابتدأت الأسماء، فالأسماء تبتدأ عند زوال الثقيلة.

(٤٢) ب (ومعناها مكسورة ومفتوحة سواء) ساقطة.

[واعلم أنه ليس يحسن أن تلي (إن) (أن) ولا (أن) (إن)؛ ألا ترى أنك لا تقول: إن<sup>(٤٣)</sup> أنك ذاهب في الكتاب، ولا [تقول]: قد عرفت أن إنك ذاهب<sup>(٤٤)</sup> في الكتاب، وإنما قبح [هذا] ههنا كما قبح في الابتداء<sup>(\*)</sup>، ألا ترى أنه يقبح<sup>(٤٥)</sup> أن تقول: أنك منطلق بلغني أو عرفت؛ لأن الكلام بعد (أن) و(إن) غير مستغن كما أن المبتدأ غير مستغن.

وإنما كرهوا ابتداء (أن)؛ لثلاثاً يشبهوها بالأسماء التي تعمل فيها (إن)<sup>(٤٦)</sup>، ولثلاثاً يشبهوها بـ(أن) الخفيفة؛ لأن (أن) والفعل بمنزلة مصدر فعله<sup>(٤٧)</sup> الذي ينصبه<sup>(٤٨)</sup>، والمصادر تعمل فيها (إن) و(أن).

### [لم؟]:

ويقول<sup>(٤٩)</sup> الرجل للرجل: لم فعلت ذلك<sup>(٥٠)</sup>؟ فيقول: لم أنه ظريف؟ كأنه قال: قلت: ليه؟ [قلت]: لأن ذاك كذلك<sup>(٥١)</sup>.

(٤٣) الأصل (إن) ساقطة.

(٤٤) ب، هـ (منطلق).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٥٤/٤):

(لأنها جميعاً للتأكيد ويجريان مجرى واحداً، فكرهوا الجمع بينهما كما كرهوا الجمع بين (اللام) و(إن). فإن فصلت بينهما أو عطفت حسن،

فالفصل قولك: إن لك أنك تحيا وتكرم، والعطف قولك: إن كرامتك عندي وأنت تعان.

وعلى قراءة من قرأ: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ﴾ [سورة طه ١١٩] ومن كسر استأنف).

(٤٥) ب (قبیح).

(٤٦) الأصل (إن) ساقطة.

(٤٧) م (فعله) ساقطة.

(٤٨) م (الذي ينفيه).

(٤٩) الأصل (وتقول).

(٥٠) م (ذاك).

(٥١) الأصل (كذلك) ساقطة؛ الأصل؛ م زيادة (أراد بقوله: (له) حكاية قوله (لم فعلت؟) ثم قال: (لأنه ظريف)، أي: لأن ذلك كذلك؛ ب (لأن ذلك كذلك).

وتقول إذا أردت أن تُخبر ما يعني المتكلم: أَيُّ إِنِّي نجد<sup>(٥٢)</sup>، إذا ابتدأت كما تبتدي: [أَيُّ] أنا نجد. وإن شئت قلت: أَيُّ أَنِّي نجد<sup>(٥٣)</sup>، كأنك قلت: أَيُّ لَأَنِّي نجد<sup>(٥٤)</sup>.

---

(٥٢) م (تجد).

(٥٣) م (أَيُّ وَايُّ تَجِدُ) وهو تصحيف.

(٥٤) م (تجد).

## [ الباب الثالث - تركيب (ذلك وأن) ]

١٢٥/٣

هذا باب آخر من أبواب (أن):

تقول: ذلك وأن لك عندي ما أحببت، وقال الله عز وجل: ﴿ذَلِكَمُ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٨) (١)، وقال عز وجل ثناؤه (٢): ﴿ذَلِكَمُ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٤) (٣)؛ وذلك لأنها شَرِكْتَ (ذلك) فيها حُمِلَ عليه، كأنه قال: الأمرُ ذلك وأن الله. ولو جاءت (٤) مبتدأة، لجازت؛ يدلُّك (٥) على ذلك قوله تعالى جده (٦): ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ (٧)، [ف(من) ليس محمولاً (٨) على ما حُمِلَ عليه (ذلك)]، فكذلك يجوز أن يكون (٩) (إن) منقطعةً من (ذلك) (١٠)، قال (١١) الأحوص:

[بسيط]

- (١) سورة الأنفال ١٨. ب، هـ ﴿مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾، قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (وهذه قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي... وقرأ حفص (موهنٌ كيد) بتخفيف الهاء والإضافة، إتخاف فضلاء البشر، ٢٣٦).
- (٢) م (وقال جل ثناؤه)؛ ب، هـ (عز وجل ثناؤه) ساقطة.
- (٣) سورة الأنفال ١٤.
- (٤) أراد (أن) في تركيب: (ذلك وأن).
- (٥) م (يدلك) وهو سهو.
- (٦) ب، هـ (عز وجل).
- (٧) سورة الحج ٦٠. الأصل ﴿ذَلِكَ﴾ لم تذكر؛ الأصل، م ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ لم يذكر. ووجه الاستشهاد بالآية تقوية صحة عدم الحمل على (ذلك).
- (٨) الأصل، م (وليس محمولاً).
- (٩) م (تكون)؛ ب (أن يكون) ساقطة.
- (١٠) م (إن) ساقطة؛ ب (من ذلك) ساقطة.
- (١١) ب زيادة (الشاعر).

٧٥٢ - عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا مَا الضَّيْفُ نَبَّهَنِي  
 عَقَرَ العِشَارِ عَلَى عُسْرِي وَإِسَارِي  
 إِنِّي إِذَا خَفَيْتُ نَارًا لِمُرْمَلَةٍ  
 أَلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي  
 ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ  
 أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنِي عَلَى الجَارِ

١٤٦/٣

فهذا لا يكون إلا مُسْتَأْنَفًا غَيْرَ مَحْمُولٍ عَلَى مَا حُمِّلَ عَلَيْهِ (ذَاكَ) <sup>(١٢)</sup>. فهذا أيضاً يقوَّى  
 ابتداءً (إِنَّ) فِي الأَوَّلِ <sup>(١٣)</sup>.

٧٥٢ - ديوان الأحوص، ١٠٧.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٤).

(يقول: إذا طرقتني الضيف نحرت له وإن كنت معسراً، وأرفع ناري بالتل ليعشو إليه المحتاج إذا أخفى غيري ناره للؤمه، وأقوم بحق جاري وأعطف عليه وأواسيه. و(العشار) جمع عشاء وهي التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر... و(المرملة) الجماعة التي نفذ زادها، ورجل مرملة لا شيء له، مشتق من الرمل، كأنه لا يملك غيره كما يقال: ترب الرجل إذا افتقر، و(التل) ما ارتفع من الأرض، وقوله (ذاك وإني) أي: أمري وشأني ذلك، و(الحذب) العطف، وقد حذب علي إذا عطف، و(الحنو) مثله).

الأصل (رافع ناري) - بالرفع - ولا وجه له.

الشاهد فيه: قوله (ذاك وإني) كسر (إن) على الابتداء ولم يحملها على (ذاك)، وفيه حجة على صحة الابتداء والقطع.

(١٣) م زيادة (يعني: لا يكون إلا مستأنفاً من أجل اللام التي دخلت في الخبر) وهو تعليق على المتن.

## [ الباب الرابع - حذف الجار في (أَنْ) ]

هذا باب آخر من أبواب (أَنْ): تقول: جِئْتُكَ أَنْتَ تُريدُ المعروفَ، إِنَّمَا أَرَادَ: جِئْتُكَ لِأَنَّكَ<sup>(١)</sup> تُريدُ المعروفَ، وَلَكِنَّكَ حَذَفْتَ (اللامَ) هنا<sup>(٢)</sup> كما تحذفها<sup>(٣)</sup> مِنَ المَصْدَرِ إِذَا قُلْتَ:

[طويل]

[وأعرض عن ذنب اللئيم تكرماً]

٧٥٣- وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارُهُ

أي: لا دِّخَارُهُ.

### [الأمثلة:]

١- وسألتُ الخليلَ (رح)<sup>(٤)</sup> عن قولِهِ تبارك وتعالى<sup>(٥)</sup>: ﴿ وَإِنَّ هَدِيَّةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةٌ وَوَحْدَةٌ

وَأَنَا رَبُّكُمْ فَانْقُونِ ﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) م (إذا أردت)؛ ب (إنما تريد لأنك).

(٢) ب، هـ (ههنا).

(٣) الأصل (نحذفها)؟

٧٥٣- انظر: الشاهد (٣٠٧).

(٤) م ((رحمه الله تعالى))؛ ب، هـ ((رح)) ساقطة.

(٥) م (عز وجل)؛ ب، هـ (جل ذكره).

(٦) الأصل، م ﴿إِنَّ... فَأَعْبُدُونِ﴾<sup>(٦٢)</sup>. وعليها ملحوظتان: أولاهما: أن الآية المذكورة هي (٩٢)

من سورة الأنبياء، وأنها (إن) وليست (وأن). والثانية: أنها لا شاهد فيها، قال المحقق عبد السلام

محمد هارون: (م، ب): ﴿فَأَعْبُدُونِ﴾، وهذه الآية ٩٢ من الأنبياء وأولها ﴿وَإِنَّ هَدِيَّةَ أُمَّتِكُمْ﴾

بكسر الهمزة التي لا تسبقها الواو، وهذه لا خلاف في قراءتها بكسر الهمزة، وليست مرادة، بل المراد

هذه التي في أولها واو مع فتح الهمزة وهي الآية ٥٢ من المؤمنين من قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو،

بفتح الهمزة وتشديد النون. وقرأ ابن عامر وحده (وأن) بفتح الهمزة مع تخفيف النون. وعاصم

وحمزة والكسائي (وإن) بكسر الهمزة على الاستثناف، أو عطفًا على الآية السابقة ﴿إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ

عَلِيمٌ﴾. إتحاف فضلاء البشر (٣١٢).

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ (اللام)، كَأَنَّهُ قَالَ: (وَلَا نَ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) <sup>(٧)</sup>، وَقَالَ وَنظِيرُهَا: <sup>(٨)</sup>: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ۝١﴾ <sup>(٩)</sup>؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ: لِذَلِكَ <sup>(١٠)</sup> ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ <sup>(١١)</sup>. فَإِنْ حَذَفَتِ (اللام) مِنْ (أَنْ) <sup>(١٢)</sup> فَهُوَ نَصْبٌ كَمَا أَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَ (اللام) مِنْ (لَا يَلْفُ) كَانَ نَصْبًا. هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ (رَح) <sup>(١٣)</sup>.

وَلَوْ قَرَأُوهَا <sup>(١٤)</sup>: ﴿وَلَا نَ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ [أُمَّةً وَاحِدَةً]﴾ كَانَ جَيِّدًا، [وَقَدْ قُرِئَ]. وَلَوْ قُلْتَ: (جِئْتُكَ إِنَّكَ تُرِيدُ <sup>(١٥)</sup> الْمَعْرُوفَ <sup>(١٦)</sup>) مَبْتَدَأً، كَانَ جَيِّدًا <sup>(١٧)</sup>.

٢- وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ ذِكْرُهُ <sup>(١٨)</sup>: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ ۝١٠﴾ <sup>(١٩)</sup> وَقَالَ تَعَالَى اسْمُهُ <sup>(٢٠)</sup>: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٥﴾ <sup>(٢١)</sup> إِنَّمَا أَرَادَ: (بَأَنِّي مَغْلُوبٌ)،

(٧) الأَصْلُ (فَاعْبُدُونَ)؛ مِ الْعِبَارَةِ (فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ... فَاعْبُدُونَ) سَاقِطَةٌ.

(٨) مِ الْوَاوِ سَاقِطَةٌ مِنْ " وَقَالَ "؛ بِ الْوَاوِ سَاقِطَةٌ مِنْ " وَنظِيرُهَا ".

(٩) سُورَةُ قُرَيْشٍ ١.

(١٠) مِ (كَذَلِكَ) وَهُوَ سَهْوٌ.

(١١) مِ (فَاعْبُدُوا) وَهُوَ خَطَأٌ.

(١٢) ب، هـ (أَنْ) وَهُوَ سَهْوٌ.

(١٣) مِ (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)؛ ب، هـ (رَح) سَاقِطَةٌ.

(١٤) مِ (قَرَأُهَا).

(١٥) ب، هـ (تَحِبُّ).

(١٦) أَرَادَ الْمَثْلَ الَّذِي عَقَدَ عَلَيْهِ الْبَابَ.

(١٧) الأَصْلُ (خَبِرًا) وَهُوَ سَهْوٌ.

(١٨) مِ (ذَكَرَهُ) سَاقِطَةٌ؛ ب، هـ (سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى).

(١٩) سُورَةُ الْقَمَرِ ١٠.

(٢٠) مِ (جَدَّهُ)؛ ب، هـ (تَعَالَى اسْمَهُ) سَاقِطَةٌ.

(٢١) سُورَةُ هُودٍ ٢٥. قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(وهذه قراءة أبي عمر وابن كثير والكسائي، وقرأ باقي السبعة: ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ بكسر الهمزة. إتحاف فضلاء البشر (٢٥٥).



و (بَأَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) <sup>(٢٢)</sup>، ولكنه حَذَفَ (الباء). وقال جَلَّ ثَنَاؤُهُ <sup>(٢٣)</sup> [أيضاً]: ﴿وَأَنَّ  
 الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ <sup>(٢٤)</sup> بمنزلة: ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ <sup>(٢٥)</sup>،  
 والمعنى: (ولأنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ فَاتَّقُونِ) <sup>(٢٦)</sup>، و(لأنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ <sup>(٢٧)</sup> أَحَدًا).  
 وَأَمَّا الْمَفْسَّرُونَ فَقَالُوا: عَلَى ﴿أَوْحَى﴾ <sup>(٢٨)</sup> كَمَا كَانَ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ <sup>(٢٩)</sup> عَلَى  
 ﴿أَوْحَى﴾ <sup>(٣٠)</sup>. وَلَوْ قُرِئَتْ ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ <sup>(\*)</sup>، كَانَ حَسَنًا <sup>(٣١)</sup>.

٣- واعلم أن هذا البيت يُنشد <sup>(٣٢)</sup> على وجهين: على إرادة (اللام)، وعلى الابتداء، قال  
 الفرزدق:

٧٥٤- مَنَعْتُ تَمِيمًا مِنْكَ أَنِّي أَنَا ابْنُهَا  
 وشاعرها المعروف عند المواسم

وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (إِنِّي [أَنَا ابْنُهَا]).

(٢٣) م (جَلَّ وَعَزَّ)؛ ب (جَلَّ ثَنَاؤُهُ) ساقطة.

(٢٤) سورة الجن ١٨.

(٢٥) انظر: الهامش (٦).

(٢٦) لأصل، م ((فاعبدون))، انظر: الهامش (٦).

(٢٧) الأصل (الله) ساقطة.

(٢٨) م (أو حتى) وهو خطأ. والآية: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ .....﴾ [سورة الجن ١].

(٢٩) سورة الجن ١٩.

(٣٠) م (أو حتى) وهو خطأ؛ ب (كما كان ... على أَوْحَى) ساقطة.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقد قرأ بكسر الهمزة طلحة وابن هرمز كما في تفسير أبي حيان ٨ / ٣٥٢).

(٣١) ب (كان جيداً).

(٣٢) ب (واعلم أن العرب تنشد هذا البيت).

٧٥٤- ديوان الفرزدق ٥٨٧.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٥):

(يقول هذا لجرير، وكلاهما من تميم إلا أنه نفى عنها جريراً للؤمة واحتقاره له، وجعل رهطه منها

غير معدود فيها، وجعل قومه بني دارم ومن كان مثلهم في الشرف هم تميم في الحقيقة).

الشاهد فيه: قوله (أَنِّي) فتحها على معنى (لَأَنِّي) وكسرها على الاستئناف.

٤ - وتقول<sup>(٣٣)</sup>: لِيَبْكُ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (أَنَّ).

### [تعليق]:

ولو قال إنسان: إِنَّ (أَنَّ)<sup>(٣٤)</sup> في موضع جرٍّ في هذه الأشياء، ولكنه حذفت لما كثر استعماله في كلامهم، فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا (رُبَّ) في قولهم<sup>(٣٥)</sup>: [رجز]

٧٥٥ - \*وَبَلَدٍ تَحْسَبُهُ مَكْسُوحًا\*

لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا، وله نظائر نحو قوله: (لاه أبوك)<sup>(٣٦)</sup>. والأوَّل<sup>(٣٧)</sup> قول الخليل رَحِمَهُ اللهُ<sup>(٣٨)</sup>. ويقوي ذلك قوله<sup>(٣٩)</sup>: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾<sup>(٤٠)</sup>؛ لأنَّهم لا يقدمون (أَنَّ) ويبتدئون بها ويعملون فيها ما بعدها. إلاَّ أَنَّهُ يُجْتَجُّ<sup>(٤١)</sup> بِأَنَّ المعنى معنى (اللام). فإذا كان الفعل أو غيره موصولاً إليه باللام، جاز تقديمه وتأخيره؛ لأنه ليس هو الذي عمِلَ فيه المعنى، فاحتملوا هذا المعنى<sup>(٤٢)</sup> كما قال: (حَسْبُكَ يَنْمِ النَّاسُ)؛ إذ كان فيه معنى الأمر. وسترى مثله، ومنه ما قد مضى<sup>(٤٣)</sup>.

١٢٩/٣

(٣٣) الأصل (ويقول).

(٣٤) م (أَنَّ) ساقطة.

(٣٥) ب، هـ (ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم)؛ ب (فجاز حذف الجار فيه... في قوله).

٧٥٥ - لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٥):

(وصف فلاة لا شيء فيها فكأنها اكتسحت، أي: كُنِسَتْ).

الشاهد فيه: قوله (وبلدي) على تقدير (ورُبَّ بلدي).

(٣٦) أصله ((الله)) فحذف الجار لكثرة استعماله.

(٣٧) أي: كون المعنى على إرادة (اللام).

(٣٨) م زيادة تعالى؛ ب (رحمه الله) ساقطة.

(٣٩) ب (قولهم).

(٤٠) انظر: الهامش (٢٤).

(٤١) ب، هـ (يحتج الخليل).

(٤٢) م (للمعنى)؛ ب "... موصلاً إليه باللام..."

(٤٣) الأصل، م زيادة: (يعني أن اللام هي العاملة في ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾ في المعنى، فكأنها مقدّمة، فهذا تقوية).

## [ الباب الخامس - (أنما) التي تكون اسماً ]

[ أنما ]:

هذا بابُ (أنما)، [ و(إنما) ]: اعلم أن كل موضع تقع <sup>(١)</sup> فيه (أن) تقع فيه (أنما) وما ابتدئ بعدها صلة لها كما أن الذي ابتدئ بعد (الذي) صلة له. ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون (الذي) عاملاً فيما بعده. فمن ذلك قول الله جل وعز <sup>(٢)</sup>: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ ﴾ <sup>(٣)</sup>، وقال الشاعر ابن الإطنابة: [خفيف]

٧٥٦- أبلغ الحارث بن ظالم المومنا  
عِدَّ والناذر النذور عليا  
أنما تقتل النيام ولا تقتل  
يقظان ذا سلاح كميًا

فإنما <sup>(٤)</sup> وقعت (أنما) ههنا؛ لأنك لو قلت: (أن إلهكم إله واحد)، و(أنك تقتل النيام)، كان حسناً. وإن شئت قلت: (إنما تقتل النيام) على الابتداء، وزعم ذلك <sup>(٥)</sup> الخليل (رحمه الله) <sup>(٦)</sup>.

(١) م زيادة (أن).

(٢) م (قول الله عز وجل)؛ ب، هـ (قوله عز وجل).

(٣) سورة الكهف ١١٠، سورة فصلت ٦. الأصل، م ﴿ قُل ﴾ غير مذكورة.

٧٥٦- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٦):

(يقول هذا للحارث بن ظالم المري وكان قد توعدده بالقتل ونذر دمه إن ظفر به. وإنما قال: تقتل النيام؛ لأنه قتل خالد بن جعفر بن كلاب غيلة وهو نائم في قبتة. ولما سمع الحارث هذا أقبل في سلاحه واستصرخ عمرو بن الإطنابة، فلما بعد عن الحي، قال له: ألسنت يقظان ذا سلاح؟ قال: أجل، قال: فإنني الحارث بن ظالم، فاستخذي له، ومن عليه الحارث بن ظالم وخلي سبيله.

و(الكمي): (الشجاع) م: (يقتل)، و(لا يقتل).

الشاهد فيه: قوله (أنما) حملها على (أبلغ).

(٤) الأصل (وإنما).

(٥) الأصل (ذلك) ساقطة.

(٦) م، ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

## إِنَّمَا:

فَأَمَّا (إِنَّمَا) فَلَا تَكُونُ اسْمًا، وَإِنَّمَا هِيَ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ (رح) <sup>(٧)</sup> بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ مُلغَى،  
مِثْل: أَشْهَدُ لَزَيْدٍ خَيْرٌ مِنْكَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهَا، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَبْتَدَأً <sup>(٨)</sup>.

## إِتْعَلِيقُ:

وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (أَنَّ) لَا تَكُونُ فِيهِ (إِنَّمَا) إِلَّا مَبْتَدَأً <sup>(٩)</sup>،  
وَذَلِكَ <sup>(١٠)</sup> قَوْلُكَ: وَجَدْتُكَ إِنَّمَا أَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ خَنِيٍّ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: وَجَدْتُكَ أَنَّكَ صَاحِبُ  
كُلِّ خَنِيٍّ، لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ <sup>(١١)</sup>؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (أَرَى أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ)  
فَإِنَّمَا وَقَعَ الرَّأْيُ <sup>(١٢)</sup> عَلَى شَيْءٍ لَا يَكُونُ (الْكَافُ) الَّتِي فِي (وَجَدْتُكَ) <sup>(١٣)</sup> وَنَحْوِهَا <sup>(١٤)</sup>

(٧) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٨) الأصل، م زيادة (يعني بقوله: (إِنَّمَا بِمَنْزِلَةِ فِعْلِ مُلغَى)؛ لِأَنَّ (إِنَّ) الَّتِي فِي قَوْلِكَ: (إِنَّمَا) بِمَنْزِلَةِ (إِذَا)، وَ (إِذَا) لَا تَعْمَلُ شَيْئًا؛ ب، هـ زيادة (بمَنْزِلَةِ إِذَا لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ).  
قال المحقق عبد السلام محمد هارون بعد أن ذكر الزيادة:  
(وهو خلط بين تعليق ورواية أخرى للنص).

أقول: إِنَّمَا قَوْلُهُ (بِمَنْزِلَةِ إِذَا لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ) مِنَ التَّعْلِيقِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ صَدْرَ التَّعْلِيقِ يَظَلُّ نَاقِصًا لَوْ حَذَفْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْعِبَارَةَ. ثُمَّ إِنَّ سَبِيوِيَه قَدْ مَثَّلَ لِلْفِعْلِ الْمُلغَى بِقَوْلِهِ (أَشْهَدُ لَزَيْدٍ خَيْرٌ مِنْكَ) وَانْتَقَلَ لِلْكَلامِ عَلَى أَنَّ (إِنَّمَا) لَا تَكُونُ مَبْتَدَأً، وَليْس ثَمَّة دَاعٍ لِلْكَلامِ عَلَى عَدَمِ عَمَلِهَا ثَانِيَةً، وَإِنَّمَا هُوَ تَكْمِلَةُ التَّعْلِيقِ نَفْسَهُ.

(٩) هـ (أَنَّ تَكُونُ) ساقطة؛ م (فيه) ساقطة؛ ب (واعلم أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ (إِنَّ)، إِنَّمَا فِيهِ مَبْتَدَأً).

(١٠) الأصل، م (مثل) في موضع (وذلك).

(١١) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٦٥ / ٤):

(لم يجز سيبويه في (إِنَّمَا) هنا إِلَّا الْكسْرُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ (وَجَدْتُكَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَهِيَ مِنْ بَابِ عَلِمْتُ، وَحَسِبْتُ، وَرَأَيْتُ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ، فَالْكَافُ: الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي جُمْلَةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا، فَحَكْمُهَا أَنْ تَكُونَ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا يَوْضَعُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ نَحْوِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَمَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهَا نَحْوِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةُ مِمَّا يَصِحُّ أَنْ يَبْتَدَأَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَلَوْ قُلْتَ: حَسِبْتُ أَنَّهَا أَنْتَ صَاحِبُ كُلِّ خَنِيٍّ بِفَتْحِ (أَنَّ)، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ، وَالْمَصْدَرُ لَا يَكُونُ خَبْرًا لِلْكَافِ؛ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ: حَسِبْتُ زَيْدًا خُرُوجَهُ، وَحَسِبْتُ زَيْدًا فَسَقَهُ).

(١٢) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (الرأي: مصدر). أراد: رؤية القلب.

(١٣) الأصل، م (وجدت).

من الأسماء. فمن ثم لم يجوز (رأيتك أنك<sup>(١٥)</sup> منطلق)، فإنما أدخلت (إنما) على كلام مبتدئ<sup>(١٦)</sup>، كأنك قلت: وجدتك أنت صاحب كل خني، ثم أدخلت (إنما) على هذا الكلام، فصار كقولك: إنما أنت صاحب كل خني؛ لأنك أدخلتها على كلام قد عمل بعضه في بعض، ولم تضع (إنما) في موضع (ذاك) إذا قلت: وجدتك ذاك؛ لأن (ذاك) هو الأول<sup>(١٧)</sup>، و(إنما) و(أن) إنما يصيران الكلام شأناً وحديثاً، فلا يكون الخبر ولا الحديث (الرجل)، ولا (زيداً)، ولا أشباه ذلك من الأسماء، وقال كثير<sup>(١٨)</sup>:

[طويل]

٧٥٧- أراني ولا كفران لله إنما  
أواخي من الأقسام كل بخيل

لأنه لو قال: (إنما)\* ههنا كان غير جائز لما ذكرنا، ف(إنما) ههنا بمنزلتها في قولك: زيد إنما يواخي كل بخيل. وهو كلام مبتدئ، [و(إنما) في موضع خبره كما أنك إذا قلت: كان زيد أبوه منطلق، فهو مبتدئ، وهو في موضع خبره<sup>(١٩)</sup>].

### [مثال:]

وتقول: وجدت خبره أنها يجالس أهل الخبث؛ لأنك تقول: أرى أمره<sup>(٢٠)</sup> أنه يجالس<sup>(٢١)</sup> [أهل الخبث]، فحسنت<sup>(٢٢)</sup> (أنه) ههنا؛ لأن الآخر هو الأول.

==

(١٤) الأصل، م (ونحوه).

(١٥) م (لأنك). ولا يجوز (أيتك أنك منطلق)؛ لأنه لا يصح (رأيتك انطلقك).

(١٦) الأصل، م (أدخلت إنما على هذا الكلام مبتدئاً فصار) وهو انتقال نظر فالتبس بما بعده.

(١٧) م (الأولى).

(١٨) ب (قال الشاعر كثير).

٧٥٧- ديوان الشاعر كثير ٢/٢٤٨.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - /٤٤٦، ٤٦٧):

(وإنما ذكر أنه لا يواخي إلا أهل البخل؛ لأنه متغزل والنساء موصوفات بالبخل، فجعل ذلك عاماً في كل من يواخيه مبالغته في الوصف).

الشاهد فيه: قوله (إنما) لأنها مبتدئة في موقع المفعول الثاني.

(١٩) ب العبارة (كما أنك إذا قلت... وهو في موضع خبره) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٠) م (امرأة) وهو سهو.

(٢١) م (تجالس) وهو سهو.

(٢٢) م (فحسبك) وهو سهو؛ ب (وحسنت).

## [ الباب السادس - (أَنَّ) فِي مَوْضِعِ الْبَدَل ]

١٣٤/٣ هذا بابٌ تكونُ فيه<sup>(١)</sup> (أَنَّ) بدلاً<sup>(٢)</sup> من شيءٍ هو الأوَّل<sup>(٣)</sup> ، وذلك قولك: بَلَّغْتَنِي قِصَّتَكَ أَنْكَ فاعِلٌ، وقد بلغني الحديثُ أَنَّهُمْ منطلقون، وكذلك (القِصَّةُ) وما أشبهها.

---

(١) م (فيه) ساقطة.

(٢) قال ابن خروف (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب - مخطوط - ٢٦):  
(مسائل هذا الباب على بدل الاشتغال) ويراد ببدل الاشتغال ما دلَّ على معنى في متبوعه، نحو:  
أعجبني زيدٌ علمُهُ).

(٣) الأصل، م (الآخر) وهو سهوٌ.

## [ الباب السابع - (أَنَّ) فِي نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْبَدَلِ ]

هذا بابٌ تكونُ فيه (أَنَّ) بدلاً من شيءٍ ليس بالأوَّلِ (\*)، من ذلك: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ (١) فَ(أَنَّ) مُبَدَّلَةٌ مِنْ (إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ)، موضوعةٌ في مكانها، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (وَإِذَا يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ) كما أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: رَأَيْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَقَدْ أَبَدَلْتَ الْآخَرَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ: رَأَيْتُ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا (٢) نَصَبْتَ (بَعْضاً)؛ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ مَعْنَى (رَأَيْتُ بَعْضَ مَتَاعِكَ فَوْقَ بَعْضٍ) كما جَاءَ الْأَوَّلُ عَلَى مَعْنَى (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أَنَّ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ [لَكُمْ]).

### [ الْأَمْثَلَةُ ]:

١- ومن ذلك قوله عز وجل (٣): ﴿الْمُرِيرُوا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (٤) فالعنى - والله (٥) أعلم - : ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون.

٢- ومما جاء مبدلاً من هذا الباب قوله تعالى جده (٦): ﴿أَبَعِدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَاباً

(\*) الأصل، م، هـ (ليس بالآخر). وما أثبتناه هو ما في (ب)، وهو الصواب؛ لأن هذا الباب يقابل الباب السابق، فذلك فيه البدل هو الأوَّل، وهو بدل اشتغال دال على معنى في متبوعه، أمَّا البدل ههنا فهو ليس بالأوَّل، أي: غير مطابق له وليس مما اشتمل عليه.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

وفي (ط): (ليس بالأوَّل) ط: طبعة ديرنبورغ.

(١) سورة الأنفال ٧.

(٢) ب (فإنها).

(٣) ب، هـ (عز وجل).

(٤) سورة يس ٣١. الأصل ﴿قَبْلَهُمْ﴾ غير مذكورة وهو خطأ.

(٥) الأصل (فالله) وهو سهو.

(٦) م (جده) ساقطة؛ ب، هـ (تعالى جده) ساقطة.

وَعِظْنَا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾<sup>(٧)</sup> ، فكأنه على: (أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ إِذَا مِتُّمْ) ، وذلك أريدَ بها، ولكنَّه<sup>(٨)</sup> إِنَّمَا قُدِّمَتْ (أَنَّ) الْأُولَى لِيُعْلَمَ بَعْدَ أَيِّ شَيْءٍ الْإِخْرَاجُ.

٣- ومثله<sup>(٩)</sup> قَوْلُهُمْ: زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ ، وقد عَلِمْتُ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ أَنَّهُ سَيَمْضِي<sup>(١٠)</sup> .

### [تعليق:]

ولا يستقيم<sup>(١١)</sup> أَنْ تَبْتَدِيْعَ (إِنَّ) هَا هُنَا كَمَا تَبْتَدِيْعُ الْأَسْمَاءُ أَوْ<sup>(١٢)</sup> الْفِعْلُ ، إِذَا قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُوهُ<sup>(١٣)</sup> خَيْرٌ مِنْكَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ<sup>(١٤)</sup> زَيْدًا يَقُولُ أَبُوهُ ذَاكَ ؛ لِأَنَّ (إِنَّ) لَا تُبْتَدَأُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَهَذَا مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ (\*).

٤- وَزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح) <sup>(١٥)</sup>: أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(١٦)</sup>: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ فَأَتَقُوا لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾<sup>(١٧)</sup> وَلَوْ قَالَ: (فَإِنَّ)<sup>(١٨)</sup> كَانَتْ عَرَبِيَّةً جَيِّدَةً.

(٧) سورة المؤمنین ٣٥. الأصل (أنكم تخرجون) وهو خطأ.

(٨) ب (ولكنها).

(٩) ب، هـ (ومثل ذلك).

(١٠) الأصل زيادة (به).

(١١) ب (ولا يجوز).

(١٢) الأصل، م (و)؛ ب (بعد) وهو سهو.

(١٣) الأصل (خيراً) وهو سهو.

(١٤) م (رأيتك).

(\*) الكلام على قوله (زعم أنه إذا أتاك أنه...).

قال السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ٧١، ٧٢):

إنما لم يجز ذلك؛ لأن (إذا أتاك) أو (إذا فعل) ظرف لما بعده، تقول: يوم الجمعة أنك راحل؛ وإنما جاز في المفتوحة؛ لأن محلها الاسم، والظرف يتقدم على الاسم الذي هو ظرف له كقولك: خلفك زيد، و(إن) المكسورة وما بعدها ليس في تقدير اسم.

(١٥) م (وزعم رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٦) م (عز وجل)؛ ب، هـ (تبارك وتعالى).

(١٧) سورة التوبة ٦٣.

(١٨) م (ولو قال له).



٥- وسمعناهم<sup>(١٩)</sup> يقولون في قول ابن مقبل: [طويل]

١٣٤/٣

٧٥٨- وَعَلِمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ      قَلَائِصُ تَخْدِي فِي طَرِيقِ طَلَائِحُ  
وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخَهَا      فَإِنِّي عَلَى حَظٍّ مِنَ الْأَمْرِ جَامِحُ

وإن جاء في الشعر<sup>(٢٠)</sup>: قد علمت أنك إذا فعلت إنك سوف تغتبط [به]<sup>(٢١)</sup>، تريد<sup>(٢٢)</sup>: معنى (الفاء)، جاز. والوجه والحد ما قلت لك أول مرة<sup>(٢٣)</sup>.

٦- وَبَلَّغْنَا أَنَّ الْأَعْرَجَ قَرَأَ: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا ابْجَهَلَ لِقَاءَ شُرَكَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾<sup>(٢٤)</sup> وَنظيره ذَا الْبَيْتِ<sup>(٢٥)</sup> الَّذِي أَنْشَدْتِكَ.

(١٩) الأصل (و) ساقطة.

٧٥٨- ديوان ابن مقبل، ٤٦.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٧):

(و) (الأسدام): المياه المتغيرة لقلّة الوارد، واحدها: سدم، يريد: مياه الفلوات، وعلمه بها لحسن دلالاته. ومعنى (تخدي) تسرع، و(الطلائح) المعيبة لطول السفر، ومعنى (ملت ركابي مناخها) يريد: يدنو إليّ سفرها وإناختها فيه وارتحالها. و(الجامح): الماضي على وجهه، أي: لا يكسرني طول السفر، ولكنني أمضي قدما لما أرجوه من الحظ في أمري). ب (على حظي...).

الشاهد فيه: قوله (فإني) - الثانية - كسرهما على الاستئناف.

(٢٠) الأصل، م (شعر).

(٢١) ب (إنك فاعل) في موضع (إنك سوف تغتبط به).

(٢٢) الأصل، م زيادة (به) ؛ ب (إذا أردت) وما أثبتناه هو ما في هـ.

(٢٣) انظر: الأمثلة (٣).

(٢٤) سورة الأنعام ٥٤.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقراءة الأعرج هي قراءة نافع، أي: بفتح الهمزة الأولى، والكسر في الثانية).

(٢٥) الأصل، م (فإنه ونظيره البيت).

## [ الباب الثامن - بناء (أَنَّ) على ما قبلها ]

١٣٥/٣

هذا بابٌ من أبوابِ (أَنَّ) تكونُ (أَنَّ) فيه مبنيةٌ على ما قبلها، وذلك قولك: أَحَقَّ أَنْكَ ذَاهِبٌ؟ وَالْحَقُّ (١) أَنْكَ ذَاهِبٌ؟ [وكذلك: إِنَّ أَخْبَرْتَ، فقلت: حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ، وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ (٢)]، وكذلك: أَكْبَرُ (٣) ظَنُّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ؟، وَأَجْهَدَ رَأْيِكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ؟ وكذلك هما في الخبير.

وسألتُ الخليلَ (رح) (٤)، فقلتُ له (٥): مَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا (٦): أَحَقًّا إِنَّكَ ذَاهِبٌ (٧)، عَلَى الْقَلْبِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّكَ ذَاهِبٌ حَقًّا، وَإِنَّكَ ذَاهِبٌ الْحَقُّ، [وَأِنَّكَ مَنْطِقٌ حَقًّا؟].

فقال: [ليس هذا من مواضعِ (إِنَّ)؛ لِأَنَّ (إِنَّ) لَا يُبْتَدَأُ (٨) [بها] فِي كُلِّ مَوْضِعٍ. وَلَوْ جازَ هَذَا لِجَازَ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِنَّكَ ذَاهِبٌ، تُرِيدُ: إِنَّكَ ذَاهِبٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَقُلْتَ أَيْضًا: لَا مَحَالَةَ (٩) إِنَّكَ ذَاهِبٌ، تُرِيدُ: إِنَّكَ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ، فَلَمَّا لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ، حَمَلُوهُ عَلَى: أَفِي حَقِّ أَنْكَ ذَاهِبٌ، [وعلى]: أَفِي أَكْبَرِ (١٠) ظَنُّكَ أَنْكَ ذَاهِبٌ (١١)، وَصَارَتْ (١٢) (أَنَّ) مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ، كَمَا يُبْنَى (١٣)

(١) م (ولا بحق).

(٢) ب العبارة (وكذلك: إِنَّ أَخْبَرْتَ. وَالْحَقُّ أَنْكَ ذَاهِبٌ) ساقطة.

(٣) م (وكذلك أكثر).

(٤) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥) ب، هـ (له) ساقطة.

(٦) م (يقول).

(٧) ب (منطلق).

(٨) الأصل (لا تبتدأ).

(٩) الأصل (أيقول محالة).

(١٠) م (أكثر).

(١١) م (منطلق).

(١٢) م (فصارت).

(١٣) الأصل، م (تبني).

(الرحيل) على (غداً)<sup>(١٤)</sup>، إذا قُلْتَ: غداً الرَّحِيلُ؛ والدليل على ذلك إنشادُ العربِ [هذا البيت] كما أخبرْتُكَ. زَعَمَ يونسُ أَنَّهُ سَمِعَ العربَ يقولونَ في بيتِ الأسودِ بنِ يعفرٍ:

[طويل]

٧٥٩- أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَ الْمَجَالِسِ

١٣٦/٣ فزَعَمَ الْخَلِيلُ (رَح)<sup>(١٥)</sup>: أَنَّ (التَّهْدُدَ) هُنَا بِمَنْزِلَةِ (الرَّحِيلِ) بَعْدَ (غِدٍ) ، وَأَنَّ (أَنَّ) بِمَنْزِلَتِهِ، وَمَوْضِعُهُ كَمَوْضِعِهِ.

وَنظِيرُ: (أَحَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ) مِنْ<sup>(١٦)</sup> أَشْعَارِ الْعَرَبِ قَوْلُ الْعَبْدِيِّ: [وافر]

٧٦٠- أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنَيْتُنَا وَنَيْتُهُمْ فَرِيْقُ

قَالَ: فَرِيْقٌ، كَمَا تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ: هُمْ صَدِيقٌ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى جُدُّهُ: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ

فَعِيدٌ﴾<sup>(١٧)</sup>، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: [طويل]

(١٤) ب، هـ (غِدٍ).

٧٥٩- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٨):

(يقول هذا لقومه، وهو أحد من توعدته قومه بالهجاء، وسلمى بن جندل رهط من نهشل بن دارم).  
الشاهد فيه: قوله (تهددكم) مبنية على (حقاً) وهي منصوبة بنزع الخافض: ألي حق تهددكم).

(١٥) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٦) ب (في).

٧٦٠- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو المفضل النكري، في الأصمعيات ٢٠٠. و) (العبدية) نسبة إلى عبد القيس... في الأصمعيات:  
(ألم تر أن جيرتنا استقلوا) فلا شاهد فيه على هذه الرواية).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٦٨):

(ومعنى (استقلوا) نهضوا مرتفعين مرتحلين، و) (النية) الجهة التي ينوونها. يصف افتراقهم عند انقضاء  
المرتع ورجوعهم إلى محاضرهم. و) (الفريق) يقع للواحد والجمع المذكر والمؤنث، ونظيره (صديق) و  
(عدو).

الشاهد فيه: قوله (أحقاً أن...) نصب (حقاً) على الظرف أو نزع الخافض وفتح (أن)؛ لأنها وما  
بعدها في موضع اسم وهو مبتدأ.

(١٧) سورة ق ١٧. ب العبارة (قال فريق... نهاية الآية) ساقطة.

٧٦١- أَلْحَقَّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ      أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

وقال النابغة الجعديُّ: [وافر]

٧٦٢- أَلَا أْبْلِغُ بَنِي خَلْفٍ رَسُولاً      أَحَقَّ أَنْ أَخْطَلَكُمُ هِجَانِي

فكُلُّ هَذِهِ الْبُيُوتِ سَمِعْنَاهَا مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ هَكَذَا.

وَالرَّفْعُ فِي جَمِيعِ ذَا جَيْدٍ قَوِيٌّ؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ قُلْتَ: أَحَقُّ<sup>(١٨)</sup> أَنَّكَ ذَاهِبٌ، وَأَكْبَرُ ظَنِّكَ<sup>(١٩)</sup> أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ<sup>(٢٠)</sup>، تَجْعَلُ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلَ.

### [تعقيب:]

١- وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: لَا مَحَالَةَ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ<sup>(٢١)</sup>، فَإِنَّهُمْ<sup>(٢٢)</sup> حَمَلُوا (أَنَّ) عَلَى أَنْ فِيهِ

إِضْمَارَ (مِنْ) عَلَى قَوْلِهِ: لَا مَحَالَةَ مِنْ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ<sup>(٢٣)</sup>، كَمَا تَقُولُ: لَا بُدَّ أَنَّكَ [ذَاهِبٌ]،

٧٦١- ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٠١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٦٩):

(كنتى بطيران القلب عن ذهاب عقله حزناً لفراقهم، ويجوز أن يريد شدة خفقانه جزعاً للفراق، فجعله كالطيران، ومعنى (انبث) انقطع، وأراد بالحبل التواصل والاجتماع).  
الشاهد فيه: قوله أَلْحَقَّ أَنْ... وقد تقدم القول في الشاهد الذي قبله.

٧٦٢- ديوان نابغة الجعدي، ١٦٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٦٩):

(بنو خلف رهط الأخطل من بني تغلب، وكانت بينه وبين النابغة مهاجاة، و(الرسول) هنا بمعنى الرسالة... الخ).

الشاهد فيه: قوله (أحقاً) نصب على ما تقدم.

(١٨) م (وذلك أن لو... قلت: أحقاً).

(١٩) م (ظني).

(٢٠) ب، هـ (ذاهب).

(٢١) ب، هـ (ذاهب).

(٢٢) ب، هـ (فإنها).

(٢٣) ب، هـ (ذاهب).

كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَا بُدَّ مِنْ أَنَّكَ [ذَاهَبٌ]، حِينَ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَحْمِلُوا الْكَلَامَ عَلَى الْقَلْبِ<sup>(٢٤)</sup>.

٢- وَسَأَلْتَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ<sup>(٢٥)</sup> عَنْ قَوْلِهِمْ: أَمَّا حَقًّا فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ؟

فَقَالَ: هَذَا جَيِّدٌ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَوَاضِعِ (إِنَّ)؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: أَمَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ<sup>(٢٦)</sup>، وَأَمَّا فِيهَا فَإِنَّكَ دَاخِلٌ<sup>(٢٧)</sup>. فَإِنَّمَا جَازَ هَذَا فِي (أَمَّا)؛ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى (يَوْمَ الْجُمُعَةِ) مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ<sup>(\*)</sup>.

١٣٨/٣

٣- وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(٢٨)</sup>: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ﴾<sup>(٢٩)</sup> فَإِنَّ (جَرَمَ) عَمِلْتُ [فِيهَا]؛ لِأَنَّهَا فَعْلٌ، وَمَعْنَاهَا: لَقَدْ حَقَّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ، وَلَقَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ لَهُمُ النَّارَ. وَقَوْلُ الْمَفْسَرِينَ: (مَعْنَاهَا: حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارَ) يَدُلُّكَ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا مُثِّلْتُ، فَ(جَرَمَ) قَدْ<sup>(٣٠)</sup> عَمِلْتُ فِي (أَنَّ) عَمَلَهَا فِي قَوْلِ الْفَزَارِيِّ: [كامل]

٧٦٣- وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عِيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فِزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

(٢٤) انظر: صدر الباب.

(٢٥) م، ب، هـ (رحمة الله) ساقطة.

(٢٦) ب، هـ (ذاهب).

(٢٧) ب (قائم).

(٢٨) م (جده) ساقطة؛ ب، هـ (عز وجل).

(٢٩) سورة النحل ٦٢. ب، هـ ﴿وَأَنْتُمْ مُفْرَطُونَ﴾ غير مذكورة.

(٣٠) الأصل، م، هـ (بعد). وما أثبتناه هو ما في ب.

٧٦٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أبو أسماء بن الضريبة أو عطية بن عفيف. الخزانة ٤/ ٣١٠، والمقتضب ٢/ ٣٥٢... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/ ٤٦٩):

(يزعم أن معنى قوله (جرمت فزارة أن يغضبوا): أكسبتهم الغضب من قوله عز وجل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾ أي: لا يكسبكنم. ويقال: حَقَّقْتَهُ أَنْ يَفْعَلَ، بِمَعْنَى: أَحَقَّقْتَهُ وَحَقَّقْتَهُ، أَي: جَعَلْتَهُ حَقِيقًا بِفَعْلِهِ).

الشاهد فيه: قوله (جرمت فزارة)، ومعناها على مذهب سيويه: حَقَّقْتَهَا لِلغَضَبِ؛ لِأَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُمْ (لَا جَرَمَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ) عَلَى مَعْنَى حَقَّقَ أَنَّهُ يَفْعَلُ، وَ(لَا) عِنْدَهُ زَائِدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَزِمَتْ (جَرَمَ)؛ لِأَنَّهَا كَالْمَثَلِ وَغَيْرِهِ.

أي: أَحَقَّتْ فَرَازَةَ.

وزعم<sup>(٣١)</sup> الخليل رحمه الله<sup>(٣٢)</sup>: أَنَّ (لَا [جَرَمَ] إِنَّمَا تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ، يَقُولُ الرَّجُلُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا، فَتَقُولُ<sup>(٣٣)</sup>: لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدَمُونَ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ<sup>(٣٤)</sup> كَذَا وَكَذَا.

١٣٩/٣ ٤ - وَتَقُولُ: أَمَّا جَهْدَ رَأْيِي<sup>(٣٥)</sup> فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ<sup>(٣٦)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُضْطَرَّ إِلَى أَنْ تَجْعَلَهُ ظَرْفًا كَمَا اضْطُرَّزْتَ فِي الْأَوَّلِ (\*). وَهَذَا مِنْ مَوَاضِعَ (إِنَّ)؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَمَّا فِي رَأْيِي فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ، أَيْ: فَأَنْتَ ذَاهِبٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (فَأَنَّكَ)<sup>(٣٧)</sup>، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (أَمَّا جَهْدَ رَأْيِي فَإِنَّكَ عَالِمٌ)، لَمْ تُضْطَرَّ إِلَى أَنْ تَجْعَلَ (الْجَهْدَ) ظَرْفًا لِلْقِصَّةِ؛ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ (إِنَّ) يَحْسُنُ هَهُنَا<sup>(٣٨)</sup>.

٥ - وَتَقُولُ: أَمَّا فِي الدَّارِ فَإِنَّكَ قَائِمٌ، لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا (إِنَّ)؛ لِأَنَّ (إِنَّ)<sup>(٣٩)</sup> تَجْعَلُ الْكَلَامَ قِصَّةً وَحَدِيثًا، وَلَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبَرَ أَنَّ فِي الدَّارِ حَدِيثَهُ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنْتَ قَائِمٌ؛ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْمَلْ فِي (أَنَّ) شَيْءٌ. فَإِنَّ<sup>(٤٠)</sup> أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: أَمَّا فِي الدَّارِ فَحَدِيثُكَ وَخَبْرُكَ،

(٣١) ب (فزعم).

(٣٢) ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(٣٣) م (فيقول).

(٣٤) الأصل (ستكون).

(٣٥) م (رأيك).

(٣٦) ب (فإنه منطلق).

(\*) أراد بالأول: ما كان مثل (أحقاً أنك ذاهبٌ)، فهي ليست مثل (أمّا حقاً). انظر: الهامش (٢٨).

(٣٧) م (فأنت ذاهب).

(٣٨) الأصل، م زيادة (يعني بقوله (إنك لم تضطر إلى أن تجعل الجهد ظرفاً)، أي: كما اضطرت إليه في قولك (جهد رأيي إنك عالم)؛ لأنك لا تقدر على ابتداء (إن) ههنا كما لا تقول: اليوم إنك خارج. وإذا قلت (جهد رأيي إنك عالم) لم يجوز أن يكون (الجهد) إلّا ظرفاً؛ لأنك لو جعلته مفعولاً، كان من صلة (إن) ولا يجوز تقديمه. ومع ذلك إنك لم تجيء بخبر المبتدأ. فإذا قلت (أمّا جهد رأيي)، حسن ابتداء (إن)، ونصب (جهد) بالفعل لا بالظرف؛ لأنك لم تضطر إلى الظرف).

(٣٩) ب، هـ (لأن إن) ساقطة.

(٤٠) ب (فمن ثم لم تقل (أن))، ثم ذكر (وإن...).

قُلْتَ: أَمَّا فِي الدَّارِ فَأَنَّكَ مَنْطِقٌ، أَي: هَذِهِ الْقِصَّةُ.

٦ - وَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَا الْيَوْمَ؟ فَتَقُولُ: الْيَوْمَ أَنَّكَ مَرْتَحِلٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: فِي الْيَوْمِ رِحْلَتُكَ<sup>(٤١)</sup>.  
وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ تَقُولُ: أَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَّكَ مَرْتَحِلٌ.

٧ - وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى<sup>(٤٢)</sup>) قَالَ فِي كِتَابِهِ (فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ [قَوْلِكَ]:

(أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّكَ)، وَلَا تَكُونُ<sup>(٤٣)</sup> (بَعْدُ) [أَبْدًا] مَبْنِيًّا عَلَيْهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً، [وَلَا مَبْنِيَّةً  
عَلَى شَيْءٍ]، إِنَّمَا تَكُونُ لَغَوًّا.

٨ - وَسَأَلْتُهُ (رَح) <sup>(٤٤)</sup> عَنْ: شَدَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ، وَعَزَّ مَا أَنَّكَ ذَاهِبٌ؟

فَقَالَ: هَذَا بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا<sup>(٤٥)</sup> أَنَّكَ ذَاهِبٌ) كَمَا تَقُولُ: (أَمَّا أَنَّكَ ذَاهِبٌ) بِمَنْزِلَةِ (حَقًّا أَنَّكَ  
ذَاهِبٌ)، وَكَمَا كَانَتْ<sup>(٤٦)</sup> (لَوْ) بِمَنْزِلَةِ (لَوْلَا)، وَلَا تُبْتَدَأُ بَعْدَهَا<sup>(٤٧)</sup> الْأَسْمَاءُ سِوَى (أَنَّ)، نَحْوُ:  
لَوْ أَنَّكَ ذَاهِبٌ، وَ(لَوْلَا) تُبْتَدَأُ<sup>(٤٨)</sup> بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ. وَ(لَوْ) بِمَنْزِلَةِ (لَوْلَا)، وَإِنْ لَمْ يَجُزْ فِيهَا مَا  
يَجُوزُ فِيهَا<sup>(٤٩)</sup> يُشْبِهُهَا، [تَقُولُ: لَوْ أَنَّهُ ذَهَبَ لَفَعَلْتَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ  
رَحْمَتِ رَبِّي﴾<sup>(٥٠)</sup>].

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ (شَدَّ مَا) [و(عَزَّ مَا)] كـ (نِعَمَ مَا)، كَأَنَّكَ قُلْتَ: نِعَمَ الْعَمَلُ أَنَّكَ

(٤١) ب (رحيلك).

(٤٢) ب، هـ (تعالى) ساقطة.

(٤٣) الأصل قبلها زيادة (ولا يكون)؛ ب (ولا يكون).

(٤٤) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٥) م (حقًا) ساقطة.

(٤٦) ب، هـ (كما كانت) ساقطة.

(٤٧) م (بها بعدها).

(٤٨) الأصل (يبتدأ).

(٤٩) م (فيها).

(٥٠) سورة الإسراء ١٠٠.

تقول الحق<sup>(٥١)</sup>.

٩ - وسألته (رح)<sup>(٥٢)</sup> عن قوله: (كما أنه لا يعلم ذلك فتجاوز الله عنه)، و(هذا حق كما أنك هاهنا)؟

فَزَعَمَ أَنَّ الْعَامِلَةَ فِي (أَنَّ) (الْكَافِ)، وَ(مَا) لَغْوٌ إِلَّا أَنَّ (مَا) لَا تُحْدَفُ<sup>(٥٣)</sup> مِنْهَا هُنَا<sup>(٥٤)</sup> كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَجِيءَ لَفْظُهَا مِثْلَ لَفْظِ (كَأَنَّ)<sup>(٥٥)</sup>، كَمَا أَلْزَمُوا (النُّونَ): (لَأَفْعَلَنَّ)، وَ(الْلامَ) (٥٦) قَوْلُهُمْ: إِنْ كَانَ لَيَفْعَلُ، كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَلْتَبَسَ اللَّفْظَانِ؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ (الْكَافِ) [هِيَ] الْعَامِلَةُ قَوْلُهُمْ: هَذَا حَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكَ هُنَا<sup>(٥٧)</sup>. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَرْفَعُ فِيهَا حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَزَعَمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ<sup>(٥٨)</sup>: ﴿إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ نَنْطِقُونَ﴾<sup>(٥٩)</sup>. فَلَوْلَا أَنَّ (مَا) لَغْوٌ لَمْ يَرْتَفِعْ<sup>(٦٠)</sup> (مِثْلُ)، وَإِنْ نَصَبْتَ (مِثْلُ)، فَ (مَا) أَيْضاً لَغْوٌ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: مِثْلَ أَنَّكَ هَاهُنَا<sup>(٦١)</sup>. وَإِنْ<sup>(٦٢)</sup> جَاءَتْ (مَا) مُسْقِطَةً مِنَ (الْكَافِ) فِي الشَّعْرِ، جَازَ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:  
[طويل]

(٥١) قال السيرافي ما ملخصه (شرح سيويه - مخطوط - ٤ / ٨٤):

جعله سيويه على وجهين: (أحدهما) أن يكون بمعنى: حقاً أنك ذاهبٌ، فيكون (شداً ما) في تأويل ظرف، و(أنت ذاهبٌ) مبتدأ، كما أن (حقاً) في تأويل ظرف. و(شداً) و(عزاً) فعلان دخلت عليهما (ما)، فأبطل عملهما وجعلها في مذهب (حقاً) كما دخلت (ما) على (قل) و(رُب) فبطل عملهما وخرجا عن مذهب الفعل وحرف الجر. و(الوجه الآخر) أن يكون (شداً) و(عزاً) فعلين ماضيين ك(نعم) و(بش).

(٥٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥٣) الأصل (لا يحذف).

(٥٤) الأصل، هـ (من هاهنا)؛ م (لا تحذف كما هنا)؛ ب (لا تحذف منها).

(٥٥) م (كان) وهو سهو.

(٥٦) م زيادة (في).

(٥٧) ب، هـ (ههنا).

(٥٨) ب، هـ (وزعم أنه يقول أيضاً).

(٥٩) سورة الذاريات ٢٣؛ الأصل (ينطقون) - بالياء - وهو خطأ.

(٦٠) الأصل (ترتفع).

(٦١) الأصل (وإن نصبت مثل أنك هنا).

(٦٢) الأصل، م (ولو).



ف(ما) لا تُحذَفُ هنا<sup>(٦٣)</sup> كما لا تُحذَفُ في الكلامِ مِنْ (أَنَّ)، ولكنَّه جازَ في الشعرِ<sup>(٦٤)</sup> كما حُذِفَتْ (ما) التي<sup>(٦٥)</sup> في (إِمْأ) كقولِهِ<sup>(٦٦)</sup>:

٧٦٥- \*وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعدِمَا<sup>(٦٧)</sup>\* \*

٧٦٤- ديوان النابغة الجعدي ١٣١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٠):

(وصف قوماً اجتمعوا عند باب ملكٍ محجَّبٍ للتخاصم، وجعل دفاع من وقف إليه وحجَّبٍ شديداً عليه كأخذه وقتله. و(القروم): السادة، وأصل القرم: الفحل من الإبل، ومعنى (تسامى) يفخر بعضهم على بعض ويسمو بنفسه وعشيرته).

الشاهد فيه: قوله (كأن) والأصل (كما أنه) فحذف (ما) وخفف. وفي قول سيويه هذا ضرورة أخرى وهي النصب بالفاء في الواجب (فيقتلا)، في حين ذهب بعضهم إلى أن (أن) ناصبة وقد نصبت الفعل (يؤخذ) وعطف عليه (فيقتلا)؛ فلا شاهد فيه. انظر: الهامش ٦٧.

(٦٣) ب، هـ (ههنا).

(٦٤) م زيادة (يعني).

(٦٥) ب العبارة (في الكلام مِنْ (أَنَّ)... كما حذفت (ما) التي) ساقطة لانتقال النظر.

(٦٦) ب (في قولك).

٧٦٥- ب في موضعه (فإن جزعا وإن إجمال صبر)، وزيادة (ولكنه جاز في الشعر) انظر: الشاهد (٢٢٢).

الشاهد فيه: قوله (وإن) والأصل (وإمأ).

(٦٧) الأصل، حاشية هـ زيادة (قال أبو عثمان: أنا لا أنشده إلا (كأن) يؤخذ المرء الكريم)، فأنصب (يؤخذ)؛ لأنها (أن) التي تنصب الأفعال دخلت عليها كاف التشبيه).

## [ الباب التاسع - (إِنَّ) و(أَنَّ) بعد القول ]

١٤٤/٣

هذا بابٌ من أبوابِ (إِنَّ)، تقولُ: قالَ عمروٌ إنَّ زيداً خيرٌ منك<sup>(١)</sup>؛ وذلك لأنَّكَ أرَدْتَ أنَّ تحكيَ قولَهُ. ولا يجوزُ أنَّ تُعْمَلَ (قالَ) في (إِنَّ)، كما لا يجوزُ لك أنَّ تُعْمَلَها في (عمرو) (\*) وأشباهِهِ إذا قُلْتَ: قالَ زيدٌ عمروٌ خيرٌ الناسِ، ف(إِنَّ) لا تعملُ فيها (قالَ)<sup>(٢)</sup>، كما لا تعملُ (قالَ) فيما تعملُ فيه (أَنَّ)؛ لأنَّ (أَنَّ) تجعلُ الكلامَ شأنًا، وأنتَ لا تقولُ: قالَ الشأنُ متفاقمًا كما تقولُ: زعمَ الشأنُ متفاقمًا<sup>(٣)</sup>. فهذه الأشياءُ بعدَ (قالَ) حكايةٌ<sup>(٤)</sup>.

ومثلُ ذلك<sup>(٥)</sup>: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾<sup>(٦)</sup> وقالَ اللهُ تعالى جدّه<sup>(٧)</sup> [أيضًا]: ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup>. وكذلك جميعُ ما جاءَ منَ ذا في القرآنِ<sup>(٩)</sup>.

وسألتُ يونسَ عن قولِهِ: متى تقولُ أنَّه منطلقٌ؟ فقالَ: إذا لم تُردِ الحكايةَ وجعلتَ (تقولُ) مثلَ (تظنُّ)، قُلْتَ: متى تقولُ أنَّكَ ذاهبٌ، وإنَّ أرَدْتَ الحكايةَ قُلْتَ: متى تقولُ إنَّكَ ذاهبٌ<sup>(١٠)</sup>؟ كما أنَّه يجوزُ لك أنَّ تحكيَ، فتقولُ: متى تقولُ زيدٌ منطلقٌ؟، وتقولُ: قالَ عمرو

(١) ب (خير الناس).

(\*) الأصل، م، ب، هـ (زيد).

أقول: ينبغي أن يقال عدم جواز عمل (قال) في (عمرو) إذا قلت: قال زيدٌ عمروٌ خيرٌ الناسِ؛ والله أعلم.

(٢) ب، هـ (فأن لا تعمل فيها قال... ) والصواب ما أثبتناه؛ لأن أصل الباب عقد على (إِنَّ) بعد القول.

(٣) م (متفاقمًا) في الموضعين ساقطة.

انظر: الباب الخامس - التعليق.

(٤) أراد (إِنَّ) في الأمثلة السابقة.

(٥) ب (ومثل قوله عز وجل).

(٦) سورة البقرة ٦٧. م، ب ﴿ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ غير مذكورة.

(٧) م (جل وعز)؛ ب، هـ (تعالى جدّه) ساقطة.

(٨) سورة المائدة ١١٥.

(٩) ب (ما جاء في القرآن من ذا).

(١٠) الأصل، م (منطلق).

إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ، فَإِنْ جَعَلْتَ (الهَاءَ) (عَمْرًا) أَوْ غَيْرَهُ، فَلَا تَعْمَلُ (قَالَ) كَمَا لَا تَعْمَلُ إِذَا قُلْتَ: قَالَ عَمْرٌو هُوَ مَنْطَلِقٌ. ف (قَالَ): لَا<sup>(١١)</sup> تَعْمَلُ هُنَا<sup>(١٢)</sup> شَيْئًا، وَإِنْ كَانَتْ (الهَاءُ) هِيَ الْقَائِلُ، كَمَا لَا تَعْمَلُ شَيْئًا إِذَا قُلْتَ: (قَالَ)، وَأَظْهَرْتَ (هُوَ). ف (قَالَ): لَا تُغَيِّرُ الْكَلَامَ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (قَالَ) فِيهَا ذَكَرْنَا<sup>(\*)</sup>.

وَكَانَ<sup>(١٣)</sup> عَيْسَى يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾<sup>(١٤)</sup> أَرَادَ أَنْ يَحْكِيَ كَمَا قَالَ<sup>(١٥)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ﴾<sup>(١٦)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ: قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ، [ويزعمون أنها في قراءة ابن مسعود كذا<sup>(١٧)</sup>]. ومثل ذلك كثير<sup>(١٨)</sup> في القرآن.

وَتَقُولُ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ<sup>(١٩)</sup> الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ(أَنَّ) فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَحْكِيَ<sup>(٢٠)</sup>، قُلْتَ: أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ.

(١١) ب، هـ (لم).

(١٢) ب، هـ (ها هنا).

(\*) م العبارة (وإن كانت الهاء هي القائل . . . فيها ذكرنا) ساقطة؛ ب، هـ (ذكرناه).

قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ٨٨، ٨٩):

لحقّ الحكاية أن تقولن عمرو إني منطلق؛ فحقّ الحكاية أن يقول: قال عمرو أنا منطلق؛ لأن هذا لفظه الذي لفظ به، ولكنهم قد يغيرون لفظ الغيبة إلى الخطاب، ولفظ الخطاب إلى الغيبة؛ لأن ذلك أقرب إلى الإفهام ولا يعد ذلك تغييراً، لأن الذي يقول إن زيدا منطلق، لو واجهه لقال: إنك منطلق، ولم يكن ذلك مغيراً للكلام عن مناجه.

(١٣) م (وقال) وهو سهو.

(١٤) سورة القمر ١٠. الأصل ﴿فَأَنْصِرْ﴾ غير مذكورة.

(١٥) ب زيادة (عز وجل).

(١٦) سورة الزمر ٣.

(١٧) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، وابن جبير: ﴿قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ﴾. تفسير أبي حيان ٧ / ٤١٥).

(١٨) الأصل (كثير) ساقطة.

(١٩) الأصل (ما قلت).

(٢٠) ب، هـ (الحكاية) في موضع (أن تحكي).

## [ الباب العاشر - استطراد في (إن) بعد (حتى) و(إذا) ]

### [ حتى ]:

هذا باب [آخر] من أبواب (إن)، وذلك قولك: قد قاله القوم حتى إن زيدا يقوله، وانطلق القوم حتى إن زيدا لمنطلق<sup>(١)</sup>. ف (حتى) هنا<sup>(٢)</sup> معلقة لا تعمل [شيئاً] في (إن) كما لا تعمل إذا قلت: حتى زيد ذاهب. فهذا موضع ابتداء، و(حتى) بمنزلة (إذا). ولو أردت أن تقول: (حتى أن) في ذا<sup>(٣)</sup> الموضع كنت مهيلاً؛ لأن (أن) وصلتها هنا<sup>(٤)</sup> بمنزلة (الانطلاق). ولو قلت: انطلق القوم حتى الانطلاق أو حتى الخبر، كان محالاً؛ لأن (أن) تُصير الكلام خبراً، فلما لم يجز ذا، حمل<sup>(٥)</sup> على الابتداء.

١٤٤/٣

### [ إذا ]:

وكذلك إذا قلت: مررت فإذا إنه يقول [إن<sup>(٦)</sup> زيدا خير منك]، وسمعت رجلاً من العرب يُنشد هذا البيت كما أخبرك به:  
 ٧٦٦- وكنت أرى زيدا كما قيل سيِّداً  
 إذا إنه عبد القفا واللهازم  
 [طويل]

(١) الأصل (المنطلق).

(٢) ب، هـ (ها هنا).

(٣) ب (هذا).

(٤) الأصل (وصلها هنا)؛ ب، هـ (هنا) ساقطة.

(٥) م (ذا الفعل)؛ ب (فلم يجز ذا وجاز).

(٦) ب، هـ (أن) وهو سهو.

٧٦٦- لم يعثر على قائله.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٢):

(ومعنى قوله (عبد القفا واللهازم)، أي: إذا نظرت إلى قفاه ولهازمه، تبينت عبوديته ولؤمه؛ لأن

(القفا) موضع الصفع، و(اللهازمة) موضع اللكز، وهي بضیعة في أصل الحنك الأسفل).

الشاهد فيه: قوله (إذا إنه. . .) كسر همزة (إن) على الابتداء، ويجوز فتحها على تأويل المصدر على تقدير (فإذا العبودية أمره).

فحالٌ (إذا) هاهنا كحالها إذا قلت: إذا هو عبدُ القفا واللّهازم، وإنّما جاءت (إنّ) ها هنا؛ لأنّ<sup>(٧)</sup> هذا المعنى أردت كما أردت في (حتى): معنى (حتى<sup>(٨)</sup> هو منطلق). ولو قلت: مررت فإذا أنّه عبدٌ، تُريدُ: مررتُ [بِهِ] فإذا العبودية واللؤم، كأنك قلت: مررتُ فإذا أمرُهُ العبودية واللؤم، ثمّ وضعت (أنّ) في هذا الموضع، جازاً<sup>(٩)</sup>.

### [تعقيب]:

وتقول: قد<sup>(١٠)</sup> عرفتُ أمورك حتى أنّك أحمق، كأنك قلت: عرفتُ أمورك حتى حُققك، ثمّ وضعت (أنّ) في هذا الموضع<sup>(١١)</sup>، هذا قول الخليل رحمه الله<sup>(١٢)</sup>.

وسألتُهُ هل يجوز: كما إنّك<sup>(١٣)</sup> ههنا، على حدّ قوله: كما أنت هاهنا<sup>(١٤)</sup>، فقال: لا؛ لأنّ (إنّ) لا يبدأ بها في كلّ موضع<sup>(١٥)</sup>؛ ألا ترى أنّك لا تقول: يوم الجمعة إنّك ذاهبٌ، ولا كيف إنّك صانعٌ<sup>(١٦)</sup>، ف(كما) بتلك المنزلة.

(٧) ب، هـ (لأنّك).

(٨) الأصل (معنى حتى) ساقطة.

(٩) م (جاز) ساقطة.

(١٠) ب (قد) ساقطة.

(١١) م العبارة (وتقول: قد عرفت أمورك... ثم وضعت (أنّ) في هذا الموضع) ساقطة لانتقال النظر.

(١٢) الأصل (الله) ساقطة؛ م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(١٣) هـ (أنك) وهو سهو.

(١٤) ب (وسألتُهُ عن قوله: هذا حق كما أنّك ههنا، هل يجوز على هذا الحدّ: كما إنّك ههنا).

(١٥) قال السيرافي ما ملخصه (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ٩٢، ٩٣):

وأما منعه أن يقال (كما إنّك ههنا)؛ لأنّ (أنك) مبتدأ، و (ههنا) خبره وهما جميعاً بمنزلة المصدر، و (ما) حرف، وإذا كانت بمعنى المصدر لم تدخلها (إنّ).

(١٦) المانع من ذلك أنّك تريد: يوم الجمعة الذهابُ، وكيف صناعتك.

## [ الباب الحادي عشر - استطراد في (إن) بعد (إلا) و (ما) ]

[إلا]:

هذا باب آخر من أبواب (إن)، تقول: ما قدم علينا أمير إلا إنه مُكْرَمٌ لي؛ لأنه ليس هنا<sup>(١)</sup> شيءٌ يعمل في (إن)، ولا يجوز أن تكون<sup>(٢)</sup> عليه [ (أن) ]، وإنما تريد أن تقول: ما قدم علينا أمير إلا هو<sup>(٣)</sup> مُكْرَمٌ لي، فكما لا<sup>(٤)</sup> تعمل في<sup>(٥)</sup> ذا لا<sup>(٦)</sup> تعمل في (إن)<sup>(٧)</sup>. ودخول اللام ههنا يدلُّك على أنه موضعُ ابتداء، قال تعالى جدّه<sup>(٨)</sup>: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾<sup>(٩)</sup>، ومثل ذلك قول<sup>(١٠)</sup> كثير: [منسرح]

٧٦٧- ما أعطيتني ولا سألتُهما إلا وإني لحاجزي كرمي

(١) ب، هـ (هنا).

(٢) م (يكون).

(٣) م (وهو).

(٤) الأصل، م (لم).

(٥) م (في) ساقطة.

(٦) الأصل، م (لم).

(٧) الأصل، م زيادة (شيء).

(٨) الأصل، م، هـ (وقال) ما أثبتناه هو ما في ب، وهو الصواب لأن الكلام متصل، وإن دخول اللام هو موضع الشاهد في الآية. م (جَلَّ وعزَّ)؛ ب، هـ (سبحانه).

(٩) سورة الفرقان ٢٠.

(١٠) ب زيادة (الشاعر).

٧٦٧- ديوان كثير ٢/٦٦.

يعني عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بن الحكم.

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٢):

( وإنما يريد إذ سألهما وأعطياه حجزه كرمه عن الإلحاف بالسؤال وعن كفر النعمة).

الشاهد فيه: قوله (إلا وإني) كسر (إن) لدخول اللام في خبرها. وذكر الشتمري أن المبرد يزعم أن

الرواية (إلا وأني) - على الفتح -، وقوله يوجب أن الشاعر لم يسألها ولا أعطياه؛ لأن كرمه حجزه

عن السؤال، أي: أئها على تقدير: إلا وذلك لأنني... قال الشتمري: (والصحيح قول سيويه).

وكذلك لو قال: إلا<sup>(١١)</sup> وإني حاجزي كرمي.

وتقول: ما غضبتُ عليك إلا أنك فاسق، [كأنك قلت: إلا لأنك فاسق].

وأما قوله جلّ وعزّ<sup>(١٢)</sup>: ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا

بِاللَّهِ ﴾<sup>(١٣)</sup>، فإنها حملة على (منعهم).

### [ما]:

وتقول إذا أردت معنى اليمين: أعطيتُهُ ما إن شره<sup>(١٤)</sup> خيرٌ من جيد ما معك، وهؤلاء

الذين إن أجبتهم<sup>(١٥)</sup> لأشجع من شجعانكم<sup>(١٦)</sup>، قال<sup>(١٧)</sup> الله تبارك وتعالى<sup>(١٨)</sup>: ﴿ وَءَايَاتُهُ مِنْ

الْكَتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُودًا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾<sup>(١٩)</sup> [ف(إن) صلة ل(ما)، كأنك قلت: ما والله

إن شره خيرٌ من جيد ما معك].

(١١) م (إلا) ساقطة.

(١٢) م، ب، هـ (عزّ وجلّ).

(١٣) سورة التوبة ٥٤.

(١٤) م زيادة (من خير إلا).

(١٥) م (إذا جئتهم) وهو سهو.

(١٦) ب، هـ (شجعانكم).

(١٧) الأصل (وقال).

(١٨) م، ب، هـ (عزّ وجلّ).

(١٩) سورة القصص ٧٦. الأصل ﴿ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ غير المذكور.

## [الباب الثاني عشر - استطراد في (إن) بعد لام الابتداء]

هذا باب آخر<sup>(١)</sup> من أبواب (إن)، تقول أشهد إنك<sup>(٢)</sup> لمنطلق، ف(أشهد) بمنزلة قولك<sup>(٣)</sup>: والله إنك<sup>(٤)</sup> لذهاب، و(إن) غير عاملة فيها (أشهد)؛ لأن هذه (اللام) لا تلحق أبداً إلا في الابتداء؛ ألا ترى أنك تقول: أشهد لعبد الله خير منك<sup>(٥)</sup>، كأنك قلت<sup>(٦)</sup>: والله لعبد الله خير منك<sup>(٧)</sup>، فصارت (إن) مبتدأة حين ذكرت (اللام) هنا<sup>(٨)</sup> [كما كان (عبد الله) مبتدأ حين أدخلت فيه (اللام)]. فإذا ذكرت (اللام) هنا، لم<sup>(٩)</sup> تكن إلا مكسورة كما أن (عبد الله) لا يجوز<sup>(١٠)</sup> هنا<sup>(١١)</sup> إلا مبتدأ. ولو جاز أن تقول<sup>(١٢)</sup>: أشهد أنك لذهاب، لقلت: أشهد بذلك، فهذه (اللام) لا تكون إلا في الابتداء، وتكون (أشهد) بمنزلة (والله).

١٤٧/٣

ونظير ذلك قول الله تعالى جده<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(١٤)</sup>،

- 
- (١) م (آخر) ساقطة.
  - (٢) ب، هـ (إنه).
  - (٣) ب، هـ (قوله).
  - (٤) ب، هـ (إنه).
  - (٥) ب، هـ (من زيد).
  - (٦) الأصل، م (كأنه قال).
  - (٧) ب، هـ (من زيد).
  - (٨) ب (هنا) ساقطة؛ وفي الموضع اللاحق ب، هـ: (ههنا) في موضع (هنا).
  - (٩) الأصل، م (ولم) وهو سهو.
  - (١٠) ب (لا يكون).
  - (١١) ب (ههنا).
  - (١٢) م (يقول).
  - (١٣) م، ب، هـ (عز وجل).
  - (١٤) سورة المنافقين ١.



وقال<sup>(١٥)</sup>: ﴿ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾<sup>(\*)</sup>؛ لأنَّ هذا<sup>(١٦)</sup> توكيدٌ، كأنَّهُ قال: حَلَفَ<sup>(١٧)</sup> بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ.

وقال الخليل (رح)<sup>(١٨)</sup>: أَشْهَدُ بِأَنَّكَ لَذَاهِبٌ، غَيْرُ جَائِزٍ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّ حُرُوفَ الْجُرِّ لَا تُعَلَّقُ. وقال: أقول: أَشْهَدُ إِنَّهُ لَذَاهِبٌ وَإِنَّهُ لَمَنْطَلِقٌ<sup>(١٩)</sup>، أَتَّبِعُ آخِرُهُ أَوَّلَهُ. وَإِنْ قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ وَإِنَّهُ لَمَنْطَلِقٌ، لَمْ يَجْزُ إِلَّا الْكَسْرُ فِي الثَّانِي؛ لِأَنَّ (اللام) لَا تَدْخُلُ أَبَدًا عَلَى (أَنَّ)، وَ(أَنَّ) مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا<sup>(٢٠)</sup>، وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَبْتَدَأَةً بِ (اللام).

ومن ذلك أيضا قولك: قد علمتُ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْهُ<sup>(٢١)</sup>، ف(إِنَّ) ههنا مبتدأة<sup>(٢٢)</sup>، و(علمتُ) ههنا<sup>(٢٣)</sup> بمنزلتها في قولك: قد<sup>(٢٤)</sup> علمتُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ<sup>(٢٥)</sup>، معلقة في الموضعين جميعاً. وهذه (اللام) تصرف (إِنَّ) إلى الابتداء كما تصرف (عبد الله) إلى الابتداء في قولك: [قد علمتُ] لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ، ف(عبد الله) هنا<sup>(٢٦)</sup> بمنزلة (إِنَّ) في أَنَّهُ يُصَرَّفُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ. وَلَوْ قُلْتَ: قد علمتُ أَنَّهُ<sup>(٢٧)</sup> لَخَيْرٌ<sup>(٢٨)</sup> مِنْكَ، لَقُلْتَ: قد علمتُ لزيداً خيراً منك، ورأيتُ لَعَبْدَ اللَّهِ هُوَ

١٤٨/٣

(١٥) ب، هـ زيادة (عز وجل).

(\*) سورة النور ٦. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقراءة الكوفيين: ﴿ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ ﴾ - بالرفع -).

(١٦) ب (هذه).

(١٧) ب، هـ (يحلف).

(١٨) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٩) الأصل (لا يعلق)، أراد بعدم التعليق المنع من العمل؛ ب (وإنه منطلق).

(٢٠) الأصل، م "لأن اللام لا تدخل أبداً إن كانت أن محمولة على ما قبلها).

(٢١) ب، هـ (منك).

(٢٢) م (مبتدأ).

(٢٣) م (هنا).

(٢٤) ب، هـ (لقد).

(٢٥) ب (أَيُّهُمْ قال ذلك).

(٢٦) ب، هـ (إذا قلت) في موضع (في قولك)؛ ب (ههنا).

(٢٧) م (إنه) وهو سهو.

الكريم، فهذه (اللام) لا تكونُ مَعَ (أَنَّ) ولا (عبد الله)<sup>(٢٩)</sup> إلا وهما مبتدآن. [و] نظيرُ ذلك قوله جَلَّ وَعَزَّ<sup>(٣٠)</sup>: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾<sup>(٣١)</sup>، فهو ههنا<sup>(٣٢)</sup> مبتدأ.

ونظيرُ (إِنَّ) مكسورةٌ إذا لحقتها (اللام) قوله تعالى جدّه<sup>(٣٣)</sup>: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾<sup>(٣٤)</sup>، وقال جَلَّ ثناؤه وتقدّس اسمه<sup>(٣٥)</sup> [أيضاً]: ﴿هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِتُكُمْ إِذَا مَرِّقْتُمْ كُلَّ مَرْقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(٣٦)</sup>، فـ (إِنَّكُمْ) هنا<sup>(٣٧)</sup> بمنزلة (أَيْكُمْ)<sup>(٣٨)</sup> إذا قُلْت: يُنْبِتُهُمْ<sup>(٣٩)</sup> أَيْكُمْ<sup>(٤٠)</sup> أَفْضَلُ.

وقال الخليل (رح)<sup>(٤١)</sup> مثله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٤٢)</sup>، فـ

==

(٢٨) م (خير) وهو سهو.

(٢٩) ب (فهذه اللام لا تدخل على (أَنَّ) ولا على (عبد الله)).

(٣٠) ب، هـ (عزّ وجلّ).

(٣١) سورة البقرة ١٠٢.

(٣٢) م (هنا).

(٣٣) م (جلّ وعزّ)؛ ب، هـ (جدّه) ساقطة.

(٣٤) سورة الصافات ١٥٨.

(٣٥) م (تبارك وتعالى)؛ ب، هـ (جلّ ثناؤه وتقدّس اسمه) ساقطة.

(٣٦) سورة سبأ ٧. م (هل ادلكم) وهو خطأ.

(٣٧) م، ب، هـ (ههنا).

(٣٨) ب، هـ (أَيْكُمْ).

(٣٩) م (نبتكم) وهو سهو.

(٤٠) ب، هـ (أَيْكُمْ).

(٤١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٢) سورة العنكبوت ٤٢.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقراءة ﴿مَا تَدْعُونَ﴾ - بالتاء - هي قراءة جمهور القراء. وقرأ أبو عمرو وعاصم بخلاف عنه: ﴿مَا

يَدْعُونَ﴾ - بالياء - تفسير أبي حيان ٧ / ١٥٣، وإتحاف فضلاء البشر (٣٤٦).

(ما) ههنا بمنزلة (أَيْهِمْ)، و(يَعْلَمُ) معلقة<sup>(٤٣)</sup>.

١٤٩/٣

[طويل]

قال الشاعر<sup>(٤٤)</sup>:

لنُسري إلى نارين يعلو سناهما

٧٦٨- ألم تر إني وابن أسود ليلة

سمعناه ممن ينشده من<sup>(٤٥)</sup> العرب.

وسألت الخليل (رح)<sup>(٤٦)</sup> عن قوله: أحقاً إنه<sup>(٤٧)</sup> لذهيب، فقال: لا يجوز كما لا يجوز:

يوم الجمعة إنه لذهيب<sup>(٤٨)</sup>.

وزعم يونس والخليل<sup>(٤٩)</sup> (رح)<sup>(٥٠)</sup>: أنه لا تلحق هذه اللام مع كل فعل؛ ألا ترى أنك

لا تقول: وعدت أنك لخارج. إنما يجوز هذا<sup>(٥١)</sup> في العلم والظن ونحوه كما يبدأ<sup>(٥٢)</sup> بعدهن

(٤٣) م (مطلقة) وهو سهو.

قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤ / ١٠٢، ١٠٣):

(فيه وجهان: أحدهما أن تكون (ما) استفهاماً، والعامل فيه (تدعون)، كأنه قيل: أيهم تدعون؟ وينصب (أيهم) بـ(تدعون). ويجوز أن يكون منصوباً بـ(يعلم)، وتكون (ما) بمعنى (الذي)، و(تدعون) صلتها، كأنه: يعلم الذين تدعون من دونه من شيء).

(٤٤) م (قال الشاذل)، وهو سهو.

٧٦٨- لم يعثر على قائله. معناه واضح، وهو غير مذكور في شرح الشواهد للشتمري.

الشاهد فيه: قوله (إني) كسر (إن) لمجئ اللام في خبرها.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ولولا (اللام) لفتحت؛ لأنها مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي (تري). وعن المازني أنه أجاز

الفتح مطلقاً، وعن الفراء أنه أجاز بشرط طول الكلام).

(٤٥) م، ب (عن).

(٤٦) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٧) ب، هـ (إنك).

(٤٨) انظر: الباب الثامن، ٢٩٤.

(٤٩) ب، هـ (وزعم الخليل ويونس).

(٥٠) م (رحمها الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥١) م (كما يجوز هو).

(٥٢) م (تبتدي).

(أَيْهِمْ). فَإِنْ لَمْ تَذَكِرِ (اللام) قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مَنْطِقٌ، لَا تَبْتَدِئُهُ<sup>(٥٣)</sup> وَتَحْمَلُهُ عَلَى الْفِعْلِ؛ [لِأَنَّهُ] لَمْ يَجِئْ<sup>(٥٤)</sup> مَا يَضْطَرُّكَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَإِنَّمَا ابْتَدَأْتَ<sup>(٥٥)</sup> [إِنَّ] حِينَ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ أَنْ تَحْمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا حَسُنَ أَنْ تَحْمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ، لَمْ تَخْطُ الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ.

وَنظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ<sup>(٥٦)</sup>: إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ حِينَ لَمْ يَجِزْ أَنْ تَبْتَدِئَ بَعْدَ (إِنَّ)<sup>(٥٧)</sup> [الأسهاء]، [و] كَمَا قَالَ<sup>(٥٨)</sup>: أَمَّا أَنْتَ مَنْطِقًا انْطَلَقْتُ [مَعَكَ]، حِينَ<sup>(٥٩)</sup> لَمْ يَجِزْ أَنْ تَبْتَدِئَ الْكَلَامَ<sup>(٦٠)</sup> بَعْدَ (أَمَّا)، فَاضْطَرَّرْتُ<sup>(٦١)</sup> فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَنْ تَحْمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْفِعْلِ. فَإِذَا قُلْتَ: إِنْ زِيدًا مَنْطِقٌ، لَمْ يَكُنْ [فِي (إِنَّ)] إِلَّا الْكَسْرُ<sup>(٦٢)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُضْطَرَّ إِلَى شَيْءٍ؛ وَلِذَلِكَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ [ذَاهِبٌ]، إِذَا لَمْ تَذَكِرِ (اللام)، وَهَذَا نَظِيرُ هَذَا.

١٥٠/٣

### [لَمِنْكَ:]

وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ<sup>(٦٣)</sup> بِهَا الْعَرَبُ فِي حَالِ الْيَمِينِ، وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا، تَقُولُ: هُنَّكَ لَرَجُلٌ صِدْقٍ، فَهِيَ (إِنَّ)<sup>(٦٤)</sup>، وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا (الهاء) مَكَانَ (الْألفِ) كَقَوْلِكَ<sup>(٦٥)</sup>: هَرَقْتُ، وَلَحَقْتُ هَذِهِ (اللام) (إِنَّ) كَمَا لَحَقْتُ (مَا) حِينَ قُلْتَ: إِنْ زِيدًا لَمَّا لَيَنْطَلِقَنَّ<sup>(٦٦)</sup>،

(٥٣) م (لا تبدأ به).

(٥٤) ب (ولم يجيء).

(٥٥) ب (ابتدئ).

(٥٦) م، ب، هـ (قوله).

(٥٧) الأصل، م (أن تبتدئ الكلام بعد إن).

(٥٨) ب (قلت).

(٥٩) الأصل، م (لما).

(٦٠) الأصل زيادة (أنت).

(٦١) م (اضطرت).

(٦٢) الأصل، م (إلا الرفع) وهو خطأ.

(٦٣) ب، هـ (تكلم)، وفي الموضع التالي (كل العرب تتكلم بها).

(٦٤) ب (يريدون: إن) في موضع (فهي إن).

(٦٥) ب، هـ (كقوله).

(٦٦) م (لينطلق).

فلحقت (إِنَّ) (اللام) (٦٧) في اليمين كما لحقت (ما)، فـ(اللام) (٦٨) الأولى (٦٩) في (هِنَّكَ): لامُ اليمين، والثانية: لامُ (إِنَّ) (٧٠). وفي لـ(مَا لِيَنْطَلِقَنَّ) (٧١) اللامُ الأولى لـ(أَنَّ)، والثانية لليمين. والدليلُ على ذلك (النون) التي معها، [كما أَنَّ (اللام) الثانية في قولك (إِنَّ زَيْدًا لَمَّا لَيْفَعَلَنَّ) لامُ اليمين] (\*).

وقد يجوزُ في الشعرِ: أشهدُ إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ، يُشَبِّهُهَا (٧٢) بقوله: والله إِنَّهُ لذَاهِبٌ؛ لأنَّ معناها (٧٣) معنى اليمين كما أَنَّهُ لو قَالَ: أشهدُ أَنْتَ ذَاهِبٌ، ولم يذكرِ (اللام) (٧٤) لم يكنِ إِلَّا ابتداءً، وهو قبيحٌ ضعيفٌ (٧٥) إِلَّا بِاللَّامِ.

ومثلُ ذلك في الضَّعْفِ: علمتُ إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ، كما أَنَّهُ ضعيفٌ: قد علمتُ عمروٌ خيرٌ منك، ولكنه على إرادة (اللام) كما قَالَ تعالى جدّه (٧٦): ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (٧٧) وهو على اليمين؛ فكان (٧٨) في هذا حسناً حينَ طَالَ الكلامُ (٧٩).

(٦٧) م (باللام).

(٦٨) الأصل (الأول).

(٦٩) الأصل (الأول).

(٧٠) ب (واللام الثانية لامِ إِنَّ)؛ والعبارة التي بعدها (وفي لما ينطلقن... التي معها) ساقطة.

(٧١) م (لينطلق).

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ١٠٦، ١٠٧):

(في (هِنَّكَ) ثلاثة أقوال: أحدهما قول سيبويه... والثاني: قول الفراء، قال: هذه من كلمتين كانتا تجتمعان، كانوا يقولون: والله إِنَّكَ لعاقِلٌ، فخلطتا، فصار فيهما (اللام) و(الهاء) من (الله)، و(النون) من (إِنَّ المشددة)... والثالث: حكاه المفضل بن سلمه لغير الفراء، معناه: إِنَّكَ لمحسِنٌ، قال: وهذا أسهل في اللفظ وأبعد في المعنى. والذي قاله الفراء أصح في المعنى).

(٧٢) الأصل (ويشبهها).

(٧٣) الأصل، م، ب (معناه).

(٧٤) الأصل (تذكر).

(٧٥) م (ضعيف) ساقطة.

(٧٦) ب، هـ (عز وجل).

(٧٧) سورة الشمس ٩.

(٧٨) ب، هـ (وكان).

## [كَأَنَّ:]

وسألت الخليل (رح) <sup>(٨٠)</sup> عن (كَأَنَّ) <sup>(٨١)</sup>، فزعم أنها (إِنَّ) <sup>(٨٢)</sup> لحقتها (الكاف) للتشبيه، ولكنها صارت مع (إِنَّ) بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو: كأني <sup>(٨٣)</sup> [رجلاً]، ونحو: [له] كذا وكذا درهماً.

## [إِنَّ:]

وأما قول العرب في الجواب (إِنَّ)، فهو بمنزلة (أَجَلٌ). وإذا وصلت، قلت: إِنَّ يا فتى، وهي التي بمنزلة (أَجَلٌ) <sup>(٨٤)</sup>، [قال الشاعر:]

[كامل]

٧٦٩- بَكَرَ الْعَوَازِلُ فِي الصَّبْوِ      ح يَلْمُنَنِي وَالْوُمُهْنَةُ  
وَيَقْلُنَ: شَيْبٌ قَدْ عَلَا      لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ

==

(٧٩) أراد: حذف اللام في الأمثلة.

(٨٠) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة

(٨١) الأصل (كان).

(٨٢) الأصل، م زيادة (الخفيفة).

(٨٣) الأصل (كأني).

٧٦٩- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، ٦٦.

لم يذكره الشنتمري. الصبوح: الخمر.

الشاهد فيه: قوله (إِنَّ) بمعنى (نعم)، والهاء فيها للسكت. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وجعلها بعض النجاة: (إِنَّ) الناسخة، و(الهاء) اسمها بتقديم الخبر (قد كان ما تقلن) كما في: أمالي

ابن الشجري).

## [ الباب الثالث عشر - استطراد في (أَنْ) و(إِنْ) ]

[أَنْ] (\*) :

هذا بابُ (أَنْ) و(إِنْ)، فـ(أَنْ) [مفتوحة] تكونُ<sup>(١)</sup> على وجوهٍ (أحدها)<sup>(٢)</sup> : أَنْ تكونَ ١٥٢/٣ [فيه (أَنْ)]، وما تعملُ فيه الأفعالُ بمنزلة مصادرها<sup>(٣)</sup>، و(الآخرُ): أَنْ تكونَ فيه بمنزلة (أَيْ)<sup>(٤)</sup>، و(وجهٌ آخرُ): تكونُ فيه لغواً، و(وجهٌ آخرُ): هي فيه مخففة من الثقيلة<sup>(٥)</sup>. فأما الوجهُ الذي تكونُ فيه لغواً فنحو قولك<sup>(٦)</sup>: لَمَّا أَنْ جاؤوا<sup>(٧)</sup> [ذهبتَ]، وأما<sup>(٨)</sup> والله أَنْ لو فعلتَ<sup>(٩)</sup> [لأكرمتك].

[إِنْ] :

وأما (إِنْ) فتكونُ<sup>(١٠)</sup> للمجازاة، وتكونُ أَنْ يُبتدأ<sup>(١١)</sup> ما بعدها في معنى اليمين، وفي

(\*) قال ابن خروف (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، ٢٣):

(أَنْ) بمنزلة (أَنْ) الناصبة في كونها موصولة، ولا يكونان اسمين إلا بصلاتهما). وهذا يوضح علاقة هذا الباب بأبواب (أَنْ).

(١) م (يكون).

(٢) ب، هـ (فأحدها).

(٣) م (مصادرها). انظر: ٣٢١.

(٤) انظر: ٣٣٣.

(٥) م (ووجه آخر أَنْ تكون...); م (أَنْ تكون) في موضع (هي فيه); ب (ووجه آخر هي فيه مخففة محذوفة). انظر: ٣٣٨.

(٦) ب (ووجه آخر تكون فيه لغواً نحو قولك).

(٧) م (لما أن جاء زيد).

(٨) م (ما) وهو سهو.

(٩) م (قلت).

(١٠) م (تكون).

(١١) الأصل (تبتدأ); ب (وتكون إن يبتدأ).

اليمين كما قال الله <sup>(١٢)</sup> عز وجل: ﴿إِنْ كُنْ تَفْسِ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ <sup>(١٣)</sup>، ﴿وَإِنْ كُنْ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ <sup>(١٤)</sup>.

وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتِهِمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَوْثُوقٍ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا <sup>(١٥)</sup> لَذَاهِبٌ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَدُّهُ <sup>(١٦)</sup>: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ <sup>(١٧)</sup> لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ﴾ <sup>(١٨)</sup>، وَهَذِهِ (إِنَّ) مَحذُوفَةٌ.

وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ (مَا) <sup>(١٨)</sup>، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى <sup>(١٩)</sup>: ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ <sup>(٢٠)</sup>، أَيْ: مَا [الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ].

وَتَصْرِفُ (مَا) الْكَلَامَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ <sup>(٢١)</sup> كَمَا صَرَفْتَهَا (مَا) إِلَى الْإِبْتِدَاءِ [فِي قَوْلِكَ: (إِنَّمَا)] <sup>(٢٢)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَا إِنَّ زَيْدًا ذَاهِبٌ، وَقَالَ فِرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ <sup>(٢٣)</sup>: [وَإِنَّمَا]

١٥٣/٣

(١٢) الأصل (الله) ساقطة.

(١٣) سورة الطارق ٤.

(١٤) سورة يس ٣٢.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهذه قراءة جمهور القراء. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمة ﴿لَمَّا﴾ بتشديد الميم بمعنى (إلا). إتحاف فضلاء البشر ٣٦٤).

(١٥) م (زيدا) وهو سهو.

(١٦) م (تبارك وتعالى)؛ ب، هـ (جل ذكره).

(١٧) سورة الصافات ١٦٧، ١٦٨. م (يقولون) اللام غير مذكورة، وهو خطأ.

(١٨) ب، هـ (وتكون في معنى ما).

(١٩) م، ب، هـ (عز وجل).

(٢٠) سورة الملك ٢٠.

(٢١) ب، هـ (وتصرف الكلام إلى الابتداء).

(٢٢) أ، ب، هـ: وتصرف (إن) (ما) إلى الابتداء نحو: ما إن زيداً ذاهباً كما تصرف (إن) (ما) إلى الابتداء في قولك: إنَّما زيدٌ أخوك، قصد (إن) إذا ما شددت.

(٢٣) ب (وقال الشاعر).



٧٧٠- وما إن طُبُّنا جُبُنَّ ولكنْ

منايانا ودولةُ آخرينا

---

٧٧٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٥):  
(و(الطبّ) هنا العلة والسبب، أي: لم يكن سبب قتلنا الجبن، وإنما كان ما جرى به القدر من حضور  
المنيّة، وانتقال الحال عنّا والدولة).  
الشاهد فيه: قوله (ما إن)، صرفت (إن) (ما) عن العمل.

## [الباب الرابع عشر - استطراد في (أن) المصدرية]

هذا بابٌ من أبوابِ (أن) التي تكونُ والفعلُ بمنزلة مصدرٍ<sup>(١)</sup>، تقولُ: أن تأتيني خيرٌ لك، كأنك قلتَ: الإتيانُ خيرٌ لك. ومثُل ذلك قوله عزَّ وجلَّ<sup>(٢)</sup>: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> يعني: الصومُ خيرٌ لكم، وقال [الشاعرُ] عبدُ الرحمنِ بنِ حسانٍ:

[كامل]

٧٧١- إني رأيتُ من المكارمِ حَسْبِكُمْ      أن تلبسوا حرَّ الثيابِ وتَشْبَعُوا

كأنه قال: رأيتُ حَسْبِكُمْ لُبْسَ<sup>(٤)</sup> الثيابِ. ١٥٤/٣

### [تعليق]:

واعلم أن (اللام) ونحوها من حروفِ الجرِّ قد تُحذفُ<sup>(٥)</sup> من (أن) كما حُذفتُ من (أن)، جعلوها بمنزلة المصدرِ حين قلتُ<sup>(٦)</sup>: فعلتُ ذاكَ حَذَرَ الشرِّ، أي: لحذرِ الشرِّ، ويكونُ مجروراً على التفسيرِ الآخرِ.

(١) انظر: (الباب الثالث عشر)، الهامش (٣).

(٢) ب، هـ (تبارك وتعالى).

(٣) سورة البقرة ١٨٤.

٧٧١- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٥):

(والمعنى: رأيتُ حسبكم وكافيكُم لبس حرَّ الثيابِ والشبع. وقوله (من المكارم) أي: بدلاً منها، وهذا كقول الحطيئة:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها      واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي)  
الشاهد فيه: قوله (أن تلبسوا) بمنزلة المصدر (لُبْس).

(٤) الأصل (ولبس) وهو سهو.

(٥) الأصل (يحذف).

(٦) الأصل (قلت) ساقطة.

ومثل ذلك [قولك]: إِنَّمَا انْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْ تُكْرِمَهُ<sup>(٧)</sup>، أي: لِأَنَّ تُكْرِمَهُ<sup>(٨)</sup>.

ومثل<sup>(٩)</sup> ذلك [قولك]: لَا تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا أَنْ يُصِيبَكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّ يُصِيبَكَ أَوْ<sup>(١٠)</sup> مِنْ أَجْلِ أَنْ يُصِيبَكَ، وَقَالَ تَعَالَى جَدَّهُ<sup>(١١)</sup>: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا﴾<sup>(١٢)</sup>، وَقَالَ<sup>(١٣)</sup>: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾<sup>(١٤)</sup>، كَأَنَّهُ قَالَ: الْآنَ<sup>(١٥)</sup> كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ؟ وَقَالَ الْأَعَشَى:

[بسيط]

٧٧٢- أَأَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَهُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ خَيْلٌ

فـ(أَنَّ) هَا هُنَا حَالُهَا فِي حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ كحَالِ (أَنَّ)، وَتَفْسِيرُهَا كَتَفْسِيرِهَا، وَهِيَ مَعَ صِلَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ.

(٧) م (لتكرمه) وهو سهو.

(٨) الأصل، م (لإكرامه).

(٩) م (ومثله).

(١٠) الأصل، م (و).

(١١) ب، هـ (عز وجل).

(١٢) سورة البقرة ٢٨٢.

(١٣) ب، هـ زيادة (تعالى).

(١٤) سورة القلم ١٤.

الأصل ﴿وَبَنِينَ﴾ غير مذكورة؛ م ﴿أَنَّ كَانَ﴾. قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (وهذه هي قراءة حمزة كما في تفسير أبي حيان ٨ / ٣١٠. وقرئ: ﴿أَنَّ كَانَ﴾ و﴿إِنَّ كَانَ﴾. ب "أَنَّ" وهو خطأ.

(١٥) م (لأن) - الهمزة ساقطة.

٧٧٢- ديوان الأعشى، ٤٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٦):

(والمعنى: أصدّت لأن رأيتني أعشى؟! و(المنون) الدهر، و(ريبة) صرفه وما يريب منه، و(الخيل) الشديد الفساد).

الشاهد فيه: قوله (أَنَّ) على تقدير (الآن؟) فحذف حرف الجرّ، قال الشنتمري: (وهو متصل بقوله: \* صدّت هريرة عناً ما تكلمنا\*).

١- ومن ذلك أيضاً<sup>(١٦)</sup> قوله: ائتني بعد أن يقع الأمر، وأتاني بعد أن وقع الأمر<sup>(١٧)</sup>، كأنه قال: بعد وقوع الأمر<sup>(١٨)</sup>.

٢- ومن ذلك قوله: أمّا أن أسير إلى الشام فما أكرهه، وأمّا أن أقيم فإن لي<sup>(١٩)</sup> فيه أجراً<sup>(٢٠)</sup>، كأنه قال: أمّا السيورة فما أكرهها، وأمّا الإقامة فلي فيها أجر.

٣- وتقول: لا يلبث أن يأتيك، أي: لا يلبث عن إتيانك، وقال تعالى جدّه وتبارك<sup>(٢١)</sup>: ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(٢٢)</sup>، فد(أن) محمولة على (كان)، كأنه قال: فما<sup>(٢٣)</sup> كان جواب قومه إلا قول كذا وكذا، وإن شئت رفعت الجواب، فكانت<sup>(٢٤)</sup> (أن) منصوبة.

٤- وتقول: ما منعك أن تأتينا، أراد: من<sup>(٢٥)</sup> إتياننا، فهذا على حذف حرف الجر.

٥- وفيه ما يجيء محمولاً على ما يرفع وينصب من الأفعال، تقول: قد خفت أن تفعل، وسمعت عربياً يقول: أنعم أن تشده، أي: بالغ في أن يكون ذلك هذا المعنى، و(أن) محمولة على (أنعم)، وقال جل ثناؤه<sup>(٢٦)</sup>: ﴿بِسْمَا أَسْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>(٢٧)</sup>، ثم قال: ﴿أَنْ

(١٦) الأصل (أيضاً) ساقطة.

(١٧) الأصل (وأتاني بعد أن وقع الأمر) ساقطة.

(١٨) الأصل (ومن ذلك... بعد وقوع الأمر) ساقطة.

(١٩) هـ (لي) ساقطة.

(٢٠) ب (فلي فيه أجر).

(٢١) م (عز وجل)؛ هـ (تبارك جدّه) ساقطة.

(٢٢) سورة النمل ٥٦؛ سورة العنكبوت ٢٤، ٢٩؛ سورة الأعراف ٨٢ ﴿وما كان...﴾ مصدره بالواو.

(٢٣) الأصل (ما) الفاء ساقطة.

(٢٤) م (فكان).

(٢٥) م (عن).

(٢٦) م (عز وجل)؛ ب، هـ (جل ذكره).

(٢٧) سورة البقرة ٩٠.

[يَكْفُرُوا] على التفسير، كأنه قيل له: ما هو؟ [فقال: هو أن يكفروا]<sup>(٢٨)</sup>.

٦- وتقول: إني مما<sup>(٢٩)</sup> أن أفعل ذلك<sup>(٣٠)</sup>، كأنه قال: إني من الأمر أو من<sup>(٣١)</sup> الشأن أن أفعل ذلك<sup>(٣٢)</sup>، فوقعت (ما) هذا الموقع<sup>(٣٣)</sup> كما تقول<sup>(٣٤)</sup> العرب: بئسما [له]، يريدون: بئس الشيء [ماله].

٧- وتقول: اتتني بعدما تقول ذلك القول<sup>(٣٥)</sup>، كأنك قلت: اتتني<sup>(٣٦)</sup> بعد قولك ذلك القول<sup>(٣٧)</sup>، كما أنك إذا قلت: (بعد أن تقول)، فإنما تريد: (ذلك)<sup>(٣٨)</sup>. ولو كانت (بعد) مع (ما)<sup>(٣٩)</sup> بمنزلة كلمة واحدة، لم تقل: اتتني من بعد ما تقول ذلك<sup>(٤٠)</sup> القول، ولكانت (الدال) على حال واحدة<sup>(٤١)</sup>.

(٢٨) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤ / ١٢٠، ١٢١):

(فدأن يكفروا) في موضع رفع على ظاهر كلامه، وموضعه كموضعه في قولنا: بئس رجلاً زيد، و(ما) في معنى (شيئاً)، و(اشترؤا به) نعت لـ(ما). وإلى هذا ذهب الزجاج في معنى الآية.

(٢٩) م (ما) وهو سهو.

(٣٠) م (ذلك).

(٣١) الأصل (من) ساقطة.

(٣٢) م (ذلك).

(٣٣) الأصل، م (فوقعت ما في الموضع).

(٣٤) الأصل (يقول).

(٣٥) الأصل (ذلك القول)؛ ب "القول" ساقطة.

(٣٦) الأصل (اتتني) ساقطة.

(٣٧) م العبارة (كأنك قلت... ذلك القول) ساقطة؛ ب (القول) ساقطة.

(٣٨) ب، هـ (ذاك).

(٣٩) م (مع) ساقطة.

(٤٠) م (ذلك).

(٤١) أراد: (الدال) من كلمة (بعد)، وتفسير ذلك: لو كانت (ما) مع (بعد) بمنزلة كلمة واحدة لكانت الدال على حركة معينة واحدة، ويدل ذلك على أن (بعد) و(ما) كلمتان.

## [تعقيب على المثال (٦)]:

وإن شئت قلت: إني مما أفعل، فتكون<sup>(٤٢)</sup> (ما) مع (من) بمنزلة كلمة واحدة، نحو:  
[طويل] قال<sup>(٤٣)</sup> أبو حية النميري:

٧٧٣- وَإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً  
على رأسه تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الفَمِ

٨- وتقول إذا أضفت إلى (أن) الأسماء: إنه أهل أن يفعل، ومخافة أن يفعل. وإن شئت  
قلت: إنه أهل أن يفعل<sup>(٤٤)</sup>، ومخافة أن يفعل، كأنك قلت<sup>(٤٥)</sup>: إنه أهل لأن يفعل، ومخافة لأن  
يفعل. وهذه الإضافة كإضافتهم بعض الأشياء إلى (أن)، قال<sup>(٤٦)</sup>:  
[وافر]

٧٧٤- تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسْفَةً عَلَيْهِ  
كأبة أنها فقدت عقيلًا

وتقول: أنت أهل أن تفعل، (أهل) عاملة في (أن)، كأنك قلت: أنت مستحق أن تفعل.  
وسمعنا فصحاء العرب يقولون: لحق أنه ذاهب، فيضيفون، كأنه قال: ليقين أنه ذاهب،  
أي: ليقين ذلك<sup>(٤٧)</sup> أمرك. وليست في كلام كل<sup>(٤٨)</sup> العرب (\*).

١٥٧/٣

(٤٢) م (فيكون).

(٤٣) ب زيادة (الشاعر).

٧٧٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((الكبش): رئيس القوم يقارع دونهم ويحميهم. وهو مسبوق بقول الفرزدق:

وإِنَّا لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً  
على رأسه والحرب قد لاح نارها

م (يلقي).

الشاهد فيه: قوله (مما) وهي (من) زيدت إليها (ما)، ومعناه: (ربما) كما ركبت تركيبها.

(٤٤) الأصل (تفعل).

(٤٥) م العبارة (إنه أهل أن يفعل... كأنك قلت) ساقطة لانتقال النظر.

(٤٦) ب (قال الشاعر)؛ والعبارة التي بعد البيت (وتقول: أنت أهل... مستحق أن تفعل) ساقطة.

٧٧٤- لم يعثر على قائله. المعنى لم يذكره الشنتمري وهو واضح. ب (تظل الأرض...).

الشاهد فيه: قوله (كأبة) أضافها إلى (أن) على تأويل (كأبة فقدتها عقيلًا)، وهي مفعول له.

(٤٧) ب العبارة "وتقول: أنت أهل... أن تفعل" ساقطة. ب، هـ... ليقين ذلك).

(٤٨) م (كل) ساقطة.

(\*): الأصل، م زيادة (فأمرك) هو خبر هذا الكلام؛ لأنه إذا أضاف لم يكن بد لقولك (لحق ذلك) من

وتقول: إِنَّهُ خَلِيقٌ<sup>(٤٩)</sup> لَأَنَّ يَفْعَلْ، وَإِنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلْ، على الحذف.

٩- وتقول: عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ، فـ(أَنْ) هاهنا بمنزلتها في قولك: قَارَبْتَ أَنْ تَفْعَلَ، أي: قَارَبْتَ ذَاكَ<sup>(٥٠)</sup>، وهو<sup>(٥١)</sup> بمنزلة: دَنُوتَ أَنْ تَفْعَلَ، وَاخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطَرَ، أي: لَأَنَّ<sup>(٥٢)</sup> تَمْطَرَ. و(عسيت) <sup>(٥٣)</sup> بمنزلة (اخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ)، ولا يستعملون المصدرَ هنا<sup>(٥٤)</sup> كما لم يستعملوا الاسمَ الذي<sup>(٥٥)</sup> الفعلُ في موضعه<sup>(٥٦)</sup> كقولك: اذْهَبْ بذي تَسَلَّمَ، ولا يقولون: عَسَيْتَ الْفَعْلَ، ولا عَسَيْتَ لِلْفَعْلِ<sup>(٥٧)</sup>.

ويقولون<sup>(٥٨)</sup>: عَسَى أَنْ يَفْعَلَ<sup>(٥٩)</sup>، وَعَسَى أَنْ يَفْعَلُوا<sup>(٦٠)</sup>، وَعَسَى أَنْ يَفْعَلَا<sup>(٦١)</sup>. فـ

خبر؛ ثم في الأصل زيادة (قال أبو الحسن: لم أسمع هذا من العرب، وإنما وجدته في الكتاب، وهو جائز في القياس. وإنما قبَّحه عندي حذف الخبر؛ ألا ترى أنك لو قلت: (لعبد الله) وأضمرت الخبر، لم يحسن. ولا يبعد خبرٌ مثل هذا أن يضم)، انظر: شرح السيرافي - مخطوط - ١٢٤ / ٤.

- (٤٩) م (الخليق).  
(٥٠) م (ذلك).  
(٥١) م، ب، هـ (هو) ساقطة.  
(٥٢) م (لمن) وهو سهو.  
(٥٣) م (وعسيت).  
(٥٤) م (هنا) ساقطة؛ ب (ها هنا).  
(٥٥) الأصل، م زيادة (في).  
(٥٦) ب (الأسماء التي الفعل في موضعها).  
(٥٧) قال السيرافي في جواز حذف (اللام) من (أَنْ)، وعدم جواز حذفها من المصدر (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ١٢٤ / ٤، ١٢٥):

(ولا يجوز حذفها من المصدر، لا تقول: هو خَلِيقُ الْفَعْلِ، بمعنى: لِلْفَعْلِ. وكذلك: اَخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطَرَ، ولا يحسن: اَخْلَوْلَقْتَ السَّمَاءَ لِلْمَطْرِ).

- (٥٨) ب، هـ (وتقول).  
(٥٩) م (أَنْ تَفْعَلَ).  
(٦٠) م (أَنْ تَفْعَلَا).  
(٦١) م (أَنْ تَفْعَلُوا).  
(٦٢) ب، هـ (وعسى).

(عسى) <sup>(٦٢)</sup> محمولةٌ عليها (أَنْ) كما تقولُ: دنا أَنْ يفعلوا، وكما <sup>(٦٣)</sup> قالوا: اخلولقْ أَنْ يُمطرَ <sup>(٦٤)</sup>،  
 وكُلُّ ذلك <sup>(٦٥)</sup> تَكَلَّمَ بِهِ عامَّةُ العربِ. و <sup>(٦٦)</sup> كينونةُ (عسى) للواحدِ والجميعِ والمؤنثِ  
 تدلُّك <sup>(٦٧)</sup> على ذلك.

ومن العربِ من يقولُ: عَسَى وعَسِيا وعَسَوا، وَعَسَتْ وَعَسَتَا وَعَسَيْنَ. فمن قال ذلك،  
 كانت (أَنْ) فيهنَّ بمنزلتها في (عَسَيْتُ) في أنَّها منصوبةٌ <sup>(٦٨)</sup>.

واعلَمَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمَلُونَ <sup>(٦٩)</sup>: عسى فعلك، استغنوا بـ (أَنْ تفعل) عن ذلك كما استغنى  
 أكثرُ العربِ بـ (عسى) عن أَنْ يقولوا: عَسِيا وعَسَوا، و [بـ] (لو أَنَّهُ ذاهِبٌ) عن (لو ذهابُهُ).  
 ومع هذا أَنَّهُمْ لم يستعملوا المصدرَ في هذا البابِ كما لم يستعملوا الاسمَ الذي في  
 موضعه (يفعلُ) في (عسى) و (كادَ) <sup>(٧٠)</sup>، فترك <sup>(٧١)</sup> هذا لأنَّ من كلامهم الاستغناء بالشيء عن  
 الشيء.

واعلَمَ أَنَّ من العربِ من يقولُ: عَسَى يفعلُ، يُشَبِّهُها <sup>(٧٢)</sup> بـ (كادَ يفعلُ)، فـ (يفعلُ) حيثُ  
 في موضعِ الاسمِ <sup>(٧٣)</sup> المنصوبِ <sup>(٧٤)</sup> في <sup>(٧٥)</sup> قوله (عَسَى الغَويِرُ أبُوساً) <sup>(٧٦)</sup>. فهذا مثلٌ من

(٦٣) الأصل (وكلمها) وهو سهو.

(٦٤) ب، هـ (اخلولقت السماء أن تمطر)، وإنما الصواب ما أثبتناه من (الأصل) و (م)؛ لأنَّ الموضع ههنا  
 لبيان حذف الاسم من أفعال المقاربة.

(٦٥) ب (وعلى ذا) في موضع (وكُلُّ ذلك).

(٦٦) م (و) ساقطة.

(٦٧) الأصل، م (يدلُّك).

(٦٨) أي: لو قلت: (عسَيْنَ أَنْ يفعلنَ) كانت (أَنْ يفعلنَ) في موضع نصب خبرها.

(٦٩) ب، هـ (لم يستعملوا).

(٧٠) الأصل، م زيادة (يعني: أَنَّهُمْ لَا يقولون: عسى فاعلاً، ولا كادَ فاعلاً)، وهو تعليق.

(٧١) الأصل، م (ف) ساقطة.

(٧٢) م (تشبيهاً).

(٧٣) م (اسم).

(٧٤) الأصل (المنصوب) ساقطة.

(٧٥) الأصل (و) في موضع (في) وهو سهو.



أمثال العرب أجروا فيه (عسى) مجرى (كان). قال هذبة<sup>(٧٧)</sup>: [وافر]

١٥٩/٣ ٧٧٥- عَسَى الكَرْبُ الذي أُمْسِيَتْ فيه يَكُونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

وقال: [طويل]

٧٧٦- عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلادِ ابنِ قَادرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكوبٍ

وقال: [وافر]

٧٧٧- فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَنَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرُّ بي حَمِقٌ لَيْيَمٌ

وأما<sup>(٧٨)</sup> (كاد) فإنهم لا يذكرون فيها (أن)، وكذلك: (كرب يفعل)، ومعناها<sup>(٧٩)</sup>

==  
(٧٦) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(المثل من قول الزبء في قصتها المشهورة حين قيل لها: ادخلي الغار الذي تحت قصرك، فقالت: عسى الغوير أبو ساء)، أي: إن فررت من بأس واحد، فعسى أن أقع في أبوس).

(٧٧) م زيادة (بن الخشرم).

٧٧٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو: هذبة بن الخشرم العذري، كان من رواة الحطيثة. وانظر: ابن يعيش ١١٧/٧).  
وقال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧٨ / ١):  
(يقول هذا لرجل من قومه أسير).

ب: (أمسيت) - بضم التاء -، قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(و(أمسيت) بفتح التاء وضمها، والفتح أولى؛ لأنه يخاطب ابن عمه أبا نمير، وقبله:

فقلت له: هداك الله مهلاً وخير القول ذو اللب المصيب

وضم التاء صحيح أيضاً؛ فإن ما يجري على المتكلم يجري على المخاطب أيضاً).

الشاهد فيه: قوله (يكون) حذف (أن) بعد (عسى).

٧٧٦- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧٨ / ١):

(و (المنهمر): السائل، و (الجون): الأسود، و (الرباب): ما تدلى من السحاب فوقه، و (السكوب): المنصب).

الشاهد فيه: قوله (يغني) كالذي قبله.

٧٧٧- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧٨ / ١):

(و (الحمق): الأحمق، ويقال: هو حمق وأحمق كما قيل: هو شعث وأشعث، ووجل وأوجل، و (الكيس): العقل والدهاء).

الشاهد فيه: قوله (يغتر) كالذي قبله.

واحدٌ. يقولون<sup>(٨٠)</sup>: كَرَبَ يَفْعَلُ، وكَادَ يَفْعَلُ، ولا يذكرُونَ الأَسْمَاءَ في موضعِ هذه الأَفْعَالِ؛ لما ذكرتُ لك في الكُرَّاسَةِ التي تليها<sup>(٨١)</sup>.

ومثلهُ: (جَعَلَ يَقُولُ)، لا تذكرُ الاسمَ ههنا<sup>(٨٢)</sup>، ومثلهُ: أَخَذَ يَقُولُ. ١٦٠/٣

فالفعلُ ههنا بمنزلةِ الفعلِ في (كَانَ) إذا قلتَ: كَانَ يَقُولُ<sup>(٨٣)</sup>، وهو في موضعِ اسمٍ بمنزلةِ تَمَّ<sup>(٨٤)</sup>، وهو تَمَّ خَبْرٌ كما أَنَّهُ ههنا<sup>(٨٥)</sup> خَبْرٌ<sup>(٨٦)</sup>، إلا أَنَّكَ لا تستعملُ الاسمَ، فأخلصوا هذه الحروفَ للأفعالِ كما خلصتُ حروفُ الاستفهامِ للأفعالِ نحو: (هَلَا) و(أَلَا).

وقد جاءَ في الشعرِ (كَادَ أَنْ يَفْعَلَ)، شَبَّهوهُ بـ(عَسَى). قَالَ رُؤْبَةُ: [رجز]

\* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلِي أَنْ يَمْصَحَا \* -٧٧٨

### [و(المَحْضُ) مِثْلُهُ.]

وقد يجوزُ في الشعرِ أيضاً (لَعَلِّي أَنْ أَفْعَلَ) بمنزلةِ (عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ).

==

(٧٨) الأَصْلُ (فَامَا).

(٧٩) الأَصْلُ (و) ساقطة.

(٨٠) الأَصْلُ، م (تَقُولُ).

(٨١) انظر: ١٢٠.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ويشير سيبويه إلى ما سيذكره في: هذا باب وجه دخول الرفع).

(٨٢) الأَصْلُ (لا تذكر ههنا خبراً)؛ م العبارة (ومثله: جعل يقول، لا تذكر الاسم ههنا) ساقطة لانتقال النظر.

(٨٣) م (كان يفعل).

(٨٤) ب (وهو في موضع اسم منصوب كما أن هذا في موضع اسم منصوب).

(٨٥) م (هنا).

(٨٦) الأَصْلُ العبارة (ومثله: أخذ يقول... كما أَنَّهُ ههنا خبر) ساقطة لانتقال النظر.

-٧٧٨ - ملحقات ديوان رؤبة، ٧٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٨، ٤٧٩):

(وصف منزلاً بالقدم وعفو الأثر. و(البلي): القدم، و(يمصح) في معنى (يذهب)).

الشاهد فيه: قوله (كاد أن يمصحاً) أدخل (أن) على (كاد) ضرورة.

وتقول: يوشك أن تجيء<sup>(٨٧)</sup>، و(أن) محمولة على (يوشك)، وتقول: توشك<sup>(٨٨)</sup> أن تجيء،  
 ف(أن) في موضع نصب<sup>(٨٩)</sup>، كأنك قلت: قاربت أن تفعل. وقد يجوز: يوشك يجيء، بمنزلة  
 (عسى يجيء)، وقال<sup>(٩٠)</sup> أمية بن أبي الصلت: [منسرح]

١٦١/٣

٧٧٩- يوشك من فر من منيته في بعض غرّاته يوافقها

فهذه<sup>(٩١)</sup> الحروف التي هي لتقريب الأمور شبيهة<sup>(٩٢)</sup> بعضها ببعض، ولها نحو ليس  
 لغيرها من الأفعال.

١٠- وسألته (رح)<sup>(٩٣)</sup> عن معنى قوله: (أريد لأن أفعل)<sup>(٩٤)</sup>، فقال: إنما يريد<sup>(٩٥)</sup>

أن يقول: إرادتي لهذا، كما قال جل ثناؤه<sup>(٩٦)</sup>: ﴿وَأْمُرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾<sup>(٩٧)</sup>،  
 إنما هو أمرت لهذا.

(٨٧) الأصل (أن يجيء).

(٨٨) الأصل (يوشك).

(٨٩) م (نصب) ساقطة.

(٩٠) الأصل (بمنزلة يجيء، وقال)؛ ب (بمنزلة عسى يجيء، قال الشاعر).

٧٧٩- ديوان أمية بن أبي الصلت، ٤٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٩):

(ومعنى (يوشك): يقارب، يقال: أوشك فلان أن يفعل كذا، ويوشك أن يفعله إذا قارب فعله،  
 و(الوشيك): السريع الوقوع والقريب، و(الغرة): الغفلة عن الدهر وصروفه، أي: لا ينتجى من المنية  
 شيء).

الشاهد فيه: قوله (يوشك يوافقها) حذف (أن) بعد (يوشك).

(٩١) ب، هـ (وهذه). أراد بالحروف: أفعال المقاربة، وهي: عسى، واخلولق. . . . . يوشك.

(٩٢) الأصل (يشبه)؛ ب "شبيهة".

(٩٣) م، ب، هـ ((رح)) ساقطة.

(٩٤) الأصل، م، ب (لأن تفعل). وما أثبتناه هو ما في (هـ) قياساً على إسناد الفعل في الآية الكريمة إلى  
 المتكلم نفسه.

(٩٥) م (تريد).

(٩٦) ب، هـ (عز وجل).

(٩٧) سورة الزمر ١٢.

## [استطراد في فتح (أن) وكسرها]:

[طويل]

وسألت الخليل (رح)<sup>(٩٨)</sup> عن قول الفرزدق:

٧٨٠- أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا  
جَهَاراً، وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمِ

فقال: لأنه<sup>(٩٩)</sup> قَبِحٌ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ (أَنْ)<sup>(١٠٠)</sup> و(الفعل) كما قَبِحَ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ (كَيْ)

والفعل<sup>(١٠١)</sup>. فلما قَبِحَ ذَلِكَ وَلَمْ يَجْزُ، حُمِلَ عَلَى (إِنْ)؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهَا الْأَسْمَاءُ قَبْلَ الْأَفْعَالِ. ١٦٤/٣

(٩٨) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

٧٨٠- ديوان الفرزدق، ٨٥٥.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٧٩):

(وكان وكيع بن أبي سود التميمي قتل قتيبة بن مسلم الباهلي، وباهلة من قيس، وقد كانت تميم قتلت عبد الله بن خازم السلمي، وسليم من قيس أيضاً، ففخر الفرزدق عليهم وزعم أن قيساً غضبت لقتل قتيبة).

الشاهد فيه: قوله (إِنْ) كسر همزتها وحملها على معنى الشرط لصحة تقديم الاسم على الفعل الماضي. ولو فتح لم يحسن، لأنها موصولة بالفعل، فيقبح فيه الفصل.

(٩٩) م (أنه).

(١٠٠) هـ (إِنْ) وهو سهو.

(١٠١) م (كما قبح أن تفصل بين (كي) والفعل) ساقطة لانتقال النظر.

## [ الباب الخامس عشر - (أَنْ) التي بمنزلة (أَيُّ) ]

هذا باب ما تكون<sup>(١)</sup> فيه (أَنْ) بمنزلة (أَيُّ)، وذلك قوله تبارك وتعالى<sup>(٢)</sup>: ﴿ وَأَنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمْسُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>. زَعَمَ الْخَلِيلُ (رح)<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ بمنزلة (أَيُّ)؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: انطلق بنو فلانٍ أَنْ آمسوا، فَأَنْتَ لا تريدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّهُمْ انطلقوا بالمشي، ومثُلُ ذلك: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾<sup>(٥)</sup>، وهذا تفسيرُ الخليلِ (رح)<sup>(٦)</sup>. ومثُلُ هذا في القرآنِ كثيرٌ.

### [ الأمثلة: ]

١ - وَأَمَّا قَوْلُهُ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ<sup>(٧)</sup>، وَأَمْرُهُ أَنْ قُمْ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ:

### [ الأول: ]

على أَنْ تكونَ<sup>(٨)</sup> (أَنْ) التي تنصبُ الأفعالَ، ووصلتُها بحرفِ الأمرِ والنهي كما تصلُ (الذي) بـ (تَفْعَلُ)<sup>(٩)</sup> إِذَا خَاطَبْتَ حينَ<sup>(١٠)</sup> تقولُ: أَنْتَ الذي تفعلُ<sup>(١١)</sup>، فوصلتَ (أَنْ) بـ

(١) م (يكون).

(٢) م، ب، هـ (عز وجل).

(٣) سورة ص ٦. م، ب، هـ ﴿ عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ ﴾ غير مذكورة.

(٤) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥) سورة المائدة ١١٧. م زيادة ﴿ رَبِّي ﴾ وهي من تمام الآية.

(٦) انظر: الهامش (٤).

(٧) م زيادة (وأمرته أَنْ أَفْعَلَ).

(٨) م (يكون).

(٩) م (كما تصل الذي ينفعل) وهو سهو.

(١٠) م (متى).

(١١) الأصل (يفعل).

(افعل) <sup>(١٢)</sup>؛ لأنه في موضع أمرٍ كما وصلت (الذي) ب (تقول) وأشباهاها إذا خاطبت <sup>(١٣)</sup>.  
والدليل على أنها تكون (أن) التي تنصب، أنك تدخل <sup>(١٤)</sup> (الباء)، فتقول: أوعزت إليه  
ب (أن افعل)، فلو كانت (أي)، لم تدخلها (الباء) <sup>(١٥)</sup> كما تدخل في الأسماء.

### [الثاني]:

و (الوجه الآخر): أن تكون بمنزلة (أي) كما كانت بمنزلة (أي) في الأول <sup>(١٦)</sup>.

١٦٣/٣ ٢ - وأما قوله تعالى جده <sup>(١٧)</sup>: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ <sup>(١٨)</sup>،  
وأخر قولهم أن لا إله إلا الله <sup>(١٩)</sup>، فعلى قوله: أنه الحمد لله رب العالمين، وعلى: أنه لا إله إلا  
الله <sup>(٢٠)</sup>. ولا تكون <sup>(٢١)</sup> (أن) التي تنصب الفعل؛ لأن تلك لا يبتدأ بعدها الأسماء، ولا تكون  
(أي)؛ لأن (أي) إنما تجيء بعد كلام مستغن <sup>(٢٢)</sup>، ولا تكون <sup>(٢٣)</sup> في موضع المبنى على المبتدأ.

(١٢) ب، هـ ((ب (قَم)).

(١٣) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤ / ١٣٥):

(إن قال قائل: (الذي) لا توصل بفعل الأمر، لا يجوز: الذي قم إليه زيد، فلم جاز وصل (أن) بفعل  
أمر؟ ... إنها توصل بما يصير معها مصدر، وهو الفعل المحض، فسواء كان أمراً أو خبراً؛ لأن المعنى  
الذي يراد به يحصل فيه).

(١٤) الأصل (يدخل).

(١٥) م العبارة ((فتقول: أوعزت إليه... لم تدخلها الباء)) ساقطة.

(١٦) الأصل (كما كانت أي في الأول)، يريد: الأمثلة التي ذكرت في صدر هذا الباب.

(١٧) م، ب، هـ (عز وجل).

(١٨) سورة يونس ١٠.

(١٩) الأصل في الحاشية: (جعل قوله أنه الحمد لله).

(٢٠) الأصل (وأخر قولهم أن لا إله إلا الله رب العالمين وعلى أنه لا إله إلا الله)؛ ب (وأخر قولهم أن لا إله  
إلا الله، فعلى قوله أنه لا إله إلا الله وعلى أنه الحمد لله)؛ هـ (وأخر قولهم أن لا إله إلا الله، فعلى قوله:  
أنه الحمد لله، ولا إله إلا الله).

(٢١) م (و) ساقطة.

(٢٢) الأصل (مستغني)؛ م (يستغني).

(٢٣) م (ولا يكون).

ومثل ذلك: ﴿ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابِرْ هَيْمًا ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا ۗ ﴾<sup>(٢٤)</sup> ، كَأَنَّهُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ونادينه<sup>(٢٥)</sup> أَنَّكَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّيَا يَا إِبْرَاهِيمُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ (رَح)<sup>(٢٦)</sup>: تَكُونُ<sup>(٢٧)</sup> أَيْضًا عَلَى (أَي).

٣- وَإِذَا قُلْتَ<sup>(٢٨)</sup>: أَرْسَلْ إِلَيْهِ أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا؟ فَهِيَ عَلَى (أَي). وَإِنْ<sup>(٢٩)</sup> أَدْخَلْتَ (الْبَاءَ) عَلَى (أَنَّكَ) وَ(أَنَّهُ)، فَكَأَنَّهُ<sup>(٣٠)</sup> يَقُولُ: أَرْسَلْ إِلَيْهِ بِأَنَّكَ مَا أَنْتَ وَذَا، جَازَ<sup>(٣١)</sup>؛ وَيَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمُ بِهِ فِي ذَا الْمَوْضِعِ مَثَقَلًا.

٤- وَمَنْ قَالَ<sup>(٣٢)</sup>: ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ۗ ﴾<sup>(٣٣)</sup> فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَنَّهُ<sup>(٣٤)</sup> غَضِبُ اللَّهُ عَلَيْهَا، لَا تُخَفِّفُهَا<sup>(٣٥)</sup> فِي الْكَلَامِ أَبَدًا وَبَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ إِلَّا وَأَنْتَ تَرِيدُ الثَّقِيلَةَ مُضْمَرًا فِيهَا الْاسْمُ<sup>(٣٦)</sup>، فَلَوْ لَمْ يَرِيدُوا ذَلِكَ، لَنَصَبُوا<sup>(٣٧)</sup> كَمَا يَنْصَبُونَ<sup>(٣٨)</sup> إِذَا اضْطُرُّوا فِي الشَّعْرِ<sup>(٣٩)</sup>

١٦٤/٣

(٢٤) سورة الصافات ١٠٤، ١٠٥.

(٢٥) ب، هـ (و) ساقطة.

(٢٦) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٧) الأصل (يكون).

(٢٨) ب (وأما قوله).

(٢٩) م (وإذا).

(٣٠) ب (وإن أدخلت الباء، فهي على أنك، وأنه)، ثم قال: (كأنه).

(٣١) ب (جاز) ساقطة.

(٣٢) ب (ومن ذلك). قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (وأراد بـ (من قال): من قرأ).

(٣٣) سورة النور ٩.

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هذه قراءة يعقوب والحسن، وقرأ نافع ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف (أَنْ) وبعدها فعل ماضٍ، وقرأ باقي

القرءاء بتشديد (أَنْ) ونصب (غَضِبَ). تفسير أبي حيان ٦ / ٤٣٣، إتحاف فضلاء البشر (٣٢٢).

(٣٤) م (أنه) ساقطة.

(٣٥) الأصل، م (لا يخففها).

(٣٦) الأصل، م زيادة (يعنى لها ونحوها).

(٣٧) الأصل، م (نصبوا).

(٣٨) م (كما ينصبون) ساقطة.

بـ(كأن) إذا خففوا<sup>(٤٠)</sup>، يريدون معنى (كأن)، ولم يريدوا الإضمار<sup>(٤١)</sup>، وذلك قوله<sup>(٤٢)</sup>:

[رجز]

—٧٨١— \*كأن وريديه رشاء خلب\*

وهذه (الكاف) إنما هي مضافة إلى (أن)، فلما اضطررت إلى التخفيف فلم<sup>(٤٣)</sup> تُضمَر، لم يُغَيَّر<sup>(٤٤)</sup> ذلك أن تنصب<sup>(٤٥)</sup> بها كما أنك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله، ومثل ذلك قول الأعشى<sup>(٤٦)</sup>:

[بسيط]

٧٨٢— في فتيّة كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى ويتعل

كأنه قال: أنه هالك. ومثل ذلك: أول ما أقول أن بسم الله، كأنه قال: أول ما أقول أنه بسم الله. وإن شئت رفعت في قول الشاعر:

١٦٥/٣

(٣٩) ب، هـ (في الشعر إذا اضطروا).

(٤٠) م (وكأن إذا غضبوا) وهو خطأ.

(٤١) م (الإضمار) ساقطة.

(٤٢) م (وذلك في قوله).

٧٨١— ملحقات ديوان روية، ١٦٩.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/٤٨٠):

(و) (الوريدان) حبلا العنق، و (الرشاء) الحبل، و (الخلب) الليف.

الشاهد فيه: قوله (أن وريديه) أعمل (أن) مخففة، والكاف مضافة.

(٤٣) ب (ولم).

(٤٤) الأصل (لم تغير).

(٤٥) م (ذلك أن ينصب)؛ م (ذاك أن ينصب).

(٤٦) ب (ومثل ذلك قول الشاعر).

٧٨٢— ديوان الأعشى، ١٤٥.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(في الديوان: (أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل)، وفي الخزانة عن السيرافي أن الثابت المروي هو

هذه الرواية، وأن رواية الكتاب معمولة مصنوعة. والشاهد في كلتا الروايتين واحد؛ لأنه في إضمار

الهاء في (أن)، ولكنه أشد ظهوراً في رواية (هالك) لوضوح الرفع فيها.

الشاهد فيه: قوله (أن هالك) كأنه قال (أنه هالك).



\* كَأَنْ وَرِيدَاهُ [رِشَاءٌ خُلْبٌ] \*

على مثل الإضمار الذي في قوله: إِنَّهُ مِنْ يَأْتِيهَا تُعْطِيهِ<sup>(٤٧)</sup>، أو يكونُ هذا المضمَرُ هو الذي ذُكِرَ كما قَالَ<sup>(٤٨)</sup>:

٧٨٣- \* كَأَنْ ظَيِّبَةٌ تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ \*

ولو أَنَّهُمْ إِذْ حَذَفُوا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ (إِنَّمَا) كَمَا جَعَلُوا (إِنْ) بِمَنْزِلَةِ (لَكِنْ)، لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا.

٥- وَأَمَّا قَوْلُهُ: (أَنْ بِسْمِ اللَّهِ) فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْإِضْمَارِ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ مَبْتَدَأً أَوْ مَبْنِيًّا عَلَيْهِ. وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَخَفِّفُونَ عَلَى إِضْمَارِ (الهاءِ) أَنَّكَ تَسْتَقْبِحُ: (قَدْ عَرَفْتُ أَنْ يَقُولُ ذَاكَ) حَتَّى تَقُولَ: (أَنْ لَا)<sup>(٤٩)</sup>، أَوْ تُدْخِلُ [سَوْفَ] أَوْ [السَّيْنَ] أَوْ (قَدْ)<sup>(٥٠)</sup>. وَلَوْ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ، لَذَكَرْتَ الْفِعْلَ مَرْفُوعًا بَعْدَهَا كَمَا تَذْكُرُهُ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ كَمَا تَقُولُ: إِنَّمَا تَقُولُ وَلَكِنْ تَقُولُ<sup>(٥١)</sup>.

(٤٧) الأَصْلُ، م (نَعَطَهُ).

(٤٨) ب (أَوْ يَكُونُ هَذَا الْمَضْمَرُ هُوَ الَّذِي ذُكِرَ بِمَنْزِلَةِ).

٧٨٣- انظُر: الشَّاهِدَ (٤٢٨).

(٤٩) الأَصْلُ (أَلَا)؛ م (أَنْ لَا) سَاقِطَةٌ.

(٥٠) انظُر: الْبَابَ الْوَاحِدَ (الْبَابُ السَّادِسُ عَشَرَ).

(٥١) الأَصْلُ، م زِيَادَةٌ (قُبْحُ قَوْلِهِ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ كَانَ قَوِيًّا، يَعْنِي تَصْيِيرَ (أَنْ) بِمَنْزِلَةِ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ).

## [ الباب السادس عشر - استطراد في (أن) المخففة ]

هذا باب آخر (أن) فيه مخففة، وذلك قولك: قد علمت أن لا تقول<sup>(١)</sup> ذلك<sup>(٢)</sup>، وقد تيقنت أن لا تفعل<sup>(٣)</sup> ذلك<sup>(٤)</sup>، كأنه قال<sup>(٥)</sup>: أنه لا يقول<sup>(٦)</sup>، وأنت لا تفعل<sup>(٧)</sup>.

ونظير ذلك [قوله عز وجل]: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِيٌّ﴾<sup>(٨)</sup>، وقوله<sup>(٩)</sup>: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ  
الَّذِينَ جَاءُوا بِالْبَهْمِ الْغَيْرِ وَالْبِخْرِ وَكَانَ اللَّهُ غَالِبًا عَلَيْهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup> وقال [أيضاً] تعالى جده<sup>(١١)</sup>: ﴿لَتَأْتِيَ آهْلَ الْكِتَابِ أَقْدَارُكُمْ﴾<sup>(١٢)</sup> وزعموا أنها في مصحف أبي: ﴿أَنْتُمْ لَا يَقْدِرُونَ﴾. وليست (أن) التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع؛ لأن ذلك موضع يقين وإيجاب.

### [ الأمثلة ]:

١- وتقول: كتبت إليه أن لا تقل<sup>(١٣)</sup> ذلك، وكتبت إليه أن لا تقول<sup>(١٤)</sup> ذلك، وكتبت إليه أن لا تقول ذلك<sup>(١٥)</sup>. فأما الجزم فعلى الأمر، وأما النصب فعلى [قولك]: لتأت آهْلَ الْكِتَابِ أَقْدَارُكُمْ، وأما

- 
- (١) ب، هـ (لا يقول).
  - (٢) م (ذلك).
  - (٣) م (لا يفعل).
  - (٤) م (ذاك) ساقطة.
  - (٥) الأصل (كأنه قال) ساقطة.
  - (٦) الأصل (أنه لا يفعل)؛ م (أنت لا تقول).
  - (٧) الأصل (وأنت تفعل)؛ م (وأنت لا تفعل).
  - (٨) سورة المزمل ٢٠.
  - (٩) م زيادة (تعالى).
  - (١٠) سورة طه ٨٩.
  - (١١) م (وقال الله تعالى جده)؛ ب، هـ (تعالى جده) ساقطة.
  - (١٢) سورة الحديد ٢٩. ب، هـ ﴿مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ غير مذكورة.
  - (١٣) الأصل (يقول).
  - (١٤) ب، هـ (يقول).
  - (١٥) م (وكتبت إليه أن لا تقول ذلك) ساقطة.

الرفعُ فعلى قولك: لأنك لا تقولُ ذلك، أو بأنك<sup>(١٦)</sup> لا تقولُ ذلك، تخبره بأنَّ قد وَقَعَ من أمرِهِ.

٢- فأما<sup>(١٧)</sup> (ظننتُ)، و (حسبتُ)، و (خلتُ)<sup>(١٨)</sup>، و (رأيتُ) فإنَّ (أنَّ) تكونُ فيها على وجهين: على أنَّها تكونُ (أنَّ) التي تنصبُ الفعلَ، وتكونُ (أنَّ)<sup>(١٩)</sup> الثقيلةَ، فإذا رفعتَ، قلتَ: قد حسبتُ أنَّ لا يقولُ ذلك، وأرى أنَّ سيفعلُ<sup>(٢٠)</sup> ذلك، ولا تدخلُ هذه السينُ في الفعلِ هنا<sup>(٢١)</sup> حتى تكونَ (أنَّه)، وقالَ تعالى جدُّه وتباركُ اسمه<sup>(٢٢)</sup>: ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾<sup>(٢٣)</sup>، كأنَّكَ قلتَ: قد حسبتُ أنَّه لا يقولُ ذلك. وإنَّما حسنتُ (أنَّه) ههنا؛ لأنَّكَ قد أثبتتَ هذا في ظنِّكَ كما أثبتتَهُ في علمِكَ، وإنَّما<sup>(٢٤)</sup> أدخلته في ظنِّكَ على أنَّه ثابتُ الآنَ كما كانَ في العلمِ، ولولا ذلك لم يحسنُ (أنَّكَ) ههنا، ولا (أنَّه)، فجرى<sup>(٢٥)</sup> الظنُّ ههنا مجرى اليقينِ لأنَّه نفيُّه. وإنَّ شئتَ، نصبتَ فجعلتَهُنَّ بمنزلة (خشيتُ)، و (خفتُ)، فتقولُ: ظننتُ أنَّ لا تفعلَ [ذلك].

١٦٧/٣

ونظيرُ ذلك: ﴿ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾<sup>(٢٦)</sup> و: ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾<sup>(٢٧)</sup> ف (لا) إذا دخلتُ<sup>(٢٨)</sup> ههنا لم تغيرَ<sup>(٢٩)</sup> الكلامَ عن حالِهِ.

وإنَّما منعَ (خشيتُ) أنَّ تكونَ بمنزلة (ظننتُ) و (خلتُ)<sup>(٣٠)</sup> - إذا أردتَ الرفعَ،

- 
- (١٦) الأصل (فإنَّكَ).  
(١٧) م (وأما).  
(١٨) الأصل (فأما ظننتُ و خلتُ وحسبتُ).  
(١٩) ب (أنَّ) ساقطة.  
(٢٠) الأصل (ستفعل).  
(٢١) ب، هـ (ههنا).  
(٢٢) م، ب، هـ (عزَّ وجلَّ).  
(٢٣) سورة المائدة ٧١.  
(٢٤) م، ب، هـ (وأنَّكَ).  
(٢٥) الأصل (يجري).  
(٢٦) سورة القيامة ٢٥.  
(٢٧) سورة البقرة ٢٣٠.  
(٢٨) م (وصلت).  
(٢٩) م (لم يغير).  
(٣٠) ب، هـ (خلت و ظننت).

وعلمت<sup>(٣١)</sup> - أنك لا تريد أن تُخبر أنك تخشى شيئاً قد ثبت عندك، ولكنه كقولك: (أرجو) و (أطمع) و (عسى)، فأنت لا توجب إذا ذكرت شيئاً من هذه الحروف؛ ولذلك ضعف (أرجو أنك تفعل)، و (أطمع أنك فاعل). ولو قال رجل: (أخشى أن لا تفعل)، يريد أن يُخبر أنه يخشى أمراً قد استقرّ عندك<sup>(٣٢)</sup> أنه كائن، جاز، وليس وجه الكلام<sup>(\*)</sup>.

### [تعقيب:]

واعلم أنه ضعيف في الكلام أن تقول: (قد علمت أن تفعل ذلك)<sup>(٣٣)</sup>، ولا: (قد علمت أن فعل ذلك)<sup>(٣٤)</sup>، حتى تقول<sup>(٣٥)</sup>: (سيفعل) أو (قد فعل) أو تنفي، فتدخل (لا)؛ وذلك<sup>(٣٦)</sup> لأنهم جعلوا ذلك<sup>(٣٧)</sup> عوضاً مما حذفوا من (أنه)، فكروا أن يدعوا (السين)، أو (قد) إذ قدرُوا على أن تكون عوضاً، ولا ينقض<sup>(٣٨)</sup> ما يريدون لو لم يدخلوا (قد) ولا (السين).

٣- وأما قولهم: أما أن جزاك الله خيراً؛ فإنهم إنما أجازوه لأنه دعاء، ولا يصلون هنا<sup>(٣٩)</sup> إلى (قد)<sup>(٤٠)</sup> ولا [إلى] (السين). و [كذلك] لو قلت: أما أن يغفر الله لك، جاز؛ لأنه دعاء، ولا تصل هنا<sup>(٤١)</sup> إلى (السين)<sup>(٤٢)</sup>، ومع هذا [أيضاً] أنه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه

(٣١) ب، هـ (وعلمت إذا أردت الرفع) وهو خطأ؛ لأن الكلام على (خشيت) التي بمنزلة (خلت وظننت)، وليس على (علمت)؛ يدل عليه السياق وقوله (أنك لا تريد أن تخبر أنك تخشى شيئاً ثبت عندك) والعلم إخبار بالثبوت، وما في الأصل و (م) يرفع هذا اللبس.

(٣٢) ب، هـ (عنده).

(\*) أي: أنك تنصب بـ (خشيت) إذا أردت الظن، فإن استقر الأمر عندك وعلمته، جاز الرفع.

(٣٣) م (ذلك).

(٣٤) م (ذلك)؛ ب "لا" ساقطة.

(٣٥) الأصل (يقول).

(٣٦) م (ذاك).

(٣٧) م (ذاك).

(٣٨) ب، هـ (تنقض).

(٣٩) م، ب، هـ (هنا).

(٤٠) ب، هـ (ولا يصلون إلى قد هنا).

(٤١) م (هنا).

(إِنَّهُ)، و (إِنَّهُ) لا تحذف<sup>(٤٣)</sup> في غير هذا الموضع<sup>(٤٤)</sup>. سمعناهم يقولون: أما إن جزاك الله خيراً، شبهوه ب (أَنَّهُ). فلما جازت (إِنَّ) كانت هذه أجوزاً.

٤- وتقول: ما علمت إلا أن تقوم<sup>(٤٥)</sup>، ولا<sup>(٤٦)</sup> أعلم إلا أن تأتيه، إذا لم ترد أن تخبر أنك قد علمت شيئاً كائنا البتة، ولكنك<sup>(٤٧)</sup> تكلمت [به] على وجه الإشارة كما تقول: أرى من الرأي أن تقوم، فأنت لا تخبر أن قياماً<sup>(٤٨)</sup> قد ثبت كائناً أو يكون فيما تستقبل البتة، فكأنه<sup>(٤٩)</sup> قال: لو قمتم. فلو أراد غير هذا المعنى، لقال: ما علمت إلا أن ستقومون<sup>(٥٠)</sup>.

وإنما جاز: قد علمت أن عمرؤ ذاهب؛ لأنك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون<sup>(٥١)</sup> بعده لو ثقلته وأعملته. فلما جئت بالفعل بعد (أن) جئت بشيء كان سيمتنع<sup>(٥٢)</sup> أن يكون بعده لو ثقلته، [أو قلت: قد علمت أن يقول ذلك، كان يمتنع]، فكرهوا أن يجمعوا عليه الحذف، وجواز ما لم يكن يجوز بعده مثقلاً، فجعلوا هذه الحروف عوضاً.

١٦٩/٣

(٤٢) ب (جاز) ساقطة؛ (ولا تصل هنا إلى السين) ساقطة.

قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤ / ١٤٤، ١٤٥):

(تقديره: أما أنه جزاك الله خيراً، ومعناه: حقاً أنه جزاك الله خيراً، كما تقول: أما أنك راحل، بمعنى: حقاً أنك راحل، وقد حذف اسم (أن) الشديدة ووليها الفعل؛ وإنما جاز ذلك لأن الكلام دعاء. والأشياء التي تكون عوضاً من التخفيف وحذف الاسم لا يصح وقوعها فيه؛ لأن (قد) لا تقع في الدعاء، لا تقول: قد غفر الله لك، وأنت تريد الدعاء، فلا يجوز: أما أن قد جزاك الله خيراً، وكذلك (السين) و (سوف)، لا يصح دخولها على فعل الدعاء لأنها يصيران الكلام تعيناً واجبا. ولا يجوز دخول (لا)؛ لأنها تقلب معنى الدعاء له إلى الدعاء عليه، فاحتمل لذلك ترك العوض).

(٤٣) الأصل (لا يحذف).

(٤٤) ب (في غير ذا) فيه "الموضع" ساقطة.

(٤٥) الأصل (يقوم).

(٤٦) ب، هـ (وما).

(٤٧) الأصل، م (ولكن).

(٤٨) الأصل (قيماً) وهو سهو.

(٤٩) الأصل، م (كأنه).

(٥٠) ب (سيقومون).

(٥١) م (يكون) ساقطة.

(٥٢) م (يمتنع).

## [ خامساً - أبواب (أم) و (أو) في التسوية\* ]

### [ الباب الأوّل - مواضع (أم) و (أو) ]

هذا بابُ (أم) و (أو):

أَمَّا (أم) فلا يكونُ بها إلا استفهاماً، ويقعُ الكلامُ بها في الاستفهامِ على وجهين: على معنى (أَيُّها) و(أَيُّهم)<sup>(١)</sup>، وعلى أن يكونَ الاستفهامُ الآخرُ منقطعاً من الأوّل.

وَأَمَّا (أو) فإنَّها تثبت<sup>(٢)</sup> بها بعضُ الأشياءِ<sup>(٣)</sup>، وتكونُ في الخيرِ. والاستفهامُ يدخلُ عليها على ذلك الحدِّ، وسأبيِّنُ لك وجوهَهُ إن شاء اللهُ<sup>(٤)</sup>.

(\*) قال ابن هشام الأنصاري (مغني اللبيب ١/١٧):

(قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي، فتد لشانية معان: (أحدها) التسوية. . . والضابط أُنَّها الهمزة الداخلة على جملة يصحَّ حلول المصدر محلّها نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾، ونحو: ما أبالي أقمت أم قعدت؛ ألا ترى أنه يصحُّ سواءٌ عليهم الاستغفارُ وعدمُهُ، وما أبالي بقيامك وعدمِهِ). وهذا هو السبب في إيراد أبواب (أم) و(أو) في التسوية من (أبواب الاسم الناقص)، أي: الذي يكمل بحشو أو صلة.

(١) ب (أَيُّهم وأَيُّها).

(٢) ب، هـ (يثبت).

(٣) م (الأسماء).

(٤) ب، هـ زيادة (تعالى).

## [ الباب الثاني - (أم) لطلب التعيين وإفادة التسوية ]

### [ طلب التعيين ]

هذا بابُ (أم) إذا كان الكلامُ بها بمنزلة (أبيهم) و(أبيها) <sup>(١)</sup>، وذلك [قولك]: أزيدُ عندك أم عمرو؟ وأزيداً لقيت أم بشرًا؟ فأنت الآن مُدَّعٌ أنَّ عنده أحدهما؛ لأنَّك إذا قُلْتَ: أَيْبِهَا عندك، وأَيْبِهَا لقيت، فأنت مُدَّعٌ أنَّ المسؤولَ قد لَقِيَ أحدهما أو <sup>(٢)</sup> أنَّ أحدهما عنده <sup>(٣)</sup> إلاَّ أنَّ عِلْمَكَ [قد] استوى فيهما لا تدري أَيْبِهَا هو. والدليلُ على أنَّ قولك: أزيدُ عندك أم عمرو، بمنزلة قولك: أَيْبِهَا عندك، أنَّك لو قُلْتَ: أزيدُ عندك أم بشرٌ <sup>(٤)</sup>؟ فقالَ المسؤولُ: لا، كان محالاً كما أنَّه إذا قال: أَيْبِهَا عندك، فقال: لا، فقد أحال.

واعلم أنَّك إذا أردتَ هذا المعنى فتقديمُ الاسمِ أحسنُ؛ لأنَّك لا تسألُه <sup>(٥)</sup> عن اللُّقى، وإنَّما تسألُه <sup>(٦)</sup> عن أحدِ الاسمين: لا تدري <sup>(٧)</sup> أَيْبِهَا هو <sup>(٨)</sup>، فبدأتَ بالاسم؛ لأنَّك تقصدُ قَصْدَ أن يبيِّنَ لك أيُّ الاسمين في هذا <sup>(٩)</sup> الحالِ <sup>(١٠)</sup>، وجعلتَ الاسمَ الآخرَ <sup>(١١)</sup> عديلاً للأوَّلِ، فصارَ الذي لا تسألُ <sup>(١٢)</sup> عنه بينهما.

(١) ب، هـ (أبيها وأبيهم).

(٢) الأصل، م (و).

(٣) ب، هـ (أو أنَّ عنده أحدهما).

(٤) الأصل (أم عمرو).

(٥) الأصل (تسأل).

(٦) الأصل (تسأل).

(٧) الأصل (لا تدري).

(٨) م العبارة (والدليل على أنَّ قولك... لا تدري أَيْبِهَا هو) ساقطة لانتقال النظر.

(٩) م (هذه).

(١٠) ب (أي الاسمين عنده).

(١١) م (الأخير).

(١٢) م (فصار الذي لا يسأل)؛ ب (وصار...).

ولو قلت<sup>(١٣)</sup>: ألقىت زيدا أم عمراً، كان جائزاً حسناً، أو<sup>(١٤)</sup> قلت: أعندك زيد أم عمرو، كان كذلك: وإنما كان تقديم الاسم هنا<sup>(١٥)</sup> أحسن، ولم يحسن<sup>(١٦)</sup> الآخر إلا أن يكون مؤخرًا؛ لأنه قصد قصد [أحد] الاسمين، فبدأ بأحدهما، لأن حاجته أحدهما، فبدأ به مع القصة التي لا يسأل عنها؛ لأنه إنما يسأل عن أحدهما من أجلها، فإنها يفرغ مما يقصد قصده بقصته<sup>(١٧)</sup>، ثم يعدله بالثاني<sup>(١٨)</sup>.

### [إفادة التسوية:]

ومن هذا الباب قوله: ما أبالي<sup>(١٩)</sup> أزيداً لقيت أم عمراً، وسواء عليّ أبشراً كلمت أم عمراً<sup>(٢٠)</sup>، كما تقول: ما أبالي أيهما لقيت<sup>(٢١)</sup>. وإنما جاز حرف الاستفهام هنا<sup>(٢٢)</sup>؛ لأنك سويت الأمرين عليك<sup>(٢٣)</sup> كما استويا<sup>(٢٤)</sup> حين قلت: أزيد عندك أم عمرو، فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم: اللهم اغفر لنا أيّتها العصابة.

وإنما لزمت (أم) ههنا؛ لأنك تريد معنى (أيهما)؛ ألا ترى أنك تقول: ما أبالي أي ذلك ١٧١/٣

- 
- (١٣) الأصل، م (قال).  
(١٤) ب (ولو) وهو سهو.  
(١٥) ب، هـ (ههنا).  
(١٦) ب، هـ (ولم يجوز).  
(١٧) ب (التي لا يسأل عنها... بقصته)؛ م (نقضته).  
(١٨) الأصل، م زيادة: (يعني: أنه لا يسأل عن الفعل لأنه قد استيقن عليه، ولكنه يسأل عن صاحب الفعل، فجعل الفعل بين الاسمين لأن ليس أحدهما أولى به من الآخر).  
(١٩) م (أ) ساقطة.  
(٢٠) ب، هـ (أم زيدا).  
(٢١) م (كما تقول: ما أبالي أيهما لقيت) ساقطة.  
(٢٢) ب، هـ (ههنا).  
(٢٣) قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ٤ / ١٥٠):  
(سويت بين الأمرين جميعاً في منزلتها عندك وهو أتمها عليك).  
(٢٤) ب (كما استوى علمك).



كَانَ، وَسِوَاءَ عَلِيٍّ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ<sup>(٢٥)</sup>، فَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَ(أَيُّ) هَهُنَا تَحْسُنُ وَتَجُوزُ<sup>(٢٦)</sup> كَمَا جَازَتْ فِي الْمَسْأَلَةِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أُدْرِي أَزِيدُ ثُمَّ أُمُّ عَمْرٍو، وَلَيْتَ شَعْرِي أَزِيدُ ثُمَّ أُمُّ عَمْرٍو<sup>(٢٧)</sup>. فَإِنَّمَا أَوْقَعْتَ<sup>(٢٨)</sup> (أُمَّ) هَهُنَا كَمَا أَوْقَعْتَهُ<sup>(٢٩)</sup> فِي الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ ذَا يَجْرِي عَلَى حَرْفِ الْاِسْتِفْهَامِ حَيْثُ اسْتَوَى عِلْمُكَ<sup>(٣٠)</sup> فِيهِمَا كَمَا جَرَى الْأَوَّلُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: لَيْتَ شَعْرِي أَيُّهُمَا ثُمَّ، وَمَا أُدْرِي أَيُّهُمَا ثُمَّ، فَيَجُوزُ (أَيُّ)<sup>(٣١)</sup> وَيَحْسُنُ كَمَا جَازَ فِي قَوْلِكَ: أَيُّهُمَا ثُمَّ.

### [الأمثلة:]

١ - وَتَقُولُ: أَضْرِبْتَ زَيْدًا أُمَّ قَتَلْتَهُ؟ فَالْبَدءُ هَهُنَا بِالْفِعْلِ<sup>(٣٢)</sup> أَحْسَنُ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ أَحَدِهِمَا لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ وَلَمْ تَسْأَلْ عَنْ مَوْضِعِ أَحَدِهِمَا، فَالْبَدءُ بِالْفِعْلِ هَهُنَا أَحْسَنُ كَمَا كَانَ الْبَدءُ بِالاسْمِ [ثُمَّ] أَحْسَنَ فِيهَا ذَكَرْنَا<sup>(٣٣)</sup>، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّ ذَلِكَ<sup>(٣٤)</sup> كَانَ [بَزِيدٍ].

٢ - [وَتَقُولُ: أَضْرِبْتَ أُمَّ قَتَلْتَ زَيْدًا؟ لِأَنَّكَ مُدَّعٍ أَحَدَ الْفَعْلَيْنِ، وَلَا تَدْرِي أَيُّهُمَا هُوَ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَيُّ ذَاكَ كَانَ بَزِيدٍ].

٣ - وَتَقُولُ: مَا أُدْرِي أَقَامَ أُمَّ قَعْدًا، إِذَا أَرَدْتَ: مَا أُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ<sup>(٣٥)</sup>.

(٢٥) م (سواءً علي أي ذلك كان) ساقطة.

(٢٦) الأصل، م (ويجوز).

(٢٧) م، ب (وليت شعري أزيد عندك أم عمرو).

(٢٨) الأصل، م (فأوقعت).

(٢٩) الأصل (كما أوقعت).

(٣٠) الأصل (علما).

(٣١) ب، هـ (أيهما).

(٣٢) ب (بالفعل ههنا).

(٣٣) الأصل، م، هـ (فيما ذكرنا أحسن). وما أثبتناه هو ما في (ب).

(٣٤) ب، هـ (ذاك).

(٣٥) ب (ما أدري أي ذلك كان).

[استطراد في (أو)]:

وتقول: ما أدري أقام أو قعد، إذا أردت: أنه لم يكن بين قيامه وعوده شيء<sup>(٣٦)</sup>، كأنه قال<sup>(٣٧)</sup>: لا أدعي أنه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود بعد قيامه<sup>(٣٨)</sup>، أي: لم أعد قيامه قياماً، ولم يستبن لي قعود<sup>(٣٩)</sup> بعد قيامه، وهو كقول الرجل: تكلم ولم يتكلم<sup>(٤٠)</sup>.

١٧٢/٣

(٣٦) الأصل، م (لم يكن بينهما شيء).

(٣٧) م (يقول).

(٣٨) الأصل، ب (بعد قيامه) ساقطة.

(٣٩) ب "قعوده".

(٤٠) الأصل، م، هـ (تكلمت ولم تكلم) - ضبط في هـ فقط - وفي ب (تكلم ولم يتكلم)، وهو الصواب، أي: إن الرجل سمع كلاماً، ولكنه لم يعده كلاماً، ولم يستبن له منه شيء.

## [الباب الثالث - استطراد في (أم) منقطعة]

هذا باب (أم) منقطعة<sup>(\*)</sup>، وذلك قولك: أعمرو عندك أم عندك زيد؟ فهذا<sup>(١)</sup> ليس بمنزلة: أيها عندك؟ ألا ترى أنك لو قلت: أيها عندك عندك<sup>(٢)</sup>؟ لم يستقم إلا على التكرير [والتوكيد]. ويدلُّك على أن هذا الآخر منقطع من الأول، قول الرجل: (إنها لأبلى)، ثم يقول: (أم شاء<sup>(٣)</sup> يا قوم)، فكما جاءت (أم)<sup>(٤)</sup> ههنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام، وذلك أنه حين قال: (أعمرو عندك)، فقد ظن أنه عنده، ثم أدركه مثل ذلك الظن في (زيد) بعد أن استغنى كلامه، وكذلك<sup>(٥)</sup>: (إنها لأبلى أم شاء، إنما أدركه الشك حين مضى كلامه على اليقين.

### [الأمثلة:]

١ - وبمنزلة (أم) ههنا قوله تعالى جدّه وتبارك<sup>(٦)</sup>: ﴿المر ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَارِيبَ ۗ ۛ﴾ ١٧٣/٣

(\*) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ١٥٥):

(شبهه النحويون (أم) في هذا الوجه بـ(بل)، ولم يريدوا بذلك أن ما بعد (أم) محقق كما يكون ما بعد بل محققاً، وإنما أرادوا أن (أم) استفهام مستأنف بعد كلام يتقدمها، كما أن (بل) تحقيق مستأنف بعد كلام تقدمها. والدليل على أنها ليست بمنزلة (بل) مجردة قوله عز وجل: ﴿أَمْ آتَّخَذَ مِنَّا بَنَاتٍ﴾ [الزخرف ١٦]، ولا يجوز أن تكون بمعنى (بل آتخذ) تعالى الله عن ذلك. وتقديره في اللفظ: (آتخذ؟) بالألف للاستفهام. والمعنى الإنكار والرد لما ادّعوه؛ لأن ألف الاستفهام قد تدخل للتقرير والرد والإنكار والتوبيخ والتوعد).

(١) ب (فهو).

(٢) م (أيها عندك، تريد: إنهما جملتان عندك).

(٣) ب (قول الرجل: إنها لأبلى أم شاء، يا قوم).

(٤) الأصل (فلما جاءت أو).

(٥) ب (ومثل ذلك).

(٦) م (تعالى جدّه)؛ ب، هـ (عز وجل).

فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ﴿٧﴾، فجاءَ هذا [الكلامُ] على كَلامِ العَرَبِ. قد عَلِمَ ذلكَ تبارك وتعالى <sup>(٨)</sup> مِنْ قَوْلِهِمْ، ولكنْ هذا على كَلامِ العَرَبِ <sup>(٩)</sup> [لِيَعْرِفُوا ضَلَالَتَهُمْ].

٢- ومثُلُ ذلكَ: ﴿[الَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ] وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴿١٠﴾﴾ كَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنْتُمْ بُصْرَاءُ. فقولُهُ: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا﴾ بمنزلة قولِهِ <sup>(١١)</sup>: أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءُ؛ لِأَنَّهم لو قالوا: أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ، كَانَ بمنزلة قولِهِمْ: (نحنُ بَصْرَاءُ) عنده <sup>(١٢)</sup>، [وكذلك]: (أَمْ أَنَا خَيْرٌ) بمنزلة لو قال: أَمْ أَنْتُمْ بَصْرَاءُ].

٣- ومثُلُ ذلكَ قولُهُ تعالى <sup>(١٣)</sup>: ﴿أَمْ أَلْمُتُّكُمْ بِمَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾﴾ <sup>(١٤)</sup> فقد عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ <sup>(١٥)</sup> والمُسلمونَ (رض) <sup>(١٦)</sup>: أَنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) <sup>(١٧)</sup> لم يَتَّخِذْ وَلَدًا، ولكنَّهُ جَاءَ على حَرْفِ <sup>(١٨)</sup> الاستفهامِ لِيُبْصِرُوا ضَلَالَتَهُمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: السَّعَادَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّقَاءُ؟ وقد عَلِمَ أَنَّ السَّعَادَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ [مِنَ الشَّقَاءِ]، وَأَنَّ المُسْئِوَلَّ سَيَقُولُ <sup>(١٩)</sup>: (السَّعَادَةُ)، ولكنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبْصِرَ صَاحِبَهُ، و[أَنَّ] يُعْلِمَهُ.

(٧) سورة السجدة ١، ٢.

(٨) الأصل (قد علم تبارك وتعالى ذلك).

(٩) م، ب العبارة (قد علم ذلك) . . . ولكن هذا على كلام العرب) ساقطة.

(١٠) سورة الزخرف ٥١، ٥٢.

(١١) ب، هـ (قوله) ساقطة.

(١٢) م، ب (عنده) ساقطة.

(١٣) م (جلّ وعزّ).

(١٤) سورة الزخرف ١٦.

(١٥) الأصل (ع م).

(١٦) م (رضي الله عنهم)؛ ب، هـ (رض) ساقطة.

(١٧) الأصل "عزّ وجلّ" ساقطة؛ م (جلّ وعزّ).

(١٨) م (طريق).

(١٩) ب (يقول).

٤- وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً: أَعْنَدُكَ زَيْدٌ أَمْ لَا؟، كَأَنَّهُ حِينَ (٢٠) قَالَ: أَعْنَدُكَ زَيْدٌ، كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ عِنْدَهُ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ مِثْلُ ذَلِكَ الظَّنِّ فِي أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: (أَمْ لَا).

٥- وَزَعَمَ (٢١) الخليل (رح) (٢٢) أَنَّ قَوْلَ الأَخْطَلِ: [كامل]

٧٨٤- كَذَبْتَكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ  
غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً  
كَقَوْلِكَ: إِنَّهَا لِإِبْلِ أَمْ شَاءَ.

ومثل ذلك قول الشاعر وهو كثير عزة (٢٣): [طويل]

٧٨٥- أليس أبي بالنضر أم ليس والدي  
لكل نجيب من خزاعة أزهرًا

ويجوز في الشعر أن يريد (٢٤) بـ (كذبتك) الاستفهام، ويحذف الألف.

٦- قال التميمي وهو الأسود بن يعفر (٢٥): [طويل]

(٢٠) ب، هـ (حيث) وهو سهو.

(٢١) الأصل، م (فزعم).

(٢٢) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

٧٨٤- ديوان الأخطل، ٢٤.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((كذبتك عينك): خيل إليك، ثم رجع عن ذلك، فقال: أم رأيت بواسط خيالاً. و(واسط): مكان بين البصرة والكوفة).

الشاهد فيه: قوله (أم رأيت) وفيه (أم) منقطعة بعد الخبر حملاً على قولهم (إنها لإبل أم شاء). ويجوز حذف ألف الاستفهام ضرورة، والتقدير: أكذبتك عينك أم رأيت...؟.

(٢٣) ب (ومثل ذلك لكثيرة عزة).

٧٨٥- ديوان كثير، ١ / ١٩.

قال الشنتمري (شرح الشواهد- حاشية بولاق- ١ / ٤٨٥):

(والمعنى: أليس أبي بالنضر، بل أليس والدي لكل نجيب، وتكرير (ليس) بعد (أم) يدل على انقطاعها. . . و(النضر) أبو قريش وهو النضر بن كنانة، وخزاعة من الأزد وكانت فيما يزعم النسابون من ولد النضر بن كنانة، فحقيق كثير - وهو من خزاعة- أنها من قريش من ولد النضر بن كنانة).

الشاهد فيه: قوله (أم ليس والدي) وقوع (أم) لسؤال بعد سؤال كما ورد في الشاهد السابق.

(٢٤) الأصل، م (تريد).

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أُمُّ شُعَيْثُ بْنُ مَنْقَرٍ

[طويل]

بَسْبَعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أُمُّ بَشْمَانَ

٧٨٦- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

وقال عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢٦)</sup>:

٧٨٧- لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا

==

(٢٥) م (يعفر) ساقطة؛ ب (قال التميمي الأسود بن يعفر).

٧٨٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(والشاهد للأسود بن يعفر أو للعين المنقري. انظر: الكامل ٣٨٠، ٥٣٧، والخزانة ٤ / ٤٥٠...).

الأصل (أو شعيث بن منقر) وهو سهو.

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٥):

( والمعنى ما أدري أشعيث من بني سهم أم هم من بني منقر، و(شعيث) حي من تميم ثم من بني

منقر، فجعلهم أدعياء، وشك في كونهم منهم أو من بني سهم، وسهم هنا حي من قيس، ويروى

(شعيب) - بالباء - وهو تصحيف).

الشاهد فيه: قوله (شعيث... ) حذف ألف الاستفهام، والتقدير: أشعيث؛ لأن قوله (ما أدري)

يقتضي وقوع الألف و(أم) مساوية لها.

(٢٦) الأصل (وقال أبو الحسن لعمر بن أبي ربيعة)؛ (م) العبارة (وقال... أم بثمان) ساقطة.

٧٨٧- ديوان عمر بن أبي ربيعة، ٥٨.

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٥، ٤٨٦):

(يقول: ألهاني النظر إليهن واشتغال البال بهن عن تحصيل رميهن الجمار بمنى وعلم عدد المرات: أهي

سبع أم ثمان).

الشاهد فيه: قوله (بسبع رمين) حذف ألف الاستفهام.

## [ الباب الرابع - استطراد في (أو) لطلب التعيين ]

هذا بابُ (أو) (\*)، تقول: أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أو تَقْتُلُ<sup>(١)</sup>؟ [تُعْمَلُ أَحَدَهُمَا]، وَمَنْ يَأْتِيكَ أو يَحْدُثُكَ [أو يَكْرُمُكَ]؛ لا يَكُونُ ههنا إِلَّا (أو)؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهَمُ عَنِ [الاسم] المَفْعُولِ، وَإِنَّمَا حَاجَتُكَ إِلَى صَاحِبِكَ أَنْ يَقُولَ<sup>(٢)</sup>: فُلَانٌ.

وعلى هذا [الحَدُّ] يَجْرِي (ما)، و(متى)، و(كيف)، و(كم)، و(أين)<sup>(٣)</sup>.

### [ الأمثلة: ]

١ - وتقول: هل عندك شعيرٌ أو بُرٌّ أو تمرٌّ؟ وهل تأتينا أو تحدثنا، لا يكونُ إِلَّا ذلك<sup>(٤)</sup>؛ وذلك أَنَّ (هل) ليست بمنزلة ألف الاستفهام، لأنَّكَ إِذَا قُلْتَ: هل تَضْرِبُ زيدا؟ فلا يكونُ أَنْ تَدَّعِي أَنَّ الضَرْبَ واقِعٌ، وقد تقول: أَتَضْرِبُ زيدا وَأَنْتَ<sup>(٥)</sup> تَدَّعِي أَنَّ الضَرْبَ واقِعٌ، ومَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَ الاستفهام ليست بمنزلة (هل)<sup>(٦)</sup> أَنَّكَ تقولُ للرجلِ: أَطْرَبَا<sup>(٧)</sup>! وَأَنْتَ تَعْلَمُ<sup>(٨)</sup> أَنَّهُ قَدْ طَرِبَ، وَلَكِنْ قُلْتَ لِتَوْبِخَهُ وَتَقَرَّرَهُ. ولا تقولُ هذا بعد (هل).

وإن شئتَ قُلْتَ: هل تأتيني أم تحدثني، وهل عندك بُرٌّ أم شعيرٌ؟ على كلامين. وكذلك<sup>(٩)</sup> سائرُ حروفِ الاستفهام التي ذكرنا. وعلى هذا قالوا: هل تأتينا أم هل تحدثنا.

(\* ) قال الرَّمَانِي (شرح كتاب سيبويه ٣ / ٢٠٨): (باب أو في الاستفهام بـ(أَي)).

(١) الأصل، م (وتقول...); ب (أَيُّهُمْ...) - بالضممة - وهو سهو.

(٢) الأصل، م (تقول).

(٣) ب (ما، ومتى، وكم، وأين، وكيف).

(٤) ب (هذا).

(٥) ب (فأنت).

(٦) ب (على أن الألف ليست بمنزلتها).

(٧) ب (أَنَّكَ تقول: \* أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسِرِي \*).

(٨) الأصل (تعلم) ساقطة؛ ب (فقد علمت).

(٩) م (وكذا).

قال زفر بن الحارث<sup>(١٠)</sup>:

[طويل]

٧٨٨- أبا مالك هل لمتني مُذَّ حَضَضْتَنِي على القتل، أم هل لامني لك لائمٌ

١٧٧/٣

وكذلك سمعناه من العرب. فأما الذين قالوا: أم هل لامني لك<sup>(١١)</sup> لائم<sup>(١٢)</sup>، فإنها قالوه على أنه أدركه الظنُّ بعدما مضى صدرُ حديثه. وأما الذين قالوا: أو هل فإئثم جعلوه كلاماً واحداً.

٢- وتقول: ما أدري هل تأتينا أو تحدُّثنا، وليت شعري هل تأتينا أو تحدُّثنا. ف(هل) ههنا بمنزلتها<sup>(١٣)</sup> في الاستفهام إذا قلت: (هل تأتينا)، وإئثم<sup>(١٤)</sup> أدخلت (هل) ههنا لأنك إئثم تقول: أعلمني، كما أردت ذلك حين قلت: هل تأتينا أو تحدُّثنا، فجرى هذا مجرى قوله تعالى عزَّ وجلَّ<sup>(١٥)</sup>: ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكَ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ ﴾<sup>(١٦)</sup> وقال<sup>(١٧)</sup> زهير:

[طويل]

(١٠) ب (وزعم يونس أنه سمع رؤبة يقول).

٧٨٨- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١/ ٤٨٦):

(والصحيح أنه لجحاف بن حكيم السلمي... يقول هذا للأخطل وكنيته أبو مالك، وكان قد قاله بحضرة عبد الملك بن مروان:

ألا تسأل الجحاف هل هو نائر بقتلي أصيبت من سليم وعامر  
فجمع الجحاف لبني تغلب وأوقع بهم بالبشر وهو جبل لتغلب وفيه يقول الأخطل لعبد الملك  
يستعديه ويستنصره:

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً إلى الله منها المشتكى والمعول

فإن لا تغيرها قريش بملكها يكن عن قريشٍ مستراد ومرحلٌ

الشاهد فيه: قوله (أم هل لامني) دخول (أم) منقطعة.

(١١) م (لك) ساقطة.

(١٢) الأصل العبارة (وكذلك سمعناه... لك لائم) ساقطة.

(١٣) ب (بمنزلة هل).

(١٤) الأصل (فما)؛ م (فإنما).

(١٥) م (جلَّ وعزَّ)؛ ب، م (قوله عزَّ وجلَّ).

(١٦) سورة الشعراء ٧٢، ٧٣.

(١٧) ب زيادة (الشاعر).



٧٨٩- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

وقال<sup>(١٨)</sup> مالك بن الربيع: [طويل] ١٧٨/٣

٧٩٠- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا رَحَا الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيََا

وكذلك<sup>(١٩)</sup> سمعناه مِمَّنْ يُنْشِدُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ<sup>(٢٠)</sup>. وقال<sup>(٢١)</sup> أناس: (أم<sup>(٢٢)</sup> أَضَحَّتْ)

على كلامين كما<sup>(٢٣)</sup> قال علقمة بن عبدة: [بسيط]

٧٩١- هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتُودِعْتَ مَكْتُومٌ أَم حَبْلُهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ

أَم هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْتِ مَشْكُومٌ

٧٨٩- ديوان زهير، ٢٨٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٦):

(وقد بين الذي يراه ويبدو له في قوله:

بدالي أن الناس تفنى نفوسهم وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا

وكذب؛ لا بد من فناء الدهر).

الشاهد فيه: قوله (أو) عاطفة بعد (هل).

(١٨) م قبله زيادة (وكذلك سمعناه مِمَّنْ ينشده من بني عمه).

٧٩٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٦):

(يقول هذا عند موته غريباً بخراسان، وهو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. و (الحزن) من

بلاد تميم، وكذلك (فلج). وأراد بـ (الرحا) معظم الموضع ومجتمعه). رواه الشنتمري (أم).

الشاهد فيه: قوله (أو) عاطفة بعد (هل).

(١٩) ب، هـ (فهذا).

(٢٠) م (وكذلك سمعناه مِمَّنْ ينشده من بني عمه) ساقطة هنا، وقد ذكرها سابقاً (انظر: الهامش: ١٦)؛ ب

(فهذا سمعناه مِمَّنْ ينشده من العرب).

(٢١) الأصل زيادة (قال).

(٢٢) الأصل (هل) وهو سهو.

(٢٣) الأصل (كلها) وهو سهو.

٧٩١- ديوان علقمة، ١٢٩.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٧):

(يقول: هل تبوح بما استودعتك من سرّها يأساً منها، أو تصرم حبلها لنأيها عنك وبعدها. ثم قال:

(أم هل كبير) فاستأنف السؤال والتقرير. وأراد بـ (الكبير) نفسه، هل تجازيك بيكائها على أثرها وأنت

شيخ، و (العبرة): الدمعة و (المشكوم): المجازي، والشكم: العطية جزاءً، فإن كانت ابتداء فهي الشكر).

الشاهد فيه: قوله (أم) في البيتين وهي منقطة.

## [ الباب الخامس - استطراد في (أو) لطلب التصديق ]

١٧٩/٣ هذا باب آخر من أبواب (أو) <sup>(١)</sup>، تقول: أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا؟، وَأَعْنَدَكَ زَيْدٌ [أَوْ خَالِدٌ] أَوْ عَمْرٌو <sup>(٢)</sup>؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَعْنَدَكَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ؟ وَذَلِكَ أَنَّكَ <sup>(٣)</sup> لَمْ تَدَّعِ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ نَمَّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا أَجَابَكَ، قَالَ: (لَا) كَمَا يَجِيبُكَ <sup>(٤)</sup> إِذَا قُلْتَ: أَعْنَدَكَ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ؟

وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى فَتَأَخَّرَ الْاسْمَ <sup>(٥)</sup> أَحْسَنُ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُ عَنِ اللَّقَاءِ عَلَى مَنْ وَقَعَ <sup>(٦)</sup>. وَلَوْ قُلْتَ: أَزِيدًا لَقَيْتَ أَوْ عَمْرًا [أَوْ خَالِدًا]؟ وَأَزِيدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٌو [أَوْ خَالِدٌ]؟ كَانَ هَذَا فِي الْجَوَازِ وَالْحَسَنِ بِمَنْزِلَةِ تَأَخِيرِ الْاسْمِ إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى (أَيُّهُمَا)، فَإِذَا قُلْتَ: أَزِيدٌ أَفْضَلُ أَمِ عَمْرٌو <sup>(٧)</sup>؟ لَمْ يَجْزِ هَهُنَا <sup>(٨)</sup> إِلَّا (أَم)؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَسْأَلُ عَنِ أَفْضَلِيهِمَا، وَلَسْتَ تَسْأَلُ عَنِ [صَاحِبِ] الْفَضْلِ <sup>(٩)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَزِيدٌ أَفْضَلُ، لَمْ يَجْزِ كَمَا يَجُوزُ: أَضْرِبْتَ زَيْدًا؟ <sup>(١٠)</sup> فَذَلِكَ يَدُلُّكَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى (أَيُّهُمَا) إِلَّا أَنَّكَ <sup>(١١)</sup> إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْفِعْلِ اسْتَغْنَى بِأَوَّلِ اسْمٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أَدْرِي أَزِيدٌ أَفْضَلُ أَمِ عَمْرٌو؟ وَلَيْتَ شِعْرِي أَزِيدٌ أَفْضَلُ أَمِ عَمْرٌو؟ فَهَذَا كَلْمَةٌ عَلَى مَعْنَى (أَيُّهُمَا أَفْضَلُ).

١٨٠/٣

(١) م (النيابة) في موضع (أو) وهو سهو.

(٢) ب (أو تقول: أعندك زيد أو خالد أو عمرو).

(٣) ب (لأنك) وزيادة (لما قلت أعندك أحد هؤلاء).

(٤) ب، هـ (يقول).

(٥) ب (الأسماء).

(٦) ب، هـ (عن الفعل بمن وقع).

(٧) ب (أم خالد).

(٨) م (هنا).

(٩) ب (لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل).

(١٠) م (كما إذا ضربت زيداً) وهو سهو.

(١١) م العبارة (فذلك يدللك... أيها إلا) ساقطة؛ م، ب (لأنك) في موضع (إلا أنك).

١- وتقول: ليت شعري أَلقيتَ زيداً أو (١٢) عمراً؟ وما أدري أَعندك زيدٌ أو عمرو؟  
فهذا يجري مجرى: أَلقيتَ زيداً أو عمراً؟ وأَعندك زيدٌ أو عمرو (١٣)؟ فَإِنْ شِئْتَ، قُلْتَ (١٤): ما  
أدري أزيدٌ عندك أو عمرو؟ فكان (١٥) جائزاً حسناً كما جاز: أزيدٌ عندك أو عمرو؟. وتقديم  
الاسمين جميعاً مثله وهو مؤخرٌ وإن كانت أضعف (١٦).

فأما إذا قلت: ما أبالي أضربتَ زيداً أم عمراً؟ فلا يكونُ هنا إلا (أم) (١٧) لأنه لا يجوزُ  
لكَ السكوتُ على الاسمِ الأوَّلِ (١٨)، فلا يجيء هذا إلا على معنى (أيهما)، وتقديم الاسمِ ههنا  
أحسن.

٢- وتقول: أتجلسُ أو تذهبُ أو تحدُّثنا وذلك إذا أردتَ هل يكونُ شيءٌ من هذه  
الأفعالِ. فأما إذا ادَّعيتَ واحداً منها (١٩)، فليس إلا (أتجلسُ) (٢٠) أم تذهبُ أم تأكلُ، كأنك  
قلت: أيُّ هذه الأفعالِ يكون منك؟

٣- وتقول: أتضربُ زيداً أو (٢١) تشتمُ عمراً [أو (٢٢) تكلمُ خالداً؟ ومثل ذلك: أتضربُ  
زيداً أو تضربُ عمراً أو تضربُ خالداً؟] إذا أردتَ هل يكونُ شيءٌ من هذه الأفعالِ؟ (٢٣).

(١٢) م (أم)، وكذلك الموضع التالي (أم عمراً).

(١٣) الأصل (وأَعندك زيدٌ أو عمرو) ساقطة.

(١٤) ب (وإن...); الأصل (قلت) ساقطة.

(١٥) م العبارة (فهذا يجري... أو عمر) ساقطة؛ (وكان).

(١٦) ب (أم بشر) في موضع (أو عمرو)؛ (وإن كانت أضعف) ساقطة.

(١٧) ب (فإنه لا يكون إلا أم).

(١٨) ب، هـ (أول الاسمين).

(١٩) ب، هـ (أحدها).

(٢٠) الأصل، م (أنه قد كان قلت أتجلس) في موضع (فليس إلا تجلس).

(٢١) ب، هـ (أم) وهو سهو.

(٢٢) ب، هـ (أم) وهو سهو.

(٢٣) ب، هـ (إذا أردت هل يكون شيء من ضرب واحد من هؤلاء).

وإن شئت قلت: أتضربُ عمراً أم تشتمُ زيداً؟ على معنى (أيهما) (\*). قال: حسانُ بن ثابت<sup>(٢٤)</sup>:  
[خفيف]

٧٩٢- ما أبالي أنبَّ بالحزنِ تيسُّ أم لحاني بظهرِ غيبٍ لئيمُ

كأنه قال: ما أبالي أيُّ الفعلين كان.

٤- وتقول: أزيداً أو عمراً رأيت أم بشرأ؟ وذلك لأنك<sup>(٢٥)</sup> لم تُرد أن تجعل (عمراً) عديلاً (زيد) حتى يصير بمنزلة (أيهما)، ولكنك أردت أن يكون ذلك<sup>(٢٦)</sup> حشواً، فكأنك قلت: أأحد<sup>(٢٧)</sup> هذين رأيت<sup>(٢٨)</sup> أم بشرأ؟ ومثل ذلك قولُ صفيّة بنت عبد المطلب<sup>(٢٩)</sup>:

[رجز]

١٨٤/٣

٧٩٣- كيف رأيت زبراً \* أأقطاً أو تمراً \* أم قرشياً صارماً هزبراً

(٢٤) ب (ومثل ذلك قول الشاعر حسان).

٧٩٢- ديوان حسان بن ثابت، ٣٧٨.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٨):

(والمعنى: قد استوى عندي نيب التيس بالحزن ونيل اللثيم من عرضي بظهر الغيب. و(نيب التيس) صوته عند هياجه، و(الحزن) ما غلظ من الأرض، وخصه؛ لأن الجبال ثم أخصب للمعز من السهول).

الشاهد فيه: قوله (أم) المعادلة، ولا يجوز دخول (أو)؛ لأن قوله يقتضي التسوية بين الشيتين.

(٢٥) ب، هـ (أنك).

(٢٦) ب، هـ (ذلك) ساقطة.

(٢٧) م (أحد).

(٢٨) الأصل، م (لقيت).

(٢٩) ب (ومثل ذلك قول أم الزبير).

٧٩٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وصفية هذه عمّة الرسول الكريم، وهي أم الزبير بن العوام. وانظر للرجز: المقتضب ٣/ ٣٠٣ ... الخ).

وقال: (وفي ط) والشنتمري: (أم قرشياً صارماً هزبراً) وهو ما أثبتته ابن الشجري وعلّق عليه بقوله (هذه رواية سيويه).

م: (زيداً) في موضع (زبراً)، و(عمراً) في موضع (تمراً) وهو سهو في الموضعين. والرواية فيه (أم قرشياً صقراً أم صارماً هزبراً). ب، هـ (أم قرشياً صقراً) في موضع (أم قرشياً صارماً هزبراً).

==

وذلك أنّها لم تُرد أن تجعل<sup>(٣٠)</sup> (التمر)<sup>(٣١)</sup> عديلاً لـ (الأقط)؛ لأنّ المسؤول عندها لم يكن عندها ممّن<sup>(٣٢)</sup> قال: هو إمّا تمرّ وإمّا أقط وإمّا قرشيّ، ولكنّه ممّن قال<sup>(٣٣)</sup>:

أهو طعام أم<sup>(٣٤)</sup> قرشيّ؟ فكأنّها قالت: أشيئاً من هذين الشيئين رأيتُهُ أم قرشيّاً؟

٥- وتقول: أعندك زيدٌ أو عندك عمرو أو عندك بشر<sup>(٣٥)</sup>؟ كأنك قلت: هل عندك من هذه الكينونات شيءٌ؟ فصار هذا كقولك: أتضربُ زيداً أو تضربُ عمراً أو تضربُ خالداً؟ ومثل ذلك: أتضربُ زيداً أو عمراً أو خالداً؟<sup>(٣٦)</sup>

٦- وتقول: أعاقلُ زيد<sup>(٣٧)</sup> أو<sup>(٣٨)</sup> عالم؟ وتقول: أتضربُ عمراً أو<sup>(٣٩)</sup> تشتّمهُ؟

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٨٨):

( والمعنى: رأيتُهُ في الضعف واللين كطعام يسوغ لك أم قرشيّاً ماضياً في الرجال كالصارم؟ وهو السيف الماضي، و(الهزبر) هو الأسد، و(الأقط) شيء يصنع من اللبن الرائب كالجبين. وأرادت (الزبير) فكبرته، وكان قد مرّ بها رجل فسأها عنه، فقالت: ما تريد إليه؟ فقال: أريد مباطشته ومصارعته، فقالت: هاهو ذاك، ثم مرّ عليها وقد غلبه الزبير، فقالت له هذا. ويروى (أم قرشيّاً صقرا)، والرواية الأولى أصح؛ فكأنّها أرادت السجع ولم تقصد قصد الرجز).  
الشاهد فيه: قوله (أم) المعادلة للألف.

(٣٠) م (وذلك لأنك لم تجعل).

(٣١) هـ (لتمر) وهو سهو.

(٣٢) ب (عندها) ساقطة؛ م (فمن).

(٣٣) ب، هـ (ولكنّها قالت).

(٣٤) الأصل (أو) وهو سهو.

(٣٥) ب، هـ (خالد).

(٣٦) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ١٨٢):

(هذه جمل، كلّ جملة منها مبتدأ وخبر. دخلت (أو) بينها كما تدخل بين الجمل التي هي أفعال وفاعلون ومفعولون كقولك: أتضربُ زيداً أو تضربُ عمراً... الخ ودخول (أو) بينها كدخولها بين الأسماء والأفراد... وسمّى سيبويه الجمل الكينونات).  
أقول: أراد بالكينونات الظروف.

(٣٧) ب، هـ (عمرو).

(٣٨) الأصل، م (أم) وهو سهو.

(٣٩) الأصل، م (أم) وهو سهو.

تجعل<sup>(٤٠)</sup> الفعلين والاسم بينهما بمنزلة الاسمين والفعل بينهما؛ لأنك قد أثبتت (عمرًا) لأحد الفعلين كما أثبتت الفعل<sup>(٤١)</sup> هناك لأحد الاسمين<sup>(٤٢)</sup>، وادّعت أحدهما كما ادّعت ثمّ أحد الاسمين. وإنّ قدّمت الاسم<sup>(٤٣)</sup> فعربيٌّ حسنٌ.

وأما إذا قلت: أتضربُ أو تجسُ زيداً؟ فهو بمنزلة: أزيداً أو عمرًا تضربُ؟ قال جرير<sup>(٤٤)</sup>:

[وافر]

٧٩٤- أثعلبة الفوارس أو رياحا عدلت بهم طهيّة والخشابا

وإن قلت: أزيداً تضربُ أو تقتلُ؟ كان كقولك: أقتلُ زيداً أو عمرًا، و(أم) في كل هذا جيّدة<sup>(٤٥)</sup>.

وإذا قال<sup>(٤٦)</sup>: أتجلسُ أم تذهبُ؟ ف(أم) و(أو) فيه سواء؛ لأنك لا تستطيع أن تفصل<sup>(٤٧)</sup> علامة المضمير، فتجعل لـ(أو) حالاً سوى حالِ (أم).

وكذلك: أتضربُ زيداً أو تقتلُ خالداً؟ لأنك لم<sup>(٤٨)</sup> تثبت أحد الفعلين لاسم واحد. وإن أردت معنى (أيهما) في هذه المسألة، قلت: أتضربُ زيداً أم تقتلُ خالداً؟ لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد<sup>(٤٩)</sup>.

(٤٠) الأصل (يجعل).

(٤١) الأصل، م (العلم والعقل).

(٤٢) الأصل، م (هناك لأحد الاسمين) ساقطة. أراد بهناك المثال السابق رقم (٥).

(٤٣) الأصل، م (وإن قلت: أو).

(٤٤) ب (فأما... أو عمرًا ضربت) ثم ذكر (قال الشاعر جرير).

٧٩٤- انظر: الشاهد (٨٠).

(٤٥) ب (جيّد).

(٤٦) م (قلت).

(٤٧) الأصل (يفصل).

(٤٨) الأصل، م (لا).

(٤٩) ب العبارة (وإن أردت معنى (أيهما)... لاسم واحد) ساقطة.

## [ الباب السادس - استطراد في (أو) في غير الاستفهام ]

١٨٤/٣

هذا باب (أو) في غير الاستفهام، تقول: جالس زيداً أو عمراً أو خالداً<sup>(١)</sup>، كأنك قلت: جالس أحد هؤلاء، ولم ترد إنساناً بعينه، ففي هذا دليل أن كلهم أهل أن يجالس، كأنك قلت: جالس هذا الضرب من الناس<sup>(٢)</sup>.

### [ الأمثلة ]:

١ - وتقول: كُل لحمًا أو خبزاً أو تمرًا<sup>(٣)</sup>، كأنك قلت<sup>(٤)</sup>: كُل أحد هذه الأشياء، فهذا بمنزلة الذي قبله.

وإن نفيت هذا، قلت: لا تأكل خبزاً أو تمرًا أو لحمًا، كأنك قلت<sup>(٥)</sup>: لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء. ونظير ذلك قوله جل ذكره<sup>(٦)</sup>: ﴿وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا﴾<sup>(٧)</sup> أي: لا تطعم أحداً من هؤلاء.

٢ - وتقول: كُل خبزاً أو تمرًا، أي: لا تجمعهما. ومثل ذلك أن تقول: ادخل على زيد أو عمرو أو خالد، أي: لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء. وإن شئت جئت به على معنى: ادخل على هذا الضرب<sup>(\*)</sup>.

(١) ب، هـ (عمراً أو خالداً أو بشراً).

(٢) الأصل، م بعد (هؤلاء): (فإذا قلت: اضرب أحد هؤلاء، ففي هذا دليل أنك لم ترد إنساناً بعينه، وأن هؤلاء أهل لأن يضرب، كأنك قلت: اضرب هذا الضرب من الناس) في موضع العبارة (لم ترد إنساناً بعينه... جالس هذا الضرب من الناس)؛ ب (من الناس) ساقطة.

(٣) م (لحمًا أو تمرًا أو خبزاً).

(٤) ب (كأنه قال).

(٥) ب، هـ (وإن... خبزاً أو لحمًا أو تمرًا... كأنه قال).

(٦) م، ب، هـ (عز وجل).

(٧) سورة الإنسان ٢٤.

(\*) أي: على معنى المثال المذكور في صدر الباب: جالس زيداً أو عمراً أو خالداً، كأنك قلت: جالس هذا الضرب من الناس.

٣- وتقول: خذهُ بما عَزَّ أو هانَ، كأنَّكَ قُلْتَ<sup>(٨)</sup>: خذهُ بهذا أو بهذا، أي: لا يفوتنكَ على كَلِّ<sup>(٩)</sup> حالٍ<sup>(١٠)</sup>، ومن العربِ من يقول: خذهُ بما عَزَّ وهانَ، أي: خذهُ بالعزِيزِ والهَيِّنِ، وكلُّ واحدةٍ منهما تُجْزئُ عن أُخْتِها.

٤- وتقول: لأضربنهُ ذهبَ أو مكثَ، كأنَّهُ قالَ: لأضربنهُ ذاهباً أو ماكثاً، ولأضربنهُ إنْ ذهبَ أو مكثَ. وقالَ زيادةُ بنُ زيدِ العُدريِّ: [طويل]

٧٩٥- إذا ما انتهى عِلْمِي تناهيتُ عندهُ أطالَ فأملَى أو تناهى فأقصرأ

وقالَ<sup>(١١)</sup>: [طويل]

٧٩٦- فلستُ أبالي بعدَ يومٍ مُطَرِّفٍ حُتوفَ المنايا أكثرتُ أو أقلتِ

١٨٦/٣ وزعمَ الخليلُ (رح)<sup>(١٢)</sup> أَنَّهُ يجوزُ: لأضربنهُ أذهبَ أمْ مكثَ، وقالَ: الدليلُ على ذلك أَنكَ تقولُ: لأضربنهُ<sup>(١٣)</sup> أي ذلك كانَ. وإِنما فارَقَ هذا (سواءً) و(ما أبالي)<sup>(١٤)</sup>؛ لأنَّكَ إذا قُلْتَ:

(٨) ب، هـ (كأنه قال).

(٩) الأصل، ب (كل) ساقطة.

(١٠) م (أي: لا يفوتنك على كل حال) ساقطة؛ ب (أي: لا يفوتنك على حال).

٧٩٥- الأصل، م (إذا ما انتهى علم...).

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٩٠):

(أي: أنتهي حيث انتهى بي العلم ولا أخطأه مطيلاً كان أو مقصراً. ومعنى (أطال) صار إلى طول

المدة، و(أقصر) صار بي إلى قصرها، و(أملى) من الملى وهو الزمن الطويل).

الشاهد فيه: قوله (أو) بمعنى على أحد الأمرين أو الحالين.

(١١) الأصل (قال).

٧٩٦- لم يعثر على قائله.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١ / ٤٩٠):

(يقول: لا أبالي بعد فقدته كثرة من أفقد أو قلته لعظم رزئته وصغر كل رزء عنده. وأضاف (الحتوف)

إلى المنايا) توكيداً؛ وسوغ ذلك اختلاف اللفظين).

ب (ولست أبالي...).

الشاهد فيه: قوله (أو) كالذي قبله.

(١٢) م (رحمه الله تعالى)؛ ب (رح) ساقطة.

(١٣) ب، هـ (لأضربنك).



سواءً عليّ أذهبت أم مكثت<sup>(١٥)</sup>، فهذا الكلام في موضع (سواءً عليّ هذان). وإذا<sup>(١٦)</sup> قلت: ما أبالي أذهبت أم مكثت، فهو في موضع (ما أبالي واحداً من هذين)<sup>(\*)</sup>. وأنت لا تريد أن تقول في الأول: لأضربن هذين، ولا تريد أن تقول تناهيت هذين، ولكنك إنما تريد أن تقول: إن الأمر يقع<sup>(١٧)</sup> على إحدى الحالين. وإن<sup>(١٨)</sup> قلت: لأضربنه أذهب أو مكث، لم يجوز؛ لأنك لو أردت معنى (أيهما)، قلت: أم مكث، ولا يجوز (لأضربنه أمكث)<sup>(١٩)</sup>؛ فهذا لا يجوز: لأضربنه أذهب أو مكث كما يجوز: ما أدري أقام زيد أو قعد، ألا ترى أنك تقول: (ما أدري أقام) كما تقول: (أذهب)، وكما تقول: (أعلم أقام زيد)، ولا يجوز أن تقول: (لأضربنه أذهب).

٥- وتقول: وكلُّ حقٍّ له<sup>(٢٠)</sup> سميناه [في كتابنا] أو لم نسمه، كأنه قال: وكلُّ حقٍّ له<sup>(٢١)</sup> علمناه أو جهلناه، وكذلك: كلُّ حقٍّ هو لها داخل فيها أو خارج منها، كأنه قال: إن كان داخلًا أو خارجًا. وإن شاء، أدخل (الواو) كما قال: بما عزَّ أو هان<sup>(٢٢)</sup>. وقد تدخل (أم) في: (علمناه أو جهلناه)<sup>(٢٣)</sup>، [و(سميناه أو لم نسمه)] كما دخلت في (أذهب أم مكث)<sup>(٢٤)</sup>. وتدخل<sup>(٢٥)</sup> (أو) على وجهين: على أنه [يكون] صفةً للحق، وعلى أن يكون<sup>(٢٦)</sup> حالاً كما قلت: لأضربنه

١٨٧/٣

- 
- ==
- (١٤) انظر: الباب الثاني.
- (١٥) ب (أذهب أم مكث).
- (١٦) ب (وإن).
- (١٧) الأصل (تقع).
- (١٨) ب، هـ (ولو).
- (١٩) هـ (لأضربنه مكث).
- (٢٠) ب (وكما تقول: اعلم... وتقول وكلُّ حقٍّ لها).
- (٢١) ب (لها).
- (٢٢) ب "وهان". انظر: المثال (٣).
- (٢٣) الأصل، م (أم).
- (٢٤) انظر: المثال (٤).
- (٢٥) ب، هـ (وتدخل).
- (٢٦) م (تكون).

ذهبَ أو مكثَ، أي<sup>(٢٧)</sup>: لأَضْرِبَنَّه كائناً ما كان<sup>(٢٨)</sup>، فَبَعُدَتْ (أُم) ههنا حيثُ كانَ خبراً  
يقع<sup>(٢٩)</sup> في موقع<sup>(٣٠)</sup> ما ينتصبُ حالاً، وفي موضعِ الصِّفَةِ.

---

(٢٧) م (كما قال إني) في موضع (أي).

(٢٨) قال السيرافي (شرح كتاب سيبويه - مخطوط - ٤ / ١٩٠):

((كائناً) نصب على الحال من (الهاء) في (لأضربنه)، و(ما كان) في موضع رفع بـ(كائن) وهو فاعله.  
و(ما) بمعنى (الذي)، و(كان) صلتها، وفيها معنى المجازاة؛ ولذلك كان ماضياً. وضمير الفاعل في  
(كان) يعود إلى (ما)، وبعد (كان) (هاء) محذوفة تعود إلى (الهاء) في (لأضربنه).)

(٢٩) ب، هـ (يقع) ساقطة.

(٣٠) ب، هـ (في موضع).

## [ الباب السابع - استطراد في الواو بعد ألف الاستفهام ]

هذا بابُ (الواو) التي تدخلُ عليها ألفُ الاستفهام، وذلك قولك: هل وجدتَ فلاناً عند فلانٍ؟ فيقول: أو هو ممن يكونُ ثمَّ<sup>(١)</sup>؟ أدخلتَ ألفَ الاستفهامِ.

وهذه (الواو) لا تدخلُ على ألفِ الاستفهامِ، وتدخلُ عليها الألفُ؛ فإنَّما هذا الاستفهامُ<sup>(٢)</sup> مستقبلٌ بالألفِ، ولا تدخلُ (الواو) على (الألفِ) كما أنَّ (هل) لا تدخلُ على (الواو). فإنَّما أرادوا أن لا يُجروا هذه (الألفَ) مجرى (هل) إذ لم تكن مثلها، و(الواو) تدخلُ على (هل).

### [ الأمثلة ]

- ١- وتقول: أَلَسْتَ صاحبنا أولست<sup>(٣)</sup> أخانا؟، ومثل ذلك: أما أنت أخانا أو ما أنت صاحبنا؟، وقوله: ألا تأتينا أو لا تحدثنا<sup>(٤)</sup>؟ إذا أردت التقرير أو غيره ثمَّ أعدت حرفاً من هذه الحروفِ، لم يحسن الكلام إلا أن تستقبل الاستفهامَ.
- ٢- وإذا قلت: أَلَسْتَ أخانا أو صاحبنا أو جليسنا؟ فإنَّما<sup>(٥)</sup> تريد<sup>(٦)</sup> أن تقول: أَلَسْتَ في بعض هذه الأحوالِ؟.

### [ تحقيق في الفرق بين (١) و (٢) ]

وإنَّما أردت في الأوَّلِ<sup>(٧)</sup> أن تقول: أَلَسْتَ في هذه الأحوالِ كلَّها؟ ولا يجوز أن تريد معنى

- (١) ب (عند فلان) في موضع (ثمَّ)، ثم ذكر (فأدخلت).  
 (٢) ب (وتدخل الألف عليها)؛ ب، هـ (فإنَّما هذا استفهام).  
 (٣) الأصل (ألست) وهو سهو.  
 (٤) ب (وقوله: أو لا تأتينا أو لا تحدثنا).  
 (٥) الأصل (وإنَّما).  
 (٦) ب، هـ (فإنَّك إنَّما أردت) في موضع (فإنَّما تريد).  
 (٧) أراد (بالأوَّل) الأمثلة التي جعلناها برقم (١).  
 قال السيرافي (شرح كتاب سيويه - مخطوط - ١٩٨/٤):

(أَلَسْتَ صَاحِبَنَا أَوْ جَلِيسَنَا أَوْ أَخَانَا)، وتكرّر (لَسْتَ) مع (أَوْ) إذا أردت أن تجعله في بعض هذه الأحوال<sup>(٨)</sup>؛ ألا ترى أنك إذا أخبرت، فقلت: لَسْتَ بِشِراً أَوْ لَسْتَ عَمِراً، أَوْ [قُلْتَ]: مَا أَنْتَ بِبِشِيرٍ<sup>(٩)</sup> أَوْ مَا أَنْتَ بِعَمِيرٍ، لَمْ<sup>(١٠)</sup> يَجِئْ إِلَّا عَلَى مَعْنَى (لَا بِلَ مَا أَنْتَ بِعَمِيرٍ)، وَ(لَا بِلَ لَسْتَ بِشِراً<sup>(١١)</sup>). وَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى<sup>(١٢)</sup> أَنْتَ لَسْتَ وَاحِداً مِنْهُمَا، قَالُوا: لَسْتَ عَمِراً وَلَا بِشِراً، أَوْ قَالُوا: أَوْ بِشِراً كَمَا قَالَ تَعَالَى جَدُّهُ وَتَبَارَكَ<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَلَا تُطْعَمُنَّ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَافُورًا﴾<sup>(١٤)</sup>، وَلَوْ قُلْتَ: (أَوْ لَا تُطْعَمُ كَفُورًا) انقلب المعنى. فَيَنْبَغِي لِهَذَا أَنْ يَجِئَ فِي الِاسْتِفْهَامِ بِ(أَمْ) مَنْقُطَعاً مِنْ<sup>(١٥)</sup> الْأَوَّلِ<sup>(١٦)</sup>؛ لِأَنَّ (أَوْ) هَذِهِ<sup>(١٧)</sup> نَظِيرُهَا فِي الِاسْتِفْهَامِ (أَمْ)<sup>(١٨)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَمَا أَنْتَ بِعَمِيرٍ أَمْ مَا أَنْتَ بِبِشِيرٍ؟ كَأَنَّهُ قَالَ: (لَا بِلَ مَا أَنْتَ بِبِشِيرٍ)، وَذَلِكَ أَنَّهُ<sup>(١٩)</sup> أَدْرَكَهُ الظَّنُّ فِي أَنَّهُ (بِشِيرٌ) بَعْدَ مَا مَضَى كَلَامُهُ الْأَوَّلُ، فَاسْتَفْهَمَ عَنْهُ.

وهذه (الواو) التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في القرآن<sup>(٢٠)</sup>، قال الله تعالى

(صار (الأول) تقريراً بدخول ألف الاستفهام، وعطفت الثاني عليه عطف جملة على جملة، وأدخلت فيه ألف الاستفهام، فصارت الجملة الثانية كالجملة الأولى، ورد العامل فيه بصيره في معنى (بل)، كأنك قررتَه على الجملة الثانية، وتركت التقرير الأول كما تعمل (بل) في ترك الأول وتثبيت الثاني).

(٨) الأصل، م (في هذه الأحوال كلها) وهو خطأ.

(٩) الأصل، م (ما أنت بشيراً).

(١٠) م (ولم) وهو سهو.

(١١) م (وبل لست بشيراً)، زيادة (أو لست عمراً).

(١٢) ب (معنى) ساقطة.

(١٣) م، ب، هـ (عز وجل).

(١٤) سورة الإنسان ٢٤.

(١٥) م (عن).

(١٦) أي: من الكلام الأول.

(١٧) م (إذ هذه) في موضع (لأنّ) (أو) هذه.

(١٨) الأصل، م زيادة (يعني): أنك إذا جئت بـ (أم) جاءت منقطعة ليست على معنى (أيها).

(١٩) م (لأنه).

(٢٠) ب (في كتاب الله عز وجل).

جده<sup>(٢١)</sup>: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٧﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿١٨﴾﴾<sup>(٢٢)</sup>. فهذه (الواو) بمنزلة (الفاء) في قوله تعالى جده<sup>(٢٣)</sup>: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾<sup>(٢٤)</sup>، وقال عز وجل<sup>(٢٥)</sup>: ﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾﴾<sup>(٢٦)</sup>، وقال تبارك وتعالى<sup>(٢٧)</sup>: ﴿أَوْ كَلِمَا عَلَهُدَّوَأَعَهْدًا﴾<sup>(٢٨)</sup>.

(٢١) م (عز وجل)، ب (الله تعالى جده) ساقطة.

(٢٢) سورة الأعراف ٩٨.

(٢٣) م (عز وجل)؛ ب، هـ (جده) ساقطة.

(٢٤) سورة الأعراف ٩٩. في هـ سورة البقرة ١٠٠، وهو سهو.

(٢٥) الأصل (وع)؛ م (تعالى جده).

(٢٦) سورة الصافات ١٦، ١٧؛ سورة الواقعة ٤٧، ٤٨.

(٢٧) م (جل ثناؤه)؛ ب، هـ (تبارك وتعالى) ساقطة.

(٢٨) سورة البقرة ١٠٠.

## [الباب الثامن - استطراد في دخول (أم) على الاستفهام]

هذا بابُ تبيانٍ<sup>(١)</sup> (أم)، لم دخلت على حروفِ الاستفهام، ولم تدخل على الألفِ؟! تقول: [أم من تقول؟] أم هل تقول؟، ولا تقول: أم أتقول؟ وذلك لأنَّ (أم) بمنزلة (الألف)، وليست: أي: ومن، وما، ومتى<sup>(٢)</sup> بمنزلة (الألف)، إنما هي أسماءٌ بمنزلة: (هذا)، (وذلك) إلا أنَّهم تركوا ألفَ الاستفهام<sup>(٣)</sup> ههنا<sup>(٤)</sup>؛ إذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع إلا في المسألة. فلما علموا<sup>(٥)</sup> أنه لا يكون إلا كذلك استغنوا عن (الألف). وكذلك (هل) إنما تكون بمنزلة (قد)، ولكنهم تركوا (الألف) إذ كانت (هل) لا تقع إلا في الاستفهام.

قُلْتُ: فما بال (أم) تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف؟ ١٩٠/٣

فقال<sup>(٦)</sup>: إنَّ (أم) إنما تجيء هنا<sup>(٧)</sup> بمنزلة (لا بل) للتحوّل من الشيء إلى الشيء، و(الألف) لا تجيء أبداً إلا مستقبلةً فهم قد استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا إلى (أم) إذ كانت لترك شيء إلى شيء<sup>(٨)</sup>؛ لأنهم لو تركوها فلم يذكروها لم يتبين المعنى<sup>(\*)</sup>.

(١) ب (بيان).

(٢) الأصل، م (من ومتى).

(٣) الأصل (الألف التي للاستفهام)؛ م (الألف للاستفهام).

(٤) م (هنا).

(٥) الأصل (علها).

(٦) ب، هـ (قال).

(٧) ب، هـ (إنَّ أم) تجيء ههنا).

(٨) م (إلى شيء) ساقطة.

(\*) انتهى الجزء الأول من طبعة بولاق الموافقة لطبعة باريس، واعتمد عليها المحقق عبد السلام محمد هارون، وهي تجزئة ظنوا أنها موافقة لتقسيم (الكتاب) إلى (أبواب النحو)، وإلى (أبواب الصرف). والصواب أن أبواب النحو مستمره في الكتاب تضمّ (ما لا ينصرف) وتنتهي بنهاية (باب الحكاية). انظر: ١٢/١ من إصدارنا.

## مالا ينصرفه

✍️ أولاً: أبواب ما كان على وزن الفعل

✍️ ثانياً: أبواب التانيث

✍️ ثالثاً: أبواب ما كان على أمثلة الجمع

✍️ رابعاً: أبواب الأسماء





## [ أولاً - أبواب ما كان على وزن الفعل ]

### [ الباب الأول - ما كان على (أفعل) صفة ]

١٩٣/٣

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف\*، هذا باب (أفعل).

اعلم أن (أفعل) إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ وذلك لأنها<sup>(١)</sup> أشبهت الأفعال نحو: (أذهب) و(أصنع)<sup>(٢)</sup>.

قلت: فما باله لا ينصرف إذا كان صفة في النكرة<sup>(٣)</sup>؟

فقال: لأن الصفة<sup>(٤)</sup> أقرب إلى الأفعال، فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال، وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل، إذ كان مثله في البناء والزيادة وضارعه، وذلك نحو: أخضر، وأحمر، وأسود، وأبيض، وأدر.

فإذا حقرت قلت: أخضر، وأحمر، وأسود<sup>(٥)</sup>، فهو على حاله قبل أن تحقره؛ من قبل أن الزيادة التي بها أشبهت الفعل<sup>(٦)</sup> مع البناء ثابتة، وأشبه هذا من الفعل: (ما أميلح زيدا) كما أشبه (أحمر) (أذهب).

(\*) قال الأستاذ علي النجدي (سيبويه إمام النحاة، ١٧٨):

(والقول في موانع الصرف يتم ما قال قبلاً عن الاسم وأحواله في الإعراب).

(١) م (أنها).

(٢) ب، هـ (أعلم).

(٣) ب، هـ (إذا كان صفة وهو نكرة).

(٤) ب، هـ (الصفات).

(٥) ب (أسود) ساقطة.

(٦) ب، هـ (التي أشبه بها الفعل).

## [الباب الثاني - ما كان على (أفعل) اسماً وما أشبه الأفعال]

١٩٤/٣

هذا بابُ (أفعل) <sup>(١)</sup> إذا كان اسماً، وما أشبه الأفعال من الأسماء التي في أوائلها <sup>(٢)</sup> الزوائد:

### [أفعل]:

فما كان من الأسماء (أفعل) فهو نحو <sup>(٣)</sup>: أفكَل، وأزْمَل، وأيدَع، وأزْبَع\*، ولا ينصرف <sup>(٤)</sup> في المعرفة؛ لأنَّ المعارف أثقل، وانصرفت في النكرة لبعدها من الأفعال، وتركوا صرفها <sup>(٥)</sup> في المعرفة حيث أشبهت الفعل لثقل المعرفة عندهم.

### [ما أشبه الأفعال الأخرى]:

#### ١- [ما أوله ألف أو ياء]:

وأما ما أشبه الأفعال سوى (أفعل) فمثل: اليرْمَع، واليَعْمَل - وهو جماع اليعمَلَة -، ومثل: أكْلَب؛ وذلك أنَّ (يرْمَع) مثل: (يذهب)، و (أكْلَب) مثل <sup>(٦)</sup>: (أدْخُل)؛ ألا ترى أنَّ العرب لا <sup>(٧)</sup> تصرف (أعْصِر) <sup>(٨)</sup>، ولغة بعض العرب <sup>(٩)</sup> (يَعْصِر) <sup>(١٠)</sup> لا يصرفونه أيضاً،

(١) زيادة (اعلم أن أفعل).

(٢) م (أولها).

(٣) ب، هـ (ف نحو).

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الأفكل: الرعدة، والأزمل: الصوت، والأيدع: صبغ أحمر).

(٤) ب، هـ (لا تنصرف).

(٥) الأصل، م (وتركوها).

(٦) الأصل، م، ب، هـ (يرمعاً) - بالتثوين - وهو خطأ؛ ب (بمنزلة) في موضع (مثل).

(٧) ب، هـ (لم).

(٨) م ((اعصى)) وهو سهو.

(٩) م (بعضهم)؛ ب؛ هـ (لبعض).

وتصرف<sup>(١١)</sup> ذلك في النكرة؛ لأنه ليس بصفة.

١٩٥/٣

واعلم أن هذه (الياء)، و(الألف) لا تقع واحدة منهما في أول اسم على أربعة أحرف إلا وهما زائدتان<sup>(١٢)</sup>؛ ألا ترى أنه ليس من اسم<sup>(١٣)</sup> مثل (أفكَل) يُصْرَفُ، وإن لم يكن له فعلٌ يتصرف. ومما يدلُّك على أنها زائدة كثرة دخولها في<sup>(١٤)</sup> بنات الثلاثة، وكذلك (الياء) أيضاً. وإن لم تقل هذا دخل عليك أن تصرف (أفكَل)<sup>(١٥)</sup>، وأن تجعل الشيء إذا جاء بمنزلة (الرجازة) و(الربابة)؛ [لأنه] ليس له فعلٌ بمنزلة (القنطرة)<sup>(١٦)</sup>، و(الهدملة). فهذه (الياء) و(الألف)<sup>(١٧)</sup> تكثر زيادتها في بنات الثلاثة، فهما زائدتان حتى يجيء أمرٌ بين<sup>(١٨)</sup> نحو: أولق؛ [فإن (أولقاً)] إنما الزيادة فيه (الواو)، يدلُّك على ذلك: قد ألق الرجل فهو مألوق<sup>(١٩)</sup>. ولو لم<sup>(٢٠)</sup> يتبين أمر (أولق)، لكان عندنا (أفعل)<sup>(\*)</sup>؛ لأن (أفعل) من هذا الضرب أكثر من (فوعَل)<sup>(٢١)</sup>.

ولو جاء في الكلام شيء نحو (أكلل) و(أيقق)، فسُميت به رجلاً، صرفته؛ لأنه لو كان (أفعل)، لم يكن الحرف الأول إلا ساكناً مدغماً.

وأما (أول) فهو (أفعل)؛ يدلُّك على ذلك قولهم: (هو أول منه)، و(مرزت بأول

==

- (١٠) م (يعصى) وهو سهو.
- (١١) الأصل، م (ويصرف).
- (١٢) ب (لا تقع واحدة منهما في أول حرف رابعة إلا وهي زائدة).
- (١٣) ب، هـ (ليس اسم).
- (١٤) الأصل، م (فعل ينصرف)؛ هـ (ومما يدلُّك أنها...)؛ ب (كثرة دخولها على).
- (١٥) ب (وإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تصرف أفكلا).
- (١٦) م (الرجازة والذبابة... والقنطرة) وهو سهو.
- (١٧) ب (فهذه الألف والياء).
- (١٨) ب (فهي زوائد حتى يجيء أمر يتبين).
- (١٩) ب (قد ألق ورجل مألوق).
- (٢٠) م (لعلم) غير واضحة.
- (٢١) ب (لأن أفعل في الكلام أكثر من فوعَل).

منك<sup>(٢٢)</sup>، و(الأولى)<sup>(\*)</sup>. وإذا سميت الرجل بـ (ألبب) فهو غير مصروف، والمعنى عليه؛ لأنه من (اللَّب)، وهو (أفعل). ولو لم يكن المعنى هذا، لكان (فعلل)، والعرب تقول:

٧٩٧- \*قَدْ عَلِمْتَ ذَاكَ بِنَاتِ أَلْبِيهِ\*<sup>(٢٣)</sup>

يعنون (لُبّه).

### ٣- [ما أوله تاء]:

١٩٦/٣ وَمَا يتركُ صرفُهُ لَأنَّهُ يشبهُ بالفِعْلِ<sup>(٢٤)</sup>، ولا يُجْعَلُ الحَرْفُ الأوَّلُ منه زائداً إلاّ بثبوتِ، نحو<sup>(٢٥)</sup>: تَنْضُبُ، وَإِنَّمَا<sup>(٢٦)</sup> (التاء) زائدة؛ لَأنَّهُ ليس في الكلامِ شيءٌ على أربعةِ أحرفٍ ليس أوَّلُهُ زائدة<sup>(٢٧)</sup> يكون على هذا البناء، لَأنَّهُ ليس في الكلامِ (فعلل).

ومن ذلك أيضاً: تَرْتُبُ، وتُرتَّبُ - و[قد] يقال [أيضاً]: تُرتَّبُ - فلا يُصرفُ. ومن قال:

(٢٢) ب (ومررت بأول منه)، أي: إن اقترانه بـ (من) يدل على أن وزن (أفعل) للتفضيل.

(\*) أي: مؤنثة على وزن (فعل) فهو إذن (أفعل).

٧٩٧- لم يعثر على قائله.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الشاهد من الخمسين، وانظر: المقتضب ١/ ٥٠... والخزانة ٣/ ٢٩٢، وهو في الخزانة:

\*تأبى له ذاك بنات ألببي\*

على أنه لإعرابية جعلت تعاتب ابنا لها، فقيل لها: ما لك لا تدعين عليه؟ فقالت: هذا. ويروى: (ألبيه) بفتح الباء الأولى.

قال المبرد في تفسيره: (يريد: بنات أعقل هذا الحي). وذكر البغدادي أن النحاس والشتمري لم يوردا هذا الشاهد. وكأتهما لم يتنبها لكونه شعراً.

الشاهد فيه: قوله (ألبيه) يعنون (لُبّه) واللَّب: العقل.

(٢٣) ب العبارة (والأولى)، وإذا سميت الرجل بألبب... قد علمت ذاك بنات ألبيه، يعنون: لُبّه) ساقطة.

(٢٤) ب، هـ (يشبه الفعل).

(٢٥) م (إلا بثبت) ساقطة؛ الأصل، م (نحو) ساقطة.

(٢٦) ب، هـ (فإنها).

(٢٧) ب (زيادة).

(تُرْتَبُّ) فقد صرف<sup>(٢٨)</sup>؛ لأنه وإن كان أوله زائداً فقد خرج من شبه الأفعال].

وكذلك (التُّدْرَأُ)<sup>(٢٩)</sup> إنما هو من (دَرَأْتُ)، وكذلك (التُّنْفُلُ)؛ [و] يدلّك على ذلك قول بعض العرب (التُّنْفُلُ)<sup>(٣٠)</sup>، وأنه ليس في الكلام ك (جَعْفُرُ). وكذلك أيضاً<sup>(٣١)</sup> رجلٌ يسمّى<sup>(٣٢)</sup> (تَأَلَّبُ)؛ لأنه (تَفَعَّلُ)، و<sup>(٣٣)</sup> يدلّك على ذلك أنه يقال للحمار: أَلَبَّ يَأَلِبُ (يَفْعَلُ)<sup>(٣٤)</sup>، وهو طرْدَةٌ طرِيدَتُهُ. وإنما قيل له (تَأَلَّبُ) من ذلك.

١٩٧/٣

وأما ما جاء نحو: نَهَشَلُ، وَتَوَلَّبُ<sup>(٣٥)</sup>، فهو عندنا من نفس الحرفِ مصروفٌ حتى يجيء أمرٌ يُبَيِّنُهُ، وكذلك فعلت به العرب؛ لأنَّ حالَ (التَّاءِ) و(النُّونِ) في الزيادة ليست كحالِ (الياءِ) و(الألفِ)<sup>(٣٦)</sup>؛ [لأنَّهما] لم تكثرا في الكلام زائدتين ككثرتهما<sup>(٣٧)</sup>. فإن لم تقل هذا<sup>(٣٨)</sup>، دخل عليك ألا تصرفَ (نَهَشَلًا) [و (نَهَسْرًا)]<sup>(٣٩)</sup>، وهو قول العربِ والخليلِ ويونسَ<sup>(٤٠)</sup>.

(٢٨) الأصل، م بعد (يقال) زيادة (وإنما هو من الراءب وذلك المعنى تريد). لفظة (المعنى) ساقطة من الأصل.

ب العبارة (لأنه ليس في الكلام فعَّلٌ... وتُرْتَبُّ "ساقطة، زيادة" نحو: تُرْتَبُّ "ب" وقد يقال أيضاً: تُرْتَبُّ "بالفتح؛ ب، هـ (فقد) ساقطة.

(٢٩) م (فكذلك التدرأ)؛ ب زيادة (وتقديرها التدرؤ)؛ وبعدها (فإنما هو...).

(٣٠) الأصل، م (التنفل) (تنفل).

(٣١) ب، هـ (أيضاً) ساقطة.

(٣٢) م (يسمى) ساقطة.

(٣٣) م (و) ساقطة.

(٣٤) م (تألَّب)؛ ب (يفعل) ساقطة.

(٣٥) م، ب (مثل)؛ ب (تولب ونهشل).

(٣٦) ب، هـ (ليس كحال الألف والياء).

(٣٧) أي: مثل كثر التاء والنون.

(٣٨) هـ (ذلك).

(٣٩) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(النهسر: الذئب أو ولده من الضبع، والخفيف السريع، والحريص الأكل للحم).

(٤٠) م (وهو قول الخليل رحمه الله تعالى)؛ ب (فهذا قول الخليل ويونس والعرب).

## [ تعقيب على ما أوله (ألف) ]:

وإذا سميت رجلاً بـ(إثمد)، لم تصرفه؛ لأنه يشبه (اضرب)، وإذا سميت رجلاً بـ (إضبع)، لم تصرفه؛ لأنه يشبه (أذهب)<sup>(٤١)</sup>، وإذا<sup>(٤٢)</sup> سميت بـ(أبلم) لم تصرفه؛ لأنه يشبه (أقتل). ولا تحتاج في هذا إلى ما احتجت إليه<sup>(٤٣)</sup> في (ترب) وأشباها؛ لأنها (ألف)<sup>(٤٤)</sup>. وهذا قول الخليل<sup>(٤٥)</sup> ويونس (رح)<sup>(٤٦)</sup>.

## [ علة عدم صرف ما أشبه الأفعال ]:

وإنما صارت هذه الأسماء بهذه المنزلة؛ لأنهم كأئهم ليس أصل<sup>(٤٧)</sup> الأسماء عندهم أن<sup>(٤٨)</sup> تكون<sup>(٤٩)</sup> في أولها الزوائد، وتكون<sup>(٥٠)</sup> على هذا البناء، ألا ترى أن (تفعل) و (يفعل) في الأسماء قليل. وكان هذا البناء إنما هو في الأصل للفعل. فلما صار في موضع قد يستقل فيه التنوين، استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو أولى بهذا البناء منه<sup>(٥١)</sup>. والموضع الذي يستقل فيه التنوين المعرفة، ألا ترى أن أكثر<sup>(٥٢)</sup> ما لا ينصرف في المعرفة قد ينصرف في النكرة<sup>(٥٣)</sup>. وإنما صارت (أفعل) في الصفات أكثر؛ لمضارعة الصفة للفعل. وإذا سميت رجلاً بفعل [في] أوله زائدة، لم تصرفه، نحو: يزيد، ويشكر، وتغلب، ويعمر. وهذا النحو أحرى أن لا تصرفه، وإنما أقصى أمره أن يكون كـ (تنضب) و(يرمع).

١٩٨/٣

(٤١) ب، هـ (لأنه يشبه إضرب... لأنه يشبه إصنع) - همزة قطع - .

(٤٢) ب، هـ (وإن).

(٤٣) ب (ولا تحتاج في هذا إلى ما تحتاج إليه).

(٤٥) م زيادة (رحمه الله تعالى).

(٤٦) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٤٧) م زيادة (هذه).

(٤٨) ب (على أن)؛ هـ (أن) ساقطة.

(٤٩) الأصل، ب (يكون).

(٥٠) م (ويكون)؛ ب "في أوائلها...".

(٥١) ب، م (منه) ساقطة.

(٥٢) هـ (ألا ترى أكثر).

(٥٣) ب العبارة (والموضع الذي يستقل فيه التنوين... قد ينصرف في النكرة) ساقطة.

## [ تعليق ]

وجميع ما ذكرناه في هذا الباب ينصرف في النكرة. فإن قلت: فما<sup>(٥٤)</sup> بألك تصرف (يزيد) في النكرة، وإنما منعك من صرف (أحمر) في النكرة وهو اسم أنه ضارع الفعل؟! ف (أحمر) إذا كان<sup>(٥٥)</sup> صفة بمنزلة الفعل قبل أن يكون اسماً<sup>(٥٦)</sup>، فإذا صار<sup>(٥٧)</sup> اسماً، ثم جعلته نكرة فإنما صيرته إلى حاله إذ كان صفة<sup>(٥٨)</sup>. وأمّا (يزيد) فإنك لما جعلته اسماً في حالٍ يُستثقل فيها<sup>(٥٩)</sup> التنوين، ما كان<sup>(٦٠)</sup> استثقل فيه<sup>(٦١)</sup> قبل أن يكون اسماً. فلما صيرته نكرة، لم يرجع إلى حاله قبل أن يكون اسماً، و(أحمر) لم يزل اسماً.

## [ همزة القطع فيما سمى بالفعل ]:

وإذا سميت رجلاً بـ (إضرب) أو (أقتل)<sup>(٦٢)</sup> أو (إذهب) لم تصرفه<sup>(٦٣)</sup> وقطعت الألفات حتى يصير بمنزلة الأسماء؛ لأنك قد غيرتها عن تلك الحال، ألا ترى أنك تنصبها وترفعها<sup>(٦٤)</sup>. وتقطع الألف؛ لأن الأسماء لا تكون بألف وصل، ولا يحتج بـ (اسم) ولا (ابن) لقلّة هذا مع كثرة الأسماء. وليس لك أن تغير البناء في مثل (ضرب) و(ضوب)، وتقول: إن

١٩٩/٣

(٥٤) ب (كتنضب ويرمع)؛ هـ (وجميع ما ذكرنا...)؛ الأصل (ما) في موضع (فما).

(٥٥) ب العبارة ( فإن قلت: فما بالك: فأحمر إذا كان ) ساقطة. وفي موضعها: ( قال من قبل أن أحمر كان، وهو).

(٥٦) ب (كان وهو صفة قبل أن يكون اسماً بمنزلة الفعل).

(٥٧) ب، هـ (كان).

(٥٨) م (صرفه) في موضع (صفة)؛ ب (إذا كان صفة)؛ الأصل زيادة (قال أبو الحسن: ينصرف أحمر) وما أشبهه في النكرة إذا كان اسماً؛ لأنه إنما منعه من الصرف أنه صفة، فقد ذهب عنه الذي كان يمنعه (رجع).

(٥٩) م (فيه).

(٦٠) الأصل (كان) ساقطة؛ ب " التنوين استثقل فيه ما كان "

(٦١) م (استثقاله منه) في موضع (ما كان استثقل فيه).

(٦٢) م (أقبل).

(٦٣) ب (لم تصرفها).

(٦٤) ب، هـ (ترفعها وتنصبها).

مثل هذا ليس في الأسماء؛ لأنك قد تسمي<sup>(٦٥)</sup> بما ليس في الأسماء<sup>(٦٦)</sup> إلا أنك استثقلت فيها التنوين كما استثقلته في الأسماء التي شبَّهتها<sup>(٦٧)</sup> بها نحو: إثمِد، وإصْبَع، وأبْلُم، وإِنَّمَا<sup>(٦٨)</sup> أضعف<sup>(٦٩)</sup> أمرها أن تصير<sup>(٧٠)</sup> إلى هذا. وليس شيء من هذه الحروف بمنزلة (امرئ)؛ لأنَّ أَلِفَ (امرئ) كأنك أدخلتها لإسكان الميم التي في (امرئ) و (امرء) و (امرء)، فلما أدخلت (الألف) على هذا الاسم حين أسكنت (الميم) تركت (الألف) وصلاً كما تركت أَلِفَ (ابن)، وكما تركت أَلِفَ (اضرب) في الأمر. فإذا سميت بـ(امرئ) رجلاً، تركته على حاله؛ لأنك نقلته من اسم إلى اسم، وصرفته؛ لأنه لا يشبه لفظه لفظ الفعل، ألا ترى أنك تقول: امرؤ، وامرئ، وامرأ، وليس شيء من الفعل هكذا. وإذا<sup>(٧٢)</sup> جعلت (إضرب) و (أقتل) اسماً، لم يكن له بُدٌّ من أن تجعله كالأسماء<sup>(٧٣)</sup>؛ لأنك نقلت فعلاً إلى اسم. ولو سميت (انطلاقاً) لم تقطع الألف<sup>(٧٤)</sup>؛ لأنك نقلت اسماً إلى اسم.

### [ صرف ما زيد في أوله ]

واعلم أن كل اسم<sup>(٧٥)</sup> كانت في أوله زيادة<sup>(٧٦)</sup> ولم يكن على بناء<sup>(٧٧)</sup> الفعل فإنه

- (٦٥) الأصل (وتبني) وهو سهو.
- (٦٦) ب العبارة (وتقطع الألف، لأن الأسماء... بما ليس في الأسماء) ساقطة.
- (٦٧) ب (تشبهها).
- (٦٨) هـ ب (فإنما).
- (٦٩) م (اضعت) وهو سهو.
- (٧٠) م (يصير).
- (٧١) ب، هـ (حين أسكنت الميم على مرء ومرأ ومرء). وفي الأصل وم معرفة بال. والصواب ما أثبتناه.
- (٧٢) ب (ألا ترى أنك) ساقطة؛ م (فإذا).
- (٧٣) ب؛ (إضرب أو أقتل... تجعلها كالأسماء)؛ م (للأسماء) وهو سهو.
- (٧٤) الأصل (لم يقطع الألف)؛ م العبارة (لأنك نقلت فعلاً إلى اسم... لم تقطع الألف) ساقطة لانتقال النظر.
- (٧٥) م (شيء) وهو سهو.
- (٧٦) ب، هـ (زائدة).
- (٧٧) ب، هـ (مثال).



مصروفٌ، وذلك [نحو]: إِصْلِيَتْ، وَأَسْلُوِيْ، وَيَنْبُوْتِ، و[تَعْضُوْضِي] (٧٨).

وكذلك هذا المثالُ إِنَّ (٧٩) اشْتَقَّقْتَهُ مِنَ الْفِعْلِ (٨٠) نَحْوُ: يَضْرُوْبِي، وَإِضْرِيْبِي، وَتَضْرِيْبِي؛ لِأَنَّهُ (٨١) لَيْسَ بِفِعْلٍ وَلَا اسْمًا (٨٢) عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ (عُمَر) (٨٣). أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَصْرَفُ (يَرْبُوْعًا)، فَلَوْ كَانَ (٨٤) (يَضْرُوْبِي) بِمَنْزِلَةِ (يَضْرِبُ)، لَمْ تَصْرَفْهُ.

### [ تَعْقِيْبُ عَلَى مَا أَوْلَهُ هَاءٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ ]:

ولو (٨٥) سَمَّيْتَ رَجُلًا (هَرَاقَ)، لَمْ تَصْرَفْهُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ (الْهَاءَ) بِمَنْزِلَةِ (الْأَلْفِ) زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ (هَرِقُ) بِمَنْزِلَةِ (أَقِمُ).

### [ مَا يَخْرُجُ بِهِ التَّصْغِيرُ إِلَى مَا لَا يَنْصَرَفُ ]:

وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ (تَفَاعُلِي) نَحْوُ: (تَضَارُبِي)، ثُمَّ حَقَّرْتَهُ فَقُلْتَ: (تُضْرِبُ) لَمْ تَصْرَفْهُ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ (تَغْلِبُ) (٨٦)، وَيَخْرُجُ إِلَى مَا لَا يَنْصَرَفُ [كَمَا تَخْرُجُ (هِنْدُ) فِي التَّحْقِيرِ إِذَا قُلْتَ: (هُنَيْدَةٌ) إِلَى مَا لَا يَنْصَرَفُ الْبَتَّةَ] فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ. وَكَذَلِكَ (أَجَادِلُ) اسْمُ رَجُلٍ إِذَا حَقَّرْتَهُ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ (أَجِيدَلُ) مِثْلَ (أَمِيلِحَ) (٨٧).

(٧٨) قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

( (الينبوت): شجر الخشخاش أو شجرة شاكّة، لها أغصان وورق، وثمرتها جرو، أي: مدور).

(٧٩) م، ب، هـ (إذا).

(٨٠) م زيادة (وذلك).

(٨١) ب، هـ (لأنّ ذا).

(٨٢) ب، هـ (وليس باسم).

(٨٣) ب (وليس بمنزلة عمر) ساقطة . أي: مما عدل به مثل (عمر) من (عامر).

(٨٤) الأصل (فلو قلت).

(٨٥) ب، هـ (وإن).

## [الباب الثالث - ما كان على (أفعل) صفة أو اسماً]

هذا باب ما كان من (أفعل) صفة في بعض اللغات<sup>(١)</sup>، واسماً في أكثر الكلام، وذلك: أجدل، وأخيل<sup>(٢)</sup>، وأفعى. وأجود<sup>(٣)</sup> ذلك أن يكون هذا النحو اسماً وقد جعله بعضهم صفة؛ وذلك لأن (الجدل): شدة<sup>(٤)</sup> الخلق، فصار (أجدل) عندهم بمنزلة (شديد)<sup>(٥)</sup>.

وأمّا<sup>(٦)</sup> (أخيل) فجعلوه (أفعل) من (الخيلان)<sup>(٧)</sup> لكونه<sup>(٨)</sup> - وهو طائر أخضر - على<sup>(٩)</sup> جناحه لمعة سوداء مخالفة للونه. وعلى هذا المثال جاء (أفعى)، كأنه<sup>(١٠)</sup> صار عندهم صفة، وإن لم يكن له فعل ولا مصدر.

وأمّا<sup>(١١)</sup> (أدهم) إذا عنيت به<sup>(١٢)</sup> (القيد)، و(الأسود) إذا عنيت به (الحية)، و(الأرقم) إذا عنيت به<sup>(١٣)</sup> (الحية)، لم تصرفه<sup>(١٤)</sup> في معرفة ولا نكرة. ولم<sup>(١٥)</sup> تختلف في ذلك العرب.

٢٠١/٣

(١) الأصل (اللغات) ساقطة.

(٢) م (وأخيل) ساقطة.

(٣) ب، هـ (فأجود).

(٤) م (بقية) وهو سهو.

(٥) م (حديد) وهو سهو.

(٦) الأصل (فأما).

(٧) ب (وأمّا أخيل فجعلوه من أخيل من الخيلان).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (والخيلان جمع خال).

(٨) م، ب، هـ (لونه).

(٩) م، ب، هـ (وعلى).

(١٠) م (كان) وهو سهو.

(١١) الأصل، م (فأما).

(١٢) الأصل، ب، هـ (به) ساقطة، وما أثبتناه هو ما في (م).

(١٣) الأصل، ب (به) ساقطة.

(١٤) ب، هـ (فإنك لا تصرفه).

فإن قال [قائل]: أصرفُ هذا لأنني أقول: أداهم وأراقم؟ فأنت تقول: الأبطحُ والأباطحُ، وأجارعُ، وأبارقُ، وإنما (الأبرقُ) صفة<sup>(١٦)</sup>، وهو لونٌ فيه حمرةٌ وبياضٌ وسوادٌ<sup>(١٧)</sup>، قالوا: تيسُّ أبرقُ، حينَ كانَ فيه سوادٌ وبياضٌ. وكذلك (الأبطحُ) إنما هو المكانُ المنبطحُ من الوادي، و(الأجرعُ) كذلك<sup>(١٨)</sup>، إنما هو المكانُ المستوي من الرملِ المتمكِّن، ويُقال: مكانٌ جرعٌ، ولكنَّ الصفةَ ربَّما كثُرَتْ في كلامهم واستعملتْ وأوقعتْ مواقعَ الأسماءِ حتى يستغنوا بها عن الأسماءِ كما يقولون: الأبعثُ، فهو صفةٌ جُعِلَ اسماً، وإنما هو لونٌ<sup>(١٩)</sup>.  
ومما يقوي أنه صفةٌ قولهم: بطحاءٌ، وجرعاءٌ، وبرقاءٌ، فجاء مؤنثه كمؤنثِ<sup>(٢٠)</sup> (أحمر) (\*).

٢٠٢/٣

==

- (١٥) الأصل (ولانكرة) ساقطة؛ ب " ولم " .  
(١٦) الأصل (فإنما الأبريق بوصفه) وهو سهو.  
(١٧) ب، هـ (وإنما قيل (أبرقُ) لأن فيه حمرةً وبياضاً وسواداً، كما).  
(١٨) ب، هـ (وكذلك الأجرع).  
(١٩) ب (كما تقول: الأبعثُ، وإنما هو من البعثة وهو لون).  
(٢٠) ب (فجعلوا مؤنثه كمؤنث).

## [ الباب الرابع - ما كان على مثال (أَفْعَلُ مِنْكَ) ]

هذا بابُ (أَفْعَلُ مِنْكَ): اعلم أنك إنما تركتَ صرفَ (أَفْعَلُ مِنْكَ) لأنه <sup>(١)</sup> صفةٌ. فإن سَمَّيتَ رجلاً بـ (أَفْعَلُ) هذا بغيرِ (مِنْكَ) صرفته في النكرة، وذلك نحو (أَحْمَدُ)، و (أَصْغَرُ)، و (أَكْبَرُ)؛ لأنك لا تقول: هذا رجلٌ أصغرُ، ولا: هذا رجلٌ أفضلُ، وإنما يكونُ هذا صفةً بـ (مِنْكَ). ولو <sup>(٢)</sup> سَمَّيتهُ: (أَفْضَلُ مِنْكَ)، لم تصرفه على حالٍ.

وَأَمَّا (أَجْمَعُ)، و (أَكْتَعُ) فإذا <sup>(٣)</sup> سَمَّيتَ رجلاً بواحدٍ منهما لم تصرفه في المعرفة، و صرفته في النكرة. وليس واحدٌ منهما في قولك: (مررتُ به أَجْمَعُ أَكْتَعُ) بمنزلة (أَحْمَرُ) <sup>(٤)</sup>؛ لأنَّ (أَحْمَرُ) <sup>(٥)</sup> صفةٌ للنكرة، و <sup>(٦)</sup> (أَجْمَعُ) و (أَكْتَعُ) إنما يُوصَفُ بهما <sup>(٧)</sup> المعرفة <sup>(٨)</sup>، فلم ينصرفا لأنَّهما معرفةٌ. و (أَجْمَعُ) ههنا معرفةٌ <sup>(٩)</sup> بمنزلة (كُلُّهُم).

(١) الأصل (لأنك) وهو سهو.

(٢) ب (فإن).

(٣) الأصل، م (إذا).

(٤) الأصل، م (الأحمر).

(٥) الأصل (لأنَّ الأحمر)؛ م (لأنَّ أحمر) ساقطة.

(٦) م (ف).

(٧) الأصل، هـ (وصف بهما)؛ ب (وصفت به). وما أثبتناه هو ما في (م).

(٨) ب، هـ (معرفة).

(٩) ب " فأجمع... "؛ ب، هـ (معرفة) ساقطة.

## [ الباب الخامس - وزن (أَفْعَل) نفسه وما يجري مجراه ]

### [ أَفْعَل ]:

هذا باب ما لا ينصرف من الأمثلة وما ينصرف<sup>(١)</sup>، تقول<sup>(٢)</sup>: كُئِلَ (أَفْعَل) يكون<sup>(٣)</sup> وصفاً لا تصرفه [في معرفة ولا نكرة]، وكُئِلَ (أَفْعَل) يكون اسماً تصرفه في النكرة. قُلْتُ: فكيف تصرفه وقد قُلْتُ: لا تصرفه<sup>(٤)</sup>؟ قَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ<sup>(٥)</sup> هذا مثالٌ يُمَثِّلُ<sup>(٦)</sup> به، وَزَعَمْتَ<sup>(٧)</sup> أَنَّ هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يَجْرِ، فَإِنْ كَانَ اسماً، وليس بوصفٍ جرى<sup>(٨)</sup>.

ونظير ذلك قولك: كُئِلَ (أَفْعَل) أَرَدْتَ بِهِ الْفَعْلَ فَهُوَ<sup>(٩)</sup> نَصَبٌ أَبْدَأُ<sup>(\*)</sup>، فَإِنَّمَا<sup>(١٠)</sup> زَعَمْتَ أَنَّ هذا البناء يكون في الكلام على وجوه، وصار<sup>(١١)</sup> (أَفْعَل) اسماً، فكذلك منزلة (أَفْعَل) في المسألة الأولى، فلو<sup>(١٢)</sup> لم تصرفه ثمَّ، لتركَّت (أَفْعَل) ههنا نصيباً، فَإِنَّمَا (أَفْعَل) ههنا اسمٌ بمنزلة (أَفْعَل) (أَفْعَل)<sup>(١٣)</sup>، ألا ترى أَنَّكَ تقول: إِذَا كَانَ هَذَا الْبِنَاءُ وَصفاً لم أَصْرِفْهُ<sup>(١٤)</sup>، وتقول:

(١) ب، هـ (هذا باب ما ينصرف من الأمثلة وما لا ينصرف).

(٢) ب (تقول).

(٣) الأصل (تكون).

(٤) الأصل، م، هـ (لا تصرفه)، وما أثبتناه هو ما في (ب).

(٥) ب، هـ (قال لأن).

(٦) ب (هذا بناء يُمَثِّلُ)؛ الأصل، م (تمثل).

(٧) م، ب، هـ (فزعمت).

(٨) الإجراء: معناه الصرف أو التنوين.

(٩) ب، هـ (فهو) ساقطة.

(\*) أراد ما كان على وزن (أَفْعَل) مثل: ذهب.

(١٠) الأصل، م (كأنما).

(١١) ب، هـ (وكان).

(١٢) ب، هـ (ولو).

(١٤) الأصل (لم تصرفه).

(أَفْعَلٌ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لَمْ أَصْرِفُهُ، فَإِنَّمَا تَرَكْتُ صَرْفَهُ هَهُنَا كَمَا تَرَكْتُ صَرْفَ (أَفْكَلٌ) إِذَا كَانَ مَعْرِفَةً<sup>(١٥)</sup>.

٢٠٤/٣ وتقول: إِذَا قُلْتَ: هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ، لَمْ أَصْرِفُهُ<sup>(١٦)</sup> عَلَى حَالٍ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ مَثَّلْتَ بِهِ الْوَصْفَ خَاصَّةً<sup>(١٧)</sup>، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: كُلُّ (أَفْعَلٍ زَيْدٌ)<sup>(١٨)</sup> نَصَبٌ أَبَدًا، لِأَنَّكَ مَثَّلْتَ بِهِ الْفِعْلَ خَاصَّةً.

قُلْتُ: فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: كُلُّ (أَفْعَلٍ) فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرِفُهُ، إِذَا أَرَدْتَ الَّذِي مَثَّلْتَ بِهِ الْوَصْفَ كَمَا أَقُولُ: كُلُّ (آدَمٍ) فِي الْكَلَامِ لَا أَصْرِفُهُ؟

فَقَالَ: لَا يَجُوزُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَقِرَّ (أَفْعَلٌ) فِي الْكَلَامِ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ (آدَمٍ)، فَإِنَّمَا هُوَ مِثَالٌ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا [بـ] (أَفْعَلٍ) صَرْفَتَهُ فِي النِّكَرَةِ؛ لِأَنَّ [قَوْلِكَ] (أَفْعَلٌ) لَا يُوَصَّفُ بِهِ شَيْءٌ، وَإِنَّمَا يُمَثَّلُ بِهِ. وَإِنَّمَا تَرَكْتَ التَّنْوِينَ فِيهِ حِينَ<sup>(١٩)</sup> مَثَّلْتَ بِهِ الْوَصْفَ كَمَا نَصَبْتَ (أَفْعَلٌ) حِينَ مَثَّلْتَ بِهِ الْفِعْلَ. وَ (أَفْعَلٌ) لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ فِعْلًا مُسْتَعْمَلًا<sup>(٢٠)</sup>، فَقَوْلُكَ: (هَذَا رَجُلٌ أَفْعَلٌ) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (أَفْعَلٌ زَيْدٌ). فَإِذَا لَمْ تَذَكِّرِ<sup>(٢١)</sup> الْمَوْصُوفَ، صَارَ بِمَنْزِلَةِ (أَفْعَلٍ) إِذَا لَمْ يَعْمَلُ فِي اسْمٍ مُظْهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ.

٢٠٥/٣ قُلْتُ: فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يَقُولَ: كُلُّ (أَفْعَلٍ) يَكُونُ صِفَةً\* لَا أَصْرِفُهُ، يَرِيدُ: الَّذِي مَثَّلْتَ بِهِ الْوَصْفَ؟

(١٥) ب، هـ (كما تركت صرف أفكل) - تنوين أفكل - م العبارة (ألا ترى أنك تقول: إذا كان هذا البناء... كما تركت صرف (أفكل) إذا كان معرفة) ساقطة.

(١٦) ب (لم ينصرف).

(١٧) الأصل زيادة (قال أبو عثمان: أخطأ، ينبغي له أن ينصرف وإلا نقض جميع قوله؛ لأن الفعل ليس بوصف، إنما هو مثال للوصف، وليس يمتنع إلا من صرف (أفعل) الذي هو وصف).

(١٨) م زيادة (قال: (أفعل زيد) إنما لزمك فتحه؛ لأنه عامل رفع (زيداً) ولا يرتفع (زيد) إلا بما كان كذا، وإنتها وقع بعد (كل)، و (كل) لا يقع بعدها إلا الأسماء؛ لأنها حكاية بمنزلة (بني شاب قرناها)).

(١٩) ب (لأن قولك: (أفعل)... إنما تمثل به...؛ م (حيث)).

(٢٠) ب، هـ (كما نصبت أفعلاً... وأفعل لا يعرف...؛ الأصل، م (لا يعرف كلاماً مستعملاً)).

(٢١) الأصل (يذكر).

(\* ب (قلت: فما يمنعه أن يقول: كل أفعل يكون صفة)).

وهو تعقيب على قوله في صدر الباب (كل (أفعل) يكون وصفاً لا أصرفه) ولم يقل (يكون صفة)؛ وإنتها قال (يكون وصفاً)؛ لأن (أفعل) قد يكون وصفاً مثل (أحمر) فهو عندئذ يكون صفة، وقد يأتي

فَقَالَ<sup>(٢٢)</sup>: هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبل<sup>(٢٣)</sup>. لو جازَ هذا، لكانَ<sup>(٢٤)</sup> (أَفْعَلُ) وصفاً ثابتاً<sup>(٢٥)</sup> في الكلام غيرِ مثالٍ<sup>(\*\*)</sup>، ولم نكنْ نحتاجُ أنْ نقولَ<sup>(٢٦)</sup>: (يكونُ صفةً)، ولكنني أقولُ: (لأنَّه صفةٌ)، كما أنَّك إذا قُلْتَ: لا تصرفُ كُلُّ (آدمَ) في الكلام، قُلْتَ: (لأنَّه صفةٌ)، [و] لا تقولُ: (أردتُ به الصفة)؛ فيرى السائلُ أنَّ (آدمَ) يكونُ غيرَ صفةٍ؛ لأنَّ (آدمَ) الصفةُ بعينها<sup>(٢٧)</sup>.

### [ فَعْلَان ]

وكذلك إذا قُلْتَ: هذا رجلٌ فَعْلَانُ، يكونُ على وجهين؛ لأنَّك تقولُ هذا المثالَ<sup>(٢٨)</sup>: إنْ كانَ عليه وصفٌ له (فَعَلِي) لم ينصرف<sup>(٢٩)</sup>، وإنْ لم يكنْ له (فَعَلِي) انصرفَ.

وليس (فَعْلَان) هنا بوصفٍ مستعملٍ في الكلام له (فَعَلِي)، ولكنه هنا بمنزلة (أَفْعَل) في قولك: كُلُّ (أَفْعَلِي) كانَ صفةً فأمره كذا وكذا. ومثله كُلُّ (فَعْلَان) كانَ صفةً و [كانت] له (فَعَلِي)<sup>(٣٠)</sup> لم ينصرفَ. وقولك (كانت له فَعَلِي وكان صفةً) يدلُّك على أنه مثالٌ.

==

غير صفة كما لو سميت به رجلاً. أي: إن (الوصف) أعم من (الصفة).

(٢٢) م تكرر (فقال).

(٢٣) ب (قبله).

(٢٤) م (كان).

(٢٥) الأصل (ثانياً) وهو سهو؛ هـ (بائناً) وهو سهو أيضاً، وما أثبتناه هو ما في (م) و (ب).

(\*\*) أي: لا يراد به الوزن نفسه.

(٢٦) الأصل (ولم نكن نحتاج أن أقول)؛ ب (ولم يكن يحتاج إلى أن يقول)؛ وما أثبتناه هو ما في هـ.

(٢٧) ب (ولكنه يقول... فيرى المخاطب أن آدم يكون غير صفة...؛ الأصل، م (لأن آدم يكون غير صفة)).

(٢٨) ب (وكذلك قولك: هذا...؛ ب، هـ (المثال) ساقطة).

(٢٩) أي: مثل (عطشان، عطشى).

(٣٠) الأصل (وله فعل)؛ م (وله فعلي).

## [فَعَلَى]:

وتقول: كُئِلٌ (فَعَلَى) أو (فَعَلَى) كانت ألفها لغير التانيث انصرف، وإن كانت الألف جاءت للتانيث لم ينصرف<sup>(٣١)</sup>. وإن شئت<sup>(٣٢)</sup> قلت<sup>(٣٣)</sup>: كُئِلٌ (فَعَلَى)<sup>(٣٤)</sup> أو (فَعَلَى) فلم ينون<sup>(٣٥)</sup>؛ لأن هذا الحرف مثال. فإن شئت أنثته، وجعلت الألف للتانيث، وإن شئت [صرفت]، وجعلت الألف لغير التانيث.

## [فَعَنْلَى]:

وتقول: إذا قلت: (هذا رجل فعنلى)، نونت<sup>(٣٦)</sup>؛ لأنك مثلت به وصف المذكور [خاصة]، و (فَعَنْلَى) (٣٧) مثل (حَبْنَطَى). ولا يكون إلا منوناً، [ألا ترى أنك تقول: هذا رجل حَبْنَطَى يا هذا]. فعلى هذا يجري<sup>(٣٨)</sup> هذا الباب.

٢٠٦/٣

## [فَعَلَى، و (فَعَلَاءَ)]:

وتقول: كُئِلٌ (فَعَلَى) في الكلام لا ينصرف. وكُئِلٌ (فَعَلَاءَ) في الكلام لا ينصرف؛ لأن هذا المثال لا ينصرف في الكلام [البتة] كما أنك لو قلت: (هذا رجل<sup>(٣٩)</sup> أفعل) لم ينصرف<sup>(٤٠)</sup>؛ لأنك مثلته بها<sup>(٤١)</sup> لا ينصرف وهي الصفة، ف (أفعل) صفة ك (فَعَلَاءَ).

(٣١) الأصل (لم ينصرف) ساقطة.

(٣٢) هـ (وإن شئت) ساقطة؛ ب العبارة (وإن شئت قلت... فإن شئت أنثته وجعلت الألف للتانيث) ساقطة.

(٣٣) م (جعلت) وهو سهو.

(٣٤) م (فعلاء) وهو سهو.

(٣٥) أي: لا تقول: (فَعَلَى).

(٣٦) م (نون).

(٣٧) ب (وفعنلى) ساقطة.

(٣٨) ب، هـ (جرى).

(٣٩) م (رجل) ساقطة؛ ب (كما أنك تقول: هذا رجل).

(٤٠) ب (فلا ينصرف).

(٤١) الأصل (مما) وهو سهو.



## [ الباب السادس - التسمية بالفعل ]

هذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلاً. زعم يونس: أنك إذا سميت رجلاً [ب] (ضارب) [من قولك: ضارب] وأنت تأمر فهو مصروف. وكذلك إن سميت: (ضارب)، وكذلك (ضرب)، وهو قول أبي عمرو والخليل (رح)<sup>(١)</sup>؛ وذلك لأنها حيث صارت اسماً، وصارت في موضع [الاسم] المجرور والمنصوب والمرفوع، ولم تجيء<sup>(٢)</sup> في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون<sup>(٣)</sup> في أوائل الأسماء - إذا كانت على بناء الفعل غلبت الأسماء عليها إذا أشبهتها في البناء، وصارت أوائلها الأوائل التي هي<sup>(٤)</sup> في الأصل للأسماء - فصارت بمنزلة (ضارب) الذي هو اسم، وبمنزلة (حجر) و (تابل) كما أن (يزيد) و (تغلب) يصيران<sup>(٥)</sup> بمنزلة (تنضب) و (يعمل) إذا صارت<sup>(٦)</sup> اسماً.

وأما عيسى<sup>(٧)</sup> فكان لا يصرف ذلك، وهو خلاف قول العرب، سمعناهم يصرفون الرجل يسمى بكعسب<sup>(٨)</sup>، وإنما هو (فعل) من الكعسبة، وهو العدو الشديد مع تداني الخطأ. والعرب تنشد<sup>(٩)</sup> هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي<sup>(١٠)</sup>:  
[وافر]

(١) ب (وهو قول الخليل وأبي عمرو). م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢) الأصل، م (يجيء).

(٣) الأصل (يكون).

(٤) م (بني) وهو سهو.

(٥) الأصل (يصير)؛ م (يصيران) ساقطة.

(٦) الأصل، م (صار).

(٧) الأصل، م زيادة (بن عمر).

(٨) ب، هـ (يسمى كعسباً).

(٩) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لا يقصد بـ (فعل) الوزن الصرفي، وإلا فوزنه (فعلل). وإنما يقصد أنه منقول من الفعلية).

(١٠) الأصل (ينشد).

(١١) ب (بن يربوع).

٧٩٨- أنا ابنُ جَلَاً وطلائعُ الثنايا متى أضعُ العمامةَ تعرفوني

ولا نراهُ على قولِ عيسى، ولكنّه على الحكاية كما قال: [طويل]

٧٩٩- \*بني شابَ قرّناها تُصْرُ وتُحْلَبُ\*

كأنّه قال: أنا ابنُ الذي يقالُ له<sup>(١٢)</sup>: (جَلَا)

فإن سُمِّيَتْ رجلاً (ضَرَبَ)<sup>(١٣)</sup> أو (ضَرَّبَ)<sup>(١٤)</sup> أو (ضُورِبَ)<sup>(١٥)</sup> لم تصرفه<sup>(١٦)</sup>، [و

دَحْرَجَ ودُحْرَجَ لا تصرفه]؛ لأنّه لا يشبه الأسماء<sup>(١٧)</sup>. ولا يصرفون (خَضَمَ)، وهو اسمٌ لِد

٧٩٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وإنّما هو سحيم بن وثيل بن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع. انظر: أوّل الأصمعيّات... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٧/٢):

(والمعنى: أنا ابن المشهور بالكرم الذي يقال له: جلا كرمه وتبين فضله. و (الثنايا) جمع ثنية، وهي الطريق في الجبل. ويقال لكلّ مضطلع بالشدائد راكب لصعاب الأمور هو (طلائع الثنايا) و(طلائع أنجد)، والنجد: الطريق في الجبل أيضاً. وقوله: (متى أضع العمامة تعرفوني) أي: إذا حسرت اللثام للكلام، أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يبلغكم عني).

لشاهد فيه: قوله (ابن جلا) وهو غير منصرف عند عيسى بن عمر، ورأيه ألا يصرف شيئاً من الفعل إذا سُمِّيَ به، وهو عند سيويه محمول على الحكاية.

٧٩٩- الشاهد فيه: قوله (شاب قرّناها).

(١٢) م، ب (يقال له) ساقطة.

(١٣) الأصل، م (ضرب) من دون ضبط.

(١٤) م (ضرب) من دون ضبط؛ ب، هـ (ضُرِبَ). وما أثبتناه هو ما في الأصل.

(١٥) م (أو ضَرِبَ أو ضُورِبَ)؛ ب (أو ضُورِبَ) ساقطة.

(١٦) ب، هـ (لم تصرف). وبعدهما زيادة: (فأما فَعَلَّ فهو مصروف) أقول: إنّما (فَعَلَّ) لا يصرف وسيأتي الكلام عليه.

(١٧) الأصل زيادة: (قال أبو الحسن: سمعت يونس ينشد هذا البيت لكثير عزة:

سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جراباً وملكوماً وبَدَّرَ والغمر)

وقد جاء مثل (ضَرِبَ) اسماً معرفة. قالوا: في بني دُيْلٍ - وهو رهط أبي الأسود الدؤلي - والناس يقولون: الدليل؛ لأنّ همزتها مخففة، وإنّما الكلام (دؤلي) وإنّما (الدليل) في عبد القيس، و (الدول) في حنيفة. وفي (ب) زيادة (وأنشد الأَخْفَشُ في (ضَرِبَ)) وذكر البيت.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

==

(عَنْبَرُ بن عمرو بن تميم) (١٨).

### [تعقيب:]

فإن حَقَّرَت هذه الأسماء، صرفتها؛ لأنها تشبه الأسماء، فيصير (ضارِبٌ) و (ضارِبٌ) [بمنزلة (ساعِدٍ) و (خاتَمٍ) (١٩)].

### [تعليق:]

فكلُّ اسمٍ يسمَّى بشيءٍ من الفعل ليست في أوله زيادةٌ، وله مثالٌ في الأسماء انصرفَ. فإن سَمَّيْتَهُ باسمٍ في أوله زيادةٌ وأشبه الأفعال، لم ينصرف. فهذا جملةٌ هذا كله.

### [الأمثلة:]

١- وإن سَمَّيْت رجلاً بـ (بَقَمٍ) (٢٠) أو (شَلَمٍ) (٢١)، [وهو بيت المقدس]، لم تصرفه البتة؛ لأنه ليس في العربية اسمٌ على هذا البناء، ولأنه أشبه (فَعَلًا)، فهو لا ينصرف إذا صار اسماً (٢٢)؛

==  
(أما شاهد الأخفش هذا فاعتده الشتمري من شواهد الكتاب منسوباً لكثير، وهو في ديوانه ٨٠ / ٢...).

وقال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٧ / ٢):

(الشاهد في ترك صرف (بَدَّر) وهو اسم ماء لموافقته من أبنية الأفعال ما لا نظير له في الأسماء؛ لأن (فَعَل) بناء مختص به الفعل... ونصب (جرابا) وما بعده على البدل من (الأمواه)؛ لأنها كلها أسماء مياه. ودعا بالسقي للأمواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً).

(١٨) سَمِّي عنبر بن عمرو بن تميم بـ (خَضَمٍ) لكثرة أكله.

انظر: الشتمري، شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٧ / ٢. ب "وهو اسم العنبر...".

(١٩) ب، هـ (فيصير ضارِبٌ وضارِبٌ، ونحوهما...).

أراد سيويوه أن ينبه على أن لا خلاف في صرف ما سَمِّي بشيءٍ من الفعل عند التحقير، أي: التصغير. وإنما قد يقع الخلاف في التسمية بالفعل في غير التحقير، فقد قالت العرب بصرف ما سَمِّي بـ (ضارِبٌ) و (ضارِبٌ) وخالفهم عيسى بن عمر.

(٢٠) الأصل (بنعم)؛ م (بيقم) من دون ضبط. ويَقَم: بطن من العرب.

(٢١) الأصل، (شلم) من دون ضبط؛ م (شيلم) وهو سهو.

(٢٢) الأصل، م (لأنه أشبه فعلاً إذا كان اسماً لا ينصرف). في الأصل (أشبه) ساقطة.

أقول: الصواب أن يقال (فَعَل)، ولكنه ورد كذلك.

لأنه ليس له نظير في الأسماء، لأنه جاء على بناء الفعل الذي إنما هو في الأصل للفعل [لا للأسماء]، فاستثقل فيه ما يستثقل في الأفعال. فإن حقرته صرفته.

٢- وإن سميت رجلاً بـ<sup>(٢٣)</sup> (ضربوا) في قول من قال<sup>(٢٤)</sup>: (أكلوني البراغيث)<sup>(٢٥)</sup>، قلت: هذا ضربون قد جاء<sup>(٢٦)</sup>، تلحق<sup>(٢٧)</sup> (النون) كما تلحقها<sup>(٢٨)</sup> في (أولي)<sup>(٢٩)</sup> لو سميت بها رجلاً [من قوله عز وجل: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾<sup>(٣٠)</sup>]. ومن<sup>(٣١)</sup> قال: (هذا مسلمون) في اسم رجل، قال: هذا ضربون، ورأيت ضربين، وكذلك (يضربون) في هذا القول<sup>(٣٢)</sup>. فإن جعلت (النون) حرف الإعراب<sup>(٣٣)</sup> فيمن قال: [هذا] مسلمين قلت: هذا ضربين قد جاء، ولو سميت رجلاً (مسلمين) على هذه اللغة، لقلت: هذا مسلمين، صرفت وأبدلت مكان (الواو) (ياء)؛ لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء، وصرت كأنك سميت به بمثل (يبرين)<sup>(٣٤)</sup>. وإني فعلت هذا بهذا حين<sup>(٣٥)</sup> لم يكن علامة للإضمار، وكان<sup>(٣٦)</sup> علامة للجمع<sup>(٣٧)</sup> كما فعلت

(٢٣) ب، هـ (ب) ساقطة.

(٢٤) ب، هـ (فيمن قال).

(٢٥) أراد أن الواو علامة للجمع كما هي في (أكلوني).

(٢٦) ب، هـ (قد أقبل).

(٢٧) الأصل، م (يلحق).

(٢٨) م (يلحقها).

(٢٩) الأصل (إلى)؛ م (أي) وهو سهو.

(٣٠) سورة فاطر الآية الأولى.

(٣١) الأصل، م (فمن).

(٣٢) الأصل، م زيادة:

(قال: إنما رددت النون؛ لأنها كانت (ضربون) في الأصل، ولكنها لما بنيت حذفت؛ لأن الماضي مبني على الفتح، والنصب نظير الفتح؛ فمن ثم رددت النون حيث سميت. والدليل على أن هذه الألف التي للثنوية، والواو للجمع لا تلحقان إلا بالنون قوله: رجلاً ومسلمون، ويضربان ويضربون).

(٣٣) الأصل، م (فإن جعلت حرف الإعراب في النون)؛ م (بالنون).

(٣٤) م (بضربين).

(٣٥) الأصل، م (حيث).

ذلك بـ (ضَرَبَتْ) <sup>(٣٨)</sup> حين <sup>(٣٩)</sup> كانت علامةً للتأنيث <sup>(٤٠)</sup>، فقلت: هذا ضَرْبَةٌ <sup>(٤١)</sup> قد جاء،  
وتجعل (التاء) هاءً؛ لأنها قد دخلت في الأسماء [حين قلت: هذه ضَرْبَةٌ، فوقفت؛ إذا كانت بعد  
حرفٍ متحركٍ، قلبت (التاء) (هاءً) حين كانت علامةً للتأنيث].

٣- وإن سَمَّيْتَهُ (ضَرْبًا) في هذا القولِ ألحقتَه (النون) <sup>(٤٢)</sup>، وجعلته بمنزلة رجل سَمَّيْتَهُ  
بـ (رَجُلَيْنِ). وَإِنَّمَا كَفَفْتُ <sup>(٤٣)</sup> (النون) في الفعل؛ لَأَنَّكَ <sup>(٤٤)</sup> حين ثَبَّيْتُ <sup>(٤٥)</sup> وكانت <sup>(٤٦)</sup> الفتحَةُ  
لازمةً للواحدِ حَذَفْتُ <sup>(٤٧)</sup> أيضاً في الاثنينِ [(النون)]، ووافق <sup>(٤٨)</sup> [الفتحُ] في ذاك  
النَّصَبِ <sup>(٤٩)</sup> في اللَّفْظِ <sup>(٥٠)</sup>، فكانَ حذْفُ النونِ نظيرَ الفتحِ <sup>(٥١)</sup> كما كانَ الكسرُ في (هاتِ) <sup>(٥٢)</sup>  
نظيرَ الفتحِ في (هيئاتِ) <sup>(٥٣)</sup>.

- 
- ==
- (٣٦) الأصل (وكانت).  
(٣٧) الأصل، م (الجمع).  
(٣٨) م (ضربن).  
(٣٩) الأصل، م (حيث).  
(٤٠) الأصل، م (التأنيث).  
(٤١) م (ضربن) وهو سهو.  
(٤٢) ب (وإن سَمَّيْتُ بـ (ضرباً) في هذا القول ألحقت النون.  
(٤٣) ب، هـ (سَمِّيَ برجلين ...؛ الأصل، م (خففت).  
(٤٤) الأصل، م (أنك).  
(٤٥) الأصل، م (بنيت).  
(٤٦) الأصل (وكان).  
(٤٧) م (وحذفت) وهو سهو.  
(٤٨) الأصل، م (ووافقت).  
(٤٩) الأصل، م (النصب في ذلك)؛ م زيادة (كما وافقت النصب).  
(٥٠) الأصل (في اللفظ) ساقطة.  
(٥١) الأصل، م (الفتحة).  
(٥٢) الأصل، م، ب، هـ (هيئات). وما أثبتناه هو ما جاء في حاشية (م) تعليقا، وأظنه كذلك.  
(٥٣) ب (هيأة).

٤- وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ<sup>(٥٤)</sup> (ضَرَبْنَ) أَوْ (يَضْرِبْنَ)<sup>(٥٥)</sup>، لَمْ تَصْرُفْهُ فِي هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ<sup>(٥٦)</sup> فِي الْأَسْمَاءِ؛ [لِأَنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ (النَّوْنَ) عِلَامَةً لِلْجَمْعِ، فَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ (جَعْفَرٍ) فَلَا تَصْرُفُهُ. وَإِنْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً لِلْفَاعِلَاتِ، حَكِيمَةٌ. فَهُوَ فِي كِلَا الْقَوْلَيْنِ لَا يَنْصَرِفُ].

---

(٥٤) الأَصْلُ، م (ب) سَاقِطَةٌ.

(٥٥) الأَصْلُ (أَوْ يَضْرِبْنَ) سَاقِطَةٌ.

(٥٦) ب (لَيْسَ مِثْلَهُ).

## [ ثانياً - أبواب التأنيث ]

### [ الباب الأول - ما لحقته ألف التأنيث المقصورة ]

هذا باب ما لحقته الألف في آخره، فمنعه ذلك من الانصراف في المعرفة والنكرة<sup>(١)</sup>، وما لحقته الألف فانصرف في النكرة ولم ينصرف<sup>(٢)</sup> في المعرفة:

أما ما لا ينصرف فيها فنحو: حُبْلَى، وَحُبَارَى، وَجَمْزَى، وَدِفْلَى، وَشَرَوَى، وَغَضْبَى<sup>(٣)</sup>؛

وذلك<sup>(٤)</sup> أُنْتَهَمَ أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون<sup>(٥)</sup> بدلاً من الحرف الذي هو من نفس الكلمة، والألف التي تُلْحَقُ ما كان من بنات الثلاثة بنات الأربعة، وبين<sup>(٦)</sup> هذه الألف التي تجيء<sup>(٧)</sup> للتأنيث<sup>(\*)</sup>.

فأما (ذَفْرَى) فقد اختلف فيها العرب، فيقولون<sup>(٨)</sup>: هذه ذَفْرَى أسيلة فنونوا<sup>(٩)</sup>، ويقول

بعضهم: هذه ذَفْرَى أسيلة<sup>(١٠)</sup>، وهي أقلها، جعلوها تُلْحَقُ بنات الثلاثة بنات الأربعة<sup>(١١)</sup>

(١) ب (في النكرة والمعرفة).

(٢) ب (ولم تصرفه).

(٣) م (ودلقى) في موضع (ودفلى)؛ الأصل، م (وعضبي).

(٤) ب، هـ (وذاك).

(٥) م (كانت).

(٦) الأصل (ومن) وهو سهو.

(٧) م (جاءت).

(\*) القاعدة في هذا الباب أن ما لحقته الألف للتأنيث لا ينصرف في المعرفة والنكرة. فإذا كانت للإلحاق صرف مثل (معزى) نكرة.

(٨) ب (فقد اختلفت العرب فقالوا).

(٩) الأصل، م، هـ (فنونوا) ساقطة. وما أثبتناه هو ما في (ب)؛ ب زيادة (وهي أقلها).

(١٠) م (وبعضهم يقولون: ذفر أسيلة)؛ ب (قالوا: ذَفْرَى أسيلة).

(١١) ب (وهي أقلها جعلوها... المنزلة) ساقطة. انظر: الهامش (٩).

في ب زيادة (وذلك أنهم أرادوا أن يجعلوها ألف تأنيث. فأما من نون جعلها ملحقة بـ (هَجْرَع)).

كما أنَّ واوَ (جدولٍ) بتلك المنزلة<sup>(١٢)</sup>، وكذلك (تثرى) فيها لغتان.

وأما (معزى) فليس فيها إلا لغة واحدة، كلهم ينونها<sup>(١٣)</sup>. وكذلك (الأزطى) [كلهم يصرف]، وتذكيره مما يقوي<sup>(١٤)</sup> على هذا التفسير، وكذلك (العلقى)؛ ألا ترى أنهم<sup>(١٥)</sup> إذا أنشوا قالوا: علقاة، وأزطاة؛ لأنهما ليستا ألفي تأنيث. -<sup>(\*)</sup> وقالوا: بهمي واحدة؛ لأنها ألف تأنيث، [وبهمي جميع] - و (حَبْنَطَى) بهذه المنزلة إنما جاءت<sup>(١٦)</sup> لتلحقه<sup>(١٧)</sup> ب (جَحْنَفَل)<sup>(١٨)</sup>، وكيونته وصفاً للمذكر يدلُّك على ذلك، ولحاق الهاء في المؤنث<sup>(١٩)</sup>. وكذلك (قَبَعَثْرَى)؛ [لأنك] لم تُلحق<sup>(٢٠)</sup> هذه الألف للتأنيث؛ [ألا ترى] أنك<sup>(٢١)</sup> تقول: (قَبَعَثْرَاة)، وإنما هي زيادة لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الباء في قولك: (دَرْدَيْسِ)<sup>(٢٢)</sup>.

٢١٢/٣

وبعض العرب يؤنث (العلقى)، فينزها منزلة (بهمي)<sup>(٢٣)</sup>، يجعل<sup>(٢٤)</sup> الألف للتأنيث، وقال العجاج

[رجز]

- 
- (١٢) م (بذلك) وهو سهو.  
(١٣) ب، هـ (تنون في النكرة).  
(١٤) ب (مما يقويك).  
(١٥) ب (لأنهم) في موضع (ألا ترى أنهم).  
(\*) استطراد لينبه على مخالفة (بهمي) فهي لا تنون؛ لأن ألفها للتأنيث وليست للالحاق.  
(١٦) م تكرر (إنما جاءت).  
(١٧) ب، هـ (ملحقة).  
(١٨) الأصل، م ((بجحفل))؛ هـ ((بجعنفل)). وما أثبتناه هو ما في (ب).  
(١٩) ب (يدلُّك على أن هذه الألف ليست للتأنيث).  
و (لحاق الهاء في المؤنث) يريد: أن واحده بالهاء (حبنطاة).  
(٢٠) الأصل (يلحق).  
(٢١) الأصل، م (لأنك).  
(٢٢) م (بنات الخمسة، فكما الذي في قولك: درديس)؛ ب "قولك" ساقطة.  
(٢٣) ب، هـ (البهمي).  
(٢٤) ب (فيجعل).



فلم ينوَّنه<sup>(٢٥)</sup>.

٢١٣/٣

وإنما منعهم من صرف (دَفَلَى) و (شَرَوَى) ونحوهما في المعرفة والنكرة<sup>(٢٦)</sup> أَنَّ أَلْفَهُمَا حرفٌ يَكْسَرُ عليه الاسمُ، [إِذَا قُلْتَ: حَبَالِي]، ولا تدخلُ تاءُ التَّأْنِيثِ لمعنى<sup>(٢٧)</sup> [يَخْرُجُ مِنْهُ]، ولا تُلْحِقُ به [أَبْدَأَ] بناءً بيناءً كما فعلوا ذلك بنونِ (رَعَشَنِ)<sup>(٢٨)</sup> وتاءِ (سَنَبْتِةٍ)، و (عَفْرِيَتِ)؛ أَلَّا تَرَاهُمْ<sup>(٢٩)</sup> قالوا: (جَمَزَى)، فبنوا<sup>(٣٠)</sup> عليها الحرفَ، فتوالت<sup>(٣١)</sup> فيه ثلاثُ حركاتٍ، وليس شيءٌ يُبْنَى على الألفِ التي لغيرِ التَّأْنِيثِ، نحو نونِ<sup>(٣٢)</sup> (رَعَشَنِ) توالي<sup>(٣٣)</sup> فيه ثلاثُ حركاتٍ

٨٠٠ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٩/٢):

(وصف ثوراً يرتعي في ضروب من الشجر، و (العلقى) و (المكور) ضربان من الشجر. ومعنى (يستن) يرتعي، وسنُّ الماشية: رعيها، وأصله أن يقام عليها تسمن وتَمَلَأُ من جلودها فتكون قد سنت وصقلت كما يسن الحديد).

م (يستن في علقى وفي مكوب) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (علقى) لم يصرفها؛ لأنَّ في آخرها ألف التَّأْنِيثِ، فإنَّ جعلت للإلحاق صرفت. وكلُّ سمع من العرب. انظر: الشنتمري، المصدر نفسه.

(٢٥) م زيادة (رؤبة).

(٢٦) الأصل، م، هـ (في النكرة). وما أثبتناه هو ما في (ب) وهو الصواب.

(٢٧) الأصل، م (وتدخل تاء التَّأْنِيثِ لمعنى). وكذلك في (هـ) ولكنَّ المحقق عبد السلام محمد هارون قال بعد أن ذكر اختلاف النسخ (يدخل) و (تدخل) و (لا تدخل): (وقد جمعت الصواب منها، ويعني: أَنَّ تاء التَّأْنِيثِ لا تلحقه، فلا يقال: دفلاة ولا شرواة). وهذا يقتضي أَنَّ الصواب لديه أن يثبت (لا تدخل) وهو الذي في (ب): (ولا تدخل في التَّأْنِيثِ لمعنى). انظر: ٣٩٨.

(٢٨) الأصل، م ((كما فعلوا ذلك برعشن في نونها).

(٢٩) ب (ألا ترى أتهم).

(٣٠) الأصل (فتقوى) وهو سهو.

(٣١) الأصل، م (توالت).

(٣٢) م (ونون) في موضع (ونحو نون) وهو سهو؛ ب (وليس شيء يكون فيه الألف لغير التَّأْنِيثِ نحو نون).

(٣٣) م (يتوالى).

مَّا<sup>(٣٤)</sup> عِدَّتُهُ<sup>(٣٥)</sup> أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تُلْحَقُ<sup>(٣٦)</sup> بِنَاءٍ بِنَاءً، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ  
لِمَعْنَى. فَلَمَّا بَعُدَتْ مِنْ حُرُوفِ الْأَصْلِ، تَرَكَوْا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكَوْا صَرْفَ (مَسَاجِدَ) حَيْثُ كَسَرُوا  
هَذَا الْبِنَاءَ عَلَى مَا لَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ<sup>(٣٧)</sup>.

وَأَمَّا<sup>(٣٨)</sup> (مُوسَى) وَ (عِيسَى) فَإِنَّهُمَا أَعْجَمِيَانِ لَا يَنْصَرِفَانِ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَيَنْصَرِفَانِ فِي  
النُّكْرَةِ، أَخْبَرَنِي<sup>(٣٩)</sup> بِذَلِكَ مِنْ أَثَقَ بِهِ. وَمُوسَى: (مُفْعَلٌ)، وَعِيسَى: (فِعْلِي)؛ وَالْيَاءُ فِيهِ مَلْحَقَةٌ  
بِبَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِمَنْزِلَةِ يَاءِ (مِعْزَى)<sup>(٤٠)</sup> - وَمُوسَى الْحَدِيدِ (مُفْعَلٌ)<sup>(٤١)</sup> - . وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهَا  
رِجَالًا لَمْ تَصْرَفْهَا؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ بِمَنْزِلَةِ (مِعْزَى)<sup>(٤٢)</sup> إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ فِي (مُوسَى) مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ.

(٣٤) هـ (فِيَا)؛ م (بِهَا). وَمَا أُثْبِتَاهُ هُوَ مَا فِي الْأَصْلِ وَب.

(٣٥) م (عَرِبَتْ) وَهُوَ سَهُوٌ.

(٣٦) الْأَصْلُ (يَلْحَقُ).

(٣٧) ب (حَيْثُ كَسَرُوا هَذَا الْبِنَاءَ لِمَعْنَى لَا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَلَا تَتَوَالَى فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ).

(٣٨) ب الْعِبَارَةُ (وَأَمَّا مُوسَى) إِلَى نِهَايَةِ الْبَابِ سَاقِطَةٌ، عَلِمًا أَنَّ الْبَابَ لَا يَتِمُّ بِدُونِهَا.

(٣٩) م (وَأَخْبَرَنِي) وَهُوَ سَهُوٌ.

(٤٠) م (يَا سَعْدِي).

(٤١) أَرَادَ (مُوسَى) الَّتِي تَصْنَعُ مِنَ الْحَدِيدِ لِلْحَلَاقَةِ وَنَحْوِهَا ذَكَرَهَا اسْتِطْرَادًا لِبَيَانِ الْفَرْقِ.

(٤٢) م (مَعْدِي).

## [ الباب الثاني - ما لحقته ألف التانيث الممدودة ]

هذا باب ما لحقته ألف التانيث بعد ألف، فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة، وذلك نحو: حمراء، وصفراء، وخضراء، وصحراء، وطرفاء، ونفساء، وعُشراء<sup>(١)</sup>، وقُوباء<sup>(٢)</sup>، وفُقهاء، وسابياء، وحاوياء، وكبرياء<sup>(٣)</sup>، ومثله أيضاً: عاشوراء<sup>(٤)</sup>، [ومنه أيضاً]: أصفياء، وأصدقاء<sup>(٥)</sup>، [ومنه]: زمكاء<sup>(٦)</sup>، وبروكاء، [وبراكاء]، ودبوقاء، وحنفساء، وعنظباء<sup>(٧)</sup>، وعقرباء، وزكرياء، فقد جاءت في هذه الأبنية كلها للتانيث. والألف إذا كانت بعد ألف مثلها<sup>(٨)</sup> [إذا كانت] وحدها، إلا أنك همزت الآخرة للتحريك<sup>(٩)</sup>؛ لأنه لا ينجزم<sup>(١٠)</sup> حرفان<sup>(١١)</sup>، فصارت الهمزة التي هي بدل<sup>(١٢)</sup> من الألف بمنزلة الألف لو لم<sup>(١٣)</sup> تُبدل، وجرى عليها ما كان يجري عليها إذا كانت ثابتة<sup>(١٤)</sup> كما صارت الهاء في (هراق) بمنزلة الألف<sup>(١٥)</sup>.

- (١) م (وعشواء).
- (٢) الأصل (وقرباء)؛ م (وقراء) وهو سهو.
- (٣) الأصل (وكرماء).
- (٤) ب (ومنه عاشوراء) في موضع (ومثله أيضاً عاشوراء).
- (٥) الأصل، م (وأصفياء) في موضع (ومنه أيضاً أصفياء)؛ ب، هـ (أصدقاء وأصفياء).
- (٦) الأصل، م (وزمكاء).
- (٧) م (وعنظباء) وهو سهو.
- (٨) الأصل (بعد الألف قبلها).
- (٩) ب (للتحرك).
- (١٠) م (لا ينجزم).
- (١١) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (أي: لا يلتقي ساكنان).
- (١٢) الأصل، م (فصارت الهمزة بدلاً).
- (١٣) م (ولم) وهو سهو.
- (١٤) الأصل، م (ثانية). وما أثبتناه هو ما في ب، هـ.
- (١٥) الأصل (ألف).

واعلم أنّ الألفين لا تُزادان<sup>(١٦)</sup> أبداً إلا للتأنيث، ولا تُزادان أبداً لتلحقاً<sup>(١٧)</sup> بناتِ  
الثلاثة بـ (سرداح) ونحوها؛ ألا ترى أنك لم ترَ قطُّ (فَعْلَاءَ) مصروفةً، ولم ترَ شيئاً من بناتِ  
الثلاثة فيه ألفانِ زائدتانِ مصروفاً.

فإن قلتَ: فما بال<sup>(١٨)</sup> قولهم<sup>(١٩)</sup> (عِلباءٍ) و (حِرْبَاءٍ)؟ فإنَّ هذه الهمزة التي بعدَ الألفِ إنّما  
هي بدلٌ من ياءٍ كالياءِ التي في (دِرْحَايَةٍ)<sup>(٢٠)</sup> وأشباهها، وإنَّما جاءت هاتانِ الزائدتانِ<sup>(٢١)</sup> هنا  
لتلحقاً (عِلباءٍ) و (حِرْبَاءٍ) بـ (سرداح) و (سِرْبَالٍ)<sup>(٢٢)</sup>؛ ألا ترى أنّ هذه (الألفَ) و (الياءَ) لا  
تُلْحَقَانِ<sup>(٢٣)</sup> اسماً، فيكونَ أوَّلُه مفتوحاً؛ لأنَّه ليس في الكلامِ مثلُ (سِرْبَالٍ) ولا (سرداح)<sup>(٢٤)</sup>،  
وإنَّما تُلْحَقَانِ لتجعلاً<sup>(٢٥)</sup> بناتِ الثلاثة على هذا المثالِ [والبناءِ]، فصارتُ هذه (الياءُ) بمنزلة  
ما هو من نفسِ الحرفِ<sup>(٢٦)</sup>، [ولا تُلْحَقُ ألفانِ للتأنيثِ شيئاً، فتُلْحَقُ هذا البناءُ به]، ولا تُلْحَقُ  
ألفا التأنيثِ<sup>(٢٧)</sup> شيئاً على ثلاثة أحرفٍ وأوَّلِ الاسمِ مضمومٌ أو مكسورٌ؛ وذلك لأنَّ هذه  
(الياءَ) و (الألفَ) إنّما تُلْحَقَانِ<sup>(٢٨)</sup> لتبليغاً<sup>(٢٩)</sup> بناتِ الثلاثة بـ (سرداح) و (فِسْطَاطٍ)<sup>(٣٠)</sup>، لا

٢١٥/٣

(١٦) م (لا يزدان)، وكذلك الموضع التالي (ولا يزدان أبداً).

(١٧) م (لتلحق).

(١٨) ب (ما بال).

(١٩) ب، هـ (قولهم) ساقطة.

(٢٠) الأصل (درجا) وهو سهو.

(٢١) ب (وإنَّما... الزائدتان).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الدرحاية: الكثير اللحم، القصير السمين، الضخم البطن، اللثيم الخلقة).

(٢٢) هـ ((سربال وسرداح)).

(٢٣) الأصل (لا يلحقان).

(٢٤) م (مثل شزل) وهو خطأ، (وسربال) ساقطة؛ ب (مثل سرداح، ولاسر بال)؛ هـ (مثل سرداح  
ولا سربال).

(٢٥) الأصل، م (وإنَّما يلحقان ليجعلاً).

(٢٦) ب (بمنزلة ياء هي من نفس الحرف).

(٢٧) ب، هـ (ألفان للتأنيث).

(٢٨) م (يلحقان).

تُزادان<sup>(٣١)</sup> ههنا إلا لهذا، فلم تُشركهما<sup>(٣٢)</sup> ألفا التانيث<sup>(٣٣)</sup> كما لم تُشركا<sup>(٣٤)</sup> الألفين في مواضعهما، وصارَ هذا الموضعُ ليس من المواضع التي تُلحقُ فيها الألفان<sup>(٣٥)</sup> اللتان للتانيث، وصارَ لهما إذا جاءتا للتانيث أبنيةٌ لا تُلحقُ<sup>(٣٦)</sup> فيها الياءُ بعد الألفِ، يعني: الهمزة. فكذلك لم تُلحقا<sup>(٣٧)</sup> في المواضع التي تُلحقُ<sup>(٣٨)</sup> فيها<sup>(٣٩)</sup> الياءُ بعد الألفِ.

واعلم أن من العرب من يقول: [هذا] قُوباءٌ كما ترى؛ وذلك لأنهم أرادوا أن يلحقوه ببناء (فُسطاط) (٤٠)، والتذكيرُ يدلُّك على ذلك [والصِّرفُ].

وأما (غَوْغَاءُ) فمن العرب من يجعلها بمنزلة (عوراء)، فيؤنثُ ولا يصرفُ<sup>(٤١)</sup>، ومنهم من يجعلها<sup>(٤٢)</sup> بمنزلة (قَضِيقِ) (٤٣) فيذكرُ ويصرفُ، ويجعل (الغين) و<sup>(٤٤)</sup> (الواو) مضاعفتين<sup>(٤٥)</sup> بمنزلة (القاف) و (الضاد). [ولا يجيء على هذا البناء إلا ما كان مردداً، والواحدة (غَوْغَاءُ)].

==

- (٢٩) م (ليبلغا).  
(٣٠) م، ب (ببب قسطاس).  
(٣١) الأصل، م (لا يزادان).  
(٣٢) الأصل (يشركهما).  
(٣٣) ب، هـ (الألفان اللتان للتانيث).  
(٣٤) الأصل (يشركا).  
(٣٥) م (الألفين) وهو خطأ.  
(٣٦) الأصل (لا يلحق).  
(٣٧) الأصل (يلحقا)؛ م (تلحقهما).  
(٣٨) الأصل؛ م (يلحق).  
(٣٩) الأصل (فيها) ساقطة.  
(٤٠) م، ب (وذلك أنهم ... قسطاس). وما أثبتناه هو ما في الأصل و هـ.  
(٤١) م (ولا يصرفوا) وهو خطأ.  
(٤٢) الأصل، م (من يجعل غوغاء).  
(٤٤) م (الغين و) ساقطة.  
(٤٥) الأصل (مضاعفتين).

## [ الباب الثالث - ما لحقته الألف والنون (فعلان / فعلى) ]

هذا باب ما لحقته نونٌ بعد ألفٍ فلم ينصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ، وذلك نحو: عَطْشَانٌ، وسَكْرَانٌ، وَعَجْلَانٌ، وأشباهها؛ وذلك أنَّهم جعلوا (النون) حيث جاءت بعد (ألف) <sup>(١)</sup> كألف (حمراء)؛ لأنها على مثلها في عدَّة الحروفِ والتحرُّكِ والسكونِ - وهاتان الزائدتان <sup>(٢)</sup> قد اختصَّ بهما المذكورُ - ولا تلحقه علامة التانيث كما أنَّ (حمراء) لم تؤنَّث على بناءِ المذكورِ، ولمؤنَّث <sup>(٣)</sup> (سكران) بناءً على حدة <sup>(٤)</sup> كما كانَ لمذكور (حمراء) <sup>(٥)</sup> بناءً على حدة <sup>(٦)</sup>. فلما ضارَعَ (فَعْلَاء) هذه المضارعةَ وأشبهها فيما ذكرتُ لك، أُجري مجراها.

٢١٦/٣

(١) الأصل (الألف).

(٢) الأصل (الزيادتين) وهو خطأ.

(٣) م (ويؤنث) وهو سهو.

(٤) م زيادة (في بعض الأشعار).

(٥) م (كما جاز لتذكير حمراء).

(٦) يريد: أن (فعلان) هذا لا تلحقه علامة التانيث، أي: الهاء، فلا نقول فيه: فعلانة، وكذلك (فَعْلَاء). وإنما لكلٍ منهما بناء على حدة، فمؤنَّث (فعلان): فعلى، ومذكور (فَعْلَاء): أفعال.

## [ الباب الرابع - ما لحقته الألف والنون (فعلان / فعلانة) ]

هذا بابٌ ما لا ينصرفُ في المعرفةِ ممَّا ليست نونُهُ بمنزلة (الألف) التي في نحو<sup>(١)</sup> (بُشْرَى) وما أشبهها، وذلك كُلُّ نونٍ لا يكون في مؤنَّثها (فَعَلَى) وهي زائدةٌ، وذلك نحو: عُرْيَانٍ، وسِرْحَانٍ، وإنْسَانٍ؛ يدلُّك على زيادته (سَرَّاحٌ)<sup>(٢)</sup>. وإِنَّمَا<sup>(٣)</sup> أرادوا حيث قالوا: (سِرْحَانٌ) أن يبلغوا به باب (سِرْدَاحٍ) كما أرادوا أن يبلغوا بـ (مِعْرَى) باب (هِجْرَعٍ).

ومن ذلك: ضِبْعَانٌ؛ يدلُّك على زيادته قولك: الضَّبْعُ والضَّبَاعُ<sup>(٤)</sup> وأشباهُ هذا كثيرٌ. وإِنَّمَا تعتبرُ أزيدةٌ هي أم غير زيادةٍ<sup>(٥)</sup> بالفعلِ أو الجمعِ أو بمصدرٍ<sup>(٦)</sup> أو مؤنَّثٍ نحو: الضَّبْعُ، وأشباهُ ذلك.

### [ العلة ]:

وإِنَّمَا دعاهم إلى أن لا<sup>(٧)</sup> يصرفوا هذا في المعرفة أن آخِرَهُ كآخِرِ ما لا ينصرفُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، فجعلوه بمنزلة في المعرفة كما جعلوا (أَفْكَلٌ)<sup>(٨)</sup> بمنزلة ما لا يدخله التنوينُ في معرفةٍ ولا نكرةٍ، وذلك (أَفْعَلٌ) صفةٌ؛ لأنَّه بمنزلة الفعلِ، وكان<sup>(٩)</sup> هذه (النون) بعد

(١) م (نحو) ساقطة.

(٢) م (سرداح)؛ ب (سراح) - بضمين فوق الحاء، أي: ليس منقوصاً -

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(جمع) (السرحان) وهو الذئب: سَرَّاحٌ وسَرَّاحِينٌ كما يقال: تُعَالِي في جمع الثعلب، كلاهما منقوص. وضبطت في (ط): سَرَّاحٌ - بضمين فوق الحاء مع فتح السين. - لكن في التاج: (والجمع: سَرَّاحٌ كَثْمَانٌ فيعرب منقوصاً، كأنهم حذفوا آخره... الخ).

(٣) ب، هـ (فإنما).

(٤) الأصل (الضبعان).

(٥) الأصل (وإنما يعتبر زيادة...); ب (وإنما تعتبر أزيدة هي أم غير زائدة).

(٦) ب (أو مصدر).

(٧) الأصل (لا) ساقطة.

(٨) ب، هـ (أفكلا).

(٩) م (فكان).

(الألف) في الأصل لبابِ (فَعْلَان) الذي له (فَعَلَى) كما كَانَ بِنَاءُ (أَفْعَل) في الأصلِ للأفعال. فلَمَّا صَارَ هذا الذي ينصرفُ في النكرةِ في موضعٍ يُسْتَثْقَلُ فيه التَّنْوِينُ، جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادةُ له في الأصلِ.

### [ تحقيب ]

فإذا حَقَرْتَ (سِرْحَان) اسمَ رجلٍ، فقلت: (سُرَيْحِينُ) صرفته؛ لأنَّ آخِرَهُ الآنَ لا يشبه آخرَ (غَضْبَان) <sup>(١٠)</sup>، لأنَّكَ تقولُ في تصغيرِ (غَضْبَان): (غُضْبِيَانُ)، ويصيرُ بمنزلة <sup>(١١)</sup> (غِسْلِينِ) <sup>(١٢)</sup> و (سِنِينِ) - فيمن <sup>(١٣)</sup> قَالَ: هذه سِنِينُ كما ترى <sup>(١٤)</sup> - . ولو كُنْتَ تَدَعُ صرفَ كُلِّ نونٍ زائدةٍ، لتركْتَ صرفَ (رَعَشِينِ)، ولكنَّكَ إِنَّمَا تَدَعُ صرفَ ما آخِرُهُ كآخرِ (غَضْبَان) كما تَدَعُ صرفَ ما كَانَ على مِثَالِ الفعلِ إِذَا كانت الزيادةُ في أوله. فإذا قلت: (إِصْلِيَت) صرفته لأنَّه لا يشبه الأفعالَ، فكذلك صرفتَ هذا <sup>(١٥)</sup>؛ لأنَّ آخِرَهُ لا يشبه آخِرَ (غَضْبَان) إِذَا صَغَّرْتَه. وهذا قولُ أبي عمرو والخليلِ ويونس <sup>(١٦)</sup>.

### [ الأمثلة ]

- ١ - وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (طَحَّانَ)، أَوْ (سَمَّانَ) مِنْ (السَّمَنِ)، أَوْ (تَبَّانَ) مِنْ (التَّبَنِ) صرفته في المعرفةِ والنكرةِ؛ لأنَّها (نونٌ) من نفسِ الحرفِ، وهي بمنزلة (دال): (حَمَّادٍ) <sup>(١٧)</sup>.
- ٢ - وسألته <sup>(١٨)</sup> عن رجلٍ يسمَّى: (دِهْقَانُ)، فقال: إِنَّ سَمِّيْتَه مِنْ (التَّدَهْقُنِ) فهو مصروفٌ.

(١٠) يريد: أَنَّهُ لا يشبه أمثلة الباب السابق (فعلان، فعلى).

(١١) الأصل (بمنزلة) ساقطة.

(١٢) م (عليين).

(١٣) م (فمن) وهو سهو.

(١٤) أراد إعراب (سنين) بالحركات وليس على الوجه الآخر وهو إعرابه إعراب جمع المذكر السالم.

(١٥) م (فظهر لك صرف هذا) في موضع (فكذلك صرفت هذا).

(١٦) م زيادة (رحمهم الله تعالى).

(١٧) الأصل (جماد)؛ م (والرحماد) غير واضحة.

(١٨) م زيادة (رحمه الله تعالى).



وكذلك (شيطان) إن أخذته من (التَّشْيِطِ) (١٩). ف (النُّونُ) في مثل هذا عندنا (٢٠) من نفس الحرف إذا كان له فعلٌ يثبت (٢١) فيه (النُّونُ). وإن جعلت (دِهْقَان) من (الدَّهْقِ)، و (شيطان) من (شَيْطَ) (٢٢)، لم تصرفه.

٣- وسألتُ الخليل (رح) (٢٣) عن (٢٤) رجلٍ يسمَّى (مُرَّاناً) (٢٥)، فقال: أصرْفُهُ؛ لأنَّ (المُرَّانَ) (٢٦) إنما سُمِّيَ لَلِينِهِ (٢٧)، فهو (فُعَّالٌ) كما يسمَّى (الحَمَّاضُ) لحموضته. وإنَّها (المُرَّانَةُ): (اللينُ).

٤- وسألتُه (رح) (٢٨) عن رجلٍ يسمَّى (فَيْنَاناً) (٢٩)، فقال: مصروفٌ؛ لأنَّه (فَيْعَالٌ). وإنَّها يريدُ (٣٠) أن يقول: لشَعْرِهِ فنونٌ كأفنانِ الشجرِ.

٥- وسألتُه (رح) (٣١) عن (ديوانٍ)، فقال: بمنزلة (قِرَاطٍ)؛ لأنَّه من (دَوَّنتُ). ومن قال: (ديوانٌ) فهو بمنزلة (بيطارٍ).

٦- وسألتُه (رح) (٣٢) عن (رُمانَ)، فقال: لا أصرْفُهُ، وأحمله على الأكثرِ إذا لم يكن له معنى يُعرَفُ.

٧- وسألتُه (رح) (٣٣) عن (سَعْدانَ) و (المُرْجانَ)، فقال: لا أشكُّ في أنَّ هذه النُّونَ

(١٩) م (الشطن).

(٢٠) ب، هـ (والنون عندنا في مثل هذا).

(٢١) الأصل (ثبت)؛ م، ب (ثبت).

(٢٢) الأصل (شيط) من دون تصعيف؛ م (الشيط).

(٢٣) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٤) م (عن) ساقطة.

(٢٥) الأصل، م (مران).

(٢٦) الأصل، م (مران).

(٢٧) م (للمنية) وهو خطأ.

(٢٨) م (رحمه الله عز وجل)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٩) الأصل، م (فينان).

(٣٠) م (تريد).

(٣١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

زائدة؛ لأنه ليس في الكلام مثل (سَرَدَاح) ولا (فَعْلَالٌ) إِلَّا مُضَعَّفًا. وتفسيره كتفسير (عُرْيَانٍ)، وقصته كقصته<sup>(٣٤)</sup>.

٨- فلو جاء شيءٌ على<sup>(٣٥)</sup> مثالِ (جَنجَانٍ)، لكانت (النُّونُ) عندنا بمنزلة نون (مُرَانٍ) إِلَّا أَنْ يَجِيءَ أَمْرٌ بَيْنَ<sup>(٣٦)</sup>، أو يكثرُ في كلامهم فَيَدَعُوا صَرْفَهُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُمْ جَعَلُوهَا زائدةً كما قالوا: (عَوَّغَاءٌ) فجعلوها بمنزلة (عَوْرَاءٍ). فلما لم يريدوا ذلك وأرادوا أَنْ لا<sup>(٣٧)</sup> يجعلوا (النُّونَ) زائدةً، صرفوا كما أنه لو كانَ (خَضْخَاضٌ) لصرفته، وقلت<sup>(٣٨)</sup>: ضاعفوا هذه النُّونَ<sup>(٣٩)</sup>. فلما<sup>(٤٠)</sup> سمعناهم لم يصرفوا، قلنا<sup>(٤١)</sup>: لم يريدوا ذلك، يعني: التضعيف، وأرادوا نوناً زائدة، يعني في: (جَنجَانٍ).

٢١٩/٣

### [ استدراك على أبواب التأنيث السابقة ]

١- وإذا سميت رجلاً<sup>(٤٢)</sup> (حَبْنَطِي) أو (عَلْقِي)، لم تصرفه في المعرفة، وترك الصِّرفِ فيه<sup>(٤٣)</sup> كترك<sup>(٤٤)</sup> الصِّرفِ في (عُرْيَانٍ)، وقصته كقصته<sup>(٤٥)</sup>.

٢- وأَمَّا (عِلْبَاءٌ) و (حِرْبَاءٌ)<sup>(٤٦)</sup> اسمَ رجلٍ فمصروفٌ في المعرفة والنكرة؛ من قبلِ أَنَّهُ

(٣٢) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٣) انظر: الهامش (٣٢).

(٣٤) م (كقصته) ساقطة.

(٣٥) ب، هـ (في).

(٣٦) ب (مبين).

(٣٧) م (لا) ساقطة.

(٣٨) الأصل (و) ساقطة؛ م (لما) في موضع (وقلت).

(٣٩) ب زيادة (يعني في جنجان).

(٤٠) الأصل، ب (فإن).

(٤١) الأصل (فلما) في موضع (قلنا).

(٤٢) م (رجلين).

(٤٣) الأصل، م (وترك فيه الصرف).

(٤٤) م (كما تركت).

(٤٥) انظر: صدر الباب الرابع.

ليست بعد هذه (الألف) (نون)، فيُشَبَّهُ آخِرُهُ بِآخِرِ (غَضْبَانَ) كما شُبِّهَ آخِرُ (عَلَقَى) بِآخِرِ (شَرَوَى). ولا يُشَبَّهُ آخِرَ (هَمَاءٍ)؛ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفٍ لَا يُؤنَّثُ<sup>(٤٧)</sup> بِهِ كَالألفِ، وَيُنصَرَفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَجَرَى عَلَيْهِ مَا جَرَى عَلَى ذَلِكَ الْحَرْفِ، وَذَلِكَ الْحَرْفُ بِمَنْزِلَةِ (الياءِ) وَ (الواوِ)<sup>(٤٨)</sup> اللَّتَيْنِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ.

٣- وسألته (رح)<sup>(٤٩)</sup> عن تحقير<sup>(٥٠)</sup> (عَلَقَى) اسم رجل، فقال: أَصْرَفُهُ كما صرفتُ (سِرْحَانَ) حين حَقَرْتَهُ<sup>(٥١)</sup>؛ لِأَنَّ آخِرَهُ حِينَئِذٍ لَا يُشَبَّهُ بِآخِرِ (ذِفْرَى). وَأَمَّا (مِعْزَى) فَلَا يُصْرَفُ إِذَا حَقَرْتَهَا - اسم رجل<sup>(٥٢)</sup> من أجل التأنيث. ومن العرب من يؤنث (عَلَقَى) ولا<sup>(٥٣)</sup> يَنوِّنُ<sup>(٥٤)</sup>. وزعموا أن ناساً يذكرون (مِعْزَى)، زعم أبو الخطاب أنه سمعهم<sup>(٥٥)</sup> يقولون<sup>(٥٦)</sup>:

[هزج]

قِرانِ الأَرْضِ سُودانَا

٨٠١- وَمِعْزَى هَدِيباً يعلو

- (٤٦) الأَصْلُ (جرباء).
- (٤٧) الأَصْلُ (لا تُؤنث).
- (٤٨) الأَصْلُ (والواو) ساقطة.
- (٤٩) م، ب، هـ (رح) ساقطة.
- (٥٠) م (تحقيق) وهو خطأ.
- (٥١) انظر: ٣٧١.
- (٥٢) الأَصْلُ (فلا يصرف) ساقطة؛ م (فلا ينصرف) ب (وأما معزى اسم رجل فلا يصرف إذا حقرتها)؛ " اسم رجل " ساقطة.
- (٥٣) ب، هـ (فلا).
- (٥٤) انظر: ٣٣٦.
- (٥٥) الأَصْلُ (سمعهم) ساقطة.
- (٥٦) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(انظر في: رسالة الملائكة ٣٢٦، والمنصف ٣٦/١، ٧/٣، وابن يعيش ٦٣/٥، ١٤٧/٩، واللسان (قرن ٢٠٩)).

٨٠١- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١٢/٢):

(الشاهد فيه: تنوين (معزى) لأنه مذكر، وألفه للإلحاق بـ (هجرع) ونحوه؛ ولذلك وصفه بقوله (هدبا) وهو الكثير الهدب، يعني: الشعر. و (القران) جمع قَرْنٍ وهو المشرف من الأرض. وقال: (سودانا) فجمع؛ لأن المعزى اسم واحد، كأنه يؤدى عن جمع، فحمل على المعنى). م (هدانا) في موضع (هدبا) وهو خطأ.

الشاهد فيه: قوله (معزى) نونه لأنه مذكر، وألفه للإلحاق.

## [ الباب الخامس - ما لحقته هاء التانيث ]

٢٢٠/٣

هذا باب هاءات التانيث<sup>(١)</sup>: اعلم<sup>(٢)</sup> أن كُـلَّ (هاء) كانت في اسم للتانيث فإن ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة، وينصرف في النكرة.

قلت: فما باله<sup>(٣)</sup> انصرف في النكرة وإنما هذه للتانيث، هلا ترك صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه ألف التانيث؟

قال: من قبل أن (الهاء) ليست عندهم في الاسم، وإنما هي بمنزلة اسم ضم إلى اسم، فجعل<sup>(٤)</sup> اسماً واحداً نحو: (حَضْرَمَوْت)؛ ألا ترى أن العرب تقول في (حُبَارَى) (٥): (حُبَيْرٌ)، وفي (جَحْجَبَى): (جَحْيَجِبٌ)، ولا يقولون في دجاجة إلا دَجِيَجَةٌ، ولا في قرقرة إلا قُرَيْقِرَةٌ كما يقولون في (حَضْرَمَوْت): (حُضَيْرَمَوْت)<sup>(٦)</sup> - وفي (خَمْسَةَ عَشَرَ): (خُمَيْسَةَ عَشَرَ)، فجعلت [هذه] (الهاء) بمنزلة هذه الأشياء. ويدل ذلك على أن (الهاء) بهذه المنزلة أتمها لم تلحق بنات الثلاثة بنات الأربعة قط، ولا الأربعة بالخمسة؛ لأنها بمنزلة (عَشَرَ) و (مَوْت)، و (كَرْب) في (مَعْدِي كَرْب)<sup>(٧)</sup>. وإنما تلحق بناء المذكور، ولا يُبنى عليها الاسم كالألف، ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا (مَعْدِي كَرْب)<sup>(٨)</sup> ونحوه. وسأبين لك ذلك إن شاء الله<sup>(٩)</sup>.

(١) م (هذا باب هاءات عَلم التانيث).

(٢) الأصل (واعلم).

(٣) م (فما له).

(٤) الأصل، م (فجعل).

(٥) م ((جاري)) وهو سهو.

(٦) الأصل، م (ولا يقولون في حضرموت إلا حضيرموت)، وهي عبارة سقط منها ما ذكرته النسخ الأخرى؛ هـ (حضيرموت) ساقطة

(٧) م، ب، هـ (معديكرب).

(٨) انظر: الهامش (٧).

(٩) م زيادة (تعالى).

## [ الباب السادس - ما ليس في آخره علامة التانيث ]

هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التانيث<sup>(١)</sup>: كل<sup>(٢)</sup> مذكر سُمي بثلاثة أحرفٍ مما<sup>(٣)</sup> ليس فيه حرف<sup>(٤)</sup> التانيث فهو مصروفٌ كائنا ما كان، أعجمياً أو عربياً، أو مؤنثاً<sup>(٥)</sup> إلا (فَعَلَ) مشتقاً من الفعل<sup>(٦)</sup>، أو يكون<sup>(٧)</sup> في أوله زيادة، فيكون<sup>(٨)</sup> ك (يَجِدُ) (٩) و (يَضَعُ)، أو يكون ك (ضَرِبَ) لا يشبه الأسماء. وذلك لأن<sup>(١٠)</sup> المذكر أشدُّ تمكناً<sup>(١١)</sup>؛ فلذلك كان أحمل<sup>(١٢)</sup> للتونين، فاحتُمل ذلك فيما كان على ثلاثة أحرفٍ؛ لأنه ليس شيء<sup>(١٣)</sup> من الأبنية أقل حروفاً منه، فاحتُمل التونين لحفّته ولتمكّنه في الكلام.

### [ الأمثلة ]:

١- ولو سميت رجلاً (قَدَمًا) [أو (حَشًا)]، صرفته. فإن حقرته، قلت: (قُدَيْمٌ) فهو مصروف<sup>(١٤)</sup>؛ وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفّوا الثلاثة؛ لأن هذا لا يكون إلا

- (١) م (للتانيث).
- (٢) ب زيادة (اسم).
- (٣) ب، هـ (مما) ساقطة.
- (٤) الأصل (حرف) ساقطة.
- (٥) الأصل (أو مؤنثا) ساقطة.
- (٦) انظر: (الباب السابع).
- (٧) الأصل (أو تكون).
- (٨) الأصل (فيكون) ساقطة.
- (٩) الأصل، م (وجب).
- (١٠) م، ب، هـ (أن).
- (١١) الأصل (ممكنا) وهو سهو.
- (١٢) م (العمل) وهو سهو.
- (١٣) م (بشيء).
- (١٤) الأصل (صرفته)؛ م (فهو مصروف) ساقطة.

تحقير<sup>(١٥)</sup> أقل العدد، وليس محقراً<sup>(١٦)</sup> أقل<sup>(١٧)</sup> حروفاً منه، فصار كغير المحقّر الذي هو أقل ما كان غير محقراً<sup>(١٨)</sup> حروفاً<sup>(١٩)</sup>. وهذا قول العرب والخليل (رح)<sup>(٢٠)</sup> ويونس.

### [ تعليق ]

واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجرّ يدخله إذا أضفته، أو أدخلت فيه<sup>(٢١)</sup> (الألف واللام)؛ وذلك أنهم أمنوا التنوين، وأجروه مجرى الأسماء، وقد أوضحته<sup>(٢٢)</sup> في أول الكتاب بأكثر<sup>(٢٣)</sup> من هذا<sup>(٢٤)</sup>.

٢- وإن سميت رجلاً بـ(بنت) أو (أخت)، صرفته؛ لأنك بنيت الاسم على هذه (التاء)، وألحقها ببناء الثلاثة كما ألحقوا (سنتة) بالأربعة. ولو كانت كالهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها، فإننا<sup>(٢٥)</sup> هذه (التاء) فيها كفاء (عفريت). ولو كانت كالف التانيث لم ينصرف في النكرة، وليست كالهاء لما ذكرت لك. وإنما هذه زيادة في الاسم بُني<sup>(٢٦)</sup> عليها، وانصرف في المعرفة. ولو أن الهاء التي في (دجاجة) كهذه التاء، انصرف في المعرفة<sup>(٢٧)</sup>.

٣- وإن سميت رجلاً<sup>(٢٨)</sup> بـ(هنة) وقد كانت<sup>(٢٩)</sup> في الوصل (هنتا)<sup>(٣٠)</sup>، قلت: هنة<sup>(٣١)</sup>

٢٢٢/٣

(١٥) م (إلا تمييزاً) وهو خطأ.

(١٦) م (محقراً).

(١٧) ب، هـ (أقل) - ضبطت بالرفع -.

(١٨) م العبارة (فصار كغير المحقّر... غير محقّر حروفاً) ساقطة.

(١٩) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٠) ب (عليه).

(٢١) الأصل (أوضحت).

(٢٢) م (أكثر).

(٢٣) انظر: الجزء الأول - الباب الثاني.

(٢٤) هـ (وإننا).

(٢٥) الأصل (مبني).

(٢٦) انظر: (الباب الخامس).

(٢٧) الأصل (رجلاً) ساقطة.

(٢٨) ب (وكانت).

[يا فتى]، مُحْرَكٌ<sup>(٣١)</sup> (النون) وتثبُتُ (الهاء)؛ لأنك لم ترَ مختصاً متمكناً على هذه الحالة<sup>(٣٢)</sup> التي تكونُ عليها (هنة) قبلَ أن تكونَ<sup>(٣٣)</sup> اسماً تُسكِنُ النونَ في الوصلِ، وذا قليلٌ. فإنَّ<sup>(٣٤)</sup> حوَلته إلى الاسمِ، لزمه القياسُ.

٤- وإن سُمِّيتَ رجلاً (ضَرَبْتُ)، قلت: [هذا] ضَرَبَهُ؛ لآتِه لا يُحْرَكُ<sup>(٣٥)</sup> ما قبلَ هذه التاءِ، فتوالى أربعُ حركاتٍ. وليس هذا في الأسماءِ، فتجعلها<sup>(٣٦)</sup> هاءً، وتحملها على ما فيه هاءُ التأنيثِ.

- 
- ==
- (٢٩) م (بهنه) وهو سهو؛ الأصل، ب، هـ (هنت) - بالرفع - .
- (٣٠) م (بهنه).
- (٣١) م (فتحرك).
- (٣٢) م، ب، هـ (الحال).
- (٣٣) الأصل (يكون).
- (٣٤) ب (فإذا).
- (٣٥) ب (قلت: هذا ضَرَبَهُ، لا تحرك).
- (٣٦) الأصل (فجعلها).

## [الباب السابع - استدراك على ما ليس في آخره علامة التانيث]

### [فُعَل / فُعِل]

#### [فُعَل (نكرة غير معدول):]

هذا بابُ (فُعَل) <sup>(١)</sup>: اعلم أنَّ كُلَّ (فُعَل) كان اسماً معروفاً في الكلام، أو صفةً فهو مصروفٌ: فالأسماءُ نحو: صُرِدِ <sup>(٢)</sup>، وجُعَلِ، ونُقِبِ <sup>(٣)</sup>، وحُفِرِ <sup>(٤)</sup> - إذا أردتَ جماعَ (الحُفْرَةِ) و (الثُّقْبَةِ) (٥) - . وأما الصفاتُ فنحو قولهم <sup>(٦)</sup>: هذا رجلٌ حُطِمَ <sup>(٧)</sup>. قال الخطمُ القيسي <sup>(٨)</sup>:

[رجز]

\*قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ\*

-٨٠٢

٢٢٣/٣

(١) انظر: (الباب السادس) فهذا الباب متصل به مستثنى منه.

(٢) م (حرك).

(٣) الأصل (ونقب).

(٤) م (خصر).

(٥) الأصل (والنقبة).

(٦) م، ب، هـ (قولك).

(٧) م (خطم).

(٨) م (قال الخطم القيسي) وهو سهو.

-٨٠٢ قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ويروى أيضاً لأبي زغبة الخزرجي كما في (اللسان)، قال: (ويروى البيت لرشيد بن رميض العنزي

من أبيات). وانظر: البيان ٣٠٨/٢... واللسان (حطم، زيم). والأصح نسبته إلى رشيد).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١٤/٢):

(و (الحطم) الشديد السوق للإبل، كأنه يحطم ما مرّ عليه لشدة سوقه. وصف إبلًا يحدوها:

\* ليس براعي إبل يحدوها \*). م (قد لفّها الليل لسواقِ حُطْمٍ) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (حُطْمٍ) غير معدول من (حاطم)؛ لأنَّ (فُعَل) لا يعدل من (فاعل) إلا في باب

المعرفة مثل (عُمَر).



فإنما صرفت ما ذكرت لك؛ لأنه ليس باسم يُشبهُ الفعل الذي في أوله زيادةً، وليست في آخره زيادةً تأنِيثٍ، وليس بفعلٍ لا نظير له في الأسماء، فصارَ ما كان منه اسماً ولم يكن جمعاً بمنزلة: (حَجَرٍ) ونحوه، وصارَ ما كان منه جمعاً بمنزلة (كِسْرٍ) و (إِبْرٍ). وأمّا ما كان صفةً، فصارَ بمنزلة قولك: هذا رجلٌ عَمِلٌ، إذا أردتَ معنى: (كثيرُ العملِ).

### [فُعَلٌ] معرفة معدول:

وأمّا<sup>(٩)</sup> (عُمَرُ) و (زُفَرٌ) فإنما منعهم<sup>(١٠)</sup> من صرفهما<sup>(١١)</sup> وأشباههما<sup>(١٢)</sup> أنّهما<sup>(١٣)</sup> ليسا كشيءٍ مما ذكرنا. وإنّما هما<sup>(١٤)</sup> محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما، وهو بناؤهما في الأصل. فلما خالفا بناءهما في الأصل<sup>(١٥)</sup>، تركوا صرفهما؛ وذلك نحو: عامرٍ وزافرٍ<sup>(١٦)</sup>. ولا يجيء (عُمَرُ) وأشباهه<sup>(١٧)</sup> محدوداً عن البناء الذي هو أولى به إلا وذلك البناء معرفةً. كذلك جرى<sup>(١٨)</sup> هذا الكلام. فإن قلت: (عُمَرُ آخِرٌ) صرفته؛ لأنه نكرةٌ، فتحوّل عن موضع (عامرٍ) معرفةً. وإن حقرته صرفته؛ لأنّ (فُعَيْلاً) لا يقع في كلامهم محدوداً عن (فُوَيْعِلٍ) وأشباهه، كما لم يقع (فُعَلٌ) نكرةً محدوداً عن (عامرٍ)، فصار تحقيره كتحقير (عُمَرِ) كما صارت نكرته ك (صُرْدٍ) وأشباهه. وهذا قول الخليل (رح)<sup>(١٩)</sup>.

٤٤/٣

(٩) الأصل (فأما).

(١٠) م (منعها) وهو سهو.

(١١) الأصل (صرفها).

(١٢) الأصل (وأشباهها).

(١٣) الأصل (أنهم).

(١٤) الأصل (وأنتها).

(١٥) م (فلما خالفا بناءهما في الأصل) ساقطة لانتقال النظر.

(١٦) الأصل، م (زافر و عامر).

(١٧) الأصل (وأشباهها).

(١٨) ب، هـ زيادة (في).

(١٩) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

## [ الأمثلة ]

- ١ - و (زُحِل) معدولٌ عن (زاحلة) <sup>(٢٠)</sup> إذا أردت اسم الكوكب، فلا ينصرفُ.
- ٢ - وسألته عن (جَمَع) و (كُتِع)، فقال: هما معرفة بمنزلة (كُلَّهُم)، وهما معدولتان عن جَمَع (جَمَعَاء)، وجمع (كتعاء)، وهما منصرفان في النكرة.
- ٣ - وسألته (رح) <sup>(٢١)</sup> عن (صُغِر) <sup>(٢٢)</sup> من قوله (الصُّغرى) و (صُغِر) <sup>(٢٣)</sup>، فقال: أصرفُ هذا في المعرفة؛ لأنه بمنزلة (ثُقْبِيَّة) و (ثُقْبِي)، ولم يُشَبَّه بشيءٍ <sup>(٢٤)</sup> محدودٍ عن وجهه.
- قلت: فما بال (أخر) لا ينصرفُ في معرفة ولا نكرة؟

فقال: لأن (أخر) خالفت أخواتها وأصلها. وإنما هي بمنزلة (الطُّول) و (الوَسَط) و (الكُبر)، لا يَكُنَّ صفةً إلا وفيهن (ألفٌ ولامٌ)، فتوصَّفُ <sup>(٢٥)</sup> بهنَّ المعرفة. ألا ترى أنك لا تقول: نسوةٌ صُغِرٌ، ولا: هولاءِ نسوةٌ وَسَطٌ، ولا تقول: هولاءِ قومٌ أصاغِرٌ. فلما خالفت الأصل وجاءت صفةً بغير (الألف واللام) <sup>(٢٦)</sup>، تركوا صرفها كما تركوا صرف (لُكِع) حين أرادوا: (يا أَلْكَعُ)، و (فُسَّق) حين أرادوا: (يا فاسقُ)، و تُرِكَ <sup>(٢٧)</sup> الصَّرْفُ في (فُسَّق) - هنا - لأنه لا يتمكَّن بمنزلة: يا رَجُلٌ <sup>(٢٨)</sup>؛ للعدل. فإن <sup>(٢٩)</sup> حَقَّرت (أخر) اسمَ رجلٍ، صرفته؛ لأن (فُعَيْلاً) <sup>(٣٠)</sup> لا يكونُ بناءً لمحدودٍ [عن وجهه]. فلما حَقَّرت، غيَّرت البناء الذي جاء محدوداً عن وجهه.

٢٢٥/٣

(٢٠) الأصل، ب، هـ (معدول في حالة) وهو سهو. وما أثبتناه هو ما في (م).

(٢١) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٢) م (صغير) وهو سهو.

(٢٣) م (والصغر).

(٢٤) الأصل (شيء).

(٢٥) ب (فيوصف).

(٢٦) م (ألف ولام).

(٢٧) م (وتركوا).

(٢٨) الأصل (يا زحل).

(٢٩) الأصل، م (فلو).

(٣٠) م (فعلاً) وهو سهو.

٤ - وسألته (رح) <sup>(٣١)</sup> عن (أحاد) [و (ثناء)]، و (مثنى)، و (ثلاث)، و (رُبَاع). فقال: هو بمنزلة (أخر)، إنما حُدُّه واحداً واحداً، واثنين اثنين، فجاء محدوداً عن وجهه، فترك صرْفُهُ.

قلت: أفتصرفه في النكرة؟

قال: لا؛ لأنه نكرة توصف <sup>(٣٢)</sup> به نكرة. [وقال لي]: قال أبو عمرو: ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلُثَ وَرُبْعٍ﴾ <sup>(٣٣)</sup> صفة، كأنك قلت: أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وثلاثة ثلاثة. وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة بن جُوَيْبَةَ: [طويل]

٨٠٣ - وعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُّ كَأَنَّمَا  
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرَعٌ مُّمَدَّدٌ

٤٤٦/٣

[طويل]

ثُمَّ قَالَ:

ولكنما أهلي بوادٍ أنيسُهُ  
ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ

فإذا حقرت (ثناء) <sup>(٣٤)</sup> و (أحاد)، صرفته كما صرفت (أخيراً) و (عُميراً): تصغير (عَمَرَ) و (أخر) <sup>(٣٥)</sup> إذا كان اسم رجل؛ لأن هذا ليس هنا من البناء الذي يُخَالَفُ بِهِ الْأَصْلُ.

**[فِعْلٌ:]**

فإن <sup>(٣٦)</sup> قلت: ما بال (قال) - اسم رجل - صرِفَ <sup>(٣٧)</sup>، و (قِيلَ) التي هي (فِعْلٌ) وهما

(٣١) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٢) م، ب، هـ (يوصف).

(٣٣) سورة فاطر الآية الأولى.

٨٠٣ - ديوان الهذليين ١ / ٢٣٦.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١٥ / ٢):

(وصف بعدهن عن أهله، وشوقه إليهم، وحنينه نحوهم. وشبه صوت زفيره وحنينه بصوت العود، و (الشرع) الأوتار، واحدها: شرعة. وأراد بالدين. ما يعتاده من الشوق والهَمِّ، و (الدين) العادة والدأب. ومعنى (تبغى الناس): تطلبهم).

م (شرع) ساقطة.

الشاهد فيه: قوله (مثنى) و (مَوْحَدٌ) ترك صرفهما؛ لأنها صفتان معدولتان.

(٣٤) م (مثنى).

محدودان<sup>(٣٨)</sup> عن البناء الذي هو الأصل؟ فليس يدخل هذا على أحد في هذا القول؛ من قبل أنك خَفَّفْتَ (فَعَلَ) و (فُعِلَ) نفسه كما خَفَّفْتَ الحركة من (عَلِمَ)، وذلك من لغة بني تميم، فتقول: (عَلِمَ) كما حذفْتَ الهمزة من (بَرَى)<sup>(٣٩)</sup> ونحوها. فلما خَفَّفْتَ وجاءت على مثال ما هو للأسماء<sup>(٤٠)</sup>، صَرَفْتَ<sup>(٤١)</sup>. وأما (عُمِرَ) فليس محذوفاً من (عامِرٍ) كما<sup>(٤٢)</sup> أن (مَيْتاً) محذوفٌ من (مَيْتٍ)، ولكنه اسمٌ بني من هذا اللفظ وخولفَ به بناءً الأصل؛ يدلُّك على ذلك أن (مَيْتاً) ليس محذوفاً من اثنين.

وإن سَمَّيتَ رجلاً (ضَرِبَ) ثُمَّ خَفَّفْتَهُ، فأسكنتَ (الرَّاء) صرفته؛ لأنك قد أخرجته إلى مثال ما ينصرفُ كما صرفتَ (قِيلَ)<sup>(٤٣)</sup>، وصارَ<sup>(٤٤)</sup> تخفيفُك لـ (ضَرِبَ) كتحقيرك إياه؛ لأنك تخرجه إلى مثالِ الأسماء. ولو تركتَ صرفَ<sup>(٤٥)</sup> هذه الأشياءِ في التخفيفِ للعدلِ، لما<sup>(٤٦)</sup> صرفتَ اسمَ (هايرٍ)؛ لأنه محذوفٌ<sup>(٤٧)</sup> من (هايرٍ)<sup>(٤٨)</sup>.

- 
- ==
- (٣٥) الأصل، م (أخر وعمر).
- (٣٦) الأصل (فإذا).
- (٣٧) ب، هـ (ما بال رجل المحرف اسم رجل).
- (٣٨) ب (محدودتان).
- (٣٩) الأصل (ترا)؛ م (برا) وهو سهو.
- (٤٠) ب، هـ (فلما خفت... ما هو في الأسماء).
- (٤١) م (صرفته).
- (٤٢) الأصل (وكما) وهو سهو.
- (٤٣) ب (قيل) وهو سهو.
- (٤٤) ب (وكان).
- (٤٥) م (صرفت) وهو سهو.
- (٤٦) م (كما) وهو سهو.
- (٤٧) الأصل، م (محدود).
- (٤٨) الأصل (هاير).

## [ ثالثاً - أبواب ما كان على أمثلة الجمع ]

### [ الباب الأول - ما كان على مثال (مفاعِل) و (مفاعيل) ]

هذا باب ما كان على مثال (مفاعيل) و (مفاعِل) <sup>(١)</sup>: اعلم أنه ليس شيء <sup>(٢)</sup> يكون على هذا المثال إلا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة؛ وذلك لأنه ليس شيء يكون واحداً يكون على هذا البناء، والواحد أشد تمكناً وهو الأول <sup>(٣)</sup>. فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكناً وهو الأول <sup>(٤)</sup>، تركوا صرفه؛ إذ خرج من بناء الذي هو <sup>(٥)</sup> أشد تمكناً <sup>(٦)</sup>. وإنما صرفت (مقاتلاً) و (عذافراً)؛ لأن <sup>(٧)</sup> هذا المثال يكون للواحد.

### [ تعقيب ]

قلت: فما بال (ثاني) <sup>(٨)</sup> لم يشبه (صحاري) [و (عذاري)]؟

قال: الياء في (ثاني) <sup>(٩)</sup> ياء الإضافة <sup>(١٠)</sup> أدخلتها على (فعال) كما أدخلتها

على (بيان) و (شأم)، فصرفت الاسم إذ <sup>(١١)</sup> خففته <sup>(١٢)</sup> كما صرفته إذ <sup>(١٣)</sup> ثقلت: (بياني)

(١) ب، هـ (مفاعل ومفاعيل).

(٢) م (اعلم إن شيء)، وهو خطأ.

(٣) م (الأولى).

(٤) م (وهو الأول) ساقطة.

(٥) م (إذ خرج مما هو بناء ما هو) وهو سهو.

(٦) الأصل العبارة (فلما لم يكن هذا... الذي هو أشد تمكناً) ساقطة لانتقال النظر.

(٧) م (كان)، وهو خطأ.

(٨) ب، هـ (ثاني)؛ م (بياني)، وهو خطأ.

(٩) م (بياني) وزيادة (هو).

(١٠) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (يعني: ياء النسب).

(١١) الأصل (إذا).

(١٢) ب، هـ (خففت).

(١٣) م (إذا).

و (شَامِيٌّ). وكذلك (رَبَاع) فَإِنَّمَا أَلْحَقْتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ.

### [تَعْقِيبُ:]

قلتُ: أَرَأَيْتَ (صِيَاقِلَةً) وَأَشْبَاهَهَا، لِمَ صُرِفَتْ؟

فَقَالَ<sup>(١٤)</sup>: مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ (الِهَاءُ) إِنَّمَا ضُمَّتْ إِلَى (صِيَاقِلٍ) كَمَا ضُمَّتْ (مَوْتُ) إِلَى (حَضَرَ)، وَ (كَرَبٍ) إِلَى (مَعْدِي) فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ: (مَعْدِي كَرَبٌ)<sup>(١٥)</sup>. وَ لَيْسَتْ (الِهَاءُ) مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ زَائِدَةً<sup>(١٦)</sup> فِي هَذَا الْبِنَاءِ [كَالِيَاءِ وَالْأَلْفِ فِي (صِيَاقِلَةً) وَ] كَالِيَاءِ وَالْأَلْفِ اللَّتَيْنِ يُبْنَى بِهِمَا الْجَمِيعُ إِذَا كَسَّرْتَ الْوَاحِدَ، وَلَكِنَّهَا<sup>(١٧)</sup> إِنَّمَا تَجِيءُ<sup>(١٨)</sup> مَضْمُومَةً إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ كَمَا تُضَمُّ يَاءُ الْإِضَافَةِ إِلَى (مَدَائِنٍ) وَ (مَسَاجِدٍ) بَعْدَمَا يُفْرَغُ مِنَ الْبِنَاءِ، فَتُلْحَقُ<sup>(١٩)</sup> مَا فِيهِ (الِهَاءُ) مِنْ نَحْوِ: (صِيَاقِلَةً) بِيَابِ (طَلْحَةٍ) وَ (تَمْرَةٍ) كَمَا تُلْحَقُ هَذَا بِيَابِ (تَمِيمِيٍّ)<sup>(٢٠)</sup> [وَ (قَيْسِيٍّ)]، يَعْنِي: قَوْلِكَ (مَدَائِنِيٍّ) وَ (مَسَاجِدِيٍّ) [، فَقَدْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ الْيَاءُ (مَفَاعِيلَ) وَ (مَفَاعِلَ) إِلَى بَابِ (تَمِيمِيٍّ)<sup>(٢١)</sup> كَمَا أَخْرَجْتَهُ<sup>(٢٢)</sup> (الِهَاءُ) إِلَى بَابِ (طَلْحَةٍ). أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَ تَقُولُ لَهُ: (مَدَائِنِيٍّ)، فَقَدْ صَارَ يَقَعُ<sup>(٢٣)</sup> لِلوَاحِدِ وَيَكُونُ مِنْ أَسْمَائِهِ.

وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْمَثَلُ لِلوَاحِدِ، يُقَالُ<sup>(٢٤)</sup>: رَجُلٌ عِبَاقِيَّةٌ<sup>(\*)</sup> فَلَمَّا لَحِقَتْ هَذِهِ الْهَاءُ، لَمْ يَكُنْ

(١٤) ب، هـ (قال).

(١٥) ب، هـ (معد يكر ب).

(١٦) ب، هـ (زيادة).

(١٧) الأصل (ولكنها) وهو سهو.

(١٨) الأصل، م (يجيء).

(١٩) م (فيلحق).

(٢٠) الأصل العبارة (بعدهما يفرغ من البناء... كما تلحق هذا ببناء تميمي) ساقطة.

(٢١) م (فقد أخرجت هذه الياء مفاعيل ومفاعل إلى باب تميمي) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٢) م (كما أخرجت).

(٢٣) الأصل (تقع).

(٢٤) ب، هـ (نحو) في موضع (يقال).

(\*) م (عماقية) وهو سهو. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(العباقية: الداهية ذو الشر والنكر، واللص الخارب الذي لا يحجم عن شيء).

عند العرب مثل البناء الذي ليس في الأصل للواحد، ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضم إليه اسم<sup>(٢٥)</sup>، فجعل معه اسماً واحداً، فقد تغير بهذا عن حاله كما تغير بياء<sup>(٢٦)</sup> الإضافة.

ويقول بعضهم<sup>(٢٧)</sup>: (جندل) و (ذلدل) يحذف ألف (جنادل) و (ذلاذل)، وينون<sup>(٢٨)</sup>، يجعلونه عوضاً من هذا المحذوف.

### [ الأمثلة ]

١ - واعلم أنك إذا سميت رجلاً ب (مساجد)<sup>(٢٩)</sup>، ثم حقرته صرفته؛ لأنك قد حولت هذا البناء<sup>(٣٠)</sup>. وإن سميت (حضاجر) ثم حقرته<sup>(٣١)</sup>، صرفته؛ لأنها إنما سميت بجمع<sup>(٣٢)</sup> (الحضجر)، سمعنا العرب يقولون: أوطب حضاجر. وإنما جعل هذا اسماً للضبع لسعة بطنها.

٢ - وأما (سراويل) فشيء واحد، وهو<sup>(٣٣)</sup> أعجمي أعرب كما أعرب (الأجر) إلا أن (سراويل) أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة<sup>(٣٤)</sup> كما أشبه (بقم) الفعل ولم يكن له نظير في الأسماء. فإن حقرتها اسم رجل، لم تصرفها كما لا تصرف<sup>(٣٥)</sup> (عناق) اسم رجل.

٣ - وأما (شراويل) فتحقيقه<sup>(٣٦)</sup> ينصرف؛ لأنه عربي، ولا يكون إلا<sup>(٣٧)</sup> جماعاً.

(٢٥) ب " ضم إلى اسم "

(٢٦) الأصل (بناء) وهو سهو.

(٢٧) م (وبعضهم يقول).

(٢٨) هـ (وينونون).

(٢٩) ب، هـ (مساجد) - الباء ساقطة -.

(٣٠) م (قد حولته عن هذا البناء).

(٣١) ب (صغرته).

(٣٢) الأصل، م (بجميع).

(٣٣) م (وهي).

(٣٤) ب، هـ (في نكرة ولا معرفة).

(٣٥) الأصل (لا يصرف).

(٣٦) م (محقره).

(٣٧) الأصل (إلا) ساقطة.

٤ - وأما (أجمال) و (فلوس) فإنها تنصرف<sup>(٣٨)</sup> وما أشبهها؛ لأنها ضارعت الواحد؛ ألا ترى أنك تقول: (أقوال) و (أقاويل)، و (أعراب) و (أعاريب)، و (أيدي) و (أيادي). فهذه الأحرف تُخْرَجُ إلى مثال (مفاعِل) و (مفاعيل) [إذا كُسِّرَ للجمع] كما يُخْرَجُ إليه الواحد إذا كُسِّرَ<sup>(٣٩)</sup> للجمع.

### [تعليق:]

وأما (مفاعِل) و (مفاعيل) فلا يُكسَّرُ فيُخْرَجُ الجمعُ إلى بناءٍ غيرِ هذا؛ لأنَّ هذا البناء هو الغاية. فلما ضارعت الواحد، صُرِفَتْ كما أدخلوا الرفع والنصب في (يفعل) حين ضارعت (فاعلاً)، وكما تركَّ صرفُ (أفعل) حين ضارعت الفعل.

٢٣٠/٣

وكذلك<sup>(٤٠)</sup> (الفُعُول) لو كُسِّرَتْ مثل (الفلوس) لأنَّ مُجْمَع<sup>(٤١)</sup> جمعاً<sup>(٤٢)</sup> لأخرجته<sup>(٤٣)</sup> إلى (فعائل) كما تقول: جدودٌ وجدائدٌ، وركوبٌ وركائبٌ. ولو فعلت ذلك بـ (مفاعِل) و (مفاعيل)، لم تُجاوِزْ هذا البناء<sup>(٤٤)</sup>. ويقوي ذلك أنَّ بعضَ العربِ يقول: (أُتِي) (\*) للواحد، فيضمُّ الألف.

وأما (أفعال) فقد يقع<sup>(٤٥)</sup> للواحد، من العربِ مَنْ يقول: هو الأنعام، وقال الله<sup>(٤٦)</sup> عزَّ وجلَّ: ﴿سُقِّيَكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾<sup>(٤٧)</sup>. وقال أبو الخطاب: سمعتُ العربَ يقولون: هذا ثوبٌ أكباش<sup>(٤٨)</sup>، ويُقال: (سُدوس) لضربٍ من الثيابِ كما تقول<sup>(٤٩)</sup>: جدورٌ<sup>(٥٠)</sup>. ولم يُكسَّرْ عليه

(٣٨) الأصل (ينصرف).

(٣٩) الأصل (تكسر).

(٤٠) ب (فكذلك).

(٤١) الأصل، م (يجمع).

(٤٢) الأصل، م (جميعاً).

(٤٣) ب، هـ (لأخرج).

(٤٤) الأصل، م (لم يجاوز هذا البناء)؛ ب، هـ (لم يجاوز هذا)؛ "البناء" ساقطة.

(٤٥) الأصل (تقع).

(٤٦) الأصل لفظ (الله) ساقط.

(٤٧) سورة النحل ٦٦.

(٤٨) م (أكباس) وهو سهو. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:



شيء كالجُلوسِ والقُعودِ.

٥- وأَمَّا<sup>(٥١)</sup> (بَخَاتِي) فليس بمنزلة (مدائني) لأنك لم تُلْحِقْ هذه الياءَ (بَخَاتِي) للإضافة، ولكنها التي كانت في الواحد<sup>(٥٢)</sup> إِذْ<sup>(٥٣)</sup> كَسَّرْتَهُ للجمع، فصارت بمنزلة<sup>(٥٤)</sup> (الياء)<sup>(٥٥)</sup> التي<sup>(٥٦)</sup> في (حِذْرِيَّة) إِذَا قُلْتَ (حِذَارِ)، وصارت<sup>(٥٧)</sup> هذه (الياءُ) كدالِ (مساجِدَ)؛ لأنها جَرَتْ في الجمع<sup>(٥٨)</sup> مجرى هذه (الدالِ)؛ لأنك بنيتَ الجمعَ بها، ولم<sup>(٥٩)</sup> تُلْحِقْهَا<sup>(٦٠)</sup> بعد فراغٍ من بنائها. وقد جعلَ بعضُ الشعراءِ (ثَمَانِي) بمنزلة (حِذَارِ)\*. حدَّثني أبو الخطابِ أَنَّهُ سَمِعَ العربَ ينشدونَ هذا البيتَ غيرَ مُنَوَّنٍ، قَالَ:

[كامل]

حَتَّى هَمَمْنَ بزيغَةِ الإرتاجِ

٨٠٤- يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلِعاً بِلِقَاحِهَا

(الأكباش: ضرب من برود اليمن، ويقال أيضاً: أكباش بالوحدة، وأكراش).

(٤٩) الأصل (يقول)؛ م (يقولون).

(٥٠) الأصل (جزور)؛ م (حرور). وما أثبتناه هو ما في ب، هـ.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الجُدور - بالضم - جمع الجدر - بالفتح، وهو نبت رملي).

(٥١) الأصل (فأما).

(٥٢) الأصل، م (للوَاحِد).

(٥٣) ب، هـ (إِذَا).

(٥٤) الأصل (بمنزلة) ساقطة.

(٥٥) الأصل (التاء) وهو سهو.

(٥٦) هـ (التي) ساقطة.

(٥٧) م (فصارت).

(٥٨) م (الجميع).

(٥٩) ب (فلم).

(٦٠) الأصل (يلحقها).

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(و (الحذاري) جمع حذرية، وهي الأرض الغليظة وعفرية الديك).

٨٠٤- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(البيت لابن ميادة في الخزانة ١/٧٦، والعيني ٤/٣٥٢، والأشموني ٣/٢٤٨).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١٨/٢):

وَإِذَا حَقَّرْتَ (بِخَاتِيَّ) اسْمَ رَجُلٍ، صرْفَتَهُ كَمَا صرْفْتَ تَحْقِيرَ (مَسَاجِدَ)، وَكَذَلِكَ (صَحَارٍ) فِيمَنْ قَالَ (صُحَيْرٍ) <sup>(٦١)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَاءً <sup>(٦٢)</sup> جُمِعَ.

وَأَمَّا (ثَانٍ) [إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا]، فَلَا تُصْرَفُ؛ لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ <sup>(٦٣)</sup> كَ (عَنَاقٍ)، وَ (صَحَارٍ) جَمَاعٌ <sup>(٦٤)</sup> كَعُنُوقٍ <sup>(٦٥)</sup>. فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ الْبِنَاءُ، صرْفَتَهُ. وَيَاءُ (ثَانِي) <sup>(٦٦)</sup> كِيَاءُ (قُمْرِيٍّ) وَ (بُخْتِيٍّ) لِحَقَّتْ كُلْحَاقِ يَاءِ (يِيَانٍ) وَ (شَامٍ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مَعْنَى إِضَافَةٍ إِلَى بَلَدٍ وَلَا إِلَى أَبِي كَمَا لَمْ يَكُنْ <sup>(٦٧)</sup> ذَلِكَ فِي (بُخْتِيٍّ).

٤٣٢/٣ وَ (رَبَاعٍ) بِمَنْزِلَتِهِ <sup>(٦٨)</sup> وَأَجْرِي مُجْرِي (سُدَاسِيٍّ)، وَكَذَلِكَ (حَوَارِيٍّ) <sup>(٦٩)</sup>. وَأَمَّا (عَوَارِيٍّ) وَ (عَوَادِيٍّ) وَ (حَوَالِيٍّ) فَإِنَّهُ كُسِّرَ عَلَيْهِ (حَوَالِيٍّ)، وَ (عَادِيٍّ) <sup>(٧٠)</sup> وَ (عَارِيَّةً). وَلَيْسَتْ يَاءُ لِحَقَّتْ (حَوَالِيٍّ) <sup>(٧١)</sup>.

==  
(وَصَفَ إِبْلًا وَلَعَ رَاعِيَهَا بَلْقَاحَهَا حَتَّى لَقِحَتْ، ثُمَّ حَدَاهَا أَشَدَّ الْحَدَاءِ، ثُمَّ هَمَّتْ بِإِزْلَاقِ مَا ارْتَجَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامَهَا مِنَ الْأَجْنَةِ وَالزَّرِيعِ بِهَا، وَهُوَ: إِزْلَاقُهَا وَإِسْقَاطُهَا).  
الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (ثَانِي) تَرَكَ صرْفَهَا؛ كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ وَاحِدَتَهَا (ثَمْنِيَّةً) كَحَذْرِيَّةً، ثُمَّ جَمَعَهَا عَلَى زَنَةِ (مَفَاعِلٍ). قَالَ الشُّتْمَرِيُّ (المصدر نفسه):  
(وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ صرْفُهَا عَلَى أَتْمَا اسْمٍ وَاحِدٌ أَيْ بِلَفْظِ الْمَنْسُوبِ نَحْوُ: يِيَانٍ وَرَبَاعٍ، فَإِذَا أُنْثِ قِيلَ: ثَمَانِيَّةً كَمَا قِيلَ: يِيَانِيَّةً، وَفَرَسٌ رِبَاعِيَّةً).

(٦١) م (صحيراً و صحير).

(٦٢) الأصل (بناء).

(٦٣) م (واحد).

(٦٤) ب (جمع).

(٦٥) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(عنوق: جمع عناق، وهي الأنثى من المعز).

(٦٦) الأصل، م، ب (ثاني). وما أثبتناه هو ما في م.

(٦٧) ب (لم يكن).

(٦٨) الأصل (وعادي)؛ م (وعادي فهو بمنزلته).

(٦٩) الأصل (جواري).

(٧٠) الأصل (وعاري).

(٧١) م زيادة لفظ غير واضح.

## [ الباب الثاني - التسمية بالمتنى وجمع السالم ]

### [ المتنى وجمع المذكر السالم ]:

هذا بابُ تسمية<sup>(١)</sup> المذكّر بلفظ<sup>(٢)</sup> الاثنين والجميع الذي تُلحق<sup>(٣)</sup> له الواحد واواً ونوناً. فإذا سمّيت رجلاً بـ (رجلين) فإنَّ أقيسه وأجوده أن تقول: هذا رجلان، ورأيت رجلين، ومررت برجلين كما تقول: هذا مسلمون، ورأيت مسلمين، ومررت بمسلمين<sup>(٤)</sup>. فهذه الياءُ والواوُ بمنزلة الياءِ والألفِ. ومثل ذلك قولُ العربِ: هذه قنَّسرون، وهذه فلَسْطون.

ومن النحويين من يقول: هذا رجلانُ كما ترى، يجعله<sup>(٥)</sup> بمنزلة (عُثمان). وقال الخليلُ (رح)<sup>(٦)</sup>: مَنْ<sup>(٧)</sup> قَالَ هذا، [قَالَ]: (مسلمين) كما ترى، جعله بمنزلة قولهم: سنينٌ كما ترى، وبمنزلة قول بعض العربِ: فلسطين، وقنَّسرين كما ترى. فإن قلت: هلا<sup>(٨)</sup> تقول: هذا<sup>(٩)</sup> رجلين، تدعُ (الياء) كما تركتها في (مسلمين)؟ فإنه<sup>(١٠)</sup> إنما منعهم من ذلك أن هذه لا تُشبهُ شيئاً من الأسماءِ في كلامهم، و (مسلمين) مصروفٌ كما كنت صارفاً (سنيئاً).

### [ جمع المؤنث السالم ]:

وقال في رجلٍ اسمه (مسلمات) أو (ضربات) أو (ضربات) [كما ترى]، ومسلماتٌ [كما

٢٣٣/٢

- (١) م (تشبيه).
- (٢) الأصل، م (بجمع).
- (٣) الأصل، م (يلحق).
- (٤) هـ (ومررت بمسلمين) وهو سهو.
- (٥) الأصل (جعله)؛ م (يجعل).
- (٦) م (من) ساقطة.
- (٧) الأصل، هـ (هل). وما أثبتناه هو ما في م، ب.
- (٨) م (هذا) ساقطة.
- (٩) م (فإيَّهم).

تري]. وكذلك المرأة لو سَمَّيْتَهَا بهذا<sup>(١١)</sup>، انصرفت. وذلك أن هذه (التاء)<sup>(١٢)</sup> لما صارت في  
النصب والجرّ جرّاً أشبهت عندهم (الياء) التي في (مسلمين)، و (الياء) التي في (رجلين)،  
وصار التنوين بمنزلة (النون). ألا ترى إلى (عَرَافَاتٍ) مصروفة في كتاب الله عزّ وجلّ وهي  
معرفة<sup>(١٣)</sup>. الدليل على ذلك قول العرب: هذه عرفاتٌ مباركاً فيها. ويدلُّك<sup>(١٤)</sup> أيضاً على  
معرفة أنّك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً، وإنما (عرفاتٌ) بمنزلة (أبائين)، وبمنزلة جمع.

ومثل ذلك (أذرعَاتٌ)، سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس:

[طويل]

٨٠٤- تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ، وَأَهْلُهَا  
بِثَرَبٍ، أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ

ولو كانت (عرفاتٌ) نكرةً لكانت إذاً (عرفاتٌ) في غير موضع<sup>(١٥)</sup>. ومن العرب من لا  
ينوّن (أذرعَاتَ)، ويقول: هذه قُرَيْشِيَّاتٌ كما ترى، شبهوها بهاء التأنيث؛ لأنّ (الهَاءَ) تجيء  
للتأنيث ولا تُلْحَقُ<sup>(١٦)</sup> بناتِ الثلاثة بالأربعة، ولا الأربعة بالخمسة.

٢٣٤/٣

فإن قلت: كيف تشبّهها<sup>(١٧)</sup> بالهاء، وبين التاء وبين<sup>(١٨)</sup> الحرف المتحرك ألف؟ فإن

(١١) الأصل، م (بها).

(١٢) م (الياء) وهو سهو.

(١٣) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفْضَسْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ﴾. [البقرة ١٩٨].

(١٤) الأصل (وكذلك) وهو سهو.

٨٠٤- ديوان امرئ القيس، ٣١.

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ١٨/٢):

(وصف أنّه نظر إلى نار من يجبّ على بعد ما بينهما تهما بها وشوقاً إليها. ومعنى (تنوّرتها) نظرت إلى  
نارها، و (أذرعَات) موضع بالشام. إنّما أراد أنّه تمثل النظر إليها لبعدها بين الموضعين، و (العالي) هنا  
البعيد).

الشاهد فيه: قوله (أذرعَات) صرفها وإن كانت اسماً علماً مؤنثاً؛ لأنّ التنوين فيها بإزاء النون في جمع  
المذكر السالم، والضمّة والكسرة بإزاء الواو والياء فيه، فجرى في الصرف مجراه.

(١٥) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (أي: في أكثر من موضع).

(١٦) الأصل (ولا يلحق).

(١٧) الأصل (شبهها). وما أثبتناه هو ما في النسخ الباقية.

الحرف الساكن ليس عندهم<sup>(١٩)</sup> بحاجزٍ حصينٍ، فصارتِ (التاء)<sup>(٢٠)</sup> كأنَّها ليس بينها وبين  
الحرفِ المتحرِّكِ شيءٌ. ألا ترى أنَّكَ تقولُ: (أُقْتُلُ) فَتُتْبِعُ الألفَ التاءَ، كأنَّه ليس بينهما شيءٌ.  
وسترى أشباهَ ذلك إن شاء اللهُ<sup>(٢١)</sup> مما يُشَبَّهُ بالشيءِ وليس مثلهُ في كلِّ شيءٍ، ومنه ما قد  
مضى<sup>(٢٢)</sup>.

==

- (١٨) م (وبين) ساقطة.  
(١٩) ب (عندهم ليس).  
(٢٠) الأصل (الياء) وهو سهو.  
(٢١) م زيادة (تعالى).  
(٢٢) ب العبارة (مما يشبه بالشيء... ومنه ما قد مضى) ساقطة.

## [ رابعاً - أبواب الأسماء ]

### [ الباب الأوّل - الأسماء الأعجمية ]

هذا بابُ الأسماءِ الأعجميةِ: اعلمُ أنّ كلّ اسمٍ أعجميٍّ أُعْرِبَ وتمكَّنَ في الكلامِ فدخلته (الألفُ واللامُ) وصار نكرةً، فإنّك إذا سمّيت به<sup>(١)</sup> رجلاً، صرفته إلاّ أن يمنع<sup>(٢)</sup> من الصّرفِ ما يمنعُ العربيّ، [وذلك] نحو: اللّجامِ، والدّيباجِ، واليرنّديج<sup>(٣)</sup>، والنّيروز<sup>(٤)</sup>، والفرندِ، والزّنجبيل<sup>(٥)</sup>، والأرنّديج، والياسمينِ - فيمن قال: ياسمينُ كما ترى - والسّهريز<sup>(٦)</sup>، والآجرُ. فإن قلت: أدعُ صرفَ (الآجرِ)؛ لأنّه لا يشبه شيئاً من كلامِ العربيّ، فإنّه قد أُعْرِبَ وتمكَّنَ<sup>(٧)</sup> في الكلامِ، وليس بمنزلة شيءٍ تُركَ صرفُهُ من كلامِ العربيّ<sup>(٨)</sup>؛ لأنّه لا يُشْبِهُ الفعلَ، وليس في آخره زيادة، وليس من نحوِ (عُمَرَ)، وليس بمؤنثٍ. وإنّما هو [بمنزلة] عربيٍّ ليس له ثاني [في كلامِ العربيّ] نحو: إِبِلٍ، وكُذت تكاد<sup>(٩)</sup>، وأشباه ذلك.

٢٣٥/٣

- (١) م (به) ساقطة.
- (٢) الأصل (تمنعه).
- (٣) الأصل (البرديج)؛ م (البروج) وهو سهو.
- (٤) م (النيروذ) وهو سهو.
- ذكر المحقق عبد السلام محمد هارون رأي السيرافي الذي رأيه في (النيروز) ألاّ يقال إلاّ بالواو : (نوروز)؛ لأنّ أصله بالفارسية كذلك، وأنّ جمعه بالواو (نواريز)، ثم قال:  
(أقول: وانظر أيضاً ما كتبت في مقدمة كتاب النيروز لابن فارس، من نوادر المخطوطات ٢ / ٤ - ١٥).
- (٥) م (الرنجيس) وهو سهو.
- (٦) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:  
(السهريز: ضرب من التمر، معرّب، يقال: بالسين والشين، وبضم أوله وكسره فيهما. و (سهر) - بالفارسية - هو الأحمر).
- (٧) م (ويمكن).
- (٨) الأصل (العرب) ساقطة.
- (٩) م (وكدنا نكاد). أقول: أراد سيبويه أنّ (كُذت)، (تكاد) من (فَعَل)، (يَفْعَل) وليس له ثاني على زنته من كلام العربيّ.

وأما (إبراهيم)، و (إسماعيل)، و (إسحاق)، و (يعقوب)، و (هَرْمُزُ)، و (فيروز)، و (قارون)، و (فرعون)، وأشباه هذه الأسماء، فإنها لم تقع في كلامهم إلا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم، ولم تمكن<sup>(١٠)</sup> في كلام العرب<sup>(١١)</sup> كما تمكن الأول، ولكنها وقعت معرفة، ولم تكن من أسمائهم العربية<sup>(١٢)</sup> فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية كنهشل، وشعثم، ولم يكن شيء منها<sup>(١٣)</sup> قبل ذلك اسماً يكون لكل شيء من أمة. فلما لم يكن فيها شيء من ذلك، استنكروها في كلامهم.

وإذا حقرت اسماً من هذه الأسماء فهو على عجمته كما أن (العناق) إذا حقرتها اسم رجل، كانت على تأنيثها.

وأما (صالح) فعربي، وكذلك (شعيب).

وأما (نوح)، و (هود)، و (لوط)<sup>(١٤)</sup> فتنصرف على كل حال لخفتها.

(١٠) الأصل (يمكن).

(١١) ب، هـ (في كلامهم) وهو يورث اللبس بكلام العجم المتقدم. وما أثبتناه هو ما في الأصل و م.

(١٢) م (العربية) ساقطة.

(١٣) الأصل (ولم يكن منها)؛ م (ولم يكن منها شيء).

(١٤) ب (وأما هود ونوح ولوط).

## [ الباب الثاني - تسمية المذكر بالموثث ]

هذا باب تسمية المذكر بالموثث: اعلم أن كل مذكر سمّيته بموئث على أربعة أحرف فصاعداً<sup>(١)</sup> لم ينصرف؛ وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمّى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه. فلما عدلوا عنه ما هو له<sup>(٢)</sup> في الأصل وجاؤوا بما لا يلائمه، ولم يكن منه، فعلوا ذلك به<sup>(٣)</sup> كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر، وتركوا صرفه<sup>(٤)</sup> كما تركوا صرف الأعجمي. فمن ذلك: عناق، وعقرب، وعقاب، وعنكبوت، وأشباه ذلك.

٣/٣٣٦

### [ الأمثلة ]:

- ١- وسألته (رح)<sup>(٥)</sup> عن (ذراع)، فقال: (ذراع) كثر تسميتهم<sup>(٦)</sup> به المذكر، وتمكن في<sup>(٧)</sup> المذكر، فصار<sup>(٨)</sup> من أسمائه خاصة عندهم. ومع هذا أنهم<sup>(٩)</sup> يصفون به المذكر، فيقولون: هذا ثوب ذراع، فقد تمكن هذا الاسم في المذكر.
- ٢- وأما (كراع) فإن الوجه فيه<sup>(١٠)</sup> ترك الصّرف. ومن العرب من يصرفه يشبهه بـ (ذراع)؛ لأنه من أسماء المذكر، وذلك أحبّ الوجهين.

(١) الأصل (فصاعداً) ساقطة.

(٢) الأصل (ماله هو).

(٣) الأصل (به) ساقطة.

(٤) م العبارة (في الأصل وجاؤا... وتركوا صرفه) ساقطة.

(٥) م (الرنجيس) وهو سهو.

(٦) م زيادة (له).

(٧) الأصل (فيه).

(٨) ب، هـ (وصار).

(٩) الأصل، م (فلائهم).

(١٠) هـ (فيه) ساقطة.



٣- ولو<sup>(١١)</sup> سَمَّيْتَ رجلاً (ثَمَانِي) لم تصرفه؛ لأنَّ (ثَمَانِي) اسمٌ لمؤنثٍ<sup>(١٢)</sup> كما أنَّك لا تصرف<sup>(١٣)</sup> رجلاً اسمه (ثلاثُ)؛ لأنَّ (ثلاثُ)<sup>(\*)</sup> كـ (عناق).

٤- ولو سَمَّيْتَ رجلاً بـ (حُبَارِي) <sup>(١٤)</sup>، ثمَّ حَقَرْتَهُ فَقُلْتَ: (حُبَيْر) لم تصرفه؛ لأنَّك لو حَقَرْتَ (الحُبَارِي) نفسها فَقُلْتَ: (حُبَيْر)، كُنْتَ إِنَّمَا تَعْنِي المؤنثَ، فـ (الياءُ) إِذَا ذَهَبَتْ، فَإِنَّمَا هِيَ<sup>(١٥)</sup> مؤنثة كـ (عُنَيْق).

### [ التسمية بصفة المؤنث ]

واعلم أنَّك إِذَا سَمَّيْتَ المذكَرَ بصفةِ المؤنثِ، صرفته:

١- وذلك أَن تَسْمِيَّ<sup>(١٦)</sup> رجلاً بـ (حَائِضِي) أو (طَامِثِي)<sup>(١٧)</sup> أو (مُتَمِّمِي)<sup>(١٨)</sup>، فزعم أَنَّهُ إِنَّمَا يَصْرِفُ<sup>(١٩)</sup> هذه الصفات؛ لِأَنَّهَا مذكَّرةٌ وَوَصِفَ بِهَا المؤنثُ<sup>(٢٠)</sup> كما يوصفُ المذكَرُ بمؤنثٍ<sup>(٢١)</sup> لا يكونُ إِلاَّ للمذكَرِ، وذلك نحو قولهم: رجلٌ نكحَتهُ، ورجلٌ رَبَعَةٌ،

ورجلٌ<sup>(٢٢)</sup> خُجَّاءٌ<sup>(٢٣)</sup>، فكأنَّ هذا المؤنثُ وَصِفَ<sup>(٢٤)</sup> لسلعةٍ أو لعَيْنٍ أو لنفسٍ<sup>(٢٥)</sup>، وما

٢٣٧/٣

(١١) ب، هـ (وإن).

(١٢) ب (اسم مؤنث).

(١٣) ب (لم تصرف).

(١٤) ب (وأما هودٌ ونوحٌ ولوطٌ).

(١٥) م (هي) ساقطة.

(١٦) م (يسمي).

(١٧) الأصل (طامس) وهو سهو.

(١٨) الأصل، م (متيم).

(١٩) الأصل (تصرف).

(٢٠) م (لأنها مذكر وصف بها مؤنثه) وهو سهو.

(٢١) م (بمؤنثه) وهو سهو.

(٢٢) الأصل (رجل) ساقطة؛ م (جمل).

(٢٣) الأصل (خجاءة) ساقطة. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(خجاءة، أي: نكحة، والمرأة أيضا خجاءة: متشبهة لذلك).

أشبهه هذا. وكانَّ المذكَّرَ وصفٌ<sup>(٢٦)</sup> لشيءٍ، كأنَّكَ<sup>(٢٧)</sup> قلتَ: هذا شيءٌ حائِضٌ، ثُمَّ وصفتَ به<sup>(٢٨)</sup> المؤنَّثَ كما تقولُ: هذا بَكْرٌ ضامرٌ، ثُمَّ تقولُ: ناقةٌ ضامرٌ.

وزعمَ الخليل (رح)<sup>(٢٩)</sup> أَنَّ (فَعُولاً) و(مِفْعَالاً) إِنَّمَا امتنعا<sup>(٣٠)</sup> من (الهاءِ)؛ لِأَنَّهما إِنَّمَا وقعا<sup>(٣١)</sup> في الكلامِ على التذكيرِ، ولكنَّه يوصفُ به المؤنَّثُ كما يوصفُ بـ (عَدَلٍ) و بـ (رِضًا). فلو لم تصرفْ (حائِضاً)، لم تصرفْ رجلاً يسمَّى (قاعداً) إِذا أردتِ القاعد من الزوج، ولم تكن لتصرفْ رجلاً يسمَّى (ضارباً) إِذا أردتِ صفةَ الناقةِ الضاربةِ<sup>(٣٢)</sup>، ولم تصرفْ أيضاً رجلاً يسمَّى (عاقراً)؛ فَإِنَّ ما ذكرتُ لك مُذكَّرٌ<sup>(٣٣)</sup> وُصِفَ به مؤنَّثٌ كما أَنَّ (ثلاثةً)<sup>(٣٤)</sup> مؤنَّثٌ لا يقعُ<sup>(٣٥)</sup> إِلا للمذكَّرينَ.

٢- ومَّا جاء مؤنَّثاً صفةً [تقعُ] للمذكَّر والمؤنَّثِ: هذا غلامٌ يَفَعَّةٌ، وجاريةٌ يَفَعَّةٌ، وهذا رجلٌ رِبْعَةٌ، وامرأةٌ رِبْعَةٌ.

٣- فأما<sup>(٣٦)</sup> ما جاء من المؤنَّث لا يقعُ إِلا للمذكَّرِ وصفاً، فكأنَّه في الأصلِ<sup>(٣٧)</sup> صفةٌ

==

(٢٤) م (فكان هذا المؤنث وصفا) وهو سهو.

(٢٥) الأصل (نفس) - اللام ساقطة -.

(٢٦) م (وكان المذكور وصفا) وهو سهو.

(٢٧) ب (فكأنك).

(٢٨) الأصل (بها)؛ م (بها) وهو سهو.

(٣٠) هـ (امتنعنا).

(٣١) هـ (وقعنا).

(٣٢) الأصل، ب، هـ (الضارب). وما أثبتناه هو ما في (م).

(٣٣) الأصل، م (فإنها ذكرت لك مذكراً)؛ الأصل (لك) ساقطة.

(٣٤) ب، هـ (ثلاثة) - بالرفع -.

(٣٥) الأصل (لا تقع).

(٣٦) م (وأما).

(٣٧) الأصل (ألا) وهو نقص.

لسلعة أو نفس كما قال: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة<sup>(٣٨)</sup>، والعين عين القوم وهو ربيئتهم، كما كان (الحائض) في الأصل صفةً لشيء<sup>(٣٩)</sup> وإن لم يستعملوه كما أن (أبرق)<sup>(٤٠)</sup> في الأصل عندهم وصف، و (أبطح)، و (أجرع)، و (أجدل) فيمن ترك الصّرف وإن لم يستعملوه، وأجروه مجرى الأسماء. وكذلك (جنوب) و (شمال)، و (حرور)، و (سموم)، و (قبول)، و (دبور)، إذا<sup>(٤١)</sup> سميت رجلاً بشيء منها<sup>(٤٢)</sup>، صرفته؛ لأنها صفات في أكثر كلام العرب. سمعناهم يقولون: هذه ريح حرور، وهذه ريح شمال<sup>(٤٣)</sup>، وهذه ريح سموم، وهذه ريح جنوب، سمعنا<sup>(٤٤)</sup> ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره، قال الأعشى: [متقارب]

٢٣٨/٣

٨٠٥- لها زجل كحفيف الحصا دِ صادف بالليل ريحاً دبورا

ويجعل اسماً، وذلك قليل، قال الشاعر: [كامل]

٨٠٦- حالت وحيل بها وغير آيها صرّف البلى تجري به الریحان

(٣٨) الأصل (لا تدخل). انظر: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٦ / ٥٠٦.

(٣٩) الأصل (لشيء) ساقطة.

(٤٠) م (الأبرق).

(٤١) الأصل (لو)؛ م (ولو).

(٤٢) الأصل، م (إذا سميت منها رجلاً بشيء).

(٤٣) ب، ه زيادة (وهذه الرياح الجنوب).

(٤٤) الأصل (وسمعنا).

٨٠٥- ديوان الأعشى، ٧١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢١ / ٢):

(وصف كتيبة يسمع للدروع فيها زجل كزجل ما استحصد من الزرع إذا مرّت عليه الرياح. وقال: بالليل؛ لأن الرياح فيه أبرد وأشدّ، وجعلها دبورا؛ لأنها أشدّ الرياح هبوباً عندهم. و (الزجل) صوت فيه كالبحح، و (الحفيف) صوت الرياح في اليبس).

الشاهد فيه: قوله (دبورا) جعله وصفاً للريح وليس اسماً لها، فإذا سمّي به مذكراً انصرف في المعرفة والنكرة؛ لأنه صفة مذكّرة وصف بها مؤنث كطاهر وحائض. ومن جعلها اسماً وسمّي به مذكراً، لم يصرف؛ لأنها بمنزلة عقرب وعناق وغيرهما من أسماء المؤنث.

٨٠٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الشاهد من الخمسين. وهو في اللسان (حول ١٩٥)).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢١ / ٢):

رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِهْمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ

فَمَنْ<sup>(٤٥)</sup> جَعَلَهَا أَسْمَاءً، لَمْ يَصْرَفْ<sup>(٤٦)</sup> شَيْئاً مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ: الصَّعُودِ،  
وَالهَبُوطِ، وَالْحَرُورِ<sup>(٤٧)</sup>، وَالْعَرُوضِ.

### [ التسمية بمؤنث مشتق ]

وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا (سُعَادًا)<sup>(٤٨)</sup> أَوْ (زَيْنَبَ) أَوْ (جِيَّالًا)<sup>(٤٩)</sup> - وَتَقْدِيرُهَا: جَيَعَلُ<sup>(٥٠)</sup> - لَمْ  
تَصْرَفْهُ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ أَسْمَاءٌ تَمَكَّنَتْ فِي الْمُؤنَّثِ وَاخْتَصَّ بِهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا  
يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مَذْكَرٍ كَالرَّبَابِ، وَالثَّوَابِ، وَالدَّلَالِ. فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَذْكَرَةٌ، وَلَيْسَتْ (سُعَادُ)  
وَأَخَوَاتُهَا كَذَلِكَ، لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ لِلْمَذْكَرِ، وَلَكِنَّهَا اشْتَقَّتْ، فَجُعِلَتْ مَخْتَصًّا بِهَا الْمُؤنَّثُ فِي  
التَّسْمِيَةِ، فَصَارَتْ عِنْدَهُمْ كَ (عَنَاقَ). وَكَذَلِكَ تَسْمِيَتُكَ رَجُلًا بِمِثْلِ (عُمَانَ)، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ  
لِشَيْءٍ<sup>(٥١)</sup> مَذْكَرٍ مَعْرُوفٍ، وَلَكِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ لَمْ تَقَعْ إِلَّا عَلَّمَاءَ الْمُؤنَّثِ<sup>(٥٢)</sup>، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا  
الْمُؤنَّثُ<sup>(٥٣)</sup>، فَصَارَتْ عِنْدَهُمْ حَيْثُ لَمْ تَقَعْ إِلَّا لِلْمُؤنَّثِ كَ (عَنَاقَ)، وَلَا تُعْرَفُ<sup>(٥٤)</sup> إِلَّا عَلَّمَاءَ الْمُؤنَّثِ

٣/٣٩٢

==  
(وصف داراً تغيرت لاختلاف الرياح عليها وتعاقب الأمطار فيها. ومعنى (حالت) أتى عليها حول  
مذخلت، يقال: حال وأحال بمعنى، وقوله (وحيل بها) أي: أحيلت عما كانت عليه، والباء معاقبة  
للهمزة، و (أيها) علاماتها، و (الرهم) الأمطار اللينة، واحدها (رهمة)، و (التهتان) الغزير من المطر).  
م (رهم الربيع وصارت التمتان) وهو سهو.  
الشاهد فيه: قوله (ريح الجنوب) جعلها اسماً بدلالة الإضافة إليها؛ لأنَّ الشيء لا يضاف إلى صفته.

(٤٥) الأصل، م (فلو).

(٤٦) م (لم تصرف).

(٤٧) م (الحدود) وهو سهو.

(٤٨) ب، هـ (سعاد).

(٤٩) الأصل (حبل)؛ م (حسل) وهو سهو.

(٥٠) الأصل (جيعل)؛ م (جعل) وهو سهو.

(٥١) ب، هـ (بشيء).

(٥٢) الأصل (للمؤنث).

(٥٣) الأصل (وكان الغالب عليها المؤنث) ساقطة.

(٥٤) الأصل (ولا يعرف)؛ ب، هـ (لا تعرف) - الواو ساقطة.

كما أنَّ هذه مؤنثة في الكلام. فإن سُمِّيَتْ رجلاً بـ (رباب) أو (دلال) صرفته؛ لأنَّه مذكَّرٌ معروفٌ.

### [ التسمية بما لا يختص بالمؤنث ]:

واعلم أنَّك إذا سُمِّيَتْ رجلاً (خروقاً)<sup>(٥٥)</sup>، أو (كلاباً)، أو (جمالاً)، صرفته في النكرة والمعرفة، وكذلك الجَماعُ كُلُّهُ<sup>(٥٦)</sup>. ألا ترى أنَّهم<sup>(٥٧)</sup> صرفوا (أنهاراً) و (كلاباً)؛ وذلك لأنَّ<sup>(٥٨)</sup> هذه تقع على المذكَّر، وليس يُختصُّ به واحدُ المؤنث، فيكون مثله. ألا ترى أنَّك تقول: هم رجالٌ، فتذكَّر كما ذكَّرت في الواحد، فلما لم تكن<sup>(٥٩)</sup> فيه علامةُ التأنيثِ وكان يُخرجُ إليه المذكَّر، ضارعَ المذكَّر الذي يوصفُ به المؤنث، وكان هذا مستوجِباً للصرفِ<sup>(٦٠)</sup>؛ إذ صُرِفَ ذراعٌ وكراعٌ لما ذكَّرتُ لك.

٢/٢٤

فإن قلت: ما تقول في رجلٍ يسمَّى بـ (عُنوق)؟ فإنَّ (عُنوقاً) بمنزلة (خُروق)؛ لأنَّ هذا التأنيثُ هو التأنيثُ الذي يُجمَعُ به المذكَّر، وليس كتأنيثِ (عناق)، ولكنَّ تأنيثه تأنيث الذي يجمع المذكَّرين، وهذا التأنيثُ الذي في (عُنوق) تأنيثُ حادثٌ؛ فـ (عُنوق) البناءُ الذي يقع للمذكَّرين<sup>(٦١)</sup> والمؤنثُ الذي يجمع المذكَّرين، وكذلك رجلٌ يسمَّى (نساءً)؛ لأنَّها جمعُ (نِسوة).

### [ التسمية بالمؤنث الذي يقع على الجميع ]:

فأمَّا (الطَّاغوتُ) فهو اسمٌ واحدٌ مؤنثٌ يقعُ على الجميعِ كهيئةِ الواحدِ<sup>(٦٢)</sup>، وقال تعالى جده<sup>(٦٣)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾<sup>(٦٤)</sup>.

(٥٥) الأصل (حروفاً) وهو سهو.

(٥٦) الأصل (كله) ساقطة.

(٥٧) ب، هـ (ألا تراهم).

(٥٨) ب (وذلك أن).

(٥٩) الأصل (فلم يكن) وهو سهو.

(٦٠) هـ (إذا).

(٦١) م (للمذكر).

(٦٢) م (يقع للجميع)؛ ب (كهيئته للواحد).

(٦٣) م، ب، هـ (عز وجل).

## [ التسمية بجمع المؤنث ]

وأما<sup>(٦٥)</sup> ما كان اسماً لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتأنيثه كتأنيث الواحد، لا تصرفه اسم رجل نحو: إبل، وغنم؛ لأنه ليس له واحد، [يعني: أنه إذا جاء اسماً لجمع ليس له واحد كُسِّرَ عليه، فكان ذلك الاسم على أربعة أحرف، لم تصرفه اسماً لمذكر]<sup>(٦٦)</sup>.

==

(٦٤) سورة الزمر ١٧.

(٦٥) الأصل (فأما).

(٦٦) الأصل زيادة (يقول: لا تصرفه اسم رجل لو كان على أربعة أحرف).

## [ الباب الثالث - تسمية المؤنث ]

### [ التسمية بالمؤنث ]

هذا<sup>(١)</sup> باب تسمية المؤنث: اعلم أن كل اسم مؤنث سمّيته<sup>(٢)</sup> بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحريك لا ينصرف. فإن سمّيته بثلاثة أحرف فكان الأوسط منها ساكناً وكان<sup>(٣)</sup> شيئاً مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه المؤنث ك (سعاد)، فانت بالخيار: إن شئت صرفته، وإن شئت لم تصرفه، وترك الصرف أجود. وتلك الأسماء نحو: قدر، وعنز، ودعد، وجمل، ونعم<sup>(٤)</sup>، وهند، وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه<sup>(٥)</sup>:

[منسرح]

٢٤/٣

٨٠٨ - لم تتلفع بفضلٍ مئزرها دعد، ولم تُغد دعد في العلب

فصرف ولم يصرف. وإنما صار<sup>(٦)</sup> المؤنث بهذه المنزلة ولم يكن كالمذكر؛ لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص<sup>(٧)</sup> بعد<sup>(٨)</sup>، فكل مؤنث شيء، والشيء مذكر<sup>(٩)</sup>، فالمذكر<sup>(١٠)</sup>

(١) م (هذا) ساقطة.

(٢) م (تسميه)؛ ب، هـ (اسم) ساقطة.

(٣) م، ب، هـ (وكانت).

(٤) الأصل (ونعم وجمل).

(٥) الأصل (ولم تصرفه).

٨٠٨ - ديوان جرير، ٧٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٢٢):

(و) (التلفع) التقنع والتردي، ويقال: هو الاضطباع بالثوب، أي: إدخال فضله تحت الضبع وهو أصل العضد، و (العلبة) واحدة العلب: وهي إناء من جلد يشرب به الأعراب، فيقول: هي حضرة رقيقة العيش لا تلبس لبس الأعراب ولا تتغذى غذاءهم). م (... ولم تسق دعد بالعلب)؛ ب " ولم تُغد". الشاهد فيه: قوله (دعد) و (دعد) صرف ولم يصرف؛ لأنه اسم ثلاثي ساكن الوسط خفيف.

(٦) ب، هـ (كان).

(٧) م (مختص).

(٨) م (بعده).

أول وهو أشدُّ تمكناً كما أنَّ النكرة هي أشدُّ تمكناً<sup>(١١)</sup> من المعرفة عندهم<sup>(١٢)</sup>؛ لأنَّ الأشياءَ إنَّما تكونُ نكرةً، ثُمَّ تُعرَّفُ. فالتذكيرُ قبلُ وهو أشدُّ تمكناً عندهم، فالأولُ هو أشدُّ تمكناً عندهم؛ فالنكرةُ<sup>(١٣)</sup> تُعرَّفُ بالألفِ واللامِ والإضافةِ وبأن تكونَ<sup>(١٤)</sup> علماً. والشيءُ يُختصُّ بالتأنيثِ فيُخرَجُ من حدِّ<sup>(١٥)</sup> التذكيرِ كما يُخرَجُ المنكورُ إلى المعرفة.

### [ التسمية بالمدكر ]:

فإن سميت المؤنث بـ(عمرو) أو (زيد)، لم يجز الصِّرفُ، هذا قولُ ابنِ أبي<sup>(١٦)</sup> إسحاقٍ وأبي عمرو فيما حدَّثنا يونسُ، وهو القياسُ؛ لأنَّ المؤنثَ أشدُّ ملاءمةً للمؤنثِ. والأصلُ عندهم أن يسمي المؤنثُ بالمؤنثِ<sup>(١٧)</sup> كما أنَّ أصلَ تسمية المدكرِ بالمدكرِ. [وكان عيسى يصرفُ امرأةً اسمها (عمرو)؛ لأنه على أخفِّ الأبنية].

==

(٩) ب، هـ (يذكر).

(١٠) ب، هـ (فالتذكير).

(١١) الأصل (كما أنَّ النكرة أشدُّ تمكناً) ساقطة لانتقال النظر.

(١٢) ب، هـ (عندهم) ساقطة.

(١٣) ب (وهو أشدُّ تمكناً، فالأولُ أشدُّ...)؛ م (والنكرة).

(١٤) م، ب، هـ (يكون).

(١٥) ب، هـ (حد) ساقطة.

(١٦) ب (ابن) ساقطة.

(١٧) م (بالمؤنث) ساقطة.



## [ الباب الرابع - أسماء البلدان ]

هذا بابُ أسماءِ الأرضين: إذا كان اسمُ الأرضِ على ثلاثةِ أحرفٍ خفيفةٍ وكان مؤنثاً أو كان الغالبُ عليه المؤنثُ كـ(عَمَان) فهو بمنزلة: قَدِير، وشَمْسٍ، ودَعْدٍ<sup>(١)</sup>. وبلَغْنَا<sup>(٢)</sup> عن بعضِ<sup>(٣)</sup> المفسرينَ أنَّ قولَهُ تعالى جَدَّهُ<sup>(٤)</sup>: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾<sup>(٥)</sup> إِنَّمَا أَرَادَ (مِصْرَ) بعينِها.

فإن كان الاسمُ الذي على ثلاثةِ أحرفٍ أعجمياً، لم ينصرفُ وإن كان خفيفاً؛ لأنَّ المؤنثَ في ثلاثةِ الأحرفِ الخفيفةِ إذا كان أعجمياً بمنزلةِ المذكَّرِ في الأربعةِ فما فوقها<sup>(٦)</sup> إذا كان اسماً مؤنثاً. ألا ترى أنَّكَ لو سَمَّيْتَ مؤنثاً بمذكَّرٍ خفيفٍ، لم تصرفه كما لم تصرفِ المذكَّرَ إذا سَمَّيْتَهُ بـ(عَنَاق) ونحوها. فمن الأعجميةِ<sup>(٧)</sup>:

جَمُصٌ، وِجُورٌ<sup>(٨)</sup>، ومَاهٌ<sup>(٩)</sup>. فلو<sup>(١٠)</sup> سَمَّيْتَ امرأةً بشيءٍ من هذهِ الأسماءِ، لم تصرفها كما

٤٣/٣

(١) الأصل (ودعد) ساقطة. انظر: (الباب الثالث).

(٢) م (وبلغني).

(٣) الأصل (بعض) ساقطة.

(٤) ب، هـ (عز وجل).

(٥) سورة البقرة ٦١. وفي الأصل و م قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [سورة يوسف ٩٩] وما أثبتناه هو ما في ب، هـ؛ لأن الذي يظهر أن جميع النسخ التي لدى المحقق عبد السلام محمد هارون قد ذكرت ما أثبتناه ولم يشر إلى ما ورد في الأصل لدينا و م، فرجحنا ما جاء على الأكثر والله أعلم. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهذه هي قراءة الحسن والأعمش، ووقفنا أيضاً بغير ألف، وهي كذلك في مصحف أبي وابن مسعود. وقرأ جمهور القراء (مصرأ) بالتنوين على أن المراد مصرأ من الأمصار؛ بدليل أنهم دخلوا القرية، وأثم سكنوا الشام بعد التيه. أو أن المراد مصر فرعون، من إطلاق النكرة مراداً بها المعين. إتخاف فضلاء البشر ١٣-١٣٨).

(٦) الأصل، م (فما فوقه).

(٧) م (العجمية).

(٨) جور: اسم بلد مؤنث ويدكَّر، وقيل: مدينة من مدن فارس، وهي مدينة فيروز آباد من أعمال شيراز، ينسب إليها الورد الجوري. وقيل: هي محلة بنيسابور. انظر: تاج العروس (جور)، اللسان (جور).

لا تصرف<sup>(١١)</sup> الرَّجَلَ لو سَمَّيْتَهُ بـ (فَارِسَ)، و (دِمَشْقَ).

### [ الأمثلة ]:

١- وَأَمَّا (وَاسِطٌ) فَالتذكيرُ والصَّرفُ أَكْثَرُ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ (وَاسِطًا) لِأَنَّهُ مَكَانٌ وَسَطٌ البصرة والكوفة. فلو أرادوا التأنيثَ، قالوا: واسِطَةٌ. ومن العرب من يجعلها اسمَ أرضٍ، فلا يصرفُ.

٢- و(دابِقٌ) الصَّرفُ والتذكيرُ [فيه] أجودُ. قال الراجزُ وهو غيلان<sup>(١٢)</sup>: [رجز]

٨٠٨- \*ودابِقٌ وأينَ مِنِّي دابِقٌ\*

وقد يؤنثُ، فلا يُصرفُ.

٣- وكذلك: (مِنَى) الصَّرفُ والتذكيرُ أجودُ. وإن شئتَ أنثتَ ولم تصرفه.

٤- وكذلك (هَجَرَ) يؤنثُ ويذكرُ<sup>(١٣)</sup>. قال الفرزدقُ: [بسيط]

٨٠٩- مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عُرِفَتْ بِهَا  
أَيَّامُ فَارِسَ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجَرَ

==

(٩) ماه: موضع يذكر ويؤنث، وماه دينار: مدينة أيضاً. انظر: اللسان (موه).

(١٠) الأصل العبارة (إذا سمَّيته بعناق... حمص وجور وماه، فلو) ساقطة لانتقال النظر.

(١١) م (لا ينصرف).

(١٢) الأصل (يلحقها اسم أرض)؛ ب (وهو غيلان) ساقطة.

٨٠٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو غيلان بن حريث كما في اللسان (دبق). وفي اللسان عن الصحاح أن الراجز هو الهدار.

والمعروف في شعرائهم (أبو الهدار) كما في القاموس وتاج العروس ٦١٦/٢).

وقال: (و (دابِق) كصاحب، وهاجر: قرية بحلب على أربعة فراسخ منه. إليها نسب مرج دابق، وبها قبر سليمان بن عبد الملك).

الشاهد فيه: قوله (دابِق) صرفه؛ لأن الغالب عليه أن يكون اسماً مذكراً للمكان والبلد، وترك صرفه على تأويله بمعنى البقعة والبلدة.

(١٣) الأصل (تؤنث وتذكر).

٨٠٩- ديوان الفرزدق، ٢٩١.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٣/٢): (ويروى للأخطل).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (فارس: بلاد الفرس، وهجر: بلد بالبحرين).

الشاهد فيه: قوله (هَجَرَ) ترك صرفه على إرادة البقعة والبلدة.

فهذا أنت، وسمعنا من يقول: (كجالب التمر إلى هجر) يا فتى.

٥- وأما (حجر اليمامة) فيذكر ويصرف. ومنهم<sup>(١٤)</sup> من يؤنث، فيجربه مجرى امرأة سُميت بـ (عمرو)<sup>(١٥)</sup>؛ لأن (حجراً)<sup>(١٦)</sup> شيء مذكر<sup>(١٧)</sup> سُمي به المذكر. فمن الأرضين ما يكون مذكراً ويكون مؤنثاً<sup>(١٨)</sup>، ومنها ما لا يكون إلا على التأنيث نحو: عمان، والزاب، وإراب، ومنها ما لا يكون إلا على التذكير نحو: فلج، وما وقع صفة كواسط<sup>(١٩)</sup>، ثم صار بمنزلة: زيد وعمرو. وإنما وقع لمعنى [نحو] قول الشاعر:

[طويل]

٨١٠- ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه تراب من صفيح مَوْضِعُ

أخرج الألف واللام، وجعله كواسط.

٦- وأما قولهم<sup>(٢٠)</sup> (قباء) و (حراء) فقد اختلف فيهما العرب<sup>(٢١)</sup>، فمنهم من يذكر ويصرف؛ وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانين كما جعلوا (واسطاً) بلداً أو<sup>(٢٢)</sup> مكاناً، ومنهم من أنث ولم يصرف وجعلها اسمين لبقتين من الأرض، قال<sup>(٢٣)</sup> الشاعر جرير:

[وافر]

(١٤) الأصل (ومنهم) ساقطة.

(١٥) انظر: (الباب الثالث)، انظر: ٤٠٣.

(١٦) الأصل، م (حجر) وهو سهو.

(١٧) م (شيء مذكر) ساقطة.

(١٨) ب، هـ (ما يكون مؤنثاً ويكون مذكراً).

(١٩) الأصل (كواسطة).

٨١٠- ديوان مسكين الدارمي، ٤٩.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٤):

(يصف موت النابغة ودفنه بالرمل ووضع التراب والصفيح عليه. و (الصفيح) الحجارة العريضة. ويروى: عليه صفيح من تراب وجندل).

الشاهد فيه: قوله (نابغة) جعله علماً ولم يقصد به الصفة فتلزمه الألف واللام.

(٢٠) الأصل (قولهم) ساقطة.

(٢١) م (فيها)؛ ب، هـ (فقد اختلفت العرب فيها).

(٢٢) الأصل، م (و).

(٢٣) م زيادة (وهو).

٨١١- سَتَعَلَّمُ أَيْنَا خَيْرٌ قَدِيمًا وَأَعْظَمُنَا يَبْطُنِ حِرَاءَ نَارَا

وكذلك: (أضاح)، فهذا أنت، وقال غيره فذكر<sup>(٢٤)</sup>، وقال العجاج<sup>(٢٥)</sup>: [رجز]

٨١٢- \*وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنٍ\*

وسألت الخليل (رح)<sup>(٢٦)</sup>، فقلت: أرايت من قال: هذه<sup>(٢٧)</sup> قباء يا هذا، كيف ينبغي له أن يقول إذا سمى به رجلاً؟ قال: يصرفه<sup>(٢٨)</sup>، غير الصرف خطأ؛ لأنه ليس بمؤنث معروف في الكلام، ولكنه مشتق ك (جلاس)<sup>(٢٩)</sup>. وليس شيئاً قد غلب عليه عندهم التأنيث كسعاد وزينب، ولكنه مشتق يحتمله المذكر ولا ينصرف<sup>(٣٠)</sup> في المؤنث كهجر وواسط<sup>(٣١)</sup>. ألا ترى

٨١١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (المقتضب ٣/ ٣٥٩. ولم يرد البيت في ديوان جرير). وقال:

(يفخر عليه بقديم مجده وكرم قومه الذين يوقدون النار العظيمة في حراء لإطعام المساكين. و (حراء) جبل بقرب مكة به غار الرسول الكريم. وكثيراً ما يسير إليه الحاج تعبداً ويوقدون النار للقري). الشاهد فيه: قوله (حراء) ترك صرفه حملاً على معنى البقعة.

(٢٤) الأصل (فذكر) ساقطة.

(٢٥) الأصل (وقال العجاج) ساقطة؛ م (قال وهو العجاج).

٨١٢- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(والشطر في ديوان رؤية ١٦٣ من أرجوزة طويلة، فالصواب نسبه إليه. وانظر أيضاً: معجم ما استعجم (حراء)، واللسان (حري ١٨٩)).

وقال: (وقد ضبطت (رب) في ط بضم الراء وفتح الباء المشددة، والصواب ما أثبت. ومثله في الديوان:

فلا وربّ الأمانات القطن

يعمرن أماناً بالحرام المأمن

بمحبس الهدى وببيت المسدن)

أقول: في الأصل و م بدون ضبط، وفي هـ (رب)؛ ب (رب) ، والقول ما قال المحقق عبد السلام محمد هارون.

الشاهد فيه: قوله (حراء) صرفه على إرادة المكان.

(٢٦) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٧) الأصل، م (هذا) وهو سهو.

(٢٨) الأصل (تصرفه).

(٢٩) الأصل، م بدون ضبط؛ ب (جلاس).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ضبطت في ط بتشديد اللام، والتنظير يقتضي ما أثبت)، وهو الصواب.

أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ كَفَّتْكَ ذَلِكَ لَسًا جَعَلُوا (وَاسْطًا) لِلْمَذْكَرِ صَرْفُوهُ، فَلَوْ عَلِمُوا أَنَّهُ شَيْءٌ لِلْمؤنثِ كَعَنَاقٍ، لَمْ يَصْرَفُوا<sup>(٣٢)</sup>، أَوْ كَانَ اسْمًا غَالِبًا<sup>(٣٣)</sup> عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ لَمْ يَصْرَفُوهُ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَغُرَابٍ يَنْصَرَفُ فِي الْمَذْكَرِ، وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمؤنثِ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بِهِ الرَّجُلَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ.

٤٦/٣

قُلْتُ: فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِ(لِسَانٍ) فِي لُغَةٍ مِنْ قَالٍ: هِيَ اللِّسَانُ؟ قَالَ: لَا أَصْرَفُهُ؛ مِنْ قَبْلِ أَنْ (اللِّسَانُ) قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُمْ حَيْثُذِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ (عَنَاقٍ) قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِمَعْرُوفٍ، وَ (قُبَاءٌ) وَ (حِرَاءٌ) لَيْسَا هَكَذَا. إِنَّمَا وَقَعَا عَلِيمًا عَلَى الْمؤنثِ وَالْمَذْكَرِ مُشْتَقِّينِ وَغَيْرِ مُشْتَقِّينِ فِي الْكَلَامِ لِمؤنثٍ مِنْ شَيْءٍ، وَالْغَالِبُ<sup>(٣٤)</sup> عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ، فَإِنَّمَا هُمَا كَمَذْكَرٍ إِذَا وَقَعَ عَلَى مؤنثٍ<sup>(٣٥)</sup>، لَمْ يَصْرَفْ<sup>(٣٦)</sup>. وَأَمَّا (اللِّسَانُ) فَبِمَنْزِلَةِ (اللِّذَازِ) وَ (اللِّذَاذَةِ) يُونُثُ قَوْمٌ، وَيَذْكَرُ آخَرُونَ<sup>(٣٧)</sup>.

(٣٠) م (ولا يصرف)؛ ب " وليس شيئاً قد غلب عندهم عليه... ولا ينصرف "

(٣١) الأصل العبارة (كسعاد وزينب... كهجر وواسط) ساقطة.

(٣٢) ب، هـ (لم يصرفوه).

(٣٣) ب، هـ (غلب).

(٣٤) الأصل، م (والأغلب).

(٣٥) ب، هـ (المؤنث).

(٣٦) ب، هـ (لم ينصرف).

(٣٧) م زيادة (فافهم هذا واحفظه تصب إن شاء الله تعالى).

## [الباب الخامس - ما يحتمل معنى القبيلة أو الحي] (\*)

هذا<sup>(١)</sup> بابُ أسماء القبائل والأحياء، وما يضاف<sup>(٢)</sup> إلى الأب والأم<sup>(٣)</sup>:

### [أولاً]:

أمّا ما يضاف إلى الآباء والأمّهات فنحو قولك: هذه بنو تميم، وهذه بنو سلول، ونحو ذلك. فإذا قلت: هذه تميم وهذه أسد، وهذه سلول، فإنما تريد ذلك المعنى غير أنك [إذا حذف]، حذف المضاف تخفيفاً كما قال جلّ وعزّ<sup>(٤)</sup>: ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ ﴾<sup>(٥)</sup>، ويَطَّوَّهُم الطريق، وإنما يريدون<sup>(٦)</sup>: أهل القرية، وأهل الطريق، وهذا في كلام العرب كثير. فلما حذف المضاف، وقع على المضاف إليه ما يقع على المضاف؛ لأنه صار في مكانه، فجرى مجراه. وصرفت<sup>(٧)</sup> (تميماً) و (أسداً)؛ لأنك لم تجعل واحداً منهما اسماً للقبيلة، فصارا<sup>(٨)</sup> في الانصراف على حالهما قبل أن تحذف<sup>(٩)</sup> المضاف. ألا ترى أنك لو قلت: سل<sup>(١٠)</sup> واسطاً، كان في الانصراف على حاله إذا قلت: أهل واسط، فأنت لم تغير ذلك المعنى وذلك التأليف إلا أنك حذف. وإن شئت قلت<sup>(١١)</sup>: هؤلاء تميم وأسد؛ لأنك تقول:

٢٤٧/٣

(\*) أي: ما يحتمل التأنيث والتذكير من أسماء القبائل، فإن جعلته بمعنى القبيلة مؤنثاً فلا تصرفه.

(١) الأصل (هذا) ساقطة.

(٢) الأصل (إلى) ساقطة.

(٣) ب (إلى الأم والأب).

(٤) ب، هـ (عز وجل).

(٥) سورة يوسف ٨٢.

(٦) ب (تريد).

(٧) ب (فصرفت).

(٨) الأصل (فصار).

(٩) الأصل، م (يحذف).

(١٠) هـ (اسأل).

(١١) م (قل).

هؤلاء بنو أسدٍ وبنو تميم، فكما أثبتَّ اسمَ الجميع<sup>(١٢)</sup> ههنا أثبتَّ هنالك اسمَ المؤنث،  
يعني في: هذه تميمٌ وأسدٌ.

فإن قلت: لم لم يقولوا: هذا تميمٌ، فيكون اللفظُ كلفظه إذا لم ترد<sup>(١٣)</sup> معنى الإضافة حين  
تقول: جاءت<sup>(١٤)</sup> القريةُ، تريد أهلها؟ فلا تهم أرادوا أن يفصلوا بين الإضافة وبين أفرادهم  
الرجل، فكرهوا الالتباس. ومثل هذا (القوم) هو واحدٌ في اللفظ، وصفته تجري على المعنى،  
لا تقول: القومُ ذاهبٌ. وقد أدخلوا التأنيث فيما هو أبعد<sup>(١٥)</sup> من هذا، أدخلوه فيما لا يتغير منه  
المعنى لو ذكَّرت، قالوا: ذهبَتْ بعضُ أصابعِهِ، وقالوا: ما جاءت حاجتكَ. وقد بيَّن أشباهُ هذا  
في موضعه<sup>(١٦)</sup>.

وإن شئت<sup>(١٧)</sup> جعلت (تميماً) و (أسداً) اسم قبيلة<sup>(\*)</sup> في الموضعين جميعاً، فلم تصرفه.  
والدليل على ذلك قول الشاعر: [طويل]

٨١٣- نَبَا الحَزْرُ عن رَوْحٍ وَأَنكَرَ جِلْدَهُ  
وعَجَّت عَجيجاً مِنْ جُدَامِ المَطَارِفِ

(١٢) الأصل، م (كما)؛ م (الجمع).

(١٣) م (يرد).

(١٤) ب (جاءته).

(١٥) الأصل (بعد) وهو سهو.

(١٦) الأصل زيادة (إن شاء الله).

(١٧) م (شئت) ساقطة.

(\*) أي: مؤنثاً فتجتمع فيه العلمية والتأنيث فمنع صرفه، فإن جعلته اسم حيّ فهو مذكّر فتصرفه.  
انظر: الشاهد (٨١٤).

٨١٣- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((روح) هذا هو: روح بن زنباع، كان سيد جذام وله خبر مع معاوية، وكان ممن دعا إلى بيعة يزيد،  
وكان أحد ولاة فلسطين أيام يزيد. البيان ١/٣٤٦، ٣٥٨، والأغاني ١٧/١١١).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٦):

(وصف تمكن روح بن زنباع الجذامي عند السلطان ولباسه الحز، وذكر أنه لم يكن من أهله فهو ينبو  
عن جلده وينكره. و (المطارف) جمع مطرف، وهو ثوب معلم الطرف).

الأصل (بكى الحز...) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (جذام) ترك صرفه على معنى القبيلة.

٨١٤- فَإِنْ تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهِمِيهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ

فَإِنْ<sup>(١٨)</sup> قَالُوا: وَلَدَ سَدُوسٌ<sup>(١٩)</sup> كَذَا وَكَذَا، أَوْ وَلَدَ جُذَامٌ<sup>(٢٠)</sup> كَذَا وَكَذَا، صَرْفُوهُ<sup>(\*)</sup>.

٤٤٩/٣

وَمَا يَقْوَى ذَلِكَ<sup>(٢١)</sup> أَنْ يونس زعم: أَنَّ بعض العرب يقول: هذه تميم بنت مر. وسمعناهم يقولون: قيس بنت عيلان، وتميم صاحبة ذلك. فإنا قال: (بنت) حين جعله اسماً للقبيلة. ومثل ذلك قوله: باهلة بن<sup>(٢٢)</sup> أعصر، ف (باهلة) امرأة، ولكنه جعلها اسماً للحي، فجاز له أن يقول: (ابن). ومثل ذلك: تغلب ابنة وائل<sup>(٢٣)</sup>.

٨١٤- ديوان الأخطل، ١٢٦.

خرجه المحقق عبد السلام محمد هارون وقال:

(كان الأخطل قد سأل الغضبان بن القبعثري الشيباني في حمالة، فخيره بين ألفين ودرهمين. وأغراه بالدرهمين ليحذو حذوه الشيبانيون، فيعطيه كل منهم درهمين استكثاراً للألفين، فقبل الدرهمين، فأدت إليه الأحياء جميعاً إلا بني سدوس، فقال هذا معاتباً لهم. وعنى بقوله (إنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ): أن قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنياً عن درهميكم).

الشاهد فيه: قوله (سدوس) ترك صرفه على معنى القبيلة.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ورواية الديوان: (فإن تمنع سدوس درهميهما) بالصرف على معنى الحي).

(١٨) ب، هـ (فإذا).

(١٩) م (ولده بسدس) وهو خطأ.

(٢٠) الأصل (خدام) وهو سهو؛ م (جنام) وهو سهو.

(\*) الأصل، م (صرفته).

أقول: إنما صرفوه؛ لأنه صار أبا، أي: مذكراً. انظر: (التعليق) الذي سيأتي ذكره.

(٢١) ذلك: أي عدم الصرف إذا جعلته اسماً لقبيلة. فإذا جعلته اسماً للحي، ذكرت وصرفت.

(٢٢) ب (ومثل ذلك قولهم)؛ م، ب (بنت) وهو سهو.

(٢٣) م (اسماً للحسنى) في موضع (اسماً للحي) وهو خطأ؛ ب (ولكنه جعله... تغلب بنت وائل).



## [ تعليق ]:

غير أنه قد يجيء الشيءُ يكون الأكثرَ في كلامهم أن يكون أباً، وقد<sup>(٢٤)</sup> يجيء الشيءُ يكون الأكثرَ في كلامهم<sup>(٢٥)</sup> أن يكون اسماً للقبيلة. وكلُّ جائزٌ حسنٌ: فإذا قلت<sup>(٢٦)</sup>: هذه سدوسٌ، فأكثرهم يجعله اسماً للقبيلة، وإذا<sup>(٢٧)</sup> قلت: هذه تميمٌ، فأكثرهم يجعله اسماً للأب<sup>(٢٨)</sup>، وإذا<sup>(٢٩)</sup> قلت: هذه جذامٌ، فهي كـ (سدوس). فإن<sup>(٣٠)</sup> قلت: من بني سدوسٍ، فالصِّرفُ؛ لأنَّك قصدتَ قصدَ الأبِّ.

## [ ثانياً ]:

وأما أسماءُ الأحياءِ فنحو: معدٌ، وقريشٌ، وثقيفٌ. وكلُّ شيءٍ لا يجوز لك أن تقول فيه: (من بني فلانٍ)، ولا (هؤلاء بنو فلانٍ)، فإنَّما جعله اسمَ حيٍّ.

فإن قلتَ: لم تقول: هذه ثقيفٌ؟ فإنَّهم إنَّما<sup>(٣١)</sup> أرادوا: هذه جماعةٌ ثقيفٍ، أو هذه جماعةٌ من ثقيفٍ، ثمَّ حذفوها ههنا كما حذفوا في (تميم)، ومن قال: هؤلاء جماعةٌ من ثقيفٍ، قال: هؤلاء ثقيفٌ. فإن<sup>(٣٢)</sup> أردتَ: الحيَّ، ولم ترد: الحذف<sup>(٣٣)</sup>، قلتَ: هؤلاء ثقيفٌ كما تقول: هؤلاء قومك، والحيَّ - حينئذٍ - بمنزلة (القوم)، فكينونة هذه الأشياءِ<sup>(٣٤)</sup> للأحياءِ أكثرٌ، وقد تكون (تميمٌ) اسماً للحيِّ<sup>(٣٥)</sup>.

(٢٤) الأصل (قد) ساقطة.

(٢٥) م العبارة (أن يكون أباً... في كلامهم) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٦) ب (فإن قلت).

(٢٧) م (فإذا).

(٢٨) الأصل (اسم الأب).

(٢٩) الأصل (فإذا).

(٣٠) ب، هـ (فإذا).

(٣١) الأصل (إنما) ساقطة.

(٣٢) ب (هؤلاء جماعةٌ ثقيفٍ... وإن).

(٣٣) هـ (الحرف) وهو سهو.

(٣٤) ب (وكينونة هذه الأشياء)؛ الأصل، م (فكينونة هذه الأسماء).

(٣٥) انظر: (أولا) في صدر الباب.

وإن جعلتها اسماً للقبائل، فجائزٌ حسنٌ\* (٣٦) - يعني (٣٦): قريش وأخواتها - قال (٣٧)  
الشاعر:

[كامل]

٨١٥- غلبَ المساميحَ الوليدُ سباحةً وكفى قريشَ المعضلاتِ وسادها

[كامل]

وقال:

٨١٦- عَلِمَ القبائلُ منْ معدٍّ وغيرِها أنَّ الجوادَ محمدُ بنُ عطارِدِ

[طويل]

وقال:

٢٥١/٣

٨١٧- وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحصىَ بأقلِّةٍ وإنَّ معدَّ اليومَ مُودٍ ذليلُها

[طويل]

وقال:

٨١٨- وأنتِ امرؤٌ من خيرِ قومك فيهمُ وأنتِ سواهم في معدٍّ مُخَيَّرُ

(\*) أي: ما ورد في (ثانياً) يصح أن يكون اسماً لحي فتصرفه، وإن جعلته اسماً للقبائل تؤنثه وتمنع صرفه.

(٣٦) هـ (ويعني).

(٣٧) الأصل (وقال).

٨١٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو عدي بن الرقاع كما في الشنتمري. وفي اللسان (سمح) أنه جرير. وانظر: المقتضب ٣/٣٦٢،

٣٦٣، والإنصاف ٥٠٦).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٦، ٢٧):

(مدح الوليد بن عبد الملك. و (المساميح) جمع سمح على غير قياس، وهو من الجمع النادر، و

(المعضلات) الشدائد).

الشاهد فيه: قوله (قريش) ترك صرفها حملاً على معنى القبيلة.

٨١٦- لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٧):

(والممدوح محمد بن عطارِدِ أحد بني تميم وسيدهم في الإسلام).

الشاهد فيه: قوله (معدٍّ) كالبيت السابق.

٨١٧- لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٧):

(و (الحصى) مثل في كثرة العدد، و (المودي) الهالك، أي: إذا كثرت عدد من حصل من الأشراف وأهل

الثروة والعدد، لم يقل عددنا فنهلك ونذهب قلةً وذلًا) م (ولنا إذا... وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (معدٍّ) كالبيت السابق.

وقال [زهير]:

[طويل]

٨١٩- تَمُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ

بِحَوْزٍ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُبَّعَا

وقال:

[رجز]

٨٢٠- لَوْ شَهِدَ عَادَ فِي زَمَانِ عَادِ

لَا بَتْرَهَا مَبَارِكِ الْجِلَادِ

[الأمثلة]:

١- وتقول<sup>(٣٨)</sup>: هَوْلَاءِ<sup>(٣٩)</sup> ثَقِيفُ بْنُ قَيْبِيٍّ، فَتَجْعَلُهُ<sup>(٤٠)</sup> اسْمَ الْحَيِّ، وَتَجْعَلُ (ابن)<sup>(٤١)</sup> ٢/٣٥٢

==

٨١٨- لا يوجد في الأصل و م ولم يذكره الشنتمري.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لم أجد في مرجع آخر. و (المخير) - هنا - المفضل، وفي الحديث (خير بين دور الأنصار)، أي: فضل بعضها على بعض).

الشاهد فيه: قوله (معد) كالبيت السابق.

٨١٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لم يرد في ديوانه. وانظر: الإنصاف ٥٠٤).

وقال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٧):

(و تبّع) هذا هو أبو كرب، وهو أقدم التبايع من ملوك اليمن، فقرنه بعاد في ضرب المثل به لقدم الشرف، وأراد ب (البحور): مواد كرم الممدوح، ومدّها: زيادتها وطموحها).

م (ثم عليهم من يمين...) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (عاد) كالبيت السابق حمله على القبيلة.

٨٢٠- لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٧):

(وأراد ب (مبارك الجلال) وسط الحرب ومعظمها، وأصله من: مبارك الأبل. يقول: لو شهد هذا الممدوح في الحرب عادا على قوتها لظهر عليها وفاز بمعظم الحرب دونها. ومعنى (ابتزها) سلبها

وأراد (شهد) فسكن الكسرة تخفيفاً) الأصل (... مَبَارَكُ الْجِلَادِ).

الشاهد فيه: قوله (عاد) ترك صرفه كالبيت السابق.

(٣٨) الأصل (ويقول).

(٣٩) م (هذه).

(٤٠)، (٤١) الأصل (فيجعله)؛ م (فيجعله ابنا).

وصفاً كما تقول: كُلُّ ذَاهِبٌ، وَبَعْضُ ذَاهِبٌ<sup>(٤٢)</sup>، فَهَذِهِ<sup>(٤٣)</sup> الْأَشْيَاءُ<sup>(٤٤)</sup> إِنَّمَا هِيَ آبَاءٌ، وَالْحَدُّ فِيهَا أَنْ تَجْرِي ذَلِكَ الْمَجْرَى. وَقَدْ جَازَ فِيهَا مَا جَازَ فِي (قَرِيشٍ)<sup>(٤٥)</sup> إِذَا<sup>(٤٦)</sup> كَانَتْ جَمْعاً لِقَوْمٍ<sup>(٤٧)</sup>. قَالَ الشَّاعِرُ فِيهَا وَصِفَ بِهِ (الْحَيِّ) وَلَمْ يَكُنْ جَمْعاً: [طويل]

٨٢١- بَحِيٌّ نُمَيْرِيٌّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادِعَا

وقال: [كامل]

٨٢٢- سَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ بَلَغُوا بِهَا بِيضَ الْوَجْهِ فَحَوْلَا

(٤٢) أي: وصف (ثقيف) بـ (ابن) وهو مفرد كما تقول: كُلُّ ذَاهِبٌ، ومعناه الجمع.

(٤٣) م (فهي).

(٤٤) الأصل (الأسماء).

(٤٥) انظر: الهامش (٣٥).

(٤٦) م (إذ).

(٤٧) الأصل (لقوم) ساقطة.

٨٢١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو الراعي كما في اللسان (جندع ٤١٣). ولم يرد في ديوانه).

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٧/٢):

(و(الجميع) - هنا - المجتمعون، و(الجنادع) ضرب من الذباب مؤذ، يضرب به المثل في الآفات والأذى، وهي أيضاً دواب تكون في حجرة الضباب كالعقارب، ويقال: بل هي كالذباب. وضربها في البيت مثلاً للثام في قلتهم وتفرقهم. وواحد الجنادع: جندع وجندعة). م (بجبي نميري... وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (جميع) على صفة المفرد لـ (حي) حملاً على اللفظ، ولو جمع حملاً على المعنى، فقال (مجتمعين) جاز. استشهد به لتصحيح وصف (هؤلاء ثقيف) بـ (ابن) وهو مفرد.

٨٢٢- لم يعثر على قائله.

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٨/٢):

(وقوله (سادوا البلاد) أراد أهلها، فحذف اتساعاً كما قال تعالى: ﴿ وَسَلِّ الْقَرِيَّةَ ﴾ يريد: أهلها، وأراد بـ (بيض الوجوه) مشاهير الناس، و(الفحول) هنا السادة كما يقال للسيد قرم، وأصله الفحل من الإبل المتخذ للضرب لكرمه وعتقه).

الشاهد فيه: قوله (آدم) جعله اسماً دالاً على الجمع، أي: جميع الناس وهو في اللفظ مفرد كما جعل (معد) و (تميم) ونحوها من أسماء الرجال أسماء القبائل والأحياء. استشهد به لتصحيح وصف (هؤلاء ثقيف) بـ (ابن) وهو مفرد، وكأنه يريد أن يقول: إن (ثقيف) جعل اسماً للحي والقبيلة دالاً على الجمع وهو مفرد، وجعل (آدم) مثله.

فجعله كالحَيِّ والقبيلة.

وقال بعضهم<sup>(٤٨)</sup>: بنو عبد القيس؛ لأنه أب<sup>(٤٩)</sup>.

٢- فأما (ثمود) و (سبأ) فهما مرّة للقبيلتين، ومرّة للحيين، وكثرتُها سواهُ. وقال عزّ

وجلّ<sup>(٥٠)</sup>: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾<sup>(٥١)</sup>، وقال تعالى جدّه<sup>(٥٢)</sup>: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾<sup>(٥٣)</sup>،

وقال تقدّس اسمه<sup>(٥٤)</sup>: ﴿وَأَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾<sup>(٥٥)</sup>، وقال تبارك وتعالى<sup>(٥٦)</sup>: ﴿وَأَمَّا

ثَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ﴾<sup>(٥٧)</sup>، وقال جلّ وعزّ<sup>(٥٨)</sup>: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾<sup>(٥٩)</sup> وقال تبارك

وتعالى<sup>(٦٠)</sup>: ﴿سَبَإٍ بَنِيَّ يَقِينٍ﴾<sup>(٦١)</sup>. وكان أبو عمرو لا يصرف (سبأ)<sup>(٦٢)</sup>؛ يجعله اسماً للقبيلة،

[و] قال الشاعر:

[منسرح]

(٤٨) الأصل (قال) - الواو وبعضهم ساقطة -.

(٤٩) أراد: أن (هؤلاء ثقيف بن قسي) - الأمثلة ١ - صحّ وصفه بـ (ابن) فجعله مفرداً وهو بمعنى الجمع كما يصح وصفه بـ (آباء) أو (بني) كقولهم (بنو عبد القيس).

(٥٠) م (جلّ وعزّ)، ب، هـ (تعالى).

(٥١) سورة الفرقان ٣٨، سورة العنكبوت ٣٨.

(٥٢) ب، هـ (جدّه) ساقطة.

(٥٣) سورة هود ٦٨. في (ب): ﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [سورة هود ٦٠].

(٥٤) ب، هـ (تقدّس اسمه) ساقطة.

(٥٥) سورة الإسراء ٥٩.

(٥٦) م (تعالى وتبارك)؛ ب، هـ (تبارك وتعالى) ساقطة.

(٥٧) سورة فصلت ١٧.

(٥٨) ب، هـ (جلّ وعزّ) ساقطة.

(٥٩) سورة سبأ ١٥.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وهذه قراءة الجمهور، وقرأ حمزة وحفص: ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بالإنفراد وفتح الكاف. والكسائي وخلف: ﴿مَسْكِنِهِمْ﴾ بالإنفراد وكسر الكاف).

(٦٠) ب، هـ (تبارك وتعالى) ساقطة.

(٦١) سورة النمل ٢٢. في م ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيَّ يَقِينٍ﴾.

(٦٢) م (شيا) وهو سهو.

٨٢٣- مِنْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرْمَا

وقال في الصّرف، للنابغة<sup>(٦٣)</sup> الجعديّ: [بسيط]

٨٢٤- أَضَحَّتْ يُنْفَرُهَا الْوِلْدَانُ مِنْ سَبَأٍ كَأْتَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ

٨٢٣- ديوان النابغة الجعدي، ١٣٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٨/٢):

(و) مأرب) أرض باليمن، و (الحاضر) المقيم على الماء، والمحاضر: مياه العرب التي يقيمون عليها، و (العرم) جمع عرمة وهي السد، ويقال لها: السكر والمناة). م (من دونه) وهو سهو. الشاهد فيه: قوله (سبأ) ترك صرفه على معنى القبيلة. وقال الشنتمري (المصدر نفسه): (ولو أمكنه الصرف على معنى الحَيّ والأب، لجاز، وقد قرئ بالوجهين).

(٦٣) ب (لِلنَابِغَةِ الْجَعْدِيِّ) سَاقِطَةٌ.

٨٢٤- ديوان النابغة الجعدي، ١٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٨/٢):

(وصف ناقة مر عليها بحَيّ سبأ مجتازا عليهم في زيّ الأعراب، فعرض له الصبيان منكربين له محيطين به تعجبا منه فجعلوا ينفرون ناقته من يمين وشمال، فشبههم تحت دفيها بالدحاريح، و (الدفان) الجنبان، و (الدحاريح) جمع دحرجة، وهي: ما أدير ودحرج كدحرجة الجعل). الأصل (أضحت تنفرها...)؛ م (كأثم تحت فيها...) وهو سهو. الشاهد فيه: قوله (سبأ) صرفها حملاً على معنى الحَيّ.

[الباب السادس - ما كان نصاً في تسمية القبيلة] (\*)

٢/٣٥٤

هذا باب ما لم يقع إلا اسماً للقبيلة كما أن (عُمان) لم يقع إلا اسماً لمؤنث، وكان التأنيث هو الغالب عليها، وذلك مجوس، ويهود، قال امرؤ القيس<sup>(١)</sup>: [وافر]

٨٢٥- أحرار أريك برقاً هبّ وهناً  
كنار مجوس تستعر استعاراً

وقال: [طويل]

٨٢٦- أولئك أولى من يهود بمدحة  
إذا أنت يوماً قلتها لم تؤنّب

فلو<sup>(٢)</sup> سميت رجلاً بـ (مجوس)، لم تصرفه، كما لا تصرفه إذا سمّيته بـ (عُمان).

(\*) أي: باب ما يقع دالاً على التأنيث، وهو يقابل (الباب الخامس).

(١) ب (قال الشاعر، هو امرؤ القيس).

٨٢٥- ديوان امرئ القيس، ١٤٧.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٨٢ / ٢):

(وصف برقاً مستطيراً دالاً على الغيث، فشبهه بنار مجوس في استعارها؛ لأنهم يحافظون عليها لعبادتهم لها، فيكثرون وقودها، ويروى (تري بريقاً)، وصغر (البرق) تصغير التعظيم، و (الوهن) وقت من الليل).

الشاهد فيه: قوله (مجوس) ترك صرفها حملاً على معنى القبيلة، أي: اجتمع فيها العلمية والتأنيث.

٨٢٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(اللسان (هود ٤١٥)). ونسبه الشنتمري لرجل من الأنصار.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢٩ / ٢):

((يهود)... واشتقاقه من هاد يهود إذا تاب عن الذنب من قوله عز وجل: ﴿إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ﴾ أي: تبنا. يقول: مدح المسلمين من المهاجرين والأنصار أولى من مدح اليهود من قريظة والنضير، وأجدر أن لا يؤنّب مادحهم لفضلهم عليه، و (التأنيب) الملامة. يقول هذا للعباس بن مرداس وكان يمدح بني قريظة).

الأصل (... إذ أنت...) وهو سهو. هـ (أولئك... بمدحه).

م (... بمدحتي إذا أنت يوماً قلها لم تؤنّب) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (يهود) ترك صرفها كالسابق.

(٢) م (فلما) وهو سهو.

وأما قولهم: (اليهود) و (المجوس) فإنما أدخلوا<sup>(٣)</sup> الألف واللام هنا<sup>(٤)</sup> كما أدخلوها في المجوسي واليهودي؛ لأنهم أرادوا اليهوديين والمجوسيين، ولكنهم حذفوا ياءي الإضافة<sup>(٥)</sup>، وشبهوا ذلك بقولهم: زنجي وزنج<sup>(٦)</sup>. إذا أدخلوا الألف واللام على هذا، فكأنك أدخلتها على: يهوديين ومجوسيين، وحذفوا ياءي الإضافة، وأشبه ذلك. فإن أخرجت الألف واللام من (المجوس)، صار نكرة كما أنك لو أخرجتها من (المجوسيين)، صار نكرة.

وأما (نصاري) فنكرة، وإنما<sup>(٧)</sup> (نصاري) جمع<sup>(٨)</sup> (نصران) و (نصرانية)، ولكنه لا يستعمل<sup>(٩)</sup> في الكلام إلا بياءي الإضافة إلا في الشعر، ولكنهم بنوا الجميع على حذف الياء كما أن (ندامي) جماع<sup>(١٠)</sup> (ندمان)، و(النصاري) ههنا بمنزلة (النصرانيين). ومما<sup>(١١)</sup> يدل ذلك على ذلك قول الشاعر:

[بسيط]

٨٢٧- صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قُبَيْلِ الْفِصْحِ صُؤَامٍ

فوصفه<sup>(١٢)</sup> بالنكرة، وإنما<sup>(١٣)</sup> (النصاري) جماع (نصران) و (نصرانية). والدليل على

(٣) م (أدخلوا) ساقطة.

(٤) ب، هـ (ههنا).

(٥) أراد: ياء النسب فيهما.

(٦) معنى هذا أن (يهود) و (مجوس) علمان مؤنثان، وقد يراد بهما اسم الجمع الذي بينه وبين مفردة ياء النسب مثل: زنجي وزنج.

(٧) م (وأما) وهو سهو.

(٨) م (جماع).

(٩) الأصل (لا تستعمل).

(١٠) ب (جمع).

(١١) ب (ومما) ساقطة.

٨٢٧- قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/ ٢٩): (للنمرين تولب). وقال:

(وصف ناقة عرض عليها الماء، فعافته فصدت عنه كما صد ساقى النصارى عما لا يجل له من الطعام والشراب في مدة صيامهم وقبل يوم فصحهم، و(الفصح) عندهم الذي يأكلون فيه اللحم، كأنهم يفصحون فيه بأكله، فسمي لذلك فصحا).

الشاهد فيه: قوله (صؤام) أجراه نعتاً على (نصاري) وهو نكرة مثله لم يقصد به معنى قبيلة أو حي.



ذلك قول الشاعر:

[طويل]

٢٥٦/٣

كما سَجَدَتْ نصرانَةٌ لم تُحْنَفِ

٨٢٨- فكلتاها خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

فجاء على هذا كما جاء بعض الجميع على غير ما يستعمل واحداً في الكلام نحو: مَذاكِرَ

وملامِحَ.

==

(١٢) م (فوجه) وهو سهو.

(١٣) م (وأما) وهو سهو.

٨٢٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أبو الأخرز الحماي).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٢٩، ٣٠):

(وصف ناقتين خرتا من الإعياء، أو لأنهما نحرتا فطأطأتا رؤسهما، فشبه كل واحدة منهما في ذلك بمطأطأة النصرانية لرأسها في صلاتها، و(الإسجاد) مطأطأة الرأس، و(السجود) وضع الجبهة بالأرض، وقد يقال: سجد وأسجد في معنى طأطأ رأسه).

الشاهد فيه: قوله (نصرانة) أنثها بالتاء فالمذكر (نصران)، وإن لم يستعمل في الكلام إلا بياء النسب. قال الشنتمري (المصدر نفسه): (ويجوز أن يكون (نصارى) جمع (نصرى) وإن لم يلفظ به، فيكون كمهرى ومهارى).

## [ الباب السابع - أسماء السور ]

هذا بابُ أسماء السور:

١ - تقول: هذه هُوْدٌ كما ترى، إذا أردت أن تحذف (سورة) من قولك: هذه سورة هُوْدٍ، فيصير هذا كقولك: هذه تميمٌ كما ترى<sup>(١)</sup>.

وإن<sup>(٢)</sup> جعلت (هُوداً) اسم السورة، لم تصرفها؛ لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بـ (عمرو). والسور<sup>(٣)</sup> بمنزلة النساء والأرضين.

٢ - وإذا أردت أن تجعل ﴿ اقْتَرَبَتْ ﴾<sup>(٤)</sup> اسماً، قطعت الألف كما قطعت ألف (إِضْرَبْ) حين سَمَّيتَ به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو: إِضْبَع.

٣ - وأما<sup>(٥)</sup> (نوح) فبمنزلة (هود)<sup>(٦)</sup>، تقول: هذه نُوحٌ، إذا أردت أن تحذف (سورة) من قولك: هذه سورة نوح. ومما يدلُّك على أنك حذف (سورة) قولهم: هذه الرحمن، ولا يكون هذا أبداً إلا وهو يريد<sup>(٧)</sup>: سورة الرحمن، وقد يجوز أن تجعل<sup>(٨)</sup> (نوح) اسماً، ويصير بمنزلة امرأة سميتها بـ (عمرو) وإن جعلت (نوح) اسماً لم تصرفه.

٢٥٧/٣

(١) م العبارة (كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة... كما ترى) ساقطة لانتقال النظر، وبعدها زيادة (إذا أردت أن تحذف سورة).

انظر: (الباب الخامس) للوقوف على قولهم (هذه تميمٌ كما ترى).

(٢) م (وإن) ساقطة.

(٣) م (والسورة).

(٤) سورة القمر الآية الأولى. تجعل بعد التسمية (إقتربت).

(٥) ب (فأما).

(٦) م زيادة (ونون).

(٧) ب، هـ (وأنت تريد).

والمعنى: لا تصحُّ الإشارة إلى المذكَّر (الرحمن) بالموثَّث (هذه).

(٨) الأصل، م (يجعل).

٤ - وأما (حَم) فلا ينصرف<sup>(٩)</sup>، جعلته اسماً للسورة أو أضفت<sup>(١٠)</sup> إليه؛ لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي<sup>(١١)</sup> نحو: هابيل وقابيل. وقال الشاعر، وهو الكُمَيْتُ: [طويل]

٨٢٩- وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً  
تَأُولَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ

وقال الحِمَّاني<sup>(١٢)</sup>: [رجز]

٨٣٠- أَوْ كُتِبَ بَيْنَ مَنْ حَامِيمَا  
قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَا

وكذلك: (يَاسِينُ) و (طَاسِينُ)<sup>(١٣)</sup>.

٢٥٨/٣

(٩) الأصل (فلا تصرفه).

(١٠) ب، هـ (أو أضفته).

(١١) الأصل (لأنهم جعلوه اسم أعجمي).

٨٢٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ليس في ديوانه. انظر: المقتضب ١ / ٢٣٨ ...).

وقال: (يقوله في بني هاشم، وكان متشيعاً فيهم. وأراد بـ(آل حاميم) السور التي أولها (حم)، فجعل (حاميم) اسماً للكلمة، ثم أضاف السور إليها إضافة النسب إلى القرابة كما تقول: آل فلان. والآية التي أشار إليها هي قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وهي الآية ٢٣ من سورة الشورى التي مفتتحها (جمعسق).

فيقول: من تأول هذه الآية لم يسعه إلا التشيع في آل النبي من بني هاشم وإظهار المودة لهم، على تقية كان أو غير تقية. و (المعرب) الذي يفصح بما نفسه وبما يذهب إليه. ويروي (تقي معرب) أي: متق لله مصرح بما في نفسه، وقال في اللسان (عرب): هكذا أنشده سيويه كمكلم).

الشاهد فيه: قوله (آل حاميم) ترك صرفه لشبهه بما لا ينصرف للعلمية والعجمة نحو: هابيل وقابيل.

(١٢) ب (الحماني) ساقطة.

٨٣٠- قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٣٠، ٣١):

(وصف أن القرآن وما تضمنه من أمر النبي عليه الصلاة والسلام معلوم عند أهل الكتاب، وخصّ سور حاميم لكثرة ما فيها من القصص والتبيين، وأراد بأبناء إبراهيم: أهل الكتاب من بني إسرائيل؛ لأنهم من ولد إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم).

م (أو كتابين من حاميا) قد علمت أينما إبراهيميا)

وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (حاميا) كالبيت السابق. وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وعلله ابن سيده في المخصص بأن (فاعيل) ليس من أبنية كلامهم).

(١٣) ب، هـ (طاسين وياسين).

واعلم أنه لم يجيء<sup>(١٤)</sup> في كلامهم على بناء (حاميم) و (ياسين). وإن أردت في هذا الحكاية، تركته وقفاً على حاله. وقد قرأ بعضهم: ﴿يَسَّ وَالْقُرَّانِ﴾<sup>(١٥)</sup>، و ﴿قَّ وَالْقُرَّانِ﴾<sup>(١٦)</sup>. فمن قال هذا فكأنه جعله اسماً أعجمياً، ثم قال: أذكرُ ياسينَ.

وأما ﴿صَّ﴾<sup>(١٧)</sup> فلا تحتاج إلى أن تجعله اسماً أعجمياً؛ لأن هذا البناء والوزن من كلامهم، ولكنه يجوز أن يكون اسماً للسورة فلا تصرفه.

ويجوز أيضاً أن يكون (ياسين) و(صاد) اسمين غير متمكّنين، فيلزمان الفتح كما ألزمت الأسماء غير<sup>(١٨)</sup> المتمكّنة الحركات نحو: كيف، وأين، وحيث، وأمس.

٥- وأما ﴿طَسَّرَ﴾<sup>(١٩)</sup> فإن جعلته<sup>(٢٠)</sup> اسماً، لم يكن لك<sup>(٢١)</sup> بُدٌّ من أن تحرك النون وتُصَيِّرَ ميماً، كأنك وصلتها إلى (طاسين)، فجعلتها اسماً واحداً<sup>(٢٢)</sup> بمنزلة

(دَرَابَ جِرْدَ) و (بَعْلَبَكَّ)<sup>(٢٣)</sup>. وإن [شئت] حكيت [و] تركت السواكن على حالها.

٦- وأما ﴿كَهَيْعَصَ﴾<sup>(٢٤)</sup> و ﴿الْمَرْءَ﴾<sup>(٢٥)</sup> فلا يَكُنُّ<sup>(٢٥)</sup> إلا حكايةً. وإن جعلتها بمنزلة (طاسين)، لم يجر؛ لأنهم لم يجعلوا (طاسين) ك (حَضْرَمَوْتَ)، ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل، وقابيل، وهاروت.

(١٤) ب، هـ (لا يجيء).

(١٥) سورة يس الآية الأولى والثانية.

(١٦) سورة ق الآية الأولى.

(١٧) سورة ص الآية الأولى. م (طه).

(١٨) م (الغير).

(١٩) الأصل، م (طاسين ميم). سورة الشعراء ١، سورة القصص ١.

(٢٠) م (فجعلتها) في موضع (فإن جعلته).

(٢١) ب، هـ (لك) ساقطة.

(٢٢) م العبارة (لم يكن لك بد... فجعلتها اسماً) ساقطة لانتقال النظر؛ ب (واحداً) ساقطة.

(٢٤) الأصل، م (ألم). (كهيعص) سورة مريم ١. (آلم) سورة الرعد ١.

(٢٥) الأصل (فلا تكن).

وإن قلت: أجعلها بمنزلة (طاسين ميم)، لم يجز؛ لأنك وصلت ميماً إلى (طاسين)، ولا يجوز أن تصل خمسة أحرف إلى خمسة أحرف، فتجعلهن اسماً واحداً.

فإن<sup>(٢٦)</sup> قلت: أجعل الكاف والهاء اسماً، ثم أجعل الياء والعين اسماً<sup>(٢٧)</sup>، فإذا صار اسمين ضممت أحدهما إلى الآخر فجعلتها كاسم واحد، لم يجز ذلك؛ لأنه لم يجر مثل (حَضْرَمَوْت) في كلام العرب موصولاً بمثله، وهذا<sup>(٢٨)</sup> أبعد؛ لأنك تريد أن تصله بالصاد.

فإن<sup>(٢٩)</sup> قلت: أدعُ على حاله وأجعله بمنزلة (إسماعيل)، لم يجز؛ لأن (إسماعيل) قد جاء عدّة حروفه على عدّة حروف أكثر العربية نحو: اشهباب. و (كهيعص) ليس<sup>(٣٠)</sup> على عدّة حروفه شيء، ولا يجوز فيه إلا الحكاية.

٧- وأما ﴿ت﴾ فيجوز صرفها في قول من صرف (هنداً)<sup>(٣١)</sup>؛ لأن (النون)<sup>(٣٢)</sup> تكون أنثى، فترفع وتُنصب.

### [تحقيب على رقم (٤)]:

ومّا يدلّ على أنّ (حاميم) ليس من كلام العرب أنّ العرب لا تدري: ما<sup>(٣٣)</sup> معنى حاميم؟. وإن قلت: إنّ لفظ حروفه لا يشبه لفظ<sup>(٣٤)</sup> حروف الأعجمي فإنه قد يجرى<sup>(٣٥)</sup> الاسم هكذا وهو أعجمي، قالوا: قابوس، ونحوه من الأسماء<sup>(٣٦)</sup>.

(٢٦) ب، هـ (وإن).

(٢٧) الأصل (ثم أجعل الياء والعين اسماً) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٨) ب (وهو).

(٢٩) الأصل (فإذا).

(٣٠) م (ليس) ساقطة.

(٣١) ﴿ت﴾ [سورة القلم ١]؛ م (هند).

(٣٢) م (النون) ساقطة.

(٣٣) الأصل (ما) ساقطة.

(٣٤) الأصل (لا يشبه لفظ) ساقطة.

(٣٥) الأصل (يجوز).

(٣٦) ب (من الأسماء) ساقطة.

## [الباب الثامن - التسمية بالحرف والاسم غير الظرف]

هذا بابٌ تسمية الحروف، والكلم التي تستعمل وليست ظروفًا ولا أسماءً<sup>(١)</sup> [غير ظروفٍ]، ولا أفعالاً:

١ - فالعربُ<sup>(٢)</sup> تختلف<sup>(٣)</sup> فيها، يؤنثها بعضٌ ويذكرها بعضٌ كما أنَّ (اللسان) يذكرُ

[رجز]

ويؤنث، زعم ذلك يونس وأنشدنا قول الراجز:

٨٣١ - \*كافاً وميمينِ وسينا طاسماً\*

[طويل]

فذكر ولم يقل: طاسمة. وقال الراعي:

٨٣٢ - \*كما بيئتُ كافٌ تلوحٌ وميمها\*

فقال: بيئتُ، فأنث.

٢ - وأما (ليت) و(إن) <sup>(٤)</sup>، فحُرِّكَتْ أو اخرهما <sup>(٥)</sup> بالفتح؛ لأنَّهما بمنزلة الأفعال نحو:

(١) م (ولا أسماء) ساقطة.

(٢) الأصل (والعرب).

(٣) الأصل (يختلف).

٨٣١ - لم يعثر على قائله.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣١ / ٢):

(شبه آثار الديار بحروف الكتاب على ما جرت عادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب، و (الطاسم)

الدارس، وكذلك (الطامس)، ويروى (وسيناً طامساً)). م (سينا) - الواو ساقطة -.

الشاهد فيه: قوله (سينا طاسماً) ذكر (طاسماً) وهو نعت للسين لأنه أراد الحرف، ويجوز التأنيث على

معنى الكلمة.

٨٣٢ - قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣١ / ٢):

(والقول في معناه كالذي تقدّم في البيت الذي قبله، وصدر البيت:

\*أهاجتك آيات أبان قديمها\*).

الأصل (كما بنيت...)؛ م (كما بيئت...) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (بيئتُ) أنث لأنه أراد كلمة الكاف.

كان، فصار الفتح<sup>(٦)</sup> أولى<sup>(٧)</sup>. فإذا صيرت واحداً من الحرفين اسماً للحرف فهو ينصرف<sup>(٨)</sup> على كل حال. وإن جعلته اسماً للكلمة وأنت تريد لغة من ذكر، لم تصرفها كما لم تصرف امرأة اسمها (عمرو). وإن سميتها بلغة من أنت، كنت بالخيار. ولا بُدَّ لكل واحد من الحرفين إذا جعلته اسماً أن يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً كما أنك إذا جعلت (فعل) اسماً، تغير عن حاله<sup>(٩)</sup>، و صار بمنزلة الأسماء، وكما أنك إذا سميتها<sup>(١٠)</sup> بـ (افعل) غيرته عن حاله<sup>(١١)</sup> في الأمر، قال الشاعر وهو أبو طالب<sup>(١٢)</sup>:

[خفيف]

٢٦/٣

٨٣٣- ليت شعري مسافر بن أبي عمرو و (ليت) يقولها المحزون

وسألت الخليل (رح)<sup>(١٣)</sup> عن رجل سمّيته (أن)، فقال<sup>(١٤)</sup>: هذا<sup>(١٥)</sup> أن، لا أكسره، و (أن) غير (إن): (إن)<sup>(١٦)</sup> كالفعل، و (أن) كالاسم. ألا ترى أنك تقول: علمت أنك منطلق،

- 
- ==
- (٤) ب، هـ (إن وليت).
- (٥) الأصل، م (أواخرها).
- (٦) م (بالفتح).
- (٧) الأصل (أولاً) وهو سهو.
- (٨) الأصل (منصرف).
- (٩) العبارة (التي كان عليها قبل... عن حاله) ساقطة لانتقال النظر.
- (١٠) م (سميت).
- (١١) الأصل (غيرت حاله).
- (١٢) ب (وهو أبو طالب) ساقطة.

٨٣٣- ديوان أبي طالب، ٧. قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((مسافر بن أبي عمرو) قرشي من بني عبد شمس مات غريباً، وكان صديقاً لأبي طالب فرثاه. و (مسافر) منادى مبني على الضم، ويجوز فتحه لو صنفه بـ (ابن) المضاف إلى ما هو كالعلم لشهرته به. وقد سها الشنتمري عن كونه منادى فجعله منصوباً على المفعولية لـ (شعري) على حذف مضاف، أي: خبر مسافر).

الشاهد فيه: قوله (يقولها) أنت (ليت) كما تقدم.

(١٣) م، ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٤) م تكرر (فقال).

(١٥) الأصل (هذا) ساقطة.

فمعناه<sup>(١٧)</sup>: علمت انطلاقك، ولو قلت هذا<sup>(١٨)</sup>، لقلت لرجل يسمّى بـ (ضارب): يَضْرِبُ،  
ولرجل يسمّى (يَضْرِبُ): ضاربٌ. ألا ترى أنك لو سمّيته بـ (إن) الجزءاء كان مكسوراً، وإن  
سمّيته بـ (أن) التي تنصب الفعل كان مفتوحاً.

٣- وأما (أو)، و (لو)<sup>(١٩)</sup> فهما ساكنتا الأواخر؛ لأن قبل آخر<sup>(٢٠)</sup> كل واحدٍ منهما  
[حرفاً] متحركاً. فإذا صارت كل واحدٍ منهما اسماً فقصّتها في التانيث والتذكير والانصراف  
وترك الانصراف<sup>(٢١)</sup> كقصّة (ليت) و (إن) إلا أنك تلحق واواً أخرى<sup>(٢٢)</sup>، فتثقل؛ وذلك لأنه  
ليس في كلام العرب اسم آخره واوٌ قبلها حرفٌ مفتوحٌ. قال الشاعر أبو زيد<sup>(٢٣)</sup>:

[خفيف]

٨٣٤- ليت شعري وأين مني (ليت)      إن (ليتاً) وإن (لواً) عناء

[طويل]

٨٣٥- ألام على (لواً) ولو كنت عالماً      بأذنب (لواً) لم تفتني أوائله

٢٤/٣

(١٦) م (بان).

(١٧) الأصل (معناه).

(١٨) أي: لو غيرت اسم رجل (أن) إلى (إن) التي بمعناها.

(١٩) ب، هـ (لو و أو).

(٢٠) الأصل (آخر) ساقطة.

(٢١) هـ (وترك الانصراف) ساقطة.

(٢٢) ب (فتثقل)؛ الأصل (واواً آخر).

(٢٣) الأصل قبلها حرفٌ؛ ب (أبو زيد) ساقطة.

٨٣٤- ديوان أبي زيد، ٢٤.

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٢/٢):

(وأراد بـ (لو) ههنا التي للتمني في نحو قولك: لو أتيتنا لو أقمت عندنا، أي: ليتك أتيت وأقمت.

أي: أكثر التمني يكذب صاحبه ويعنيه ولا يبلغ فيه مراده).

الشاهد فيه: قوله (لواً) ضعف الواو حين جعلت اسماً؛ لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون على أقل

من حرفين متحركين. والواو في (لواً) ساكنة فضعفت لتحتل بالتضعيف الحركة.

٨٣٥- قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٣/٢):

(يقول: قد تصدق الأمانى إلا أنني تركت منها لمكان اللوم ما لو طلبته لأدرت غايته، ولكنني

==



وكان بعض العرب يهمز (اللو) <sup>(٢٤)</sup> كما يهمز (النوور) <sup>(٢٥)</sup> فيقول <sup>(٢٦)</sup>: لَوْءٌ. وإنما دعاهم إلى تثقيب (لَوّ) الذي <sup>(٢٧)</sup> يدخل الواو من الإجحاف لو نَوَّنت وما قبلها <sup>(٢٨)</sup> متحرك مفتوح، فكرهوا أن لا يثقلوا حرفاً لو انكسر ما قبله أو انضمَّ ذهب في التنوين، ورأوا ذلك إخلالاً لو لم يفعلوا.

٤- فمّا <sup>(٢٩)</sup> جاء فيه الواو وقبله مضموم: (هُوَ)، فلو سَمَّيتَ به، ثَقَلْتَ، فقلت: هذا هُو، وتدع الهاء مضمومة؛ لأن أصلها الضمُّ، تقول: هُما وهُم وهُنَّ.

ومما جاء وقبله مكسور: (هِيَ)، فإن سَمَّيتَ به رجلاً، ثَقَلْتَ <sup>(٣٠)</sup> كما ثَقَلْتَ (هُوَ). وإن سَمَّيتَ مؤنثاً بـ (هُوَ)، لم تصرفه؛ لأنه مذكّر.

٥- ولو <sup>(٣١)</sup> سَمَّيتَ رجلاً (ذُو) لقلت: هذا ذَوًّا؛ لأن أصله (فَعَلٌ). ألا ترى أنك تقول: هاتان ذَوَاتا مالٍ، فهذا دليلٌ على أن (ذو) (فَعَلٌ) كما أن (أَبَوَانِ) دليلٌ على أن (أَبَا): (فَعَلٌ).

وكان الخليل (رح) <sup>(٣٢)</sup> يقول: هذا ذُوٌّ - وقد جاء بفتح الذال <sup>(٣٣)</sup> - لأن أصلها الفتح، تقول: ذَوًّا، وتقول: ذُوو.

أعلم عاقبته فضيحت أوله. وضرب (الأذنان) مثلاً للأواخر).  
الشاهد فيه: قوله (لَوًّا) كما تقدّم.

(٢٤) م (يهمزها) في موضع (يهمز اللو)؛ ب، هـ (يهمز) فيها " اللو " ساقطة.

(٢٥) الأصل (النور)؛ م (النور).

(٢٦) م (فيقرا).

(٢٧) م (للذي) وهو سهو.

(٢٨) م (نونث) وهو سهو؛ ب (ما) ساقطة.

(٢٩) الأصل (فما)؛ م (فيا) وهو سهو.

(٣٠) م (وما قبله مكسور)؛ ب، هـ (وإن... ثقلته).

(٣١) م (وإن).

(٣٢) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٣) م (وقط جاء بفتح الذال) وهو سهو؛ ب (يفتح الذال)؛ هـ (يفتح الذال).

٦- وأما (كَي) فتثقلُ ياؤها<sup>(٣٤)</sup>؛ لأنه ليس في الكلام حرفٌ آخره ياء ما قبله<sup>(٣٥)</sup> مفتوح، وقصتها قصّة<sup>(٣٦)</sup> (لَو).

٧- وأما (في) فتثقلُ ياؤها<sup>(٣٧)</sup>؛ لأنها لو نُونَتْ، أجمعت<sup>(٣٨)</sup> بها اسماً. وهي كياء (هي) و كواو (هو)، وليس في الكلام اسمٌ هكذا، ولم يبلغوا بالأسماء هذه الغاية أن تكون<sup>(٣٩)</sup> في الوصل لا يبقى منها إلا حرفٌ واحدٌ. فإذا كانت اسماً لمؤنث لا ينصرف، تُثقل أيضاً<sup>(٤٠)</sup>؛ لأنه إذا أثر أن يجعلها<sup>(٤١)</sup> اسماً فقد لزمها أن تكون نكرة وأن تكون<sup>(٤٢)</sup> اسماً لمذكر، فكأنهم<sup>(٤٣)</sup> كرهوا أن يكون الاسم في التذكير والنكرة<sup>(٤٤)</sup> على حرف كما<sup>(٤٥)</sup> كرهوا أن يكون كذلك في الوصل. وليس في<sup>(٤٦)</sup> كلامهم أن يكون في الانصراف والوصل على بناء، وفي غير الانصراف والوصل على آخر، فصار الاسم لغير منصرف يجيء على بنائه إذا كان اسماً لمنصرف، ومن ثمّ مدّوا (لا) و (في) في الانصراف<sup>(٤٧)</sup> وغير الانصراف والتأنيث والتذكير<sup>(٤٨)</sup> ك (كي) و (لو)، وقصتها قصتها<sup>(٤٩)</sup> في كل شيء.

٢٦٤/٣

(٣٤) الأصل (ياءها).

(٣٥) الأصل (قبله) - ما - ساقطة؛ هـ (ما قبلها).

(٣٦) ب، هـ (كقصة).

(٣٧) م العبارة (لأن ليس في الكلام حرف آخر... فتثقل ياؤها) ساقطة لانتقال النظر.

(٣٨) م (اجمعت).

(٣٩) م (يكون).

(٤٠) م (أيضاً) ساقطة.

(٤١) الأصل (أن) ساقطة.

(٤٢) الأصل (تكون) ساقطة.

(٤٣) ب (وكأنهم).

(٤٤) م (النكرة والتذكير).

(٤٥) م (وكما).

(٤٦) ب، هـ (من).

(٤٧) الأصل (مدّوا ولا في الانصراف)؛ م (مدّوا ألا ولا في الانصراف)؛ ب (ومن ثمّ مدّوا لا وفي ولا في الانصراف).

(٤٨) م (والتذكير والتأنيث).

٨- وإذا صارت (ذا) اسماً، أو (ما)، مُدَّت ولم تصرف واحداً منها إذا كان اسم مؤنث؛ لأنَّها مذكَّران<sup>(٥٠)</sup>. فأما (لا) فتمدُّها، وقصَّتها قصَّة (في) في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه.

٩- وسألته (رح)<sup>(٥١)</sup> عن رجل اسمه (فو)<sup>(٥٢)</sup>، فقال: العربُ قد كَفَّتْنَا أمرَ هذا<sup>(٥٣)</sup> لَمَّا أفردوه، قالوا: فَمٌ، فأبدلوا الميم مكان الواو حتى يصير على مثال تكون الأسماء عليه، فهذا البدل بمنزلة تثقيل واو<sup>(٥٤)</sup> (لَو) ليشبه<sup>(٥٥)</sup> الأسماء. فإذا سمَّيته بهذا فشَبَّههُ [بالأسماء] كما شبَّهت العربُ. ولو لم يكونوا قالوا: فَمٌ<sup>(٥٦)</sup>، لقلت: فَوْه؛ لأنَّه من الهاءِ<sup>(٥٧)</sup>، قالوا: أفواهُ كما قالوا: سَوَظٌ وأسَواطٌ.

١٠- وأمَّا (البا)، و (التا)، و (الثا)، و (اليا)، و (الحا)، و (الحنا)، و (الرا)، و (الطا)، و (الظا)، و (الفا)<sup>(٥٨)</sup>، فإذا صرَّنَ أسماءٌ مُدَدْنَ كما مُدَّت<sup>(٥٩)</sup> (لا)، إلا أنَّهنَّ إذا كُنَّ أسماءً فهنَّ يجرين مجرى (رَجُلٍ) ونحوه، ويكنَّ نكرةً بغير ألفٍ ولا م<sup>(٦٠)</sup>. ودخولُ الألفِ واللامِ فيهنَّ يدلُّك على أنَّهنَّ نكرةٌ إذا لم يكن فيهنَّ ألفٌ ولا م،

فأجريت هذه الحروف مجرى (ابنِ مَخاضٍ) و (ابنِ لَبونٍ)، وأجريت الحروفُ الأوَّلُ<sup>(٦١)</sup>

==

(٤٩) ب، هـ (كقصتها).

(٥٠) م (إذا اسماً لمؤنث لأنه مذكَّران) وهو سهو.

(٥١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥٢) الأصل (فَو) - هكذا ضبطت -؛ م (في) وهو سهو.

(٥٣) م (أمرها).

(٥٤) ب، هـ (واو) ساقطة.

(٥٥) م (لتشبه).

(٥٦) الأصل (فما).

(٥٧) م (التاء).

(٥٨) ورد ترتيب هذه الحروف في النسخ مختلفاً، ونقصت منها (الظاء) في الأصل و م. وما أثبتناه هو ما في (هـ) لتامه.

(٥٩) الأصل (مددت).

(٦٠) ب (بغير الألف واللام).

(٦١) الأصل (الأولى).

مُجْرَى (سَامٌّ أَبْرَصٌ) و (أُمٌّ حُبَيْنٌ) ونحوهما؛ ألا ترى أن الألف واللام لا تدخلان<sup>(٦٢)</sup> فيهنَّ.  
واعلم أن هذه الحروف إذا تَهَجَّيَتْ مقصورة<sup>(٦٣)</sup>؛ لأنها ليست بأسماء<sup>(٦٤)</sup>، وإنما جاءت  
في التهجّي على الوقف. ويدلّك على ذلك: أن القاف والذال والصاد<sup>(٦٥)</sup> موقوفة الأواخر،  
فلولا أنّها على الوقف، حُرِّكت أو اخرهنَّ. ونظير<sup>(٦٦)</sup> الوقف ههنا<sup>(٦٧)</sup> الحذف<sup>(٦٨)</sup> في الباء<sup>(٦٩)</sup>  
وأخواتها. وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم، قصرت وأسكنت؛ لأنك لست تريد أن  
تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطّع<sup>(٧٠)</sup> حروف الاسم، فجاءت كأنها أصوات تصوّت<sup>(٧١)</sup>  
بها، إلا أنك تقف عندها؛ لأنها بمنزلة (عه).

فإن قلت: ما بالي<sup>(٧٢)</sup> أقول: واحد اثنان، فأشتم<sup>(٧٣)</sup> (الواحد)، ولا يكون ذلك في هذه  
الحروف؟ فلأن (الواحد) اسم متمكّن وليس كالصوت، وليست هذه الحروف<sup>(٧٤)</sup> مما يُدرّج،  
وليس أصلها الإدراج<sup>(٧٥)</sup>، وهي ههنا بمنزلة (لا) في الكلام، إلا أنّها ليست تدرج عندهم؛  
وذلك<sup>(٧٦)</sup> لأن (لا) في الكلام على غير ما هي عليه إذا كانت اسماً.

- 
- (٦٢) الأصل (لا يدخلان).  
(٦٣) أي: آخرها ألف لازمة، تقول: باء، تا. . . الخ.  
(٦٤) لأنها لو جعلت أسماء مُدّت، تقول: باء، تاء. . . الخ.  
(٦٥) ب، هـ (القاف والصاد والذال).  
(٦٦) م (ويغير) وهو سهو.  
(٦٧) الأصل (حرّكت أو اخرهنَّ ونظير الوقف هنا) ساقطة.  
(٦٨) م (الحرف) وهو سهو.  
(٦٩) م (التا)؛ ب (الياء).  
(٧٠) م (تقطع) ساقطة.  
(٧١) م، ب، هـ (يصوّت).  
(٧٢) م (مالي).  
(٧٣) الأصل، م (فاسم) وهو سهو.  
(٧٤) م العبارة (فلأن الواحد. . . وليست هذه الحروف) ساقطة لانتقال النظر.  
(٧٥) م (وليس أصله الإدراج)؛ ب (ولا أصلها الإدراج).  
(٧٦) م تكرر (ذلك).

وزعم من يوثق به: أنه سمع من العرب من يقول<sup>(٧٧)</sup>: (ثَلَاثَةٌ اَرْبَعَةٌ) طرح همزة (أَرْبَعَةٌ) على الهاء<sup>(٧٨)</sup> ففتحها ولم يحوّلها<sup>(٧٩)</sup> تاء<sup>(٨٠)</sup>؛ لأنه جعلها ساكنة، والساكن لا يتغير في الإدراج، تقول: اضرب، ثم تقول: اضرب زيداً.

واعلم أن الخليل (رح)<sup>(٨١)</sup> كان يقول: إذا تهجيت بالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطع، تقول: لام ألف، وقاف لام، ولا تقول: لام ألف<sup>(٨٢)</sup> قال: [رجز]

٨٣٦- \*تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ\*

وأما<sup>(٨٣)</sup> (زاي)<sup>(٨٤)</sup> ففيها لغتان، فمنهم من يجعلها في التهجي ك (كي)، ومنهم من

(٧٧) م (من يقول) ساقطة.

(٧٨) أي: جعل التاء في (ثلاثة) هاءً مفتوحة موصولة.

(٧٩) الأصل (ولو تحوّلها) وهو سهو.

(٨٠) م (با) وهو سهو.

(٨١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٨٢) الأصل، م (لم ألف)؛ ب، هـ (ولا تقول لام ألف) ساقطة. وما أثبتناه هو الصواب لأنه أراد: إن الحروف تقطع وتفصل، وتقول: ألف، با، تا... الخ. وإن إدراجها لا يؤدي إلى التغيير، فإنك تقول: لام فـ، فلا تطرح همزة (فـ) على الميم تخفيفاً، فتقول: (لام فـ). انظر: الهامش (٧٨)، والشاهد (٨٣٦).

٨٣٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أبو النجم العجلي. المقتضب ١/٢٣٧... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٣٤، ٣٥):

(وقبل هذا البيت:

أقبلت من عند زياد كالخفيف تخبط رجلاي بخط مختلف

يصف أنه شرب عند زياد فسكر، فلما أراد المشي لم يملك نفسه كما لا يملكها الخرف وهو الهرم المتقارب).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ويعني بلام ألف: أنه تارة يمشي معوجاً فتخط رجلاه خطأً شبيهاً باللام، ومرة مستقيماً فتخط رجلاه خطأً شبيهاً بالألف).

الشاهد فيه: قوله (لام فـ) ألقى حركة الألف وهي الفتح على ميم اللام إدراجاً. وهذه الحركة إنما هي تخفيف للهمزة بإلقاء حركتها على ما قبلها.

(٨٣) م (فإما).

(٨٤) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (ويقال: زاء أيضاً بالهمزة في آخرها).

يقول: زاي، فيجعلها<sup>(٨٥)</sup> بزنة واو، وهي أكثر.

١١- وأمّا (أَمْ)، و (مِنْ)<sup>(٨٦)</sup>، و (إِنْ)، و (مُدُّ) - في لغة من جرّ - و (أَنْ)، و (عَنْ) - إذا لم تكن ظرفاً -<sup>(٨٧)</sup>، و (لَمْ)، ونحوهنّ إذا كُنَّ أسماءً، لم تغيّر؛ لأنّها تشبه الأسماء نحو: دم، ويد<sup>(٨٨)</sup> تجريهنّ إن شئت إذا كُنَّ أسماءً للتأنيث.

١٢- وأمّا (نَعَمْ)، و (بِشْسَ)<sup>(\*)</sup> ونحوهما فليس فيهما كلامٌ؛ لأنّهما<sup>(٨٩)</sup> لا تُغيّران<sup>(٩٠)</sup>؛ لأنّ عامة<sup>(٩١)</sup> الأسماء على ثلاثة أحرف. ولا تُجريهنّ إذا كُنَّ أسماءً للكلمة<sup>(٩٢)</sup>؛ لأنّهنّ أفعالٌ، والأفعال<sup>(٩٣)</sup> على التذكير لأنّها تضارعُ فاعلاً.

### [تعقيب على رقم (١٠)]:

واعلم أنّك إذا جعلت حرفاً من حروف المعجم نحو: الباء، والتا وأخواتها اسماً للحرف أو للكلمة أو لغير ذلك، جرى مجرى (لا) إذا سمّيت بها، تقول: هذا باء<sup>(٩٤)</sup> كما تقول: هذا لاء<sup>(٩٥)</sup>، فاعلم<sup>(٩٦)</sup>.

(٨٥) الأصل (فيجعلها) ساقطة.

(٨٦) م زيادة (و أو).

(٨٧) احترز بقوله (عن إذا لم تكن ظرفاً) من (عن) التي تكون ظرفاً في مثل قولك: مِنْ عَنْ يميني، بمعنى (جانب)، قال قطري بن الفجاءة:

ولقد أراني للرماح دريئةً  
مِنْ عَنْ يميني تارةً وأمّامي

(٨٨) ب، هـ (يد ودم).

(\*) استطرّد في الكلام على (نَعَمْ) و (بِشْسَ)؛ لأنّهما على زنة بعض الأسماء ساكتتا الوسط دون غيرهما من الأفعال.

(٨٩) م، ب (إِنَّها).

(٩٠) الأصل، م (لا يغيّران).

(٩١) الأصل (علامة).

(٩٢) م تكرار وزيادة (على ثلاثة أحرف ولا تجريهنّ إذا كُنَّ اسماً للكلمة).

(٩٣) م (والأسماء) وهو سهو.

(٩٤) م (هذا ياء وتاء).

(٩٥) انظر: الهامش (٦٤).

## [ الباب التاسع - التسمية بالأسماء من الظروف وغيرها ]

هذا باب تسميتك<sup>(١)</sup> الحروف بالظروف وغيرها من الأسماء:

### [ الظروف ]:

اعلم أنك إذا سميت كلمة بـ (خَلْفَ) أو (فَوْقَ) أو (تَحْتَ)، لم تصرفها؛ لأنها مذكرات. ألا ترى أنك تقول: مُحِيَّتَ ذَاكَ<sup>(٢)</sup>، وَخُلَيْفَ ذَاكَ<sup>(٣)</sup>، وَدُوَيْنَ ذَاكَ<sup>(٤)</sup>. ولو كُنَّ مؤنثاتٍ<sup>(٥)</sup>، لدخلت<sup>(٦)</sup> فيهنَّ (الهاء) كما دخلت في: قُدَيْدِيْمَةٍ، وَوَرِيْثَةٍ<sup>(٧)</sup>.

وكذلك: (قَبْلَ)، و (بَعْدَ)، تقول: قُبَيْلٌ، وَبُعَيْدٌ.

وكذلك: (أَيْنَ)، و (كَيْفَ)، و (مَتَى) عندنا؛ لأنها ظروف، وهي عندنا<sup>(٨)</sup> على التذكير. وهي في الظروف بمنزلة (ما) و (مَنْ)<sup>(٩)</sup> في<sup>(١٠)</sup> الأسماء، فنظيرُهُنَّ من الأسماء غير الظروف مذكَّرٌ. والظروفُ قد بَيَّنَّ<sup>(١١)</sup> لنا أن أكثرها مذكَّرٌ<sup>(١٢)</sup> حيث حُقِّرت، فهي على الأكثر وعلى نظائرها.

==  
(٩٦) قوله (فاعلم) في نهاية الباب لم نعدها في أسلوب (الكتاب).

(١) م (تسمية).

(٢) م (ذلك).

(٣) انظر: الهامش (٢).

(٤) انظر: الهامش (٢).

(٥) الأصل، م (مؤنثاً).

(٦) الأصل (ادخلت).

(٧) الأصل (وربية)؛ م (وديمة) وهو سهو فيهما، و (قُدَيْدِيْمَةٍ) تصغير (قُدَامِ)، و (وَرِيْثَةٍ) تصغير (وراء).

(٨) م العبارة (وكذلك قبل... وهي عندنا) ساقطة.

(٩) أراد الاستفهام.

(١٠) م (من).

(١١) ب، هـ (بيِّن).

(١٢) م (قد تذكَّر) وهو سهو.

وكذلك: (إِذْ)، هي كالحين وبمنزلة ما هو جوابه، وذلك (متى؟).

وكذلك: (ثُمَّ)، و (هُنَا)، وهما<sup>(١٣)</sup> بمنزلة (أَيْنَ)، وكذلك: (حَيْثُ)، وجواب (أَيْنَ) كـ (خَلْفَ)<sup>(١٤)</sup> ونحوها.

وأما (أمام) فكلُّ العربِ تذكَّره، أخبرنا بذلك يونسُ.

وأما<sup>(١٥)</sup> (لدى)<sup>(١٦)</sup>، و (لَدُنْ) فكـ (عِنْدَ)<sup>(١٧)</sup>. ومثلهنَّ (عن) فيمن قال: مِنْ عَن يمينه.

وكذلك (مُنْذُ)<sup>(١٨)</sup> في لغة من رفع<sup>(١٩)</sup>؛ لأنها كـ (حَيْثُ).

ولو لم تجد في هذا الباب ما يؤكد التذكير، لكان أن تحمله على<sup>(٢٠)</sup> التذكير أولى حتى يتبين لك أنه مؤنث.

### [ غير الظروف ]:

وأما الأسماء غير الظروف فنحو: (بعض)، و (كل)، و (أي)، و (حَسْبُ)؛ ألا ترى أنك تقول: أَصَبْتُ حَسْبِي مِنَ الْمَاءِ.

و (قَطُّ) كـ (حَسْبُ) وإن لم تقع في جميع مواقعها. ولو لم يكن<sup>(٢١)</sup> اسماً، لم تقل<sup>(٢٢)</sup>:

(١٣) م (ههنا)؛ ب "هما" الواو ساقطة.

(١٤) الأصل (وكخلف) وهو سهو.

(١٥) م (وأما) ساقطة.

(١٦) م، ب، هـ (إذا) وما أثبتناه هو ما في الأصل، وهو الصواب؛ لأنَّ الكلام على (إذا) قد تقدم، ثم إنَّ (إذا) ليست بمعنى (عند).

(١٧) الأصل (كعند) الفاء ساقطة.

(١٨) الأصل (منذ) ساقطة.

(١٩) أي: في لغة من رفع الاسم الذي بعدها؛ فإنَّها عندئذ ظرف، وليست حرف جرّ.

(٢٠) الأصل (على) ساقطة.

(٢١) م (لو) ساقطة؛ ب (ولو لم تكن).

(٢٢) الأصل (يقُل).

(\*) استطراد في اسمية (على)، وأنها بمعنى (فوق).



قَطُّكَ درهْمَانِ، فيكون مَبْنِيًّا عَلَيْهِ، كما أَنَّ (عَلَى) (\*) بِمَنْزِلَةِ (فَوْق) وَإِنْ خَالَفْتَهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ. سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: نَهَضْتُ مِنْ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ: نَهَضْتُ مِنْ فَوْقِهِ.

وَاعْلَمُ أَنَّهُمْ<sup>(٢٣)</sup> إِنَّمَا قَالُوا: حَسْبُكَ دَرَهْمٌ، وَقَطُّكَ دَرَهْمٌ<sup>(٢٤)</sup> (\*). فَأَعْرَبُوا (حَسْبُكَ)؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَمَكُّنًا<sup>(٢٥)</sup>. أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا حُرُوفُ الْجَرِّ، تَقُولُ: بَحْسَبِكَ، وَتَقُولُ: مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ، فَتَصِفُ بِهِ. وَ (قَطُّ) لَا تَمَكُّنُ<sup>(٢٦)</sup> هَذَا التَّمَكُّنَ.

### [تعلیق:]

١- وَاعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا لَا يَنْصَرَفُ مِنْهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ<sup>(٢٧)</sup> اسْمًا لِلْكَلِمَةِ، وَيَنْصَرَفُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي الْمَذْكُورِ إِلَّا أَنْ (وَرَاءَ)، وَ (قُدَّامَ) لَا يَنْصَرَفَانِ؛ لِأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ: وَأَمَّا (تَمَّ)، وَ (أَيْنَ)، وَ (حَيْثُ) وَنَحْوَهُنَّ إِذَا صِرْنَ<sup>(٢٨)</sup> اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ<sup>(٢٩)</sup> امْرَأَةٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ، فَلَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ أَنْ يَتَغَيَّرْنَ عَنْ حَالِهِنَّ وَيَصِرْنَ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدٍ)، وَ (عَمْرٍو)؛ لِأَنَّكَ وَضَعْتَهُنَّ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَمَا تَغَيَّرَتِ (لَيْتَ) وَ (إِنَّ).

٢- فَإِنْ أَرَدْتَ حِكَايَةَ هَذِهِ الْحُرُوفِ، تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا كَمَا قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ قِبَلٍ وَقَالَ)<sup>(٣٠)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَنْ قِبَلٍ وَقَالَ<sup>(٣١)</sup> لِمَا جَعَلَهُ اسْمًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:  
[رَمَل]

(٢٣) الأَصْلُ (أَتَمُّ) سَاقِطَةٌ.

(٢٤) الأَصْلُ (دَرَهْمٌ) سَاقِطَةٌ.

(\*) اسْتَطْرَادَ آخِرَ فِي اسْمِيَّةِ (حَسْبُ) وَفَرَقَهَا عَنْ (قَطُّ).

(٢٥) أَيُّ: تَمَكُّنًا فِي الْاسْمِيَّةِ؛ فَالظُّرُوفُ مُتَفَاوِتَةٌ فِي الْاسْمِيَّةِ.

(٢٦) الأَصْلُ (لَا يَمَكُّنُ).

(٢٧) م (كَانَ) سَاقِطَةٌ.

(٢٨) ب، هـ (صَيَّرْنَ).

(٢٩) الأَصْلُ، م (وَ).

(٣٠) قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(انظُرِ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي اللِّسَانِ (قَوْلُ ٩٢) حَيْثُ أُجَازَ الْحِكَايَةُ، وَالْإِجْرَاءُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ).

(٣١) الأَصْلُ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَنْ قِبَلٍ وَقَالَ) سَاقِطَةٌ لِانْتِقَالِ النَّظَرِ.

٨٣٧- أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

[وافر]

والقوافي مجرورة<sup>(٣٢)</sup>، قال:

٨٣٨- \*وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ قِيلاً وَقَالاً\*

وفي الحكاية قالوا: (مُدُّ شُبِّ إِلَى دُبِّ)، وَإِنْ شُتَّتْ: (مُدُّ شُبِّ إِلَى دُبِّ).

٣- وتقول إذا نظرت في الكتاب: هذا عمرو، وإِنَّمَا المعنى هذا اسمُ عمرو، وهذا ذكرُ عمرو، ونحو هذا، إِلَّا أَنَّ<sup>(٣٣)</sup> هذا يجوز على سعة الكلام كما تقول: جاءتِ القريةُ. وَإِنْ شُتَّتْ قُلْتَ: هذه<sup>(٣٤)</sup> عمرو، أي: هذه الكلمةُ اسمُ عمرو كما تقول: هذه ألفٌ، وأنت تريد: هذه الدراهمُ ألفٌ. وَإِنْ جعلته اسماً للكلمة لم تصرفه، وَإِنْ جعلته للحرف صرفته.

و (أبو جادٍ)، و (هَوَّازٍ)، و (حُطَيِّ) كـ (عمرو) في جميع ما ذكرنا، وحالُ هذه الأسماءِ حالُ (عمرو)، وهي أسماءٌ عربيةٌ.

٨٣٧- ملحقات ديوان ابن مقبل، ٣٩٢.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٦/٢):

(يقول: هلكوا، فألوى بهم الزمان، أي: ذهب ولم يبق منهم غير الخبر عنهم، وأن يقول المخير: قيل عنهم كذا، وقال فلان كذا).

م العبارة (لَمَّا جعله اسماً، قال ابن مقبل) والبيت ساقطان.

الشاهد فيه: قوله (من قِيلٍ وَقَالَ) جرّهما على معنى تسمية الحروف.

(٣٢) قال الشنتمري (المصدر نفسه):

(وقد ردّ المبرد على سيبويه في قوله (والقوافي مجرورة) بأن قال: (يجوز أن تكون القافية موقوفة، فيقول: غير تقوالك من قِيلٍ وَقَالَ، وكلا الوجهين غير ممتنع). و سيبويه أعلم وأوثق بما نقل من جرّهما سماعاً ورواية عن العرب).

٨٣٨- ورد في الأصل (ولم أسمع له قِيلاً ولا قالاً) وفي م (ولم أسمع به قِيلاً ولا قالاً) وقد ورد في (ب) في أثناء الكلام، ولم يجعله شطراً من بيت، ولم يذكره الشنتمري. أمّا هـ فقد جعله شطراً من بيت ولم يشر إلى قائله، ولم يتكلم على موضع الشاهد فيه. والذي يبدو أنه شطر بيت، والشاهد فيه قوله (قِيلاً وقالاً) نصبهما وأجرهما مجرى الأسماء المنصرفة على معنى تسمية الحروف.

(٣٣) الأصل (لأن) وهو سهو.

(٣٤) م (هذا) وهو سهو.

وَأَمَّا (كَلَمُنْ)، و(سَعْفَصُ)، و(قُرَيْشِيَاتُ) فَإِنَّهُنَّ<sup>(٣٥)</sup> أَعْجَمِيَّةٌ لَا يَنْصَرِفُنَّ، وَلَكِنَّهُنَّ يَقَعْنَ مَوَاقِعَ (عَمِرُو) فِيهَا ذَكَرْنَا، إِلَّا أَنَّ (قُرَيْشِيَاتٍ) بِمَنْزِلَةِ (عَرَفَاتٍ) و(أَذْرِعَاتٍ).  
فَأَمَّا (الْأَلْفُ) و (ما دخلته الألف واللام)<sup>(٣٦)</sup> فَإِنَّهَا يَكُنُّ مَعَارِفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ<sup>(٣٧)</sup>  
كَمَا<sup>(٣٨)</sup> أَنَّ (الرَّجَلَ) لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ<sup>(٣٩)</sup>.

(٣٥) م (فإنها).

(٣٦) أي: أسماء الحروف التي هي الألف، والباء، والتاء... الخ.

(٣٧) م العبارة (إلا أن قرشيات... بالألف واللام) ساقطة لانتقال النظر.

(٣٨) م (إلا) وهو سهو.

(٣٩) ب (بغير الألف واللام) م زيادة (فافهمه وقس تعلمه إن شاء الله تعالى).

وقال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٣٦، ٣٧): (وأشدد في الباب:

أَتَيْتُ مَهَاجِرِينَ فَعَلَّمُونِي      ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مُتَابِعَاتٍ  
وَخَطَّوَالِي (أَبَا جَادٍ) وَقَالُوا      تَعَلَّمُ (صَعْفَصًا) وَ (قُرَيْشِيَاتٍ)

استشهد على جري (أبي جاد) بوجوه الإعراب وعلى لفظ لا يجوز أن يكون إلا عربيًا، تقول: هذا أبو جاد، ورأيت أبا جاد، ومررت بأبي جاد. وفصل سيويه بين (أبي جاد) و(هوآز) و(حطي) فجعلهنَّ عربيات، وبين البواقي فجعلهنَّ أعجميات. وقال بعض المحتجين لسيويه أنه جعلهنَّ عربيات لأنهنَّ مفهومات المعاني في كلام العرب، ف(جاد) في قولك (أبو جاد) مشتق من: جاد يجود، أو من الجواد وهو العطش، أو من قولهم: جوداله أي: جوعاله، و(هوآز) مأخوذ من: هوآز الرجال وقوز، أو من قولهم: ما أدري أيّ الهوز هو، أي: أيّ الناس هو، و(حطي) من: حطَّ يحط. والذي يقول: إنهنَّ أعجميات لا يبعد إن كان يريد بذلك أن الأصل فيها العجمة؛ لأن هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط السرياني وهي معارف لا تدخلها الألف واللام، فاعلم ذلك).

## [ الباب العاشر - التسمية بالمعدول من المؤنث ]

هذا باب ما جاء معدولاً عن حدّه من المؤنث كما جاء المذكّر معدولاً عن حدّه نحو: فُسُقٌ، ولُكْعٌ، وعُمَرٌ، وزُقَرٌ. وهذا المذكّر نظير ذلك المؤنث<sup>(١)</sup>.

٢٧٠/٣

فقد يجيء هذا المعدول (اسماً للفعل)، و (اسماً للوصف المنادي المؤنث) كما كان فُسُقٌ ونحوه للمذكّر، وقد يكون (اسماً للوصف غير المنادي)، و (للمصدر)، ولا يكون إلا مؤنثاً لمؤنث، وقد يجيء معدولاً كعُمَرٌ ليس<sup>(٢)</sup> اسماً لصفة ولا فعلٍ ولا مصدرٍ.

### [ اسم الفعل ]:

فأما<sup>(٣)</sup> ما جاء<sup>(٤)</sup> (اسماً للفعل) وصار بمنزلة فقول<sup>(٥)</sup> الشاعر: [رجز]

ألا ترى الموت لدى أرباعها

٨٣٩- مَنَاعِهَا مِنْ إِبِلٍ مَنَاعِهَا

[رجز]

وقال [أيضاً]:

ألا ترى الموت لدى أوراكيها

٨٤٠- تَرَائِكِهَا مِنْ إِبِلٍ تَرَائِكِهَا

٢٧١/٣

(١) انظر: (الباب السابع من أبواب التأنيث)، وفيه بسط الكلام على المعدول عن المذكّر.

(٢) م (وليس).

(٣) م (وأما)؛ ب، هـ الفاء ساقطة.

(٤) الأصل (ما كان).

(٥) الأصل (قول)؛ م (كقول).

٨٣٩- الشاهد فيه: قوله (مَنَاعِهَا) اسم فعل أمر.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وكان حقه السكون، لكنّه حرّك لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة الكسرة؛ لأنّه اسم مؤنث، والكسرة والياء مما ينحصّ به المؤنث كقولك: أنت تذهيين. والدليل على أنّ هذا الضرب من الكلمات مؤنث قول زهير:

ولنعم حشوّ الدرع أنت إذا دُعِيَتْ نَزَالٍ، ولجَّ في الدّعر

٨٤٠- انظر: الشاهد (٨٣٩).

وقال أبو النجم:

[رجز]

٨٤١- \*حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ\*

وقال رؤبة:

[رجز]

٨٤٢- \*نَظَارٍ كِي أَرْكَبَهَا نَظَارٍ\*

ويقال: نَزَالٍ، أَي: انزِلْ، وقال زهير:

[كامل]

٨٤٣- وَلَنْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا  
دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ

ويقال: لِلضَّبْعِ: دَبَابٍ، أَي: دَبِيٍّ، قال الشاعر:

[طويل]

٢٧٩/٣

٨٤٤- نَعَاءِ ابْنِ لَيْلَى لِلسَّاحَةِ وَالنَّدَى  
وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الأَنَامِلِ

٨٤١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أَي: احذروا من رماحنا عند اللقاء، وبعده في المجالس:

\*حتى يصير الليل كالنهار\*

وفي اللسان: \*أو تجعلوا دونكم وبار\*

الشاهد فيه: قوله (حَذَارٍ) كالشاهد الذي قبله.

٨٤٢- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لم يرد الشطر في ديوان رؤبة ولا ملحقاته. وانظر: المقتضب ٣/ ٣٧٠، وابن الشجري ٢/ ١١٠،  
والإنصاف ٥٤٠). وقال: (يريد: انتظر حتى أركبها، معدول من قوله: انظر، أَي: انتظر، يقال:  
نظرته أنظره بمعنى: انتظرته).

الشاهد فيه: قوله (نَظَارٍ) كالشاهد الذي قبله.

٨٤٣- ديوان زهير، ٨٩.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٧/٢):

(يقول هذا لهرم بن سنان المري، أَي: أنت شجاع مقدم إذا لبست الدرع، فكنت حشوها، واشتدَّت  
الحرب فنادى الأقران: نَزَالٍ نَزَالٍ، وصار الناس من الذعر مثل لجة البحر).

الشاهد فيه: قوله (نَزَالٍ)، وهو اسم فعل أمر لقوله (انزِلْ)، دلَّ على أنه اسم مؤنث دخول التاء في  
فعله وهو (دُعِيَتْ). وإنما أخبر عنها على طريق الحكاية.

٨٤٤- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٧/٢):

(يقول: انع هذا الرجل للندى والتكرم عند شدة الزمان وهبوب الشمال. وقوله (وأيدي شمال)، أَي:  
عند بردها وصرده أنامل الأيدي فيها، وخصَّ (الأنامل): وهي أطراف الأصابع؛ لأنَّ البرد يسرع  
إليها، وخصَّ (الشمال): لأنها أبرد الرياح...).

==

وقال جرير:

[طويل]

٨٤٥- نَعَاءِ أبا ليلى لكلِّ طَمِرَّةٍ وَجَرْدَاءِ مِثْلِ القوسِ سَمَحِ حُجْوَهَا

فالحَدُّ في جميع ذَا<sup>(٦)</sup> (أفعل)، ولكنه معدولٌ عن حدِّه، وَحَرَّكَ آخِرُهُ؛ لآنه لا يكونُ بعدَ الألفِ ساكنٌ<sup>(٧)</sup>. وَحَرَّكَ بالكسر؛ لأنَّ الكسرَ ممَّا يؤنَّثُ به، تقول: إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ، وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ، وتقول: هَاتِي [هذا] للجارية، وتقول: هَذِي<sup>(٨)</sup> أُمَّةُ اللَّهِ، واضربي - إذا أرَدْتَ المؤنَّثَ -، وإِنَّمَا الكسرةُ من الياءِ.

### [اسم لوصف في النداء وغيره]:

وممَّا جاءَ من (الوصفِ منادئ، وغيرَ منادئ): يا نَحْبَاثِ، ويا لَكَاعِ، فهذا<sup>(٩)</sup> اسمٌ للخبيثة وللِكَعاءِ<sup>(١٠)</sup>، ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدي:

٢٧٣/٣

٨٤٦- فقلت لها عِشِي جَعَارِ وَجَرِّري بلحمِ امرئٍ لم يَشْهَدْ اليومَ ناصِرُهُ

==

الشاهد فيه: قوله (نعاء) كالذي تقدّم قبله.

٨٤٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (ليس في ديوانه).

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٧/٢):

(الطمرة: الوثبي من الخيل الخفيفة، والجرداء: القصيرة الشعر ... وقوله: سمح حجوها، أي: متأنية للتقييد مذللة...).

الشاهد فيه: قوله (نعاء) كما تقدّم.

(٦) م (ذلك)؛ ب، هـ (هذا).

(٧) م العبارة (وحرك... الساكن) ساقطة لانتقال النظر.

(٨) م (هاتي).

(٩) الأصل (هذا).

(١٠) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(اللكاعة: اللؤم والحمق، ويقال للذكر: ألّكع ولّكع، ولّكيع ولّكوع، ولّكاع، وملّكعان).

٨٤٦- ملحقات ديوان النابغة الجعدي، ٥٩٠.

قال الشتتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٨/٢):

(ومعنى (عشي): أفسدي وغيري، والعيث: أشد الفساد. وهو يضرب مثلاً لمن ظفر به عدوه ولم يكن يطمع فيه قبل).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

==

وَإِنَّمَا<sup>(١١)</sup> هُوَ اسْمٌ لِلْجَاعِرَةِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِذَلِكَ الضَّبْعَ، وَيُقَالُ لَهَا: قَتَامٌ؛ لِأَنَّهَا تَقْتَمُ، أَي: تَقْطَعُ.

وقال الشاعر:  
[كامل]

٨٤٧- لِحَقَّتْ حَلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ ضَرْبَ الرَّقَابِ وَلَا يُهِمُّ الْمَغْنَمُ

(فحلاق) معدول<sup>(١٢)</sup> عن (الحالقة)، وَإِنَّمَا يَرِيدُ [بذلك] المنيّة؛ لِأَنَّهَا تَحْلُقُ. وقال

الشاعر مهلهل:  
[خفيف]

٢٧٤/٣ ٨٤٨- مَا أَرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَاسِ حَلَاقٍ

فهذا كُلهُ معدولٌ عن وجهه وأصله، فجعلوا آخِرَهُ كَأَخِرِ مَا كَانَ لِلْفِعْلِ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ كَمَا عُدِلَ: نَظَارٍ، وَحَذَارٍ، وَأَشْبَاهَهُمَا عَنْ حَذَهَنَّ، وَكَلَهَنَّ مَوْنَثَ، فَجَعَلُوا بِأَهْنً وَاحِدًا.

فإِنْ قُلْتَ: مَا بَالُ<sup>(١٣)</sup> (فُسُقَ) وَنَحْوَهُ لَا يَكُونُ جَزْمًا كَمَا كَانَ هَذَا مَكْسُورًا؟ فَإِنَّمَا ذَلِكَ

(و) (جعار) معدول عن الجاعرة، وسميت الضبع بذلك لكثرة جعرها، والجعر: نجو كل ذات مخلب من السباع. وجرري: أكثرى من الجر). م (وجزري).  
الشاهد فيه: قوله (جعار) وهو اسم لوصف منادى.

(١١) الأصل (فإنما).

٨٤٧- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو الأخرم بن قارب الطائي أو المقعد بن عمرو. المقتضب ٣/٣٧٢، وابن الشجري ٢/١١٤، وابن يعيش ٤/٥٩، واللسان (حلق) ٣٥٢).

وقال: (الأكساء: جمع كساء - بالفتح - أي: على أدبارهم، ضرب الرقاب: أي: نضرب رقابهم، وهو من المصدر النائب عن فعله. ولا يهيم المغنم، أي: لا يشغلهم عن ضربهم اهتمامهم بالمغنم، إنما هو مواصلة الضرب). م (على أكفائهم).

الشاهد فيه: قوله (حلاق) معدول عن (حالقة)، وهو اسم لوصف غير منادى.

(١٢) الأصل (معدولة).

٨٤٨- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٣٨):

(يقول هذا في يوم كان عليه من أيام حرب البسوس، قتل فيه أصحابه، وأجلته الحرب وغرّبتة).  
الشاهد فيه: قوله (حلاق) وهو كالذي تقدّم قبله.

لأنه لم يقع في موضع الفعل، فيصير بمنزلة: صه، ومه ونحوهما، فيشبه هاهنا به في ذلك  
الموضع، وإنما كسروا (فَعَالٍ) هاهنا؛ [لأنهم شبهوها بها] في الفعل.

### [ اسم المصدر ]:

وأما ما<sup>(١٤)</sup> جاء<sup>(١٥)</sup> (اسماً للمصدر) فقول<sup>(١٦)</sup> الشاعر النابغة: [كامل]

٨٤٩- إنا اقتسمنا خطيتنا بيننا      فحملت برّة واحتملت فجار

ف (فَجَارٍ) معدول عن (الفَجْرَةِ). وقال الشاعر: [طويل]

٨٥٠- فقال: امكثي حتى يسار لعلنا      نحجّ معاً: قالت: أعاماً وقابله

فهي معدولة عن (الميسرة). فأجرى<sup>(١٧)</sup> هذا الباب مجرى الذي قبله؛ لأنه عدل كما  
عدل، ولأنه مؤنث بمنزلة<sup>(١٨)</sup>، وقال الشاعر الجعدي: [كامل]

٢٧٥/٣

==  
(١٣) م (فما).

(١٤) ب، هـ (ومما).

(١٥) م العبارة (لأنهم شبهوها بها في الفعل. وأما ما جاء) ساقطة.

(١٦) ب، هـ (قول).

٨٤٩- ديوان النابغة، ٣٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩/٢):

(يقول هذا لزرعة بن عمرو الكلابي، وكان قد عرض عليه وعلى بنيه أن يغدروا بني أسد وينقضوا  
حلفهم، فأبى عليه وجعل خطته التي التزمها من الوفاء وخطة زرعة لما دعا إليه من الغدر ونقض  
الحلف فاجرة).

الشاهد فيه: قوله (فجارٍ) وهو معدول عن (الفجرة) وهي اسم للمصدر (فجور).

٨٥٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٣٩/٢):

(يقول: عرضت عليها التربص عليّ والمكث حتى أوسر فاستطيع الحج، فقالت: أعاماً وقابله، أي:  
أتربص هذا العام والعام القابل، والقابل بمعنى المقبل، وهو جار على قبل، ويقال: قبل وأقبل ودبر  
وأدبر).

الشاهد فيه: قوله (يسار) معدول عن (الميسرة) وهو اسم للمصدر (يسر).

(١٧) ب، هـ (وأجري).

(١٨) انظر: الهامش (١).



٨٥١- وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شُرْبَةً وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فهذا بمنزلة قوله: تَعْدُو بَدَادًا، إِلَّا أَنَّ هَذَا مَعْدُولٌ عَنْ حَدِّهِ مُؤَنَّثًا. وَكَذَلِكَ [عُدِلَتْ عَلَيْهِ] (مَسَاسٍ) <sup>(١٩)</sup>، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْتَ لَا مَسَاسَ، وَمَعْنَاهُ: لَا تَمَسَّنِي وَلَا أَمْسُكَ، وَدَعْنِي كَفَافٍ. فَهَذَا مَعْدُولٌ عَنْ مُؤَنَّثٍ وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَسْتَعْمَلُوا فِي كَلَامِهِمْ ذَلِكَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي عُدِلَ عَنْهُ (بَدَادٍ) وَأَخَوَاتُهَا، وَنَحْوُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ؛ أَلَا تَرَى (\*) أَنَّهُمْ <sup>(٢٠)</sup> قَالُوا: مَلَامِحٌ، وَمَشَابِهَةٌ، وَكَيْالٍ، فَجَاءَ جَمْعُهُ عَلَى حَدِّ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ، لَا يَقُولُونَ: مَلْمَحَةٌ وَلَا لَيْلَاةٌ - وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ، قَالَ <sup>(٢١)</sup> الشَّاعِرُ الْمُتَلَمِّسُ:

[وَإِفْرًا]

٢٧٦/٣

٨٥٢- جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ، وَلَا تَقُولِي: طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ

٨٥١- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(وَالْبَيْتُ يَرَوَى أَيْضًا لِحَسَانٍ وَعُوفِ بْنِ عَطِيَّةٍ. وَانظُرْ: دِيْوَانَ الْجَعْدِيِّ ٢١٤، وَحَسَانَ ١٠٨، وَمَجَالِسَ ثَعْلَبٍ ٥٢٧... الخ).

قَالَ الشُّتْمَرِيُّ (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةٌ بُولَاقٍ - ٣٩/٢):

(يَقُولُ هَذَا لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ قَدْ انْهَزَمَ فِي حَرْبٍ أُسِرَ فِيهَا أَحَدُ أَخَوَاتِهِ وَهُوَ مَعْبُدُ بْنُ زُرَّارَةَ، فَعَيَّرَهُ وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْحَرْصَ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَنَّ ذَلِكَ حَمَلُهُ عَلَى الْإِنْهَزَامِ. وَأَرَادَ بِـ (الْمُحَلَّقِ) قَطِيعَ إِبِلٍ وَسَمَّ بِمِثْلِ الْحَلْقِ مِنْ وَسْمِ النَّارِ، وَ (الصَّعِيدِ) وَجْهَ الْأَرْضِ، وَقَوْلُهُ (بَدَادٍ) مَتَفَرِّقَةٌ مَتَبَدِّدَةٌ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (بَدَادٍ) مَعْدُولٌ عَنْ (بَدَّةٍ) وَهِيَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ (تَبَدَّدَ).

(١٩) الْأَصْلُ، م، ب (وَكَذَلِكَ لَا مَسَاسَ).

(\*) اسْتَطَرَّدَ فِي تَوْسِعِهِمْ فِي الْإِسْتِعْمَالِ.

(٢٠) ب (وَ نَحْوُ ذَا)؛ م، ب، هـ (أَلَا تَرَاهُمْ).

(٢١) ب (قَالُوا: مَلَامِحٌ وَمَشَابِهَةٌ... وَ نَحْوُ ذَا كَثِيرٌ، وَقَالَ).

٨٥٢- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(دِيْوَانُهُ ٧ مَخْطُوطَةُ الشَّنْقِيطِيِّ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ١١٣/٢... الخ).

قَالَ الشُّتْمَرِيُّ (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةٌ بُولَاقٍ - ٣٩/٢):

(وَصَفَّ امْرَأَةً بِالْجُمُودِ وَالْبَخْلِ، وَجَعَلَهَا مُسْتَحَقَّةً لِلذَّمِّ غَيْرَ مُسْتَوْجِبَةٍ لِلْحَمْدِ، وَطَوَالَ الدَّهْرِ وَطَوَلَهُ سِوَاءً).

وَزَادَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(الضَّمِيرُ فِي (لَهَا) يَعُودُ إِلَى الْقَرِينَةِ، أَي: النَّفْسِ، فِي بَيْتٍ سَابِقٍ وَهُوَ:

صَبَا مِنْ بَعْدِ سَلَوَاتِهِ فَوَادِي وَسَمَّحَ لِلْقَرِينَةِ بِانْقِيَادِ

وَجَمَادٍ - بِالْجِيمِ - نَقِيضُ قَوْلِهِمْ: حَمَادٍ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - أَي: قَوْلِي لَهَا: جَمُودًا، وَلَا تَقُولِي لَهَا: حَمَدًا).

==

فهذا بمنزلة (جُموداً)<sup>(٢٢)</sup>؛ و(لا تقولي)<sup>(٢٣)</sup>: [حماد] عُدِلَ عن قوله: حَمْدًا<sup>(٢٤)</sup> لها<sup>(٢٥)</sup>،  
ولكنّه ممّا<sup>(٢٦)</sup> عُدِلَ عن مؤنث ك (بداد).

وأما ما جاء<sup>(٢٧)</sup> معدولاً عن حدّه من بنات الأربعة فقوله<sup>(٢٨)</sup>: [رجز]

— ٨٥٣ — \*قالت له رِيحُ الصَّبَا: قَرَقَارٌ\*

فإنّما يريدُ بذلك: (قالت له: قَرَقَرُ بالرعدِ للسحابِ). وكذلك (عَرَعَارِ)، [و] هي<sup>(٢٩)</sup>  
بمنزلة (قَرَقَارِ) وهي لُعبَةٌ، وإنّما هي من (عَرَعَرْتُ). ونظيرها من الثلاثة (خَرَجِ) أي:  
اخرجوا، وهي لُعبَةٌ أيضاً<sup>(٣٠)</sup>.

==

الأصل (حماد لها حماد... ) وهو سهو.

الشاهد فيه: قوله (جمادٍ) و (حمادٍ) معدولان عن (الجمدة) و (الحمدة) غير مستعملين في الكلام، وهما  
اسمان للمصدرين (جمود) و (حمد).

(٢٢) الأصل (حموداً) بالخاء المهملة وهو سهو؛ م (جمود).

(٢٣) الأصل، م (ولا تقول).

(٢٤) م (جماد) وهو سهو.

(٢٥) الأصل (لها) ساقطة.

(٢٦) م، ب، هـ (مما) ساقطة.

(٢٧) م زيادة (جمعه).

(٢٨) م (وقوله) وهو سهو.

— ٨٥٣ — قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أبو النجم. وانظر: ابن يعيش ٤ / ٥١، والخزانة ٣ / ٥٨... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٠ / ٢):

(وصف سحاباً هبّت له ريح الصبا وألقحته وهيجت رعد، فكأثها قالت له: قرقر بالرعد، أي:

صوت، والقرقرة: صوت الفحل من الإبل).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وقبله: حتى إذا كان على مطار يمناه، واليسرى على الثرثار)

وذكر الشنتمري ما بعده: \* واختلط المعروف بالإنكار \*

الأصل (قال لها...)

الشاهد فيه: قوله (قرقار) وهو اسم معدول من الرباعي (قرقر).

(٢٩) ب، هـ (هو).

(٣٠) قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٠ / ٢):

==

## [تعليق:]

٢٧٧/٣

١- واعلم أن جميع ما ذكرنا إذا سميت به امرأة فإن بني تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف، وهو القياس؛ لأن هذا لم يكن اسماً علماً، فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون (فَعَالٍ) محدوداً عنه، وذلك الفعل (افْعَلْ)؛ لأن (فَعَالٍ) لا يتغير عن الكسر، كما أن (افْعَلْ) (٣١) لا يتغير عن حال واحدة (٣٢). فإذا جعلت (افْعَلْ) اسماً لرجل أو امرأة، تغير وصار بمنزلة الأسماء (٣٣)، فينبغي لـ (فَعَالٍ) التي هي معدولة عن (افْعَلْ) أن تكون بمنزلة بل هي أقوى. وذلك أن (فَعَالٍ) اسم للفعل. فإذا نقلته إلى الاسم، نقلته إلى شيء هو مثله، والفعل إذا نقلته إلى الاسم (٣٤)، نقلته إلى شيء هو منه أبعد.

٢- وكذلك كل (فَعَالٍ) إذا كانت معدولة عن غير (افْعَلْ) إذا جعلتها اسماً؛ لأنك إذا جعلتها علماً فأنت لا تريد ذلك المعنى، وذلك نحو (حَلَّاقٍ) التي هي معدولة عن (الحالقة)، و(فَجَارٍ) التي هي معدولة عن (الفَجْرَةَ)، وما أشبه هذا. ألا ترى أن بني تميم يقولون: هذه قَطَامٌ، وهذه حَذَامٌ؛ لأن هذه معدولة عن (حَاذِمَةٌ)، و(قَطَامٌ) معدولة عن (قَاطِمَةٌ) أو (قَطْمَةٌ) (\*). وإنما كل واحدة منها معدولة عن الاسم الذي هو علم ليس عن صفة كما أن (عُمَرَ) معدول عن (عامرٍ) علماً لا صفة. لولا ذلك، لقلت (٣٥): [هذا] العُمَرُ، تريد: العامر.

٢٧٨/٣

ونظير (قرقار) مما عدل عن الرباعي قولهم: (عرعار) وهو اسم لعبة لصبيان العرب، وهي معدولة عن قولهم: (عرعر)، ومعناه: اجتمعوا للعب كما أن (خراج) اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض: اخرج. وقد خولف سيويه في حمل (قرقار) و (عرعار) على العدل؛ لخروجها عن الثلاثة الذي هو الباب المطرد، وجعلا حكاية للصوت المرتد دون أن يكونا معدولين عن شيء. وقد بينت الاختلاف في هذا والقول فيه في كتاب (النكت). انظر: ٤٩٧.

(٣١) الأصل (لا يتغير عن الكسر كما أن افْعَلْ) ساقطة لانتقال النظر.

(٣٢) ب (حالة واحدة).

(٣٣) ب (وصار في الأسماء).

(٣٤) م العبارة (نقلته إلى شيء... إلى الاسم) ساقطة لانتقال النظر.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الحاذمة: الحاذقة بالشيء، والحذام: القطع، وكذلك الحفّة في كلام أو مشي. وفي الاشتقاق ١١٨:

(ويقال: هو من هذا)، وقال أيضاً في ص ٢٥٣: (وحذيم مشتق من الحذم، وهو السرعة في كلام أو

سير، وبه سميت: حذام).

==

وأما أهل الحجاز فلما رأوه اسماً لمؤنث ورأوا ذلك البناء على حاله، لم يغيروه؛ لأنَّ البناءَ واحدٌ، وهو ههنا اسمٌ للمؤنث<sup>(٣٦)</sup> كما كان ثمَّ اسماً لمؤنث<sup>(٣٧)</sup>، وهو ههنا معرفة كما كان ثمَّ. ومن كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء. وسترى ذلك إن شاء الله<sup>(٣٨)</sup>، ومنه ما قد مضى<sup>(٣٩)</sup>.

فأما ما كان آخره راءً فإنَّ أهل الحجاز وبني تميم فيه<sup>(٤٠)</sup> متفقون، ويختار<sup>(٤١)</sup> بنو تميم [فيه] لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في (يرى)، والحجازية<sup>(٤٢)</sup> هي اللغة الأولى القُدُمي. فزعم الخليل رحمه الله<sup>(٤٣)</sup> أنَّ إجنَاح<sup>(٤٤)</sup> الألفِ أخفُّ عليهم، يعني: الإمالة؛ ليكون العمل<sup>(٤٥)</sup> من وجهٍ واحدٍ، فكرهوا تركَ الخفَّةِ، وعلموا أنَّهم إنَّ كسروا (الراء)، وصلوا إلى ذلك، وأنَّهم إنَّ رفعوا، لم يصلوا. وقد يجوز أن ترفع وتنصب<sup>(٤٦)</sup> ما كان في آخره الراء<sup>(\*)</sup>، قال الأعشى:

[بسيط]

٢٧٩/٣

==

- (٣٥) الأصل (لقلت) ساقطة.  
(٣٦) م (لمؤنث).  
(٣٧) ب، هـ (للمؤنث).  
(٣٨) م زيادة (تعالى).  
(٣٩) انظر: ٣٩١.  
(٤٠) م تكرار (فيه).  
(٤١) الأصل (وتختار).  
(٤٢) الأصل، م (كما اتفقوا في (نزال) لدى الحجازية لأتيا) وهو سهو.  
أقول: إنما أراد اتفاقهم في (يرى) خاصة؛ لأنَّ بني تميم من لغتهم تحقيق الهمزة فقياسها عندهم (يرأى) فخففوا، وأهل الحجاز يخففون، فوافقوهم في تخفيف الهمزة من (يرى).  
(٤٣) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.  
(٤٤) الأصل (احتاج) وهو سهو.  
(٤٥) م زيادة (عليهم).  
(٤٦) الأصل، م (يرفع وينصب).  
(\*) استدراك، آخره (والقوافي مرفوعة).

والقوافي مرفوعة - فمما جاء<sup>(٤٧)</sup> آخره<sup>(٤٨)</sup> (راء): سَفَارٍ وهو اسم ماءٍ، وَحَضَارٍ وهو اسم كوكب، ولكنها مؤنثان كـ(ماوية) و(الشُّعْرَى)، كأنَّ تلك اسم الماء<sup>(٤٩)</sup>، وهذا اسم الكوكبة<sup>(٥٠)</sup>.

### [تعليق:]

- ١- ومما يدلُّك على أنَّ (فَعَالٍ) مؤنثة قوله: دُعِيَتْ نَزَالٍ، ولم يقل: دُعِيَّ نَزَالٍ<sup>(٥١)</sup>، وأنَّهم لا يصرِّفون رجلاً سَمَّوه: رَقَاشٍ، وَحَذَامٍ، ويجعلونه بمنزلة رجلٍ سَمَّوه بـ(عَنَاقٍ).
- ٢- واعلم أنَّ جميع ما ذكرنا في هذا الباب من (فَعَالٍ) ما كان منه بالراء وغير ذلك إذا كان شيئاً<sup>(٥٢)</sup> منه اسماً لمذكَر لم ينجرَّ أبداً، وكان المذكَر في هذا، بمنزلته إذا سُمِّي بـ(عَنَاقٍ)؛ لأنَّ هذا البناء لا يجيء معدولاً عن مذكَر فيشبهه به، تقول: هذا<sup>(٥٣)</sup> حَذَامٌ<sup>(٥٤)</sup>، ورأيت حَذَامَ قَبْلُ، ومررت بحَذَامٍ قَبْلُ، سمعتُ<sup>(٥٥)</sup> ذلك ممَّن يوثق بعلمه. وإذا كان جميعُ هذا نكرةً،

٨٥٤- ديوان الأعشى، ١٩٤.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٤١):

(وقبل البيت:

ألم تروا إرماء وعادا أودى بها الليل والنهار

ووبار: اسم أمة قديمة من العرب العاربة هلكت وانقطعت كهلاك عادٍ وثمود).

الشاهد فيه: قوله (وَبَارٌ) رفعها اضطراراً، والمطرَّد فيها كان آخره الراء أن يبنى على الكسر.

(٤٧) م زيادة (في).

(٤٨) ب، هـ (وآخره).

(٤٩) الأصل (الما).

(٥٠) الأصل (الكوكب).

(٥١) انظر: الشاهد (٨٤٣).

(٥٢) الأصل (يبنى) وهو سهو.

(٥٣) م (هذه) وهو سهو.

(٥٤) م زيادة (يافتى).

(٥٥) م (وسمعت) وهو سهو.

انصرف<sup>(٥٦)</sup> كما ينصرف (عَمَرَ) في النكرة؛ لأنَّ ذَا<sup>(٥٧)</sup> لا يجيء معدولاً عن نكرة. ومن العرب من يصرف (رَقَاشٍ) و (غَلَابٍ) إذا سَمِّيَ به مذكراً لا يضعه على التأنيث، بل يجعله اسماً مذكراً، كأنه سَمِيَ رجلاً بـ(صَبَاح).

٣- وإذا كان الاسم على بناء (فَعَالٍ) نحو: حَذَامٍ، وَرَقَاشٍ، لا تدري<sup>(٥٨)</sup>: ما أصله، أمعدولٌ أم غيرٌ معدولٍ، أم مؤنثٌ أم مذكَّرٌ، فالقياس فيه أن تصرفه؛ لأنَّ الأكثر من هذا البناء مصروفٌ غيرٌ معدولٍ مثل: الذَّهَابِ، والصَّلَاحِ، والفسَادِ والرَّيَابِ.

٤- واعلم أنَّ كَلَّ<sup>(٥٩)</sup> (فَعَالٍ) جائزة من كلِّ ما كان على بناء (فَعَلَّ) و(فَعَّلَ) أو (فَعَّلَ)، ولا يجوز من (أَفْعَلْتُ)؛ لأنَّا لم نسمعه من [بنات] الأربعة، إلا أن تسمع شيئاً فتجيزه<sup>(٦٠)</sup> فيها<sup>(٦١)</sup> سمعتَ ولا تجاوزه<sup>(٦٢)</sup>، فمن ذلك: قَرَقَارٍ، وعَرَعَارٍ<sup>(٦٣)</sup>.

٥- واعلم أنَّك إذا قلت: (فَعَالٍ) وأنت تأمرُ امرأةً أو رجلاً أو أكثر من ذلك، أنه على لفظك إذا كنت تأمر رجلاً واحداً، ولا يكون ما بعده إلا نصباً؛ لأنَّ معناه (أَفْعَلْ) كما أنَّ ما بعد (أَفْعَلْ) لا يكون إلا نصباً. وإنَّما مَنَعَهُمْ أَنْ يَضْمُرُوا فِي (فَعَالٍ) الاثنين والجميع والمرأة<sup>(٦٤)</sup>؛ لأنه ليس بفعل وإنَّما هو اسمٌ في معنى الفعل.

٦- واعلم أنَّ (فَعَالٍ) ليس بمطرَّدٍ في الصفات نحو: حَلَّاقٍ، ولا في مصدرٍ، نحو: فَجَّارٍ، وإنَّما يطَّرِدُ [هذا] البابُ في النداء وفي الأمر<sup>(٦٥)</sup>.

---

(٥٦) الأصل (ينصرف).  
(٥٧) ب (هذا).  
(٥٨) الأصل (لا يدري)؛ م (لم يدري).  
(٥٩) ب، هـ (كل) ساقطة.  
(٦٠) الأصل (فتجيز له)؛ م (فتجيزه)؛ ب "فتحيزه".  
(٦١) م (بها).  
(٦٢) الأصل (ولا يجاوزه).  
(٦٣) انظر: الهامش (٣٠).  
(٦٤) أراد: المؤنث.  
(٦٥) م زيادة (فافهم هذا وتدبره وقس ما يرد عليك من أشباهه تصب إن شاء الله تعالى). أقول: لم تألف مثل هذا في أسلوب سيويه.

## [ الباب الحادي عشر - التسمية بالأسماء المبهمة (\*) ]

هذا بابٌ تغيير<sup>(١)</sup> الأسماء المبهمة إذا صارت أعلاماً<sup>(٢)</sup> خاصةً، وذلك: ذا، وذي، وتا، وألى<sup>(٣)</sup>، وألاءٍ - وتقديرها أولاع<sup>(٤)</sup> - . فهذه<sup>(٥)</sup> الأسماء لما كانت مبهمةً تقع على كلِّ<sup>(٦)</sup> شيءٍ، وكثرت في كلامهم، خالفوا بها ما سواها من الأسماء في تحقيرها وغير تحقيرها، وصارت عندهم بمنزلة (لا) [و(في)] ونحوها، وبمنزلة الأصوات نحو: غاقٍ وحاء<sup>(٧)</sup>، ومنهم من يقول: غاقٍ وأشباهها. فإذا<sup>(٨)</sup> صار اسماً عُمل فيه ما عُمل بـ (لا)؛ لأنك<sup>(٩)</sup> قد حوّلت<sup>(١٠)</sup> إلى تلك الحال كما حوّلت (لا) وهذا قول يونس، والخليل (رح)<sup>(١١)</sup> ومن رأينا من العلماء.

٢٨١/٣

١ - إلا أنك لا تجري (ذا) اسم مؤنث؛ لأنه مذكّر إلا في قول عيسى فإنه كان يصرف امرأة سميتها بـ (عمرو).

٢ - وأما (ذي) فمنزلة (في)، و(تا) بمنزلة (لا).

(\*) الاسم المبهم ما وقع على كلِّ شيء، ومنه الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ونحوها.

(١) الأصل (تغير).

(٢) ب، هـ (علامات) وهو سهو.

(٣) ب، هـ (ألا). وصوابه (ألى) وهو لجمع المذكر وقد يستعمل في جمع المؤنث.

(٤) م (وألا وتقديرها اولاع).

(٥) ب (هذه).

(٦) الأصل (كل) ساقطة.

(٧) الأصل (جاي)؛ م (حاي) وهو سهو.

(٨) الأصل (وإذا).

(٩) الأصل (لأنه)؛ م (لأنها).

(١٠) م (حولت).

٣- وأما (ألاء) <sup>(١٢)</sup> فتصرفه <sup>(١٣)</sup> اسم رجل وترفعه وتجره <sup>(١٤)</sup> وتنصبه، وتغيره كما غيرت (هيئات) <sup>(١٥)</sup> لو سميت رجلاً به، وتصرفه؛ لأنه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به.

٤- وأما <sup>(١٦)</sup> (ألى) <sup>(١٧)</sup> فبمنزلة (هدى) منوناً، وليس بمنزلة <sup>(١٨)</sup> (حجاً) <sup>(١٩)</sup> و(رمى) <sup>(٢٠)</sup>؛ لأن <sup>(٢١)</sup> هذين مشتقان، و(ألى) <sup>(٢٢)</sup> ليس بمشتق <sup>(٢٣)</sup> ولا معدولاً، وإنما (ألى) <sup>(٢٤)</sup> و(ألاء) <sup>(٢٥)</sup> بمنزلة (البكا) و(البكاء) <sup>(٢٦)</sup>، إنما هما لغتان.

٥- وأما (الذي) فإذا سميت به رجلاً أو بـ (التي) <sup>(٢٧)</sup> أخرجت الألف واللام؛ لأنك تجعله علماً له، ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحارث. ولو أردت ذلك لأثبت الصلة <sup>(٢٨)</sup>، وتصرفه وتجره مجرى (عم).

(١١) م «رحمها الله تعالى»؛ ب، هـ «رح» ساقطة.

(١٢) م «ألاء» وهو سهو.

(١٣) الأصل (منصرفه).

(١٤) الأصل (ونحوه) وهو سهو.

(١٥) انظر: الباب الذي يليه.

(١٦) الأصل (فأما).

(١٧) ب، هـ (ألى). انظر: الهامش ٣.

(١٨) الأصل، م (وليس مثل).

(١٩) الأصل (لحجاً) وهو سهو.

(٢٠) الأصل زيادة ((حجاً) معدول عن (حاج)، يقال: حجا إذا انحرف. قال المبرد: وأحسبه من (حج) و(رمى) معدول عن (رام) فهو بمنزلة (عمر).

(٢١) الأصل (لأن) ساقطة.

(٢٢) الأصل (فألى)؛ ب، هـ (وألى).

(٢٣) الأصل (بمشتق) ساقطة، م (مشتقا).

(٢٤) الأصل (أولى)؛ ب، هـ (ألى).

(٢٥) الأصل (ألى)؛ م (ألى).

(٢٦) الأصل (والبكاء) ساقطة.

(٢٧) الأصل (أو بالي) وهو سهو.

(٢٨) أي: صلة الموصول.



٢٨٤/٣ ٦- وَأَمَّا (اللائي) و(اللاتي) فبمنزلة: شائي<sup>(٢٩)</sup> وضاري، وتخرج منه الألف واللام. ومن حذف منه<sup>(٣٠)</sup> (الياء) رفع وجر<sup>(٣١)</sup> ونصب أيضاً؛ لأنه بمنزلة (الباب)<sup>(٣٢)</sup>. فمن أثبت (الياء) جعلها بمنزلة (قاضي)، وقال فيمن قال: (اللاء) (لاء)<sup>(٣٣)</sup>، لأنه يصيرها<sup>(٣٤)</sup> بمنزلة (باب: حرف الإعراب العين)، وتُخرج الألف واللام هاهنا كما أخرجتهما في (الذي).  
٧- وكذلك (ألا)<sup>(٣٥)</sup> في معنى (الذين)<sup>(٣٦)</sup> بمنزلة: هُدَى.

٨- وسألت الخليل (رح)<sup>(٣٧)</sup> عن: (ذَيْن) اسم رجل، فقال: هو بمنزلة (رَجُلَيْن)، ولا أُغيره؛ لأنه لا يختل<sup>(٣٨)</sup> الاسم أن يكون هكذا.

٩- وسألته (رح)<sup>(٣٩)</sup> عن رجل سُمِّي بـ (أولي) [من قوله<sup>(٤٠)</sup>: ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بِأَسْ شَدِيدٍ ﴾<sup>(٤١)</sup>]، أو بـ (ذوي)، فقال: أقول: هذا ذَوُونٌ، وهذا أَلُونٌ؛ لأنني لم أُضِفْ، وإنما ذهبت (النون) في الإضافة<sup>(٤٢)</sup>. وقال الكميثُ: [وافر]

(٢٩) الأصل، م (سادي).

(٣٠) ب، هـ (منه) ساقطة.

(٣١) م (جزم) وهو سهو.

(٣٢) الأصل زيادة (فمن أثبت الياء رفع وجر ونصب أيضاً لأنه بمنزلة باب) وسببها انتقال النظر

(٣٣) الأصل (قال لاء)، م (قال اولا اولا) وهو سهو فيها.

(٣٤) الأصل (تغيرها).

(٣٥) الأصل (ألي)؛ م (الاء).

(٣٦) م (الذي).

(٣٧) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٨) الأصل (لا نحيل).

(٣٩) انظر: الهامش (٣٧).

(٤٠) الأصل، م (ألي) وهو سهو.

(٤١) سورة النمل ٣٣.

(٤٢) أي: حين قال: (أولو قوّة).

٨٥٥- فلا أعني بذلك أسفليكم ولكنني أريدُ به الذوينا

قلتُ: فإذا سميتَ رجلاً ب (ذي مالٍ)، هل تغيره<sup>(٤٣)</sup>؟ قال: لا؛ ألا تراهم قالوا: (ذو يزنٍ) منصرف، فلم يغيروه ك (أبي فلانٍ)، فذا من كلامهم مضافٌ؛ لأنه صار المجرورُ منتهى الاسم، وأمنوا التنوين، وخرجَ من حالِ التنوينِ حيث أضفتُ، ولم يكن منتهى الاسم<sup>(٤٤)</sup>. واحتملتُ الإضافةَ (ذا) كما احتملتُ (أبا زيد)<sup>(٤٥)</sup>؛ وليس مفردٌ آخرُهُ هكذا، فاحتملتهُ كما احتملتُ (الهاء): (عرقوه)<sup>(٤٦)</sup>.

٢٨٣/٣

### [استطراد (\*)]:

وسألته (رح)<sup>(٤٦ مكرر)</sup> عن (أمسٍ) اسمٍ رجلٍ؟ فقال مصروفٌ؛ لأنَّ (أمسٍ) ليس هاهنا على الحدِّ<sup>(٤٧)</sup>، ولكنه لما كثر في كلامهم وكان من الظروف، تركوه على حالٍ واحدةٍ كما فعلوا ذلك ب (أين)، وكسروه<sup>(٤٨)</sup> كما كسروا (غاقٍ)؛ إذ كانت الحركةُ تدخله لغيرِ إعرابٍ كما أنَّ

٨٥٥- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٤ / ٢):

(والمعنى أنه هجا اليمن تعصباً لمضر، فقال: لا أعني بهجوي وذمي سفلتكم، ولكنني أعني به عليتكم وملوكم).

الشاهد فيه: قوله (الذوينا) جمعه جمعاً سالماً. وأراد بالذوينا الأذواء من ملوك اليمن نحو ذي يزن، وذو فايش.

(٤٣) الأصل (يغيره).

(٤٤) م العبارة (وأمنوا التنوين... ولم يكن منتهى الاسم) ساقطة لانتقال النظر.

(٤٥) أي: احتاج (ذو) إلى الإضافة كما احتاجت إليها الأسماء الستة لإبقائها على ثلاثة حروف تامّة، ولولا الإضافة، لكانت على حرفين ناقصة كقولك: (أب).

(٤٦) أراد تأكيد أهمية إبقاء المضاف إليه لعله أخرى، وهي أنه لو كان من غير إضافة، لكان آخره واواً، ولا يكون الاسم آخره واواً؛ ولذلك اجتلبت الهاء في (عرقوه).

(\*) استطراد في الكلام على (أمس) وهي ظرف وليست من أمثلة هذا الباب الذي عقد على الأسماء المبهمّة، وإنما موضعها في الباب الذي يليه، ولكن (أمس) اسم رجل عوملت معاملة (لا) وهي التي جرت عليها أمثلة هذا الباب فهي مثلها، وكذلك (سحر). انظر: صدر الباب.

(٤٦ مكرر) انظر: الهامش (٣٧).

(٤٧) ب "هاهنا ليس على الحدّ".

(٤٨) م (فكسروه).

حركة (غاقٍ) لغير إعرابٍ.

فإذا صار اسماً لرجلٍ، انصرف؛ لأنَّك<sup>(٤٩)</sup> قد نقلته إلى غير ذلك الموضع كما أنَّك إذا سميت بـ(غاقٍ) صرفته، فهذا يجري مجرى هذا كما جرى (ذا) مجرى (لا).

واعلم أنَّ بني تميم يقولون في موضع الرفع: ذهب أمسُ بما فيه، وما رأيتهُ مُذَّ أمسُ، فلا يصرفون في الرفع؛ لأنَّهم عدلوه عن: (الأصل الذي هو عليه في الكلام) لا عن: (ما ينبغي له أن يكون عليه في القياس)؛ ألا ترى أنَّ<sup>(٥٠)</sup> أهلَ الحجاز يكسرونه في كلِّ المواضع، وبنو تميم يكسرونه في أكثرِ المواضع في الجرِّ والنَّصب<sup>(٥١)</sup>، فلما عدلوه عن أصله في الكلام ومجراه، تركوا صرفه كما تركوا صرف (أخر) حين فارقت أخواتها في حذف الألف واللام منها، وكما تركوا صرف (سَحَرَ) ظرفاً؛ لأنَّه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف، لم يكن معرفة<sup>(٥٢)</sup> إلا وفيه الألف واللام، أو يكون نكرةً إذا أخرجنا منه، فلما صار معرفةً في الظروف بغير الألف واللام<sup>(٥٣)</sup>، خالف التعريف في هذه المواضع، وصار معدولاً عندهم كما عدلت (أخر) [عندهم]، فتركوا صرفه في هذا الموضع<sup>(٥٤)</sup> كما تُرك صرف (أمس) في الرفع. وإن سميت رجلاً بـ(أمس) في هذا القول صرفته؛ لأنَّه لا بدَّ لك من أن<sup>(٥٥)</sup> تصرفه في الجرِّ والنَّصب؛ لأنَّه في الجرِّ والنَّصب مكسورٌ في لغتهم، فإذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع، لأنَّك تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجرِّ والنَّصب؛ لأنَّك لم تعدله عن أصله في الكلام مخالفاً للقياس، ولا يكون أبداً في الكلام اسمٌ منصرف في الجرِّ والنَّصب ولا ينصرف في الرفع.

وكذلك (سَحَرَ) اسمٌ رجلٍ، تصرفه، وهو في الرجل أقوى؛ لأنَّه لا يقع ظرفاً. ولو

(٤٩) الأصل (لأنَّه).

(٥٠) الأصل (أن) ساقطة.

(٥١) ب، هـ (في النَّصب والجر).

(٥٢) الأصل، م (بمنزلته).

(٥٣) ب، هـ (ألف ولام).

(٥٤) الأصل (فترك صرفه في هذه المواضع)؛ م (فترك صرفه في هذا الموضع).

(٥٥) م (أن) ساقطة.

وقع اسم شيء وكان<sup>(٥٦)</sup> ظرفاً، صرفته، وكان كـ (أمس) لو كان (أمس) منصوباً غير ظرفٍ مكسور<sup>(٥٧)</sup> كما كان.

وقد فتح قوم (أمس) في (مُد) لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهوها بها<sup>(٥٨)</sup> قال:

٨٥٦- لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً مَدَّ أَمْسَا

عجائزاً مثل السَّعالي خمساً

وهذا قليل.

١٠- وأما (ذة) اسم رجل فإنك تقول: هذا ذة قد جاء، والهاء بدل من الياء في قولك: ذي أمة الله، كما أن ميم (فم) بدل من الواو<sup>(٥٩)</sup>.

والياء التي في قولك: ذهي أمة الله، إنما هي ياء ليست من الحروف، وإنما هي لبيان الهاء، فإذا صارت اسماً، لم تحتج<sup>(٦٠)</sup> إلى ذلك لما لزمتهما الحركة والتنوين؛ والدليل على ذلك أنك إذا سكنت لم تذكر الياء؛ وذلك لأن الذي يقول: ذهي أمة الله، يقول: إِذَا سَكَّتَ<sup>(٦١)</sup>: ذة.

(٥٦) م (فكان).

(٥٧) م زيادة (كان).

(٥٨) ب "شبهت بها"، أي: إن (مُد) تجر أو ترفع ما بعدها، فاختر في (أمس) بعدها أحد أمرين الضم أو الفتح، شبهوها بما يجيء بعد (مُد) في الاختيار.

٨٥٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الشاهد من الخمسين، وهو للعجاج. نوادر أبي زيد ٥٧... الخ).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٥ / ٢):

(وبعد البيتين:

يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(العجائز) جمع عجوز، ولا تقل: عجوزة، وهي عطف بيان أو بدل من (عجبا). و(السعلاة) انثى

الغول أو ساحرة الجن. ويروى: (مثل الأفاعي) في النوادر وفي نسخة معتمدة من سيويه.

الشاهد فيه: قوله (مُد أمسا)، أعرب (أمسا) وهي لغة لبعض بني تميم كما ذكره الشنتمري.

(٥٩) أراد: (فو).

(٦٠) الأصل (لم يحتج).

(٦١) م (سكنت).

وسمعا العرب الفصحاء يقولون: ذه [أمة الله]، فيسكنون الهاء في الوصل كما يقولون<sup>(٦٢)</sup>:  
بهم<sup>(٦٣)</sup>، في الوصل<sup>(٦٤)</sup>.

---

(٦٢) الأصل (تقولون).

(٦٣) ب (بهم).

(٦٤) م زيادة (فافهم هذا) وهي غير مألوفة في أسلوب الكتاب.

## [الباب الثاني عشر - التسمية بالظروف والأصوات (\*)]

### [الظروف]:

هذا بابُ الظروفِ المبهمة غيرِ المتمكّنة؛ وذلك لأَنَّها<sup>(١)</sup> لا تضافُ ولا تُصَرَّفُ<sup>(٢)</sup> تُصَرَّفَ غيرِها، ولا تكون نكرةً، وذلك<sup>(٣)</sup>: أَيْنَ، وكيفَ، ومَتَى<sup>(٤)</sup>، وَحَيْثُ، وَإِذْ، وَإِذَا، وَقَبْلُ، وَبَعْدُ. فهذه الحروف<sup>(٥)</sup> وأشباؤها لما كانت مبهمة غير متمكّنة، شُبِّهَتْ بالأصواتِ وبما ليس باسمٍ ولا ظرفٍ:

٢٨٦/٣ ١ - فإذا<sup>(٦)</sup> التقى في شيءٍ منها حرفانِ ساكنانِ، حرَّكوا الآخرَ منهما<sup>(٧)</sup>، وإن كان الحرفُ الذي قبل الآخرِ متحرِّكاً، أسكنوه<sup>(٨)</sup> كما قالوا: هَلْ، وَبَلْ، وَأَجَلْ<sup>(٩)</sup>، وَنَعَمْ، وقالوا: جَيْرٌ، فحرَّكوه؛ لئلا يسكنَ حرفانِ.

٢ - فأَمَّا<sup>(١٠)</sup> ما كان غايةً نحو: قَبْلُ وَبَعْدُ، وَحَيْثُ فَإِنَّهُمْ يحرِّكونه بالضمِّ. وقد قال بعضهم: حَيْثُ؛ شَبَّهوه بـ (أَيْنَ). ويدلُّك على أَنَّ (قَبْلُ) و (بَعْدُ) غير متمكّنين أَنَّهُ لا يكون [فيهما مفردين ما يكون] فيهما مضافين، لا تقول: قَبْلُ، وَأنت تريد أن تبني عليها كلاماً، ولا

(\*) تكلم سيويه في هذا الباب على بناء بعض الظروف والأصوات وهو يتحدث عن التسمية بها.

(١) الأصل (لأنَّها) ساقطة.

(٢) الأصل (تصريف).

(٣) ب، هـ (وذاك).

(٤) هـ (ومتى وكيف).

(٥) أراد الألفاظ.

(٦) الأصل (إذا).

(٧) أراد مثل أين، وكيف، وحيث.

(٨) أراد مثل: إذا ومتى.

(٩) م (بجل) وهو سهو.

(١٠) م (وأما).

تقول: هذا قَبْلُ، كما تقول: هذا قَبْلَ العَتَمَةِ. فلَمَّا كانت لا تَمَكِّنُ وكانت تقعُ على كلِّ حينٍ، شُبِّهَتْ بالأصواتِ، و(هَلْ)، و(بَلْ)؛ لِأَنَّهَا ليست متمكِّنةً.

٣- وَجُزِمَتْ (لَدُنْ) ولم تُجْعَلْ كـ (عِنْدَ)؛ لِأَنَّهَا لا تَمَكِّنُ في الكلامِ تَمَكَّنَ (عِنْدَ)، ولا تقعُ في جميعِ مواقعه، فجعل بمنزلة (قَطُّ)؛ لِأَنَّهَا غير متمكِّنة.

٤- وكذلك<sup>(١١)</sup> (قَطُّ) و(حَسْبُ) - إذا أردت: ليس إلا، وليس إلا ذَا، و(ذَا) بمنزلة (قَطُّ) إذا<sup>(١٢)</sup> أردت الزمان - لَمَّا كُنَّ غيرَ متمكِّنةٍ، فَعِلَّ بهنَّ ذَا، وحرَّكوا (قَطُّ) و (حَسْبُ) بالضمِّ؛ لِأَنَّهَا غايتان: ف (حَسْبُ) للانتهاء، و(قَطُّ) كقولك: منذُ<sup>(١٣)</sup> كُنْتُ.

### [تعقيب على (لَدُنْ)]:

وَأَمَّا (لَدُ) فهي (لَدُنْ)<sup>(١٤)</sup> محذوفةٌ كما حذفوا (يَكُنْ)<sup>(١٥)</sup> ألا ترى أَنَّكَ إذا أَضَفْتَهُ<sup>(١٦)</sup> إلى مضميرٍ، رَدَدْتَهُ إلى الأصلِ، تقول: مِنْ لَدُنْهُ، وَمِنْ لَدُنِّي، فَإِنَّمَا (لَدُنْ) كـ (عَنْ).

٥- وسألتُ الخليل (رح)<sup>(١٧)</sup> عن (مَعَكُمْ) و (مَعَ) لأيِّ شيءٍ نصبتها؟ فقال: لِأَنَّهَا استُعْمِلت غيرَ مضافةٍ اسماً كـ (جميع)، ووقعت نكرةً، وذلك قولك: جاء معاً، وذهب معاً، وقد ذهب معهُ، وَمَنْ مَعَهُ، صارت ظرفاً<sup>(١٨)</sup>، فجعلوها بمنزلة: أمام، وقُدَّام، قال الشاعر، فجعلها كـ (هَلْ) حين اضطرُّ<sup>(١٩)</sup>، وهو الراعي:

[وافر]

(١١) م (وذلك) وهو سهو.

(١٢) الأصل (وإذا) وهو سهو.

(١٣) م (مد).

(١٤) هـ (لدن) ساقطة.

(١٥) أراد مثل قولك: (لم يك).

(١٦) ب، هـ (أضفت).

(١٧) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(١٨) ويجوز نصب (معاً) على الحال في قولك: ذهب معاً، كأنك قلت: ذهباً مجتمعين.

(١٩) م (فجعلها كهل حين اضطر) ساقطة.

٨٥٧- ورشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لياما

٦- وأما (مُنْدُ) فَضُمَّتْ لِأَنَّهَا لِلغَايَةِ، وَمَعَ ذَا أَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَتَّبِعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ كَمَا قَالُوا: رُدُّ يَا فَتَى <sup>(٢٠)</sup>.

٧- وَسَأَلْتُ الخَلِيلَ (رَح) <sup>(٢١)</sup> عَنِ (مِنْ عَلٍ)، هَلَّا جُزِمَتْ اللَّامُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُمْ قَالُوا: مِنْ عَلٍ، فَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْمُتَمَكِّنِ، فَأَشْبَهَ عِنْدَهُمْ: (مِنْ مُعَالٍ)، فَلَمَّا أَرَادُوا

أَنْ يُجْعَلَ <sup>(٢٢)</sup> بِمَنْزِلَةِ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ)، حَرَكُوهُ كَمَا حَرَكُوا (أَوَّلُ)، فَقَالُوا: اِبْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ <sup>(٢٣)</sup>، وَكَمَا قَالُوا: يَا حَكَمٌ أَقْبَلُ فِي النِّدَاءِ؛ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءَ مُتَمَكِّنَةً، كَرِهُوا أَنْ يُجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ، فَلِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ مِنَ التَّمَكِّنِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا، فَلَمْ يُجْعَلُوهَا فِي الْإِسْكَانِ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِهَا، وَكَرِهُوا أَنْ يُجْعَلُوا بِهَا. وَلَيْسَ (حَكَمٌ) وَ (أَوَّلُ) وَنَحْوُهُمَا بِمَنْزِلَةِ (الَّذِي) <sup>(٢٤)</sup> وَ (مَنْ)؛ لِأَنَّهَا لَا تُضَافُ، وَلَا تَتَّمُّ اسْمًا <sup>(٢٥)</sup>، وَلَا تَكُونُ نَكْرَةً. [وَ (مَنْ) أَيْضًا لَا تَتَّمُّ اسْمًا، وَلَا تَكُونُ نَكْرَةً] فِي الْخَبَرِ <sup>(٢٦)</sup>، وَلَا تُضَافُ كَمَا تُضَافُ <sup>(٢٧)</sup> (أَيُّ)، وَلَا تَنْوَنُ كَمَا تَنْوَنُ <sup>(٢٨)</sup> (أَيُّ).

٢٨٧/٣

٨٥٧- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الحق أنه لجرير. انظر ديوانه ٥٠٦، وابن الشجري ٢٤٥ / ١، ٢٥٤ / ٢... وليس في ديوان الراعي). وقال:

(ويروى: (فريشي منكم) كما في ب وغيرها، أي: أنا منكم، ومنبتي فيكم، وهواي موقوف عليكم. وإن لم يكن بيننا تزاور إلا في الفلتات، و(اللهم): الشيء اليسير، وقبله وهو في مديح هشام: تباشرت البلاد لكم بحكمم أقام لنا الفرائض واستقاما الشاهد فيه: قوله (معكم) سكنها تشبيها بحروف المعاني المبنية على السكون مثل: هل، وبئ؛ لأنها في الأصل غير متمكنة، وإنما أعربت في أكثر الكلام لوقوعها مفردة في قولهم: جاؤوا معاً، وانطلقوا معاً، فوقع موقع جمع، فأعربت لذلك.

(٢٠) قال المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ٢ / ٦١٢): (ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول، فيقولون غَضٌّ، وَخِفٌّ، وَظَلٌّ).

(٢١) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٢) الأصل (تجعل)؛ م (يجعلوا)؛ ب "فجعلوه بمنزلة... أن يجعل".

(٢٣) م (ابدأ بذا من أول).

(٢٤) ب، هـ (كالذي) في موضع (بمنزلة الذي).

(٢٥) أي: تكون اسماً تاماً بصلتها، فالأسماء الموصولة أسماء ناقصة تتم بصلتها.

(٢٦) ب، هـ (ومن أيضاً لا تتم اسماً في الخبر) وما أثبتناه هو الصواب، ولا معنى لقوله: (لا تتم اسماً في

==



وجميع ما ذكرنا من الظروف التي شُبِّهَتْ<sup>(٢٩)</sup> بالأصوات ونحوها من الأسماء غير<sup>(٣٠)</sup> الظروف إذا جُعِلَ شيءٌ منها اسماً لرجلٍ أو امرأةٍ تُغَيَّرُ<sup>(٣١)</sup> كما تُغَيَّرُ<sup>(٣٢)</sup> (كُو)، و(هَل) و(بَل)، و(لَيْت) كما فَعَلَتْ ذلك بـ (ذا) وأشباهاها<sup>(٣٣)</sup>؛

لأنَّ (ذا) قبل أن تكون<sup>(٣٤)</sup> اسماً خاصاً كـ (مَنْ) في أَنَّهُ لا يضاف ولا يكون نكرةً، فلم يتمكنَ تمكَّنَ غيره من الأسماء.

٨- وسألت الخليل (رح)<sup>(٣٥)</sup> عن قولهم (مُذَّ عامٌ أوَّل)، و(مُذَّ عامٌ أوَّل)؟ فقال: (أوَّل) ههنا<sup>(٣٦)</sup> صفةٌ - وهو (أَفْعَلٌ) - من عامِك، ولكنَّهم<sup>(٣٧)</sup> ألزموه<sup>(٣٨)</sup> ههنا الحذف<sup>(٣٩)</sup> استخفافاً، فجعلوا هذا الحرف بمنزلة (أَفْضَلُ منك)، وقد جعلوه اسماً بمنزلة (أَفْكَل)، وذلك قولُ العرب: ما تركت له أوَّلاً ولا آخراً، وأنا أوَّلُ منه - ولم يَقُلْ: رجلٌ أوَّلُ منه<sup>(٤٠)</sup> -

الخبر) بل هو خطأ؛ لأنك تقول: أقبل مَنْ عَلَّمَنِي، فهي اسم تام بصلته.

(٢٧) الأصل (كما تضاف) ساقطة.

(٢٨) الأصل (ينون).

(\*) هذا التعليق يتناول الكلام على التسمية بالظروف، وهو أصل الباب.

(٢٩) الأصل (سمعت) وهو سهو.

(٣٠) م (الغير) وهو سهو.

(٣١) الأصل (يغير).

(٣٢) الأصل (يغير).

(٣٣) انظر: صدر الباب.

(٣٤) م (يكون).

(٣٥) م (رحمه الله تعالى) ب، هـ (رح) ساقطة.

(٣٦) م (ههنا) ساقطة.

(٣٧) الأصل (ولكنه).

(٣٨) الأصل (ألزموها).

(٣٩) الأصل، م (الحذف).

(٤٠) أي: جعله اسماً لا صفة في قوله: ما تركت له أوَّلاً ولا آخراً، وقوله: أنا أوَّلُ منه.

فلما جاز فيه هذان الوجهان، أجازوا أن يكون صفةً، وأن يكون اسماً. وعلى أيّ<sup>(٤١)</sup> الوجهين جعلته اسماً لرجل، صرفته في النكرة<sup>(٤٢)</sup>. وإذا قلت: عامٌّ أوّلٌ، فإنما جاز في هذا الكلام؛ لأنك تُعلمُ به أنك تعني: (العام) الذي يليه عامُّك، كما أنك إذا قلت: أوّلٌ من أمسٍ، أو بعد غدٍ، فإنما تعني: الذي يليه أمسٍ، والذي يليه غدٌ<sup>(٤٣)</sup>. وأما قولهم: ابدأ به أوّلٌ، فإنما تريد<sup>(٤٤)</sup> به<sup>(٤٥)</sup> أيضاً: أوّلٌ من كذا، ولكن الحذف جائزٌ جيّدٌ كما تقول: أنت أفضلٌ، وأنت تريد: (من غيرك)<sup>(٤٦)</sup>، إلا أن الحذف لزم صفةً (عام) <sup>(٤٧)</sup> لكثرة استعمالهم إياه حتى استغنوا عنه، ومثل هذا الكلام كثيرٌ. والحذف يستعمل في قولهم: (ابداً به أوّلٌ) أكثر، وقد يجوز أن يظهره إلا أنهم إذا أظهروه، لم يكن إلا الفتح<sup>(٤٨)</sup>.

وسألته (رح)<sup>(٤٩)</sup> عن قول بعض العرب - وهو قليلٌ -: مُدٌّ عامٌّ أوّلٌ؟ فقال: جعلوه ظرفاً في هذا الموضع، فكأنه قال: مُدٌّ عامٌّ قبل عامك.

٢٨٩/٣

٩- وسألته (رح)<sup>(٥٠)</sup> عن قوله: زيدٌ أسفل منك؟ فقال: هذا ظرفٌ كقوله تعالى جدّه<sup>(٥١)</sup>:

﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾<sup>(٥٢)</sup> كأنه قال: زيدٌ في مكانٍ أسفل من مكانك.

(٤١) م (اي) ساقطة.

(٤٢) م (في النكرة) ساقطة.

(٤٣) م (والذي يلي غداً).

(٤٤) هـ زيادة (وابداً بها أوّلٌ) قبل "فإنما تريد"؛ م (يريدون).

(٤٥) ب، هـ (به) ساقطة.

(٤٦) أي: أنت أفضل من غيرك.

(٤٧) أراد قولهم: مذ عامٌّ أوّلٌ، وأصله: مذ عامٌّ أوّلٌ من عامك هذا.

(٤٨) أراد ينبغي أن تقول: مذ عامٌّ أوّلٌ من عامك هذا.

(٤٩) م (وسألت الخليل رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (وسألته).

(٥٠) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٥١) م (جدّه) ساقطة؛ ب، هـ (عز وجل).

(٥٢) سورة الأنفال ٤٢.

## [استطراد]:

ومثل الحذف في (أول) لكثرة استعمالهم إياه قولهم: لا عليك، فالحذف في هذا الموضع كهذا<sup>(٥٣)</sup>.

ومثله: هل لك في ذلك؟ ومن له في ذلك؟ ولا تذكر<sup>(٥٤)</sup> له حاجة، ولا هل<sup>(٥٥)</sup> لك حاجة؟ ونحو هذا أكثر من أن يحصى، قال:

[رجز]

٨٥٨- ياليتها كانت لأهلي إبلا  
أو هزلت في جذب عامٍ أولاً

يكون<sup>(٥٧)</sup> على الوصف والظرف.

١٠- وسألته (رح)<sup>(٥٨)</sup> عن قوله: من دون، ومن فوق، ومن تحت، ومن قبل، ومن بعد، ومن دبر، ومن خلف؟ فقال: أجروا هذا مجرى الأسماء المتمكنة؛ لأنها تضاف، وتستعمل غير ظرف. ومن العرب من يقول: من فوق، ومن تحت يشبهه بـ(قبل) و(بعد)، وقال أبو النجم:

٨٥٩- \*أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٌ مِنْ عَلُ\*

٢٩٠/٣

(٥٣) ب (هكذا).

(٥٤) الأصل (ولا يذكرها).

(٥٥) ب، هـ (هل) ساقطة.

٨٥٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(لم يعرف قائله. وانظر: ابن يعيش ٦ / ٣٤، ٩٧-٩٨، واللسان (وأل ٢٤٣)). المعنى واضح. الشاهد فيه: قوله (أولاً) جعله نعتاً لـ(عام)، والتقدير: من جذب عام أول من ذا العام. ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية بتقدير: من جذب عام وقع عاماً أول من هذا العام، فحذف (عاماً) وأقام (أول) مقامه.

(٥٧) الأصل (تكون).

(٥٨) انظر: الهامش (٥٠).

٨٥٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(من أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٨ / ٤٧٢-٤٧٩ سنة ١٩٢٨. وهي في ١٩١ شطراً. وأعاد نشرها الأستاذ الميمني في الطرائف الأدبية سنة ١٩٣٧. وهكذا جاء في النسخ بضم اللام، والصواب كسرهما، والأرجوزة كلها مكسورة الروي. وقد تنبه الأخفش لذلك فنبه على

==

وقال آخر:

[رجز]

٨٦٠- لا يَحْمِلُ الفارسَ إلا الملبونُ المحض من أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

وكذلك: من أَمَامٍ، ومن قَدَامٍ، ومن ورائٍ، ومن قَبْلٍ، ومن دُبُرٍ. وزعم الخليل<sup>(٥٩)</sup> (رح)<sup>(٦٠)</sup> أَنَّهُنَّ نَكَرَاتٌ كَقَوْلِ أَبِي النَجْمِ:

٨٦١- \*يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ\*

وزعم أَنَّهُنَّ نَكَرَاتٌ إِذَا لَمْ يُضَفَّنْ<sup>(٦١)</sup> إِلَى مَعْرِفَةٍ كَمَا يَكُونُ<sup>(٦٢)</sup> (أَيْمَنِ) و(أَشْمَلُ) نَكْرَةً.

وسألنا العربَ فوجدناهم يوافقونه، ويجعلونه<sup>(٦٣)</sup> كَقَوْلِكَ: مِنْ يَمْنَةٍ وَشَامَةٍ، وَكَمَا جُعِلَتْ (ضَحْوَةٌ) نَكْرَةً، و(بُكَرَةٌ) مَعْرِفَةً.

==

الكسر، وخطأه الشنتمري مع صوابه. وفي المقاييس: (من على) بالكسر، وفي اللسان: (من على) وقال: (ينبغي أن تكتب على في هذا الموضع بالياء، وهو فعل في معنى فاعل). قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧ / ٢): (وصف فرساً بطيء الكشح وانتفاخ ما بين الجنبين وعرضه، و(الأقب): الضامر. ورواية أبي الحسن (من على) وهو خطأ).

الشاهد فيه: قوله (من تحت) بناه على الضم وقد جعله غاية كقبْلُ وبعْدُ.

٨٦٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧ / ٢):

(وصف فرساً، و(الملبون): الذي يسقى اللبن ويؤثر به لكرمه وعتقه، و(المحض): الخالص، ويجوز رفعه ونصبه؛ فالرفع على أنه من صفة الملبون، ومعناه الذي خلص مقدمه ومؤخره، والنصب على أنه من صفة اللبن، وتقديره: إلا الملبون اللبن المحض، أي: المستقي محض اللبن غير المشوب). الشاهد فيه: قوله (من دون) بناها على الضم؛ الشعر موقوف، والقافية لو كانت مطلقة الحركات لم تكن (دون) إلا مضمومة بمنزلة قبل وبعْدُ.

(٥٩) الأصل، ب (الخليل) ساقطة.

(٦٠) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

٨٦١- انظر: الشاهد (١٩٩).

(٦١) الأصل (تضفن).

(٦٢) الأصل (تكون).

(٦٣) هـ زيادة الواو (ويجعلونه).

وأما يونس فكان يقول: مِنْ قُدَّامٍ، يجعلها<sup>(٦٤)</sup> معرفةً، وزعم أنه منعه من الصّرف أنّها مؤنّثة. ولو كانت [شأمةً] كذا، لما صرفها<sup>(٦٥)</sup>، وكانت تكون<sup>(٦٦)</sup> معرفةً. وهذا مذهب إلاّ أنّه ليس يقوله أحدٌ من العرب.

وسألنا العلويين<sup>(٦٧)</sup> والتميميّين، فرأيناهم يقولون: مِنْ قُدَيْدِيْمَةٍ<sup>(٦٨)</sup>، وَمِنْ وُرَيْيَةٍ<sup>(٦٩)</sup>، لا يجعلون ذلك إلاّ نكرة كقولك: صباحاً، ومساءً، وعشيّةً، وضحوّةً. فهذا سمعناه من العرب.

وتقول في النّصب على حدّ قولك: من دوني، ومن أمامي: جلست أماماً وخلفاً كما تقول: يَمَنَّةٌ وشَأْمَةٌ، قال الجعديّ:

٨٦٢- لها فرطٌ يكونُ ولا تراهُ      أماماً مِنْ مَعْرَسِنَا ودُونَا

وسألته (رح)<sup>(٧٠)</sup> عن قوله: جاءَ مِنْ أَسْفَلَ يا فتى؟ فقال: هذا أفعلٌ من كذا وكذا، كما قال عزّ وجلّ<sup>(٧١)</sup>: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾<sup>(٧٢)</sup>.

(٦٤) ب، هـ زيادة الواو (ويجعلها).

(٦٥) الأصل، م (صرفتها).

(٦٦) الأصل (يكون).

(٦٧) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(العلويون: أهل العالية، وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة).

(٦٨) تصغير (قُدَّام).

(٦٩) تصغير (وراء).

٨٦٢- ديوان النابغة الجعدي، ٢١٠.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٤٧ / ٢):

(وصف كتيبة إذا عرّست بمكان كان لها فضول متقدمة ومتأخرة لا تقع العين عليها لبعدها، و(الفرط): المتقدمون، وهو اسم واحد يقع على القليل والكثير لأنّه مصدر، و(المعرس): موضع نزول المسافرين في الليل).

الشاهد فيه: قوله (أماماً) و(دوناً) نونهما لتمكنهما بالتنكير.

(٧٠) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٧١) م (جلّ وعزّ)؛ ب "كما" الواو ساقطة.

(٧٢) سورة الأحزاب ١٠. في م (جاكم) وهو خطأ.

## [الأصوات]:

١ - وسألته (رح) <sup>(٧٣)</sup> عن (هيهات) اسم رجل، و(هيهاء) <sup>(\*)</sup>؟ فقال: أمّا من قال: (هيهاء) فهي عنده بمنزلة (عَلْقَاة)، والدليل على ذلك أنّهم يقولون في السكوت: (هيهاء).  
وَمَنْ قَالَ: (هيهات) فهي عنده كـ (بيضات). ونظيرُ الفتحة في الهاء الكسرة في التاء. فإذا لم يكن <sup>(٧٤)</sup> (هيهات) ولا (هيهاء) علماً لشيءٍ فيها على حالهما لا يُغَيَّرانِ عن الفتح والكسر؛ لأنّهما بمنزلة ما ذكرنا بما لم يتمكّن.

٢ - ومثل (هيهاء) (ذِيَّة) إذا لم يكن اسماً، وذلك قولك: كان من الأمر ذِيَّةً وَذِيَّةً، فهذه فتحة كفتحة (الهاء) ثمّ؛ وذلك أنّها ليست أسماءً متمكّنة، فصارت بمنزلة الصّوت.

٣ - فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَمْ تُسَكَّنِ الهاءُ في (ذِيَّة) وقبلها حرفٌ متحرّكٌ؟ فَإِنَّ الهاءَ ليست ههنا كسائر الحروف <sup>(٧٥)</sup>؛ ألا ترى أنّها تبدلُ في الصلة تاءً، وليست زائدة <sup>(٧٦)</sup> في الاسم، فكروها أن يجعلوها بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم، وصارت الفتحة أولى بها؛ لأنّ ما قبل هاء التانيث مفتوحٌ أبداً، فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها منه ولزوم الفتح، وامتنعت أن تكون <sup>(٧٧)</sup> ساكنةً كما امتنعت (عَشْرَ) في (خَمْسَةَ عَشَرَ)؛ لأنّها مثلها في أنّها منقطعةٌ من الأوّل، ولم تحتمل أن يُسَكَّنَ حرفانِ وأن يجعلوهما كحرفٍ.

## [استطراد في (هيهات)]:

ونظيرُ (هيهات) و(هيهاء) في اختلاف اللغتين قولُ العرب: استأصلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ، واستأصلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ، بعضهم يجعله بمنزلة (عَلْقَاة)، وبعضهم يجعله بمنزلة (عُرْسِ)

(٧٣) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(\*) م (هيهات) وهو سهو.

نصّ سيبويه على أنّ (هيهات) و(شتان) وما أشبههما من الأصوات. انظر: ٥٢٧.

انظر: الدكتور محمد كاظم البكاء، منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي، ١٩١.

(٧٤) م (تكن).

(٧٥) م (الحروف) ساقطة.

(٧٦) ب (زيادة).

(٧٧) م (تنون).

و(عُرْسَاتٍ)، كَأَنَّكَ قَلتَ: عِرْقٌ وَعِرْقَانِ<sup>(٧٨)</sup> وَعِرْقَاتٌ، وَكُلًّا سَمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ.

### [تَعْقِيبٌ عَلَى (ذِيَّةٍ)]:

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ذِيَّتَ، فَيُخَفِّفُ، فَفِيهَا إِذَا اخْفَفَتْ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ كَمَا فَتَحَ بَعْضُهُمْ (حَيْثَ) وَ(حَوْثَ)، وَيَضْمُّ بَعْضُهُمْ كَمَا ضَمَّهَا الْعَرَبُ، وَيَكْسِرُونَ أَيْضًا كَمَا كَسَرُوا (أَوْلَاءِ)<sup>(٧٩)</sup>؛ لِأَنَّ (التَاءَ) الْآنَ إِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ.

٣- وَسَأَلتُ الْخَلِيلَ (رَح)<sup>(٨٠)</sup> عَنْ (سُبْحَانَ)؟ فَقَالَ: فَتَحْتُهَا<sup>(٨١)</sup> كَفَتْحَةِ (هَيْهَاتَ)، وَقَصَّتُهَا فِي غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ كَقَصَّتُهَا وَنَحْوِهَا، وَنَوْنُهَا كَنَوْنِ (سُبْحَانَ) زَائِدَةٌ. فَإِنَّ جَعَلْتَهُ اسْمَ رَجُلٍ فَهُوَ كـ(سُبْحَانَ)<sup>(٨٢)</sup>.

(٧٨) م (عِرْقَات) وَهُوَ سَهُو.

(٧٩) م (الَاءِ)؛ ب " كَمَا ضَمَّتْهَا الْعَرَبُ ... أَوْلَاءِ".

(٨٠) م (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)؛ ب، هـ (رَح) سَاقِطَةٌ.

(٨١) الأَصْلُ، م (فَتْحَهَا).

## [ الباب الثالث عشر - أسماء الأحيان ]

هذا باب الأحيان في الانصراف وغير الانصراف:

### [ غُدْوَةٌ وِبُكْرَةٌ ]:

اعلم أن غُدْوَةً، وِبُكْرَةً<sup>(١)</sup> جُعِلَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهَا اسماً لِلْحَيِّ كَمَا جَعَلُوا أُمَّ حَبِيْنِ اسماً لِلدَّابَّةِ مَعْرِفَةً<sup>(٢)</sup>. فَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ: هَذَا يَوْمٌ اِثْنَيْنِ مَبَارِكاً فِيهِ، وَآتِيكَ<sup>(٣)</sup> يَوْمَ اِثْنَيْنِ مَبَارِكاً فِيهِ، جَعَلَ (اِثْنَيْنِ) اسماً لَهُ مَعْرِفَةً كَمَا تَجْعَلُهُ<sup>(٤)</sup> اسماً لِرَجُلٍ.

وَزَعَمَ يُونُسُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ قَوْلُهُ أَيضاً، وَهُوَ الْقِيَاسُ، أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: لَقِيْتَهُ الْعَامَ الْأَوَّلَ أَوْ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، ثُمَّ قُلْتَ: غُدْوَةٌ أَوْ بُكْرَةٌ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَعْرِفَةَ لَمْ تَنْوُنْ. وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَذَكَرْ الْعَامَ الْأَوَّلَ وَلَمْ تَذَكَرْ إِلَّا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ تَقُلْ: يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: (هَذَا الْحَيُّ) فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسماً لِهَذَا الْمَعْنَى لَمْ تَنْوُنْ، وَكَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> تَقُولُ<sup>(٦)</sup> الْعَرَبُ.

### [ ضَحْوَةٌ وِعَشِيَّةٌ ]:

فَأَمَّا ضَحْوَةٌ، وَعَشِيَّةٌ فَلَا يَكُونَانِ إِلَّا نَكْرَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهُمَا كَقَوْلِكَ: آتِيكَ<sup>(٧)</sup> غَدًا صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَقَدْ تَقُولُ: آتِيكَ ضَحْوَةٌ وَعَشِيَّةٌ، فَيُعْلَمُ أَنَّكَ تَرِيدُ: عَشِيَّةَ يَوْمِكَ وَضَحْوَتَهُ، كَمَا تَقُولُ<sup>(٨)</sup>: عَامًا أَوَّلًا<sup>(٩)</sup>، فَيُعْلَمُ أَنَّكَ تَرِيدُ: الْعَامَ الَّذِي يَلِيهِ عَامُكَ.

٢٩٤/٣

(١) م (بكرة وغدوة).

(٢) الأصل (لدابة معروفة)؛ ب (لدابة معرفة).

(٣) م (رايتك)؛ ب، هـ (أتيتك).

(٤) الأصل (يجعله)؛ م (تجعل).

(٥) م زيادة (إذا لم تذكر).

(٦) الأصل (يقول).

(٧) م (أتيتك).

(٨) م (كما تقول) ساقطة.



## [تَحْقِيبُ:]

وزعم الخليل (رح)<sup>(١٠)</sup> أنه يجوز أن تقول: آتيتك اليومَ غُدْوَةً وَبُكْرَةً، تجعلهما<sup>(١١)</sup> بمنزلة (ضحوة).

وزعم أبو الخطاب أنه سمع من يوثق به من العرب يقول: آتيتك<sup>(١٢)</sup> بُكْرَةً، وهو يريد: الإتيانَ في يومِهِ أو في غَدِهِ.

ومثل ذلك قولُ الله تبارك وتعالى<sup>(١٣)</sup>: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾<sup>(١٤)</sup> هذا<sup>(١٥)</sup> قولُ الخليل (رح)<sup>(١٦)</sup>.

## [سَحَرُ:]

وأما (سَحَرَ) إذا كان ظرفاً فإنَّ تركَ الصَّرفِ فيه قد بيَّنتُهُ لك فيما مضى<sup>(١٧)</sup>. وإذا قلت: مُدَّ السَّحْرُ، أو عند السَّحْرِ الأعلى، لم يكن إلا بالالف واللام. فهذه حالُهُ: لا يكون معرفةً إلاَّ بهما، ويكون<sup>(١٨)</sup> نكرةً إلاَّ<sup>(١٩)</sup> في الموضع الذي عُدلَ فيه.

## [تَحْقِيبُ:]

وأما (عشيَّة) فإنَّ بعضَ العربِ يدَعُ فيه التَّنوينَ كما تُركَ في (غُدْوَةٍ).

- 
- ==
- (٩) م (أول) ساقطة.
- (١٠) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.
- (١١) الأصل (يجعلها).
- (١٢) الأصل (أتيتك).
- (١٣) ب، هـ (عز وجل).
- (١٤) سورة مريم ٦٢.
- (١٥) الأصل (وهذا).
- (١٦) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.
- (١٧) انظر: ٤٥٥.
- (١٨) م زيادة (دونها).
- (١٩) م (إلى) وهو سهو.

## [ الباب الرابع عشر - الألقاب ]

١ - هذا باب الألقاب: إذا لقبت مفرداً<sup>(١)</sup> بمفرد أضفته إلى الألقاب، وهو قول أبي عمرو، ويونس، والخليل<sup>(٢)</sup>، وذلك قولك: هذا سعيد كُرزي، وهذا قيس قُفَّة [قد جاء]، وهذا زيد بَطَّة، فإنَّما جُعِلَتْ (قُفَّة) معرفة؛ لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت: هذا قيس. فلو نَوَّنت (قُفَّة)، صار الاسم نكرة؛ لأنَّ المضاف إنَّما يكون نكرةً ومعرفةً<sup>(٣)</sup> بالمضاف إليه، فيصير (قُفَّة) هاهنا كأنَّها كانت معرفة قبل ذلك، ثم أضفت إليها.

٢٩٥/٣

ونظير ذلك أنه ليس عربيُّ يقول<sup>(٤)</sup>: هذه شمس، فيجعلها<sup>(٥)</sup> معرفة إلا أن يُدخَلَ فيها ألفاً ولاماً. فإذا قال: عبدُ شمس، صارت معرفة؛ لأنه أراد شيئاً بعينه، ولا يستقيم<sup>(٦)</sup> أن يكون ما أضفت إليه نكرةً.

٢ - فإذا لقبت المفرد بمضاف، والمضاف بمفرد، جرى أحدهما على الآخر كالوصف، وهو قول أبي عمرو ويونس والخليل (رح)<sup>(٧)</sup>، وذلك قولك: هذا زيدٌ وزنٌ سبعة، وهذا عبدُ الله بَطَّة يا فتى، وكذلك إنَّ لقبت المضاف بالمضاف.

### [ تعليل ]:

وإنَّما جاء هذا<sup>(٨)</sup> مفترقاً<sup>(٩)</sup> [هو] والأوَّل<sup>(١٠)</sup>، لأنَّ أصل التسمية والذي وقع عليه

(١) م (مفرد) وهو سهو.

(٢) زيادة (رحمهم الله تعالى).

(٣) ب (معرفة ونكرة).

(٤) م (يقول) ساقطة.

(٥) الأصل (فتجعلها).

(٦) ب (فلا يستقيم).

(٧) الأصل (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٨) أراد: إذا لقبت المفرد بمضاف، والمضاف بمفرد، وهو التسلسل (٢).

(٩) الأصل (مفرقا)؛ ب (متفرقا).

الأسماء أن يكون للرجل اسمان: أحدهما مضاف، والآخر مفرد أو مضاف، ويكون أحدهما  
وصفاً للآخر؛ وذلك الاسم والكنية، وهو قولك: زيد أبو عمرو، وأبو عمرو زيد؛ فهذا أصل  
التسمية وحثها. وليس من أصل التسمية عندهم أن يكون للرجل اسمان مفردان، فإنما  
أَجْرُوا<sup>(١١)</sup> الألقاب على أصل التسمية، فأرادوا أن يجعلوا اللفظ بالألقاب إذا كانت أسماء على  
أصل تسميتهم، ولا يجاوزوا<sup>(١٢)</sup> ذلك الحد.

٢٩٦/٣

---

(١٠) أراد: إذا لُقبت مفرداً بمفرد، وهو التسلسل (١).

(١١) الأصل (أخروا) وهو سهو.

(١٢) ب " ولا يجاوزوا " وهو سهو.

## [ الباب الخامس عشر - الأسماء المركبة ]

١ - هذا بابُ الشَّيئين اللَّذين ضُمَّ أَحدهما إلى الآخر، فَجُعِلَا بمنزلة اسمٍ واحدٍ كعِضْموزٍ<sup>(١)</sup> وعَنْتريسٍ<sup>(٢)</sup>، وذلك نحو: حَضْرَمَوْت، وَبَعْلَبَكَّ<sup>(٣)</sup>. ومن العرب من يضيف (بعل) إلى (بك) كما اختلفوا في (رامَ هُرْمُزَ)، فجعله بعضهم اسماً واحداً، وأضاف بعضهم (رامَ) إلى (هُرْمُزَ)، وكذلك (مارَ سَرَجِسُ)، وقال<sup>(٤)</sup> بعضهم:

٨٦٣- \*مارَ سَرَجِسُ لاقتالا\* [وافر]

بعضهم يقول في بيتٍ جريرٍ<sup>(\*)</sup>:  
[وافر]

٨٦٤- لَقَيْتُم بِالجزيرةِ خَيْلَ قَيْسٍ  
فقلتم: مارَ سَرَجِسَ لاقتالا

٢- وَأَمَّا<sup>(٥)</sup> (معدِي كَرِب)<sup>(٦)</sup> ففيه لغات، منهم من يقول: معدِي كَرِبٍ، فيضيف، ومنهم

(١) الأصل (كعِضْموز) - فتح آخره.

(٢) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

((العِضْموز): العجوز الكبيرة، ومنه الناقة العِضْموز. و(العَنْتريس): الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجرئية).

(٣) الأصل (بعل بك).

(٤) الأصل (قال) - الواو ساقطة.

٨٦٣- ديوان جرير، ٤١٤. انظر الشاهد (٨٦٤).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٠ / ٢):

(والمعنى: فقلتم: يا مار سرجس لانقاتلكم جبنا وخوراً. يقول هذا لبني تغلب في محاربتهم لقيس عيلان، و(مار سرجس): اسم نبطي سُمِّي تغلب به نفيماً لهم من العرب).

في (م): (وقال بعضهم: مار سرجس لاقتالا) ساقطة.

الشاهد فيه: قوله (مارَ سَرَجِسُ) رفعه على أن يجعل الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التانيث من المذكور.

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (يعني البيت السابق).

٨٦٤- انظر: الشاهد (٨٦٣).

الشاهد فيه: قوله (مارَ سَرَجِسَ) وأضاف الأول إلى الثاني ولم يصرفه؛ لأنه علم أعجمي.

من يقول: معدي كَرِبَ، فيضيف ولا يصرف؛ يجعل<sup>(٧)</sup> (كَرِبَ) اسماً مؤنثاً، ومنهم من يقول: مَعْدُ يَكْرِبُ<sup>(٨)</sup>، فيجعله اسماً واحداً. فقلت ليونس: هلاً صرفوه إذ<sup>(٩)</sup> جعلوه اسماً واحداً وهو عربي؟ فقال<sup>(١٠)</sup>: ليس شيء يجتمع من شيئين فيجعل اسماً سُمِّي به واحداً إلا لم ينصرف<sup>(١١)</sup>، وإنما استثقلوا صرف هذا؛ لأنه ليس أصل بناء الأسماء<sup>(١٢)</sup>، يدلُّك على هذا قِلتُه في كلامهم في الشيء الذي يلزم كل من كان من أمته ما لزمه. فلما لم يكن هذا البناء أصلاً ولا متمكناً، كرهوا أن يجعلوه بمنزلة المتمكن الجاري على الأصل، فتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي، وهو مصروف في النكرة كما تركوا صرف إبراهيم وإسماعيل<sup>(١٣)</sup>؛ لأنَّهما لم يجيئا على مثال ما لا ينصرف<sup>(١٤)</sup> في النكرة كأحمر، وليس بمثال يخرج عليه الواحد للجميع نحو: مساجد مفاتيح، وليس<sup>(١٥)</sup> بزيادة لحقت لمعنى كالفِ حُبلى، وإنما هي كلمة كهاء التانيث، فَثَقُلْتُ في المعرفة إذ لم يكن<sup>(١٦)</sup> أصل بناء الواحد؛ لأنَّ المعرفة أثقل من النكرة كما تركوا صرف الهاء في المعرفة وصرفوها في النكرة لما ذكرت لك، فإنَّها<sup>(١٧)</sup> (مَعْدِي كَرِبَ)<sup>(١٨)</sup> واحد

==  
(٥) الأصل (أما) - الواو ساقطة.

(٦) ب، هـ (معد يكرِب).

(٧) الأصل (فجعل).

(٨) انظر: الهامش (٧).

(٩) الأصل (أي)؛ ب (حيث).

(١٠) ب (قال).

(١١) ب، هـ (لم يصرف).

(١٢) الأصل، م (الاسم).

(١٣) الأصل زيادة (وإسحاق).

(١٤) ب، هـ (يصرف).

(١٥) الأصل، م (وليست).

(١٦) الأصل، م (تكن).

(١٧) الأصل (وإنَّها)؛ ب (إنَّها).

(١٨) م، ب، هـ (معد يكرِب).

كطلحة، وإنما بُني ليلحق بالواحد الأول المتكّن، فثقل في المعرفة لما ذكرت لك<sup>(١٩)</sup>، ولم  
يحتمل<sup>(٢٠)</sup> ترك الصرف في النكرة.

٣- وأما (خَمْسَةَ عَشَرَ) وأخواتها، و(حَادِي عَشَرَ)<sup>(٢١)</sup> وأخواتها، فهما شيان جُعلا شيئاً  
واحداً. وإنما أصل (خَمْسَةَ عَشَرَ): خمسة، وعشرة، ولكنهم جعلوه بمنزلة حرف واحد.  
وأصل (حَادِي عَشَرَ) أن يكون مضافاً كالثالث ثلاثة، فلما خولف به عن حال أخواته مما يكون  
للعدد خولف<sup>(٢٢)</sup> به، وجُعِلَ كـ(أولاء)، إذ كان موافقاً له في أنه مبهم يقع<sup>(٢٣)</sup> على كل شيء؛  
فلما اجتمع فيه هذان<sup>(\*)</sup> أُجري مجراه، وجُعِلَ كغير المتكّن. والنون<sup>(٢٤)</sup> لا تدخله كما تدخل  
(غاق)؛ لأنها مخالفة لها ولضربها في البناء، فلم يكونوا لينونوا؛ لأنها زائدة ضمت إلى الأول،  
فلم يجمعوا عليه هذا والتنوين.

٤- ونحو هذا في كلامهم (حَيْصَ بَيْصَ)<sup>(٢٥)</sup> مفتوحة؛ لأنها ليست متمكّنة، قال أمية  
بن أبي عائد<sup>(٢٦)</sup>:

[كامل]

٨٦٥- قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَوَجاً صَيْرَافاً      لم تلتحصني حيص بيص لحاص

(١٩) م العبارة (فإنها معدي كرب... لما ذكرت لك) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٠) الأصل (تحتمل).

(٢١) م (حادي عشرة) وهو سهو.

(٢٢) أراد بالمخالفة حذف الواو، وجعله اسماً واحداً.

(٢٣) الأصل (منهم تقع).

(\*) أراد: جعله اسماً واحداً، وإبهامه.

(٢٤) أراد التنوين.

(٢٥) قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٥١):

(اشتقاق (حيص) من حاص يحيص إذا عدل عن الشيء وجار، و(بيص) من باص يبوص إذا تقدّم  
وفات، وأتبع لفظ (حيص)، فقلبت واوه ياءً).

(٢٦) الأصل (عابد) وهو سهو؛ م (بن أبي عائد) ساقطة.

٨٦٥- ديوان الهذلي، ٢ / ١٩٢.

قال الشنمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٥١):

(و(لحاص) اسم للداهية أيضاً، معدول عن (لاحصة) كما كانت (حلاق) معدولة عن (حالقة) ومعنى  
(تلتحصني) تنشيني، و(الخراج الولاغ) الحسن التصرف في الأمور المتخلص منها، وكذلك الصيرف).

واعلم<sup>(٢٧)</sup> أَنَّ الْعَرَبَ تَدْعُ (خَمْسَةَ عَشَرَ) فِي الْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ كَمَا تَقُولُ: اضْرِبْ أَيْهِمْ أَفْضَلُ، وَكَالْآنَ؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ، وَأَنَّهَا نَكْرَةٌ فَلَا تُغَيَّرُ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: خَمْسَةَ عَشْرَكَ<sup>(٢٨)</sup>، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ.

٥- وَمِثْلُ ذَلِكَ: (الْحَزْبِيزِ) وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ: ذَبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوْحِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ: الدَّاءُ، جَعَلُوا لَفْظَهُ كَلْفِظَ نِظَائِرِهِ فِي الْبِنَاءِ، وَجَعَلُوا آخِرَهُ كَسْرًا كـ (جَيْرٍ) وَ(غَاقٍ)؛ لِأَنَّ نِظَائِرَهُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي لَمْ تَقْعُ عِلَامَاتٌ، إِنَّمَا جَاءَتْ مُتَحَرِّكَةً بِغَيْرِ جَرٍّ وَلَا نَصْبٍ وَلَا رَفْعٍ، فَالْحَقْوَةُ بِهَا بِنَاؤُهُ كِبِنَائِهِ كَمَا جَعَلُوا (حَيْثُ) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ كـ (أَيْنَ)<sup>(٢٩)</sup>، وَكَذَلِكَ (حَيْثُ) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ<sup>(\*)</sup>؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ، وَلَيْسَ كـ (أَيْنَ) فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا جَعَلُوا (الْآنَ) كـ (أَيْنَ) وَلَيْسَ مِثْلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٣٠)</sup>، وَلَكِنَّهُ يَضَارِعُهُ فِي أَنَّهُ ظَرْفٌ، وَلِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ كَمَا ضَارِعٌ<sup>(٣١)</sup> (حَيْثُ) (أَيْنَ) فِي أَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى اسْمٍ غَيْرِ مُتَمَكِّنٍ، فَكَذَلِكَ صَارَ هَذَا: ضَارِعٌ (خَمْسَةَ عَشَرَ) فِي الْبِنَاءِ، وَأَنَّهُ غَيْرٌ عَلَمٌ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: (الْحَزْبِيزِ)<sup>(٣٢)</sup>، وَيَجْعَلُهُ<sup>(٣٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ: سِرْبَالٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

[كامل]

==  
الأصل (لم تلتحصني حيص بيص لحال) وهو سهو.  
الشاهد فيه: قوله (حَيْصٌ بَيْصٌ) بناء على فتح الجزئين.

(٢٧) الأصل (اعلم).

(٢٨) م (خمس عشرة) وهو سهو.

(٢٩) ب (بمنزلة أين).

(\*) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(إشارة إلى أنه يقال أيضا (حَيْثُ) - بكسر النون - إذا اقتضى الأسلوب الجر، تقول: من حيثُ).

(٣٠) م (كما جعلوا (الآن) كـ (أين)، وليس مثله في كل شيء) ساقطة لانتقال النظر.

(٣١) ب (كمضارعة).

(٣٢) ب، هـ (الْحَزْبِيزِ) - بضم الزاي - وهو سهو.

(٣٣) الأصل (ويجعلها).

٨٦٦- مِثْلُ الْكَلَابِ تَهْرُ عِنْدَ دِرَابِهَا وَرِمَتْ لَهَا زُمَّهَا مِنَ الْخِزْبَانِ

٦- وَأَمَّا (حَيْهَل) الَّتِي لِلْأَمْرِ فَمِنْ (٣٤) شَيْئِينَ؛ يَدَّلُكَ عَلَى ذَلِكَ: (حَيَّ عَلَى (٣٥) الصَّلَاةِ)،  
وَزَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ: حَيَّ هَلَّ الصَّلَاةَ. وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا  
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[بسيط]

٨٦٧- وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيَهُ وَحَيْهَلُهُ

وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ، وَأَنْشَدَنَا هَكَذَا إِعْرَابِيٌّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، وَزَعِمَ أَنَّهُ شَعْرٌ أَبِيهِ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخِزْبَانُ جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ: الْقَاصِعَاءِ، وَالنَّافِقَاءِ.

### [تحقيب]:

وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا صَارَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَمًا أَعْرَبَ وَغَيْرًا، وَجُعِلَ (٣٦) كـ (حَضْرَمُوت) كَمَا غُيِّرَتْ  
(أَوْلَاءِ)، وَ(ذَا)، وَ(مَنْ) (٣٧)، وَالْأَصْوَاتُ، وَ(لُو)، وَنَحْوُهَا حِينَ كُنَّ عِلَامَاتٍ، قَالَ الشَّاعِرُ

٨٦٦- قَالَ الشُّتَمْرِيُّ (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةٌ بِوِلَايَةِ - ٢ / ٥١، ٥٢):

(وَ الْخِزْبَانُ) هَهُنَا دَاءٌ يَصِيبُ الْكَلَابَ فِي حُلُوقِهَا، وَ(الْخِزْبَانُ) أَيْضًا ذَبَابٌ يَقَعُ فِي الرِّيَاضِ، وَيُقَالُ:  
هُوَ صَوْتُهُ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ لِلنَّبْتِ وَفِيهِ لُغَاتٌ، وَلَهُ أَحْكَامٌ قَدْ بَيَّنَّهَا فِي كِتَابِ (النُّكْتِ)، وَ(اللُّهَازِمِ)  
جَمْعُ لُزْمَةٍ، وَهِيَ مَضْغَةٌ فِي أَصْلِ الْخَنْكِ، وَ(الدَّرَابِ) جَمْعُ دَرَبٍ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ قَوْمًا بِالْكَلابِ النَّابِحَةِ  
الدَّرَبَةِ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (الْخِزْبَانُ) بِنَاءٌ عَلَى الْكُسْرِ، وَأَنَّهُ بَزَنَةٌ (سِرْبَال).

(٣٤) الْأَصْلُ (مَنْ) وَهُوَ سَهُو.

(٣٥) م (هَل) وَهُوَ سَهُو.

٨٦٧- قَالَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَابٍ أَوْ مِنْ بَجِيلَةَ، وَأَنْظَرَ الْمُقْتَضِبَ ٣ / ٢٠٦، وَابْنُ يَعِيشَ ٤ / ٤٦،  
وَالْخِزَانَةُ ٣ / ٤٢).

قَالَ الشُّتَمْرِيُّ (شَرْحُ الشُّوَاهِدِ - حَاشِيَةٌ بِوِلَايَةِ - ٢ / ٥٢١):

(وَصَفَّ جَيْشًا سَمِعَ بِهِ وَخِيفَ مِنْهُ، فَانْتَقَلَ عَنِ الْمَحَلِّ مِنْ أَجَلِهِ، وَبُودِرَ بِالْإِنْتِقَالِ قَبْلَ لِحَاقِهِ).  
وَزَادَ الْمُحَقِّقُ عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ:

(هَيَّجَهُمْ: فَرَّقَهُمْ، وَ(دَارٍ) وَادٌ قَرِيبٌ مِنْ هَجْرٍ، وَيُرْوَى مِنْ كَلْبِ).

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُ (حَيْهَلُهُ) أَعْرَبَهُ بِالرَّفْعِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلشَّخْصِ.

(٣٦) م (إِذَا صَارَ مِنْهُ شَيْءٌ عَلَمًا، أَعْرَبَ وَغَيْرًا وَاجْعَلْ) وَهُوَ سَهُو.

(٣٧) م (وَأَيْن).



وهو الجعديّ:

[طويل]

٣٠١/٣

أمام المطايا سَيْرُهَا الْمُتْقَاذِفُ

٨٦٨- بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطْيَةٍ

[وافر]

وقال بعضهم:

\*وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا\*

-٨٦٩

ومن العرب من يقول: هو الخازِيز، والخازِيز، وخازِيز<sup>(٣٨)</sup>، فيجعلها ك (حضر موت)<sup>(٣٩)</sup>.

ومن العرب من يقول: (حَيَّ هَلَا)<sup>(٤٠)</sup>، ومن العرب من يقول: (حَيْهَل)<sup>(٤١)</sup> - إذا وَصَلَ - ، وإذا وَقَفَ أثبت الألف، ومنهم من لا يثبت الألف في الوقف والوصل.

وقد قال بعضهم: (الخازِ بازُ)، جعله بمنزلة (حضر موت)<sup>(\*)</sup>.

٧- وَأَمَّا (عَمْرَوِيهِ) فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، وَأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَأَلْزَمُوا

٨٦٨- ديوان النابغة الجعدي، ٢٤٧.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(ونسب في اللسان (حيا ٢٤٢)، وشرح شواهد الشافية، والخزانة أيضا إلى: مزاحم بن الحارث العقيلي).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٢ / ٢):

(يقول: لعجلتهم يزجون المطايا بقولهم: حَيْهَل، ومعناه: الأمر بالعجلة على أنها متقدمة في السير متقاذفة فيه، أي: مترامية. ومعنى (يزجون)، أي: يسوقون، وجعل التقاذف للسير اتساعاً ومجازاً).  
الشاهد فيه: (حَيْهَلَا) حكاه على لفظه.

٨٦٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو: ابن أحمز، وانظر: الحيوان ٣ / ١٠٩، ٦ / ١٨٥؛ والإنصاف ٣١٣... إلخ).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٢ / ٢):

(وأراد به هنا النبات، وجنونه: نهاؤه وكثرته، ويحتمل أن يريد به ههنا كثرة صوت الذباب لخصب المكان، وصدر البيت:

تفقاً فوقه القلع السواري وجنّ الخازِيز به جنونا)

الشاهد فيه: قوله (الخازِيز) حكاه على لفظ مبنياً على الكسر.

(٣٨) ب، هـ (الخازِيز، والخازِيز، وخازِيز)؛ وفي (ب) زيادة (والخازِيز).

(٣٩) م العبارة (ومن العرب من يقول: هو الخازِيز... فيجعلها كحضر موت) ساقطة لانتقال النظر.

آخره شيئاً لم يُلزم الأجمية، فكما تركوا صرف الأجمية جعلوا ذا بمنزلة الصوت؛ لأنهم رأوه قد جمع أمرين، فحطوه درجةً عن (إسماعيل) وأشباهه، وجعلوه في النكرة بمنزلة (غاق) منونةً مكسورةً في كل موضع.

### [استنطاق]:

وزعم الخليل (رح) <sup>(٤٢)</sup>: أن الذين يقولون: غاق غاق، وعاء حاء <sup>(٤٣)</sup>، فلا ينونون فيها ولا في أشباهها، أنها معرفة، وكأنك قلت في (عاء) و(حاء) <sup>(٤٤)</sup> الإبتاع، وكأنه قال: قال الغراب هذا النحو. وأن الذين قالوا: عاء وحاء <sup>(٤٥)</sup>، وغاق، جعلوها نكرةً.

٣٠٢/٣

وزعم الخليل <sup>(٤٦)</sup> (رح) <sup>(٤٧)</sup>: أن الذين قالوا: (صه) ذاك <sup>(٤٨)</sup>، أرادوا النكرة، كأنهم قالوا: سكوتاً. وكذلك (هيات) هو بمنزلة ما ذكرنا عنده، وهو صوت. وكذلك <sup>(٤٩)</sup>: (إيه)، و(إيه)، و(ويه) <sup>(٥٠)</sup>، و(ويها) - إذا وقفت قلت: ويها، ولا تقول: إيه في الوقف - . و(إيه) وأخواته نكرة <sup>(٥١)</sup> عندهم، وهو صوت.

(٤٠) م، ب، هـ (حيها) والصواب عدم وصلها كما في الأصل.

(٤١) الأصل (حي هل) والصواب وصلها.

(\*) أي: جعلها ممنوعة من الصرف.

(٤٢) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح ساقطة).

(٤٣) الأصل، م (عاي عاي)؛ ب، هـ (عاء وحاء). والصواب هو ما أثبتناه مراعين الإبتاع من دون واو.

(٤٤) الأصل، م (عاي وهاي).

(٤٥) الأصل (عاي وهاي).

(٤٦) الأصل، ب (الخليل) ساقطة.

(٤٧) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح ساقطة).

(٤٨) الأصل (ذلك)؛ ب (أن بعضهم قال صه ذلك).

(٤٩) الأصل (وذلك) وهو سهو.

(٥٠) الأصل (آية وآياً وويه)؛ ب (ويه) - بدون تنوين - .

وفي المعجم الوسيط في آخر باب الواو: (ويه وويها: كلمة إغراء وحث وتحريض...).

(٥١) م (نكرتان) وهو سهو.

## [تحقيب:]

و(عَمْرَوِيهِ) عندهم<sup>(٥٢)</sup> بمنزلة (حَضْرَمَوْت) في أَنَّهُ ضُمَّ الْآخِرُ إِلَى الْأَوَّلِ، و(عَمْرَوِيهِ) في المعرفة مكسورٌ في حالِ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ<sup>(٥٣)</sup> غَيْرُ مَنْوِنٍ. وفي النكرة تقول<sup>(٥٤)</sup>: هذا عَمْرَوِيهِ آخِرٌ، ورأيت عَمْرَوِيهِ آخَرَ<sup>(٥٥)</sup>.

٨- وسألت الخليل (رح)<sup>(٥٦)</sup> عن<sup>(٥٧)</sup> قوله: (فِدَاءٍ لَكَ)<sup>(٥٨)</sup>، فقال: بمنزلة (أَمْسٍ)؛ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، وَالْجَرُّ كَانَ<sup>(٥٩)</sup> أَخْفَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّفْعِ إِذْ أَكْثَرُوا<sup>(٦٠)</sup> اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ، وَشَبَّهُوهُ بِ(أَمْسٍ)، وَنُونٌ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ. فَمَنْ كَلَامُهُمْ أَنَّ يَشْبَهُوا الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ.

٩- وَأَمَّا (يَوْمَ يَوْمٍ)، و(صَبَاحَ مَسَاءٍ)، و(بَيْتَ بَيْتٍ)، و(بَيْنَ بَيْنٍ)، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْتَلِفُ<sup>(٦١)</sup> فِي ذَلِكَ: يَجْعَلُهُ<sup>(٦٢)</sup> بَعْضُهُمْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، وَبَعْضُهُمْ يَضِيفُ الْأَوَّلَ إِلَى الْآخِرِ وَلَا يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٦٣)</sup> إِلَّا فِي حَالِ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ<sup>(٦٤)</sup> كَمَا لَمْ يَجْعَلُوا: يَا ابْنَ عَمِّ وَيَا ابْنَ أُمَّ<sup>(٦٥)</sup> بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَالْآخِرُ مِنْ هَذِهِ

(٥٢) الأصل، م (عنده)، وليس صواباً؛ لأن الخليل لا يختلف عنهم في ضم الآخر إلى الأول.

(٥٣) ب، هـ (الجر والرفع والنصب).

(٥٤) الأصل (يقول).

(٥٥) الأصل (ورأيت عمرويه آخر) ساقطة.

(٥٦) انظر: الهامش (٤٨).

(٥٧) الأصل (عن) ساقطة.

(٥٩) م (والحركات) بدلاً من (والجر كان).

(٦٠) م (كثر).

(٦١) الأصل (يختلف).

(٦٢) م (تجعله).

(٦٣) م (واحد) ساقطة.

(٦٤) الأصل (الحال والظرف)؛ هـ (الظرف أو الحال).

أي: تقول -مثلاً-: هذا جاري بيت بيت، أي: ملاصقاً.

(٦٥) الأصل (ابن أم) (يا) ساقطة.

الأسماء في موضع جرٍّ، وجُعِلَ لفظُهُ كلفظِ الواحدِ، وهما اسمانِ أحدهما مضافٌ إلى الآخرِ. وزعم <sup>(٦٦)</sup> يونس، وهو رأيُه <sup>(٦٧)</sup>: أَنَّ أبا عمرو كان يجعلُ لفظَهُ كلفظِ الواحدِ <sup>(٦٨)</sup> إذا كانَ شيءٌ منه ظرفاً أو حالاً، وقال الفرزدقُ:  
[وافر]

٨٧٠- ولولا يومٌ يومٍ ما أردنا جزاءك، والقروض لها جزاء

فالأصلُ في هذا والقياسُ الإضافةُ. فإذا سميتَ بشيءٍ من هذا <sup>(٦٩)</sup> رجلاً، أضفتَ كما أنك لو سميتَه (ابن عمٍّ)، لم يكنْ إلا على القياسِ.

وتقول: أنت تأتينا في كلِّ <sup>(٧٠)</sup> صباحٍ مساءً، ليس إلا.

وجُعِلَ لفظُهُنَّ <sup>(٧١)</sup> في ذلك الموضعِ كلفظِ (خمسةَ عشرَ)، ولم يُبَيَّنْ <sup>(٧٢)</sup> ذلك البناءَ في غيرِ هذا الموضعِ. وهذا قولٌ جميعٌ من نثقُ <sup>(٧٣)</sup> بعلمِه وروايتهِ عن العربِ. ولا أعلمُه إلا قولَ الخليلِ (رح) <sup>(٧٤)</sup>.

٣٠٤/٣ وزعم يونس: أَنَّ (كَفَّةً كَفَّةً) كذلك، تقول <sup>(٧٥)</sup>: لقيتُه كَفَّةً كَفَّةً، وكَفَّةً كَفَّةً (\*).

(٦٦) الأصل (زعم) الواو ساقطة.

(٦٧) الأصل (وهوزايد) وهو سهو.

(٦٨) الأصل (كلفظه).

٨٧٠- ديوان الفرزدق، ٩٠.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٣ / ٢):

(يقول: لولا نصرنا لك في اليوم الذي تعلم، ما طلبنا جزاءك وجعل نصرهم له قرضاً يطالبونه بالجزاء عليه).

م (جزأك والفروض لها جزاء).

الشاهد فيه: قوله (يومٌ يومٍ) جعلها كلفظ واحد.

(٦٩) الأصل (منها).

(٧٠) الأصل (كل) ساقطة.

(٧١) الأصل (لفظين).

(٧٢) الأصل، مم (وبني) في موضع (لم بين) وهو سهو.

(٧٣) الأصل (يوثق).

(٧٤) انظر: الهامش (٤٨).

والدليل على أن الآخر مجرورٌ ليس كـ(عَشَرَ) من<sup>(٧٦)</sup> (خَمْسَةَ) أن يونس زعم أن رؤية كان يقول: لقيته كَفَّةً عن كَفَّةٍ يا فتى، وإنما جعل هذا هكذا في الظرف والحال؛ لأنَّ حدَّ الكلام وأصله أن يكون ظرفاً أو حالاً.

١٠- وأمَّا (أَيَادِي سَبَا)، و(قَالِي قَلَا)، و(بَادِي بَدَا)، فإنَّها هي بمنزلة (خَمْسَةَ عَشَرَ)، تقول: جاؤوا أَيَادِي سَبَا، ومن العرب من يجعله مضافاً فينَوْن (سَبَا)<sup>(٧٧)</sup>، قال الشاعر، وهو ذو الرِّمة:

[طويل]

٨٧١- فيالك من دارٍ تحمَّل أهلها أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وطال احتياها

فينوْن، ويجعله مضافاً كـ(مَعْدِي كَرِب)<sup>(٧٨)</sup>.

وأمَّا قوله: كان ذلك بَادِي بَدَا؛ فإنَّهم جعلوها بمنزلة: خَمْسَةَ عَشَرَ، ولا نعلمهم<sup>(٧٩)</sup>

==

(٧٥) الأصل (يقول).

(\*) ب، هـ (كَفَّة كَفَّة كَفَّة).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أي: استقبلته مواجهةً. وفي حديث الزبير: (فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كَفَّة كَفَّة)).

(٧٦) م (كعشرين) في موضع (كعشر من) وهو سهو.

(٧٧) الأصل (سبأ) ساقطة

٨٧١- ديوان ذي الرِّمة، ٥٢٣.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٤ / ٢):

(ومعنى (أَيَادِي سَبَا) أن سبأ لما أرسل عليهم سيل العرم تفرَّقوا في البلاد، فضرب بها المثل، و(الأَيَادِي) جمع أيد، و(أيد) جمع (يد)، وهي تتأول على وجهين: أحدهما أن تكون كناية عن الفرقة كما نقول: أتاني عنق من الناس ورجل من الجراد، والثاني أن يراد بها اليد من النعمة؛ لأنَّ نعمهم وأموالهم تفرَّقت لتفرقهم. ومعنى قوله (وطال احتياها)، أي: طال مرور الأحوال عليها، فتغيَّرت). وزاد المحقق عبد السلام محمد هارون:

(تحمَّل أهلها: ارتحلوا، والمراد ارتحلوا متفرقين في كلِّ وجه).

الشاهد فيه: قوله (أَيَادِي سَبَا)، نوْن (سبأ) مضافاً، والمركب الإضافي حال.

وقال الشنتمري (المصدر نفسه):

(وكان حقَّ الياء أن تكون مفتوحة إلا أنَّهم سَكَنوها استخفافاً كما سَكَنَت ياء (معدِّي كَرِب)).

(٧٨) هـ (كمعدِّي يكرب).

(٧٩) الأصل (ولا يعلم أنهم).

أضافوا، ولا يُستنكر أن يضيفوها<sup>(٨٠)</sup>، ولكن لم أسمعهُ من العربِ.

ومن العرب من يقول: بادِي بَدِي، قال أبو نخيلة<sup>(٨١)</sup>: [رجز]

٨٧٢- وَقَدْ عَلَّتْنِي ذُرَاةٌ بَادِي بَدِي وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشُدُّدِي

٣٠٥/٣

ومثل (أَيَادِي سَبَا) و(بَادِي بَدَا) قوله: ذهب شَعْرَ بَغْرٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَحْرَكُوا<sup>(٨٢)</sup> آخِرَهُ كَمَا أَلْزَمُوا التَّحْرِيكَ (الهَاء) فِي (ذِيَّة) وَنَحْوَهَا؛ لِشَبهِ (الهَاء) بِالشَّيْءِ الَّذِي ضُمَّ إِلَى الشَّيْءِ.

أَمَّا (قَالِي قَلَا) فَبِمَنْزِلَةِ (حَضْرَمَوْتِ)، قَالَ الشَّاعِرُ: [طويل]

٨٧٣- سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّيْشِ وَاقِعًا بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

(٨٠) ب، هـ (أن تضيفها).

(٨١) الأصل (ابن بجيلة) وهو سهو.

٨٧٢- المقتضب، ٤ / ٢٧.

وقال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٤ / ٢):

(وأشدد في الباب لأبي نخيلة السعدي).

وقال:

(ومعناه - يقصد: بادِي بَدِي - أول شيء، واشتقاقه من: بدأ يبدأ، فترك الهمزة لكثرة الاستعمال طلباً للاستخفاف، ويحتمل أن يكون من: بدأ يبدو، إذا ظهر وتبين، وفيه لغتان: (بادِي بَدِي) و(بادِي بَدَا)، وكلاهما مبني للتركيب وتضمن المعنى. و(الذُرَاة): الشيب أول ابتدائه، و(الرثية) انحلال الركب والمفاصل وتوجعها للكبر).

وقال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(و(تنهض) من قولهم: نهضنا إلى القوم في القتال، ويروي: (تنهض في تشدد) من قولهم: نهض النبات إذا استوى).

الشاهد فيه: قوله (بَادِي بَدِي) وهي لغة أخرى في (بادِي بَدَا).

(٨٢) ب (يُحْرَك).

٨٧٣- لم يعثر على قائله.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(البيت من الخمسين، وانظر: المقتضب ٤ / ٢٤، ومعجم البلدان (دبيل)، واللسان (دبل ٢٥٠، قتم ٣٥٩، قلا ٦٣).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٥ / ٢):

(و(قالي قلا) من بلاد خراسان، و(دبيل) أرض من أقاصي خراسان. وأراد بـ (الأقتم الريش): نسرًا، وقتمته غبرة في لونه، والقتام: الغبار.

حدث الأصمعي أن هذا الشاعر كان عليه دين لرجل من يصب، فلما حان قضاؤه فرّ وترك رقعة

==

وسألت الخليل (رح) <sup>(٨٣)</sup> عن (الياءات) <sup>(٨٤)</sup> لِمَ لَمْ تُنْصَبْ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ إِذَا كَانَ  
الأوّل مضافاً، وذلك قولك: رأيت مَعْدِي كَرِبٍ <sup>(٨٥)</sup>، واحتملوا أيادي سباً؟

٣٠٦/٣

فقال: شبّهوا هذه (الياءات) بألفٍ مُثْنِيٍّ حيث عرّوها من <sup>(٨٦)</sup> الرفع والجرّ، فكما عرّوا  
الألف منه <sup>(٨٧)</sup> عرّوها من النصب أيضاً، فقالت الشعراء حيث اضطروا، وهو رؤية <sup>(٨٨)</sup>:

[ رجز ]

— ٨٧٤ \* سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ \*

وقال بعض السّعديين: [ بسيط ]

— ٨٧٥ \* يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا \*

==

مكتوباً فيها:

إذا حانَ دَيْنُ اليَحْصَبِيِّ فَقُلْ لَهُ تَزَوَّدْ بِزَادٍ، وَاسْتَعْنُ بِدَلِيلٍ  
سَيَصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَاقْعَا بَقَالِي قَلَا أَوْ مَنْ وَرَاءَ دَبِيلٍ  
قال الأصمعي: فأخبرني من رآه بقالي قلا مصلوباً وعليه نسرٌ أقتم الريش).  
الشاهد فيه: قوله (قالي قلا) جعله بمنزلة (حضر موت) بمنزلة اسمٍ واحدٍ.

(٨٣) انظر: الهامش (٤٨).

(٨٤) الأصل (الياء).

(٨٥) ب، هـ (معد يكرب).

(٨٦) م (من) ساقطة.

(٨٧) ب، هـ (منها).

(٨٨) الأصل (كما قال رؤية).

— ٨٧٤ - ديوان رؤية، ١٠٦.

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٥ / ٢):

(وأراد بـ) (المساحي) حواف الأتني؛ لأنها تسحو الأرض، أي: تقشرها وتؤثر فيها لشدة وطئها، ومن  
هذا سميت (المسحاة). ونصب تقطيطاً على المصدر المشبه به؛ لأن معنى (سوى) و(قطط) واحد، ..  
و(الحقق) جمع حُقَّة: الطيب).

وفي الأصل (تقطيط) - بالرفع - على أنها فاعل.

الشاهد فيه: قوله (مساحي) أسكن الياء وهي في موضع النصب للضرورة.

ونحو ذلك.

٣٠٧/٣

وإنما اختصت هذه (الياءات) في هذا الموضع بذا؛ لأنهم يجعلون الشيين ههنا اسماً واحداً، فتكون الياء غير حرف الإعراب، فيسكنونها<sup>(٨٩)</sup> ويشبهونها بياء زائدة ساكنة نحو ياء (دَرْدَبِيس) و (مفاتيح)، ولم يجرّكوها كتحرّيك الراء في (شَغَر) لاعتلالها، كما لم تحرك قبل الإضافة، وحركت نظائرها من غير<sup>(٩٠)</sup> الياءات؛ لأن للياء<sup>(٩١)</sup> والواو حالاً سترها إن شاء الله<sup>(٩٢)</sup>، فألزموها الإسكان في الإضافة ههنا إذ كانت قد تسكن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة اسم واحد في الشعر<sup>(٩٣)</sup>. ومثل ذلك قول العرب: لا أفعل ذلك حيرى دهر<sup>(٩٤)</sup>. وقد زعموا أن بعضهم ينصب الياء، ومنهم من يثقل الياء أيضاً.

١١- وأما (اثنا عشر) فإنه زعم<sup>(٩٥)</sup> الخليل (رح)<sup>(٩٦)</sup> أنه لا يغير عن حاله قبل التسمية،

==

٨٧٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو الخطيئة، ديوانه، ١١١، والخصائص ١ / ٣٠٧، ٢ / ٢١٩، ٣٤١... الخ).

وقال:

((عفت): درست، و(الأثافي): جمع أئفية، وهي الحجارة تنصب عليها القدور. وهذا صدر وعجزه:

\*بين الطوى فصارات فواديهما\*.)

الشاهد فيه: قوله (أثافي) أسكن الياء ضرورة كما تقدم.

(٨٩) الأصل (يسكنونها).

(٩٠) ب (في شَغَر)؛ (في غير).

(٩١) م (الياء) وهو سهو.

(٩٢) م زيادة (تعالى).

(٩٣) ب (قد) ساقطة؛ م (التعريف) في موضع الشعر وهو سهو.

(٩٤) م (جبري دهر) وهو سهو.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(أي: أبداً، وفيها غير ما ذكر هنا فتح الحاء مع سكون الياء، ونصبها بالتخفيف والتثقيل. وكذا

(حاري دهر) بالألف).

(٩٥) ب، هـ (فزعم).

(٩٦) انظر: الهامش (٤٨).



وليس بمنزلة (خَمْسَةَ عَشَرَ)؛ وذلك أَنَّ الإِعْرَابَ يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ<sup>(٩٧)</sup>، فَيَصِيرُ (اِثْنَا) فِي الرَّفْعِ، وَ(اِثْنَيْ) فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ<sup>(٩٨)</sup>، وَ(عَشَرَ) بِمَنْزِلَةِ (النَّونِ)، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِضَافَةُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي (مُسْلِمِينَ)، وَلَا تُحْدَفُ<sup>(٩٩)</sup> (عَشَرَ) مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ<sup>(١٠٠)</sup> بِالْاِثْنَيْنِ، فَيَكُونَ عَلَمُ الْعَدَدِ قَدْ ذَهَبَ<sup>(١٠١)</sup>. فَإِنَّ صَارَ اسْمَ رَجُلٍ فَأُضِفَتْ<sup>(١٠٢)</sup>، حَذَفَتْ (عَشَرَ)؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ الْعَدَدَ، وَلَيْسَ مَوْضِعُ التَّبَاسِ<sup>(١٠٣)</sup>؛ لِأَنَّكَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَفَرِّقَ بَيْنَ عَدَدَيْنِ، فَإِنَّهَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ (زَيْدِينَ).

١٢- وَأَمَّا (أَخْوَالَ أَخْوَالَ)<sup>(١٠٤)</sup> فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ كَ (شَعْرَ بَغْرَ)، وَكَ (يَوْمَ يَوْمَ)<sup>(١٠٥)</sup>.

(٩٧) م (المصدر) وهو سهو.

(٩٨) م (والنصب) ساقطة. ب، هـ (في النصب والجر).

(٩٩) الأصل (فلا يحذف)؛ م (ولا يحذف).

(١٠٠) م (تلتبس).

(١٠١) ب (ويكون علم العدد قد ذهب). أي: لو حذفنا (عشر)، التبس العدد كما لو حذفنا (النون) في (مُسْلِمِينَ) فَيَلْتَبِسُ بِ(مُسْلِمِينَ) الدَّالَّةَ عَلَى اِثْنَيْنِ.

(١٠٢) م (وأضفت).

(١٠٣) الأصل (الالتباس)؛ ب "فليس موضع التباس".

(١٠٤) الأصل، م (أخوك أخوك) وهو سهو.

والمراد بـ (أخوَلْ أَخْوَالَ) ما تساقط من شرر الحديد.

(١٠٥) انظر: المثال (٩) والمثال (١٠) في الباب نفسه.

## [ الباب السادس عشر: ما كانت لامه ياء أو واوا ]

٣٠٨/٣

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات منهن

لامات:

اعلم أن كل شيء كانت لامه ياء أو واوا، ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم، فإنها تعتل وتُحذف في حال التنوين، واواً كانت أو ياءً، وتلزمها<sup>(١)</sup> كسرة قبلها أبدأً، ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواءً.

واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فإنه ينصرف في حال الجر والرفع؛ وذلك أنهم حذفوها<sup>(٢)</sup>، فخف عليهم، فصار التنوين عوضاً. وإذا كان شيء منها في حال النصب، نظرت: فإن كان<sup>(٣)</sup> نظيره من غير المعتلة<sup>(٤)</sup> مصروفاً صرفته، وإن كان غير<sup>(٥)</sup> مصروف لم تصرفه؛ لأنك تُتم<sup>(٦)</sup> في حال النصب كما تُتم غير بنات الياء والواو.

وإذا كانت الياء زائدة وكانت حرف الإعراب، وكان الحرف الذي قبلها كسراً، فإنها بمنزلة الياء التي من نفس الحرف، إذا<sup>(٧)</sup> كان حرف الإعراب<sup>(٨)</sup>.

وكذلك الواو تبدل كسرة إذا كان قبلها حرف مضموم، وكانت حرف الإعراب وهي زائدة: تصير<sup>(٩)</sup> بمنزلتها إذا كانت من نفس الحرف، وهي حرف الإعراب.

(١) م (ويلزمها).

(٢) ب، هـ (حذفوا الياء) وهو سهو.

(٣) الأصل (كان) ساقطة.

(٤) ب (غير المعتل).

(٥) م (غير) ساقطة.

(٦) الأصل (يتم) وهو سهو.

(٧) ب، هـ (إذا).

(٨) م (إذا كانت حرف الإعراب)؛ ب " كانت حرف الإعراب ".

(٩) الأصل (تصير) ساقطة.

١ - فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسورٌ قولك: هذا قاضي، وهذا غاز، وهذه مغاز، وهؤلاء جوار. وما كان منهن ما قبله مضمومٌ فقولك: هذا أدلٍ وأظب<sup>(١٠)</sup> ونحو ذلك<sup>(١١)</sup>. هذا<sup>(١٢)</sup> ما كانت الياء والواو فيه من نفس الحرف.

٣.٩/٣

٢ - وأمّا ما كانت (الياء) فيه زائدةً، وكان الحرف قبلها مكسوراً، فقولك: هذه ثمان، وهذه صحار، ونحو ذلك: وأمّا ما كانت (الواو) فيه زائدةً، وكان الحرف قبلها مضموماً فقولك: هذه عرق كما ترى - إذا أردت جمع: عرقوة - ، قال الراجز: [رجز]

-٨٧٦ \* حتى تُفْضِي عَرَقِي الدُّلِيَّ\*

وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتل.

### [تعليق:]

ولو سميت رجلاً بـ(قيل) - فيمن ضمّ القاف - كسرتها اسماً حتى تكون كـ(بيضي).  
واعلم أنّ كل (ياء) أو (واو) كانت لاماً، وكان<sup>(١٣)</sup> الحرف قبلها مفتوحاً، فإنّها مقصورة<sup>(١٤)</sup>

(١٠) أراد جمع (دَلُو) و(ظَبِي) على (أدَلُو) و(أظَبُو).

(١١) م زيادة (إن شاء الله تعالى).

(١٢) الأصل، م زيادة (باب).

-٨٧٦ قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(الشاهد من الخمسين: وانظر: المقتضب ١: ١٨٨، والخصائص ١ / ٢٣٥... الخ).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢ / ٥٦):

(و) (العرقوة): الخشبة التي على فم الدلو، ومعنى (تفضي) تكسري، أي: لا تزال ساقية للأبل حتى

تكسري عراقي الدلاء، و(الدلي) جمع (دلو). هـ (تفضي).

الشاهد فيه: قوله (عريقي)، وأصله (عرقو).

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(وأصل (العريقي): (عرقو) إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة إلا الأفعال، نحو:

سَرُو، ونَهَو، فكسر ما قبل الواو فانقلبت ياء، واستثقلت الضمة والكسرة على الياء فحذفتا، فالتقى

الساكنان فحذفت الياء، وفي حال النصب تظهر الفتحة كما في الشاهد).

(١٣) الأصل (كان) الواو ساقطة.

(١٤) م (مكسورة).

تُبَدَّلُ<sup>(١٥)</sup> مكانها الألف<sup>(١٦)</sup>، ولا تُحذفُ في الوقفِ، وحالها في التنوينِ وتركِ التنوينِ<sup>(١٧)</sup> بمنزلة<sup>(١٨)</sup> ما كان غيرَ معتلٍّ إلا أن الألفَ تُحذفُ لسكونِ التنوينِ، ويُتمون الأسماءَ في الوقفِ.

وإن كانت (الألفُ) زائدةً فقد فسّرنا أمرها. وإن جاءت<sup>(١٩)</sup> في جميع ما لا ينصرف<sup>(٢٠)</sup> فهي غيرُ منوثةٍ - كما لا يُنَوَّنُ<sup>(٢١)</sup> غيرُ المعتلِّ؛ لأنَّ الاسمَ مُتَمِّمٌ -، وذلك قولك: عَدَارَى، وصَحَارَى؛ فهي الآن بمنزلة (مَدَارَى) و(مَعَايَا)<sup>(٢٢)</sup>؛ لِأَنَّهَا (مَفَاعِلٌ) وقد أُتِمَّ، وَقُلِبَتْ أَلْفًا.

وإذا<sup>(٢٣)</sup> كانت (الياءُ) و(الواوُ) قبلها حرفٌ ساكنٌ، وكانت حرفَ الإعرابِ فهي بمنزلة غيرِ المعتلِّ، وذلك نحو قولك: ظَبْيٌ، ودَلْوٌ.

### [الأمثلة:]

١ - وسألت الخليل (رح)<sup>(٢٤)</sup> عن رجل يسمّى<sup>(٢٥)</sup> ب(قاضي)، فقال: هو بمنزلته قبل أن يكون اسماً في الوقفِ والوصلِ وجميعِ الأشياءِ كما أنَّ (مُثَنَّى)، و (مُعَلَّى) إذا كان اسماً فهو بمنزلته إذا كان نكرةً، فلا<sup>(٢٦)</sup> يتغيّر هذا عن حالِ كان عليها قبل أن يكون اسماً كما لم

(١٥) م (فبدل).

(١٦) أراد مثل: عَصَا من عَصَو.

(١٧) الأصل (وترك التنوين) ساقطة.

(١٨) م (بحركة) وهو سهو.

(١٩) ب (كانت).

(٢٠) أراد بالجميع الجمع.

(٢١) الأصل (لا يكون).

(٢٢) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(يقال: إبل معايا، أي: معيبة. ويونس والخليل يجمعان (معيباً) على (معاي). وإنما قالوا: معايا كما قالوا: مدارى وصحارى. والكسر مع الياء أثقل؛ إذ كانت الياء تستثقل وحدها).

(٢٣) ب، هـ (وإن).

(٢٤) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢٥) الأصل (تسمى).

(٢٦) ب، هـ (ولا).

يتغير (مُعَلَّى)، وكذلك (عَم). وكلُّ شيءٍ كان من بنات الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتلِّ فهو بمنزلته.

٢- وسألت الخليل (رح)<sup>(٢٧)</sup> عن رجل يسمَّى<sup>(٢٨)</sup> بـ(جَوَارٍ)، فقال: هو في حال الجرِّ والرفع بمنزلته قبل أن يكون اسماً. ولو كان من شأنهم أن يدعوا صرفه في المعرفة، لتركوا صرفه قبل أن يكون معرفة؛ لأنه ليس شيءٌ من الانصرافِ بأبعد من (مَفَاعِلٍ)، فلو امتنع من الانصرافِ في شيءٍ، لا امتنع إذا كان (مَفَاعِلٍ) و(فَوَاعِلٍ) ونحو ذلك.

قُلْتُ: فإن جعلته اسمَ امرأةٍ؟ قال: أصرفها لأنَّ هذا التنوينَ جُعِلَ عوضاً، فيثبت إذا كان عوضاً كما ثبت التنوينُ<sup>(٢٩)</sup> في (أذِرَعَاتٍ) إذ صارت كنون (مُسْلِمِينَ).

٣- وسألته (رح)<sup>(٣٠)</sup> عن (قاضي) اسم امرأة، فقال: مصروفة في<sup>(٣١)</sup> حال الرفع والجرِّ، تصير ههنا بمنزلتها إذا كانت في (مَفَاعِلٍ) و(فَوَاعِلٍ). وكذلك (أذِلٍ) اسم رجلٍ عنده؛ لأنَّ العربَ اختارت في هذا حذفَ الياءِ إذا<sup>(٣٢)</sup> كانت في موضعٍ غير تنوينٍ في الجرِّ والرفع، وكانت فيما لا ينصرف، وأن يجعلوا التنوين عوضاً من الياء، ويحذفوها.

٤- وسألته (رح)<sup>(٣٣)</sup> عن رجلٍ يسمَّى (أعمى)، فقلْتُ: كيف تصنع به إذا حقرته؟ فقال: (أَعْيِم)، أصنع به ما صنعت به قبل أن يكون اسماً لرجل؛ لأنه لو كان يمتنع من التنوين ههنا، لامتنع منه في ذلك الموضع قبل أن يكون اسماً لرجل<sup>(٣٤)</sup> كما أن (أَحْيِمِرَ) وهو اسم [لرجل] وغير اسمٍ سواهُ. ومن أبى هذا فخذهُ بـ(قاضي) اسم امرأة، فإن لم يصرفه<sup>(٣٥)</sup> فخذهُ

(٢٧) انظر: هامش (٢٤).

(٢٨) انظر: هامش (٢٥).

(٢٩) ب، هـ (كما ثبتت التنوينة).

(٣٠) انظر: هامش (٢٤).

(٣١) الأصل (في) ساقطة.

(٣٢) الأصل (إذ).

(٣٣) انظر: هامش (٢٤).

(٣٤) الأصل، م، ب (لرجل) ساقطة.

(٣٥) الأصل (لم تصرفه).

بـ (جَوَارٍ)، فـ (جَوَارٍ): (فَوَاعِلُ)؛ و (فَوَاعِلُ) أبعَدُ من <sup>(٣٦)</sup> الصَّرْفِ من (فَاعِلٍ) معرفةً وهو اسمُ امرأةٍ؛ لأنَّ ذا قد ينصرف في المذكَّر، و (فَوَاعِلُ) <sup>(٣٧)</sup> لا يتغيَّر على حالٍ، و (فَاعِلُ) <sup>(٣٨)</sup> بناءً ينصرف في الكلام معرفةً ونكرةً، و (فَوَاعِلُ) بناءً لا ينصرف. فأشَدُّ أحوال (قَاضٍ) اسمَ امرأةٍ أن يكونَ بمنزلة (أمِّ كلثوم) <sup>(٣٩)</sup>: هذا المثالُ الذي لا <sup>(٤٠)</sup> ينصرفُ البتَّةَ في النكرة. فإنَّ كانت هذه - يعني <sup>(٤١)</sup>: قَاضٍ - لا تنصرفُ <sup>(٤٢)</sup> ههنا، لم تنصرفُ <sup>(٤٣)</sup> إذا كانت في (فَوَاعِلٍ). فإنَّ صَرَفَ، فـ (جَوَارٍ) قبل أن يكونَ اسماً بمنزلة (قَاضٍ) إذا كان اسمَ امرأةٍ <sup>(٤٤)</sup>.

٣١٤/٣

٥ - وسألته (رح) <sup>(٤٥)</sup> عن رجلٍ يسمَّى (يَرْمِي) أو (أَرْمِي)؟ فقال: أُنوِّنه؛ لأنَّه إذا صار اسماً فهو بمنزلة <sup>(٤٦)</sup> (قَاضٍ) إذا كان اسمَ امرأةٍ.

٦ - وسألته الخليل (رح)، فقلتُ: كيف تقول: مررتُ بـ (أُفْعِلَ) منك، من قوله: مررتُ بأعيمي منك؟ فقال: مررتُ بأعيمي منك؛ لأنَّ ذا موضعُ تنوينٍ، ألا ترى أنك تقول: مررتُ بخيرٍ منك، وليس (أُفْعِلَ منك) بأثقلَ من (أُفْعَلَ) صفةً.

### [قول يونس:]

وأما يونسُ فكان <sup>(٤٧)</sup> ينظرُ إلى كلِّ شيءٍ من هذا إذا كان معرفةً، كيف حالٌ نظيره من

(٣٦) م (في).

(٣٧) الأصل (فواعل) ساقطة.

(٣٨) م (فاعل) ساقطة.

(٣٩) م، ب، هـ (أم كلثوم) ساقطة، وإنما الصواب إثباتها.

(٤٠) م (ما).

(٤١) م (تعني).

(٤٢) الأصل (لا ينصرف).

(٤٣) الأصل (فلم ينصرف)؛ م (فلم تنصرف)؛ ب (لم تنصرف). أثبتنا ما في (ه).

(٤٤) ب، هـ (إذا كان) ساقطة.

(٤٥) انظر: الهامش (٢٤) في هذا الموضع وقوله (وسألته الخليل رح).

(٤٦) م (لأنه صار بمنزلة).

(٤٧) م تكرر (كان).

غير المعتل معرفةً، فإذا كان لا ينصرف لم يصرف، يقول: هذا جَوَارِي قد جاء، ومررتُ بجَوَارِي قَبْلُ.

### [ردّ الخليل:]

وقال الخليل (رح)<sup>(٤٨)</sup>: هذا خطأ؛ لو كان من شأنهم أن يقولوا: ذا<sup>(٤٩)</sup> في موضع الجرّ، لكانوا خُلُقَاءً أن يُلْزِمُوهُ الرَّفْعَ وَالْجَرَّ؛ إِذْ<sup>(٥٠)</sup> صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجرّ، ولكانوا خُلُقَاءً أن ينصبوها في النكرة إذا كانت في موضع الجرّ، فيقولوا<sup>(٥١)</sup>: مررتُ بجَوَارِي قَبْلُ؛ لأنّ ترك التنوين في هذا<sup>(٥٢)</sup> الاسم في المعرفة والنكرة على حالٍ واحدةٍ.

### [قول يونس:]

ويقول يونس للمرأة تسمى بـ(قاضي): مررتُ بقَاضِي<sup>(٥٣)</sup> قَبْلُ، ومررتُ بأَعَيْمِي<sup>(٥٤)</sup> منك.

### [ردّ الخليل]

فقال الخليل (رح)<sup>(٥٥)</sup>: لو قالوا: هذا، لكانوا خُلُقَاءً أن يُلْزِمُوهُا الْجَرَّ وَالرَّفْعَ<sup>(٥٦)</sup> كما قالوا حين اضطرّوا في الشعر فأجروه على الأصل، قال الشاعر الهذلي: [وافراً]

٣١٣/٣

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ

٨٧٧- أبيتُ على معاري واضحاتٍ

(٤٨) انظر: الهامش (٢٤).

(٤٩) ب، هـ (هذا).

(٥٠) الأصل (إذا).

(٥١) الأصل (فتقول)؛ م (يقولون).

(٥٢) ب، هـ (ذا).

(٥٣) الأصل (بقاض) وهو سهو.

(٥٤) الأصل (بعمي) وهو سهو.

(٥٥) انظر: الهامش (٢٤).

(٥٦) الأصل (والرفع) ساقطة.

٨٧٧- ديوان الهذليين، ٢/ ٢٠.

وقال الفرزدق: [طويل]

٨٧٨- فلو كان عبدُ الله مُؤلَى هجوتهُ ولكنَّ عبدَ الله مَوْلى مَواليا

فلما اضطرُّوا إلى ذلك في موضع لا بدَّ لهم فيه من الحركة، أجروه<sup>(٥٧)</sup> على الأصل، قال الشاعر<sup>(٥٨)</sup> ابنُ قيس الرُّقيّات: [منسرح]

٨٧٩- لا بارك الله في الغواني هل يُضْبِحْنَ إِلَّا هُنَّ مُطَلَّبُ

وقال<sup>(٥٩)</sup>: وأنشدني أعرابي<sup>(٦٠)</sup> من بني كليب<sup>(٦١)</sup> لجرير: [طويل]

٣١٤/٣

==

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٨/٢):

(والمعاري): جمع معرى، وهو ههنا الفراش، كأنه من عروته أعروه، إذا أتيته ترددت عليه، و(الواضحات): البيض، و(الملوّب) الذي أجرى عليه الملاّب، وهو ضرب من الطّيب يشبه الخلوف، وشبّهه في حمرة بدم العباط: وهي التي تُجرت لغير عله، واحداها (عبيط) و(عبيطة)، وقيل: (المعاري) جمع معرى، وهي الأرض العارية من النبات، ولا وجه لهذا ههنا، ويقال: (المعري) ما تعرّى من اللحم كالمفاصل واليدين، ولا يخرج المعنى على هذا أيضاً. الشاهد فيه: قوله (معاري) أجراه مجرى السالم، والوجه (معاري) مثل (جوار) كراهة للزحاف.

٨٧٨- قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (ليس في ديوانه).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٨/٢):

(يقول هذا لعبد الله بن أبي إسحاق النحوي، وكان يلحنه، فهجاه). الشاهد فيه: قوله (موالي) أجراه على الأصل ضرورة كما تقدّم.

(٥٧) ب، هـ (أخرجوه).

(٥٨) الأصل (الشاعر) ساقطة.

٨٧٩- ديوان ابن قيس الرقيّات، ٣.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(اطلّب الشيء على (افتعل): طلبه. والمراد: أئهنّ كثيرات المطالب، أو أئهنّ يطلبن من يواصلته، لا تثبت مودّتهنّ لأحد. ويروى: مُطَلَّب - بكسر اللام -، أي: من يطلبهنّ. ويروى (في الغواني وهل)، وهذا لا ضرورة فيه، ويروى: (في الغوان أما) بحذف الياء للضرورة. الشاهد فيه: قوله (الغواني) تحريك الياء، أجراه على الأصل ضرورة.

(٥٩) أي: الخليل.

(٦٠) م (عربي).

(٦١) م (كلب).



٨٨٠- فيوماً يوافيني الهوى غير ماضي فيوماً ترى منهنّ غولاً تغولُ

فقال<sup>(٦٢)</sup>: ألا تراهم كيف جرّوا حين اضطروا كما نصبوا الأوّل حين اضطروا، وهذا الجرّ نظير ذلك النصب.

فإن قلت: مرزت بقاضي قبل - اسم امرأة - كان ينبغي لها أن تُجرّ في الإضافة، فتقول: مرزت بقاضيك<sup>(٦٣)</sup>.

٣١٥/٣

٧- وسألته<sup>(٦٤)</sup> (رح)<sup>(٦٥)</sup> عن بيت أنشدناه يونس: [رجز]

٨٨١- قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا

فقال: هذا بمنزلة قوله:

\*ولكنّ عبد الله مولى موالياً\*<sup>(٦٦)</sup>

٨٨٠- ديوان جرير، ٤٥٧.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(البيت من قصيدة يهجو بها الأخطل. ويروى: (فيوماً يوافين)، ويروى: (غير ما صبا)، أي: من غير صباً منهنّ إليّ؛ فلا شاهد فيه.

يصف النساء بأنهنّ لا عهد لهنّ، فيوماً يجازين العشاق بوصل، ويوماً يهلكهم بالصدود والهجران. و (الغول): دابة يزعمون أنّها تهلك الإنسان. (تغول): تغولت الإنسان: ذهبت به وأهلكته. الشاهد فيه: قول سلاصي (تحريك الباء في الجرّ ضرورة.

(٦٢) ب، هـ (قال).

(٦٣) الأصل (بقاضيك) ساقطة.

(٦٤) ب، هـ (وسألناه).

(٦٥) انظر: الهامش (٢٤).

٨٨١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(للفرزدق، كما ذكر صاحب التصريح، وليس في ديوانه. وانظر في: المقتضب ١/١٤٢.... التصريح ٢/٢٢٨... الخ).

وقال: ((الخلق): البالي، والمراد الذي ضعف لعلو سنّه. (المقلول): الذي يتقلّى على الفراش حزناً، أي: يتململ).

الشاهد فيه: قوله (يُعَيْلِيَا) - تصغير: يُعَلِي، اسم رجلٍ - أجراه على الأصل.

(٦٦) انظر: الشاهد (٨٧٨).

وكما قال: [طويل]

٨٨٢- \*سَمَاءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا\*

فجاء به على الأصل، وكما<sup>(٦٧)</sup> أنشدنا من نثق بعربيته: [وافر]

٨٨٣- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بما لاقت لبون بني زياد

فجعله حين<sup>(٦٨)</sup> اضطرَّ مجزوماً من الأصل<sup>(٦٩)</sup>، وقال الكمي<sup>(٧٠)</sup>: [متقارب]

٨٨٤- خَرِيعٌ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ تَأَزَّرُ طَوْرًا وَتُلْقِي الإِزَارَا

اضطرَّ فأخرجه كما قال: (ضِنِنُوا)<sup>(٧١)</sup>.

٣١٦/٣

٨٨٢- ديوان أمية بن أبي الصلت، ٧٠.

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٥٩/٢):  
(أراد بسما الإله العرش).

الشاهد فيه: قوله (سمايا) جاء به على الأصل ضرورة كما تقدم.  
قال الشنتمري (المصدر نفسه).

(الشاهد في إجرائه سمايا على الأصل ضرورة كما تقدم. وفي إجرائه لها على هذا ضرورتان بعد  
الضرورة الأولى: إحداهما، أنه جمع (سما) على (فعائل) كشمال وشمال، والمستعمل فيه (سماوات)،  
والأخرى، أنه جمعها على (فعائل) ولم يغيرها إلى الفتح والقلب، فيقول: سمايا حتى يكون كخطايا).

(٦٧) الأصل (كما).

٨٨٣- الشاهد فيه: قوله (ألم يأتيك) أسكن الياء ضرورة.

(٦٨) الأصل (حيث).

(٦٩) م (فجعله حين اضطرَّ مجزوماً من الأصل) ساقطة. والمراد: أنه مجزوم بعلامة أصلية وهي السكون،  
أي: حذف الحركة لا الحرف.

(٧٠) الأصل (المكيت) وهو سهو.

٨٨٤- ديوان الكمي، ١/١٩٠.

الأصل (خرقع) في موضع (خريع)، و(طورا) في موضع (طورا)، وهو سهو.  
قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٦٠/٢):

(وصف جارية، و(الخريع): اللينة المعاطف، و(الدوادي) موضع تسلق الصبيان ولعبهم، واحدها  
(دودة). وقوله (تأزر طورا وتلقي الإزارا) أي: لا تبالي لصغر سنّها كيف تتصرف لاعبة).

الشاهد فيه: قوله (دوادي) جاء به على الأصل ضرورة كما تقدم.

(٧١) انظر: الشاهد (٩).

٨- وسألته (رح)<sup>(٧٢)</sup> عن رجل يسمّى <sup>(٧٣)</sup> (يَغْزُو) <sup>(٧٤)</sup>؟ فقال: رأيت يَغْزِي قَبْلُ، وهذا يَغْزِي <sup>(٧٥)</sup>، وهذا يَغْزِي زيد.

وقال <sup>(٧٦)</sup>: لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا (يَغْزِي). وثبات <sup>(٧٧)</sup> الواو <sup>(٧٨)</sup> خطأ؛ لأنه ليس في الأسماءِ واوٌ قبلها حرفٌ مضمومٌ، وإنما هذا بناءٌ اختصَّ به الأفعالُ؛ ألا ترى أنك تقول <sup>(٧٩)</sup>: سَرُوَ الرجلُ، ولا ترى في الأسماءِ

(فَعَلٌ) على هذا البناءِ، ألا ترى أنه قال: (أنا أدلُّو) حين كان فعلاً، ثم قال: (أدُلُّ) حين جعلها اسماً، فلا يستقيم أن يكون الاسمُ إلا هكذا.

فإن قلت: أدعُهُ في المعرفة على حاله، وأغيرُهُ في النكرة، فإن ذلك غير جائز؛ لأنك لم ترَ اسماً معروفاً أجري هكذا، قال الشاعر: [رجز]

٨٨٥- لا مهلٌ حتى تلحقي بعنُسِ  
أهلِ الرِّباطِ البيضِ والقَلنِسيِ  
(عنس): قبيلة، ولم يقل: (القَلنِسو).

(٧٢) انظر: الهامش (٢٤).

(٧٣) الأصل (تسمى).

(٧٤) الأصل (تغزو).

(٧٥) الأصل (يغزي)؛ م (يغزو) وهو سهو فيها.

(٧٦) الأصل (قال).

(٧٧) م (وبنات) وهو سهو.

(٧٨) أي: لفظها (يغزو).

(٧٩) الأصل (أنه قال).

٨٨٥- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(مجهول. وانظر: المقتضب ١/١٨٨، والمنصف ٢/١٣، ٣/٧٠، وابن يعيش ١٠/١٠٧، واللسان (قلس ٦٤ عنس ١٢٨).

قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٢/٦٠):

(يخاطب ناقته، لا أرفق بك في السير حتى تلحقي بهؤلاء القوم. و(عنس) قبيلة من اليمن من مذحج: وهم رهط الأسود العنسي المتني باليمن، و(الرِّباط) جمع ربطة، وهو ضرب من الثياب.)  
الشاهد فيه: قوله (القَلنِسي) وأصله (القَلنِسو) حيث قلب الواو إلى الياء؛ لأنه ليس في الأسماء ما آخره واو قبلها ضمة.

## [ تعليق ]

ولا يبنون<sup>(٨٠)</sup> الاسم على بناءٍ إذا بلغ حال التنوين تغير<sup>(٨١)</sup>، وكان خارجاً عن<sup>(٨٢)</sup> حدّ الأسماء كما كرهوا أن يكون (إي)<sup>(٨٣)</sup> و(في) في السكوت وترك التنوين على حالٍ يخرج منه إذا وُصِلَ ونوّن، فلا يكون<sup>(٨٤)</sup> على حدّ الأسماء، ففَرّوا من هذا كما فَرّوا من ذلك<sup>(٨٥)</sup>، ويكفيك من ذا قولهم: [هذه] أدلي زيد.

فإن قلت: إنما أُعرب في النكرة فلم<sup>(٨٦)</sup> يُغَيَّر البناء.

كذلك أيضاً لا يكون في المعرفة على بناء<sup>(٨٧)</sup> يتغير في النكرة.

وتقول في رجلٍ سَمِيَتْهُ بِ(إِزْمَةٍ): هذا إِزْمٌ قد جاء، وبنوّن في قول الخليل (رحمه الله)<sup>(٨٨)</sup>، وهو القياس.

وتقول: رأيتُ إِزْمِي قَبْلُ، تَبَيَّنُ<sup>(٨٩)</sup> الياء؛ لِأَنَّهَا صَارَتْ اسْمًا، وخرجت من موضع الجزم، وصارت في<sup>(٩٠)</sup> موضع يرتفع فيه وَيَنْجَرُّ وَيُنْصَبُ<sup>(٩١)</sup>.

١٠ - وَإِذَا سَمِيَتْ رَجُلًا ب (عِه)، قُلْتَ: هذا وع قد جاء، صِيَرَتْ آخِرَهُ كَأَخِرِ (إِزْمَةٍ) حين جعلته اسماً، فإذا كان كذلك كان مختلفاً؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ عَلَى مِثَالِ (ع)<sup>(٩٢)</sup>، فَتَصِيرُهُ

(٨٠) م (أو لا يبنون) وهو سهو.

(٨١) الأصل (بغير) وهو سهو.

(٨٢) ب، هـ (من).

(٨٣) الأصل (إي)؛ م (إلى) وهو سهو فيهما.

(٨٤) م زيادة (إلا).

(٨٥) ب، هـ (ذاك).

(٨٦) الأصل (فلم) ساقطة.

(٨٧) الأصل (عليه) في موضع (على بناء).

(٨٨) م زيادة (تعالى)؛ ب، هـ (رحمه الله) ساقطة.

(٨٩) م (بتبيين)؛ ب، هـ (بيّن).

(٩٠) ب، هـ (من).

(٩١) الأصل (يرتفع ويتنصب ويجر)؛ م (ترتفع فيه وتنجر وتتصب)؛ ب "... ويتنصب".

بمنزلة<sup>(٩٣)</sup> الأسماء، وتُلحِقُهُ حرفاً منه كان ذهب. ولا تقول: عِيٌّ، فتُلحِقُهُ بالأسماء بشيءٍ ليس منه كما أنك لو حَقَّرْتَ (شِيَّةً) و(عِدَّةً)، لم تلحقه ببناء المحقَّر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرفٍ بشيءٍ ليس منه، وتدعُ ما هو منه<sup>(٩٤)</sup>، وذلك قولك: هذا وع كما ترى.

١١ - ولو سَمَّيْتَ رجلاً بـ (رَه)، لأعدت الهمزة والألف، فقلت: هذا إِرْأ<sup>(٩٥)</sup> قد جاء، وتقديره: إدعى<sup>(٩٦)</sup>، تُلحِقُهُ بالأسماء بأن تَضُمَّ إليه ما هو منه كما تقول: وُعَيْدَةٌ، ووشِيَّةٌ<sup>(٩٧)</sup>، ولا تقول: عُدَيْتٌ، ولا: سُيَّةٌ؛ لأنك لا تدع ما هو منه، وتلحق به ما ليس منه.

### [ تعقيب على المثال (٩) و (١٠) ]:

ولا يجوز أن تقول: (هذا عه)<sup>(٩٨)</sup> كما لم يجز ذلك في آخر (إزمه).

١٢ - وإن سَمَّيْتَ رجلاً: (قُل)، أو (خَف)، أو (بَع)، أو (أَقِم)، قلت: هذا قولٌ قد جاء، وهذا بِيَعٌ قد جاء، وهذا خَافٌ قد جاء، وهذا أَقِيمٌ قد جاء؛ لأنك قد حرَّكتَ آخرَ حرفٍ، وحوَّلتَ هذا الحرفَ، من ذلك<sup>(٩٩)</sup> المكان، وعن ذلك المعنى، فإنها<sup>(١٠٠)</sup> حذفَت هذه الحروفَ في حالِ الأمرِ لئلاَّ ينجزمَ حرفانِ، فإذا<sup>(١٠١)</sup> قلتَ: (قولا)، أو (خافا)، أو (بيعا)، أو (أقيموا)، أظهرتَ للتحركِ، فهو ههنا إذا صار اسماً أجدرُ أن يُظَهَرَ.

(٩٢) م (عي). أصله: وعى يعي ع.

(٩٣) الأصل (بمنزلة) ساقطة.

(٩٤) تقول فيه: وُشِيَّةٌ وُوعَيْدَةٌ.

(٩٥) م (راي) وهو سهو.

(٩٦) الأصل، م (رعا) وهو سهو.

(٩٧) تصغير (شِيَّة) و(عِدَّة).

(٩٨) الأصل (عه).

(٩٩) الأصل، ب، هـ (ذلك) ساقطة.

(١٠٠) الأصل (وإنها).

(١٠١) م (وإذا).

(١٠٢) م (لم يرعا) وهو سهو.

١٣- ولو سَمَّيْتَ رجلاً: (لم يُرِدْ) <sup>(١٠٢)</sup>، أو <sup>(١٠٣)</sup> (لم يَحْفَ)، لوجب عليك أن تحكيه <sup>(١٠٤)</sup>؛ لأنَّ الحرفَ العاملَ هو فيه، ولو لم تُظْهِرْ <sup>(١٠٥)</sup> هذه الحروفَ، لقلتَ: هذا يريد <sup>(١٠٦)</sup>، وهذا يخافُ. وكذلك لو سَمَّيته بـ (تَرَدَّدْ) <sup>(١٠٧)</sup> من قولك: إنَّ تَرَدَّدَ أَرَدَّدَ <sup>(١٠٨)</sup>، وإنَّ تَحَفَّ <sup>(١٠٩)</sup> أَخَفَّ، لقلتَ: هذا يخاف ويُرَدُّ. ولو لم تُقُلْ ذا، لم تُقُلْ في (إِرمِه): (إِرمي) <sup>(١١٠)</sup>، ولتركتَ: الياءَ محذوفةً، ولكنَّما <sup>(١١١)</sup> أظهرتها في موضع التحريك كما تُظهِرها إذا قلتَ: إرميا، وهو يرمي.

١٤- وإذا سَمَّيتَ رجلاً بـ (اعضض)، قلتَ: هذا إِعَضُّ <sup>(١١٢)</sup> كما ترى؛ لأنك إذا حرَّكتَ اللامَ من المضاعفِ أدغمتَ؛ وليس اسمٌ من المضاعفِ تُظهِرُ عينُه ولا مئه. فإذا جعلتَ (إِعَضُّض) اسماً، قطعتَ الألفَ <sup>(١١٣)</sup> كما قطعتَ أَلْفَ (إِضْرِبْ)، وأدغمتَ كما تُدغم <sup>(١١٤)</sup> (أَعَضُّ) إذا أردتَ: أنا أفعلُ <sup>(١١٥)</sup>؛ لأنَّ آخِرَهُ كآخِرِهِ. ولو لم <sup>(١١٦)</sup> تُدغمَ ذا، لما أدغمتَ إذا سَمَّيتَ بـ (يَعْضَضُ) من قولك: إنَّ يَعْضَضُ أَعْضَضُ، ولا تَعْضَضُ.

٣٢٠/٣

١٥- وإذا سَمَّيتَ رجلاً بـ (أَلْبِبْ) من قولك: [رجز]

- (١٠٣) م (و).  
 (١٠٤) الأصل، م (لدخل عليه أن يحكيه).  
 (١٠٥) الأصل، م (لم يظهر).  
 (١٠٦) م (يزيد).  
 (١٠٧) الأصل، م (يردد).  
 (١٠٨) م (من قولك: لم يردد أو أردد معك).  
 (١٠٩) م (وإن يحف).  
 (١١٠) الأصل (أرمه)؛ م (ارم) وهو سهو فيها.  
 (١١١) م (ولكنك) وهو سهو.  
 (١١٢) م (عض) وهو سهو.  
 (١١٣) أي: جعلتها همزة قطع.  
 (١١٤) م (كما أدغمت).  
 (١١٥) أي: أنا أعض.  
 (١١٦) الأصل (ولم).

\* قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بِنَاتِ الْبُبِ \* (١١٧)

تركتُهُ على حالِهِ؛ لأنَّ هذا اسمٌ جاءَ على الأصلِ كما قالوا: رجاءُ بنُ حَيوَةَ، وكما (١١٨)  
قالوا: ضَيُونٌ<sup>(١١٩)</sup>، فجاؤوا به على الأصلِ، وربَّما جاءتِ العربُ بالشيءِ على الأصلِ ومجرى  
بابِهِ في الكلامِ على غيرِ ذلك.

---

(١١٧) انظر: الشاهد (٧٩٧).

في الأصل (ذا) في موضع (ذاك)؛ م (ويدلك) في موضع (ذاك).

(١١٨) ب (لأنَّ هذا الاسمُ ...); الأصل (وكذا)؛ م (كما).

(١١٩) م (حيون) وسهو.

قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (الضَيُونُ: السنور الذكر).

## [ الباب السابع عشر - التسمية بالحرف الواحد ]

هذا بابُ إرادة اللَّفْظِ بالحرفِ الواحدِ:

قال الخليل (رح) <sup>(١)</sup> يوماً وسأل أصحابه: كيف تقولون <sup>(٢)</sup> إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في (لَكَ) <sup>(٣)</sup>، والكاف التي في (مالِكَ)، والباء التي في (ضَرَبَ)؟ ف قيل له: نقول <sup>(٤)</sup>: باء، كاف. فقال: إنما جئتم بالاسم، ولم تلفظوا بالحرف، وقال: أقول: كه، وبه. فقلنا: لم ألحقت الهاء؟ فقال: رأيتهم قالوا: عه، فألحقوا هاء حتى صيروها استطاع الكلام بها؛ لأنه لا يُلفظ <sup>(٥)</sup> بحرف. فَإِنْ وَصَلَتْ، قُلْتَ: كَ وَبَ فاعلم <sup>(٦)</sup> يا فتى، كما قالوا <sup>(٧)</sup>: ع يا فتى. فهذه طريقة كل حرف كان متحرراً. وقد يجوز أن يكون <sup>(٨)</sup> (الألف) هنا بمنزلة (الهاء) لقربها منها وشبهها بها، فتقول: با وكا كما تقول: أنا. وسمعتُ من العرب من يقول <sup>(٩)</sup>: (ألا تا، بلى فا) <sup>(١٠)</sup>؛ فإنها أرادوا: (ألا تَفْعَلْ، وبلى فافْعَلْ) <sup>(١١)</sup>، ولكنه قطع كما كان قاطعاً بالألف في (أنا) وشركت

٣٤١/٣

(١) م (رحمه الله)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

(٢) الأصل (يقولون).

(٣) الأصل (ذلك).

(٤) الأصل (تقول).

(٥) الأصل (يلفظ) - لا ساقطة - وهو سهو.

(٦) الأصل (قلت: كَ فاعلم، وَبَ فاعلم).

(٧) م العبارة (يستطاع الكلام بها... كما قالوا) ساقطة.

(٨) الأصل، م (تكون)؛ م زيادة (فيه).

(٩) م (من يقول) ساقطة.

(١٠) م (فا) ساقطة.

(١١) قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(في الكامل ٢٣٦: (الأصمعي: كان أخوان متجاوران لا يكلم كل واحد منهما صاحبه سائر سنته حتى يأتي وقت الرعي، فيقول أحدهما لصاحبه: ألا تا، فيقول الآخر: بلى فا. يريد: ألا تنهض، فيقول الآخر: بلى فانهض.)



الألفُ الهاءُ كشركتها في قوله: (أنا)، بيئوها بالألف كبيانهم<sup>(١٢)</sup> بالهاء في: هَيْهَ، وَهِنَّهَ وَبَغْلَتِيَهَ،  
قال الراجز:

[رجز]

٨٨٦- بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا      وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

يريد: إن<sup>(١٣)</sup> شرًّا فشَرُّ، وَلَا يَرِيدُ<sup>(١٤)</sup> الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ.

ثم قال: كيف تلفظون<sup>(١٥)</sup> بالحرف الساكن نحو ياءٍ (غلامي)، وباءٍ (اضرب)، ودالٍ (قد)؟ فأجابوا بنحوٍ مما أجابوه<sup>(١٦)</sup> في المرة الأولى، فقال: أقول: (اب) و(اي) (١٧)، و(اذ)، فألحق ألفاً موصولةً. قال<sup>(١٨)</sup>: كذلك<sup>(١٩)</sup> أراهم صنعوا بالساكن؛ ألا تراهم قالوا: ابنٌ، واسمٌ حيث أسكنوا الباء، والسين، وأنت لاتستطيع أن تتكلم<sup>(٢٠)</sup> بساكنٍ في أول اسمٍ كما لا تصلُ إلى اللفظ بهذه السواكن، فألحقت ألفاً حتى وصلت إلى اللفظ بها، فكذلك تلحق هذه

(١٢) م (كتبيانهم).

٨٨٦- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو لقيم بن أوس. وانظر: الكامل ٢٣٦... إلخ).

م (ولا يزيد الشر إلا فا).

قال الشتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٦٢/٢، ٦٤):

(والمعنى: أجزيك بالخير خيرات، وإن كان منك شرٌّ كان مني مثله، ولا أريد الشر إلا أن تشاء، فحذف لعلم السامع).

الشاهد فيه: قوله (فا) أراد (فشراً)، وقوله (تا) أراد (تشاء). قال الشتمري (المصدر نفسه): (ولما لفظ بهما، وفصلها مما بعدهما، ألحقها الألف للسكت عوضاً من الهاء التي يوقف عليها كما قالوا: أنا وحيثها في الوقف).

(١٣) الأصل، م (وإن).

(١٤) م (ولا يزيد).

(١٥) الأصل (يلفظون).

(١٦) الأصل (فأجابوه)؛ م (فأجابوه فقالوا بنحو ما أجابوه)؛ ب "أجابوا".

(١٧) م زيادة (وأم).

(١٨) م (فقال أولهم).

(١٩) ب، هـ (كذاك).

(٢٠) ب، هـ (تكلم).

الألفات <sup>(٢١)</sup> حتى تصل إلى اللَّفْظِ بها كما أَلْحَقْتَ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ فِي الْأَسْمِ <sup>(٢٢)</sup>.

وقال بعضهم: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِالْبَاءِ مِنْ (ضَرَبَ)، قُلْتَ: (رَبُّ) فَأَرَدُ الْعَيْنَ <sup>(٢٣)</sup>. فَإِنْ جَعَلْتَ هَذِهِ الْمُتَحَرِّكَ اسْمًا، حَذَفْتَ الْهَاءَ كَمَا حَذَفْتَهَا مِنْ (عَهْ) حِينَ جَعَلْتَهَا اسْمًا. فَإِذَا صَارَتْ اسْمًا، صَارَتْ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا اسْمٌ أَقَلُّ عِدْدًا مِنْ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ يَحْذِفُونَ مِمَّا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لَهُ، وَيُرَدُّونَهُ <sup>(٢٤)</sup> فِي التَّحْقِيرِ وَالْجَمْعِ <sup>(٢٥)</sup>، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي (دَمٍ): دُمَيٌّْ، وَفِي (حِرِّ): حُرَيْحٌ، وَفِي (شَفَةِ): شَفِيهَةٌ، وَفِي (عِدَّةٍ): وُعَيْدَةٌ. فَهَذِهِ الْحُرُوفُ إِذَا صِيرَتْ اسْمًا، صَارَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْمَحْذُوفَةِ، وَصَارَتْ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ؛ لِأَنَّا رَأَيْنَا أَكْثَرَ بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ الَّتِي أَصْلُهَا الثَّلَاثَةُ أَوْ عَامَّتُهَا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ <sup>(٢٦)</sup>. وَإِنَّمَا يُجْعَلُونَهَا كَالْأَكْثَرِ، فَكَأَنَّهُمْ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ مَكْسُورًا، ضَمُّوا إِلَيْهِ يَاءً؛ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ لَهُ فِي الْأَصْلِ حَرْفَانِ كَمَا كَانَ لـ (دَمٍ) فِي الْأَصْلِ <sup>(٢٧)</sup> حَرْفٌ، فَإِذَا ضَمَّمْتَ إِلَيْهِ يَاءً، صَارَ بِمَنْزِلَةِ (فِي)، فَتَضَمَّ <sup>(٢٨)</sup> إِلَيْهِ يَاءٌ أُخْرَى تَنْقِلُهُ <sup>(٢٩)</sup> بِهَا حَتَّى يُصِيرَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتَ بِـ (فِي).

وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ مَضْمُومًا، أَلْحَقُوا وَاوًا، ثُمَّ ضَمُّوا إِلَيْهَا وَاوًا أُخْرَى حَتَّى يُصِيرَ <sup>(٣٠)</sup> عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِـ (لَوْ)، وَ(أَوْ)، وَ(هُوَ) <sup>(٣١)</sup>. فَكَأَنَّهُمْ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مَضْمُومًا،

(٢١) م (الألف).

(٢٢) الأصل، م زيادة (يريد: ألف اسم).

(٢٣) الأصل، م هـ زيادة.

(قال أبو الحسن: (ضَبُّ)، فَرَدَّ الْفَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُجُوزُ أَنْ تُسَمَّى بِالْبَاءِ مِنْ (اضْرَبَ) إِذَا قُلْتَ: إِبُّ؛ لِأَنَّكَ إِذَا وَصَلْتَهَا، بَقِيَتْ عَلَى حَرْفٍ، وَهَذَا مَذْهَبُ قَوِيٍّ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِ سَيِّبِيهِ).

(٢٤) الأصل (ويريدونه) وهو سهو.

(٢٥) الأصل (والجميع).

(٢٦) م العبارة (لأننا رأينا... من بنات الياء والواو) ساقطة لانتقال النظر.

(٢٧) م تكرار (في الأصل).

(٢٨) الأصل (فيضم).

(٢٩) م (تنقله) وهو سهو.

(٣٠) الأصل، م (تصير).

صار<sup>(٣٢)</sup> عندهم من مضاعف الواو كما صارت (لَو)، و(أَو)، و(هُوَ<sup>(٣٣)</sup>) إذ كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو - وإن كان مكسوراً فهو عندهم من مضاعف الياء كما كان ما فيه الياء نحو: (كي)، و(في)<sup>(٣٤)</sup> من مضاعف الياء عندهم - .

وإن كان الحرف مفتوحاً، ضمّوا إليه ألفاً، ثم ألحقوا ألفاً أخرى حتى يكون على مثال ٣٤٣/٣ الأسماء، وكأئهم<sup>(٣٥)</sup> أرادوا أن يضاعفوا الألفات فيما كان مفتوحاً كما ضاعفوا الياءات والواوات<sup>(٣٦)</sup> فيما كان مكسوراً أو مضموماً كما صارت (ما)، و(لا) ونحوهما<sup>(٣٧)</sup>؛ إذ كانت فيهما ألفات بما يضاعف.

### [ الأمثلة ]

١ - فإن جعلت (إي) اسماً، ثقلته<sup>(٣٨)</sup> بياءٍ أخرى، واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة (ابن) و(اسم)<sup>(٣٩)</sup>، أي: تريد<sup>(٤٠)</sup>: الياء من (غلامي)<sup>(٤١)</sup>، إذا ألحقت فيها ألف الوصل<sup>(٤٢)</sup>.

### [ تعليق ]

فأمّا (قاف)، و(ياء) و(باء)، و(زاي)<sup>(٤٣)</sup>، و(واو)<sup>(٤٤)</sup>، فإنها حكيت بها الحروف، ولم تُرد أن تلفظ بالحروف كما حكيت بـ (غاق) صوت الغراب، وبـ (قَب) وقع السيف، وبـ

(٣١) ب، هـ (بلَو، وهَو، وأَو).

(٣٢) الأصل (كان).

(٣٣) الأصل، م (إذا)؛ م العبارة (وأَو، وهَو... كما صارت لَو، وأَو، وهَو) ساقطة لانتقال النظر.

(٣٤) ب، هـ (كي و في).

(٣٥) ب، هـ (فكأئهم).

(٣٦) م، ب، هـ (الواوات والياءات).

(٣٧) م (كما صارت هؤلاء ونحوها).

(٣٨) الأصل (نقلته) وهو سهو.

(٣٩) ب، هـ (اسم وابن).

(٤٠) م (يريد).

(٤١) ب، هـ (أي: تريد الياء من غلامي). ساقطة.

(٤٢) ب، هـ (إذا ألحقت فيها ألف الوصل) ساقطة.

(طِيخ) الضحك، وبنيت كُلِّ واحدٍ بناءً الأسماء. و(قَبْ): هو وقعُ السيفِ، وقد ثَقُلَ<sup>(٤٥)</sup> بعضهم وضمَّ<sup>(٤٦)</sup> ولم يسَلِّمِ الصوتَ كما سمعه؛ فكذلك حين حكيَّت الحروف حكيَّتْها ببناءً بنيتَه للأسماءِ، ولم تسَلِّمِ الحروفَ كما لم تسَلِّمِ<sup>(٤٧)</sup> الصوتَ، فهذا سبيلُ هذا البابِ.

٢- ولو سمَّيت رجلاً بـ (أَب) قلتَ: هذا إِبٌّ، وتقديره<sup>(٤٨)</sup> في الوصلِ: هذا ابٌّ كما ترى، تريد<sup>(٤٩)</sup>: الباء، وألف الوصل من قولك: (إِضْرِبْ). وكذلك كلُّ شيءٍ مثله لا تغيِّره<sup>(٥٠)</sup> عن حاله؛ لأنك تقول: (إِبٌّ)، فيبقى حرفانِ سوى التنوين. فإذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا، لم يَحْتَلَّ<sup>(٥١)</sup> عندهم أن تذهب ألفُه في الوصل، وذلك أن الحرف الذي يليه يقوم مقام الألف. ألا تراهم يقولون: مَنْ ابٌّ لك؟ فلا يبقى إلا حرف واحد<sup>(٥٢)</sup>، فلا يَحْتَلَّ ذا عندهم؛ إذ كان كينونةً حرفٍ لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع إذا تحرك ما قبل الهمزة في قولك: ذَهَبَ ابٌّ لك، وكذلك (إِبٌّ) لا يَحْتَلُّ أن يكون في الوصل على حرفٍ إذا كان لا يلزمه ذلك في كلِّ<sup>(٥٣)</sup> المواضع. ولولا ذلك لم يجر؛ لأنه ليس في الدنيا اسمٌ يكون على حرفين أحدهما التنوين؛ لأنه لا يُسْتَطَاعُ أن يُتَكَلَّمَ به في الوقف مبتدأً.

فإن قلتَ: يُغَيَّرُ في الوقف؟ فليس في كلامهم أن يُغَيَّرُوا بناءه في الوقف عمَّا كان عليه في الوصل؛ ومن ثمَّ تركوا أن يقولوا: (هذا فِ)<sup>(٥٤)</sup>؛ كراهيةً أن يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين، فيوافق ما كان على حرف.

(٤٣) الأصل (وواو) ساقطة.

(٤٤) الأصل (وبطخ).

(٤٥) الأصل (نقل) وهو سهو.

(٤٦) م (وضم) ساقطة.

(٤٧) الأصل (لم يسلم).

(٤٨) الأصل (هذا ب، تقديره)؛ م (هذا إِبٌّ تقديره).

(٤٩) ب (يريد).

(٥٠) الأصل (لا تغيِّره)؛ م (لا يغيِّره).

(٥١) الأصل (لم يَحْتَلَّ) وهو سهو.

(٥٢) الأصل، م (مَنْ بٌ لك...); ب (واحد) ساقطة.

(٥٣) ب (جميع).

(٥٤) الأصل، ب، هـ (في)؛ م (فِ) ساقطة. وما أثبتناه هو الموافق للسياق.

## [ تعليق على (ال) ]:

وزعم الخليل<sup>(٥٥)</sup> أَنَّ (الألف واللام) اللتين يعرّفون بهما حرفٌ واحدٌ كـ (قَد)، وَأَنَّ ليست<sup>(٥٦)</sup> واحدةٌ منها منفصلةٌ من الأخرى كأنفصال ألف الاستفهام في قوله: أُرِيدُ<sup>(٥٧)</sup>؟، ولكنَّ الألفَ كالفِ (أيم) في (إيم الله) وهي موصولةٌ كما أَنَّ ألفَ (أيم) موصولةٌ، حدّثنا بذلك يونس عن أبي عمرو، وهو رأيُه. والدليل على أَنَّ ألفَ (أيم)<sup>(٥٨)</sup> ألفٌ وصلٍ قولهم: أيم الله، ثم يقولون: ليم الله<sup>(٥٩)</sup>، وفتحوا ألفَ (أيم)<sup>(٦٠)</sup> في الابتداء، شبّهوها بألف (أحمر)؛ لأنّها زائدةٌ مثلها، وقالوا في الاستفهام: آل رجلٌ؟، شبّهوها أيضاً بألف (أحمر) كراهية أن يكون كالخبر، فيلتبس. فهذا قولُ الخليل (رح)<sup>(٦١)</sup>، و(أيم الله) كذلك؛ فقد يُشبّه الشيءُ بالشيء في موضعٍ، ويخالفه في أكثر ذلك، نحو: يا ابن عمّ، في النداء.

وقال الخليل (رح)<sup>(٦٢)</sup>: ومّا يدلّك على أَنَّ (ال) مفصولةٌ من (الرجل)<sup>(٦٣)</sup>، ولم يُبَيّن عليها، وَأَنَّ (الألف واللام) فيها بمنزلة (قد) قولُ الشاعر:

[رجز]

٨٨٧- دَعْ ذَا وَعَجَّلْ ذَا وَأَلْحِقْنَا بِذَلِّ الشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بِجَلِّ

(٥٥) م زيادة (رحمه الله تعالى).

(٥٦) الأصل (وَأَنَّ وليست) وهو سهو.

(٥٧) الأصل، م (أزيد).

(٥٨) ب، هـ (أيم).

(٥٩) الأصل (ييم الله) وهو سهو.

(٦٠) انظر الهامش (٥٨).

(٦١) انظر: الهامش (١).

(٦٢) انظر: الهامش (١).

(٦٣) ب، هـ (ومّا يدلّ على أَنَّ (أل) مفصولة من الرجل) — همزة قطع —.

٨٨٧- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو ذو الرمة، وليس في ديوانه ولا ملحقاته. وانظر: المقتضب ١ / ٨٤، ٢ / ٩٤... الخ).

الأصل: (بالشحم واللحم...) وهو سهو.

؛ م (... إِنَّا قَدْ مَلَلْنَا بِجَلِّ) وهو سهو.

قال الشنتمري (شرح الشواهد — حاشية بولاق — ٢ / ٦٤):

(ومعنى (بجل): حسب، ويقال: بجلي كذا، أي: حسبى وكفاني).

قال<sup>(٦٤)</sup>: هي ههنا كقول الرجل وهو يتذكر: (قدي)، ثم يقول: قد فعل<sup>(٦٥)</sup>، ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من الحروف الموصولة<sup>(٦٦)</sup>. ويقول الرجل: (إلي)<sup>(٦٧)</sup> ثم يتذكر، فقد سمعناهم يقولون ذلك. ولولا أن (الألف واللام) بمنزلة: قد، وسوف، لكانتا بناءً<sup>(٦٨)</sup> بُني عليه الاسم لا يفارقه، ولكنها جميعاً بمنزلة: هل، وقد، وسوف<sup>(٦٩)</sup>، تدخلان<sup>(٧٠)</sup> للتعريف [وتخرجان]<sup>(٧١)</sup>.

٣٤٦/٣ ٣- وإن سميت رجلاً بالضاد من (ضرب)، قلت: ضاء، وإن سميت بها من (ضراب)، قلت: ضي، وإن سميت بها من (ضحى) قلت: ضو، وكذلك هذا الباب كله، وهذا قياس قول الخليل (رح)<sup>(٧٢)</sup>، ومن خالفه رد الحرف الذي يليه<sup>(٧٣)</sup>.

الشاهد فيه : قوله (بذل) أراد: (بذا الشحم)، وفصل لام التعريف من (الشحم) لإقامة القافية، ثم أعادها مع حرف الجر. وهذا يعني أنا لا نستطيع أن نحذف من (ال) لأتتها معاً حرف واحد، ولا يقع مثل هذا فيما كان مؤلفاً من حروف متعددة موصولة مثل (ليل).

- (٦٤) م (فقال).
- (٦٥) ب (وهو يتذكر (قدي) قد فعل)؛ هـ (وهو يتذكر (قدي)، فيقول قد فعل).
- (٦٦) أراد: أن الحروف الموصولة مثل (اللام) من (ليل) لا يصح لها أن تخرج أو تفصل من بناء الاسم المذكور.
- (٦٧) م (أي) وهو سهو. وأراد بـ (إلي): (ال) عند الوقف عليها بالياء.
- (٦٨) الأصل (بناء) ساقطة.
- (٦٩) الأصل زيادة (هل).
- (٧٠) الأصل، م (يدخلان).
- (٧١) أراد أن مجيئها معاً وخروجها معاً على أتهما ليسا من بناء الاسم الذي يقترنان به، وأتهما جميعاً حرف واحد.
- (٧٢) انظر: الهامش (١).
- (٧٣) م زيادة (فافهم هذا وتدبر جميع ما يرد). وأراد بالحرف الذي يليه ما قبله.

**الأسماء**

**في باب الحكاية**





## [ باب الحكاية ]

هذا بابُ الحكاية التي لا تُغَيَّرُ فيها الأسماءُ عن حالها في الكلام، وذلك قول العرب في رجلٍ يسمَّى (تَأَبَّطَ شَرًّا): هذا تَأَبَّطَ شَرًّا، وقالوا: هذا<sup>(١)</sup> بَرَقَ نَحْرُهُ، ورأيتُ بَرَقَ نَحْرُهُ، فهذا لا يَتَغَيَّرُ عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسماً.

### [ الأمثلة ]:

١- وقالوا أيضاً في رجلٍ يسمَّى (ذَرَى حَبًّا): هذا ذَرَى حَبًّا، وقال الشاعر من بني طُهَيَّةَ:  
[رجز]

٨٨٨- إِنْ لَهَا مُرَكَّنًا إِرْزَبًا      كأنه جبهةُ (ذَرَى حَبًّا)

فهذا<sup>(٢)</sup> كلُّهُ يُتْرَكُ على حاله. فمن قال: أُغْيِرْ هذا، دَخَلَ<sup>(٣)</sup> عليه أن يُسَمَّى الرَّجُلَ ببيتِ شعيرٍ أو بـ(لُه درهمان)، فَإِنْ غَيَّرَهُ عن حاله، فقد ترك قول الناس، وقال ما لا يقوله أحدٌ.

٢- وقال<sup>(٤)</sup> الشاعر:  
[طويل]

٨٨٩- كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا      بني (شَابَ قرناها) تَصُرُّ وَتَحْلُبُّ

(١) ب (قالوا) ساقطة.

٨٨٨- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٦٤ / ٢):

(و) (المركب) و(الركب): أعلى الفرج، ويروى: مركنًا - بالنون -، و(الإرزب): الغليظ.

م العبارة (فهذا كله... كأنه جبهة ذرى حبذا) ساقطة.

الشاهد فيه: قوله (ذرى حبًا) حكاه على حاله؛ لأنه جملة.

(٢) م (وهذا) ساقطة.

(٣) م (أدخل).

(٤) م (قال).

٨٨٩- قال المحقق عبد السلام محمد هارون:

(هو أسدي، وقد سبق البيت في ٨٥ / ٢: لبشر بن أبي خازم أو الطرماح).

في الأصل و م (كذبتم وبيت الله لا تهتدونها).

الشاهد فيه: قوله (شاب قرناها) حكاه على حاله؛ لأنه جملة.

٣- وعلى هذا يقول<sup>(٥)</sup>: بدأت بالحمد لله رب العالمين.

[وافر]

٤- وقال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

٣٢٧/٣

٨٩٠- وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ  
(أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ)

وذلك لأنه<sup>(٧)</sup> حكى: (أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ)، فكذلك هذه الضروب<sup>(٨)</sup> إذا كانت أسماءً. وكلُّ شيءٍ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ<sup>(\*)</sup>.

### [تعليق:]

واعلم أن الاسم إذا كان محكيًا، لم يُشَنَّ ولم يُجْمَعُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ<sup>(٩)</sup>: كُلُّهُمْ تَأْبَطَ شَرًّا، وكلاهما ذرَى حبًّا، لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسمًا<sup>(١٠)</sup>. ولو ثنيت هذا أو جمعته، لثنيت (أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ) إذا رأيت في موضعين.

ولا تضيفه إلى شيءٍ إِلَّا أَنْ تَقُولَ<sup>(١١)</sup>: هَذَا تَأْبَطَ شَرًّا صَاحِبُكَ أَوْ<sup>(١٢)</sup> مَمْلُوكُكَ.

(٥) الأصل (تقول).

(٦) م (وقال الشاعر) ساقطة.

٨٩٠- قال الشنتمري (شرح الشواهد - حاشية بولاق - ٦٥ / ٢):

(والمعنى: وجدنا في كتب وصاياهم هذا الكلام. و(المعار) السمين، كذا فُسِّرَ وهو غير معروف، والأشبه عندي أن يكون (المستعار)، يكون المعنى: أنهم جائرون في وصيتهم؛ لأنهم يرون العارية أحقّ بالابتذال والاستعمال مما في أيديهم، ويحتمل أن يريدأن العارية أحقّ بالاستعمال فيها لتردّ سريعاً من غيرها).

الشاهد فيه: قوله (أحق الخيل بالركض المعار) حكاه على حاله؛ لأنه جملة.

(٧) الأصل، م (أنه).

(٨) م (بالركض المعار) ساقطة؛ الأصل، م (هو الضروب).

(\*) يريد: الجملة، وعلى خلافه ما كان غير جملة. انظر: المثال (٥) وما بعده.

(٩) الأصل، م (يقول).

(١٠) م (علماً).

(١١) الأصل (يقول).

(١٢) ب (و).

ولا تحقره كما لا تحقره قبل أن يكون علماً: ولو سميت رجلاً: (زيد أخوك)، لم تحقره.

فإن قلت: أقول (زيد<sup>(١٣)</sup> أخوك) كما أقول قبل أن يكون اسماً<sup>(١٤)</sup>؟ فإنك إنما حققت اسماً قد ثبت لرجل ليس بحكاية، وإنما حققت اسماً على حياله. فإذا جعل اسماً فليس واحداً أولى به من صاحبه، ولم يجعل<sup>(١٥)</sup> الأول والآخر بمنزلة (حضر موت)، ولكن الاسم الآخر مبني على الأول. ولو حققتهما جميعاً لم يصيرا حكاية، ولكان الأول اسماً تاماً. وإن جعلت: (هذا زيد) اسماً لرجل<sup>(١٦)</sup>، فهو يحتاج في الابتداء وغيره إلى ما يحتاج إليه (زيد)، ويستغني كما يستغني<sup>(١٧)</sup>.

ولا يرخم المحكي أيضاً، ولا يضاف بالياء؛ وذلك لأنك<sup>(١٨)</sup> لا تقول: هذا (زيد أخوكي)، و(لا برق نحر هي) - وهو يضيف إلى نفسه - ولكنه يجوز أن يحذف، فيقول: تأبطني وبرقي، فتحذف وتعمل به عملك<sup>(١٩)</sup> بالمضاف حتى<sup>(٢٠)</sup> يصير بالإضافة<sup>(٢١)</sup> على شيء واحد<sup>(٢٢)</sup> لا يكون حكاية<sup>(٢٣)</sup> لو كان اسماً<sup>(٢٤)</sup>. فمن لم يقل ذا فطوّل له الحديث، فإنه يقبح<sup>(٢٥)</sup> جداً.

٥- وسألت الخليل<sup>(٢٦)</sup> عن رجل يسمى (خيراً منك)، أو (مأخوذاً بك)، أو (ضارباً

(١٣) الأصل (زيد) وهو سهو.

(١٤) م العبارة (ولو ثبت هذا أو جمعه... كما أقول قبل أن يكون اسماً) ساقطة لانتقال النظر.

(١٥) الأصل، م (تجعل).

(١٦) ب، هـ (وإذا جعلت... اسم رجل).

(١٧) أي: يستغني بالخبر ليكون جملة، كأن تقول: هذا زيد مقبل، وفيه (هذا زيد) مبتدأ.

(١٨) م (أنك).

(١٩) م (فيحذف ويعمل به عمله)؛ ب (فيحذف وتعمل به عملك).

(٢٠) الأصل (حين).

(٢١) الأصل، ب، هـ (تصير الإضافة). وما أثبتناه هو ما في (م).

(٢٢) الأصل، م، ب (واحد) ساقطة. وما أثبتناه هو ما في (هـ).

(٢٣) الأصل زيادة (لو كان حكاية).

(٢٤) م (اسماً) ساقطة.

(٢٥) م (يستقبح).

(٢٦) م (رحمه الله تعالى)؛ ب، هـ (رح) ساقطة.

رجلاً)، فقال: هو على حاله قبل أن يكون اسماً، وذلك أنك تقول: رأيتُ (خيراً منك)، وهذا (خيراً منك)، ومررتُ بـ (خيراً منك).

قُلْتُ: فَإِنْ سَمَّيْتُ بشيءٍ منها امرأة؟ فقال: لا أدعُ التنوين؛ مِنْ قَبْلِ<sup>(٢٧)</sup> أَنْ (خيراً) ليس منتهى الاسم، ولا: (مأخوذاً)، ولا (ضارباً). ألا ترى أنك إذا قُلْتَ: (ضاربٌ)<sup>(٢٨)</sup> رجلاً، أو (مأخوذاً بك) - وأنت تبتدئ الكلام - احتججتَ ههنا إلى الخبر كما احتججتَ إليه في قولك: (زيدٌ)، و(ضاربٌ)<sup>(٢٩)</sup>.

و(منك) بمنزلة شيءٍ من الاسم في أنه لم يُسندَ إلى مُسندٍ<sup>(\*)</sup>، وصارَ كمالِ الاسم كما أن المضاف إليه منتهى الاسم، وكماله. ويدلُّك<sup>(٣٠)</sup> على أن ذا ينبغي له أن يكون مُنَوَّنًا قَوْلُهُمْ: (لا خيراً منه) لك، و(لا ضارباً رجلاً) لك، فإنها ذا حكاية<sup>(٣١)</sup>؛ لأنَّ (خيراً منك) كلمةٌ على حدة، فلم يُحذفِ<sup>(٣٢)</sup> التنوينُ منه في موضعِ حُذْفِ التنوينِ من غيره؛ لأنه بمنزلة شيءٍ من نفسِ الحرفِ؛ إذ لم يكن في المنتهى، فعلى هذا المثالِ تجري هذه الأسماءُ. وهذا قولُ الخليلِ (رح)<sup>(٣٣)</sup>.

٦- وإنَّ<sup>(٣٤)</sup> سَمَّيْتُ رجلاً بـ (عاقلةٌ لبيبةٌ)، أو (عاقلةٌ لبيبةٌ)<sup>(٣٥)</sup>، صرفته، وأجرته مجراه قبل أن يكون اسماً، [وذلك قولك: رأيتُ عاقلةً لبيبةً يا هذا، ورأيتُ عاقلاً لبيباً يا هذا.

٣٢٩/٣

- 
- (٢٧) م (قبل) ساقطة.
- (٢٨) م (ضارباً) وهو سهو.
- (٢٩) الأصل (ضاربك)؛ م (وضاربك) وهو سهو فيها.
- (\*) يريد أن علاقة (منك) بـ (خيراً) في قوله (خيراً منك) ليست علاقة إسناد يتم بها الكلام، وإنما يتم بها الاسم.
- (٣٠) م (كمال الاسم) ساقطة؛ ب "يدلُّك" الواو ساقطة.
- (٣١) قَوْلُهُمْ: (لا خيراً منه لك) أو (لا ضارباً رجلاً لك) جملة عمل بعضها في بعض، فصار حكاية.
- (٣٢) م (تحذف).
- (٣٣) انظر: الهامش (٢٦).
- (٣٤) ب (وإذا).
- (٣٥) الأصل (بعاقلة لقيته أو عاقل لقيت) وهو سهو. وجاء في الحاشية (بعاقلة لبيبة، نسخة) أي: إنه هكذا في نسخة أخرى. وإنما هذا يدلُّ على أن الناسخ اعتمد على أكثر من نسخة.

وكذلك في الجرِّ والرَّفْعِ مَنْوَّنٌ؛ لأنه ليس بشيءٍ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَا<sup>(٣٦)</sup> يَنْوَّنُ، وَيَنْوَّنُ لِأَنَّ نَوْنَهُ نَكْرَةٌ، وَإِنَّمَا حَكَيْتَ.

فَإِنْ قُلْتَ<sup>(٣٧)</sup>: مَا بَالِي إِنْ سَمَّيْتُهُ بِـ (عَاقِلَةٌ) لَمْ أُنَوِّنْ؟ فَإِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ حِكَايَةَ النُّكْرَةِ جَازًا، وَلَكِنَّ الْوَجْهَ تَرْكُ الصَّرْفِ<sup>(٣٨)</sup>. وَالْوَجْهُ فِي ذَلِكَ الْأَوَّلِ الْحِكَايَةُ، وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِإِنَّهَا شَيْئَانِ، وَلِأَنَّهَا لَيْسَ وَاحِدًا<sup>(٣٩)</sup> مِنْهَا الْأَسْمَ دُونَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ الْحِكَايَةُ، وَإِنَّمَا<sup>(٤٠)</sup> ذَا بَمَنْزِلَةِ (أَمْرَاءَ) بَعْدَ (ضَارِبٍ) إِذَا قُلْتَ: هَذَا (ضَارِبٌ أَمْرَاءَ) - إِذَا<sup>(٤١)</sup> أَرَدْتَ النُّكْرَةَ - ، وَهَذَا (ضَارِبٌ طَلْحَةَ) - إِذَا أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ - .

٧- وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ (رَح) (\*) عَنْ رَجُلٍ يُسَمَّى (مِنْ زَيْدٍ)، وَ(عَنْ زَيْدٍ)، فَقَالَ: أَقُولُ: هَذَا (مِنْ زَيْدٍ)، وَ(عَنْ زَيْدٍ). وَقَالَ: أُغَيِّرُ<sup>(٤٢)</sup> فِي هَذَا<sup>(٤٣)</sup> الْمَوْضِعِ، وَأُصَيِّرُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِه مَفْرَدًا<sup>(٤٤)</sup>، يَعْنِي: (عَنْ) وَ(مِنْ). وَلَوْ سَمَّيْتُهُ (قَطُّ زَيْدٍ)، لَقُلْتَ: هَذَا (قَطُّ زَيْدٍ)، وَمَرَزْتُ بِـ (قَطُّ زَيْدٍ)، حَتَّى يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (حَسْبُكَ)؛ لِأَنَّكَ قَدْ حَوَّلْتَهُ وَغَيَّرْتَهُ، وَإِنَّمَا عَمَلُهُ فِيهَا بَعْدَهُ كَعَمَلِ (الْغُلَامِ) إِذَا قُلْتَ: هَذَا (غُلَامُ زَيْدٍ). أَلَا تَرَى أَنَّ (مِنْ زَيْدٍ) لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يَكُونَ مَعْتَمِدًا عَلَى غَيْرِهِ<sup>(٤٥)</sup>. وَكَذَلِكَ (قَطُّ زَيْدٍ) كَمَا أَنَّ (غُلَامَ زَيْدٍ) لَا يَكُونُ كَلَامًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَلَوْ حَكَيْتُهُ مِضَافًا وَلَمْ أُغَيِّرْهُ، لَفَعَلْتُ بِه ذَلِكَ مَفْرَدًا<sup>(٤٦)</sup>؛ لِأَنِّي رَأَيْتُ الْمِضَافَ لَا

(٣٦) الأصل، م (ولا).

(٣٧) م (قلت) ساقطة.

(٣٨) الأصل (ولكن الوجه الصرف) وهو سهو.

(٣٩) م (ولأنه واحد منها الاسم) وهو سهو، وأراد بالشيئين (عاقلة) و(لبية).

(٤٠) الأصل (فإنما هي الحكاية، فإنما)؛ ب (فإنما هي حكاية، وإنما).

(٤١) ب (إن).

(\*) انظر: الهامش (٢٦).

(٤٢) ب، هـ (أغيره). أقول: ورد (مِنْ زَيْدٍ) وَ(عَنْ زَيْدٍ) فِيهَا بِالسُّكُونِ، وَالنَّصُّ يَقْتَضِي التَّغْيِيرَ.

(٤٣) ب، هـ (ذا).

(٤٤) الأصل (مفرد) وهو سهو.

(٤٥) هـ (حتى يكون معه غيره).

(٤٦) الأصل (مفرداً) ساقطة.

يكون حكايةً كما لا يكون المفردُ حكايةً. ألا ترى أنك لو سميت رجلاً: (وَزَنَ سَبْعَةَ)، قُلْتَ: هذا (وَزَنَ سَبْعَةَ)، فتجعله بمنزلة (طلحة). والدليل على ذلك أنك لو سميت رجلاً: (خَمْسَةَ عَشَرَ زَيْدًا)، لَقُلْتَ: هذا (خَمْسَةَ عَشَرَ زَيْدًا)<sup>(٤٧)</sup>، تُغَيِّرُ كما تُغَيِّرُ (أَمْسِرُ)؛ لأنَّ المضافَ من حدِّ التسمية.

قُلْتَ: فَإِنْ سَمَيْتَهُ بـ (فِي زَيْدٍ) لا تريد: الفم؟ قال: أَثَقَلُهُ فَأَقُولُ: هذا (فِي زَيْدٍ) كما ثَقَلْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا لِمَوْنَتْ لا يَنْصَرِفُ. ولا يُشْبِهُ ذَا(\*) : (فَاعْبُدِ اللَّهَ)؛ لأنَّ ذَا إِنَّمَا احْتَمَلَ عِنْدَهُمْ فِي الْإِضَافَةِ حَيْثُ شَبَّهُوا آخِرَهُ بِآخِرِ (أَبٍ) يَعْنِي: (الفم) مضافاً، وصار حرفُ الإعراب غير متحرِّكٍ<sup>(٤٨)</sup> فيه إذ كان مفرداً على غير حاله في الإضافة. فأما (فِي) فليست هذه حاله، وياؤُهُ تَحَرُّكٌ<sup>(٤٩)</sup> فِي النَّصْبِ. وليس شيءٌ يتحرَّكُ حرفُ إعرابه في الإضافة ويكونُ على بناءٍ إِلَّا لَزِمَهُ ذَلِكَ فِي الْإِفْرَادِ<sup>(٥٠)</sup>، وكرهوا أن يكون على حالٍ إِنْ نُونٌ كان مختلفاً عندهم.

٨- ولو سميتَه (طلحةً وزيداً)، أو (عبدَ الله وزيداً) وناديت، نصبت ونوتت الآخر ونصبتَه؛ لأنَّ الأوَّلَ في موضعِ نصبٍ وتنوينٍ<sup>(٥١)</sup>.

### [ تعليق ]

واعلم أنك لا تثني هذه الأسماء، ولا تجمعها، ولا تحقرها، ولا ترخمها، ولا تضيفها<sup>(٥٢)</sup>. والإضافة إليها كالإضافة إلى (تأبط شراً)؛ لأنها حكايات.

(٤٧) الأصل، م بدون ضبط ب، هـ «هذا خمسة عشر زيد».

(\*) أي: فم عبد الله.

(٤٨) ب، هـ (محرك).

(٤٩) الأصل (تحرّكت).

(٥٠) ب، هـ (الانفراد).

(٥١) تقول: يا طلحةً وزيداً، ويا عبدَ الله وزيداً.

(٥٢) ب، هـ (لا تثني هذه الأسماء، ولا تحقرها، ولا ترخمها، ولا تضيفها، ولا تجمعها).

(٥٣) انظر: الهامش (٢٦).

(٥٤) الأصل، م (وإن ما).

٩- وسألت الخليل (رح) (٥٣) عن (إنما)، و(أنما)، و(كأنما)، و(حيثما)، و(إمّا) (٥٤) - في قولك: إمّا أن تفعل، وإمّا أن لا تفعل - . فقال: هي (٥٥) حكايات؛ لأنّ (ما) هذه لم تُجْعَل بمنزلة (موت) في (٥٦) (حَضَرَ مَوْتَ) (٥٧). ألا ترى أنّها لم تُغَيَّر (حيث) عن أن يكون فيها اللّغتان: الضم (٥٨) والفتح، وإنّما تدخل لتمنع (أن) من النصب، ولتدخل (حيث) في الجزاء، فجاءت مُغَيَّرَةً\*، ولم يجرى ك(موت) في (حضر) ولا لغواً. والدليل على أن (ما) مضمومة إلى (إن) قول الشاعر:

[وافر]

٨٩١- لَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَاذِبِنِّهَا

فإن جَزَعاً وإن إجمالاً صَبْرٍ

٣٣٤/٣

فإنّما (٥٩) يريد (٦٠) (إمّا) (٦١)، وهي بمنزلة (ما) مع (أن) في قولك: أمّا أنت منطلقاً انطَلَقْتُ [مَعَكَ].

١٠- وكان يقول: (إلا) التي للاستثناء بمنزلة (دفعلي)، وكذلك (حتى)، وأمّا (إلا) (٦٢)، و(إمّا) في الجزاء (٦٣) فحكاية، و(أمّا) التي في قولك: (أمّا زيدٌ فمنطلقٌ)، فلا تكون حكاية، وهي بمنزلة (شروى) (٦٤).

(٥٥) ب، هـ (هنّ).

(٥٦) م (في) ساقطة.

(٥٧) الأصل، م (حضر).

(٥٨) م (والضم).

(\*) قال المحقق عبد عبد السلام محمد هارون:

(مغيرة حيث؛ إذ نقلتها إلى نطاق الجواز، ولأن؛ إذ نقلتها من العاملة إلى المهملة).

٨٩١- قال المحقق عبد السلام محمد هارون: (هو دريد بن الصمّة).

الشاهد فيه: قوله (فإن) و(إن) حذف منها (ما).

(٥٩) ب، هـ (وإنّما).

(٦٠) ب، هـ (يريدون).

(٦١) م (إنّ ما).

(٦٢) م (وإذا وإلا) وهو سهو.

(٦٣) م (الجزاء) ساقطة.



١١- وكان يقول: (أما) التي في الاستفهام حكاية، و(ألا) التي في الاستفهام حكاية<sup>(٦٥)</sup>. وأما قولك: (ألا إنه ظريف)، و(أما إنه ظريف) فبمنزلة (قفا) و(رحي)<sup>(٦٦)</sup> ونحو ذلك.

١٢- و(لعل) حكاية؛ لأن (اللام) هاهنا زائدة بمنزلتها في (لأفعلن)؛ ألا ترى أنك تقول: علك، وكذلك (كان)؛ لأن (الكاف) دخلت للتشبيه. ومثل ذلك (كذا) و(كأي)، وكذلك (ذلك)؛ لأن هذه (الكاف) لحقت<sup>(٦٧)</sup> للمخاطبة، وكذلك (أنت): التاء بمنزلة الكاف (\*).

١٣- وقال: لو<sup>(٦٨)</sup> سميت رجلاً: (هذا)، أو (هؤلاء)، تركته على حاله؛ لأنني إذا تركت (هاء التنبيه)<sup>(٦٩)</sup> على حالها فإنما أريد الحكاية، فمجرها هاهنا مجراها قبل أن تكون اسماً.

١٤- وأما (هلم) فزعم أنها حكاية في اللغتين جميعاً، كأنها (لم)<sup>(٧٠)</sup> أدخلت عليها (هاء) كما أدخلت (ها) على (ذا)؛ لأنني لم أر فعلاً قطُّ بُني على ذا، ولا اسماً، ولا شيئاً يوضع موضع الفعل وليس من الفعل. وقول بني تميم (هلممن) يقوي ذا<sup>(٧١)</sup>، كأنك قلت: الممن، فأذهب<sup>(٧٢)</sup> ألف الوصل. قال: وكذلك (لولا) و(لوما)<sup>(٧٣)</sup>. وسمعت من العرب من يقول: لا من أين يا فتى<sup>(٧٤)</sup>، حكى ولم يجعلها اسماً.

٣٣٣/٣

(٦٥) م العبارة (وكان يقول: أما... في الاستفهام حكاية) ساقطة.

(٦٦) م (فمنزلة فقار وزحاق) وهو سهو.

(٦٧) م زيادة (اللفظ).

(\*) يريد: أن أصل الضمير هو (أن)، ثم يقول: أنت..... إلخ.

(٦٨) ب (قال: ولو).

(٦٩) م (هاء للتنبيه).

(٧٠) م (لما) وهو سهو.

(٧١) م (ها).

(٧٢) الأصل (ذا) ساقطة.

(٧٣) الأصل، م، هـ (فأذهبت).

(٧٤) م، ب، هـ (لوما ولولا).

(٧٥) م (لاين إلى أين) وهو سهو.



١٥- ولو سَمَّيتَ رجلاً بـ (وَزَيْدٍ)، أو (وَزَيْدًا)، أو (وَزَيْدٌ)<sup>(٧٦)</sup>، فلا بُدَّ لك من أن تجعله<sup>(٧٧)</sup> نصباً أو رفعاً أو جرّاً، تقول: مررتُ بوزيداً، ورأيتُ وزيداً، وهذا وزيداً<sup>(٧٨)</sup>. وكذلك<sup>(٧٩)</sup> الجرُّ والرفع<sup>(٨٠)</sup>؛ لأنَّ هذا<sup>(٨١)</sup> لا يكون إلاّ تابعاً.

١٦- وقال: (زيدٌ الطويلُ) حكايةً بمنزلة (زيدٌ منطلقٌ)، وهو<sup>(٨٢)</sup> اسمُ امرأةٍ بمنزلته قبل ذلك؛ لأنَّهما شيئانِ كـ (عاقلةٌ لبيبة)<sup>(٨٣)</sup>. وهو في النداء على الأصل، تقول: يا زيدُ الطويلُ. وَإِنْ جَعَلْتِ (الطويلُ) صفةً، صرفته بالإعرابِ، وَإِنْ دَعَوْتِهِ، قُلْتِ: يا زيداً الطويلَ<sup>(٨٤)</sup>، وَإِنْ سَمَّيْتَهُ (زيداً وعمراً)، أو (طلحةً وعمراً)، لم تغيّره.

١٧- ولو سَمَّيتَ رجلاً: (أولاءً)<sup>(٨٥)</sup>، قُلْتِ: هذا أولاءٌ<sup>(٨٦)</sup>.

١٨- وإذا<sup>(٨٧)</sup> سَمَّيتَ رجلاً: (الذي رأيتُهُ) و<sup>(٨٨)</sup> (الذي رأيتُ)، لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً؛ لأنَّ (الذي) ليس منتهى الاسم، وإنَّما منتهى الاسم الوصلُ؛ فهذا لا يتغيّر<sup>(٨٩)</sup> عن حاله كما لم يتغيّر (ضاربٌ أبوه) - اسمَ امرأةٍ - عن حاله<sup>(٩٠)</sup>، فلا يتغيّر (الذي) كما<sup>(٩١)</sup> لم

(٧٦) الأصل (أو زيد) ساقطة.

(٧٧) الأصل (من تجعله) وهو سهو؛ م (من) ساقطة.

(٧٨) الأصل الواو ساقطة.

(٧٩) ب، هـ (كذلك) الواو ساقطة.

(٨٠) م، ب، هـ (الرفع والجر).

(٨١) ب، هـ (ذلك).

(٨٢) م (فهو) وهو سهو.

(٨٣) انظر: المثال (٦).

(٨٤) م (يا زيد الطويل).

(٨٥) الأصل، م (إلا).

(٨٦) انظر: الهامش (٨٥).

(٨٧) م (وان).

(٨٨) الأصل (أو).

(٨٩) م العبارة (قبل أن يكون اسماً... فهذا لا يتغيّر) ساقطة لانتقال النظر.

(٩٠) الأصل (حالتها).

يتغير وصله. ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز لك<sup>(٩٢)</sup> أن تنادي (الضارب أبوه) إذا كان اسماً؛ لأنه بمنزلة اسم واحد فيه (الألف واللام). ولو سمّيته (الرجل منطلق) جاز أن تناديه، فتقول: يا الرجل منطلق؛ لأنك سمّيته بشيئين، كل واحدٍ منهما اسم تام. و(الذي) مع صلته بمنزلة اسم واحد نحو (الحارث)، فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً. وأمّا (الرجل منطلق) فبمنزلة (تأبط شراً)؛ لأنه لا يتغير عن حاله؛ لأنه قد عمل بعضه في بعض.

ولو سمّيته (الرجل) و(الرجلان)، لم يجز فيه النداء؛ لأنّ ذا يجري مجراه قبل<sup>(٩٣)</sup> أن يكون اسماً في الجرّ والرفع والنصب<sup>(٩٤)</sup>.

ولا يجوز أن تقول<sup>(٩٥)</sup>: يا أيها الذي رأيت؛ لأنه اسم غالب كما<sup>(٩٦)</sup> لا يجوز (يا أيها النضر)<sup>(٩٧)</sup> وأنت تريد الاسم الغالب. وإذا ناديتُهُ والاسم (زيد وعمرو)، قلت: يا زيدا وعمراً؛ لأنّ الاسم قد طال ولم يكن الأوّل المنتهى، ويشرك الآخر، وإنما هذا بمنزلة إذا كان اسمه مضافاً. وإن ناديتُهُ واسمه (طلحة وحمة) نصبتَ بغير تنوينٍ كنصب (زيد وعمرو) و تنون (زيداً وعمراً)، وتجريه على الأصل. وكذلك<sup>(٩٨)</sup> هذا وأشباهه يردُّ إذا طال على الأصل كما رُدَّ المضافُ وكما رُدَّ (ضارباً رجلاً)<sup>(٩٩)</sup>.

١٩ - وأمّا (كزيد) و(بزيد) فحكايات؛ لأنك لو أفردتَ (الباء) و(الكاف) غيرتها<sup>(١٠٠)</sup>،

==

- (٩١) م (كما) ساقطة.  
(٩٢) م (لك) ساقطة.  
(٩٣) الأصل (قبل) ساقطة.  
(٩٤) ب، هـ (في الجرّ والنصب والرفع).  
(٩٥) الأصل (يقول).  
(٩٦) م زيادة (أنه).  
(٩٧) م (يا أيها النضر).  
(٩٨) الأصل، م (فكذلك).  
(٩٩) انظر: المثال (٥).  
(١٠٠) م (غيرتها).

ولم تثبت كما ثبتت<sup>(١٠١)</sup> (مِنْ)<sup>(١٠٢)</sup>.

٢٠- وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا: (عَمَّ)<sup>(١٠٣)</sup>، فَأَرَدْتَ<sup>(١٠٤)</sup> أَنْ تُحْكِي فِي الْاسْتِفْهَامِ، تَرَكَتَهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا تَدَعُ (أَزِيدُ)، وَ(وَأَزِيدَا)<sup>(١٠٥)</sup> إِذَا أَرَدْتَ النَّدَاءَ.

وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَ اسْمًا، قُلْتَ: (عَنْ مَاءٍ)<sup>(١٠٦)</sup>؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ اسْمًا، وَتَمَدَّ (مَاءٌ) كَمَا تَرَكَتَ تَنْوِينَ (سَبْعَةً)<sup>(١٠٧)</sup>؛ لِأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ اسْمًا مَفْرَدًا أُضِيفَ هَذَا إِلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (عَنْ زَيْدٍ). وَ(عَنْ) هَهُنَا مِثْلُهَا مَفْرَدَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ فِي هَذَا بِمَنْزِلَةِ (الْأَلْفِ وَاللَّامِ) لَا يَجْعَلَانِ الْاسْمَ حِكَايَةً<sup>(١٠٨)</sup> كَمَا أَنَّ (الْأَلْفَ وَاللَّامَ) لَا يَجْعَلَانِ<sup>(١٠٩)</sup> الْاسْمَ حِكَايَةً، وَإِنَّمَا هُوَ دَاخِلٌ فِي الْاسْمِ وَبَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ، فَكَأَنَّهُ (الْأَلْفُ وَاللَّامُ)<sup>(١١٠)</sup>.

---

(١٠١) م (تثبت)؛ ب، هـ (ثبت).

(١٠٢) انظر: المثال (٧).

(١٠٣) الأصل (عَمَّ).

(١٠٤) م (وأردت).

(١٠٥) الأصل (أزید وأزیدَا)؛ ب، هـ (أزید و أزيدُ). اخترت الأصل مع التعديل.

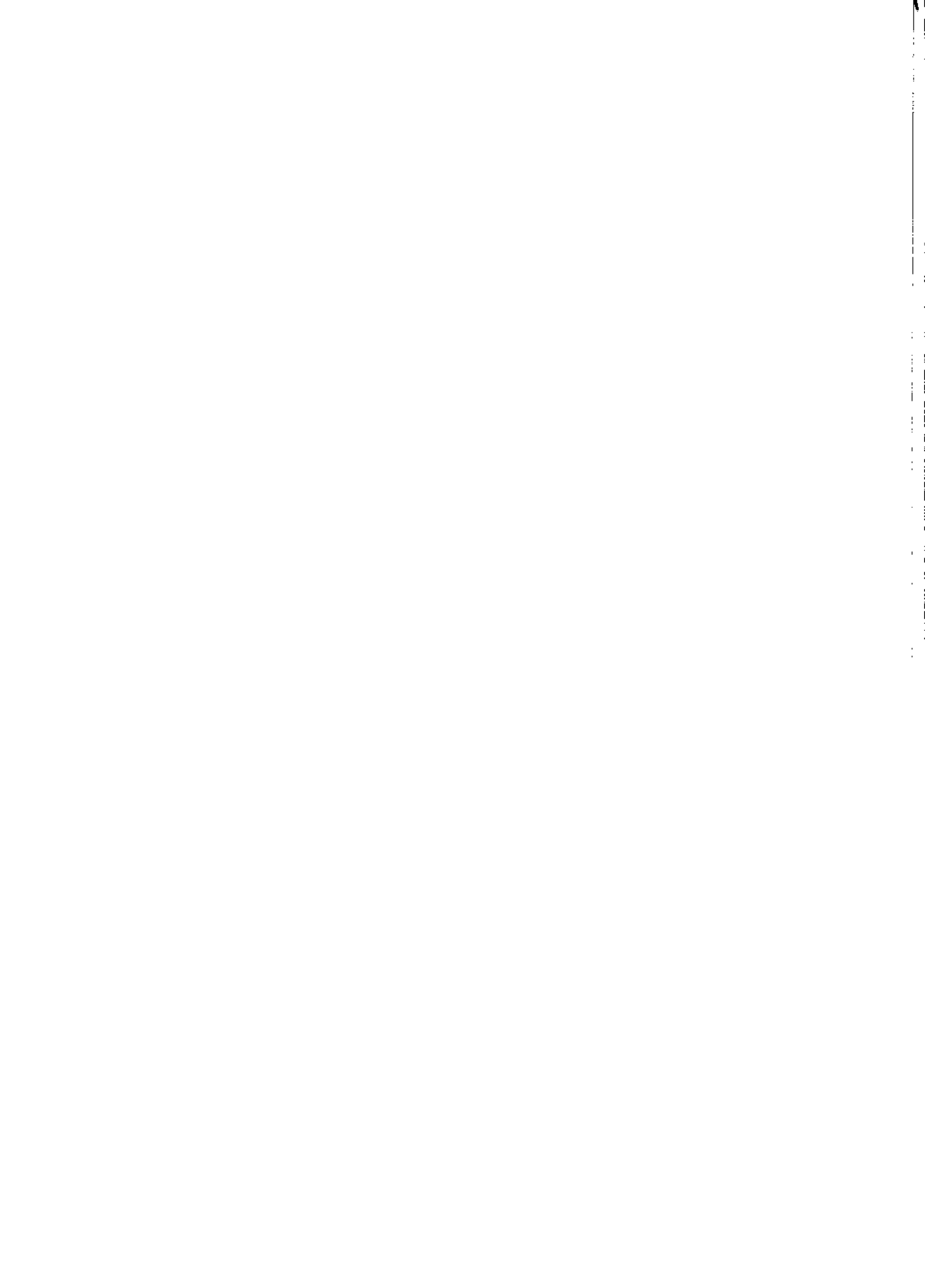
(١٠٦) الأصل (ماء) ساقطة.

(١٠٧) انظر: المثال (٧).

(١٠٨) الأصل، م (ولا تجعل الأشياء حكاية) في موضع (لا يجعلان الاسم حكاية).

(١٠٩) م (لا يجعلان).

(١١٠) م زيادة (فافهم).



## الفهرست التفصيلي

### أحكام الإسناد مع بدائل الاسم المظهر التام المنون

(الضمائر، الاسم الناقص، ما لا ينصرف، الأسماء في باب الحكاية)

#### [ أبواب الضمائر ]

- ٩ ..... [ أبواب الضمائر ]
- ١١ ..... [ أولاً - أبواب ضمائر الرفع ]
- ١١ ..... [ الباب الأول - علامات ضمائر الرفع ]
- ١٤ ..... [ الباب الثاني - مواقع ضمير الرفع المنفصل ]
- ١٨ ..... [ ثانياً - أبواب ضمائر النصب ]
- ١٨ ..... [ الباب الأول - علامات ضمائر النصب ]
- ١٩ ..... [ الباب الثاني - مواقع ضمير النصب المنفصل ]
- ٢٥ ..... [ الباب الثالث - الإضمار فيما جرى مجرى الفعل ]
- ٢٧ ..... [ الباب الرابع - (إيّا) في الشعر ]
- ٢٨ ..... [ ثالثاً - باب ضمائر الجرّ ]
- ٢٨ ..... [ باب علامات ضمائر الجرّ ]
- ٣٠ ..... [ رابعاً - أبواب أحكام الضمائر ]
- ٣٠ ..... [ الباب الأول - اتصال ضمائر النصب ]
- ٣٤ ..... [ الباب الثاني - أحكام اتصال الضمير ]
- ٣٧ ..... [ الباب الثالث - علامة الإضمار للمتكلم ]
- ٤٣ ..... [ الباب الرابع - الإضمار في (لولا) و(عسى) ]
- ٤٧ ..... [ الباب الخامس - ما يرده الإضمار إلى أصله ]
- ٤٩ ..... [ الباب السادس - عطف الاسم الظاهر على الضمير ]
- ٥٦ ..... [ الباب السابع - عدم جواز الإضمار في بعض حروف الجرّ ]
- ٥٨ ..... [ الباب الثامن - التوكيد بضمير الرفع ]
- ٦١ ..... [ الباب التاسع - الإبدال بضمير النصب وتوكيده ]

- [ الباب العاشر - الفصل بضمير الرفع ] ..... ٦٤
- [ الباب الحادي عشر - ما لا يصح فيه الفصل بالضمير ] ..... ٧٢
- أبواب الاسم الناقص**
- [ أولاً- أبواب الأسماء الموصولة ] ..... ٧٧
- [ الباب الأول- (أي) و (من) ] ..... ٧٧
- [ الباب الثاني- (أي) مضافاً بمعنى (الذي) ] ..... ٨٤
- [ الباب الثالث- (أي) مضافاً إلى الأسماء الموصولة ] ..... ٨٦
- [ الباب الرابع- استطراد في الاستفهام بـ (أي) ] ..... ٩٠
- [ الباب الخامس- استطراد في الاستفهام بـ (من) ] ..... ٩٢
- [ الباب السادس- استطراد في الاستفهام بـ (من) ] ..... ٩٧
- [ الباب السابع- استطراد في الاستفهام بـ (من) ] ..... ٩٩
- [ الباب الثامن- استطراد في الاستفهام بـ (من) ] ..... ١٠٢
- [ الباب التاسع- استطراد في صلة (من) ] ..... ١٠٣
- [ الباب العاشر- إجراء (ذا) بمعنى (الذي) ] ..... ١٠٥
- [ الباب الحادي عشر- استطراد في الإنكار اللاحق للاستفهام ] ..... ١٠٨
- [ ثانياً- أبواب الحروف المصدرية مع الفعل المضارع ] ..... ١١٣
- [ الباب الأول- (أن) و (كي) و (لن) ] ..... ١١٣
- [ الباب الثاني- الحروف التي تضمير فيها (أن) ] ..... ١١٥
- [ الباب الثالث- استطراد في حروف الجزم ] ..... ١١٨
- [ الباب الرابع- الأفعال المضارعة في مواضع الأسماء ] ..... ١٢٠
- [ الباب الخامس- (إذن) ] ..... ١٢٤
- [ الباب السادس- (حتى) في النصب والرفع ] ..... ١٢٩
- [ الباب السابع- (حتى) في الاتصال والغاية ] ..... ١٣٢
- [ الباب الثامن- (حتى) والعمل من فاعلين اثنين ] ..... ١٣٧
- [ الباب التاسع- الفاء ] ..... ١٤٠
- [ الباب العاشر- الواو ] ..... ١٥٣
- [ الباب الحادي عشر- (أو) ] ..... ١٥٩

- ١٦٦..... [الباب الثاني عشر - اشتراك الفعل في (أَنَّ) وانقطاعه]
- ١٧٢..... [ثالثاً- أبواب أدوات الشرط ممّا كان بمنزلة (الذي)]
- ١٧٢..... [الباب الأوّل - أسلوب الشرط]
- ١٨٦..... [الباب الثاني - أسماء الشرط التي بمنزلة (الذي)]
- ١٨٩..... [الباب الثالث- ما يدخل على أدوات الشرط فيلغى الجزاء]
- ١٩٣..... [الباب الرابع- ما يدخل على أدوات الشرط فيلغى الجزاء]
- ١٩٩..... [الباب الخامس- ما يدخل على أدوات الشرط ويبقى الجزاء]
- ٢٠٢..... [الباب السادس- ما يدخل على أدوات الشرط ويبقى الجزاء]
- ٢٠٤..... [الباب السابع- ما يدخل على أدوات الشرط فيلغى الجزاء]
- ٢٠٦..... [الباب الثامن- استطراد فيما يقع بين الشرط والجزاء]
- ٢١٦..... [الباب التاسع- استطراد في الجزاء بجواب الطلب]
- ٢١٦..... [الأمر والنهي ونحوهما]
- ٢٢٣..... [الباب العاشر- استطراد فيما ينزل منزلة الأمر والنهي]
- ٢٢٨..... [الباب الحادي عشر- استطراد في دراسة الأفعال] [باب القسم]
- ٢٣٥..... [الباب الثاني عشر- استطراد في دراسة الأفعال]
- ٢٣٥..... [باب الحروف العاملة التي لا تفصل بالأسماء]
- ٢٤٠..... [الباب الثالث عشر- استطراد في دراسة الأفعال]
- ٢٤٠..... [باب الحروف غير العاملة التي لا تفصل بالأسماء]
- ٢٤٢..... [الباب الرابع عشر- استطراد في دراسة الأفعال]
- ٢٤٢..... [باب الحروف التي يجوز أن تليها الأسماء أو الأفعال]
- ٢٤٤..... [الباب الخامس عشر- استطراد في دراسة الأفعال] [باب نفي الفعل]
- ٢٤٥..... [الباب السادس عشر- استطراد في دراسة الأفعال]
- ٢٤٨..... [رابعاً- أبواب (أَنَّ) التي تكون اسماً مع مدخولها]
- ٢٤٨..... [الباب الأوّل- (أَنَّ) و(إِنَّ)]
- ٢٥٠..... [الباب الثاني- (أَنَّ) مع (ظَنَّ) و(لولا) وغيرهما]
- ٢٥٧..... [الباب الثالث- تركيب (ذلك وأنَّ)]
- ٢٥٩..... [الباب الرابع- حذف الجارّ في (أَنَّ)]

- [ الباب الخامس - (أَنَّ) التي تكون اسماً ] ..... ٢٦٣
- [ الباب السادس - (أَنَّ) في موضع البدل ] ..... ٢٦٦
- [ الباب السابع - (أَنَّ) في نوع آخر من البدل ] ..... ٢٦٧
- [ الباب الثامن - بناء (أَنَّ) على ما قبلها ] ..... ٢٧٠
- [ الباب التاسع - (إِنَّ) و(أَنَّ) بعد القول ] ..... ٢٧٨
- [ الباب العاشر - استطراد في (إِنَّ) بعد (حَتَّى) و(إِذَا) ] ..... ٢٨٠
- [ الباب الحادي عشر - استطراد في (إِنَّ) بعد (إِلَّا) و(مَا) ] ..... ٢٨٢
- [ الباب الثاني عشر - استطراد في (إِنَّ) بعد لام الابتداء ] ..... ٢٨٤
- [ الباب الثالث عشر - استطراد في (أَنَّ) و(إِنَّ) ] ..... ٢٩١
- [ الباب الرابع عشر - استطراد في (أَنَّ) المصدرية ] ..... ٢٩٤
- [ الباب الخامس عشر - (أَنَّ) التي بمنزلة (أَيُّ) ] ..... ٣٠٥
- [ الباب السادس عشر - استطراد في (أَنَّ) المخففة ] ..... ٣١٠
- [ خامساً - أبواب (أَم) و(أَوْ) في التسوية ] ..... ٣١٤
- [ الباب الأوّل - مواضع (أَم) و(أَوْ) ] ..... ٣١٤
- [ الباب الثاني - (أَم) لطلب التعيين وإفادة التسوية ] ..... ٣١٥
- [ الباب الثالث - استطراد في (أَم) منقطعة ] ..... ٣١٩
- [ الباب الرابع - استطراد في (أَوْ) لطلب التعيين ] ..... ٣٢٣
- [ الباب الخامس - استطراد في (أَوْ) لطلب التصديق ] ..... ٣٢٦
- [ الباب السادس - استطراد في (أَوْ) في غير الاستفهام ] ..... ٣٣١
- [ الباب السابع - استطراد في الواو بعد ألف الاستفهام ] ..... ٣٣٥
- [ الباب الثامن - استطراد في دخول (أَم) على الاستفهام ] ..... ٣٣٨

### أبواب ما لا ينصرف

- [ أوّلاً - أبواب ما كان على وزن الفعل ] ..... ٣٤١
- [ الباب الأوّل - ما كان على (أَفْعَل) صفةً ] ..... ٣٤١
- [ الباب الثاني - ما كان على (أَفْعَل) اسماً وما أشبه الأفعال ] ..... ٣٤٢
- [ الباب الثالث - ما كان على (أَفْعَل) صفة أو اسماً ] ..... ٣٥٠
- [ الباب الرابع - ما كان على مثال (أَفْعَلُ مِنْكَ) ] ..... ٣٥٢



- [ الباب الخامس - وزن (أَفْعَل) نفسه وما يجري مجراه ] ٣٥٣.....
- [ الباب السادس - التسمية بالفعل ] ٣٥٧.....
- [ ثانياً - أبواب التأنيث ] ٣٦٣.....
- [ الباب الأوّل - ما لحقته ألف التأنيث المقصورة ] ٣٦٣.....
- [ الباب الثاني - ما لحقته ألف التأنيث الممدودة ] ٣٦٧.....
- [ الباب الثالث - ما لحقته الألف والنون (فعلان / فعلى) ] ٣٧٠.....
- [ الباب الرابع - ما لحقته الألف والنون (فعلان / فعلانة) ] ٣٧١.....
- [ الباب الخامس - ما لحقته هاء التأنيث ] ٣٧٦.....
- [ الباب السادس - ما ليس في آخره علامة التأنيث ] ٣٧٧.....
- [ الباب السابع - استدراك على ما ليس في آخره علامة التأنيث ] ٣٨٠.....
- [ ثالثاً - أبواب ما كان على أمثلة الجمع ] ٣٨٥.....
- [ الباب الأوّل - ما كان على مثال (مفاعِل) و (مفاعيل) ] ٣٨٥.....
- [ الباب الثاني - التسمية بالمشئى وجمع السالم ] ٣٩١.....
- [ رابعاً - أبواب الأسماء ] ٣٩٤.....
- [ الباب الأوّل - الأسماء الأعجمية ] ٣٩٤.....
- [ الباب الثاني - تسمية المذكر بالموثث ] ٣٩٦.....
- [ الباب الثالث - تسمية الموثث ] ٤٠٣.....
- [ الباب الرابع - أسماء البلدان ] ٤٠٥.....
- [ الباب الخامس - ما يحتمل معنى القبيلة أو الحيّ ] ٤١٠.....
- [ الباب السادس - ما كان نصّاً في تسمية القبيلة ] ٤١٩.....
- [ الباب السابع - أسماء السور ] ٤٢٢.....
- [ الباب الثامن - التسمية بالحرف والاسم غير الظرف ] ٤٢٦.....
- [ الباب التاسع - التسمية بالأسماء من الظروف وغيرها ] ٤٣٥.....
- [ الباب العاشر - التسمية بالمعدول من الموثث ] ٤٤٠.....
- [ الباب الحادي عشر - التسمية بالأسماء المبهمة ] ٤٥١.....
- [ الباب الثاني عشر - التسمية بالظروف والأصوات ] ٤٥٨.....
- [ الباب الثالث عشر - أسماء الأحيان ] ٤٦٨.....

- ٤٧٠..... [ الباب الرابع عشر - الألقاب ]  
٤٧٢..... [ الباب الخامس عشر - الأسماء المركبة ]  
٤٨٦..... [ الباب السادس عشر - ما كانت لامه ياء أو واواً ]  
٥٠٠..... [ الباب السابع عشر - التسمية بالحرف الواحد ]

### **الأسماء في باب الحكاية**

- ٥٠٩..... [ باب الحكاية ]  
٥٢١..... الفهرست التفصيلي

تم حمد الله المجلد الرابع وهو خاتمة  
**(الجزء الأول)**

**ويليه**

المجلد الخامس وهو  
**(القسم الثاني)**

